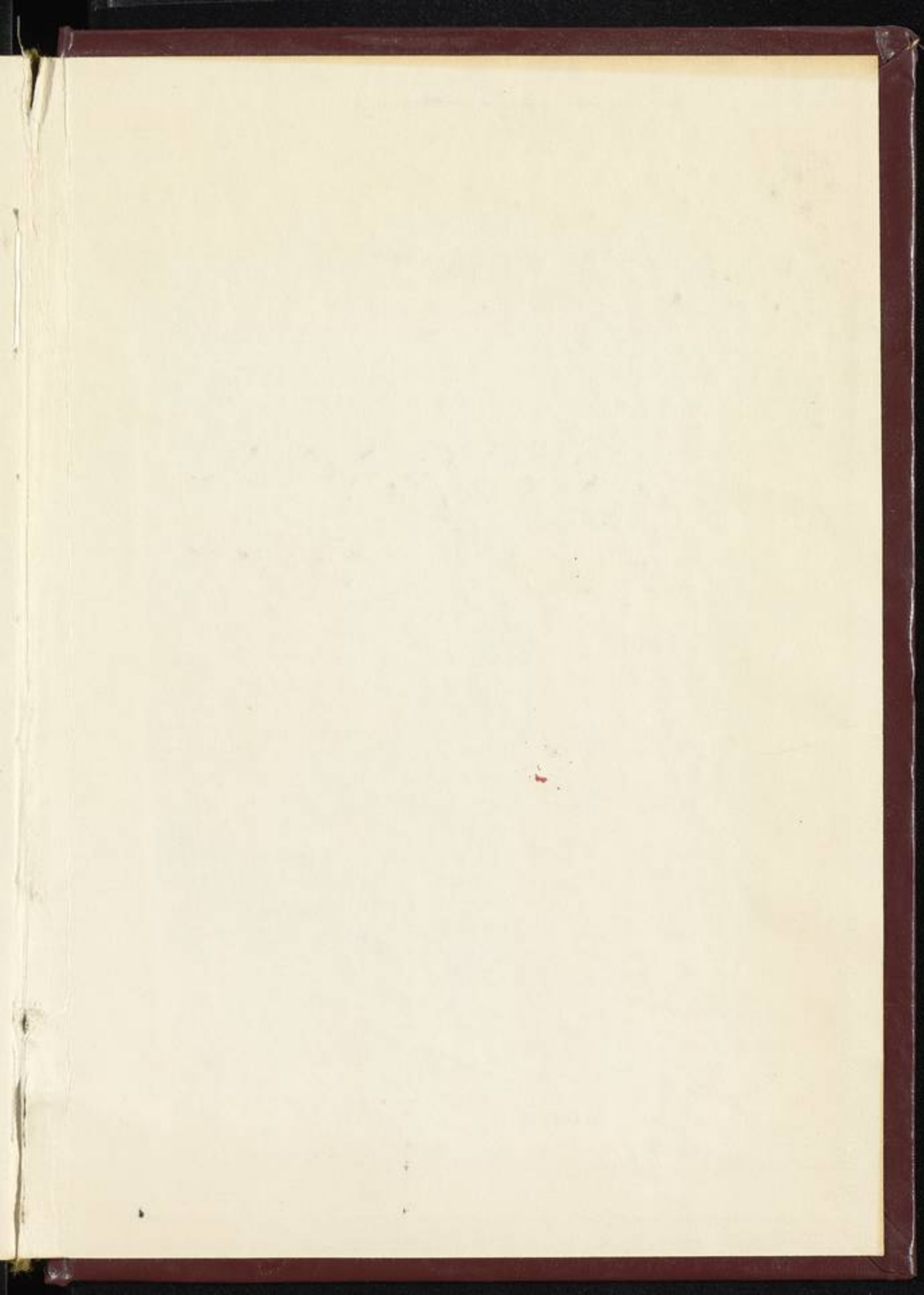


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَلَمَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ أَدَبِ الْعَرَبِ



Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program

31



IR-AR-75-451918

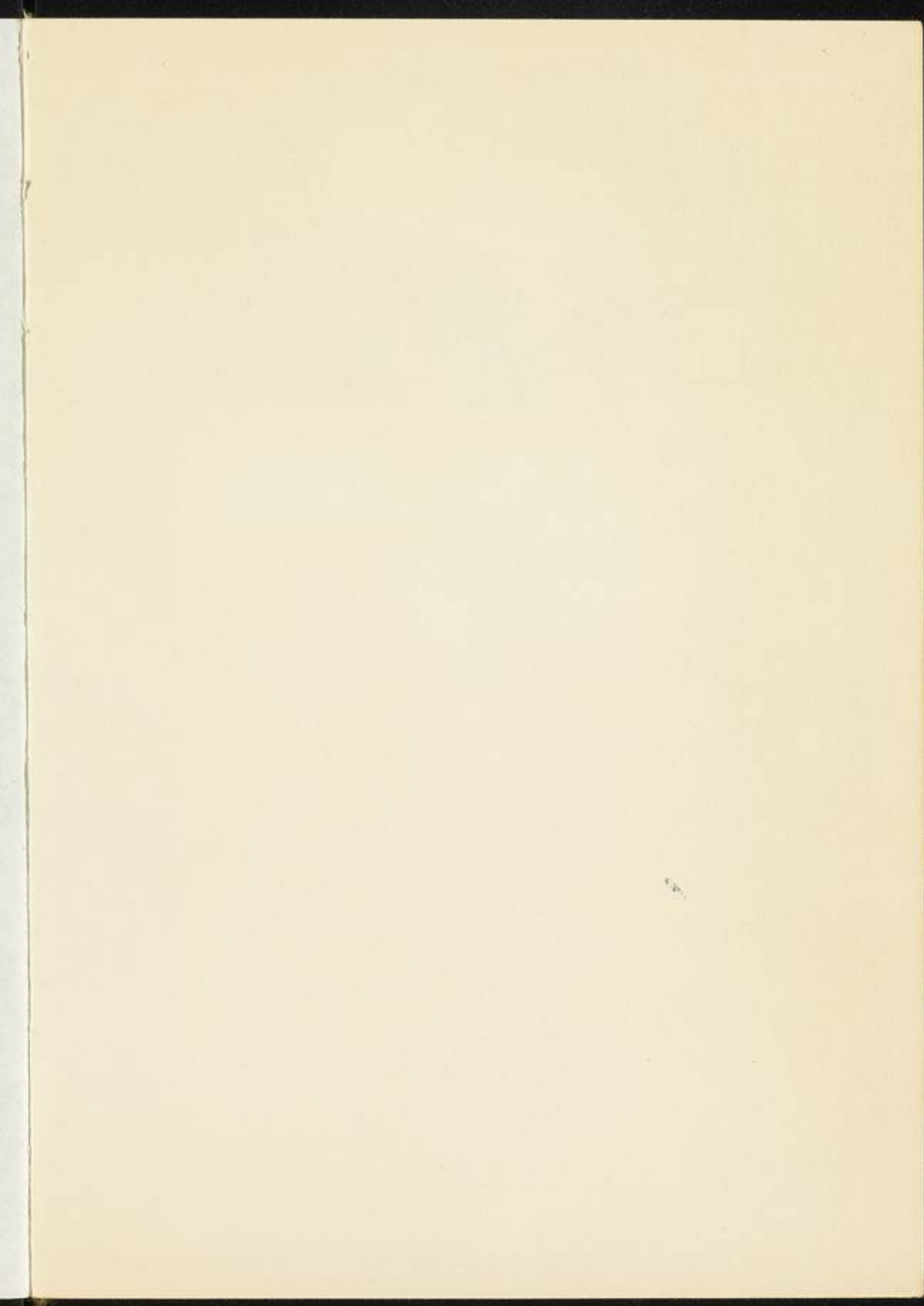
V.8.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

CARREL USE
1986-1987

CARREL USE
1988-1990



Ibn Manzūr

...

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثامن

ع - غ

نشر آداب الحوزة

قم - ايران

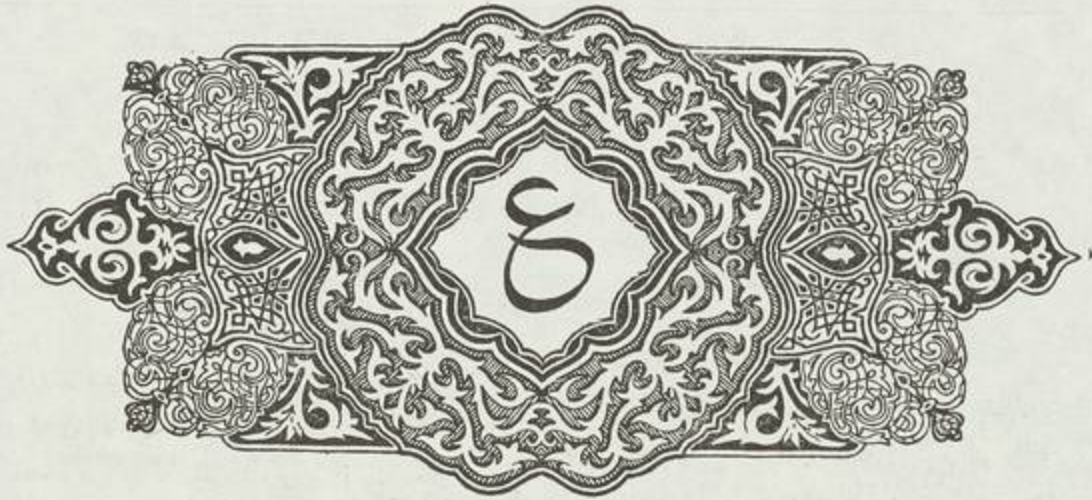
١٤٠٥ هـ / ١٣٦٣ ق

2256
.489
1984
mujallad 8

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثامن)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدىء من أوّل اب ت ث لأن الألف حرف معتل، فلما فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى الحروف كلها وذاقتها فوجد نخرج الكلام كلفه من الحلق، فصيّر أوّلاها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو أب أت أحم أع، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها، فجعل أوّل الكتاب العين، ثم ما قرّب يخرجها منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بحجة في الحاء لأشبهت العين لقرّب نخرج الحاء من العين، ثم الماء، ولولا هتة في الماء، وقال مرة ههتة في الماء، لأشبهت الحاء لقرّب

نخرج الماء من الحاء، فهذه الثلاثة في حيز واحد، فالعين والحاء والماء والحاء والعين حلقية، فاعلم ذلك. قال الأزهري: العين والفاء لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلقت الحروف، أما العين فأنتصع الحروف جرساً وأذنها ساعاً، وأما الفاء فأمتن الحروف وأصحا جرساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لتصاعبتها. قال الخليل: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرّب نخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حيعل، والله أعلم.

فصل الألف

أمع: الإمعة والإمعة، بكسر الهزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، والماء فيه للمبالغة. وفي الحديث: اغتد عالمياً أو متعلماً ولا تكن إمعة، ولا نظير له إلا رجل إمتر، وهو الأحمق؛ قال الأزهري: وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد؛ قال الشاعر:

لَقِيْتُ سَيِّخًا إِمْعَةً ،
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ ،
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَةٌ

وقال :

فلا ذرّ ذرّك من صاحب ،
فأنت الوزاويزة الإمعة

وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال :
كنا في الجاهلية نعدّ الإمعة الذي يتبع الناس إلى
الطعام من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم
المُحَقَّبُ الناس دينه ؛ قال أبو عبيد : والمعنى الأول
يرجع إلى هذا . الليث : رجل إمعة يقول لكل أحد
أنا معك ، ورجل إمع وإمعة للذي يكون لضعف
وأبه مع كل أحد ؛ ومنه قول ابن مسعود أيضاً : لا
يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قيل : وما الإمعة ؟
قال : الذي يقول أنا مع الناس . قال ابن بري : أراد
ابن مسعود بالإمعة الذي يتبع كل أحد على دينه ،
والدليل على أن الهزرة أصل أن إفتعل لا يكون في
الصفات ، وأما إبل فاختلف في وزنه فقيل فعمل ،
وقيل فغليل ، وقال ابن بري : ولم يجعلوه إفتعلاً
لثلاث تكون الفاء والعين من موضع واحد ، ولم يجر
منه إلا كوكب وددن ، وقول من قال امرأة
إمعة غلط ، لا يقال للنساء ذلك . وقد حكى عن أبي
عبيد : قد تآمّع واستأمع . والإمعة : المتردد
في غير ما صنعة ، والذي لا يثبت إخاؤه . ورجال
إمعون ، ولا يجمع بالألف والتاء .

فصل الباء

بتع : البتّع : الشديد المفاصل والمواصل من الجسد .
بتبع بتعاً ، فهو بتبع وبتبع : اشتدت مفاصله ؛

قال سلامة بن جندل :

يرقى الدسيب إلى هادٍ له بتبع ،
في جوجز ، كمدالك الطيب ، مخضوب

وقال رؤبة :

وقصباً فعباً ورُسغاً أبتعا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .
والبتّع : طول العنق مع شدة مغرزه . يقال :
عُنقُ أبتع وبتع ، تقول منه : بتع الفرس ،
بالكسر ، فهو فرس بتع ، والأنتى بتعة . وعُنقُ
بتعة وبتع : شديدة ، وقيل : مفرطة الطول ؛
قال :

كلّ علاة بتع تليها

ورجل بتع : طويل ، وامرأة بتعة كذلك ؛ ابن
الأعرابي : البتّع الطويل العنق ، والتلّع الطويل
الظهر . وقال ابن شبل : من الأعناق البتّع ،
وهو الغليظ الكثير اللحم الشديد ، قال : ومنها
المُرْتَفَع ، وهو الدقيق ولا يكون إلا لفقيق .
ويقال : البتّع في العنق شدته ، والتلّع طوله .
ويقال : بتع فلان عليّ بأمر لم يُؤامرني فيه إذا
قطعه دونك ؛ قال أبو وجزة السعدي :

بان الحليط ، وكان البين بالجمّة ،
ولم تخففهم على الأمر الذي بتعوا

بتعوا أي قطعوا دوننا .

أبو محجن : الانبتاع والانبتال الانقطاع .

والبتّع والبتع ، مثل القمّع والقمسع : تبيد
يُتخذ من عسل كآنه الحمر صلابة ، وقال أبو
حنيفة : البتّع الحمر المتخذة من العسل فأوقع الحمر

على العسل . والبيّنعُ أيضاً : الحمر ، بمانية . وبتنعها : تخمرها ، والبتّاع : الحمارُ ، وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البيّنعِ فقال : كلُّ مُسكرٍ حرام ؛ قال : هو نبيذُ العسل ، وهو خمر أهل اليمن .

وأبتنعُ : كلمة يؤكّد بها ، يقال : جاء القوم أبتنعون أكتنعون أبتنعون أبتنعون ، وهذا من باب التوكيد .

بشع : ببتعت الشفة تبشعُ بشعاً وتبتعت : غلظ لحمها وظهر دمه . وشفة كائنة بائعة : بمنزلة محرمة من الدم . ورجل أبتعُ : شفته كذلك . وشفة بائعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بائعة وبشوع ومبتعة : كثيرة اللحم والدم ، والاسم منه البشعُ . وامرأة بشعة وبشعاء : حراء اللثة وارضائها ، والاسم البشعُ . قال الأزهري : ببتعت لثة الرجل تبشعُ بشوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بائعة أيضاً . والبشعُ : ظهورُ الدم في الشفتين وغيرها من الجسد ، وهو البشعُ ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهري : البشعُ بالعين لغيره .

بجع : بجع نفسه يبشعها بشعاً وبشوعاً : قتلها غيظاً أو غماً . وفي التنزيل : فلعلك باخع نفسك على آثارك ؛ قال الفراء : أي مخرج نفسك وقائل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيهدا الباخعُ الوجْدِ نفسه

بشيء نحته عن يدك المقادرُ

قال الأخفش : يقال بشعتُ لك نفسي ونصحي أي جهدتها أبشعُ بشوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

فقلت : بشع الأرض فقاتت أكلها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وبشعتُ الأرض بالزراعة أبشعها إذا نهكتها وتابتعت حرانتها ولم ترحمها عاماً . وبجع الوجْدُ نفسه إذا نهكتها . وبجع له بحقه يبشعُ بشوعاً وبشاعة : أقر به وخضع له ، وكذلك بشع ، بالكسر ، بشوعاً وبشاعة ، وبشع لي بالطاعة بشوعاً كذلك . وبشعت له : نذلت وأطعت وأقررت .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحت يجنبني الناس ومن لم يكن يبشعُ لنا بطاعة . وفي حديث عتبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدةً وأبشع طاعة أي أنصح وأبتلع في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بشع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من بجع الذبيحة إذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبشع بالذبح البشع ، بالباء ، وهو العرق الذي في الصلب ؛ والنشع ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح الشخاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشاف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجده البشع ، بالباء ، المذكوراً في شيء منها . وبشعت الركية بشعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

ببشع : ببشع : اسم زعوا ، وليس بثبت .

ببشع : ببشع : ببشع بالسيف وحذعبه : ضربه .

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، وقوله، صلى الله عليه وسلم: اقتدوا بالذين من بعدي: أي بكر وعمر، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر: كلُّ مُحدَثةٍ بدعة، إنما يريد ما خالف أصولَ الشريعة ولم يوافق السنة، وأكثر ما يستعمل المُبتدِعُ 'مُعرفاً' في الذمِّ. وقال أبو عَدَنان: المُبتدِعُ الذي يأتي أمراً على شبه لم يكن ابتداءً إياه. وفلان يَدْعُ في هذا الأمر أي أوَّل لم يَسْبِقْهُ أحد. ويقال: ما هو متي ببدعٍ وبدعٍ؛ قال الأحوص:

فخَرَّتْ فانتَمَّتْ فقلت: انظُرْ بي،
ليس تجهلُ أنتَه ببدعٍ.

وأبدعَ وأبتدعَ وتبدعَ: أتى ببدعة، قال الله تعالى: ورهبانيةً ابتدعوها؛ وقال رؤبة:

إن كنتَ لله التَّقِي الأَطْوَعَا
فليس وجهُ الحقِّ أن تبتدعَا

وبدعُه: نسبه إلى البدعة. واستبدعَه: عداه بديعاً. والبدعُ: المُحدَثُ العَجيب. والبدعُ: المُبتدِعُ. وأبدعُ الشيء: اختراعته لا على مثال. والبدعُ: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البدع الأوَّل قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مُبدِع أو يكون من بدع الخلق أي بدأه، والله تعالى كما قال سبحانه: بديع السموات والأرض؛ أي خالقها ومُبدِعُها فهو سبحانه الخالق المُخترِع لا عن مثال سابق، قال أبو إسحق: يعني أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً من بدع لا من أبدع، وأبدع: أكثر في الكلام من بدع، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ، فبدعُ قَعِيلُ بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر، وهو صفة من صفات

بدع: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه. وبدع الركيبة: استنبتها وأحدثها. وركبي بديع: حديثة الحفر. والبدع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً. وفي التنزيل: قل ما كنتُ بدعاً من الرسل؛ أي ما كنتُ أوَّل من أُرْسِل، قد أرسل قبلي رسلٌ كثير.

والبدعة: الحداث وما ابتدِعَ من الدين بعد الإكمال. ابن السكيت: البدعة كلُّ مُحدَثةٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في قيام رمضان: نِعِمَّتِ البدعةُ هذه. ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة مُهدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله، صلى الله عليه وسلم، فهو في حيزِ الذمِّ والإنكار، وما كان واقفاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحضَّ عليه أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال: من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها، وقال في ضده: من سنَّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله، قال: ومن هذا النوع قول عمر، رضي الله عنه: نِعِمَّتِ البدعةُ هذه، لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يسئها لهم، وإنما صلاحها لئالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر، رضي الله عنهما، جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة، وهي على الحقيقة سنة لتولاه، صلى الله عليه وسلم،

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال
تقدمه . قال الليث : وقرىء بديع السوات
والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون
على معنى : بدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه
على التعجب ، قال : والله أعلم أهو ذلك أم لا ؛
فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أسماء
الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من
القرءاء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ،
وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السوات والأرض . وسقاء بديع :
جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في السقاء لأبي محمد الفقعسي :

بِنَضْحَنِ مَاءِ الْبَدَنِ الْمُسْرَمِيِّ ،
نَضْحَ الْبَدِيْعِ الصَّقَقِ الْمَصْفَرِّ

الصَّقَقُ : أوّل ما يجعل في السقاء الجديد . قال
الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبل قعيل بمعنى
مفعول . وحبل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو
حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ به فقله ولم
يكن حبلًا فنكت ثم غزل وأعيد فقله ؛ ومنه قول
الشاعر :

وَأَذْمَجَ كَمْجَ ذِي سَطْنِ بَدِيْعِ

والبديع : الزرق الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تِهَامَةُ كَبْدِيْعِ
العَسَلِ مَحْلُو أَوْلَاهُ مَحْلُو آخِرُهُ ؛ سَبَّهَا يَزِقُّ
العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب ،
وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ،
وتِهَامَةُ في فصول السنة كلها طيبة غداة ولياليها
أطيب الليالي لا تؤذي بجر مفترط ولا قر مؤذ ؛

أي بديع وقوم أبداع ؛ عن الأخص .
وأبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال
أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو
عطيت ، وقيل : لا يكون الإبداع إلا بظلمة .
يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت ، وأبدع
وأبدع به وأبدع : كلت راحلته أو عطيت
وبقي منقطعاً به وحسير عليه ظهره أو قام به أي
وقف به ؛ قال ابن بري : شاهد قول حبيد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى جِيبِهِ
إِلَّا بِطُولِ السِّرِّ وَاتِّجَادِيهِ ،
وَتَرَكَّ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحيلني
أي انقطع بي لكلال راحلتي . وقال اللحياني : يقال
أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله ولم يبق
بجأته ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛
قال الأفتوه :

ولكل ساعٍ سئة ، بمن مَضَى ،
تَنسِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تَبْدِعِ

وفي حديث المدي : فَأَزْحَقَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ قَعِيَّ لِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ أَي انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا أَي لِإِنْشَاءِ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلِيٌّ مِنْهَا ؟ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : أَبْدَعَتْ وَأَبْدَعَ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا تَلَطَّبْتَ الْبَاطِلَ أَبْدَعَ بِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعَتْ مُجِبَّةً فَلَانَ أَي أَبْطَلَتْ حِجَّتَهُ أَي بَطَلَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَعَ بَرُّهُ فَلَانَ بِشُكْرِي وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ وَإِجَابَهُ بِوَصْفِي إِذَا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ شَكَرَهُ لَا يَفِي بِإِحْسَانِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَدَعَ بَيْدَعُ فَهُوَ بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَشِيرِ بْنِ النَّكَّاتِ :

فَبَدَعَتْ أَرْتَبُهُ وَخَيْرِنَفْعُهُ

أَي سَمِنَتْ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعَ مِمَّنَّا : أَوْجَبَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَبْدَعَ بِالسَّفَرِ وَالطَّلُوعِ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

بذع : البَذَعُ : شِبْهُ الْفَزَعِ . وَالْمَبْدُوعُ : الْمَذْعُورُ . وَبَدَعَ الشَّيْءُ : فَرَقَهُ . وَيُقَالُ : بَدَعُوا فَاذْبَدَعَرُوا أَي فَنَزَعُوا فَتَفَرَّقُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذَعُ قَطْرٌ حُبُّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَذْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَذَعَ وَبَدَعَ إِذَا قَطَرَ . وَبَدَعَ الْمَاءُ : سَالَ .

برع : بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعًا وَبَرَاعَةً وَبَرَعًا ، فَهُوَ بَارِعٌ ؛ أَمَّ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ وَجَمَالَ وَفَاقَ أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الْمَرْأَةَ . وَالْبَارِعُ : الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي

السُّودِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِّيعةُ الْمَرْأَةُ الْفَاقَةُ بِالْجَمَالِ وَالْعَقْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ ، وَكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وَفَارِعٌ . وَتَبَرَّعَ بِالْعَطَاءِ : أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ أَوْ تَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا أَي مُتَطَوِّعًا .

وَسَعَدُ الْبَارِعُ : نَجْمٌ مِنَ الْمَنَازِلِ .
وَبَرَّوَعٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرَّوَعٍ أَنْ يُهَابَا

وَبَرَّوَعٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقْ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلِمَةِ فِعْوَلٌ إِلَّا بِخَرَّوَعٍ وَعِشْوَدَ اسْمٌ وَادٍ . وَبَرَّوَعٌ : اسْمُ نَاقَةٍ الرَّاعِي مُعْبِدٌ بْنُ مُصَيِّنِ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرِ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَةٌ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَّوَعَا

وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَعْنَدِلَ بْنَ الرَّاعِي بَرَّوَعًا . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَرُوعُ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي ، وَيُقَالُ اسْمُ نَاقَتِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ فِي حُجْرِهِ :

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلِمْتُمْ ،
وَمَا حَقَّ ابْنِ بَرَّوَعٍ أَنْ يُهَابَا

بَرُوعٌ : بَرَّوَعٌ : اسْمٌ .

برذع : الْبَرِّذَاعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قَالَ شُرَّ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا .

برذع : الْبَرِّذَاعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَّازِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ ، وَقَالَ فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ بَدَلُ : فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ .

شعر: هي البرذعة والبرذعة، بالذال والذال. وبرذع:
اسم؛ أنشد ثعلب:

لَعَمْرُ أَبِيهَا ، لا تقولُ حَلِيلَتِي :
ألا إنه قد خانتني اليومَ بَرْدَعُ

والبرذعة من الأرض: لا جلد ولا سهل، والجمع
البراذع. وابرئذع للأمر ابرئذاعاً: تهيأ
واستعد له. وابرئذع أصحابه: تقدمهم، نادر
لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى.

برشع: البرشيع والبرشاع: السبيء الخلق.
والبرشاع: المنتفخ الجوف الذي لا فتواد له، وقيل:
هو الأحق الطويل، وقيل: الأهوج الضخم الجافي
المنتفخ؛ قال رؤبة:

لا تعدليني بأمرى، إرذب،
ولا يبرشاع الرخام وغب

قال الشيخ ابن بري: صواب إنشاده:

لا تعدليني واستحي بإرذب،
كز المحيا أتج إرذب

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال:

ولا يبرشام الرخام وغب

برقع: البرقع والبرقع والبرقوع: معروف، وهو
للدواب ونساء الأعراب؛ قال الجعدي يصف خيشفاً:

وخذت كبرقوع الفتاة ملتبعة،
وروقين لما بعد أن يتقشرا

الجوهري: يعدوا أن تقشرا؛ قال ابن بري:
صواب إنشاده وخذاً بالنصب وملتبعا كذلك

لأن قبله:

فلاقت بيانياً عند أول معهد،
إهاباً ومغبوطاً من الجوف أحمر

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها.
قال الفراء: برقع نادر ومثله هجرع، وقال
الأصمعي: هجرع، قال أبو حاتم: تقول برقع
ولا تقول برقع ولا برقوع؛ وأنشد بيت الجعدي:
وخذت كبرقوع الفتاة؛ ومن أنشده: كبرقوع،
فإنما قرأ من الزحاف. قال الأزهري: وفي قول
من قدم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن
البرقوع لغة في البرقع. قال الليث: جمع البرقع
البراقع، قال: وتلبسها الدواب وتلبسها نساء
الأعراب وفيه خرقان للعينين؛ قال توبة بن الحمير:

وكنت إذا ما جيئت ليلى تبرقعت،
فقد رأيتي منها العداة سفورها

قال الأزهري: فتح الباء في برقوع نادر، لم يجر
فعلول إلا صغفوق. والصواب برقوع، بضم الباء،
وجوع برقوع، بالياء، صحيح. وقال شعر: برقع
موصوص إذا كان صغير العينين. أبو عمرو:
جوع برقوع وجوع برقوع، بفتح الباء، وجوع
بركوع وبركوع وخنثور بمعنى واحد. ويقال
للرجل المأبون: قد برقع لحيته ومعناه تزيتا يزي
من ليس البرقع؛ ومنه قول الشاعر:

ألم تر قيساً، قيس عيلان، برقعت
ليحاهها، وباعت نبلها بالمغازل

ويقال: برقعه فتبرقع أي ألبسه البرقع
فليس.

قوله «ومغبوطاً» كذا بالأصل وشرح الفاموس يفين معجزة ولله
بهملة أي متفوقاً.

بينهما خياط في طول الفخذ ، وفي العَرْض الحَلْقَتَانِ
صورتُه $\frac{0}{0}$.

وبرقع : بَرَقَعَهُ وَكَرَبَعَهُ فَتَبَرَّكَعَ : صرَّعَهُ فَوْقَ
عَلَى اسْتِهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَعَا
عَلَى اسْتِهِ ، زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : هكذا ذكره ابن دريد زوبعة ، بالزاي ،
وصوابه زوبعة أو روبعا ، بالراء ، وكذلك هو في شعر
رُوْبَةَ ، وفسر بأنه القصير الحقيق ، وقيل الضعيف ،
وقيل القصير العرقوب ، وقيل الناصح الخلق .
وبرقع الرجل على ركبته إذا سقط عليهما .
والبرقع : القيام على أربع ، وتبركعت الحمامة
للحمامة الذكر ؛ وأنشد :

هَيْهَاتَ أَعْيَا جَدُّنَا أَنْ يَضْرَعَا ،
لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبَرَّكَعَا

وبركعت الرجل بالسيف إذا ضربته .
والبركع : القصير من الإبل خاصة . والبركع :
المستترخي القوائم في ثقل . وجوع بركوع
وبركوع ، بفتح الباء .

بزع : بَزَعُ الغلام ، بالضم ، بزاعة ، فهو بزيع وبزاع ؛
ظرف وملح . والبزيع : الظريف . وتبزع
الغلام : ظرف . وغلام بزيع وجارية بزيع إذا
وصفا بالظرف والملاحة وذكاه القلب ، ولا يقال
إلا للأحداث من الرجال والنساء . وفي الحديث :
مروءة بقصر مشيد بزيع ، قلت : لمن هذا القصر ؟
فقيل : لعمر بن الخطاب ؛ البزيع : الظريف من
الناس ، شبه القصر به طئسه وجباله ، والبزيع :
السيد الشريف ؛ حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو

والمبرقة : الشاة البيضاء الرأس . والمبرقة ،
بكسر القاف : غرة الفرس إذا أخذت جميع وجهه .
وفرس مبرقع : أخذت غرته جميع وجهه غير
أنه ينظر في سواد وقد جاوز بياض الغرة سفلا
إلى الحدين من غير أن يصيب العينين . يقال : غرة
مبرقة .

وبرقع ، بالكسر : الساء ؛ وقال أبو علي الفارسي :
هي الساء السابعة لا ينصرف ؛ قال أمية بن أبي
الصلت ،

فَكَأَنَّ بَرَقِعَ وَالْمَلَائِكَ حَوَّلَهَا ،
سَدِيرٌ ، تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ ، أَجْرَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده أجرد ، بالدال ، لأن
قبله :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى نُورِدُ

قال الجوهري : قوله سدر أي بحر . وأجرب صفة
البحر المشبه به الساء ، فكأنه شبه البحر بالجراب
لما يحصل فيه من الموج أو لأنه تثرى فيه الكواكب
كما تثرى في الساء فهن كالجرب له ؛ وقال ابن بري :
شبه الساء بالبحر لملاستها لا لجرابها ، ألا ترى
قوله تواكله القوائم أي تواكلته الرياح فلم يتموج ،
فذلك وصفه بالجراد وهو الملاسة ؛ قال ابن بري :
وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هذيان منه ،
وساء الدنيا هي الرقع . وقال الأزهري : قال
الليث البرقع اسم الساء الرابعة ؛ قال : وجاء
ذكره في بعض الأحاديث . وقال : برقع اسم من
أساء الساء ، جاء على فعئل وهو غريب نادر .
وقال ابن شميل : البرقع سبة في الفخذ حلققتين

يَتَخَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَأْكَنِ، والمصدر البشع والبشاعة،
وقد بشع بشعاً وبشاعة. وبشع بهذا الطعام بشعاً:
لم يسفه. ورجل بشع الخلق إذا كان سيئاً
الخلق والعشرة. وبشع بالأمر بشعاً وبشاعة:
ضاق به ذرعاً؛ قال أبو زيد يصف أسداً:

سأسُ المَبُوطِ زَنَاءَ الحَامِيَيْنِ، مَتَى
تَبْشَعُ بوارِدَةً يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

قوله سأسُ المَبُوطِ يقول: الأسد إذا أكل أكلاً
شديداً وشبع ترك من قريسته شيئاً في الموضع
الذي يفترسها، فإذا انتهت الطباء إلى ذلك الموضع
لترد الماء فترعت من ذلك لمكان الأسد، وقيل:
بوارِدَةٌ أي بما يرد من الناس لها للواردة. زناه
الحاميين: ضيق الحاميين. تبشع: تغصص، يحدث
لها فرع لمكان الأسد. وبشع الوادي بالماء بشعاً:
ضاق. وبشع بالشيء بشعاً: بطش به بطشاً
مُتَكَرراً. وخشب بشعة: كثيرة الأبن.

بصع: البصع: الحرق الضيق لا يكاد يتغذ منه الماء.
وبصع الماء يبصع بصاعة: رشح قليلاً. وبصع
العرق من الجسد يبصع بصاعة وتبصع: تبصع
من أصول الشعر قليلاً قليلاً. والبصيع: العرق إذا
رشح؛ وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب:

تَأبَى بِدِرَّتِهَا، إِذَا مَا اسْتَغْضِبْتَ،
إِلَّا الحَسِيمِ، فَإِنَّهُ بِنَبْصَعٍ

بالصاد أي يسيل قليلاً قليلاً. قال الأزهري: وروى
الثقات هذا الحرف بالصاد المعجمة من تبصع الشيء
أي سال، وهكذا رواه الرؤاة في شعر أبي ذؤيب،
وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمر على
التصحيف الذي صحفه، والظاهر ان الشيخ ابن بري
١ قوله: بما يرد من الناس لها للواردة، هكذا في الأصل.

الغوث: غلام بزيع أي متكلم لا يستحيي.
والبزاعة: بما يُحَمَدُ به الإنسان. وتبزغ الغلام:
ظرف. وتبزغ الشر: هاج وتفاقم، وقيل: أرعد
ولما يقع؛ قال العجاج:

إِنِّي إِذَا أَمَرُ العَيْدِ تَبَزَّعَا

وبوزع: اسم رملة معروفة من رمال بني أسد، وفي
التهديب: بني سعد؛ قال رؤبة:

بِرْمَلِ رِيْنَا أَوْ بِرْمَلِ بَوَزَعَا

وبوزع: اسم امرأة كأنه فوعل من البزيع؛
قال جرير:

هَزَّرْتُ بُوَزِيعَ، إِذْ دَبَّيْتُ عَلَى العَصَا،
هَلَّا هَزَّرْتُ بِعَيْرِنَا يَا بَوَزِعَ؟

بشع: البشع: الحشن من الطعام واللباس والكلام.
وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يأكل البشع أي الحشن الكريه الطعم، يريد
أنه لم يكن يذم طعاماً. والبشع: طعم كريه.
وطعام بشيع وبشع من البشع: كره يأخذ
بالخلق بين البشاعة، فيه حُفُوفٌ ومِرَارَةٌ
كالإهليلج ونحوه، وقد بشع بشعاً. ورجل
بشيع بين البشع إذا أكله فبشع منه. وأكلنا
طعاماً بشعاً: حافتاً يابساً لا أذم فيه. والبشع:
تضايق الخلق بطعام حشن. وفي الحديث: فوضعت
بين يدي القوم، وهي بشعة في الخلق، وكلام
بشيع: حشن كره منه. واستبشع الشيء أي
عده بشعاً. ورجل بشع المنتظر إذا كان دميماً.
ورجل بشع النفس أي خيبت النفس، وبشع
الوجه إذا كان عابساً باميراً. وثوب بشع: حشن.
ورجل بشع الفم: كرهه ربح الفم، والأنتى بالماء، لا
١ في ديوان جرير: وتقول بوزع قد دببت على العصا.

من النحويين : أخذته أجمعَ أبتعَ وأجمعَ أبضع ،
بالتاء والصاد ، قال البُشتي : مررت بالقوم أجمعين
أبضعين ، بالصاد ، قال أبو منصور : هذا تصحيف
وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب توكد
الكلمة بأربعة توكيد فتقول : مررت بالقوم أجمعين
أكتعين أبضعين أبتعين ، كذا رواه بالصاد ، وهو
مأخوذ من البضع وهو الجمع .

والبُصيعُ : مكان في البحر على قول في شعر حسان
ابن ثابت :

يَبِينُ الحَوَائِي فالبُصَيْعِ فَعَوَمَلِ

وسندكر مُستوفى في ترجمة بضع . وكذلك أبضعة'
مَلِكٌ من كندة بوزن أرنبة ، وقيل : هو بالصاد
المعجبة . وبئر بُضاعة : حكيت بالصاد المهملة ،
وسندكرها .

بضع : بضع اللحم يَبْضَعُهُ بضعاً وبضعه تَبْضِعاً :
قطعه ، والبضعة : القِطْعَةُ منه ؛ تقول : أعطيتَه
بضعة من اللحم إذا أعطيتَه قِطْعَةً مجتمعة ، هذه بالفتح ،
ومثلها المَبْرَةُ ، وأخواتها بالكسر ، مثل القِطْعَةِ
والفِلْدَةِ والفِدْرَةِ والكِيفَةِ والحِرْقَةِ وغير ذلك
ما لا يحصى . وفلان بضعه من فلان : يُدْهَبُ به
إلى الشبه ؛ وفي الحديث : فاطمة بضعه مني ، من
ذلك ، وقد تكسر ، أي إنما أُجزء مني كما أن القِطْعَةَ
من اللحم ، والجمع بضع مثل تمره وتمر ؛ قال
زهير :

أضاعتُ فلم تُعْفِرْ لها عَفْلَانِهَا ،
فلاقتُ بيانا عند آخرِ معهدِ
كماً عند سُلْمِ تَحْبُلِ الطيرِ حَوَالِهِ ،
وبضعِ حِلَامِ في إهابِ مُقَدِّدِ

١ في ديوان زهير : خلواتها بدل غفلاتها .

ثلثها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه
على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهملة ، ولم
يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره
ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة
بضع ، بالصاد المعجبة . والبضع : ما بين السبابة
والوُسْطَى . والبضعُ : الجمع . قال الجوهري :
سمعه من بعض النحويين ولا أدري ما صحته . ويقال :
مَضَى بضع من الليل ، بالكسر ، أي جَوَّشَ منه .
وأبضعُ : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالصاد
المعجبة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أجمعَ
أبضع ، والأنتى جنعاء بضعاء ، وجاء القوم أجمعون
أبضعون ، ورأيت الذنورة جُمعَ بضع ، وهو توكيد
مُرْتَبٍ لا يُقدِّم على أجمع ؛ قال ابن سيده : وأبضعُ
نعت تابع لأكتنع وإنا جاؤوا بأبضع وأكتنع
وأبتنع إنباعاً لأجمع لأنهم عدلوا عن إعادة جميع
حروف أجمع إلى إعادة بعضها ، وهو العين ، تحامياً
من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري :
ولا يقال أبضعون حتى يتقدمه أكتعون ، فإن قيل :
فلم اقتصروا على إعادة العين وحدها دون سائر حروف
الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين
قبلها ، وذلك لأنها لام الكلمة وهي قافية لأنها آخر
حروف الأصل ، فجيء بها لأنها مَقْطَعُ الأصول ، والعمل
في المبالغة والتكرير إنما هو على المَقْطَعِ لا على المَبْدِءِ
ولا على المَحْشِئِ ، ألا ترى أن العناية في الشعر إنما هي
بالقوافي لأنها المَقْطَعُ وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر
السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها ، والعناية به
أَمْسٌ ، ولذلك كلما تَطَرَّفَ الحرف في القافية ازدادوا
عناية به ومحافظة على حكمه . وقال أبو الهيثم :
الكلمة توكد بثلاثة توكيد ؛ يقال : جاء القوم
أكتعون أبتعون أبضعون ، بالصاد ، وقال جماعة

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ ثَمْرَةٍ وَثَمْرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ عَلَى أَبِي عَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْوَعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نُدَّهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمِّ مَنَاقِعَةٍ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصِحَافٍ ، وَبِضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهِينُ جَمْعُ الرَّهْنِ . وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ، وَالْبِضِيعُ : مَا ائْتَمَزَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِطِي الْبِضِيعِ لِحَمُّهُ خَطَابَطًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِطِي الْبِضِيعِ أَي 'مُمْتَلِئٌ بِاللَّحْمِ' ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْخَادِرِيُّ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ نَبِيئَةٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِينٌ مِنَ الْحِدَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ .
عَرَسْتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ
خَاطِطِي الْبِضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَي عُرُوقٌ سَاعِدُهُ غَيْرُ مِمْتَلئةٍ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسِينٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَضِلَ جَبْثٌ كَانَ بَضِيعَةً
يَرَابِيعٌ ، فَوْقَ الْمَتَكِبِيِّنَ ، جُبْثُومٌ

١ قوله « نبيئة » كذا بالأصل هنا ، وسيأتي في دمع ثابته ولعله نبيئة بنون أوله أي أرض غير مرتفعة .

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعٌ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضْعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ : سَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كَلْثًا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَي تَشْتَقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ ، وَاحِدُهَا بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالسَّيَاطُ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا سَرَّ بِشَيْءٍ بَضْعَهُ أَي قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قَدَامِي السُّنْمِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أَرَسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرَعٍ سَطِيبَةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَي قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ . وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشْتَقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنَّ سَالَ فِيهِ الدَّمَامِيُّ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَحِّجَةُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرُوحَ : سَقَقْتُهُ .

وَالْمَبْضَعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا : رَوِيَ وَأَمْتَلَأُ : وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ : أَرَوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرَبِمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فُلَانٌ

١ أَي أَنَا تَعْمَلُ بِضَائِعِ الْقَوْمِ وَتَجْلِبِهَا .

والْبُضْعُ: مَهْرُ الْمَرْأَةِ. وَالْبُضْعُ: الطَّلَاقُ. وَالْبُضْعُ: مِلْكُ الْوَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبُضْعِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْفَرْجُ، وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الْجِيَاعُ، وَقَدْ قِيلَ: هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَتَّقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي أَي صَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا فَاخْتَارِي الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مَفَارَقَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَّحَ خَبِيرٌ: أَلَا مَنْ أَحَابَ مُجَلِّي فَلَ يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يُزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ أَي الْجِمَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْقِي مَاؤُهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ؛ تَعْنِي النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ كُلِّ بُضْعٍ: مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ، وَكَانَ تَرَوَّجَهَا يَكْرَأُ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ. وَأَبْضَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَوَّجَتْهَا مِثْلَ أَنْ كَفَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تُسْتَأْزَرُ النِّسَاءُ فِي إِبْضَاعِهِنَّ أَي فِي إِنْكَاحِهِنَّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِسْتِضَاعُ نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنَ الْبُضْعِ الْجِمَاعِ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُلِ لَتَنَالُ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمْتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ: أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَرِفُهَا فَلَا يَمْسُهَا حَتَّى يَنْبِيْنَ حَمْلَهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نِكَاحِ الْوَلَدِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثٍ تَحْدِيثِيَّةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا تَرَوَّجَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُونَ أُسَيْدٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنَّهُ؛ يُرِيدُ هَذَا الْكُفَّةَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرَغَّبُ عَنْهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْمَهْجِينَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَامَهُ الْإِبِلَ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْضًا أَوْ غَيْرَهَا لِيَرْتَدَّ

عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعَتْهُ إِذَا سَفَيْتَهُ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوِي، قَالَ: بَضَعْتُ أَبْضَعُ. وَمَاءٌ بَاضِعٌ وَبَضِيعٌ: تَمِيرٌ. وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَضَعَهُ بِهِ: يَبَيِّنُ لَهُ مَا يُبَازِعُهُ حَتَّى يَسْتَقْبِي، كَأَنَّ مَا كَانَ. وَبَضَعُ هُوَ يَبْضَعُ بَضُوعًا: فَيَهِّمُ. وَبَضَعُ الْكَلَامَ فَانْبَضَعَ: يَبَيِّنُهُ فَتَبَيَّنَ. وَبَضَعُ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا إِذَا أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَسَيِّمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضًا، تَقُولُ مِنْهُ: بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا بَضَعْتَ مِنْ فُلَانٍ إِذَا سَمَّيْتَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالْبُضْعُ: التَّنْكَاحُ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَالْمُبَاضَعَةُ: الْمُبَاضِعَةُ، وَهِيَ الْبِضَاعُ. وَفِي الْمَثَلِ: كَمُعَلَّمَةٍ أُمَّهَا الْبِضَاعُ. وَيُقَالُ: مَلَكَ فُلَانٌ بُضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ مَوْضِعِ النَّبِيَّانِ؛ وَابْتَضَعَ فُلَانٌ وَبَضَعُ إِذَا تَرَوَّجَ. وَالْمُبَاضَعَةُ: الْمُبَاشَرَةُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ أَي مُبَاشَرَتُهُ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَبُضِعَتْهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا. وَبَضَعَ الْمَرْأَةَ بَضَعًا وَبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وَبِضَاعًا: جَامِعًا، وَالْأَمُّ الْبُضْعُ وَجَمْعُهُ بَضُوعٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَانِهَا، كِلَابٍ،

سَوَامِي الطَّرْفِ غَالِيَةَ الْبُضُوعِ

سَوَامِي الطَّرْفِ أَي مُتَابِّئَاتٍ مُعْتَزَّاتٍ. وَقَوْلُهُ: غَالِيَةَ الْبُضُوعِ؛ كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْمَشْهُورِ اللَّوَاتِي يُوصَلُّ بِهَا إِلَيْهِنَّ؛ وَقَالَ آخَرُ:

عَلَاهُ بَضْرَبِيَّةٌ بَعَّتَتْ يَلِيلِ

نَوَاحِيهِ، وَأَرْخَصَتْ الْبُضُوعَا

عنها ويتركها .

والبيضاء : القِطْعَةُ من المائل ، وقيل : اليسير منه .
والبيضاء : ما حَمَلَتْ آخَرَ بِيَمِينِهِ وإِدَارَتَهُ .
والبيضاء : طائفة من مالك تَبَعَتْهَا للتجارة .
وَأَبْضَعَهُ البيضاة : أعطاه إِيَّاهَا . وابتَضَعَ منه :
أخذ ، والاسم البيضاع كالقِرَاض . وأبْضَعَ الشيء
واستَبْضَعَهُ : جعله بيضاً ، وفي المثل : كُستَبْضِعَ
التمر إلى هَجَرَ ، وذلك أن هجر معدن التمر ؛ قال
خارجة بن خِرَازي :

فإنك ، واستبضاعك الشعير نحوتنا ،
كُستَبْضِعَ تمرًا إلى أهل خيبر

وإنما عدتي بإلى لأنه في معنى حامل . وفي التنزيل :
وجئنا بيضاء مزرجة ؛ البيضاء : السَّلْعَةُ ، وأصلها
القِطْعَةُ من المائل الذي يُتَجَرُّ فيه ، وأصلها من
البِضْع وهو القطع ، وقيل : البيضاء جزء من أجزاء
المائل ، وتقول : هو سُرِّيكي وبِضْعِي ، وهم سُركاني
وبِضْعائي ، وتقول : أبْضَعْتُ بيضاء للبيع ، كأنه
ما كانت . وفي الحديث : المدينة كالكبير تنفي
خبيتها وتبضع طبيها ؛ ذكره الزمخشري . وقال :
هو من أبْضَعْتُهُ بيضاء إذا دفعته إليه ؛ يعني أن
المدينة تعطي طبيها ساكنيها ، والمشهور تنضع ،
بالتون والصاد ، وقد روي بالصاد والحاء المعجمتين
وبالحاء المهلبة ، من التَضِيع والتَضِيع وهو رش الماء .

والبِضْع والبِضْع ، بالفتح والكسر : ما بين الثلاث
إلى العشر ، وبالحاء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما
تضاف إليه الأحاد لأنه قِطْعَةٌ من العدد كقوله تعالى :
في بضع سنين ، وثبني مع العشرة كما ثبني سائر
الأحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة فيقال : بضع عشرة
رجلاً وبضع عشرة جارية ؛ قال ابن سيده : ولم

نسع بضعه عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك ،
وقيل : البِضْع من الثلاث إلى التسع ، وقيل من أربع
إلى تسع ، وفي التنزيل : فلبث في السجن بضع سنين ؛
قال الفراء : البِضْع ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة ؛
وقال سحر : البِضْع لا يكون أقل من ثلاثة ولا أكثر
من عشرة ، وقال أبو زيد : أقمت عنده بضع سنين ،
وقال بعضهم : بضع سنين ، وقال أبو عبيدة : البِضْع
ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ؛ يريد ما بين الواحد إلى
أربعة . ويقال : البِضْع سبعة ، وإذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البِضْع ، لا تقول : بضع وعشرون . وقال
أبو زيد : يقال له بضع وعشرون رجلاً وله بضع
وعشرون امرأة . قال ابن بري : وحكي عن الفراء
في قوله بضع سنين أن البِضْع لا يُدْكَر إلا مع العشر
والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك ؛ يعني أنه
يقال مائة وتبضع ؛ وأنشد أبو تمام في باب المهجاء
من الحناسة لبعض العرب :

أقول حين أرى كعباً وليخيتته :
لا بارك الله في بضع وستين ،

من الستين تملأها بلا حسبي ،
ولا حياء ولا قدر ولا دين !

وقد جاء في الحديث : بضعاً وثلاثين ملكاً . وفي
الحديث : صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع
وعشرين درجة . ومر بضع من الليل أي وقت ؛ عن
الحياتي .

والباضعة : قطعة من الغنم انقطعت عنها ، تقول فِرَقْ
بواضع .

وتبضع الشيء : سال ، يقال : جبته تبضع
وتبضع أي تسيل عرفاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا، إِذَا مَا اسْتَعْضِبَتْ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ^١

يَتَّبِعُ : يَنْفَتِحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ أَبُو ذؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا تَوْصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقُولُ تَأْبَى هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَّ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جِرْمٍ إِذَا اسْتَعْضِبَتْهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَّ إِذَا أَعْطَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجِرْمِ عَفْوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْبَى بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا تَأْبَى الْعَرَقَ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَعْضِبْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرْعَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْحَمْرِ لِيُفْرَغَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالضَّعَابُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبُضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبُضِيعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُرَيْتَةَ الْهَدَلِيُّ :

سَادَ تَجْرَمٌ فِي الْبُضِيعِ تَسَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

سَادَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرٌ اللَّيْلِ . تَجْرَمٌ فِي الْبُضِيعِ أَيُّ أَقَامٍ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجْرَمٌ أَيُّ قَطْعٍ ثَمَانِي لَيَالٍ لَا يَبْتَرَحُ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُضَيِّحُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادًا ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْتَوِي بِعَيْقَاتٍ أَيُّ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيُّ تُضَيِّبُهُ الْجُنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ

١ راجع هذا البيت وشرحه في صفحة ١١ .

٢ قوله « يجنب » هو بصيغة المبتدأ للمفعول وتقدم ضبطه في مادة ساد بفتح الباء .

أَبِي خِرَاشِ الْهَدَلِيِّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا ،
فَوَيْتَقُ الْبُضِيعِ فِي الشُّعَاعِ ، حَمِيلٌ

قَالَ : الْبُضِيعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ وَأَيْنَ شُعَاعِهَا مِثْلَ الْحَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضِيعُ مَصْعَرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْحَوَائِي ، فَالْبُضِيعِ فَحَوْ مَلِّ

قَالَ الْأَثَرِيُّ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضِيعُ ، بِالضَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فَبَيْنَ سَيْلٍ وَذَاتِ الصَّخْرَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُوْرَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالْبُضِيعُ وَالْبُضِيعُ وَبِاضِعٌ : مَوَاضِعٌ .

وَبَثْرُ بُضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةٌ قَالَ : هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَبْضَعَةً ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بُوْرُنِ أَرْنَبَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تَوَكَّدَ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاكَّدَ فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَعِينَ ، بِالضَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

مع : البَعاعُ : الجَهازُ والمَتاعُ . ألقى بَعَمَهُ وبَعاعَهُ أي ثَقَلَهُ ونَفَسَهُ ، وقيل : بَعاعُهُ مَتاعُهُ وجَهازُهُ . والبَعاعُ : ثِقَلُ السحابِ مِنَ الماءِ . أَلَقَتِ السحابَةُ بَعاعَها أي ماءها وثِقَلَ مَطَرُها ؛ قال امرؤ القيس :

وألقى بصَحراءِ العَبِيطِ بَعاعَهُ ،
تُزولُ اليماني ذي العِبابِ المَحَوَّلِ

وبَعَّ السحابُ بَيَّعَ بَعًا وبَعاعًا : أَلَحَّ بِمَطَرِهِ . وبَعَّ المَطَرُ مِنَ السحابِ : خَرَجَ . والبَعاعُ : ما بَعَّ مِنَ المَطَرِ ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فألقى بِشَرَجٍ والصَّرِيفِ بَعاعَهُ ،
ثِقالُ رَواياهِ مِنَ المَوزِنِ دَلعُ

والبَعْبَعُ : صوت الماء المتدارِكِ ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وبَعَّ الماءُ بَعًا إذا صَبَّه ؛ ومنه الحديث : أخذها فبَعَّها في البَطْحاءِ ، يعني الحُرَّ صَبَّها صَبًّا . والبَعاعُ : شِدَّةُ المَطَرِ ، ومنهم من يرونها بالهاء المثلثة من تَعَّ يَتَعَّ إذا تَقَيَّأَ أي فذَقَها في البَطْحاءِ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : أَلَقَتِ السحابُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الحِمْلِ .

ويقال : أَتَيْتَهُ فِي عَبَّابِ شِبابِهِ رَبَعْبَعِ سِبابِهِ وَعِيبِ شِبابِهِ .

وأخرجت الأرض بَعاعَها إذا أَنبَتَتِ أنواعَ العُشبِ أيامَ الرَبيعِ .

والبَعابِعَةُ : الصَّعاليكُ الذين لا مالَ لَهُم ولا صَنِيعَةَ . والبُعَّةُ : من أولادِ الإِبِلِ : الذي يُولَدُ بَينَ الرُبْعِ والمَبْعِ .

والبَعْبَعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تَتابعُ الكلامِ في عَجَلَةٍ .

بَع : البَقَعُ والبُقْعَةُ : تَخالُفُ اللَّوْنِ . وفي حديث أبي موسى : فأمرنا لَنَا بَدْوًا بُقَعِ الذُرَى أي بِيضِ الأَسِنَّةِ جَمعُ أَبْقَع ، وقيل : الأَبْقَعُ ما خالَطَ بياضَهُ لونَ آخَرَ . وغَرابُ أَبْقَعِ : فيه سوادٌ وبِياضٌ ، ومنهم من خص فقال : في صدره بياضٌ . وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمسٍ مِنَ الدوابِّ وَعَدَّ مِنْها الغَرابَ الأَبْقَعَ ، وكتَلَبَ أَبْقَعَ كذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يُوَسِّكُ أن يَعمَلَ عَلَيْكَ بُقَعانُ أهلِ الشامِ أي خَدَمُهُم وَعَبِيدُهُم وبِمالِيكِهِم ؛ شَبَّهَهُم لَبِياضِهِم وخَمَرَتِهِم أو سوادِهِم بالشيءِ الأَبْقَعِ يعني بِذلكِ الرُّومِ والسُّودانِ . وقال : البَقْعاءُ التي اختلطَ بياضُها وسوادُها فلا يُدرى أَيُّها أكثرُ ،

وقيل : سُمُّوا بِذلكِ لاختِلاطِ ألوانِهِم فإنَّ الغالبَ عَلَيْها البِياضُ والصُّفْرَةُ ؛ وقال أبو عبيد : أراد البِياضُ لأنَّ خَدَمَ الشامِ إنَّما الرُّومُ والصَّقالِبَةُ فسامَهُم بُقَعانًا للبِياضِ ، ولِهذا يُقالُ للغرابِ الأَبْقَعُ إذا كان فيه بياضٌ ، وهو أَخبَثُ ما يَكُونُ مِنَ الغَرِبانِ ، فَصارَ مِثالًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ؛ وقال غيرُ أبي عبيد : أراد البِياضُ والصُّفْرَةَ ، وقيل لَهُم بُقَعانُ لِاختِلافِ ألوانِهِم وتَناسُلِهِم مِنَ جِنسِينَ ؛ وقال الفَتَيْي : البَقعانُ الذين فِيهِم سوادٌ وبِياضٌ ، ولا يُقالُ لِمَن كان أبيضَ من غيرِ سوادٍ بِخالطِهِ أَبْقَعَ ، فَكيفَ يَجعلُ الرُّومَ بَقَعانًا وَهم بِيضٌ خَلَصَ ؟ قال : وأرَى أبا هُرَيْرَةَ أرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنكِحُ إِماءَ الرُّومِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْكَ أولادُ الإِماءِ ، وَهم مِنَ بَنِي العَرَبِ وَهم سُودٌ وَمِنَ بَنِي الرُّومِ وَهم بِيضٌ ، وَلم تَكُنِ العَرَبُ قَبْلَ ذلكِ تَنكِحُ الرُّومَ لِما كانَ إِماءُها سُودانًا ، وَالعَرَبُ تقولُ : أَتاني الأَسودُ والأَحْمَرُ ؛ يَريدونَ العَرَبَ والعَجمَ ، وَلم يَرَدَنَّ أولادُ الإِماءِ مِنَ العَرَبِ بُقَعِ العَرِبانِ ، وأرادَ أَنَّهُم أَخذوا مِنَ سوادِ الآباءِ وبِياضِ الأمهاتِ . ابنُ الأَعرابي :

والبَعْبَعُ : صوت الماء المتدارِكِ ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وبَعَّ الماءُ بَعًا إذا صَبَّه ؛ ومنه الحديث : أخذها فبَعَّها في البَطْحاءِ ، يعني الحُرَّ صَبَّها صَبًّا . والبَعاعُ : شِدَّةُ المَطَرِ ، ومنهم من يرونها بالهاء المثلثة من تَعَّ يَتَعَّ إذا تَقَيَّأَ أي فذَقَها في البَطْحاءِ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : أَلَقَتِ السحابُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الحِمْلِ .

ويقال : أَتَيْتَهُ فِي عَبَّابِ شِبابِهِ رَبَعْبَعِ سِبابِهِ وَعِيبِ شِبابِهِ .

وأخرجت الأرض بَعاعَها إذا أَنبَتَتِ أنواعَ العُشبِ أيامَ الرَبيعِ .

والبَعابِعَةُ : الصَّعاليكُ الذين لا مالَ لَهُم ولا صَنِيعَةَ . والبُعَّةُ : من أولادِ الإِبِلِ : الذي يُولَدُ بَينَ الرُبْعِ والمَبْعِ .

والبَعْبَعَةُ : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تَتابعُ الكلامِ في عَجَلَةٍ .

يقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر والأصلح والأعرم والملسع والأذمل، والجمع بقع. والبقع في الطير والكلاب: بمنزلة البكت في الدواب؛ وقول الأخطل:

كُلُّوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ، والباقِعَ الذي
بَيَّيتُ يَعْسُ الليلَ بينَ المقايِرِ

قيل: الباقع الضبع، وقيل الغراب، وقيل كلب أبقع، كل ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقع الطربان، وأورد هذا البيت بيت الأخطل، وقالوا للضبع باقع، ويقال للغراب أبقع، وجمعه بقعان لاختلاف لونه.

ويقال: تشاتما فتقادفا بما أبقى ابن بتيع، قال: وابن بتيع الكلب وما أبقى من الجيفة. والأبقع: الشراب لتلوته؛ قال:

وأبقع قد أرغنت به لصحي
مقيلاً، والمطابا في برها

وبقع المطر في مواضع من الأرض: لم يشملها. وعام أبقع: بقع فيه المطر. وفي الأرض بقع من تبت أي نبت؛ حكاه أبو حنيفة. وأرض بقعة: فيها بقع من الجراد. وأرض بقعة: نبتها متقطع. وسنة بقعاء أي مجدية، ويقال فيها خصب وجذب.

وبقع الرجل: إذا رمى بكلام قبيح أو بهتان، وبقع بقبيح: فحش عليه.

ويقال: عليه خرة، يقاع، وهو العرق يصبب الإنسان فيببص على جلده شبه لسع. أبو زيد: أصابه خرة يقاع ويقاع ويقاع بافتي، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لسع من ذلك على

جسده. قال: وأرادوا يقاع أرضاً. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنه رأى رجلاً مبقع الرجلين وقد توخأ؛ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء. وفي حديث عائشة: إني لأرى لبقع الغسل في ثوبه؛ جمع بقعة. وإذا انتضح الماء على بدن المستقي من الركية على العلق فابتل مواضع من جسده قيل: قد بقع، ومنه قيل للسقا: بقع؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كفوا سبتين بالأسياف بقعاً،
على تلك الجفار من النقي

السبت: الذي أصابه السنة، والنقي: الماء الذي ينتضح عليه.

والبقعة والبقعة، والضم أعلى: قطعة من الأرض على غير هيئة التي يجنبها، والجمع بقع ويقاع.

والبقيع: موضع فيه أرؤم شجر من ضروب شتى، وبه سمي بقيع العرق، وقد ورد في الحديث، وهي مقبرة بالمدينة، والعرق: شجر له شوك كان يبت هناك فذهب وبقي الاسم لازماً للموضع. والبقيع من الأرض: المكان المتسع ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر.

وما أدري أين سقع وبقع أي أين ذهب كأنه قال إلى أي بقعة من البقاع ذهب، لا يستعمل إلا في الجحد. وانبقع فلان انبشاعاً إذا ذهب مُسرِعاً وعدا؛ قال ابن الأحمر:

كالثعلب الرائح المنظور صبغته،
شل الحوامل منه، كيف ينبقع؟

شل الحوامل منه دعاء عليه؛ أي تشل قوائمه، وتبعثهم الداهية أصابتهم. والباقية: الداهية،

والباقة: الرجل الداهية. ورجل باقة: ذو دهي. ويقال: ما فلان إلا باقة من البواقع؛ سمي باقة لحلوله يقاع الأرض وكثرة تنقيبها في البلاد ومعرفة بها، فشبه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها المجرّب لها به، والماء دخلت في نعت الرجل للبالغ في صفته، قالوا: رجل داهية وعلامة ونسابة. والباقة: الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة. قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقة: معناه حذر محتال حاذق. والباقة عند العرب: الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البقاع، والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء، ولا يرد المشارع والمياه المحضورة خوفاً من أن يحتال عليه فيضاد ثم شبه به كل حذر محتال. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر، رضي الله عنه: لقد عثرت من الأعراب على باقة؛ هو من ذلك؛ وذكر المروزي أن علياً، رضي الله عنه، هو الفائل ذلك لأبي بكر؛ ومنه الحديث: ففأثنته فإذا هو باقة أي ذكي عارف لا يفوته شيء. وجارية بقعة: كقبعة. والبقعاء من الأرض: المعزاء ذات الحصى الصغار. وهاربة البقعاء: بطن من العرب. وبقعاء: موضع معرفة، لا يدخلها الألف واللام، وقيل: بقعاء اسم بلد، وفي التهذيب: بقعاء قرية من قرى اليمامة؛ ومنه قوله:

ولكنني أئاني أنه يعيى
يقال: عليه في بقعاء شره

وكان ائهم بامرأة تسكن هذه القرية. وبقعاء المساليح: موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره. وفي الحديث ذكر بقع، بضم الباء وسكون القاف:

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب، به استقر طلحة بن خويرة الأسدي لما هرب يوم بواخة.

وقالوا: يجري بئع ويذم؛ عن ابن الأعرابي، والأعراف بئتي، يقال هذا للرجل يعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك بذم. وابتئع لوثه وانتئع وامتنع بمعنى واحد.

وفي حديث الحجاج: رأيت قوماً بئعاً. قيل: ما البئع؟ قال: رقعوا ثيابهم من سوء الحال، شبه الثياب المرقعة بلبون الأبقع.

بِكَع: البكع: انشع والضرب المتتابع الشديد في مواضع متفرقة من الجسد. ورجل أبكع إذا كان أقطع؛ أورد الأزهري هنا ما صورته؛ قال ذو الرمة:

تركت المصّر من بين مفضص
صريع، ومكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع ورأيت على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبت في تسطيره: هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مكبوع، وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجرى قلبه به لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع، وبكعه بالسيف والعصا وبكعه: قطعه. وبكعه وبكعه بكعاً: استقبله بما يكره وبكته. وفي حديث أبي موسى: قال له رجل: ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعني بها؛ البكع والتبكيك أن تستقبل الرجل بما يكره. ومنه حديث أبي بكر ومعاوية، رضي الله عنهما: فبكعه

قوله «طلحة» كذا في الأصل هنا والنهية أيضاً، والذي في معجم ياقوت والقاموس طلحة بالتصغير، بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع.

بها فَرُخٌ في أَفْئَانَا ؛ والبِئَعُ : الضرب بالسيف .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبِئَعَهُ بالسيف
أي ضربه به ضَرْباً مُتَابِعاً . وقال شمر : بِيئَعَهُ
تَبْكِيعاً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري :
البِئَعُ الجملة ، يقال : أعطاه المَالَ بِيئَعاً لا
نُجوماً ، قال : ومثله الجِلْفَزَةُ ، ونميم تقول : ما
أدري أين بِيئَعٌ ، بمعنى أين بَقِعَ .

بلع : بَلِعَ الشيء بِلْعاً وبِئَلَعَهُ وَبِئَلَعَهُ وَسِرَطَهُ
سِرَطاً : جَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
المثل : لا يَصْلُحُ رِيفاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِغْ رِيفاً .
والبِلْعَةُ من الشراب : كالجُرْعَةِ . والبَلْوُوعُ :
الشراب . وبِلْعِ الطعامِ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضَعْهُ ،
وَأَبْلَعَهُ غيره .

والمَبْتَلَعُ والبَلْعُومُ والبَلْوُوعُ ، كلُّهُ : جَرَى الطعامِ
وموضع الإِبْتِلَاعِ من الحَلِيقِ ، وإن شئت قلت :
إن البَلْعُومُ والبَلْوُوعُ رِباعِي .

ورجل بَلِعٌ ومِبْلَعٌ وبِلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل .
وقال ابن الأعرابي : البَوَلْعُ الكثير الأكل .

والبالوعةُ والبَلْوُوعَةُ ، لغتان : بئر تحفر في وسط
الدار ويضيقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح :
تقب في وسط الدار ، والجمع البَلَالِيعُ ، وبالووعة
لغة أهل البصرة .

ورجل بَلِعٌ : كأنه يَبْتَلِغُ الكلام .
والبِلْعَةُ : سَمُ البكرة وثقبها الذي في قامتها ،
وجمعها بِلْعٌ .

وبلّع فيه الشيبُ تَبْلِيعاً : بدا وظهر ، وقيل كثير ،
ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيبُ ؛ فأما
قول حسان :

لَمَّا رَأَيْتُ أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ ،
قَدْ بَلَعَتْ فِي ذُرْأَةٍ فَأَلْحَقَتْ

فإنما عدناه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلْمَتْ ، أو أراد
في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول
في . وَتَبْلَعُ فِيهِ الشَّيْبُ : كِبْلَعُ ، فهما لغتان ؛
عن ابن الأعرابي .

وسعدُ بُلْعٌ : من منازل القمر وهما كوكبان
مُتقاربان مُعْتَرِضان خِيفَانِ ، زعرا أنه طلع لما قال
الله تعالى للأرض : يا أرضُ ابْلَعِي ماءك . ويقال :
إنه سبي بُلْعٌ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ
يَبْلَعُهُ يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بُلْعٌ : بَطِينٌ من قِضاعة . وبُلْعٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكّر من هندٍ ، إذا احتجبت
بابئني عوارٍ ، وأمسى دُونها بُلْعٌ ١

والمُتَبَلِّعُ : فرس مزبدة المَهاري . وبِلْعاءُ بن
قيس : رجل من كبراء العرب . وبِلْعاءُ : فرس
لبنى سدوس . وبِلْعاءُ أيضاً : فرس لأبي ثعلبة ،
قال ابن بري : وبِلْعاءُ اسم فرس ، وكذلك
المُتَبَلِّعُ .

بلتع : البِلْعَةُ : التَكْبِيسُ والنظَرُفُ . والمُتَبَلِّعُ :
الذي يَتَحَدَّثُ قُ في كلامه وَيَتَدَهَّى وَيَنْظَرُفُ
ويَتَكَبِّسُ وليس عنده شيء . ورجل بِلْتَعٌ
ومُتَبَلِّعٌ وبِلْتَعِيٌّ وبِلْتَعَانِيٌّ : حاذق ظريف
متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هُدَبة بن الحشم :
ولا تَنكِحِي ، إن فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا ،
أَعْمُ القفا والوجه ليس بأزعا
ولا فَرَزْلاً وَسَطَ الرجالِ جِنادِفاً ،
إذا ما مَشَى أو قال قَوْلًا تَبَلَّتْنا

١ قوله « بل ما تذكّر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا تذكّر .

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه ؛ وأشد لراع يذم نفسه ويعجزها :

ارْعَوْا فَإِنْ رِعَيْتِي لَنْ تَنْفَعَا ،
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّعْتَا

والبلتعة من النساء : السليطة المشاة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهري في الحماصي .

وبلتعة : اسم . وأبو بلتعة : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بلتعة .

بلتع : بلتع : موضع .

بلقع : مكان بلقع : خالي ، وكذلك الأثني ، وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع ؛ قال جرير :

حَبِوَا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :
هَلْ يَوْجِعُ الْحَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟

كأنه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلاثمائة سنين . وأرض بلاقع : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بلتعاً ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسَدَّى بَلَيْلٍ يَبْتَغِيَنِي وَصَبِيَتِي
لِيَأْكُلْتَنِي ، وَالْأَرْضُ قَفْرٌ بَلَاقِعُ

والبلتع والبلتعة : الأرض القفر التي لا شيء بها . يقال : منزل بلتع ودار بلتع ، بغير الماء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير ماء للذكر والأنثى ، فإن كان اسماً قلت انتهينا إلى بلتعة ملاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبلتعة : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بلتع وأرض بلاقع . ويقال : اليبين الفاجزة قذرة الديار بلاقع . وفي الحديث : اليبين الكاذبة تدع الديار بلاقع ، معنى بلاقع أن يفتر الخالف ويذهب ما في بيته من الخير

والمال سوى ما ذخيره في الآخرة من الإثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله وبغير عليه ما أولاه من نعمه . والبلاقع : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بَلَاقِعَا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض مني بلاقع ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب ونوب أخلاق . وامرأة بلقع وبلتعة : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث : شر النساء السلتعة البلتعة أي الخالية من كل خير .

وابلتقع الشيء : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلُقِعُ

الأزهري : الابلتقع الانفراج . وسهم بلتععي إذا كان صافي الثصل وكذلك سنان بلتععي ؛ قال الطرماح :

تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْتَعِي وَعَامِلِ

بوع : الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ تَمَانِينَ قَامَةً
وَخَمْسِينَ بُوعًا ، نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ

والجمع أبواع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد مني بوعاً أتته هرة ؛ البوع والباع سواء ، وهو قدر مد اليد وما بينهما من البدن ، وهو هنا مثل لقرب لطف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يبوع بوعاً : بسط باعه . وباع الجبل يبوعه

بوعاً: مدّ يديه معه حتى صار باعاً ، وبُعْته ، وقيل : هو مدّ كنهه يباعك كما تقول سَبْرْتُهُ من السَّبْر ، والمعنيان 'مقاربان' ؛ قال ذو الرمة يصف أرضاً :

ومستامة تستام ، وهي رَخِيصَةٌ ،
ثَباعٌ بساحاتِ الأيادي وثَمَسَحُ

'مستامة' يعني أرضاً تَسُومُ فيها الإبل من السير لا من السُوم الذي هو البيع ، وثَباعٌ أي تَمَدُّدٌ فيها الإبل أبواعها وأيديها ، وثَمَسَحُ من المَسَحِ الذي هو القطع كقوله تعالى : فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناق ؛ أي قَطَعَهَا . والإبل تَبُوعُ في سيرها وثَبُوعٌ : تَمَدُّدُ أبواعها ، وكذلك الظباء . والبائعُ : ولد الطَّبِي إِذَا باعَ في مَشِيهِ ، صفة غالبية ، والجمع بوعٌ وبواعٌ . ومَرَّ بَبُوعٍ ويتبوعُ أي يَمُدُّ باعَهُ ويملأ ما بين خطوهِ . والبائعُ : السَّعةُ في المَكْرَم ، وقد قَصُرَ باعُهُ عن ذلك ؛ لم يسعه ، كلُّهُ على المثل ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَبُوعُ هنا . وباعَ بِماله بَبُوعٌ : بَسَطَ به باعَهُ ؛ قال الطرمّاح :

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنابيا ، ولم أنلْ
من المالِ ما أسنُو به وأبُوعُ

ورجل طويل الباعِ أي الجسمِ ، وطويل الباعِ وقصيره في الكَرَم ، وهو على المثل ، ولا يقال قصير الباعِ في الجسم . وجبل بواعٍ : جسم . وربما عبر بالباعِ عن الشرفِ والكرمِ ؛ قال العجاج :

إذا الكرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرٌ ،
تَقَضَّى البازي إِذا البازي كَسَرَ

وقال حُجْر بن خالد :

نَدَّهْدِقِدْ بَضْعَ اللحمِ للباعِ والثدى ،
وبعضهم تَعَلَّى بَدَمَ مَنافِعِهِ

وفي نسخة : مَرَّجِلُهُ . قال الأزهري : البَبُوعُ والباعُ لغتان ، ولكنهم يسون البَبُوعَ في الحلقة ، فأما بَسَطُ الباعِ في الكَرَم ونحوه فلا يقولون إلا كريم الباع ؛ قال : والبَبُوعُ مصدر باعَ بَبُوعٌ وهو بَسَطُ الباعِ في المشي ، والإبل تَبُوعُ في سيرها . وقال بعض أهل العربية : إن رِباعَ بني فلان قد يعن من البيع ، وقد يعن من البَبُوع ، فضوا الباء في البَبُوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ، ألا ترى أنك تقول : رأيت إماماً يعنُ متاعاً إذا كنَّ بائعاتٍ ، ثم تقول : رأيت إماماً يعنُ إذا كنَّ مبيعاتٍ ؟ فإنما يَبِينُ الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البَبُوع ؛ قال الأزهري : ومن العرب من يُجْري ذوات البِئاء على الكسر وذوات الواو على الضم ، سمعت العرب تقول : صِفْنَا بَمكان كذا وكذا أي أقننا به في الصيف ، وصِفْنَا أيضاً أي أصابنا مطرُ الصيف ، فلم يَفْرُقُوا بين فَعَلَ الفاعلين والمفعولين . وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء سمعت ذا الرمة يقول : ما رأيت أفصح من أمة آل فلان ، قلت لها : كيف كان المطر عندكم ؟ فقالت : غِثْنَا ما سُنْنَا ، رواه هكذا بالكسر . وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال : يقال للإمام قد يعنُ ، أَسْمُوا البِئاء شيئاً من الرفع ، وكذلك الحِيلُ قد قَدَنَ والنساءُ قد عدَنَ من مرضهن ، أَسْمُوا كل هذا شيئاً من الرفع نحو : قد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قُولَ . وباعَ الفَرَسُ في جَرِّهِ أي أبعد الحَطَطُو ، وكذلك الناقة ؛ ومنه قول يَشْر بن أبي خازم :

قَعَدَ بِطَلابِها وتَسَلَّ عنها
بِجَرِّفٍ ، قد تُغِيرُ إِذا تَبُوعُ

ويروى :

فَدَعْ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال الليثاني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبْوَعَهُ أَي لا تَلْحَقُونَ شَأْوَهُ ، وأصله طولُ 'خُطَاهُ' . يقال : باعَ وانْبَاعَ وتَبَوَّعَ . وانْبَاعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَةٍ مِثْلَ الفَيْتَقِ المَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْفَعِلُ مِنْ باعَ يَبِيعُ إذا جرى جَرِيًّا لَيْثًا وَتَشَى وَتَلَوَّى ، قال : ولما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوِعُ فصارت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاعَ كان في الأصل يَنْبَعُ فُوَصِلَ فتحة الباء بالألف ، وكلَّ راسِحٌ مُنْبَاعٌ . وانْبَاعَ الرجلُ : وتبَّ بعد سكون ، وانْبَاعَ : سَطَا ، وقال الليثاني : وانْبَاعَت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها لتَساوِرَ ؛ وقال الشاعر :

مَمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِياعَ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : مُطْرَقٌ^٢ لَيْنَبَاعٌ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضَبَّ على داهيةٍ ؛ وقول صخر الهذلي :

لِفَاتِحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤَيْبِهَا ،
وَكان قَبْلُ انْبِياعَهُ لِكَيْدِ

١ قوله « المكدم » كذا هو بالدال في الاصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضاً ، وقال قد كدمته النعول ، وأورده المؤلف في مادة بيع مفرم بالفاء والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرق النخ » عبارة الفاموس عن ربيع لبناع أي مطرق لبن ، ويروى لبناق أي يأتي بالبالغة لداهية .

قال : انْبِياعُهُ مُسامَحَتُهُ بالبيع . يقال : قد انْباعَ لي إذا سامَحَ في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يُسامِحْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البيع والانْبِياعُ الانْبِساطُ . وفاتِحَ أَي كاشَفَ ؛ يصف امرأة حَسَناءَ يقول : لو تعرَّضتَ لراهب تلبَّدَ شعره لا تَنْبِطَ إليها . والكَيدُ : العَسيرُ ؛ وقوله :

والله لو أَسْبَعَتْ مَقالَتَها
شَيْخاً مِنَ الرُّبِّ ، رأسُهُ لَيْدٌ

لِفَاتِحِ البَيْعِ أَي لكاشَفِ الانْبِساطِ إليها ولتعرَّجِ الحِطُّوا إليها ؛ قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال مُعٌ مُعٌ إذا أمرته بمدِّ باعِيهِ في طاعة الله . ومثل مُخَرَّشِقٌ لَيْنَبَاعٌ أَي ساكت لَيْبٌ أَوْ لَيْسَطُو . وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِ : برَّزَ ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجْهُ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَةٍ مِثْلَ الفَيْتَقِ المَكْدَمِ

لا على الإِشباعِ كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيعُ : ضدُّ الشراءِ ، والبَيْعُ : الشراءُ أيضاً ، وهو من الأضداد . وبِيعتُ الشيءُ : شَرِيْتُهُ ، أبيعُهُ يَبِيعُ ومَبِيعاً ، وهو شاذٌ وقياسه مَباعاً . والابْتِباعُ : الاستتراء . وفي الحديث : لا يَخْطُبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أخِيهِ ولا يَبِيعُ على بَيْعِ أخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتر على شراء أخيه ، فلما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف

قال : فساهَ بَيْعاً وهو سائمٌ ، قال الأزهرى : وهذا وهمٌ وتَسْوِيهٌ ، ويردُّ ما تأوله هذا المحتج شيطان : أحدهما أن الشاخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامها الذي تبايعا فيه فساهَ بَيْعاً بعد ذلك ، ولو لم يكونا أنتما البيع لم يسه بَيْعاً ، وأراد بالبيع الذي اشتري وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما انعقد بينهما البيع ، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : البَيْعَانِ بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ، فإذا قال له : اختر ، فقد وجب البيع وإن لم يتفرقا ، ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانها الذي تبايعا فيه ، والآخر أن يُخَيَّرَ أحدهما صاحبه ؟ ولا معنى للتخير إلا بعد انعقاد البيع ؛ قال ابن الأثير في قوله لا يبيع أحلكم على بيع أخيه : فيه قولان : أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليُرغَبَ البائع في فسخ العقد فهو محرم لأنه إضرار بالغير ، ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل فيه ، الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فإنه مثل الأول في النهي ، وسواء كانا قد تعاقدنا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد ، فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء ، تقول بعث الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عبيد ، وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره ؛ وقال الفرزدق :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِيعٌ مَنْ بَاعَهُ ،

والشَيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِهِ نِجَارٌ

يعني من اشتراه. والشيء مبيوع ومبيوع مثل نحيط

أن يُعطى الرجلُ سلعته شيئاً فيجىء مشتراً آخر فيزيد عليه ، وقيل في قوله ولا يبيع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامها فهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يعرضَ رجل آخر سلعةً أخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشتري وبيعها منه ، لأنه لعل أن يرد السلعة التي اشتري أولاً لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا ، فيكون البائع الأخير قد أفسد على البائع الأول ببيعته ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع ببعه ، قال : ولا أنه رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان وإن كانا تساوماً ، ولا بعد أن يتفرقا عن مقامها الذي تبايعا فيه ، عن أن يبيع أي المتبايعين شاء لأن ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فينهي عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهرى : البائع والمشتري سواء في الإثم إذا باع على بيع أخيه أو اشتري على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌ منهى عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسيان ببيعين ولا متبايعين وهما في السؤم قبل العقد ؛ قال الأزهرى : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنها بسيان متبايعين وهما متساومان قبل عقدها البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشاخ في رجل باع قوساً :

فواقى بها بعضَ المَوامِمْ ، فانشَبَرى

لها بَيْعٌ ، يُغَلِّبِي لها السؤمَ ، رائزٌ

ومَحْيُوط على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي حذف من مبيع أو مفعول لأنها زائدة وهي أولى بالحذف ، وقال الأخص : المحذوفة عين الفعل لأنهم لما سكنوا الياء ألقوا حركتها على الحرف الذي قبلها فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ، ثم حذفوا الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول الأخص أقيس . قال الأزهرى : قال أبو عبيد البيع من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبع له
نبأناً ، ولم تضرب له وقت موعد

أراد من لم تشتريه زاد . والبياعة : السلعة ، والابتاع : الاستراء . وتقول : بيع الشيء ، على ما لم يسم فاعله ، إن سئت كسرت الباء ، وإن سئت ضمتها ، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول بوع الشيء ، وكذلك القول في كيل وقيل وأشباهها ، وقد باعه الشيء وباعه منه بيعاً فيها ؛ قال :

إذا الثريا طلعت عشاء ،
فبيع لراعي غنم كساء

وابتاع الشيء : استراه ، وأباعه : عرض له للبيع ؛ قال الممداني :

فرضيت آلاء الكميت ، فمن يبيع
قرساً ، فليس جوادنا بمباع

أي بمعرض للبيع ، والآؤه : خصاله الجميلة ، ويروى أفلاء الكميت .
وبايعة مبايعة وبيعاً : عارضه بالبيع ؛ قال جنادة

ابن عامر :

فإن أك فائياً عنه ، فإنتي
سرونت بأث غين البياعا

وقال قيس بن ذريح :

كمعبون يعض على يديه ،
تبين غبته بعد البيع

واستبعته الشيء أي سألته أن يبيعه مني .

ويقال : إنه حسن البيعة من البيع مثل الجلسة والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يعدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة ، بالكس ، من البيع : الحالة كالركبة والقعدة .

والبيعان : البائع والمشتري ، وجمعه باعة عند كراع ، ونظيره عيل وعالة وسيد وسادة ، قال ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إنما هو جمع فاعل ، فأما فيعمل فجمعه بالواو والنون ، وكل من البائع والمشتري باع وبيع . وروى بعضهم هذا الحديث : المتبايعان بالحيار ما لم يتفرقا .
والبيع : اسم المبيع ؛ قال صخر الغي :

فأقبل منه طوال الذرى ،
كان عليهم بيعاً جزيفاً

يصف سحاباً ، والجمع بيوع .

والبياعات : الأشياء التي يتبايع بها في التجارة .

ورجل بيوع : جيد البيع ، وبياع : كثيره ، وبيع كبئوع ، والجمع بيوعون ولا يكسر ، والأنتى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر ؛ حكاه سيويه ، قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان ، وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه

وهو يُرَبِّعُ أن يُعَالِه ، فإذا ظَفِرَ بما حاولَه قيل : باعَ فلان على بَيْعِ فلان ، ومثله : سَتَقُ فلان غُبارَ فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفقة ؛ ويقال : ما باع على بيعك أحد أي لم يساوِك أحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أم مِسْكِين بنت عمرو على أم هانم^١ فقال لها :

ما لكِ أمُّ هانمِ تَبْكِينِ ؟
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضَجِينِ ؟

باعتِ على بَيْعِكِ أمُّ مِسْكِينِ ،
مَيْمُونَةَ مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينِ

وفي الحديث : نَهَى عن بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وهو أن يقول : بَيْعَتِكَ هذا الثوبُ نَقْدًا بعشرة ، ونَسِيئَةً بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا يَدْرِي أيُّهَا الثمن الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عليه العَقْدُ ، ومن صَوَّرَهُ أن تقول : بَيْعَتِكَ هذا بعشرين على أن تَبِيعَنِي ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يَنْقُطُ بِسُقُوطِهِ بعضُ الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد نَهَى عن بيع وشرط وبيع وسَلَفَ ، وهما هذانِ الوجهانِ . وأما ما ورد في حديث المزارعة : نَهَى عن بَيْعِ الأَرْضِ ، قال ابن الأثير أي كرايتها . وفي حديث آخر : لا تَبِيعُوها أي لا تَكْرُوهَا .

والبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ على إيجاب البيع وعلى المِبايعةِ والطاعةِ . والبَيْعَةُ : المِبايعةُ والطاعةُ . وقد تَبَايَعُوا على الأمر : كقولك أَصَفَقُوا عليه ، وبَايَعَهُ عليه مِبايعةً : عاهدَهُ . وبَايَعْتُهُ من البَيْعِ والبَيْعَةُ جميعاً ،

١ قوله « على أم هانم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هانم ، ثم قال في التمر : ما لكِ أم خالد .

والتَّبَايَعُ مثله . وفي الحديث أنه قال : ألا تَبَايَعُونِي على الإسلام ؟ هو عبارة عن المُعَاقَدَةِ والمُتَّاهِدَةِ كأن كلَّ واحدٍ منها باعَ ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصةً نَفْسِهِ وطاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أمرِهِ ، وقد تَكَرَّرَ ذكرها في الحديث .

والبَيْعَةُ ، بالكسر : كَتِيبَةُ النصارى ، وقيل : كَتِيبَةُ اليهود ، والجمع بَيْعٌ ، وهو قوله تعالى : وَيَبِيعُ صَلَواتٍ وَمَساجِدُ ؛ قال الأزهري : فإن قال قائل فلم جعل الله هَدْمَها من الفساد وجعلها كالمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البَيْعَ والصَّوامِعَ كانت مُتَعَبَّداتٍ لهم إذ كانوا مُسْتَقِيمِينَ على ما أمرُوا به غير مُبَدِّلِينَ ولا مُعَيَّرِينَ ، فأخبر الله ، جل ثناؤه ، أن لولا كَدَفْعُهُ الناسَ عن الفساد ببعض الناس لَهُدِّمَتِ مُتَعَبَّداتُ كلِّ فَرِيقٍ مِنْ أَهْلِ دينِهِ وطاعَتِهِ في كلِّ زمانٍ ، فبدأ بذكر البَيْعِ على المساجد لأن صلوات من تقدَّم من أنبياء بني إسرائيل وأهمهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل مَنْ بَدَّلَ ، وأُحْدِثَتِ المساجدُ وسُمِّيَتْ بهذا الاسم لعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأَقْدَمِ وأختر ذكر الأحدث لهذا المعنى .

وتَبَايَعُ ، بغير همز : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

وكانتْها بِالْجِزْعِ جِزْعَ نَبايِعِ ،
وأولاتِ ذِي العَرَنِ جاء ، نَهَبٌ مُجْمَعُ

قال ابن جني : هو فِعْلٌ منقول وزنه تفاعلٌ كَنُضارِبُ ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضميره ، فلذلك أعرب ولم يُحْكَمْ ، ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذري حَبًّا وتَأَبَّطُ شَرًّا ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

خلفهم أو مرّوا بك فضيّت معهم . وفي حديث
الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا
نتبعهم على ما هم عليه .

والتباعة : مثل التبعة والتبعة ؛ قال الشاعر :

أكلت حنيفة ربها ،
رمن التقمير والمجاعة

لم يحدروا ، من ربهم ،
سوء العواقب والتباعة

لأنهم كانوا قد اتخذوا لها من حيس فعبدوه زماناً
ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .

وأتبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل
سبقة فلحقه . وتبعه تبعاً واتبعه مر به فضى
معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتبع
سبباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ، وكان أبو
عمرو بن العلاء يقرأها بتشديد التاء وهي قراءة أهل
المدينة ، وكان الكسائي يقرأها ثم أتبع سبباً ، بقطع
الألف ، أي لحق وأذرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة
أي عمرو أحب إلي من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر
الطسيمي النافر من طنم إلى حسان الملك الذي
غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها
تبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتباع وتبعة .
والتبع : اسم للجمع ونظيره خادم وخادم وطالب
وطلب وغائب وعيب وسالف وسلف وراصد
ورصد ورائع وروح وفارط وفراط وحارس
وحرس وعاس وعسس وقافل من سفره وقفل
وخائل وخول وخابل وخبل ، وهو الشيطان ،

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الورد فتصير متفاعلاً
إلى متفاعل ، وهذا لا يميزه أحد ، فإن قلت : فهلا
نوتته كما نوتن في الشعر الفعل نحو قوله :

من طلل كالأنحيمي أنهجن

وقوله :

داينت أروى والديون تفضين

فكان ذلك يقي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلاً ؟
قيل : هذا التوین إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان
الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فإن
أحدلاً لا يميز تنوينه ، ولو كان نابع مهووزاً
لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كعذافر ، وذلك
أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ،
والهزة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت :
فلعلها كهزة حطاطط وجرائض ؟ قيل : ذلك شاذ
فلا يحسن الحمل عليه وصرف نابع ، وهو
منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ،
والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تبع الشيء تبعاً وتباعاً في الأفعال وتبعته
الشيء تبعاً : مرت في إثره ؛ واتبعه وأتبعه
وتبعه قفاه وتطلبه متبعاً له وكذلك تتبعه
وتتبعته تبعاً ؛ قال القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه ،

وليس بأن تتبعه اتباعاً

وضع الاتباع موضع التبع مجازاً . قال سيويه :
تبعه اتباعاً لأن تبعته في معنى اتبعته .
وتبعته القوم تبعاً وتباعة ، بالفتح ، إذا مشيت

وبعير هامل وهسل ، وهو الضال المهمل ؛ قال كراع : كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به ، وهو قول سيوبه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه : والتبع يكون واحداً وجماعة . وقوله عز وجل : إنا كنا لكم تبعاً ، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأ أي ذوي تبع ، ويجمع على أتباع .

وتبعت الشيء وأتبعته: مثل ردفته وأردفته؛ ومنه قوله تعالى : إلاً من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ؛ قال أبو عبيد : أتبعته القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحققتهم ، قال : وأتبعنهم مثل افتعلت إذا مروا بك فضيت ؛ وتبعنهم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت أتبعهم حتى أتبعنهم أي حتى أدركتهم . وقال الفراء : أتبع أحسن من اتبع لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير ورائه ، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوته . وقال الليث : تبع فلاناً واتبعته وأتبعته سواء . وأتبع فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من العاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . وأما التبع : فإن تتبع في مهلة شيئاً بعد شيء ؛ وفلان يتبع مساوي فلان وأثره ويتبع مداق الأمور ونحو ذلك . وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال : فعلقته أتبعته من اللخاف والعسب ، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتبت فيها حتى ما كتبت في اللخاف ، وهي الحجارة ، وفي العسب ، وهي جريد النخل ، وذلك أن الرق أعوزهم حين نزل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأمر كاتب الوحي فيما تبسر من كتف ولوح وجلند وعسيب

ولخفة ، وإنما تبع زيد بن ثابت القرآن وجمعه من المواضع التي كتبت فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره ، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظه أو يتبدل حرف بغيره ، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأخرى أن لا يسقط منه شيء ، فكان زيد يتبع في مهلة ما كتبت منه في مواضعه ويضمه إلى الصحف ، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأملاه على من كتبه . وأتبع القرآن : اتهم به وعمل بما فيه . وفي حديث أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه : إن هذا القرآن كان لكم أجراً وكان عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يرخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم ؛ يقول : اجعلوه أمامكم ثم اتلوه كما قال تعالى : الذين آتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته ؛ أي يتبعونه حق اتباعه ، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تبدوا ما أمروا به وراء ظهورهم ، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خلفه ، وقيل : معنى قوله لا يتبعنكم القرآن أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالشيعة ؛ قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن بصدقه الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع وما حبل مُصدق ، فجعله يمحّل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه . وقوله عز وجل : أو التابعين غير أولي الإربة ؛ فسرهُ نعلب فقال : هم أتباع الزوج من يحدُّ منه مثل الشيخ الغافي والعجوز الكبيرة .

وفي حديث الخُدَيْبِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعاً لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَي خَادِماً . وَالتَّبَعُ كالتَّبَاعِ كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمصدر . وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبَعُ : التَّوَاتُؤُا ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصفِ الطَّبِيبَةِ :

وَقَوَاتِمُ تَبَعَ لَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ

وقال الأزهري : التَّبَعُ مَا تَبِعَ أَتَرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الإِبَادِي فِي صفةِ طَبِيبٍ :

وَقَوَاتِمُ تَبَعَ لَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مُعَلَّقُ

وَتَابَعَ بَيْنَ الأُمُورِ مُتَابَعَةٌ وَتَبَاعًا ؛ وَاتَرَ وَوَالَسِي ؛ وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةٌ وَتَبَاعًا . وَالتَّبَاعُ : الوِلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِذَا وَالَسِي بَيْنَهُمَا ففَعَلَ هَذَا عَلَى إِثْرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَبَاعًا أَي وِلَاةً . وَتَتَابَعَتِ الأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتَّابِعَةُ : الرَّئِيسُ مِنَ الجُنِّ ، أَلْحَقُوهُ المَاءَ لِلبَالِغَةِ أَوْ لِتَشْبِيعِ الأَمْرِ أَوْ عَلَى إِرَادَةِ الدَاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جِنِيَّةٌ تَتَّبِعُ الإِنْسَانَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَوَّلُ خَبِيرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ يَعْنِي مِنَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الجُنِّ ؛ التَّابِعُ هُنَا : جِنِيٌّ يَتَّبِعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جِنِيَّةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تَحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَي مِنَ الجُنِّ .

والتَّبِيعُ : الفَعْلُ مِنَ وُلْدِ البَقْرِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَالجَمْعُ أَتَبِيعَةٌ ، وَأَتَابِيعٌ وَأَتَابِيعٌ كَلَاهِمَا جَمْعُ الجَمْعِ ، وَالأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَالجَمْعُ أَتَبَاعٌ ، وَالأُنثَى تَبِيعَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ

عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى البَيْتِ فَأَمْرَةً فِي صَدَقَةِ البَقْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ البَقْرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو فِقْعَسِ الأَسَدِيُّ : وَوُلْدُ البَقْرِ أَوَّلُ سَنَةٍ تَبِيعٌ ثُمَّ جَزَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ العِجْلُ المَدْرُكُ إِلا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ المَدْرُكُ وَهُوَ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَتَى أَي صَارَ ثَنِيًّا . وَالتَّبِيعُ مِنَ البَقْرِ يَسْمَى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، وَلَا يَسْمَى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَدَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالأُنثَى مُسِنَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ البَقْرِ .

وبقرة مُتَبِيعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ فِيهَا : مُتَبِيعَةٌ أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَبِيعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلِدَهَا حِينَ أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمٌّ بِهِ اللِّحْيَانِيُّ فَقَالَ : المُتَبِيعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنْ فُلَانًا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَبِيعٌ أَي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَتَبِيعُ المَرْأَةِ : صَدِيقُهَا ، وَالجَمْعُ تَبِيعَاءُ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ .

وَهُوَ تَبِيعٌ نِسَاءً ، وَالجَمْعُ أَتَبَاعٌ ، وَتَبِعَ نِسَاءً ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي المُتَجَدِّدِ ، وَحَكَاهَا أَيْضًا فِي المُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِنَّ ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَبِعَ نِسَاءً أَي يَتَّبِعُهُنَّ ، وَحَدَّثْتُ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرُ نِسَاءٍ يَزُورُهُنَّ ، وَخَلِبَ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِيعٌ ضِلَّةٌ أَي لَا حَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا هُوَ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ مَظَافٌ .

والتَّبِيعُ : النِّصِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : أَتَبِيعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ أَي أُحِيلَ عَلَيْهِ ، وَأَتَبِيعَهُ

عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم ثم الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على مكيه فليتبعه ؛ معناه إذا أحيل أحدكم على مكيه فليحتل من الحوالة ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بيننا أنا قرأ آية في سكة من سكة المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أبي بن كعب أي أسند قراءتك بمن أخذتها وأحيل على من سمعتها منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : تبع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعه من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعون والكنز ستون ؛ يريد بالتبعية ما يتبع المال من نواب الخقوق وهو من تبع الرجل بمحقي . والتبعية : الغريم ؛ قال الشماخ :

تلكود تعاليب الشرقيين منها ،

كما لاذت الغريم من التبعية .

وتابعه مال أي طلبه . والتبعية : الذي يتبعك بحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبعية : التابع . وقوله تعالى : فيغفر لكم ما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيها ؛ قال الفراء : أي تأثراً ولا طالباً بالتأثر لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصره عنكم ، وقيل : تبعاً مطالباً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتبعوا بالمعروف وأداء إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدار اتبعوا بالمعروف أي المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتبعوا على معنى قوله فعلية اتبعوا بالمعروف ، وسيد كر ذلك مستوفى في فصل غا ، في قوله تعالى : فمن عفي له من أخيه شيء .

والتبعية والتباعة ؛ ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعية والتباعة ؛ ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعية ولا تباعة ؛ قال ودك بن شمائل :

هيم إلى الموت إذا خيروا ،
بين تباعات وتقتال

قال الأزهري : التبعية والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برذ الصبغة وإتمام الحاجة .

والتبعية والتبعية جميعاً : الظل لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سعدى الجهنية ترني أخاها أسعد :

يرد المياه حصىرة وتفيضة ،
ورذ القطاة إذا اسئال التبعية

التبعية : الظل ، واسئالاه : بلوغه نصف النهار وضوره . وقال أبو سعيد الضرير : التبعية هو الدبر لك في هذا البيت سمي تبعاً لاتباعه الثريا ؛ قال الأزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتبعية ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطاة ترد المياه ليلاً وقلبا تردها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطة ؛ ويدل على ذلك قول لبيد :

فوردنا قبل فراط القطا ،
إن من وردني تغليس النهل

قال ابن بري : ويقال له التابِعُ والتَّبَعُ والحادي والتالي ؛ قال مهمل :

كَانَ التَّابِعَ الْمَسْكِينِ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حَدَايَاتِ الرَّقِيرِ^١

والتبابعة: ملوك اليمن، واحدهم تبّع ، سوا بذلك لأنه يتَّبَع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التبابعة لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذيَّتان قضاهما
داود، أو صنع السوابغ تبّع

سَبِعَ أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سُخِّرَ له الحديدُ فكان يصنع منه ما أراد ، وسَبِعَ أن تبَّعاً عَمِلَها وكان تبَّع أمر بعملها ولم يصنعها بيده لأنه كان أعظم شأنًا من أن يضع بيده. وقوله تعالى : أم حَينَر أم قوم تبَّع ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبَّعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تبابعة ، وجاء أيضاً أنه نظير إلى كتاب على قَبْرَيْنِ بناحية حَمِير : هذا قبر رَضوى وقبر حَبِي ، ابنتي تبَّع ، لا تُشركان بالله شيئاً ، قال الأزهري : وأما تبَّع الملك الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وقوم تبَّع كل كذب الرسل ، فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تبَّع كان لعيناً أم لا ؟ قال : ويقال إن تبَّع استنق لهم هذا

١ وفي رواية أخرى : حدابات بدل حدابات .

٢ قوله « تبَّع كان لعيناً أم لا » هكذا في الاصل الذي بأيدينا ولعله محرف ، والاصل كان نبياً النح . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أم خير أم قوم تبَّع ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا نبياً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدري تبَّع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : لا تسبوا نبياً فإنه كان رجلاً صالحاً .

الاسم من اسم تبَّع ولكن فيه عجمة . ويقال : هم اليوم من وضايع تبَّع بتلك البلاد . وفي الحديث : لا تَسْبُوا تبَّعاً فإنه أول من كسا الكعبة ؛ قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تبَّعاً حتى يملك حَضْرَمَوْتَ وسبأ وحَمِير .

والتَّبَع : ضرب من الطير ، وقيل : التبَّع ضرب من اليعاسيب وهو أعظمها وأحسنها ، والجمع التبابع تشبيهاً بأولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالماء هنالك . والتَّبَع : سيد النحل .

وتابَعَ عَمَلَهُ وكلامه : أنقته وأحكمه ؛ قال كراع : ومنه حديث أبي واقد الليثي : تابعتنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا أي أحكمناها وعرفناها . ويقال : تابَعَ فلان كلامه وهو يتبع للكلام إذا أحكمه . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يَسْرُدُه ، وقيل : فلان متتابع العِلْم إذا كان عليه يُشاكل بعضه بعضاً لا تفاوت فيه . وغض متتابع إذا كان مستوياً لا أبن فيه . ويقال : تابَعَ المَرْتَعُ المَالَ فتتابعَت أي سَنَ خَلَقَها فَسَيَّنت وَحَسَّنت ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حَرَفٌ مَلِيكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعُهَا ،
فِي خِصْبِ عَامِيْنَ ، إِفْرَاقٌ وَتَهْمِيلٌ^١

وناقة مفترق : تمكث سنتين أو ثلاثاً لا تُلْقَعُ ؛ وأما قول سلامان الطائي :

أَخْفِنَ اطْنَانِي إِنْ سُكِينَ ، وَإِنِّي
لَمِي سُغْلٍ عَنِ ذَخْلِي الْيَتَّبَعُ

١ قوله « مليكية » كذا بالاصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

فإنه أراد دخلي الذي يتتبع فطرح الذي وأقام الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب ؛ وقال ابن الأنباري : وإنما أقدم الألف واللام على الفعل المضارع لمضارعة الأسماء .

قال ابن عون : قلت للشعبي : إن "رُفيعاً أبا العالقة" أعتق سائبة فأوصى به كله ، فقال : ليس ذلك له إنما ذلك للتابعة ، قال النضر : التابعة أن يتبع الرجل الرجل فيقول : أنا مولاك ؛ قال الأزهري : أراد أن المعتق سائبة ماله لمعتقه .

والإتباع في الكلام : مثل حسن بسن وقبيح شقيح .

تبع : تبرع وتربع : موضعان بين صرفهم بإهما أن التاء أصل .

تخطع : تخطع : اسم ؛ قال ابن دريد : أظنه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

توع : تبرع الشيء ، بالكسر ، تبرعاً وهو تبرع وتبرع : أملاً . وحوض تبرع ، بالتحريك ، ومترع أي تملوه . وكوز تبرع أي ممتلئ ، وجفنة مترعة ، وأثرعه هو ؛ قال العجاج :

وافترش الأرض بسيل أنترعا

وهذا البيت أوردده الجوهري : بسير أنترعا ؛ قال ابن بري : هو لرؤبة ، قال : والذي في شعره بسيل باللام ؛ وبعده :

يملاً أجواف البلاد المهيعا

قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني تميم وأنهام افتروشوا الأرض بعدد كالسبل كثيرة ؛ ومنه سيل "أترع" وسيل "ترع" أي يملأ الوادي ، وقيل :

لا يقال تبرع الإناء ولكن أترع . الليث : التبرع امتلاء الشيء ، وقد أترعت الإناء ولم أسمع تبرع الإناء ، وسحاب تبرع : كثير المطر ؛ قال أبو وجزة :

كأنتما طرقت ليلى معهدة
من الرياض ، ولاها عارض تبرع

وتبرع الرجل تبرعاً ، فهو تبرع : اقمم الأمور مراحاً ونشاطاً . ورجل تبرع : فيه عجلة ، وقيل : هو المستعبد للشر والغضب السريع إليهما ؛ قال ابن أحرر :

الحزرجي الهجان الفرع لا تبرع
ضيق المجم ، ولا جاف ، ولا ثقل

وقد تبرع تبرعاً . والتبرع : السفه السريع إلى الشر . والتبرعة من النساء : الفاحشة الخفيفة .

وتبرع إلى الشيء : تبرع . وتبرع إلينا بالشر : تبرع . والمتبرع : التبرير المسارع إلى ما لا ينبغي له ؛ قال الشاعر :

الباغي الحرب يسعي نحوها تبرعاً
حتى إذا ذاق منها حامياً برداً

الكسائي : هو تبرع عتيل . وقد تبرع تبرعاً وعتيل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر . وروى الأزهري عن الكلبيين : فلان ذو مترعة إذا كان لا يعضب ولا يعجل ، قال : وهذا ضد التبرع .

وفي حديث ابن المستفيق : فأخذت يخطام راحلة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فما تبرعني ؛ التبرع : الإسراع إلى الشيء ، أي ما أسرع إلي في النهي ، وقيل : تبرعه عن وجهه تناه وصرقه .

والتبرعة : الدرجة ، وقيل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المظلم فهي

روضة، وقيل: التُّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض؛ قال ثعلب: هو مأخوذ من الإِنَاءِ المَشْرَعِ، قال: ولا يعجبني. وقال أبو زياد الكلابي: أحسن ما تكون الروضة على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع؛ وأنشد قول الأعشى:

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
تَخْضِرُها ، جادَ عليها مُسَيْلٌ هَطِيلٌ

فأما قول ابن مقبل:

هاجُوا الرِّحِيلَ ، وقالوا: إنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءَ الزَّنايِرِ من ماوِيَةِ التُّرْعِ

فهو جمع التُّرْعَةِ من الأرض، وهو على بدل من قوله ماء الزناير كأنه قال غُذِران ماء الزناير، وهي موضع. ورواه ابن الأعرابي: التُّرْعِ، وزعم أنه أراد المثلثية فهو على هذا صفة لماوية، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آتية تَرَعٍ. والتُّرْعَةُ: الباب. وحديث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنَّ مَنبِرِي هذا على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الجَنَّةِ، قيل فيه: التُّرْعَةُ الباب، كأنه قال مَنبِرِي على باب من أبواب الجنة، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث؛ قال أبو عبيد: وهو الوجه، وقيل: التُّرْعَةُ المِرْقَاةُ من المَنبِرِ، قال القشيري: معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤدِّيان إلى الجنة فكأنه قِطْعَةٌ منها، وكذلك قوله في الحديث الآخر: ارتفعوا في رِياضِ الجَنَّةِ أي بجالِسِ الذِّكْرِ، وحديث ابن مسعود: مَنْ أراد أن يَرْتَعِ في رِياضِ الجَنَّةِ فليقرأ أَلْ حَمَّ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير، كقوله عائِدُ المَرِيضِ في تخارِفِ الجَنَّةِ، والجَنَّةُ تحت بارِقَةِ السِوْفِ، وتحت أقدامِ الأُمَّهاتِ أي أن هذه الأشياء تؤدِّي إلى الجنة،

وقيل: التُّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ، وقيل: الروضة. وفي الحديث أيضاً: إن قَدَمِي على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الحوضِ، ولم يفسره أبو عبيد. أبو عمرو: التُّرْعَةُ مَقامُ الشارِبَةِ من الحوضِ. وقال الأزهري: تَرْعَةُ الحوضِ مَقْتَحُ الماءِ إليه، ومنه يقال: أَتَرَعْتَ الحوضَ لِتَراعاً إذا مَلَأْتَهُ، وَأَتَرَعْتَ الإِناءَ، فهو مُتَرَعٌ. والتُّرَاعُ: البَوَّابُ؛ عن ثعلب؛ قال مُدَبِّبَةُ بن الحَشْرَمِ:

يُخَيِّرُنِي تَراعَهُ بين حَلْفَةٍ
أزومِ، إذا عَصَتْ، وكَبَلِ مُضَبِّبِ

قال ابن بري: والذي في شعره بخيرني حداده. وروى الأزهري عن حماد بن سلمة أنه قال: قرأت في مصحف أبي بن كعب: وتَرَعَتِ الأبوابُ، قال: هو في معنى غَلَّتْ الأبوابُ. والتُّرْعَةُ: فَمُّ الجَدْوَلِ يَنْفَجِرُ من النهرِ، والجمع كالجمع. وفي الصحاح: والتُّرْعَةُ أفواه الجَدْوَلِ، قال ابن بري: صوابه والتُّرَعُ جمع تَرْعَةٍ أفواه الجداول. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال وهو على المنبر: إنَّ قَدَمِي على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الجَنَّةِ، وقال: إنَّ عبداً من عِبَادِ الله خَيَّرَهُ رَبُّهُ بين أن يَعبِشَ في الدنيا ما شاء وبين أن يأكل في الدنيا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاءَ ربه، قال: فبكى أبو بكر، رضي الله عنه، حين قالها وقال: بل تُفَدِّيك يا رسول الله بأبائنا. قال أبو القاسم الزجاجي: والرواية متصلة من غير وجه أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال هذا في مرضه الذي مات فيه، نَعَى نَفْسَهُ، صلى الله عليه وسلم، إلى أصحابه. والتُّرْعَةُ: مَسِيلُ الماءِ إلى الروضة، والجمع من كل ذلك تَرَعٌ. والتُّرْعَةُ: شجرة صغيرة تنبت مع البتل وتَبَيَسَ معه هي أحبُّ

١ قوله «قال مدببة» أي يصف السجن كما في الأساس.

الشجر إلى الحبيير. وسَيْرَ أَنْتَرَعٍ: شديداً. والتربيع، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير تسعة رجال وتسع نسوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسنان جعلت اسماً واحداً فأعطيت إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، بسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس العدد، وإنما ذلك لأنها تُصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله: عدت علي يزوبراً، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعهم، بفتح السين: صار تسعهم. وتسعهم: كانوا ثمانية فأتتهم تسعة. وأتسعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تسع تسعة وتسع ثمانية وتسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال هو تسع تسعة ولا رابع أربعة وإنما يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول القراء وغيره من الخذاق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل هو يوم العاشوراء، وأظنه مولد آ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنها: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الورد أنها تسعة أيام، والعرب تقول وردت الماء عشرأ، ولم يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشرين وبعض الثالث فجمع فقيل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سوا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأظشاء نحو العشر لأن الإبل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الحنيس تشرب في اليوم الرابع، قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عن عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف يعبد يصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أظشاء الإبل: أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل توسع. وأتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وثمانية ليال. وحبل متسوع: على نسع قوسى.

والثلاث التسع مثال الصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد الثقل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أقبس. قال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرور وبعدها ثلاث ثقل وبعدها ثلاث تسع، ستن تسعاً لأن آخرهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة.

والعشير والتسيع: بمعنى العشر والتسع. والتسع، بالضم، والتسيع: جزء من تسعة يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم؛ قال شمر: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد.

وتسع المال يتسعه: أخذ تسعه. وتسع القوم، بفتح السين أيضاً، يتسعهم: أخذ تسع أموالهم.

وقوله تعالى: ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات؛ قيل في التفسير: إنها أخذ آل فرعون بالسّنين، وهو الجذب، حتى ذهب ثمارهم وذهب من أهل البوادي مَواشيهم، ومنها إخراج موسى، عليه السلام، يده بيضاء للناظرين، ومنها إلتاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبيّن، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والفئس والضفادع والدّم وانفلاق البحر ومن آياته انتجار الحجر.

وقال الليث: رجل مُتَسِّع وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره؛ قال الأزهري: ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلاً من السَّعة، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب. قال: وفي نسخة من كتاب الليث مِسْتَعٌ، وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره، ويقال مِسْدَعٌ لغة، قال: ورجل مِسْتَعٌ أي سريع.

تعم: التعم؛ الاستبراء. تعمّ تعمًا وأنعم: فاء كعم؛ عن ابن دريد، قال أبو منصور في ترجمة تعم: روى الليث هذا الحرف بالثاء المتناة: تعمّ إذا فاء، وهو خطأ إنما هو بالثاء المثلثة لا غير من التعمّعة، والتعمّعة: كلام فيه لثغة، والتعمّعة: الحركة العنيفة، وقد تعمّعه إذا عمّله وأقلّقه. أبو عمرو: تعمّعت الرجل وتعمّعت عليه في ذلك، وهي التعمّعة والتثلثة أيضاً. وفي الحديث: حتى يؤخذ للضعيف حقّه غير مُتعمّع، بفتح التاء، أي من غير أن يُصيبه أذى يُقلِّفه ويُزعجه. والتعمّع: الفأفأ. والتعمّعة في الكلام: أن يعنيا بكلامه وبشركه من حصر أو عيب، وقد تعمّعت في كلامه وتعمّعه العيب. ومنه الحديث: الذي يقرأ القرآن يبتتعمّع فيه أي يتردّد في قراءته ١ قوله «ويتنعم» كذا هو في الأصل مضارع تنعم خماسياً وهو في النهاية يتنعم مضارع تنعم رباعياً ولعلها روايتان.

يَتَمَتَّعُ فِي الْحَبَابِ إِذَا عَلَاهُ ،
وَيَعْتَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

تلع: تلّع النهار يتلّع تلّعاً وتلّوعاً وأتلّع: ارتفع. وتلّعت الضحى تلّوعاً وأتلّعت: انتبسطت. وتلّع الضحى: وقت تلّوعها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَنْ قَرَدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، وَلَمْ يَعْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرٌ
تَعَالَيْنِ فِي مُعْبِرِيهِ ، تَلَّعَ الضُّحَى ،
عَلَى قَنْنِرٍ ، قَدْ نَعَمَّتْهُ السَّرَائِرُ

وتلّع الطّبيّ والثّور من كِنَاهُ : أخرج راسه وسأ بجيده . وأتلّع رأسه : أطلّعه فنظر ؛ قال ذو الرّمة :

كَمَا أَتَلَّعْتَ ، مِنْ تَحْتِ أُرْطَى صَرِيمَةٍ
إِلَى نَبَاةِ الصَّوْتِ ، الطَّبَّاءِ الْكَوَانِسِ

وتلّع الرجل رأسه : أخرج من شيء كان فيه ، وهو شبه تطلع إلا أن طلع أعم . قال الأزهري : في كلام العرب : أتّلّع رأسه إذا أطلّع وتلّع الرأس نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وَالأَتْلَعُ وَالتَّلِيعُ وَالتَّلْبِيعُ : الطويل ، وقيل :
الطويل العُنُقِ ، وقال الأزهري في ترجمة بتع :

البَتِّعُ الطويل العنق ، والتَّلِيعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَ تَلَعًا ، فهو تَلِيعٌ بين التَّلَعِ ؛ وقول عِيْلَانَ الرَّبِيعِي :

بَسْتَسِيكُونَ ، من حِذَارِ الإِلْقَاءِ ،
بِتَلِيعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ

يعني بالتَّلِيعَاتِ هنا سُكَّاتَاتِ السُّفُنِ ؛ وقوله من حِذَارِ الإِلْقَاءِ أراد من خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وقوله كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ أي أَنْ قَلْبُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوعُ الصَّيَاءِ وهو ضرب من التمر نَحْلُهُ طِوَالٌ . وامرأة تَلَعَاءُ بيثة التَّلَعِ ، وعُنُقُ أتلَعٍ وتَلِيعٍ ، فيمن ذكر : طويلٌ ، وتَلَعَاءُ فيمن أنث ؛ قال الأعشى :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَةَ عَنْ جِيءِ
سِدِّ تَلِيعٍ ، تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

وقيل : التَّلَعُ طوله وانتصابه وغِلَظُ أصله وجدلُ أعلاه . والأتلع أيضاً والتَّلِيعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وعَلَّقُوا فِي تَلِيعِ الرَّأْسِ خَدَبٌ

والأنتى تَلِيعَةٌ وتَلَعَاءُ . والتَّلِيعُ : الكثير التَّلَعَاتِ حوله ، وقيل : تَلِيعٌ . وسيد تَلِيعٌ وتَلِيعٌ : رفيعٌ . وتتلع في مشيه وتتلع : مَدَّ عُنُقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ . وتتلع : مَدَّ عُنُقَهُ لِلْقِيَامِ . يقال : لزم فلان مكانه فقد فم يتتلع أي فم يرفع رأسه للشهوض ولا يريد البراح . والتتلع : التقدُّم ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيْشُوقُ مَقْعَدَ رَأْيِي الضُّ
ضُرْبَاءَ فَوْقَ النَّجْمِ ، لَا يَبْتَلَعُ

١ قوله « من الأدب » هكذا في الأصل ولها من الآدمي .

قال ابن بري : صوابه خلفَ النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث علي : لقد أنتلعوا أعناقهم إلى أمرٍ لم يكونوا أهلَه فوَقِصُوا دونه أي رَقَعُواها .

والتَّلَعَةُ : أرض مُرتَقَعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدُّونَ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلَعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ، وهي مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . والتَّلَعَةُ : تَجْرَى الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بُطُونِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ التَّلَاعُ . ومن أمثال العرب : فلان لا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلَعَةٍ ؛ يضرب للرجل الذليل الحقير . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يَمْنَعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلَعَةٍ ؛ يريد كثرتُه وأنه لا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ . وفي الحديث : لِيَضْرِبَتْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلَعَةٍ . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : ما أخاف إلا من سَيْلٍ تَلَعَتِي أي من بني عمي وذوي قرابتي ، قال : والتَّلَعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّ مِنْ نَزَلِ التَّلَعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلَعَةِ فَقَالَ : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَتِي . وقال شمر : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ بِسَيْلٍ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالنَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي ، قَالَ : وَتَلَعَةُ الْجِبَلِ أَنْ الْمَاءُ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيَجْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارِي ، قَالَ : وَالتَّلَعَةُ رِبَا جَاءَتْ مِنْ أُبْعَدَ مِنْ خِصَّةِ فَرَاخٍ إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارِي حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْحِنَادِقِ ، قَالَ : وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلَعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ . وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وَأَذْخَضَتِ التَّلَاعُ أَي جَعَلَتْهَا زَلَقًا تَزَلَّتْ فِيهَا الْأَرْجُلُ . والتَّلَعَةُ : مَا انْهَبَتْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَقِيلَ : التَّلَعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلَعٌ وَتِلَاعٌ ؛ قَالَ عَارِقُ الطَّائِي :

وَكُنَّا أَنَا سَا دَائِنِينَ بَغِيظَةً ،
بَسِيلٌ يَنَا تَلْعُ المِثْلَا وَأَبَارِقَةُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُسَا مِنْ فَرْتَنِي فَالْقَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرِيكَ ، فَالتَّلْعُ الدَّرَافِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العباس الأعرابي فقال لي : ما التلعة ؟ قلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كِدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،
عَرْنَانَ ضَرَمَ عَرَفَجَا مَبْلُولا

وقال زهير في الانهباط :

وَإِنِّي مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً ،
أَجِدُ أَتْرَأَ قَبِيلِي جَدِيداً وَعَافِيَا

قال : وليس كذلك إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفله . وفي الحديث : أنه كان يُبَدُّوا إلى هذه التلعة ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرفَ منها . وفلان لا يُوثِقُ بسيل تلعته : يوصف بالكذب أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التلعة ؛ وقول كثير عزة :

بِكَلِّ تَلْعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التلعة ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التلعة الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتلعة : موضع ؛ قال جرير :

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالمَهْوَى ،
بِتَلْعَةٍ ، إِشْشَاشِ الدُمُوعِ السَّوَاجِمِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَانِكُمْ ،
وَتَلْعَةٍ وَالجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

ويروى :

وَتَلْعَةٍ وَالجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَي يَطْرُدُ عِنْدَ مَهْبُوبِ الرِّيحِ .

وَمُتَالِعٌ ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَ
بِالجَيْسِ ، بَيْنَ البَيْدِ وَالسُّوبَانِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتِ بِالجَيْسِ فَالسُّوبَانِ

أراد المَنَازِلَ فحذف وهو قبيح . قال الأزهري : مُتَالِعٌ جبل بناحية البحرين بين السودرة والأحساء ، وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤه يقال له عين مُتَالِعِ .

والتلعة شبيه بالشرع : لُغِيَّةٌ أَوْ لُغِيَّةٌ أَوْ بَدَلِ .
وَرَجُلٌ تَلْعٌ : بِمَعْنَى التَّرْعِ .

توع : ناع اللبأ والسمن يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذه بها . حكى الأزهري عن الليث قال : التوع كسرك لباً أو سناً بكسرة خبز ترفعه بها ، تقول منه : توعته فأنا أتوعه توعاً .

تبع : التَّبِعُ : ما يَسِيلُ على وجه الأرض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه ؛ وشيءٌ نافعٌ مانعٌ . ونافعُ الماءِ يَتَّبِعُ تَبِعاً وَتَوَعّاً ، الأخيرة نادرة ، وَتَتَّبِعُ كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وأَناعَ الرجلُ إتاعه ، فهو مُتَبِعٌ : فاهٍ . وَأَناعَ قِيَاهُ وَأَناعَ دَمَهُ فَناعَ يَتَّبِعُ تَبِيعاً . وناعَ القِيَاهُ يَتَّبِعُ تَوَعّاً أي خرج ، والقِيَاهُ مُناعٌ ؛ قال الفطامي وذكر الجراحات :

فَطَلَّتْ تَغِيطُ الأَيْدِي كَلُوماً ،
تَمَّجُ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُناعاً

ونافعُ السُّنْبُلِ : يَبِيسُ بعضُه وبعضُه رَطْبٌ ، والريحُ تَتَّبِعُ بِالْيَيْسِ ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عَفْرَهَ ناقةٍ وأنها كَأَسَتْ فَخَرَّتْ على رأسها :

ومَغْرَهَةٌ عَسَى قَدَرَتْ لِساقِها
فَخَرَّتْ ، كما تَتَّبِعُ الرِّيحُ بِالْفَعْلِ

قال الأزهري : يقال اتباعت الرِّيحُ بورق الشجر إذا ذهبَ به ، وأصله تَبَاعَتْ به . والفعلُ : ما يَبِيسُ من الشجر .

والتَّبَاعُ في الشيءِ وعلى الشيءِ : التَّهافتُ فيه والمتابَعَةُ عليه والإسراعُ إليه . يقال : تَتَّبِعُوا في الشرِّ إذا تَهافتُوا وسارَعُوا إليه . والسُّكْرانُ يَتَّبِعُ أي يَرْمِي نفسه . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يَجْمَلُكم على أن تَتَّبِعُوا في الكَذِبِ كما يَتَّبِعُ الفَرَّاشُ في النارِ ؟ التَّبَاعُ : الوقوعُ في الشرِّ من غيرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ والمتابَعَةُ عليه ، ولا يكونُ في الحَيْرِ . ويقالُ في التَّبَاعِ : إنه اللُّجاجةُ ، قال الأزهري : ولم نَسعِ التَّبَاعُ في قوله « أن تَتَّبِعُوا » أصله بثلاث تاءات حذف أحدها كالواجب كما يستفاد من هاشمِ التَّبايعِ .

الحيرُ وإنما سمعناه في الشرِّ . والتَّبَاعُ : التَّهافتُ في الشرِّ واللُّجاجةُ ولا يكونُ التَّبَاعُ إلا في الشرِّ ؛ ومنه قولُ الحسنِ بنِ علي ، رضوان الله عليهما : إنَّ عَلِيّاً أرادَ أمراً فَتَتَّبَعَتْ عليه الأمورُ فلم يَجِدْ مَنْزَعاً ، يعني في أمرِ الجَسَلِ . وفلانٌ تَبِعٌ ومُتَّبِعٌ أي سريعٌ إلى الشرِّ ، وقيل : التَّبَاعُ في الشرِّ كاللتبَاعِ في الخيرِ . وتَتَّبِعَ الرجلُ : رمى بنفسه في الأمرِ سريعاً . وتَتَّبِعَ الحَيْرانُ : رمى بنفسه في الأمرِ سريعاً من غيرِ تَبَيُّنٍ . وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : والمُحْصَناتُ من النساءِ ، قال سَعْدُ بنُ عُبادة :

إنَّ رَأَى رجلٍ مع امرأته رجلاً فَيَقْتُلُه فَيَقْتُلُونَه ، وإن أَخْبَرَ يُجَلِّدُ ثمانينَ جَلْدَةً ، أفلا تَضْرِبُه بالسيفِ ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كفى بالسيفِ شأ ؛ أرادَ أن يقولَ شاهدأ فأمسك ثم قال : لولا أن يَتَّبِعَ فيه الغَيْرانُ والسُّكْرانُ ، وجواب لولا محذوفُ أرادَ لولا تَهافتُ الغَيْرانِ والسُّكْرانِ في القتلِ لَتَمَّتْ على جعله شاهدأ أو لحكمتُ بذلك ، وقوله لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران أي يتهاقت ويقع فيه . وقال ابن شميل : التَّبَاعُ ركوبُ الأمرِ على خلافِ الناسِ . وتَتَّبِعُ الجبلُ في مَشِيئِهِ في الحرِّ إذا حركَ ألواحَهُ حتى يكادُ يَنفُكُ .

والتَّبِيعَةُ ، بالكسر : الأربعون من عَتَمِ الصدقةِ ، وقيل : التَّبِيعَةُ الأربعون من الغنمِ من غيرِ أن يُنْحَصَ بصدقةٍ ولا غيرها . وفي الحديث : أنه كَتَبَ لوائِلَ ابنِ حُجرٍ كتاباً فيه على التَّبِيعَةِ شاةٌ والتَّبِيعَةُ لأصحابها ؛ قال الأزهري : قال أبو عبيد التَّبِيعَةُ الأربعون من الغنمِ لم يزد على هذا التفسيرِ ، والتَّبِيعَةُ مذكورةٌ في موضعها ، قال : والتبِيعَةُ اسمٌ لأذنٍ ما يجبُ فيه الزكاةُ من الحيوانِ ، وكأَنَّها الجملةُ التي للسَّعَةِ عليها سَبِيلٌ من ناعٍ يَتَّبِعُ إذا ذهبَ إليه كالحُصنِ من الإبلِ

وتتابع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمس
وشدة .

قال ابن الأعرابي : الناعة الكثرة من اللب الثخينة .
وفي نوادر الأعراب : تتبع عليّ فلان ، وفلان
تبعان وتبعان وتبعان وتبعان وتبع وتبع وتبع
وتبعان وتبع مثله .

فصل التاء

ثوع : ابن الأعرابي : ثورع الرجل إذا طفّل على قوم .
ثطع : الثطع : الزكام ، وقيل هو مثل الزكام ،
والثطاعي مأخوذ منه ، وقد ثطع الرجل ، على ما لم
يسم فاعله ، فهو منطوع أي زكيم ، وقيل هو مثل
الزكام والسعال . وثطع ثطعاً : أبدي ، وليس
بثبت .

ثعع : ثععت ثعاً وثععاً : قثت . وفي الحديث :
أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت :
يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالقداء
والعشاء ، فمسح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
صدره ودعا له فثع ثعاً فخرج من جنونه جرّواً
أسود فسعى في الأرض ؛ قال أبو عبيد : ثع ثعاً
أي قاء قاءة ، والثعثة المرة الواحدة . وثععت أثع ،
بكسر التاء ، ثعاً كثععت ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ابن بري : ثععت أثع ثعاً وثععاً ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

يعود في ثعّة حدّان مولى له ،
وإن أسنّ نعدّي غيرَه كليلًا

وقال ابن دريد : ثع وثع سواه ، وهي مذكورة في
التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالتاء المثلثة لا غير ،
وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأ ، وقد ذكرنا

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة
أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها سائة وكخمس
من الإبل فيها سائة ، وإنما تبع التبعة الحق الذي
وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل
أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب
المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ،
وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله
من التبع وهو القمي . يقال : أتاع قياً فتاع .
وحكى شر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري
ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من
الشاء القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت .
ابن شبل : التبع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال :
تاع به يتبع تبعاً وتبع به إذا أخذه بيده ؛ وأنشد :

أعطيتها عوداً وتعت بتمرة ،
وحينئذ المراغي ، قد علمنا ، قصارها

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له
فقال : أعطيتها عوداً تأكل به وتعت بتمرة أي
أخذتها آكل بها . والمراغة : العود أو التمر أو
الكسرة يرتعى بها ، وجمعه المراغي . قال الأزهري :
رأيت مجط أبي الميثم : وتعت بتمرة ، قال : ومثل
ذلك وتعت بها ، وأعطاني تمرة فتعت بها وأنا فيه
واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي
أخذته ، الصواب بالعين غير معجمة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : البتوعات كل
بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطعت ظهر لها لبن
أبيض يسيل منها مثل ورق التين وبتول أخر يقال
لها البتوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : ثع ثع إذا
أمرته بالتواضع .

نص لفظه في ترجمة تعم في فصل التاء ، قال : وهو من التعمعة ، والتعمعة : كلام فيه لشعة .

وانتعم القمي ، وانتعم من فيه انتعماعاً : اندقع . وانتعم منخراه : هربقاً دماً ، وكذلك الدم من الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال تعم يتعم وانتعم ينتعم وانتعم ينتعم وهاع وأناع كلّه إذا قاه .

والتعمعة : حكاية صوت الفالس ، وقد تتعمع بقيته وتتعنعه ، والتعمعة : كلام رجل تغلب عليه التاء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . والتعمع : اللؤلؤ . ويقال للصدف تتعمع ، وللصوف الأحمر تعمع أيضاً ؛ قال الأزهري في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشتي أنه ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمتعي صوبك صوب المدمع ،
يجري على الحد كصيب التعمع .

فقيّد البشتي : التعمع ، بكسر التاءين ، بخظه ثم فسر ضبب التعمع أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر التاءين وفي التفسير ، والصواب : التعمع ، بفتح التاءين ، وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد .

تلع : هذه ترجمة انورد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة تلغ في حرف العين المعجمة فقال : هنا تلعت رأسه أنلعه نلعماً أي سدخته . والمشلع : المشدخ من البسبر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : تعم تعم إذا أمرته بالانبطاط في البلاد في طاعة .

والثوع : شجر من أشجار البلاد عظام تسمو له ساق

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو بما تدوم خضرتة ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سببط الأغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء ، واحدته ثوعة ؛ قال الدينوري : الثعبة شجرة تشبه الثوعة . وحكى الأزهري عن أبي عمرو : التاعي الفاذف ، وعن ابن الأعرابي : الناعة الفذفة ، وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري : أن الثواعة الرجل النحس الأحمق .

ثيع : قال ابن سيده : ثاع الماء ، وقال غيره : ثاع الشيء يثيع ويثاع وثيعاً وثيعاناً سأل .

فصل الجيم

جميع : الجبّاع : ستم صغير يلقب به الصبيان يجعلون على رأسه ثمرة ثلاثين عقير ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أحقها وإنما هو الجبّاح والجّبّاع ، وامرأة جبّاع وجبّاعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛ قال ابن مقبل :

وطفلة غير جبّاع ولا تصف ،
من دل أمثالها بادٍ ومكثوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جبّاع ، والأعراف غير جبّاء .

جعلنجع : حكى الأزهري عن الحليل بن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الحامسي فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهبيس حرفاً ، وهو جعلنجع ، فذكرته لشرب بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان أبو الهبيس ذكر أنه من أعراب مدّين

وكتنا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأبيات التي
أنشدني :

إِنْ تَمْتَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْرِي عَلَى الْحَدِّ كَضِيبِ الثَّمَعِ
وَطَمَحِي صَبِيرُهَا جَحَلَنْجَعِ ،
لَمْ يَخْضُهَا الْجَدُولُ بِالثَّنُوعِ

قال : وكان يسمي الكور المحضى . وقال الأزهري
عن هذه الكلمة وما بعدها في أول باب الرباعي من
حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً
في كتب اللغات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أوردوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحققها ، ولكني
ذكرتها استنداراً لها وتَعْجَباً منها ولا أدري ما
صحتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا
يذكرها ذاكر أو يسمعا سامع فيظن بها غير ما
نقلت فيها ، والله أعلم .

جدع : الجَدْعُ : القطعُ ، وقيل : هو القطع البائن
في الأنف والأذن والثقة واليد ونحوها . جَدَعَهُ
يَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو جَادِعٌ . وحمارٌ مُجْدَعٌ :
مَقْطُوعُ الأذن ؛ قال ذو الحِرَقِ الطَّهَوِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ الثَّغَلِيِّ بْنِ كَيْسِقِ ،
فَفِي أَيِّ هَذَا ، وَبَيْلِهِ ، يَنْتَرَعُ ؟
يقول الحنفي ، وأبغضُ العُجَمِ ، ناطِقاً
إلى ربه ، صوتُ الحِيارِ اليَجْدَعِ

أراد الذي يَجْدَعُ فأدخل اللام على الفعل المضارع
لمضارعة اللام الذي كما تقول هو الِصَّرْبُكُ ، وهو
من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج :
لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلاً وهو

من أقبح ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه الفراء من
أن رجلاً أقبل فقال آخر : هاهذا ، فقال السامع :
نِعْمَ المَاهُودَا ، فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ
والجبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفاعل ؛
قال ابن بري : ليس بيتُ ذي الحِرَقِ هذا من أبيات
الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد .
وقد جَدَعَ جَدْعاً ، وهو أَجْدَعُ بَيْنَ الجَدَعِ ،
والأنتى جَدْعَاءُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب
والثور :

فَانْتَصَاعٌ مِنْ حَذَرٍ وَسَدٌّ فَرُوجِهِ
عَبْرٌ صَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أجدع أي مقطوع الأذن . وافيان : لم يُقْطَعِ من
أذنها شيء ، وقيل : لا يقال جَدَعٌ ولكن جَدَعٌ
من المَجْدُوعِ .

والجَدْعَةُ : ما بقي منه بعد القطع . والجَدْعَةُ :
موضع الجَدَعِ ، وكذلك العَرَجَةُ من الأعرج ،
واقطعة من الأقطوع . والجَدْعُ : ما انتقع من
متاديم الأنف إلى أقصاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعَاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أذنها أو ربعها أو ما
زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعَاءُ من المعز :
المقْطُوعُ ثلث أذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري
جميع الشاء المُجْدَعُ الأذن . وفي الدعاء على الإنسان :
جَدْعاً له وعَقْرُاً ؛ نصبوها في حدِّ الدعاء على إضرار
الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكي سيوبه : جَدَعْتُهُ
تَجْدِيعاً وعَقْرْتُهُ قلت له ذلك ، وهو مذكور في
موضعه ؛ فأما قوله :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ ، إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابٌ لَهُ وَفَرٌ

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

لَمَّا أَرَادَ وَيَفْقًا عَيْنِهِ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجَدْعَ
وَالعِرْنِينَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينَ قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِلَاتِ قَدْ جُدِعَا

وَجُدِعَا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا
تَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جُدَاعِ ،
وَإِنَّ مُنْتَبِتَ ، أَمَاتِ الرَّبَاعِ

وَهِيَ الْجُدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَةٍ لِمَكَانِ الأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَالْجُدَاعُ : المَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ .
وَجَادَعَهُ مُجَادَعَةٌ وَجِدَاعًا : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا جَدَعٌ أَنْفٌ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَقَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجُوهُ فَرُودٍ ، تَبْتَعِي مِنْ مُنْجَادِعُ

وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْتُهُمْ بِالأَمْرِ حَتَّى
يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى المَثَلِ أَيُّ اجْدَعُ أَنْوْفَهُمْ . وَحِكْي
عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامُ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ وَنَجَادَعُ أَيُّ يَأْكُلُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكْتُ البِلَادَ تَجْدَعُ
وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَليس
هناك أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَنْطَلَعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
المُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَغْلاهِ وَتَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جَدَعُ النَّبَاتَ الفَخْطُ إِذَا لَمْ يَزْكُ
لَا تَقِطَاعَ العَيْثِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْثٌ مَرْبِيعٌ لَمْ يُجْدَعْ نَبَاتُهُ

وَكَلاهُ جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوْرٌ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مَعْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَقَدْ أَصِلُ الحَلِيلَ وَإِنْ نَأَيْ ،
وَغِبَّ عَدَاوَتِي كَلاهُ جُدَاعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَلاهُ جُدَاعٌ أَيُّ يُجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛
يَقُولُ : غِيبَ عَدَاوَتِي كَلاهُ فِيهِ الجُدَعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَغِيبَ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجُدِعَ العِلامُ يُجْدَعُ جُدَعًا ،
فَهُوَ جُدَعٌ : سَاءَ غِذاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا ،
نُصِبَتْ بِالمَاءِ تَوَلَبًا جُدَعًا

وَقد صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَاءِ هَذِهِ اللفظة ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي
أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ المَاشِيَّ
بِالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفْضَلِ الضَّبِّيِّ وَالأَصْمَعِيِّ فَأَنشَدَ المُفْضَلُ :
وَذَاتُ هِدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ البَيْتِ : جُدَعًا ، فَفَطِنَ
الأَصْمَعِيُّ لِحَطِّهِ ، وَكَانَ أَحَدَتَ سِتًّا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
لَمَّا هُوَ تَوَلَبًا جُدَعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الحَطِّ فَلَمْ
يَقْطِنِ المُفْضَلُ لِمَرادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ لَمَّا هُوَ : تَوَلَبًا
جُدَعًا ، فَقَالَ لَهُ المُفْضَلُ : جُدَعًا جُدَعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَعَتْ فِي الشُّبُورِ مَا
نَفَعَكَ ، نَكَلِمَ كَلامَ النَّمْلِ وَأَصِيبُ ، لَمَّا هُوَ : جُدَعًا ،
فَقَالَ سَلِيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مِنْ تَخْتَارِانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟
فَاتَّفَقَا عَلَى غِلامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشُّعْرِ فَأَحْضِرَ ،
فَعَرَّضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَ

وقوله ، فقال له الفضل : وما الجَدْعُ ؟ فقال : السيماء
الغذاء . وأجدعه وجدعه : أساء غذاءه . قال ابن
بري : قال الوزير : جَدْعٌ فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، قال :
ولا يعرف مثله . وجدَع الفَصِيلُ أيضاً : ساء
غذاؤه . وجدَع الفَصِيلُ أيضاً : رُكِبَ صغيراً
فوهن . وجدَعته أي سجنته وحبسته ، فهو كجدوع ؛
وأشد :

لا أدفعُ ابنَ العمِّ يَمْشِي على سَفَا ،
وإن بَلَعْتَنِي مِن أَذَاهِ الجَنَادِعِ

وذاتُ الجَنَادِعِ : الداهيةُ . الفراءُ : يقال هو
الشیطانُ والماردُ والمارجُ والأجدعُ . روي عن
مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما
اسمك ؟ فقلت : مسروقُ بنُ الأجدعِ ، فقال : أنت
مسروقُ بنُ عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أن الأجدعَ شیطانٌ ، فكان اسمه في الديوان
مسروقُ بنُ عبد الرحمن . وعبد الله بنُ جدعان^١ .
وأجدعُ وجدعُ : اسمان . وبنو جدعاء : بطن
من العرب ، وكذلك بنو جدعاء وبنو جدعاء .

جدع : الجَدْعُ : الصغير السن . والجَدْعُ : اسم له
في زمن ليس بسنٍ تَبَتُّ ولا تَسْفُطُ وتعاقبها
أخرى . قال الأزهری : أما الجَدْعُ فإنه يختلف في
أسنان الإبل والحیل والبقر والشاة ، وينبغي أن يفسر
قول العرب فيه تفسيراً مُشبعاً لحاجة الناس إلى
معرفة في أصحابهم وصدقاتهم وغيرها ، فأما البعير
فإنه يُجدعُ لاستكمالهِ أربعةَ أعوامٍ ودخوله في
السنة الخامسة ، وهو قبلَ ذلك حِقٌّ ؛ والذكر
جدعُ والأنثى جدعةٌ وهي التي أوجبها النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في صدقة الإبل إذا جاوزت ستين ،
وليس في صدقات الإبل سنٌ فوق الجَداعة ، ولا
يُجزىء الجَدْعُ من الإبل في الأصحابي . وأما
الجَدْعُ في الحیل فقال ابن الأعرابي : إذا استتم الفرس
ستين ودخل في الثالثة فهو جدع ، وإذا استتم الثالثة
١ كذا بالأصل ، وفي القاموس : وعبد الله بن جدعان جواد معروف .

كأنه من طول جَدْع العَفْسِ

وبالذال المعجمة أيضاً ، وهو المحفوظ . وجدَع الرجلُ
عياله إذا حبس عنهم الخير . قال أبو الهيثم : الذي
عندنا في ذلك أن الجَدْعَ والجَدْعَ واحد ، وهو
حبسٌ من تخيسه على سوء ولانه وعلى الإذالة منك
له ؛ قال : والدليل على ذلك بيت أوس :

نصبتُ بالماء تَوَلباً جَدِعا

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدِع كما تقول ضربت
الصبيح النباتَ فضرب ، وكذلك صَتَع ، وعَقَرْتُهُ
فَعَقِرَ أي سَقَطَ ؛ وأشد ابن الأعرابي :

حَبَلْتُ جَدْعَهُ الرءاء

ويروي : أجدعته ، وهو إذا حبسه على ترعى سَوء ،
وهذا يقوي قول أبي الهيثم .

والجَنَادِعُ : الأحناسُ ، ويقال : هي جنادِبُ تكون
في جِعرةِ اليرابيعِ والضبَابِ يخرُجن إذا دنا الحافر
من قعر الجُحُر . قال ابن بري : قال أبو حنيفة
الجندب الصغير يقال له جندع ، وجمعه جنادِعُ ؛
ومنه قول الراعي :

بجِيٍّ تَمَيَّرِيَّ عليه مَهابةٌ

يَجْنَعُ ، إذا كان اللثامُ جَنَادِعا

ودخل في الرابعة فهو ثنبي ، وأما الجذع من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلعت قرن العجل وقبيض عليه فهو غضب ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده ثنبي ، وبعده رباع ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ، ولا يجزى الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع من الضأن فإنه يجزى في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجداعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أوى عليها الحول فالذكر تنبي والأنتى عتز ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنتى جذعة ، ثم ثنبياً في الثالثة ثم رباعياً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق تجذع لسنة وربما أجدعت العناق قبل تمام السنة للخضب فتسمن فيسرع إجداعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنبيّة لتام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابين أجدع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمين أجدع للثانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد قرئ ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجداع ، فجعل الضأن أسرع إجداعاً . قال الأزهري : وهذا لما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشيب ، قال : وإنما يجزى الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزو فيلتح ، قال : وهو أول ما يستطيع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلتح حتى يثنى ، وقيل : الجذع من المعز لسنة ، ومن الضأن للثانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثنى بسنة ، وهو أول ما يستطيع ركوبه والانتفاع به . وفي حديث الضحية : صحينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن

والثنى من المعز . وقيل لابنة الحس : هل يلتح الجذع ؟ قالت : لا ولا يدع ، والجمع جذع وجذعان وجذعان والأنتى جذعة وجذعات ، وقد أجدع ، والامم الجذوعة ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يثنى بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جذعاً
فاحذروا، وإن لم تلتق حنفاً، أن تقع

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير بسفه سفة الصغير فاحذروا أن يقع البلاء ويترى الحنفا ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاثت أسنانه فذهبت فإنه قد فني وقرب أجله فاحذروا ، وإن لم تلتق حنفاً ، أن تصير مثله ، واغمل لنفك قبل الموت ما دمت شاباً . وقولهم : فلان في هذا الأمر جذع إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وفر الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شتم أعدناها جذعة أي أول ما يبتدأ فيها . وتجاذع الرجل : أرى أنه جذع على المثل ؛ قال الأسود :

فإن أك مدلولاً علي ، فإنني
أخو الحرب ، لا قنهم ولا متجاذع

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديد . والأزلم الجذع : الدهر لجده ؛ قال الأخطل :

قوله « والجمع جذع » كذا بالأصل مضبوطاً ، وعارة الصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان يضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصباح والقاموس .

يا بشر، لو لم أكن منكم بمنزلة،
ألقى عليّ يديّ الأزلّم الجذع

أي لولاكنم لأعلكني الدهر. وقال ثعلب: الجذع من قولهم الأزلّم الجذع كل يوم وليلة؛ هكذا حكاه، قال ابن سيده: ولا أدري وجهه، وقيل: هو الأسد، وهذا القول خطأ. قال ابن بري: قول من قال إن الأزلّم الجذع الأسد ليس بشيء. ويقال: لا آتيك الأزلّم الجذع أي لا آتيك أبداً لأن الدهر أبداً جديد كأنه قتيبي لم يسن؛ وقول ورقة ابن نوفل في حديث المتبعث:

بالتيتي فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي ليتني أكون شاباً حين تظهر نبوته حتى أبالغ في نصرته.

والجذع: واحد جذوع النخلة، وقيل: هو ساق النخلة، والجمع أجداع وجذوع، وقيل: لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها.

وجذع الشيء يجذعه جذعاً: عصفه وذلكه. وجذع الرجل يجذعه جذعاً: حبسه، وقد ورد بالدال المهلة، وقد تقدم. والمجذوع: الذي يجبس على غير مرعى. وجذع الرجل عياله إذا حبس عنهم خيراً. والجذع: حبس الدابة على غير علف؛ قال العجاج:

كأنه من طول جذع العفس،
ورملان الحنس بعد الحنس،
ينسحت من أقطاره بفأس

وفي النوادر: جذعت بين البعيرين إذا قرنتهما

في قرن أي في حبل. وجذاع الرجل: قومه لا واحده؛ قال المخبّل يهجو الزبيرقان:

تمسى حصين أن يسود جذاعه،
فأمسى حصين قد أذل وأقهر

أي قد صار أصحابه أذلاء متهورين، ورواه الأصمعي: قد أذل وأقهر، فأقهر في هذا لغة في قهر أو يكون أقهر ويجد متهوراً. وخص أبو عبيد بالجذاع رفظ الزبيرقان.

ويقال: ذهب القوم جذع جذع إذا تفرقوا في كل وجه.

وجذع: اسم. وجذع أيضاً: اسم. وفي المثل: حذ من جذع ما أعطاك؛ وأصله أنه كان أعطي بعض الملوك سيفه رهناً فلم يأخذه منه وقال: اجعل هذا في كذا من أمك، فصر به فقتله. والجذاع: أحياء من بني سعد معروفون بهذا اللقب. وجذعان الجبال: صغارها؛ وقال ذو الرمة يصف السراب:

جواربه جذعان القفاف الثوابك

أي يجري فيري الشيء القصيف كالسبكة في عظمه. والقضفة: ما ارتفع من الأرض.

والجذعة: الصغير. وفي حديث علي: أسلم والله أبو بكر، رضي الله عنهما، وأنا جذعة؛ وأصله جذعة والميم زائدة، أراد: وأنا جذع أي حديث السن غير مدرك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سنهم العظيم الاست زرقم الأرزق، وكما قالوا للابن ابنم، والهاء للمبالغة.

قوله «ورواه الأصمعي الخ» بمرجمة مادة قهر يلم عكس ما هنا.

مَثَا عَلَى وَائِلٍ ، وَأَفْلَتَنَا
يَوْمًا عَدِيٍّ ، جُرْبَعَةَ الذَّقْنِ

قال أبو زيد : ويقال أفلتني جريضا إذا أفلتتك ولم يكذب. وأفلتني جربة الرقيق إذا سبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا. وفي حديث عطاء قال : قلت للويد قال عمر : وددت أنسي نجوت كفافا ، فقال : كذبت ! فقلت : أو كذبت فأفلت منه جربة الذقن ، يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك .

والجربة والجربة والجربة والأجرع والجربع : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل : هي الرملة السهلة المستوية ، وقيل : هي الدغص لا تبيت شيئا . والجربة عندم : الرملة العذاة الطيبة المنبت التي لا وعونة فيها . وقيل : الأجرع كتيب جانب منه رمل وجانب حجارة ، وجمع الجرع أجراع وجراع ، وجمع الجربع جربع ، وجمع الجربة جربع ، وجمع الجربع أجراع . وحكى سيويه : مكان جرع كأجرع . والجربع : أكبر من الجربة ؛ قال ذو الرمة في الأجرع فجعله يبت النبات :

بَأَجْرَعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍ مَحَلَّلٍ

ولا يكون مَرَبًا مَحَلَّلًا إِلا وَهُوَ يُنْبِتُ الشَّيْبَاتَ ؛
وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

وَكُرِّيَّ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

قال ابن الأثير : الأجرع المكان الواسع الذي

١ قوله « فألت منه » هذا الضبط في النباية ضبط القلم .

جوع : جرع الماء وجرعه يجرعه جرعا ، وأنكر الأصمعي جرعت ، بالفتح ، واجترعه وتجرعه : بلعه . وقيل : إذا تابع الجرع مرة بعد أخرى كالمتكره قيل : تجرعه ، قال الله عز وجل : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، وقيل له في يوم حار : تجرع ، فقال : إنما يتجرع أهل النار ؛ قال ابن الأثير : التجرع شرب في عجلة ، وقيل : هو الشرب قليلا قليلا ، أشار به إلى قوله تعالى : يتجرعه ولا يكاد يسيغه ، والاسم الجرعة والجربة وهي حنوة منه ، وقيل : الجرعة المرة الواحدة ، والجرعة ما اجترعه ، الأخيرة للمهلة على ما أراه سيويه في هذا النحو . والجرعة : ملة الفم يبتلعه ، وجمع الجرعة جرع . وفي حديث المقداد : ما به حاجة إلى هذه الجرعة ؛ قال ابن الأثير : تروى بالفتح والضم ، فالفتح المرة الواحدة منه ، والضم الاسم من الشرب اليسير ، وهو أشبه بالحديث ، ويروى بالزاي وسيأتي ذكره . وجرع الغيظ : كظمه على المثل بذلك . وجرعه غصص الغيظ فتجرعه أي كظمه . ويقال : ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيظ تكظيها . وبتصغير الجرعة جاء المثل وهو قولهم : أفلتت جربة الذقن وجربة الذقن ، بغير حرف ، أي وقرب الموت منه كقرب الجربة من الذقن ، وذلك إذا أشراف على التلف ثم نجا ؛ قال الفراء : هو آخر ما يخرج من النفس يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص . قال أبو زيد : ومن أمثاله في إفلات الجبان : أفلتني جربة الذقن إذا كان قريبا منه كقرب الجرعة من الذقن ثم أفلتته ، وقيل : معناه أفلتت جريضا ؛ قال سهل :

جَزَعٌ : قال الله تعالى : إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ؛ الْجَزُوعُ : ضد الصَّبْرِ عَلَى الشَّرِّ ، وَالْجَزَعُ تَقْيِضُ الصَّبْرِ . جَزَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزَعًا ، فَهُوَ جَازِعٌ وَجَزَعٌ وَجَزْعٌ وَجَزُوعٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزَعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وَجَزَاعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

ولستُ يَمِيسِمُ فِي النَّاسِ يَلْحَمِي ،
عَلَى مَا فَاتَهُ ، وَخِيمِ جُزَاعِ

وَأَجْزَعُهُ غَيْرُهُ .

وَالْمَهْجَزَعُ : الْجَبَانُ ، هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزَعِ ، هَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ قَالَ : وَنَظِيرُهُ هَجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ فَيَسْتَأْخِذُ مِنَ الْجَزَعِ وَالْبَلْعِ ، وَلَمْ يَتَّعِبْ سَبِيْبَهُ ذَلِكَ . وَأَجْزَعُهُ الْأَمْرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
بَاهِلَةٌ :

فَإِنَّ جَزَعَنَا ، فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَا ،
وَإِنَّ صَبْرَنَا ، فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبْرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طَعِنَ عُمرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَجْزَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ يَقُولُ لَهُ مَا يُسْلِيهِ وَيُزِيلُ جَزَعَهُ وَهُوَ الْجَزْنُ وَالْحَوْفُ .

وَالْجَزَعُ : قَطْعُكَ وَادِيًا أَوْ مَفَازَةً أَوْ مَوْضِعًا تَقْطَعُهُ عَرَضًا ، وَنَاحِيَتَاهُ جَزَعَاهُ . وَجَزَعُ الْمَوْضِعِ يَجْزَعُهُ جَزَعًا : قَطَعَهُ عَرَضًا ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَاذِعَاتٍ بَطْنَ الْعَقِيْقِ ، كَمَا تَذُ
ضِي رِفَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِفَاقٌ

وَجَزَعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ تَجْزَعُهُ أَيُّ تَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ مُنْقَطَعُهُ ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمُنْعَطَقُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقِهِ أَنْبَتٌ أَوْ لَمْ يَنْبِتْ ، وَقِيلَ :

فِيهِ حُزُونَةٌ وَخُشُونَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ جَمْعُ جِرْعَةٍ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ وَالرَّاءُ ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَلَا تُسَيِّكُ مَاءً . وَالْجِرْعُ : التَّوَاهُ فِي قُوَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَتْرِ تَظْهَرُ عَلَى سَائِرِ الْقُوَى . وَأَجْرَعُ الْحَبْلَ وَالْوَتْرَ : أَغْلَظَ بَعْضُ قُوَاهُ . وَحَبْلٌ جِرْعٌ وَوَتْرٌ جِرْعٌ وَجِرْعٌ ، كِلَاهُمَا : مُسْتَقِيمٌ إِلَّا أَنْ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ شُؤْءٌ فَيُنْسَجُ وَيُنَشَّقُ بِقِطْعَةٍ كَسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ الشُّؤْءُ .

وَفِي الْأَوْتَارِ الْمُجْرَعُ : وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ قَتْلُهُ وَفِيهِ عُجْرٌ لَمْ يُجِدْ قَتْلُهُ وَلَا إِغَارَتُهُ ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الْمُعْجَرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْرَدُ ، وَهُوَ الْحَصِيدُ مِنَ الْأَوْتَارِ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَنَوْقٌ بَجَارِيْعٌ وَمَجَارِعٌ : قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضَرْوَعِهَا إِلَّا جُرْعٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : جِئْتُ يَوْمَ الْجِرْعَةِ فَلِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ؛ أَرَادَ بِهَا هُنَا اسْمَ مَوْضِعٍ بِالْكَوْفَةِ كَأَن فِيهِ قِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

جَوْشَعٌ : الْجُرْشَعُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ فَخَصَّصَ ، وَزَادَ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :

فَتَكْبِرَتُهُ فَتَقَرَّنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجَةُ هَادِيَةٍ ، وَهَادِيٌ جُرْشَعٌ

أَيُّ فَتَكْبِرُنَ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتْ الْأَتَانُ بِالْفِعْلِ . وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُرْشَاعُ أَوْ دِيَةُ عِظَامٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ أُنْيَا السَّيْلِ مَدَّةً عَلَيْهِمْ ،
إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاخِ الْجُرْشَاعِ

لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة
ثنييت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَدْشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

وقيل : هو مُنْحَنَاه ، وقيل : هو إذا قطعت إلى
الجانِب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع
أَجْزَاع . وجزعُ القوم : سَحِلَّتُهُمْ ؛ قال الكسيت :

وَاصْدَقْنَ مَشْرَبَهُ وَالْمَسَا
مَ ، شَرِبَا هَنِيئًا وَجِزْعًا شَجِيرَا

وجزعة الوادي : مكان يستدير ويتسع ويكون فيه
شجر يُرَاعُ فيه المالُ من الفَرِّ وَيُحْبَسُ فيه إذا
كان جائعاً أو صادراً أو مُخْدِراً ، والمُخْدِرُ : الذي
تحت المطر . وفي الحديث : أنه وقفَ على مُحَسَّرٍ
فَقَرَعَ راحلته فحَبَّتْ حتى جَزَعَهُ أَي قَطَعَهُ عَرَضاً ؛
قال امرؤ القيس :

قَرِيقَانِ : مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنٌ تَخْلَعِي ،
وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبِي

وفي حديث الضبية : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى غَنِيْبِيَّةٍ
فَتَجَزَعَوْهَا أَي اقْتَسَمَوْهَا ، وأصله من الجَزَعِ
الْقَطْعِ .

وانجَزَعَ الجبلُ : انْقَطَعَ بِنَصْفَيْنِ ، وقيل : هو
أن ينقطع ، أَياً كان ، إلا أن ينقطع من الطرف .
والجِزْعَةُ والجِزْعَةُ : القليل من المال والماء .

وانجَزَعَتِ العَصَا : انكسرت بنصفين . وتَجَزَعَ
السهمُ : تَكَسَّرَ ؛ قال الشاعر :

إِذَا رُمِعَتْ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَعَا

واجْتَزَعَتْ من الشجرة عوداً : اقْتَطَعَتْهُ

واكْتَسَرَتْهُ . ويقال : جَزَعَ لي من المالِ جِزْعَةً
أَي قَطَعَ لي منه قِطْعَةً .

وبُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ وَمُجَزَّعَةٌ إِذَا بَلَغَ الإِرطَابُ ثُلُثِيهَا .
وقمرٌ مُجَزَّعٌ وَمُجَزَّعٌ وَمُتَجَزَّعٌ : بَلَغَ الإِرطَابُ
نِصْفَهُ ، وقيل : بلغ الإِرطَابُ من أسفله إلى نصفه ،
وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن يُجَدَّ ،
وكذلك الرُطْبُ والعنب . وقد جَزَعَ البُسْرُ
والرُطْبُ وغيرها تجزيعاً ، فهو مُجَزَّعٌ . قال شمر :
قال المَعْرِي المُجَزَّعُ ، بالكسر ، وهو عندي
بالنصب على وزن مُخَطِّمٍ . قال الأزهري : وساعي
من المَجْرَبِيِّينَ رُطْبُ مُجَزَّعٌ ، بكسر الزاي ، كما رواه
المعري عن أبي عبيد . ولحم مُجَزَّعٌ وَمُجَزَّعٌ : فيه بياض
وحمرة ، ونوى مُجَزَّعٌ إذا كان محكوكاً . وفي
حديث أبي هريرة : أنه كان يُسَبِّحُ بالنوى المُجَزَّعِ ،
وهو الذي حَكَ بعضه بعضاً حتى ابيضَ الموضعُ
المحكوك منه وتُرك الباقي على لونه تشبيهاً بالجزع .
وَوَتَرٌ مُجَزَّعٌ : مختلف الوضع ، بعضه رقيق وبعضه
غليظ ، وجزعٌ : مكان لا شجر فيه .

والجِزْعُ والجِزْعُ ؛ الأخيرة عن كراع : ضرب من
الحَرَزِ ، وقيل : هو الحُرْزُ الباني ، وهو الذي فيه
بياض وسواد تشبه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عُيُونََ الوَحْشِ ، حَوْلَ خِجَابِنَا
وَأَرْحُلِنَا ، الجِزْعُ الذي لم يُنْقَبِ

واحدته جَزْعَةٌ ؛ قال ابن بري : سمي جَزْعاً لأنه
مُجَزَّعٌ أَي مُقَطَّعٌ بألوان مختلفة أَي قُطِعَ سواده
ببياضه ، وكان الجِزْعَةُ مسماةً بالجِزْعَةِ ، المرة
الواحدة من جَزَعْتَ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انقطع عقدها
من جِزْعِ ظَفَارِ . والجِزْعُ : المِحْوَرُ الذي تَدورُ

فيه المَحَالَةُ، لغة يمانية .

والجَزْعُ : خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين ، وقيل : بين شئتين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع بين خشبتين منصوبتين عَرَضاً لتوضع عليها سُرُوع الكُرُومِ وعُرُوشها وقُضبانها لترفعها عن الأرض . فلان وُصِفَ قِيل : جازِعَةٌ .

والجُزْعةُ والجُزْعةُ من الماء واللبن : ما كان أقل من نصف السقاء والإناه والحوض . وقال اللحياني مرة : بقي في السقاء جُزْعةٌ من ماء ، وفي الوطْبِ جُزْعةٌ من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجَزَعْتُ في القربة : جعلت فيها جُزْعةً ، وقد جَزَعَ الحوضُ إذا لم يبقَ فيه إلا جُزْعةٌ . ويقال : في الغدير جُزْعةٌ وجُزْعةٌ ولا يقال في الركيّة جُزْعةٌ وجُزْعةٌ ، وقال ابن شميل : يقال في الحوض جُزْعةٌ وجُزْعةٌ ، وهي الثلث أو قريب منه ، وهي الجُزْعُ والجُزْعُ . وقال ابن الأعرابي : الجزعة والكثبة والغرفة والحنطة البقية من اللبن . والجزْعةُ : القطعة من الليل ، ماضية أو آتية ، يقال : مضت جُزْعةٌ من الليل أي ساعة من أولها وبقيت جُزْعةٌ من آخرها .

أبو زيد : كلاً جُزاع وهو الكلاً الذي يقتل الدواب ، ومنه الكلاً الوَيْيل .

والجُزْعةُ : القطيعةُ من الغنم . وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كبشَيْنِ أُمَّلَحَيْنِ فذبحهما وإلى جُزْعةٍ من الغنم فقسما بيننا ؛ الجُزْعةُ : التلعة من الغنم تصغير جُزْعة ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛ قال ابن الأثير : هكذا ضبطه الجوهري مضغراً ، والذي جاء في المجمل لابن فارس الجزْعة ، بفتح الجيم وكسر الزاي ، وقال : هي القطعة من الغنم قَعيلة بمعنى مفعولة ، قال : وما سعتها في الحديث إلا مصغرة . وفي حديث المقداد : أتاني الشيطانُ فقال إنَّ محمداً يأتي

الأَنْصارَ فيُنْجِفُونَهُ ، ما به حاجة إلى هذه الجُزْعة ؛ هي تصغير جُزْعة يريد القليل من اللبن ، هكذا ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم : ما به حاجة إلى هذه الجُزْعة ، غير مصغرة ، وأكثر ما يقرأ في كتاب مسلم : الجُزْعة ، بضم الجيم وبالراء ، وهي الدفعة من الشرب .

والجُزْعُ : الصبغ الأصفر الذي يسمى العُرُوق في بعض اللغات .

جشع : في الحديث : أن معاذاً لما خرج إلى اليمن شيعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجشعُ : الجُزْعُ لفراق الإلف . وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال : أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرَضَ الله عنه؟ قال : فجشعنا أي فترعنا . وفي حديث ابن الحصاصية : أخاف إذا حضر قتالٌ جشعت نفسي فكترهت الموت . والجشعُ : أسوأ الحرص ، وقيل : هو أسدُّ الحرص على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن تأخذ نصيبك وتطنع في نصيب غيرك ؛ جشع ، بالكسر ، جشعاً ، فهو جشعٌ من قوم جشعين وجشاعى وجشعاه وجشاعٌ وجشعٌ مثله ؛ قال سويد :

وكِلابُ الصيْدِ فيهنَّ جَشَعٌ

ورجل جشعٌ بشعٌ : يجمع جزعاً وحرصاً وخبث نفس .

وقال بعض الأعراب : نجاشعنا الماء نتجاشعهُ وتناهبناه وتشاحجناه إذا تضايقتنا عليه وتعاطشنا . والجشعُ : المتخلق بالباطل وما ليس فيه .

ومُجاشعٌ : اسم رجل من بني تميم وهو مُجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ، يَذُقِ طَعْمَهَا
مُرًّا، وَتَبْرِكُهُ يَجْعَلُ

والأعراف : وَتَبْرِكُهُ، واستشهد الجوهري بهذا
البيت في الأرض الغليظة .

وَجَعَجَعَ الْقَوْمُ أَي أَنَاخُوا، وَمِنْهُمْ مَنْ قَتِدَ فَقَالَ :
أَنَاخُوا بِالْجَعَجَاعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعِ ،
يَجْعَجِعُ مَوْصِيَةً يَجْعَجِعُ ،
أَنَّ أَثَاتِ النَّفْسِ الْوَجْعُ

أرباعاً : يعني الأوظفة ، بأربع : يعني الذراعين
والساقين ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

تَنَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنِّي أَرْبَعِ ،
فَهْنُ بَيْنِيَّاتِهِنَّ ثَمَانُ

وَجَعَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ ، وَهُوَ الطِّينُ ،
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَحَلَ جَعَجَاعٌ : كَثِيرُ
الرَّغَاءِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطْفِنُ يَجْعَجِعُ ، كَأَنَّ جِرَانَهُ
تَحْيِبُ عَلَى جَالِ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفَ

وَالْجَعَجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
وَالْجَعَجَعَةُ : أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَجَعَجَعَ
الْإِبِلَ وَجَعَجَعَ بِهَا : حَزَّهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَعَجِعَ بَعْدَ الْمَبِّ

وقال أوس بن حجر :

كَأَنَّ جُلُودَ الشَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

جمع : الْجَعَجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا غَلِظَ
مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعَجَاعُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ .
وقال ابن بري : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَعَجَاعُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا أَحَدُ بِهَا ؛ كَذَا فَسَّرَهُ فِي بَيْتِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ نَالَتْ مَسِيَّتَنَا ،
أَنَاخَتْ يَجْعَجِعُ جَنَاحًا وَكَلْكَلًا

وقال 'هَيْكَةُ' الْفَزَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بْنِ رَبِثٍ ، لِمَا رَحِمَ
حَبِثُهَا ، فَأَنَاخْتَكُمْ يَجْعَجِعُ

وَكُلُّ أَرْضٍ جَعَجَاعٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَشَعْنُ نَشَاوِيٍّ مِنْ كَرْمِي ، عِنْدَ صُورِ ،
أَنْخَنُ يَجْعَجِعُ جَدِيدِ الْمَعْرَجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ، وَأُورِدَ :
وَبَاتُوا يَجْعَجِعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْخَنُ يَجْعَجِعُ
كُلُّ أُرْدَانِهِ .

وَالْجَعَجِعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَعَجَعَ
بِالْبَعِيرِ : نَحَرَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَّاجِ :
سَمِعْتُ أَبَا الرَّيِّسِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَعَجِعُ
وَالْجَعَجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ
يَتَجَجَفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَي يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُ
عَلَى يَتَجَجِعُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ . وَمَكَانٌ جَعَجِعُ
وَجَعَجَاعُ : ضَبَّتْ حَشِينُ غَلِيظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطِ
شَرًّا :

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاحِ
جَعَجِعِ ، يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

أَبْرَكَهَا : جَشَّهَا وَأَجْنَاهَا ؛ وَهَذَا يَقْوِي رِوَايَةَ مَنْ
رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلْتِ :

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرعى فيه، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن. وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وأزهمهم الجَعَجَاعَ. وفي حديث علي، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يُجَعَجِعَا عند القرآن ولا يجاوزاه أي يُفجعا عنده . وجَعَجَعَ البعير أي برك واستناخ ؛ وأنشد :

حتى أَتَخْنَا عِزَّهُ فَجَعَجِعَا

وجَعَجَعَ بالماشية وجَعَجَعَهَا إذا حَبَسَهَا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَحَلُّ الدَّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا
ر ، ثم يُجَعَجِعُ فِيهَا الجُرُزَ

'مَجَجِعُهَا : نَحْيِسُهَا عَلَى مَكْرُوهَا . والجَعَجَاعُ : المَحْبِسُ . والجَعَجَعَةُ : الحَبْسُ . والجَعَجَاعُ : مَنَاحُ السَّوِّءِ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . والجَعَجَعَةُ : الفُتُودُ عَلَى غَيْرِ طُبَانِيَّةٍ . والجَعَجَعَةُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الغَرِيمِ فِي المَطَالِبَةِ . والجَعَجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقوم، وجَعَجَعَ بِهِ : أزعجه . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جَعَجِعَ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه ، وقال الأصمعي : يعني أَحْبَسَهُ ، وقال ابن الأعرابي : يعني صَيَّقَ عليه، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجَعَجَعَةُ الحَبْسُ ، قال : وإنما أراد بقوله جَعَجِعَ بالحسين أي أَحْبَسَهُ ؛ ومنه قول أونس بن حَجَر :

إذا جَعَجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ

والجَعَجِعُ والجَعَجَعَةُ : صوت الرَّحَى ونحوها . وفي المثل : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طِغْنًا ؛ يضرب

١ قوله « فأخذنا عليهم الخ » هو هكذا في الاصل والنهاية .

للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعقل والذي يعيد ولا يفعل . وتَجَجَعَ البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضربٍ أثنخه ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ قَهَارِبُ
بِذَمَائِهِ ، أَوْ بَارِكُ مُتَجَجِعِ

جمع : جَفَع الشيء جَفَعًا : قَلَبَهُ ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقلنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَفَعَهُ وجَفَعَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَدَ وجَذَبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وضَيْفُ بني عِقَانِ يُجَفَعُ ، بالجيم ، أي يُضْرَعُ من الجُوع ، ورواه بعضهم : يُخَفَعُ ، بالخاء .

جمع : جَلَعَت المرأة ، بالكسر ، جَلَعًا ، فهي جَلِعةٌ وجالعةٌ ، وجَلَعَت وهي جالعةٌ وجالعت وهي مجالعةٌ كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حَصَانٌ من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تَسْتُرُ نفسها إذا خلت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجالعةٌ . وجَلَعَت عن رأسها قِنَاعَهَا وخيارها وهي جالعةٌ : خَلَعَتَهُ ؛ قال :

يا قَوْمِ ! إني قد أَرَى نَوَارًا
جالِعةً ، عن رَأْسِهَا ، الحِيارا

وقال الراجز :

جالِعةٌ نَصِيفُهَا وتَجَتِيعُ

أي تَنَكَّشُف ولا تَنَسَّرُ .

وانجَلَع الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعِيَّةَ :

وَسَعَتِ أسنانُ عَوْدِي ، فانجَلَعُ
عُودُهَا عن ناصِلاتٍ لم تَدْعُ

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثوبَهُ وَخَلَعَهُ بِمَعْنَى ، وقال أبو عمرو : الجَالِعُ السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتِ تَجْلَعُ جُلُوعاً ؛ وأشد :

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً ،
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَمِثِي

وقيل : الجَلَعَةُ ' والجَلَعَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ، والتَّجَالِعُ ' والمُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ والمُجَاوَبَةُ ' بالفُحْشِ عند القِصَّةِ أو الشَّرْبِ أو القِيَامِ من ذَلِكَ ؛ قال :

وَلَا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ ' مُجَالِعِ

وَأَشَد :

أَيْدِي ' مُجَالِعَةٍ تَكْفُهُ وَتَنْهَدُ

وقصصاً. وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيَّرُورَتَهَا خَلْفَ الحُقُوقِ ، وغلَامٌ ' أَجْلَعُ ' .
والجَلَعُوعُ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ النَفْسِ . والجُلْعُوعُ ' والجَلَعُوعُ ' ، كِلَاهِمَا : الجُعْلُ . والجَلَعُوعَةُ : الحُفْسَاءُ ، وَحِكْيُ كِرَاعِ جَمِيعِ ذَلِكَ جَلَعُوعٌ ، يَفْتَحُ الجَيْمَ وَاللَّامِينَ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلجَمْعِ . قال الأصمعي : كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ فَا مَتَّخِطٌ فَخَرَجَ مِنْ أَتَقَهُ جَلَعُوعَةً نِصْفَهَا طِينٌ وَنِصْفَهَا خُفْسَاءٌ قَدْ خَلِقَتْ فِي أَتَقَهُ ، قال سُرٌّ : وَليسَ فِي الكَلَامِ فُعْلَعَلٌ . وقال ابن بَرِي : الجَلَعُوعُ الضَّبُّ ، قال : والجَلَعُوعُ ، بضم الجيم ، خُفْسَاءٌ نِصْفَهَا طِينٌ . وقال ابن الأعرابي : الجَلَعُوعُ القليلُ الحياءِ ، والميمُ زائدة .

جلفع : الجَلَعُوعُ : المَسْنُ ، أَكْثَرُ مَا يُوَصَفُ بِهِ الإِنَاثُ . وَخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بِيُوزَةَ قَدْ انْكَشَفَ وَجْهَهَا وَرَاسَلَتْ ، فَقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلَانٍ أُنَبِّئُكَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فُلَانٍ يُنَبِّئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَتِكَ ، وَعِنْدَ بَنِي فُلَانٍ مَنِي خُبْرٌ ، فَقالَ الرَّجُلُ : وَمَا عِلْمُ هَؤُلَاءِ بِكَ ؟ فَقَالَتْ : فِي كُلِّ قَدْ تَكَلَّمْتَ ، قال : يَا ابْنَةَ أُمِّ ، أَرَأَيْكَ جَلَعُوعَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الحَزَائِمُ ! قَالَتْ : كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنْتَرِسُ . والجَلَعُوعُ من الإِبِلِ : العَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وَالأُنثَى بِالهَاءِ ؛ قال :

أَبْنُ الشُّطَّاطَانِ وَأَبْنُ المِرْبَعَةِ ؟

وَأَبْنُ وَسْقِي النَّاقَةِ الجَلَعُوعَةُ ؟

على أن الجَلَعُوعَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ المِيسَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَعُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . الأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ جَلَعُوعَةٌ قَدْ أَسْنَتَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجُلُ . والجَلَعُوعَةُ من النوقِ : الجَسِيمةُ وَهِيَ الوَاسِعَةُ

قال الأزهري : وَثَرَوِي ' مُخَالَعَةٌ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ المُقَامِرُونَ . وَجَلَعَتِ المَرَأَةُ : كَثُرَتْ عَنِّي أَنبِيَاءُ . والجَلَعُوعُ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وَشَفَةُ جَلَعَاءُ . وَجَلَعَتِ اللُّثْمَةُ جَلَعَاءً ، وَهِيَ جَلَعَاءُ إِذَا انْقَلَبَتِ الشِّفَةُ عِنْدَ تَبَدُّدِهَا ، وَقِيلَ : الجَلَعُوعُ أَنْ لَا تَتَضَمَّ الشِّفَتَانِ عِنْدَ المَنْطِقِ بِالْبَاءِ وَالمِيمِ تَقْلِصُ العُلْيَا فَيَكُونُ الكَلَامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرَافِ التَّنَابُطِ العُلْيَا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَضَمُّ شِفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلَعَاءُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : جَلَعُوعٌ فَهُوَ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعَاءً ، فَهُوَ جَلَعُوعٌ ، وَالأُنثَى جَلَعُوعَةٌ . وَكَانَ الأَخْفَشُ الأَصْفَرُ النَحْوِيُّ أَجْلَعُ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَامِ : كَانَ أَجْلَعُ قَرَجاً ؛ قال القِنَيْي : الأَجْلَعُوعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَبِيدُ قَرَجَهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجَاعُ : الَّذِي لَا تَضَمُّ شِفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ المُنْقَلِبُ الشِّفَةَ ، وَأَصْلُهُ الكَشْفُ . وَالجَلَعُوعُ الشَّيْءُ أَي انْكَشَفَ . وَجَلَعُوعُ الغَلَامُ غُرَّتْهُ وَقَصَعَهَا إِذَا حَسَرَهَا عَنِ الحِشْفَةِ جَلَعَاءً

من شأنها أن تَرُدَّ المحذوف هنا ، وهذا لا يوجب
القياس إنما هو شاذ ؛ ورجل يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .
والجَمْعُ : اسم لجماعة الناس . والجَمْعُ : مصدر
قولك جمعت الشيء . والجَمْعُ : المجتَمِعُونَ ، وَجَمَعَهُ
جُمُوعاً . والجماعةُ والجَمِيعُ والمَجْمُوعُ والمَجْمُوعَةُ ؛
كالجَمْعِ وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا
جَمَاعَةُ الشجر وجماعة النبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : حتى أبلغ يَجْمَعُ البحرين ،
وهو نادر كالشَرْق والمغرب ، أعني أنه سُدَّ في باب
فَعَلَ يَفْعَلُ كما سُدَّ المشرق والمغرب ونحوهما من
الشاذ في باب فَعَلَ يَفْعَلُ ، والموضع يَجْمَعُ
وَمَجْمُوعٌ مثال مَطَّلَعَ وَمَطَّلَعٌ ، وقوم جَمِيعٌ ؛
يَجْتَمِعُونَ . والمَجْمُوعُ : يكون اسماً للناس وللوضع
الذي يجتمعون فيه . وفي الحديث : فضرب بيده
يَجْمَعُ بين عُنُقِي وكفني أي حيث يجتمعان ،
وكذلك يَجْمَعُ البحرين ملتقاهما . ويقال : أدام
اللهُ جُمُوعاً ما بينكما كما تقول أدام الله أُلْفَةً ما
بينكما .

وأمر جامعٌ : يجمع الناس . وفي التنزيل : وإذا كانوا
معه على أمر جامعٍ لم يذهبوا حتى يستأذنه ؛ قال
الزجاج : قال بعضهم كان ذلك في الجُمُوعَةِ قال : هو ،
والله أعلم ، أن الله عز وجل أمر المؤمنين إذا كانوا مع
نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، فيما يحتاج إلى الجماعة فيه
نحو الحرب وشبهها بما يحتاج إلى الجَمْعِ فيه لم يذهبوا
حتى يستأذنه . وقول عمر بن عبد العزيز ، رضي الله
عنه : عَجِبْتُ لمن لاحنَ الناسَ كيف لا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الكلامِ ؛ معناه كيف لا يَقْتَصِرُ على الإيجاز
ويترك الفضول من الكلام ، وهو من قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أوتيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ يعني
القرآن وما جمع الله عز وجل بلفظه من المعاني الجَمَّةِ

الجوف التامة ؛ وأنشد :

جَلَنْفَعَةٌ تَسْقُ على المَطَايَا ،
إذا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجلَنْفَعُ أي غَلِظَ . وِاجَلَنْفَعُ : الضخْمُ
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَا القَرَا فَمُضَبَّرٌ
مِنهَا ، وَأَمَا دَفْئُهَا فِجَلَنْفَعُ

وقيل : الجَلَنْفَعُ الواسع الجوفِ التامُ ، وقيل :
الجَلَنْفَعُ الجَمِيعُ الضخم الغليظ ، إن كان سحاً أو
غير سح . ولَيْتَهُ جَلَنْفَعَةٌ كثيرة اللحم ، وقيل :
إنما هو على التشبيه ، وأرى أن كراعاً قد حكى القاف
مكان الفاء في الجلفنع ، قال ابن سيده : ولست منه
على ثقة .

جلفع : قال ابن سيده في ترجمة جلفع : إن كراعاً
حكى القاف مكان الفاء في الجلفنع ، قال : ولست
منه على ثقة .

جمع : جَمَعَ الشيءَ عن تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعاً وَجَمْعَةً
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ واجْتَمَعَ ، وهي مضارعة ، وكذلك
تَجْمَعُ واستَجْمَعُ . والمجموع : الذي جُمِعَ من ههنا
وههنا وإن لم يجعل كالشيء الواحد . واستجمع السيلُ ؛
اجتمع من كل موضع . وجمعت الشيء إذا جئت به
من ههنا وههنا . وتجمع القوم : اجتمعوا أيضاً من
ههنا وههنا . ومُتَجَمِّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا وَمُحْتَفَلُهَا ؛
قال محمد بن سَحَّادٍ الضَّبِّيُّ :

في فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتْ إل
بَيْدَاءٌ ، لَمْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَحْمُوا

أراد ولم يَحْمُوا ، فحذف ولم يَحْمُوا بالحركة التي

فيه حَظَّانٍ ، والجَمِّ مفتوحة ، وقيل : أراد بالجمع الجيش أي كسهم الجيش من الغيبة . والجمعُ : الجيشُ ؛ قال لبيد :

في جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لَا يَهْمُونَ بِإِذْعَاقِ الشَّلَلِ

والجَمِيعُ : الحيُّ المَجْتَمِعُ ؛ قال لبيد :

عَرِيَّتٌ ، وكان بها الجَمِيعُ فأبْكَرُوا
منها ، ففودِرَ نُؤْبَهَا وثَامُهَا

وإبل جَمَاعَةٌ : مَجْتَمِعَةٌ ؛ قال :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جَمَاعَةٌ ،
مَشْرَبُهَا الحَيَّةُ أَوْ نِقَاعَةٌ

والمَجْتَمِعَةُ : مجلسُ الاجتماعِ ؛ قال زهير :

وثوقدَ نَارَكُمْ شَرَّراً وبُرُقَعُ ،
لكم في كلِّ مَجْتَمَعَةٍ ، لِيَاءُ

والمَجْتَمِعَةُ : الأرضُ الفقيرُ . والمَجْتَمِعَةُ : ما اجتمع من الرِّمَالِ وهي المَجَامِيعُ ؛ وأنشد :

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَلِّ خَادِعٍ ،
وَعَثَ النَّهَاضُ ، قَطَعَ المَجَامِيعُ
بِالْأَمِّ أحياناً وبالْمُشَايِعِ

المُشَايِعُ : الدليل الذي ينادي إلى الطريق يدعو إليه . وفي الحديث : فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي أَي لَبِستُ الثيابَ التي يَبْرَزُ بها إلى الناس من الإزار والرِّداءِ والعمامة والدَّرْعِ والحِيارِ . وَجَمَعْتُ المرأةُ الثيابَ : لبست الدَّرْعَ والمِلْحَقَةَ والحِيارَ ، يقال ذلك للجارية إذا سَبَّتْ ، يَكْنَى به عن سن الاستواء . والجماعةُ : عددٌ كل شيء وكثرتُه .

في الألفاظ القليلة كقوله عز وجل : خُذِ العَفْوَ وأمر بالعُرْفِ وأعرض عن الجاهلين . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتكلم بجموع الكلم أي أنه كان كثير المعاني قليل الألفاظ . وفي الحديث : كان يستحبُّ الجوامع من الدعاء ؛ هي التي تجتمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجتمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة . وفي الحديث : قال له أقرئني سورة جامعة ، فأقرأه : إذا زلزلت ، أي أنها تجتمع أشياء من الخير والشر لقوله تعالى فيها : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . وفي الحديث : حدَّثتني بكلمة تكون جِباعاً ، فقال : اتق الله فيما تعلم ؛ الجِباع ما جَمَعَ عدداً أي كلمة تجمع كلمات . وفي أساء الله الحسنى : الجامع ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يجتمع الخلائق ليوم الحساب ، وقيل : هو المؤلف بين المتناقضات والمتضادات في الوجود ؛ وقول امرئ القيس :

فلو أنها نفسُ نَموتُ جَمِيعَةٌ ،
ولكنَّها نفسُ تَساقِطُ أنفُسا

لما أراد جِباعاً ، فبالغ بإلحاق الماء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لَفَتَيْت واستراحت . وفي حديث أحد : وإن رجلاً من المشركين جَمِيعَ الأُمَّةِ أي 'مَجْتَمِعَ السَّلاحِ . والجمعُ : ضد المنفرد ؛ قال قيس بن معاذ وهو مجنون بني عامر :

فقدنك من نفسِ شعاعٍ ، فإنتي
هَمَيْتُكَ عن هذا ، وأنتِ جَمِيعٌ

وفي الحديث : له سهم جَمَعَ أي له سهم من الخير جُمِع
١ قوله « فقدتك الخ » شبه المؤلف في مادة شمع لقبس بن ذريح لا لابن معاذ .

وفي حديث أبي ذرٍّ: ولا جِماعَ لنا فيما بَعُدُ أي لا اجتماع لنا. وجماع الشيء: جمعه، تقول: جِماعُ الجِباءِ الأَخْيِيَّةِ لأنَّ الجِماعَ ما جَمَعَ عَدَدًا. يقال: احمرَّ جِماعُ الإِثْمِ أي بجمعه ومِظْطُته. وقال الحسين، رضي الله عنه: اتفقوا هذه الأهواء التي جِماعُها الضلالةُ ومِيعادُها النارُ؛ وكذلك الجميع، إلا أنه اسم لازم.

والرجل المجمع: الذي بلغ أشدهُ ولا يقال ذلك للنساء. واجتمعَ الرجلُ: استوتَ لحيةُ وبلغَ غايةَ شبابه، ولا يقال ذلك للرجل إذا اتصلتَ لحيةُ: 'مجتَمِعٌ' ثم كهلٌ بعد ذلك؛ وأنشد أبو عبيد:

قد سادَ وهو فتى، حتى إذا بلغت
أشدُّه، وعلا في الأمرِ واجتمعا

ورجل جميع: 'مجتَمِعُ الخلق'. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أنه سمع أنس بن مالك، رضي الله عنه، وهو يومئذ جميعٌ أي 'مجتَمِعُ الخلقِ قَوي' لم يَرمَ ولم يَضعف، والضير راجع إلى أنس. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان إذا مشى مشى 'مجتَمِعاً أي شديد الحركة قوي' الأعضاء غير مُستَريحٍ في المشي. وفي الحديث: إن خلقَ أحدكم يُجمَعُ في بطن أمه أربعين يوماً أي النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في جسم المرأة تحت كل ظفرٍ وشعرٍ ثم تمكث أربعين ليلةً ثم تنزل دماً في الرحم، فذلك جمعُها، ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين يوماً تَنخَبِرُ فيها حتى تهيأ للخلق والتصوير ثم تُخلَقُ

١ قوله «الحسين» في النهاية الحسن. وقوله «التي جماعها» في النهاية: فان جماعها.

بعد الأربعين. ورجل جميعُ الرأي ومُجتَمِعُهُ: شديدُه ليس بمنتشِرِه.

والمسجدُ الجامعُ: الذي يجمعُ أهله، نعت له لأنه علامة للاجتماع، وقد يُضاف، وأنكره بعضهم، وإن شئت قلت: مسجدُ الجامعِ بالإضافة كقولك الحقُّ اليقينُ وحقُّ اليقينِ، بمعنى مسجد اليومِ الجامعِ وحقُّ الشيءِ اليقينُ لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا على هذا التقدير، وكان الفراء يقول: العرب تُضيف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين؛ كما قال الشاعر:

فقلت: انتجوا عنها نجا الجِلْدِ، إنه
سِرٌّ ضيكتُ منها سنامٌ وغارِبُهُ

فأضاف النجا وهو الجِلْدُ إلى الجِلْدِ لاختلاف اللفظان، وروى الأزهري عن الليث قال: ولا يقال مسجدُ الجامع، ثم قال الأزهري: النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث، والعرب تُضيفُ الشيءَ إلى نفسه وإلى نعتِهِ إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى: وذلك دينُ القِيبَةِ؛ ومعنى الدين المِلَّةُ كأنه قال وذلك دينُ المِلَّةِ القِيبَةِ، وكما قال تعالى: وَعَدَّ الصِّدْقِ ووعدهُ الحقِّ، قال: وما علمتُ أحداً من النحويين أبي إجازته غيرَ الليث، قال: وإنما هو الوعدُ الصِّدْقِ والمسجدُ الجامعُ والصلاةُ الأولى.

وجمَاعُ كل شيءٍ: 'مجتَمِعُ خلقِهِ'. وجمَاعُ جَسَدِ الإنسانِ: رأسُهُ. وجمَاعُ الثَمَرِ: تَجَمُّعُ برَاعيِهِ في موضع واحد على حمله؛ وقال ذو الرمة:

ورأسُ كَجَمَاعِ الثَرِيَا، ومِشْقَرِ
كسِبَتِ البَياضِ، قِيدُهُ لم يُجْعَرِدِ

وجمَاعُ الثَرِيَا: 'مجتَمِعُها'؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وَتَهَبُ كَجُمَاعِ الشَّرْبَاءِ، حَوَيْتُهُ
غَشَاةً بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ خَفِيفَةً

فقد يكون مجتبع الشرباء، وقد يكون جماع الثريا
الذين يجتمعون على مطر الثريا، وهو مطر الوسمي،
ينتظرون خصبه وكلاؤه، وهذا التول الأخير فسرته
ابن الأعرابي. والجماع: أخلاط من الناس، وقيل:
هم الضروب المتفرقة من الناس؛ قال قيس بن الأسلت
السلمي يصف الحرب:

حَتَّى انْتَهَيْنَا، وَلَنَا غَايَةٌ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

وفي التنزيل: وجعلناكم شعوباً وقبائل؛ قال ابن
عباس: الشعوب الجماع والقبائل الأنخاذ؛ الجماع،
بالضم والتشديد: مجتبع أصل كل شيء، أراد منشأ
النسب وأصل المولد، وقيل: أراد به الفرق
المختلفة من الناس كالأوزاع والأوساب؛ ومنه
الحديث: كان في جبل تيمامة جماع غصبوا المارة
أي جماعات من قبائل شتى متفرقة. وامرأة جماع:
قصيرة. وكل ما تجتمع وانضم بعضه إلى بعض
جماع.

ويقال: ذهب الشهر يجتمع ويجتمع أي أجمع. وضربه
بججر جمع الكف وجمعها أي ملئها. وجمع
الكف، بالضم: وهو حين تقيضها. يقال: ضربه
بأجاءهم إذا ضربوا بأيديهم. وضربه يجتمع كفي،
بضم الجيم، وتقول: أعطيت من الدرهم جمع الكف
كما تقول ملء الكف. وفي الحديث: رأيت خاتم النبوة
كأنه جمع، يريد مثل جمع الكف، وهو أن تجمع
الأصابع وتضئها. وجاء فلان بقبضة ملء جمعه؛
وقال منظور بن صبح الأسدي:

وَمَا فَعَلْتَ فِي ذَاكَ حَتَّى تَرَ كُنْهَآ،
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِبَا

وجمعة من تمر أي قبضة منه. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: صلى المغرب فلما انصرف دراً جمعة من
حصى المسجد؛ الجمعة: المجموعة. يقال: أعطيت
جمعة من تمر، وهو كالقبضة. وتقول: أخذت فلاناً
بجمع ثيابه. وأسرني فلان بجمع وجنعي، بالضم
والكسر، فلا تفسوه أي مجتمع فلا تفرقه بالإظهار،
يقال ذلك إذا كان مكتوماً ولم يعلم به أحد، وفي
حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر الشهداء
فقال: ومنهم أن تموت المرأة بجمع؛ يعني أن تموت
وفي بطنها ولد، وكسر الكسائي الجيم، والمعنى أنها
ماتت مع شيء تجنوع فيها غير منفصل عنها من حمل
أو بكارة، وقد تكون المرأة التي تموت بجمع أن تموت
ولم يمسه رجل، وروي ذلك في الحديث: أيا امرأة
ماتت بجمع لم تطنمت دخلت الجنة؛ وهذا يريد به
البكر. الكسائي: ما جمعت بامرأة قط؛ يريد ما تبنت.
وبانت فلانة منه بجمع وجمع أي بكرأ لم يقتضها.
قالت دهناء بنت مسجل امرأة العجاج للعامل: أصلح
الله الأمير! إني منه بجمع وجمع أي عذراء لم
يقتضني. وماتت المرأة بجمع وجمع أي ماتت وولدها
في بطنها، وهي بجمع وجمع أي منقلة. أبو زيد:
ماتت النساء بأجمع، والواحدة بجمع، وذلك إذا
ماتت وولدها في بطنها، ما خيضاً كانت أو غير ما خيض.
وإذا طلق الرجل امرأته وهي عذراء لم يدخل بها
قيل: طلقت بجمع أي طلقت وهي عذراء. وناقاة
جمع: في بطنها ولد؛ قال:

وَرَدَّاهُ فِي بَحْرِي سُهَيْلٍ يَمَانِيَا،
بِصَعْرِ الْبُرَى، مَا بَيْنَ جُمُعِي وَخَادِجِ

يا لَيْتَ بَعَلْتِكَ قَدْ عَدَا
مُتَنَلِّدًا سَيْفًا وَرُحَا

أراد وحاملاً رُمنحاً لأنّ الرمح لا يُتَنَلِّدُ . قال
الفراء : الإجماعُ الإغداد والعزيمةُ على الأمر ، قال :
ونصبُ شركاءكم بفعل مُضمر كأنك قلت : فأجمعوا
أمركم واذعوا شركاءكم ؛ قال أبو إسحق : الذي قاله
الفراء غَلَطٌ في إضماره واذعوا شركاءكم لأن الكلام
لا فائدة له لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يُجمعوا
أمرهم ، قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم ، وإذا
كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه ، قال : والواو بمعنى
مع كقولك لو تركت الناقة وقصبتها لرضعها ؛
المعنى : لو تركت الناقة مع فصيلها ، قال : ومن قرأ
فاجتمعوا أمركم وشركاءكم بألف موصولة فإنه يعطف
شركاءكم على أمركم ، قال : ويجوز فاجتمعوا أمركم
مع شركائكم ، قال الفراء : إذا أردت جمع المُشْتَرِقِ
قلت : جمعت القوم ، فهم مجموعون ، قال الله تعالى :
ذلك يوم مجموع له الناس ، قال : وإذا أردت كَسْبَ
المال قلت : جَمَعْتُ المَالَ كقوله تعالى : الذي جَمَعَ
مالاً وعدده ، وقد يجوز : جَمَعَ مالاً ، بالتحفيف .
وقال الفراء في قوله تعالى : فأجمعوا كيدكم ثم اثنوا
صفاً ، قال : الإجماعُ الإحكام والعزيمة على الشيء ،
تقول : أجمعت الحُجُوج وأجمعت على الحُجُوج ؛ قال :
ومن قرأ فاجتمعوا كيدكم ، فمعناه لا تدعوا شيئاً
من كيدكم إلا جنتم به . وفي الحديث : من لم يُجْمِعِ
الصيام من الليل فلا صيام له ؛ الإجماعُ إحكامُ
النية والعزيمة ، أجمعت الرأي وأزَمَعْتُهُ وعزمت
عليه بمعنى . ومنه حديث كعب بن مالك : أجمعتُ
صِدْقته . وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أجمِعْ
مُكْتناً أي ما لم أعزِم على الإقامة . وأجمِعْ أَمْرَهُ

والخادجُ : التي ألفت ولدها . وامرأة جامعٌ : في
بطنها ولد ، وكذلك الأتان أول ما تحمل . ودابة
جامعٌ : تصلح للسرّج والإكاف .

والجَمْعُ : كل لون من التمر لا يُعرف اسمه ، وقيل :
هو التمر الذي يخرج من النوى .

وجامعها 'بجامعة' و'جباعاً' : نكحها . والمُجمعةُ
والجِماعُ : كتابة عن النكاح . وجامعته على الأمر :
ماله عليه واجتمع معه ، والمصدر كالصدر .

وقد رُجِّعَ جِماعٌ وجامعةٌ : عظيمة ، وقيل : هي التي
تجمع الجزور ؛ قال الكسائي : أكبر البيرام الجِماع
ثم التي تليها المُشكلةُ . ويقال : فلان جِماعٌ لبني فلان
إذا كانوا يأرون إلى رأيه وسودده كما يقال مَرَبٌ
لهم .

واستجمع البقلُ إذا ببس كله . واستجمع الوادي
إذا لم يبق منه موضع إلا سال . واستجمع التوم إذا
ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي
بالسيل .

وجَمَعَ أمره وأجمعه وأجمع عليه : عزم عليه كأنه
جَمَعَ نفسه له ، والأمرُ مُجْمَعٌ . ويقال أيضاً : أجمِعْ
أمرَكَ ولا تدعهُ مُنْتَشِراً ؛ قال أبو الحسناس :

مهلٌ وتَسَعَى بالمصاييح وسَطَها ،
لها أمرٌ حَزَمٌ لا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

وقال آخر :

يا لَيْتَ شِعْرِي ، والمُنَى لا تَنفَعُ ،
هل أَعْدُونَ يوماً ، وأمري مُجْمَعٌ ؟

وقوله تعالى : فأجمعوا أمركم وشركاءكم ؛ أي واذعوا
شركاءكم ، قال : وكذلك هي في قراءة عبد الله لأنه لا
يقال أجمعت شركائي إنما يقال جمعت ؛ قال الشاعر :

أي جعلته جميعاً بعدما كان متفرقاً، قال: وتفرقت
أنه جعل يديه فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا،
فلما عزم على أمر محكم أجمعه أي جعله جمعاً؛ قال:
وكذلك يقال أجمعت الثهب، والثهب: إبل
القوم التي أغار عليها اللصوص وكانت متفرقة في
مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم، ثم
طردوها وساقوها، فإذا اجتمعت قيل: أجمعوها؛
وأشد لأبي ذؤيب يصف حمراً:

فكأنها بالجزع، بين ثبايع
وأولات ذي العرجاء، تهب مجمع

قال: وبعضهم يقول جمعت أمري. والجمع:
أن تجتمع شيئاً إلى شيء. والإجماع: أن تجتمع
الشيء المتفرق جميعاً، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكد يتفرق كالرأي المتعزوم عليه المنص؛
وقيل في قول أبي وجزة السعدي:

وأجمعت المهاجر كل رجع
من الأجساد والدمت البناء

أجمعت أي يئست، والرجع: الغدير. والبناء:
السهل. وأجمعت الإبل: سقتها جميعاً. وأجمعت
الأرض سائلة وأجمع المطر الأرض إذا سال رغابها
وجهاذا كلها. وفلاة مجبعة ومجمعة: يجتمع
فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحو كأنها
هي التي تجتمعهم. وجمعة من تمر أي قبضة منه.

وفي التنزيل: يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة؛ خففها الأعش وثلبها عاصم وأهل
الحجاز، والأصل فيها التخفيف جمعة، فمن ثقل
أتبع الضمة الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقرءاء
فرؤها بالثقل، ويقال يوم الجمعة لغة بني عقييل

ولو قرىء بها كان صواباً، قال: والذين قالوا
الجمعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما
يقال رجل همزة لمرزة ضحكة، وهو الجمعة
والجمعة والجمعة، وهو يوم العروبة، سمي
بذلك لاجتماع الناس فيه، ويجمع على جمعات
وجمّع، وقيل: الجمعة على تخفيف الجمعة والجمعة
لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا: رجل لعنة يكثر
لعن الناس، ورجل ضحكة يكثر الضحك. وزعم
ثعلب أن أول من ساه به كعب بن لؤي جد سيدنا
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان يقال له
العروبة، وذكر السهيلي في الروض الأنف أن
كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة، ولم
تم العروبة الجمعة إلا منذ جاء الإسلام، وهو أول
من ساهها الجمعة فكانت قريش تجتمع إليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويذكروهم بمبعث النبي، صلى الله
عليه وسلم، ويعلمهم أنه من ولده ويأمرهم باتباعه،
صلى الله عليه وسلم، والإيمان به، وينشد في هذا
أبياتاً منها:

يا ليتني شاهدت فحواه دعوتيه،
إذا قرئش تبعتي الحق خذلانا

وفي الحديث: أول جمعة جمعت بالمدينة؛
جمعت بالتشديد أي صليت. وفي حديث معاذ:
أنه وجد أهل مكة يجتمعون في الحجر فنهام عن
ذلك؛ يجتمعون أي يصلون صلاة الجمعة وإنما نهام
عنه لأنهم كانوا يستظنون بقيء الحجر قبل أن تزل
الشمس فنهام لتقدمهم في الوقت. وروي عن ابن
عباس، رضي الله عنهما، أنه قال: إنما سمي يوم الجمعة
لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم، صلى الله عليه
وسلم، وقال أقوام: إنما سميت الجمعة في

وَاسْتَجْمَعُ الْقَرَسُ جَرَبًا : نَكَشَ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ
سَرَابًا :

وَمُسْتَجْمِعٌ جَرَبًا ، وَلَيْسَ بِبَارِحٍ ،
تَبَارِيهِ فِي ضَاحِيِ الْمِتَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وسواعده : تجاري الماء .
والجمعاء : الناقة الكفاة الهرمة . ويقال : أقت
عنده قنطرة جمعاء وليلة جمعاء .
والجامعة : العُلُ لأنها تجتمع اليدين إلى العنق ؛
قال :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ

وَأَجْمَعُ الناقَةَ وَبِهَا : صَرَّ أَخْلَافَهَا جُمِعَ ، وَكَذَلِكَ
أَكْمَشَ بِهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا إِذَا
جَمَعَتْ بِيضَهَا فِي بطنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَدَبٌ
لَا تَفْرُقُ فِيهَا الرَّكَبُ لِرَعْيِهَا . وَالْجَامِعُ : الْبَطْنُ ،
بِمَانِيَةٍ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يَقَالُ : مَا أَكْثَرَ
الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لَنَخْلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا
يَعْرِفُ اسْمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ
فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ
مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، يَعْرِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ وَابْتِيعَ بِالْدَّرَاهِمِ
جَنِيبًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يَعْرِفُ
اسْمَهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يَقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ
لِنَخْلِ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ تَمْرٌ مَخْتَلَطٌ مِنْ
أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا
لِرَدَائِهِ .

والجمعاء من البهائم : التي لم يذهب من بدنها شيء .
وفي الحديث : كما تلتج البهيمة بهيمة جمعاء أي
سليبة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع
بها ولا كي .

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب :
لَمَّا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ قَرِيبًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَيِّ
فِي دَارِ الثَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدًا ... وَأَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُؤَحِّدَانِ
وَيُؤْتَتَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى
الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُؤَحِّدَانِ وَيُدَكِّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا
بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا
فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْحَمِيسُ ،
قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْاِثْنَانِ بِمَا فِيهَا ،
وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ،
وَمَضَى الْحَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ وَيُؤْتَتُ يُخْرِجُ ذَلِكَ
مُخْرِجَ الْعَدَدِ . وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا
الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَالًا
وَعَدَّةً . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجَمَاعًا ؛ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ : كُلُّ جُمُعَةٍ بِكَرَاهٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لَأَنَّكَ جُمُعِيًّا ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، أَيِ مَنْ يَصُومُ
الْجُمُعَةَ وَحَدَهُ . وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وجمع : المزدلفة معرفة كعمرقات ؛ قال أبو
ذؤيب :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ أَبَى إِلَى مَنَى ،

فَأَصْبَحَ رَادًّا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسُّحْلِ

ويروى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنَى . وَسَمِيَتِ الْمَزْدَلِفَةُ
بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ ، سَمِيَتِ
بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

وتقول : اسْتَجْمَعُ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ الْعُرَى
أُمُورَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجْمِعِشِ : اسْتَجْمَعُ كُلُّهُ جَمْعٌ .

وأجمعت الشيء : جعلته جميعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف حمراً :

وأولاتِ ذِي العَرَجَاءِ تَهَبُ 'مَجْمَع

وقد تقدم . وأولاتُ ذِي العَرَجَاءِ : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أكمةٌ عَرَجَاءٌ ، فشبه الحُمْرَ ببلبل انتُهَيْبٍ وخُرْقَتٍ من طَوَائِفِهَا .

وجَمِيعٌ : يؤكّد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمَّ به ما قبله من الأسماء ويُجْرَى على إعرابه ، فذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أجمعون ، فلو كان صفة لم يَسَلَمَ جَمْعُهُ ولكن مُكْسَرًا ، والأنتى جَمْعَاءُ ، وكلاهما معرفة لا يَنْكُرُ عند سيبويه ، وأما ثعلب فحكى فيها التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبتني القصرُ أجمعُ وأجمعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ 'جَمْعٌ' ، معدول عن جَمْعَاوَاتٍ أو جَمَاعَى ، ولا يكون معدولاً عن جَمْعٍ لأن أجمع ليس بوصف فيكون كأخضر وخمر ، قال أبو علي : بابُ أجمعَ وجَمْعَاءُ وأكْتَعَ وكنَعَاءُ وما يَنْتَبِعُ ذلك من بقیته إنما هو اتفاق وتواردٌ وقع في اللغة على غير ما كان في وزنه منها ، لأن باب أفعلٍ وفعلَاءُ إنما هو للصفات وجميعها يجيء على هذا الوضع نكراتٍ نحو أحمر وحمر وأصفر وصفراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ نكراتٌ ، فأما أجمع وجمعا فاسمان معرفتان ليسا بصفتين وإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكّدة بها . . . ويقال : لك هذا المال أجمعٌ ولك هذه الخنطة جمعاء . وفي الصحاح : وجَمْعٌ 'جَمْعٌ' 'جَمْعَةٌ' وجَمْعٌ 'جَمْعَاءُ' في تأكيد المؤنث ، تقول : رأيت النسوة جَمِعَ ، غير منون ولا مصروف ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لأنه للتوكيد للمعرفة ، وأخذت حقي أجمعَ في توكيد المذكر ، وهو توكيد مخض ، وكذلك أجمعون وجَمْعَاءُ وجَمْعٌ وأكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأَبْتَعُونَ لا تكون إلا تأكيداً تابعاً لما قبله لا يُبْتَدَأُ ولا يُخْتَبَرُ به ولا عنه ، ولا يكون فاعلاً ولا مفعولاً كما يكون غيره من التواكيد اسماً مرةً وتوكيداً أخرى مثل نفسه وعينه وكلمته . وأجمعون : جَمْعٌ 'أَجْمَعُ' ، وأجمعُ واحد في معنى جَمْعٍ ، وليس له مفرد من لفظه ، والمؤنث جَمْعَاءُ وكان ينبغي أن يجمعوا جَمْعَاءُ بالألف والياء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جَمْعِهَا 'جَمْعٌ' ويقال : جاء القوم بأجمعهم ، وأجمعهم أيضاً ، بضم الميم ، كما تقول : جاؤوا بأكلبهم جمع كلب ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاء القوم بأجمعهم قول أبي ذؤيب :

فليتَ كوازيِنًا مِنِ أهْلِي وأهْلِهَا ،
بأجمعِهم في لُجَّةِ البحرِ ، لَجَجُوا

ومَجْمَعٌ : لقب قضِيّ بن كلاب ، سمي بذلك لأنه كان جَمْعَ قبائل قريش وأزّلها مكةً وبني دار السُدُودِ ؛ قال الشاعر :

أبوكم : قضِيّ كان يُدْعَى 'مَجْمَعًا' ،
به جَمْعُ الله القبائلَ من فِهْرٍ

وجامِعٌ 'جَمْعَاءُ' : اسمان . والجَمِيعَى : موضع .

جندع : جنداعُ الحُمْرِ : ما تراهى منها عند المَرْجِ .
والجُنْدُعُ : جُنْدَبٌ أسود له قَرْنَانِ طويلان وهو أضخمُ الجنادبِ ، وكلُّ جُنْدَبٍ يؤكل إلا الجُنْدُعُ .
وقال أبو حنيفة : الجُنْدَعُ جندب صغير . وجنداعُ

والجنداع: الدواهي. وجندع: اسم. والجنداع أيضاً: الأحناش.

جوع: الجوع: اسم للمخصة، وهو نقيض الشبع، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعة، فهو جائع وجوعان، والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياع وجوع وجييع؛ قال:

بادرتُ طبعتها لِرَهْطِ جِيع

سبها باب جيع يباب عيصي قلبه بعضهم، وقد أجاعه وجوعته؛ قال:

كان الجييد، وهو فينا الزمليق،
مجوع البطن كلابي الخلق

وقال:

أجاع الله من أشتعثوه!
وأشبع من يجوركم أجيعا

والمجاعة والمجوعة والمجوعة، بتسكين الجيم: عام الجوع. وفي حديث الرضاع: إنما الرضاعة من المجاعة؛ المجاعة مفعلة من الجوع أي أن الذي يجرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو الطفل، يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يجرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها من الجوع، وقالوا: إن للعالم إضاعة وهجنة وآفة ونكد واستجاعة؛ إضاعته: وضعك إياه في غير أهله، واستجاعته: أن لا تشبع منه، ونكده: الكذب فيه، وآفته: النسيان، وهجنته: إضاعته. والعرب تقول: جعت إلى لئانك وعطشت إلى لئانك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لئانه اشتهاه كعطش على المثل. وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدم الآخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال:

الضب: دواب أصغر من القردان تكون عند جحره، فإذا بدت هي علم أنه الضب خارج فيقال حينئذ: بدت جنادعه، وقيل: يخرج إذا دنا الحافر من قعر الجحر، قال الجوهري: تكون في جحره اليرابيع والضباب. ويقال للشرير المنتظر هلاكه: ظهرت جنادعه والله جادعه؛ وقال ثعلب: يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى. الأصمعي: من أمثالهم: جاءت جنادعه، يعني حوادث الدهر وأوائل شره. ويقال: رأيت جنادع الشر أي أوائله، الواحدة جندعة وهو ما دبت من الشر؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا،
وإن بلغتني من أذاه الجنداع

والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه ولا غناء عنده، بالماء؛ عن كراع؛ أنشد سيبويه للراعي:

يجيئ نميري عليه مهابة
جميع، إذا كان اللثام جنادعا

ويقال: القوم جنادع إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، يقول الراعي: إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع. وجندع وذات الجنداع جميعاً: الداهية، والنون زائدة. ورجل جندع: قصير؛ وأنشد الأزهري:

تمهجروا، وأيشا تمهجر،
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ما عرهم بالأسد الغصنفر،
بني استنها، والجندع الزبنتر

الليث: جندع وجنداع الآفات. وفي الحديث: إنني أخاف عليكم الجنداع أي الآفات والبلايا.

لغة في الحَبء . وَخَبَعْتُ الشيءَ : لغة في خَبَأْتُهُ .
وأما الخَبَعُ في الحَبء فعلى الإبدال لا يُعْتَدُّ به من
هذا الباب ، وعلى هذا قالوا : جارية خَبَعَةٌ ' طَلَعَةٌ'
أي تَخْبَأُ نفسها مرّةً وتُبدِئُها مرّةً . وامرأة خَبَعَةٌ
خَبَاءَةٌ بمعنى واحد ؛ وَخَبَعَةٌ ' طَلَعَةٌ ' قَبِيْعَةٌ .
والخَبَعَةُ : ' المُرْزَعَةُ ' من القطن ؛ عن المَجْرِي .

خبوع : الخَبْرُوعُ : التَّمَامُ ، وهي الخَبْرُوعَةُ ' فعله '
خَبَذَعُ : الخَبْذَعُ : الضَّفْدَعُ في بعض اللغات .

خنع : خَنَعَ في الأرض يَخْنَعُ خَنْعًا : ذهب وانطلق .
وخنع الدليلُ بالقوم يَخْنَعُ خَنْعًا وَخَنْعًا : سار
بهم تحت الظلّة على القصد ؛ قال : وهو ركوب الظلّة
كما يفعل الدليلُ بالقوم ؛ قال رؤبة :

أَعْيَيْتُ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ الْخَنْعًا

ورجل خَنْعٌ وَخَنْعٌ وَخَنْعٌ وَخَنْعٌ : حاذقٌ بالدلالة مَاهِرٌ
بها . ورجل خَنْعَةٌ وَخَنْعٌ : وهو السريع المشي
الدليلُ . تقول : وجدته خَنْعٌ لا سَكْعٌ أي لا
يتحير . والخَوْنَعُ : الدليلُ أيضًا ؛ وأشد :

بها يَضِلُّ الخَوْنَعُ المَشْهُرُ

وانخَنَعَ في الأرض : أبعده . وَخَنَعَ على القوم :
هَجَمَ . وَخَنَعَ الفحلُ خَنْعًا الإبلُ إذا قارب في
مَشْيِهِ . وَخَنْعُ الشَّرَابِ : اضْجَعْلَالُهُ .
والخَوْنَعُ : صَرْبٌ من الذُّبَابِ كِبَارٌ ، والخَوْنَعُ :
ذُبَابُ الكلبِ . قال أبو حنيفة : الخَوْنَعُ ذُبَابٌ أَرْزَقُ
يكون في العُشْبِ ؛ قال الراجز :

للخَوْنَعِ الأَرْزَقِ فِيهِ صَاهِلٌ
عَرَفٌ كَعَرَفِ الدَّافِ والجَلَاجِلِ

والخَنْعَةُ : الشَّيْرَةُ الأَثْوَى ، والخَنْعُ : من أسماء الضبُع ،

سببوه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل
المتروك إظهاره . وجائعٌ نائعٌ : إنباعٌ مثله . وفلان
جائعٌ القَدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأة جائعة
الوِشَاحُ إذا كانت ضامِرَةَ البطنِ . والجَوْنَعُ : إقْفارُ
الحَيِّ . والجَوْنَعُ : المرّةُ الواحدةُ من الجَوْنَعِ ؛
وأجاعه وَجَوْنَعَهُ . وفي المثل : أَجِيعُ كَلْبِكَ يَتَبَعُكَ .
وتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجَوْنَعُ . ويقال : تَوَحَّشْتُ للدَّوَاءِ
وتَجَوَّعْتُ للدَّوَاءِ أي لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ . ورجلٌ
مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبدأً إلا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ؛ قال
أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيءَ
بعد الشيءِ .

وربيعةُ الجوعِ : أَبُو حَيٍّ من تَيْمٍ ، وهو ربيعةُ
ابن مالك بن زيد مائة بن تيم .

فصل الحاء

الأزهرى : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ،
ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو
إسحق التَّجِيرِمِيُّ أن أبا عمرو قال : الحَفْنَعَةُ
زَجْرٌ بالكِشِّ مثل الحَاحَاةِ ، وهذا صح عنه ، قال :
وأحْسَبُهُ التَّبَسُّ عليه لقرب مَخْرَجِ المِمْزَةِ من العين في
قولهم حَاحًا ، فظنها عيناً وهذا شاقٌّ على اللسان ، ولذلك
لم تجتمع الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجُرْجَانِيُّ : وهذا
الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب
النوادر : الحَاحَاةُ وزن الحَفْنَعَةِ أن تقول للكِشِّ
حَاحًا زَجْرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب
أن يمثل المِمْزَةَ بالعين أبدأً .

فصل الخاء

خبيع : خَبَعَ الصَّبِيَّ خَبُوعًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ وَفُجِعَ مِنْ
البُكَاءِ . وَخَبَعَ في المكان : دخل فيه . والخَبَعُ :

يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قال رؤبة :

وقد أدهي خِذَعٌ مَن تَخَدَعَا

وأجاز غيره خَدَعًا ، بالفتح ، وخَدِيعَةً وخَدَعَةً أي أراد به المكروه وختله من حيث لا يعلم . وخادَعَهُ مُخَادَعَةً وخِدَاعًا وخَدَعَهُ واخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قال الله عز وجل : يُخَادِعُونَ اللَّهَ ؛ جازَ يُفَاعِلُ لغير اثنين لأن هذا المثل يقع كثيرًا في اللغة للواحد نحو عاقبتُ اللصَّ وطارتُ النعلَ . قال الفارسي : قرئ «مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَيَخَدَعُونَ اللَّهَ» ؛ قال : والعرب تقول خادَعَتْ فلانًا إذا كنت تَرُومُ خَدَعَهُ وعلى هذا يوجه قوله تعالى : «مُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ؛ معناه أنهم يُقَدِّرُونَ في أنفسهم أنهم يُخَدَعُونَ اللَّهَ ، والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم جزاء خِدَاعِهِمْ ؛ قال سحر : روي بيت الراعي :

وخادَعَ المَجْدُ أَقْوَامًا ، لهم وَرَقٌ

راحَ العِضَاهُ بِهِ ، والعِرْقُ مَدْخُولٌ

قال : خادَعَ ترك ، ورواه أبو عمرو : خادَعَ الحَمْدُ ، وفسره أي ترك الحمد أنهم لبسوا من أهله . وقيل في قوله «مُخَادِعُونَ اللَّهَ» : أي «مُخَادِعُونَ أوليَاءَ اللَّهِ» . وخدعته : ظفرت به ؛ وقيل : يخادعون في الآية بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخادَعَتْ المِنيَّةُ عنكَ مِرًّا

ألا ترى أن المنيَّة لا يكون منها خِدَاعٌ ؟ وكذلك قوله : وما يخادعون إلا أنفسهم ، يكون على لفظ فاعل وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأوَّل كذلك ، وإذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ أن يُجْرُوا على الثاني ما لا يصح في المعنى طلبًا للتشاكل ،

وليس بثبت . والخيِّتعة^١ : هنة^٢ من أدم يُعْتَبِي بها الرامي إيمانه لرَمِي السهام . ابن الأعرابي : الخِتَاعُ الدُسْتِيَانَاتُ مثل ما يكون لأصحاب البُرْزاة . والخَوْتَعُ : ولد الأرنب .

ومن أمثالهم : أشأم من خَوْتَعَةٍ ؛ زعموا أنه رجل من بني غفيلة بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعَيْبِ ابن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤومًا لأنه دلَّ كَسَيْفَ بن عمرو التُّغَلَيْبِي على بني الزُّبَّانِ الذُّهَلِي حتى قتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم فآبارَ الذُّهَلِي بني عُفَيْلَةَ ، فضرَبوا بِخَوْتَعَةٍ المثل في الشُّؤْمِ وبجَمَلِ الدهيم في الثَّقَلِ ؛ قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب مُتَشَابِهِ القبائل ومُتَّفِقِيهَا : وفي بني ذُهَلِ بن ثعلبة بن عكابة : الزُّبَّانُ بن الحرث بن مالك بن سَيْبَانَ بن سدوس بن ذُهَلِ ، بالزاي والباء بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوَقْشِي^٢ في نَقْدِ الكتابِ الرِّبَّانِ ، بالراء والياء .

خَتَلَعُ : ختلع الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم : قلت لأُم الميثم ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : خَتَلَعَتْ والله طالعة ، قلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ، تريد أنها خرجت إلى البدو .

خضع : رجل خَوْتَعُ : لثيم ؛ عن ثعلب .

خضع : الخِدَعُ : إظهار خلاف ما تُخْفِيهِ . أبو زيد : خَدَعَهُ يُخَدَعُهُ خِدَعًا ، بالكسر ، مثل سَحَرَهُ

١ قوله «والخيتعة هنة الن» كذا بالأصل ، وبعبارة الفاموس وشرحه : والخيتعة كهيئة كذا في الصباح ، ووجد بخط الجوهري الخيتة كعيدرة ، والأول الصواب : قطعة من أدم يلثها الرامي على أصابه .

٢ قوله «الوقشي» نسبة إلى وقتس بالتشديد بلد بالثرب ، انظر ترجمته في معجم باتوت .

فَأَنْ يَلْتَزِمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فِيمَا بَصَحَ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدُهُ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بَعْدُ وَأَنْ .
وقيل : الخُدَعُ والخُدَيْعَةُ المصدر ، والخُدْعُ
والخُدَاعُ الاسم ، وقيل : الخُدَيْعَةُ الاسم . ويقال :
هُوَ يَتَخَادَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ التَّوَمُ ؛
خُدَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَاتَّخَذَعُ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خُدِعَ ، وَخُدَعْتُهُ فَاتَّخَذَعُ . ويقال : رَجُلٌ
خُدَاعٌ وَخُدُوعٌ وَخُدَعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيئًا . وَالخُدَعَةُ :
مَا تَخُدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدَعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خُدَاعٌ وَخُدَعٌ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ،
وَخَيْدَعٌ وَخُدُوعٌ : كَثِيرُ الخُدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجِزَعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلِ أَنْبَسِهِ
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخُدَاعِ

يعني أنها تخدع بما تسترقه من النظر . وفي الحديث :
الْحَرْبُ خُدَعَةٌ وَخُدَعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدَعَةٌ
مِثْلُ هَمْزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدَعَةٌ ، فَمَنْ قَالَ خُدَعَةٌ فَمَعْنَاهُ مَنْ
خُدِعَ فِيهَا خُدَعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسَ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصْحَابُهَا ،
وَمَنْ قَالَ خُدَعَةٌ أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ
لَعْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خُدِعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبُهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّهَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ

خُدَعَةٌ أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبٍ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتَيْسَةً ،
تَسْعَى بِيَزِيَّتِهَا لِكُلِّ جَهْلُولٍ

وَرَجُلٌ تَخْدَعُ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَدِّقَ وَصَارَ مُجْرَبًا ، وَالْمَخْدَعُ أَيْضًا : الْمُجْرَبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا ،
وَكَيْلَاهُمَا بَطَلُ التَّقَاءِ تَخْدَعُ

ابن شميل : رَجُلٌ تَخْدَعُ أَي مُجْرَسٌ صَاحِبُ دَهَاءٍ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأَنشَدَ :

أُبَايِعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيْبٍ تَخْدَعُ

وَإِنَّهُ لَذُو خُدَعَةٍ وَذُو خُدَعَاتٍ أَي ذُو نَجْوِيٍّ
لِلْأُمُورِ .

ويعبر به خادعٌ وخالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصْبُهُ فِي
وَطَيْفِ رَجُلِهِ إِذَا بَرَّكَ ، وَبِهِ خُوَيْدَعٌ وَخُوَيْلِعٌ ،
وَالخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الخَالِعِ .

وَالخَيْدَعُ : الَّذِي لَا يُوْتَقُ بِمُؤَدَّتِهِ . وَالخَيْدَعُ :
السَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَعُيُولُ خَيْدَعٌ مِنْهُ ، وَطَرِيقُ
خَيْدَعٌ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالِفٌ لِلنَّصَدِ لَا يُفْطَنُ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

خَادِعَةُ الْمَسَلِّكِ أَرْصَادُهَا ،
تَمْسِي مُكُونًا فَوْقَ آرَائِهَا

وَطَرِيقُ خُدُوعٍ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّغْسِ دَائِرِهِ ،
إِذَا عَقَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خُدُوعِ

والخدوع من النوق : التي تدره مرة وترفع لبتها مرة . وماء خادع : لا يُهتدى له . وخذعت الشيء وأخذعته : كتمته وأخفيته .

والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سمي المِخدع ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم فيه وتفتح . والمِخدع : الحِزاة .

والمِخدع : ما تحت الجائر الذي يوضع على العرش ، والعرش : الحائط يُبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ويُسقف به ؛ قال سيبويه : لم يأت مفعلاً اسماً إلا المِخدع وما سواه صفة . والمِخدع والمِخدع : لغة في المِخدع ، قال : وأصله الضم إلا أنهم كسروه استئثالاً ، وحكى الفتح أبو سليمان العنوي ، واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو سنبل ، ففتح أحدهما وكسر الآخر ؛ وبيت الأخطل :

صهبا قد كلفت من طول ما حُيبت
في مِخدع ، بين جناتٍ وأنهارٍ

يروى بالوجه الثلاثة .

والخداع : المنع . والخداع : الحيلة . وخدع الضبُّ مِخدعاً خدعاً وانخدع : استرواح ربح الإنسان فدخل في مجره لئلا يُخترش ، وقال أبو العَمَيْتِل : خدع الضبُّ إذا دخل في وجاهه ملتويًا ، وكذلك الظبيُّ في كِناسه ، وهو في الضبِّ أكثر . قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إنك لأخدع من ضبِّ حَرَستته ، ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب ينسج الصوت فرما أقبل وهو يرى أن ذلك حية ، وربما أرواح ريسح الإنسان فخدع في مجره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

ومُخترشٍ ضبِّ العداوة منهم ،
بجلو الحلا ، حرش الضباب الخوايدع

مُخلو الحلا : مُخلو الكلام . وضب خدع : أي مُراوغ . وفي المثل : أخذع من ضب حَرَستته ، وهو من قولك : خدع مني فلان إذا توارى ولم يظهر . وقال ابن الأعرابي : يقال أخذع من ضب إذا كان لا يُقدر عليه ، من الخدع ؛ قال ومثله :

جعل المِخدع للخداع يُعدها ،
بما تُطيفُ بيايه الطلأبُ

والعرب تقول : إنه لضبُّ كلدية لا يُدرك حفرًا ولا يؤخذ مُدْتَبًا ؛ الكلدية : المكان الصُلب الذي لا يعمل فيه المحفار ؛ يضرب للرجل الداهية الذي لا يُدرك ما عنده . وخدع الثعلب إذا أخذ في الروغان . وخدع الشيء خدعاً : فسده . وخدع الربق خدعاً : نقص ، وإذا نقص خنر ، وإذا خنر أنشَن ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف ثغر امرأة :

أبيض اللون لتديته طعمه ،
طيب الربق ، إذا الربق خدع

لأنه يغلظ وقت السحر فيبئس ويثنن . ابن الأعرابي : خدع الربق أي فسده . والحادع : الفاسد من الطعام وغيره . قال أبو بكر : فتأويل قوله : يخادعون الله وهو خادعهم ، يُفسدون ما يُظنون من الإيمان بما يُضرون من الكفر كما أفسد الله نعيمهم بأن أصدروهم إلى عذاب النار . قال ابن الأعرابي : الخدع منع الحق ، والحشم منع القلب من الإيمان . وخدع الرجل : أعطى ثم أمسك . يقال : كان فلان يُعطي ثم خدع أي أمسك ومنع . وخدع الزمان خدعاً : قتل مطره . وفي الحديث : رقع

يَأْرَقُ لا بَدْ أَي لا بَدْ له من الأَرْقِ . وَخَدَعَتْ
عَيْنَ الرَّجُلِ : غَارَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَخَدَعَتْ
السُّوقُ خَدَعًا وَانْخَدَعَتْ : كَسَدَتْ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ
اللَّحْيَانِي . وَكَلَّ كَاسِدٌ خَادِعٌ . وَخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ .
وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ فَكَأَنَّهُ ضِدُّهُ . وَيُقَالُ :
سُوقَهُمْ خَادِعَةً أَي مُتَلَوِّتَةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ
فِي حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَي كَاسِدَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلا بِغَلَاةٍ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ إِنَّ السَّعْرَ لِمُخَادِعٍ ، وَقَدْ
خَدَعُ إِذَا ارْتَقَعَ وَعَلَا . وَالْخَدَعُ : حَبَسَ المَاشِيَةَ
وَالدَّوَابَّ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عَلَفٍ ؛ عَنِ كِرَاعِ .
وَرَجُلٌ مُخَدَعٌ : مُخَدِعٌ مَرَادًا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

سَمَحَ السَّيِّئِ ، إِذَا أَرَدْتَ تَمِيْنَهُ ،
بِسَفَارَةِ السُّفْرَاءِ غَيْرِ مُخَدَعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مُخَدُّوعٍ ، وَقَدْ رُوِيَ جِدًّا مُخَدَعٌ أَي أَنَّهُ
مُجْرَّبٌ ، وَالأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ
مِنْ لَفْظِ المَضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ عَالِمٌ جِدًّا عَالِمٌ .
وَالأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ المِحْجَمَتَيْنِ وَهِيَ الأَخْدَعَانِ .
وَالأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الحِجَامَةِ
مِنَ العُنُقِ ، رُبَّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا
فَيَسْزِفُ صَاحِبَهُ لِأَنَّ الأَخْدَعِ شُعْبَةٌ مِّنَ
الوَرِيدِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ اخْتَبَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ
وَالكَاهِلِ ؛ الأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ العُنُقِ قَدْ
خَفِيَ وَبَطَّنَا ، وَالأَخْدَاعُ الجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
هِيَ عِرْقَانِ فِي الرِّقْبَةِ ، وَقِيلَ : الأَخْدَعَانِ الرَّدْجَانِ .
وَرَجُلٌ مُخَدُّوعٌ : قَطَعَ أَخْدَعَهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ
الأَخْدَعِ أَي شَدِيدٌ مَوْضِعِ الأَخْدَعِ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ
الأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الحُطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مَا أَهَمَّهُ
مِنْ قَحْطِ المَطَرِ فَقَالَ : قَحَّطَ السَّحَابُ وَخَدَعَتْ
الضَّبَابُ وَجَاعَتِ الأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتْ أَي اسْتَوَتْ
وَتَغَيَّبَتْ فِي حِجْرَتِهَا . قَالَ الفَارِسِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي
الحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، فَيُرْوَى
أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ قَلِيلَةُ المَطَرِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ
الزَّكَاةِ وَالرَّبِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛
وَأَنشَدَ الفَارِسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، يَرِيدُ الَّتِي يَقِيلُ فِيهَا
الغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا المَحَلُّ . وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ :
يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةٌ أَي تَكْثُرُ فِيهَا
الأَمْطَارُ وَيَقَلُّ الرَّبِيعُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا لِأَنَّهَا تُنْطَبِعُهُمْ
فِي الحِصْبِ بِالمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، وَقِيلَ : الحَدَاعَةُ القَلِيلَةُ
المَطَرِ مِنْ خَدَعَ الرَّبِقُ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شَبْرٌ :
السُّنُونَ الحَوَادِعُ القَلِيلَةُ الحَيْرِ الفَوَاسِدُ . وَدِينَارٌ
خَادِعٌ أَي نَاقِصٌ . وَخَدَعُ خَيْرٌ الرَّجُلِ : قَلَّ . وَخَدَعُ
الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَخَدَعُ الرَّجُلُ خَدَعًا : تَخَلَّقَ
بِغَيْرِ مُخْلَقِهِ . وَخَلَّقَ خَادِعٌ أَي مُتَلَوِّنٌ . وَخَلَّقَ
فُلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ مُخْلَقِهِ . وَفُلَانٌ خَادِعٌ
الرَّأْيُ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ .
وَخَدَعُ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتْ العَيْنُ خَدَعًا :
لَمْ تَمْ . وَمَا خَدَعَتْ بَعِيْنَهُ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَي مَا
مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ المَعْرِيُّ العَبْدِيُّ :

أَرَقْتُ ، فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ،
وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَاقَيْتَ لا بُدَّ بِأَرْقٍ

أَي لَمْ تَدْخُلْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَاقَيْتَ

عن الفرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل. ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبيي، ولين الأخدع: بخلاف ذلك. وخدعه يخدعه خدعاً: قطع أخدعيه، وهو مخدوع. وخدع ثوبه خدعاً وخدعاً: ثناه؛ هذه عن اللحياني.

والخدعة: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم:

أذودُ عن حوضه وبدفعي؛
يا قوم، من عاذري من الخدعة؟

وخدعة: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

أسير يشكوتي وأحلّ وحدي،
وأزفع ذكر خدعة في الساع

قال: وإنما سمي الرجل خدعة بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإساده بها.

قال ابن بري، رحمه الله: أهل الجوهري في هذا الفصل الخيدع، وهو السثور.

خدع: الخدع: النطع. خدعته بالسيف تخديعاً إذا قطعته. والخدع: قطع وتخزين في اللحم أو في شيء لا صلابة له مثل القرعة تخدع بالسكين، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب. وخدع اللحم خدعاً: شرّحه، وقيل: خدع اللحم والشحم يخدعه خدعاً وخدعه خزّز مواضع منه في غير عظم ولا صلابة كما يفعل بالجنب عند الشواء، وكذلك القثاء والقرع ونحوهما. والمخدع:

المقطّع. وفي الحديث: فخدعه بالسيف؛ الخدع: تخزين اللحم وتقطيعه من غير يئونة كالشريح، وقد خدع.

والخدعة والخذعونة: القطعة من القرع ونحوه؛ ومن روى بيت أبي ذؤيب:

وكلاهما بطل اللقاه مخدع

بالدال المعجمة أي مضروب بالسيف، أراد أنه قد قطع في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحاً بعد جرح كأنه مشطّب بالسيف، ومن رواه مخدع، بالدال المهملة، فقد تقدم. وقيل: المخدع المقطع بالسيف؛ وقول رؤبة:

كأنه حامل جنب أخدعاً

معناه أنه خدع لحم جنبه فتدلى عنه. ابن الأعرابي: يقال للشواء المخدع والمغلس والوزيم. والخدع: الميل. قال أبو حنيفة: المخدع من النبات ما أكل أعلاه.

والخذعية: طعام يتخذ من اللحم بالشام.

خدوع: الخذرة: الشرعة.

خروع: الخراع، بالتحريك، والخراعة: الرخاوة في الشيء، خراع خراعاً وخراعة، فهو خروع وخريع؛ ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوتها، وهي شجرة تحمل حباً كأنه بيض العصفير يسمى السنم الهندي، مشتق من التخرع، وقيل: الخروع كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب، وكل ضعيف رخو خروع وخريع؛ قال رؤبة:

١ قوله «والمغلس» كذا في الأصل بالعين المعجمة، وفي شرح الفاموس بالغاء، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة.

لا تخرعَ العظمَ ولا موصبًا

وقال أبو عمرو : الخريعُ الضعيفُ . قال الأصمعي : وكلّ نبتٍ ضعيفٍ يتنى خروعُ أي نبت كان ؛ قال الشاعر :

تلاعبُ مثنى حَضْرَمِيَّةٍ ، كَأَتْ
تَعَسُّجُ شَيْطَانِ بَدِي خِرْوَعِ قَفْرٍ

ولم يجيء على وزن خِرْوَعٍ إِلَّا عِتْوَدٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء : تخريعٌ ، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة . وتخرعُ وتخرعُ : استرخى وضعفَ ولان ، وضعفَ الحوار . والخرعُ : لينُ المتاصل . وسفة خريعٌ : لينةٌ . ويقال ليشفر البعير إذا تدلى : تخريعٌ ؛ قال الطرماح :

تخريعُ الثعورِ مُضْطَرِبَ النَّوَاهِي ،
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ

وانخرعتَ كَتِفُهُ: لغة في انخلعتَ . وانخرعتَ أعضاء البعير وتخرعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخْرَعًا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يجزيء في الصدقة الخرعُ ، وهو الفصيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يوضع . وكلُّ ضعيف خرعٌ . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرعت له : لنت . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم صغطةَ القبرِ خرعَ أو لجرعَ . قال ابن

١ قوله « ذي غضون » كذا في الأصل والصاح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غرغ : قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

الأثير : أي دهيشَ وضعفَ وانكسر . والخرعُ : الدهشُ ، وقد خرعَ خرعاً أي دهشَ . وفي حديث أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول أدركه الخرعُ لقلتها ، ويروي بالجيم والزاي ، وهو الخروف . قال ثعلب : إنما هو الخرعُ ، بالخاء والراء . والخريعُ : الغضنُ في بعض اللغات لتعته وتثته . وغضنُ خرعٌ : لئِن ناعِمٌ ؛ قال الراعي يذكر ماء :

مُعَانِقًا سَاقَ رَبِيَا سَاقَهَا تَخْرَعُ

والخريعُ من النساء : الناعمةُ ، والجمع خروعٌ وخرايعٌ ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخريعُ والخريعةُ المنكسرة التي لا تردُّ يدَ لأمس كأنها تتخرعُ له ؛ قال يصف راحلته :

تَسْتَبِي أَمَامَ الْعَيْسِ ، وَهِيَ فِيهَا ،
مَثْنِي الْخَرِيْعِ تَرَكْتُ بَنِيهَا

وكلُّ مريعٍ الانكسارِ خريعٌ . وقيل : الخريعُ الناعمةُ مع فُجورٍ ، وقيل : الفاجرةُ من النساء ، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفُجور ؛ قال الراجز :

إِذَا الْخَرِيْعُ الْعَنْقَفِيُّرُ الْحُذْمَةُ ،
يُؤْرُهُمَا فَحَلُّ سَدِيدُ الصُّمَّةِ

وقال كثير :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَارِ عَتِ الْمَلَا ،
تَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْمَوَى غَيْرُ خُرْعِ

وإنما نفى عنها المتابع لا المتحاسن أراد غير فواجير ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة ، وقال : هي التي تتسنى من اللين ؛ وأنشد لعنينة بن مرداس في صفة مشفر بعير :

تَكْفُ شَبَا الْأَيْبَابِ عَنْهَا يَشْفَرُ
خَرَبِعٌ، كَسَبَتِ الْأَحْورِي الْمَخْضَرُ

وقيل: هي الماجنة المرحة. والخرابيع من النساء:
الحسان. وامرأة خروعة: حسنة رخصة لينة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمَطَّى فِي سَبَابِ خِرْوَعٍ

والخرع: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خوار؛ قال:

خَرَبِعٌ مَنِي يَمْشِي الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا سَحَالَةَ ذَائِقُهُ

والخرعة: لغة في الخلعة، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: ساعده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْبِيهِ تَشْبِيهِ خَرَعًا
خَرَاعَةٌ مِثِّي وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

ورجل مخرع: ذاهب في الباطل .

واخترع فلان الباطل إذا اخترقه. والخرع: الشق.
وخرع الجلد والثوب بخزرعه خرعاً فانتزع:
شق فانشق. وانخرعت القناة إذا انشقت،
وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واختركه،
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:
والاختراع: الحياة والأخذ من المال. والاختراع:
الاستهلاك. وفي الحديث: 'ينفق' على المغيبة من
مال زوجها ما لم تخترع ماله أي ما لم تقتطعه
وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع هنا الحياة
وليس بخارج من معنى القطلع، وحكى ذلك المروزي

في الغريين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجلكه، وقيل:
اخترعه استقته، ويقال: أنشأه وابندعه، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جسمه بعد صلاحية.

والخرع: داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص
ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، لما قال: الخرع
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،
وقد خرع فيها، وربما خص به الناقة فقيل:
الخرع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة الكسائي:
من أدواء الإبل الخرع وهو جنونها، وناقة تخروعة،
وقال غيره: خريع ومخروعة وهي التي أصابها
خرع وهو انتطاع في ظهرها فتصبح باركة لا
تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي مخروعة.
وقال شمر: الجنون والطوفان والشول والخرع
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخرع
يصيب الإبل إذا رعت الشدي في الدمن
والحشوش؛ وأشد لرجل هجا رجلاً بالجهل وقلة
المعرفة:

أبوك الذي أخبرت بجفيس خيلته،
حذار الشدي، حتى يحف لها البقل

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى لما يضر
الإبل والغنم.

والخرع والخرع: العصفر، وقيل: شجرة.
وثوب مخرع: مصبوغ بالخرع وهو العصفر.
وابن الخرع: أحد فرسان العرب وشعرائها.
وخرعت النخلة أي ذهب كربها.

خرفع : الخرفُوع والخرفِيع والخرفِيع ، بكسر الخاء
 وضم الفاء؛ الأخيرة عن ابن جنبي: القطن، وقيل: هو
 القطن الذي يفسد في برائعه، وقيل: هو تمر
 العسر وله جلدة رقيقة إذا انشقت عنه ظهر منه مثل
 القطن؛ قال ابن مقبل:

يَعْتَادُ حَبَشُومَهَا مِنْ فَرَطِهَا زَبْدًا ،
 كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا نُخْرُفَعًا حَشِيفًا

هكذا أورده ابن سيده، وأورده ابن بري في أماليه
 شاهدًا على الخرفع جنس العسر:

يَضْحَى عَلَى حَطَّيْهَا مِنْ فَرَطِهَا زَبْدًا ،
 كَانَ بِالرَّأْسِ مِنْهَا نُخْرُفَعًا مُدْفَا

قال أبو عمرو: الخرفع ما يكون في جبراء العسر،
 وهو حيراق الأعراب. الأزهرى: ويقال للقطن
 المتدوف خرفع؛ وأنشد ابن بري للراجز:

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّوفا ،
 أَمْ تَغْزِلُونَ الخرفِعَ المتدوفا ؟

خزغ : خَزَعَ عَنْ أصحابه يَخْزَعُ خَزْعًا وَتَخْزَعُ :
 تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ
 فِي مَسِيرِ فَخَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيَتْ خَزَاعَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ
 لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرِبَ فَاتَهُوا إِلَى مَكَّةَ
 تَخْزَعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛
 وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لِإِنَّمَا سِوَا خَزَاعَةَ لِأَنَّهُمْ الْخَزَعُوا مِنْ
 قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبَ فَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ ، وَقِيلَ :
 خَزَاعَةٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ
 قَوْمِهِمْ ، وَسِوَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ
 مَكَّةَ لَتَنْفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ
 بِهَا ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ ، تَخَزَعَتْ
 خَزَاعَةٌ عَنَا فِي حُلُولِ كِرَاكِبِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة، فإنه
 أول من بحر البحار وغير دين إبراهيم. وخزعت
 الشيء خزعاً فاختزعه كقولك قطعته فانتقطع،
 وخزعتُه: قطعته، وخزعتُ اللحم تخزيعاً:
 قطعته قطعاً، وهذه خزعة لحم تخزعتُها من
 الجزور أي اقتطعتُها. وفي حديث أنس في
 الأضحية: فتوزعوها وتخزعوها أي فرقوها.
 وتخزعتنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعاً. ورجل
 خزوع مخزاع: يختزل أموال الناس. واختزعتُه
 عن القوم واختزلتُه أي قطعته عنهم، وخزعتني
 طلع في رجلي تخزيعاً أي قطعني عن المشي. ويقال
 به خزعة وبه خمعة وبه خزلة وبه قزلة إذا
 كان يطلع من إحدى رجله، ورجل خزعة مثال
 همزة أي عوقة. والخزاع الجبل: انقطع، وقيل:
 انقطع من نيفه ولا يقال ذلك إذا انقطع من طرفه.
 واختزاع فلاناً عرق سوه واختزله إذا اقتطعه
 دون المسكارم وقعد به. قال أبو عيسى: يبلغ الرجل
 عن مملوكه بعض ما يكره فيقول: ما يزال خزعة
 خزعة أي شيء سئحه أي عدله وصرقه.

والخوزعة: رملة تنقطع من معظم الرمل.

والخزاع العود: انكسر بقصدتين. والخزاع مثنى
 الرجل: انتحنى من كبره وضعفه. والخوزع:
 العجوز؛ وأنشد:

وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَزَوَعٌ لَمْ تَرَقُدْ ،
 فَحَدَّثْتَنِي حَدِيثَ التَّقْصُدِ

وخزاع منه شيئاً خزعاً واختزعه وتخزعه:
 أخذه.

والمُخَزَعُ: الكثير الاختلاف في أخلاقه؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلبي:

قد راهقتَ بنتيَ أن تَرَعَرَعَا ،
إنْ تُشَيِّبِنِي تُشَيِّبِي مُخَزَعَا
خِرَاعَةٌ مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا ،
لَا تَصْلُحُ الحَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وفي الحديث: أن كعب بن الأشرف عاهد النبي، صلى الله عليه وسلم، أن لا يُقاتلَه ولا يُعينَ عليه ثم غدرَ فخرَعَ منه هِجَاؤُه له فأمر بقتله؛ الحَزَعُ: القَطْعُ، وخَزَعَ منه كقولك فالَ منه ووضع منه؛ قال ابن الأثير: والماء في منه للنبي، صلى الله عليه وسلم، ويموز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هِجَاؤُه إياه قطعَ منه عهدَه وذِمَّتُه.

خَشَع: خَشَعَ يَخْشَعُ خَشْعًا وَخَشَعًا وَتَخَشَعَ: رمى ببصره نحو الأرض وغطَّه وخفضَ صوته. وقومٌ خَشَعٌ: مُتَخَشِعُونَ. وخَشَعَ بصرُه: انكسر، ولا يقال اختَشَع؛ قال ذو الرمة:

تَجَلَّى السُّرَى عن كلِّ خِرْقٍ كأنه
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ، طَرَفُه غيرُ خَاشِعٍ

واختَشَعَ إذا طأطأ صدرَه وتواضع، وقيل: الخُشوع قريب من الخُضوع إلا أن الخُضوع في البدن، وهو الإقترار بالاستِخْذَاء، والخُشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى: خاشعاً أبصارهم؛ وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمن، وقرئ: خاشعاً أبصارهم؛ قال الزجاج: نصب خاشعاً على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَعًا، قال: ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه «مخزعا بدل مخزعا».

نحو خاشعاً أبصارهم، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعاً أبصارهم، قال: ولك الجمع خُشَعًا أبصارهم، تقول: مرتُّ بشبَّان حَسَنٍ أو جُهَّهم وحيانٍ أو جُهَّهم وحَسَنٍ أو جُهَّهم؛ وأنشد:

وشباب حَسَنٍ أو جُهَّهم ،
من إِيَّادِ بنِ رِزَّارِ بنِ مَعَدِّ

وقوله: وخَشَعَتِ الأصواتُ للرحمن؛ أي سكنت، وكلُّ ساكنٍ خاضعٍ خاشعٌ. وفي حديث جابر: أنه، صلى الله عليه وسلم، أقبل علينا فقال: أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرِضَ اللهُ عنه؟ قال: فخشعنا أي خَشِينَا وخضعنا؛ قال ابن الأثير: والخُشوع في الصوت والبصر كالخُضوع في البدن. قال: وهكذا جاء في كتاب أبي موسى، والذي جاء في كتاب مسلم فخشعنا، بالجيم، وشرحه الحميدي في غريبه فقال: الجَشَعُ الفَزَعُ والحَوْفُ. والتخَشُّعُ: نحو التضرُّع. والخُشوعُ: الخُضوعُ. والخاشعُ: الراكع في بعض اللغات. والتخَشُّعُ: تكالُفُ الخُشوعِ. والتخَشُّعُ لله: الإخباتُ والتذللُ.

والخُشَعَةُ: قَفٌّ غَلَبتْ عليه السُّهولةُ. والخُشَعَةُ، مثال الصُّبْرَةِ: أَسْكَبَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ. وفي الحديث: كانت الكعبة خُشَعَةً على الماء فُدْحِيَّتِ الأَرْضُ من تَحْتِهَا؛ قال ابن الأثير: الخُشَعَةُ أَسْكَبَةٌ لاطِئَةٌ بالأَرْضِ، والجمع خُشَعٌ، وقيل: هو ما غَلَبتْ عليه السُّهولةُ أي ليس بجور ولا طين، وپروى خُشَعَةً، بالخاء والناء، والعرب تقول للجبَّةِ اللاطئة بالأرض هي الخُشَعَةُ، وجمعها خُشَعٌ؛ وقال أبو زيد:

١ قوله «وقال أبو زيد» أي يصف صروف الدهر، وقوله الاوداة يريد الاودية قلب، أماده شارح الفاموس.

جازعات إليهم ، مُخْشَعُ الأَوْ
دَاةٌ قُوْتًا، تُسْقَى صِيَاحَ المَدِيدِ

ويروى : مُخْشَعُ الأَوْدَاةِ جمع خاشع . ابن الأعرابي :
الخِشْعَةُ الأَكْمَةُ وهي الجِشْعَةُ والسَّرْوَةُ والقائِدَةُ .
وأَكْمَةُ خاشِيعَةٌ : مُلْتَمِزَةٌ لاطئة بالأرض . والخاشِيعُ
من الأرض : الذي تُشِيرُهُ الرِّيحُ لسهولته فتمحو
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك
ترى الأرض خاشعة ، قال : الخاشِيعَةُ المَتَعَبِرَةُ
المُتَهَشِّمَةُ ، وأراد المُتَهَشِّمَةَ النبات . وبَلْدَةٌ
خاشِيعَةٌ أي مُغْبِرَةٌ لا مَنَزِلَ بها . وإذا بَيَّسَتْ
الأرض ولم تُنْطَرَقْ قيل : قد خَشَعَتْ . قال تعالى :
وترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربتت . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشِيعَةً
هامدة ما فيها خَضْرَاءَ . ويقال : مكان خاشِيعٌ .
وَمُخْشَعٌ سَنَامُ البعير إذا انْضَيَّ فذهب سَعْمُهُ
وتَطَاطَأَ شَرَفُهُ . وجِدَارٌ خاشِعٌ إذا تَدَاعَى واستوى
مع الأرض ؛ قال النابغة :

ونؤي كجذم الحوضِ أنلَمُ خاشِعُ

وَمُخْشَعٌ خَرَّاشِيٌّ صدره : رمى بُزَاقًا لَتَرَجًا . قال
ابن دريد : وَمُخْشَعُ الرَّجُلِ خَرَّاشِيٌّ صدره إذا
رمى بها . ويقال : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وخَشَعَتْ
وكَسَعَتْ بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلابي :
مُخْشَعُ الكواكِبِ إذا غَارَتْ وكادت تُغيب في
مَغْيِبِهَا ؛ وأنشد :

بَدْرٌ تَكَادُ له الكواكِبُ تُخْشَعُ

وقال أبو عدنان : خَشَعَتِ الكواكِبُ إذا دنت من
المَغْيِبِ ، وخَشَعَتِ أيدي الكواكِبِ أي مالت
لِغَيْبِ .

والخِشْعَةُ : الذي يُبْقِرُ عنه بطنُ أمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخِشْعَةُ ولد البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المرأة
تموت وفي بطنها ولد حيٌّ فَيُبْقِرُ بطنها ويُخْرِجُ ،
وكان بكبير بن عبد العزيز خِشْعَةً ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موثوق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطيب
يمدح خَارِجَةَ بنِ حِصْنِ بنِ حُدَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ :

وقد عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أنها
مَتَى تَلْتَقُ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ مُجَالِدِ

خِشْعَةُ : أم خَارِجَةَ وهي البَقِيرَةُ كانت ماتت وهو
في بطنها يَرْتَكِمُ ، فبَقِرَ بطنها فسيت البَقِيرَةُ
وسمي خَارِجَةَ لأنهم أخرجوه من بطنها .

خضع : الخَضُوعُ : التواضِعُ والتطامُنُ . خَضَعَ
يَخْضَعُ خَضْعًا وخَضُوعًا واخْتَضَعَ : ذَلَّ . ورجل
أَخْضَعُ وامرأة خَضَعَاءُ : وهما الرَّاضِيَانِ بالذَّلِّ ؛
وأخْضَعْتَنِي إِلَيْكَ الخَاجَةُ ، ورجل خِضْعٌ ؛ قال
العجاج :

وصرت عبدًا للبعوضِ أخضعا ،
تَمَضِّي مَصَّ الصَّيِّ المرَضِيعَا

وفي حديث استِراقِ السُّنْعِ : خَضَعَانًا لقوله ؛
الخَضَعَانُ : مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعًا
وخَضَعَانًا كالقُفْرَانِ والكُفْرَانِ ، ويروى بالكسر
كالرَّجْدَانِ ، ويجوز أن يكون جمع خاضِعٍ ، وفي
رواية : خَضَعًا لقوله ، جمع خاضِعٍ . وخَضَعَ
الرَّجُلُ وأخْضَعَ : ألان كَلِمَةً للمرأة . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرَّ برجل
وامرأة قد خَضَعَا بينهما حديثاً فَضْرَبَهُ حتى سَجَّهُ
فَرَفِعَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأعْدَرَهُ ، أي لَبِثَا
بينهما الحديثَ وتكاملَا . إنما يُطْمَعُ كلاًّ منهما في الآخر .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخنوع ؛ فالخنوع الذي يدعو إلى السوء ، والخاصع نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خالياتٍ يختلبن الخضعا

قال ابن الأعرابي : الخضع اللواتي قد خضعن بالقول وملن ؛ قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعها إذا خضع لها بكلامه وخضعت له وبطنع فيها ، ومن هذا قوله : ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ؛ الخضوع : الانتقياد والمطاعة ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكميث يصف نساء بالعفاف :

إذ هن لا خضع الحدير
ث ، ولا تكشفت التفاصيل

وفي الحديث : أنه مني أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلبس لها في القول بما يطمعها منه .
والخضع : تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى الأرض ، خضع خضعاً ، فهو أخضع بين الخضع ، والأنتى خضعاء ، وكذلك البعير والفرس . وخضع الإنسان خضعاً : أمال رأسه إلى الأرض أو دنا منها . والأخضع : الذي في عنقه خضوع وتطامن خلقه . يقال : فرس أخضع بين الخضع . وفي التنزيل : فظلت أعناقهم لها خاضعين ؛ قال أبو عمرو : خاضعين لبست من صفة الأعناق إنما هي من صفة الكتابة عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في التشيل : فظلت أعناق القوم لها خاضعين ، والقوم في موضع م ؛ وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعياً م كما تقول يدك باسطها ، تريد أنت

فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكرره ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال ، قال : وهذا كما تقول خضعت لك فكتفي من قولك خضعت لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا خضوع الأعناق جاز أن يجبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رأت مر السنين أخذن مني ،
كما أخذ الشرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين ، وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين م وأضر م ؛ وأشد :

ترى أرباقهم متقلديها ،
كما صدى الحديد عن الكفاة

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغلط يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أرباقهم ، ترى متقلديها كأنه قال : ترى قوماً متقلدين أرباقهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه ، قال : وخضع في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ، تقول : خضعته فخصع ؛ ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء مني
صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعاً متعدياً . ويقال : خضع الرجل رقبته

فاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فِتْنَكِرُهُ
حالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

'مُخْتَضِعاً : مُطَاطِرُهُ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمَنْه قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : أَسْطَعُ .
وَمَنْكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مَطْمَئِنٌ . وَنَعَامٌ
خَوَاضِعٌ : مَيْمِلَاتٌ رُوِّسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ،
وِظْلِمٌ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا ، فَظَلْتُ لِصَاحِبِي ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الطَّبَّاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمٌ نَخَضَعُ الرَّقَابَ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَي خَاضِعٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا زَيْدًا ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرَّقَابَ ، تَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

وَمِنْ خَضَعَتِ الْكَبِيرُ بِخَضَعَتِهِ خَضَعًا وَخَضُوعًا وَأَخْضَعَهُ:
حَنَاهُ . وَخَضَعُ هُوَ وَأَخْضَعُ أَي الْخَضَعُ . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَاءٌ ، وَقَدْ خَضِعَ بِخَضَعٍ
خَضَعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعُ أَي فِيهِ انْحِيَاءٌ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ
أَقْرَانَهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هُبَيْرَةَ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَعُ النِّجْمُ أَي مَالٌ لِلنَّعِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضِيعٌ : مُتَتِّعٌ مِنَ التَّعْبَةِ كَأَنَّهُ مُتَّعِنٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِيعٌ مَحْوُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمَنْه
قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ بِصَفِ الْكَلْبِ : خَضِيعٌ مَضِيعٌ ضَافٍ
رَتِيعٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛
١ قَوْلُهُ « يَظَلُّ » سَيَّارٌ فِي سَطْعِ فَظَلَّ .

قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْعَيْنِ لِلسَّجْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِيعٌ وَبَعْدَهُ رَتِيعٌ ؟
أَبُو عَمْرٍو : الْخَضِيعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ،
لَفَةٌ بَنِي حَنِيْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَضِيعُ . وَالْخَضِيعَةُ : السِّبَاطُ
لِانْصِبَائِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضِيعَةُ وَالْخَضِيعَةُ
السِّبَاطُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلسِّبَاطِ خَضِيعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتٌ
وَقَتْمَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّبَاطِ خَضِيعَةً وَلِلسِّبَاطِ
بَضِيعَةً ؛ فَالْخَضِيعَةُ وَقَعَتِ السِّبَاطُ ، وَالْبَضِيعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْخَضِيعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ،
وَالْبَضِيعَةُ أَصْوَاتُ السِّبَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَحْرُكًا
كَأَنَّ قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لَمَّا لِكَ بِنِ بَرْدَعَةٍ ،
وَالسِّبَاطِ خَضِيعَةٌ ،
وَالسِّبَاطِ بَضِيعَةٌ

وَالْخَضِيعَةُ : الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
يَخْضَعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْخَضِيعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضِيعَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .
وَالْخَضِيعَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةَ ،
وَنَحْنُ خَيْرُ عَابِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ،
الْمُطْعِمُونَ الْجَمْعَةَ الْمُدْعِدَةَ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضِيعَةَ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الشِّتْفَانَ الْأَصْوَاتَ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْخَضِيعَةَ مِنَ السِّبَاطِ فَزَادَ
الْيَاءَ هَرَبًا مِنَ الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضِيعَةُ

والرَّبيعة، وأنكر علي بن حزمة أن تكون الحَيْضَة اسماً للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتعيب؛ وقال ابن أحرر:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهَا، وما وُيَدِّنُ، وما لِحِينَا

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِي الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والخضيمة: الصوت يُسَمَعُ من بطن الدابة ولا فِعْلٌ لها، وقيل: هي صوت قُنْبِيهِ، وقال ثعلب: هو صوت قُنْبِ الفرس الجواد؛ وأنشد لأمير القيس:

كَأَنَّ خَضِيمَةَ بَطْنِ الْجَوَا
دِ وَعَوْعَةَ الذُّئْبِ بِالْقَدَقِ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قُنْبِ الفرس الحصان، وهو الوَقِيبُ. قال ابن بري: الخضيمة والوقيب الصوت الذي يسع من بطن الفرس ولا يُعْلَمُ ما هو، ويقال: هو تَقَلُّثٌ مِقْلَمُ الفرس في قُنْبِهِ، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذُّعاق، وهو غريب.

والاخْتِضَاعُ: المرءُ السَّريعُ. والاختِضَاعُ: مُرْعَةٌ سِيرَ الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس مريعة:

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
يَسْؤُمِي، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ

يقول: إذا عَرَقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيَّيْهَا . وخضعت الإبل إذا جدت في سيرها؛ وقال الكمي:

١ قوله: «وَيَدِّنُ»، هكذا في الأصل؛ ولم يرد ويَدُّ متدياً إلا بيلي حيناً يكون بمعنى غضب .
٢ قوله: «يسومي» كذا بالأصل .

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْنَوْمَةٍ ،
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها السير؛ وقال جرير:

وَلَقَدْ ذَكَرْنَاكَ، وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ ،
وَكَأَنَّهِنَّ قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلِ

وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةٌ: اسنان .

خضرع: الخضارعُ والمختضرعُ: البَحِيلُ المُنْتَسِحُ وتَأْيُ شَيْئِهِ السَّحَاةُ، وهي الخضرة؛ وأنشد ابن بري:

خُضَارِعٌ رُدٌّ إِلَى أَخْلَاقِهِ ،
لَمَّا تَهَمَّتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خضع: الخضعُ: ضرب من الثبث، قال ابن دريد: وليس بثبت. وفي التهذيب: قال النضر بن شبل في كتاب الأشجار الخضع، قال وقال أبو الدقيش: هي كلمة معاينة ولا أصل لها، وذكر الأزهري في ترجمة عمعخ أنه شجرة يتداوى بها وبورقها، قال: وقيل هو الخضع، وقد ترجمت عليه في بابه. وروى عن عمرو بن بجر أنه قال: خضع الفهد يخضع، قال: وهو صوت تسمعه من حلقه إذا انبهر عند عدوه. قال أبو منصور: كأنه حكاية صوته إذا انبهر، ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو مما عرّفته العرب فكلّموا به، وأنا بريء من عهدته .

خضع: خضع يخضع خضعاً وخضعوا: ضَعَفَ من جُوع أو مَرَضَ؛ قال جرير:

يَمْشُونَ قَدْ نَقَخَ الْحَزِيرُ بَطُونَهُمْ ،
وَعَدَوْا، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْضَعُ

يداً من طاعة لِقِيَّ اللهَ لا حُجَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعْتُ الثوب إذا أَلْقَيْتَهُ عَنكَ ، شَبَّه الطاعة وَاشْتَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ وَخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ وَالْمُعَاقِدَةَ بِهَا . وَخَلَعَ دَابَّتَهُ بِخَلْعِهَا خَلْعاً وَخَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قال :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخَلِمِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سَارِبٌ

وَخَلَعَ عِيْدَاهُ : أَلْفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدَا بِشَرِّهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعاً ، بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعاً فَاخْتَلَعَتْ وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَتْهَا عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَقَهَا عَلَى بَدَلٍ مِنْهَا لَهُ ، فِيهِ خَالِعٌ ، وَالْأَسْمُ الْخَالِعةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعاً فِيهِ مَخْتَلِعةٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ ، فَإِنَّ شَفَا
فَرَّ مَالٌ أَرَدْنَا مِنْكَ الْخِلَاعَا

شَفَّرَ مَالٌ : قَلٌّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقَ خَلْعاً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاساً لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالَ لِبَاساً لِهِنَّ ، فَقَالَ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ؛ وَهِيَ ضَجِيعةٌ وَضَجِيعةٌ فَإِذَا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِمَا لَهَا تَعْطِيهِ لِزَوْجِهَا لِئِيْبَتِهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَتَ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ، فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلِعاتُ هُنَّ الْمُتَأَفِّقاتُ يَعْنِي السَّلَافِيْنَ يَطْلُبْنَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عَذْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدِ

وَقِيلَ : خَفِيعَ الرِّجْلِ مِنْ الْجُرُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ بِخَفِيعٍ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ أُوْرِدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِهِ بِخَفِيعٍ أَي يُضَرَّعٌ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ . وَرَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ .

وَاخْتَفَعَتْ كَبِيدُهُ جَوْعاً : تَنَشَّتْ وَرَقَّتْ وَاسْتَوَحَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِئْتُهُ : انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ دَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ . وَانْخَفَعَتْ النَّيْلَةُ وَانْخَفَعَتْ وَانْفَعَرَتْ وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْتَفَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا .

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ : وَهُوَ الَّذِي بِهِ اكْتِئابٌ وَوَجُومٌ . وَكُلُّ مَنْ ضَعُفَ وَوَجِمَ ، فَقَدْ انْخَفَعَ وَخَفِيعٌ ، وَهُوَ الْخُفَاعُ .

وَخَفِيعٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَفِيعٌ وَانْخَفِعَ : غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغَشِي .

وَالْخَفِيعَةُ : قِطْعَةٌ أَدَمٌ تُطْرَحُ عَلَى مُؤَخَّرَةِ الرَّجُلِ . وَالْخَفِيعُ : أَسْمٌ .

خَلَعَ : خَلَعَ الشَّيْءَ بِخَلْعِهِ خَلْعاً وَاخْتَلَعَهُ : كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مَهْلَةً ، وَسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالتَّرْزَعِ . وَخَلَعَ النِّعْلَ وَالتُّوبَ وَالرِّدَاءَ بِخَلْعِهِ خَلْعاً : جَرَّاهُ .

وَالْخِلِعةُ مِنَ الثِّيابِ : مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثُوبٍ تَخَلَعَهُ عَنكَ خِلِعةٌ ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلِعةٌ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ أَي أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعُهُ وَأَنْصَدَّقَ بِهِ وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يُعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثُوبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعاً : أَدَّاهُ . وَخَلَعَ الرَّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْخِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق ، وقد يسمى الخلع طلاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة نَشَرَتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها واتركها .
والخولع : المقاميرُ المجدودُ الذي يُقَمِّرُ أبداً .
والمُخالعُ : المقاميرُ ؛ قال الحراز بن عمرو مخاطباً امرأته :

إن الرزِيَّةَ ما ألاك ، إذا
هرَّ المُخالعُ أقدحَ البسرا

فهو المقاميرُ لأنه يُقَمِّرُ خلعته . وقوله هرَّ أي كرهه .
والمخلوع : المقمورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جملاً :
يعزُّه على الطريق يمتكبيته ،
كما ابتزك الخليع على القداح .

يقول : يتغلب هذا الحملُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حِرْصَه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحِرْصِ هذا الخليع على الضرب بالقِداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله . والخليعُ : المخلوعُ المقمورُ ماله . وخلعته : أزالته . ورجل خليعُ : مخلوع عن نفسه ، وقيل : هو المخلوع من كل شيء ، والجمع خلعاء كما قالوا قبيل وقبلاء . وغلام خليعُ بينُ الخلاعةِ ، بالفتح : وهو الذي قد خلعته أهله ، فإن جنى لم يطلأبوا بجنابته . والخولعُ : الغلام الكثيرُ الجناباتِ مثل الخليع . والخليعُ : الرجل ينجني الجناباتِ يؤخذ بها أولياؤه فيتبرؤون منه ومن جنابته ويقولون : إنا خلعتنا فلاناً فلا نأخذ أحداً بجنابته نجنى عليه ، ولا نؤاخذ بجناباته التي ينجنيها ، وكان يسمى في الجاهلية الخليع . وفي حديث عثمان : أنه كان إذا أتى بالرجل قد تخلع في الشراب

١ قوله : ما ألاك ، مكذبا في الأصل .

المسكرِ جلده ثمانين ؛ هو الذي انهك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خلع رسته وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصبغاء : وكان رجل منهم خليعُ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب والهوى ، هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤوا منه . ويقال : خلع من الدين والحياة ، وقومُ خلعاء يبتئو الخلاعة . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلعتوا خليعاً لهم في الجاهلية ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على النضرة والإعانة وأن يؤخذ كل واحد منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالقوه أظهروا ذلك للناس وسوا ذلك الفعل خلعاً ، والمبتبرأ منه خليعاً أي مخلوعاً فلا يؤخذون بجنابته ولا يؤخذ بجنابتهم ، فكأنهم خلعتوا السبين التي كانوا ليسوها معه ، وسئوه خلعاً وخليعاً تجازاً واتساعاً ، وبه يسمى الإمام والأميرُ إذا عزل خليعاً ، لأنه قد ليسَ الخلافة والإمارة ثم خليعها ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له : إن الله سيَقْضُكَ قبيصاً وإنك تخلصُ على خلعته ؛ أراد الخلافة وتركتها والخروج منها . وخلعُ خلاعةٌ فهو خليعُ : تباعد . والخليعُ : الشاطرُ وهو منه ، والأنتى بالهاء . ويقال للشاطر : خليعُ لأنه خلع رسته . والخليعُ : الصيادُ لانفراده . والخليعُ : الذئب . والخليعُ : الغول . والخليعُ : الملازمُ للقمار . والخليعُ : القدحُ الفائزُ أولاً ، وقيل : هو الذي لا يفوزُ أولاً ؛ عن كراع ، وجمعه خِلعةٌ .
والخلعُ والخليعُ والخولعُ : كالحبيل والجنون يُصيب الإنسان ، وقيل : هو فزع يبتنى في الفؤاد يكاد يعترى منه الوسواسُ ، وقيل : الضعفُ والفزعُ ؛ قال جرير :

لا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جَلَدِ الرِّجَالِ، وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوْلَعُ

والخَوْلَعُ: الأَحْمَقُ. ورجل مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ
فَرْعاً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ
سُخٌّ هَالِعٌ وَجَبُنٌ خَالِعٌ أَي شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَجَازٌ
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَعْرُضُ مِنْ تَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوْلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْفِصَالَ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ
مَسٌّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَخُصَّصَ.
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خَلْعَةٌ
أَي ضَعْفٌ. وَالْمُخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَيْطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خَلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ، لِأَنَّ أَسْلَهُ
مُسْتَعْلَنٌ مُسْتَعْلَنٌ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْءٌ آتٍ لِأَنَّ أَسْلَهُ ثَمَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْءِ ابْنِ وَتِدَانَ
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَعْلَنٍ نُونُهُ فَقَطِّعَ هَذَانِ
الْوَتِدَانَ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانٌ، فَكَانَ الْبَيْتُ
خَلْعًا إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّقِهِ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَعْلَنٍ،
لَأَنَّهَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهَا يَدَانِ خَلِعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَعْلَنٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنَهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشُّوقَ مِنْ أَطْلَالِ
أَضْحَتِ قِفَارًا، كَوَخِي الرَّاحِي

فَسُمِّيَ هَذَا الْوِزْنَ مَخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا وَوَقُوفِي عَلَى رَمَمِ عَقَا،
مُخْلَوَاتِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وقال: الْمُخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْطِ
وَأوردَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيْنُونَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.

والتخلعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ، وَتَخْلَعُ فِي مَشْيِهِ:
هَزٌّ مَنْكِبِيهِ وَيَدَيْهِ وَأَسَارِهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ
الْأَلْيَسَيْنِ إِذَا كَانَ مُنْفَكِّهَا. وَالخَلْعُ وَالخَلَعُ:
زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.
وَخَلَعَ أَوْصَالَه: أزالها. وَثُوبٌ خَلِيعٌ: خَلِقٌ.

وَالخَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرُقِ قُوبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى عُرَابِ
وَرِكَه، وَقِيلَ: لِإِنَّمَا ذَلِكَ لَا تَخْلِيعَ عَصَبَةِ عُرُقِ قُوبِهِ.
ويقال: خَلِيعَ الشَّيْخِ إِذَا أَصَابَهُ الخَالِعُ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعُرُقُوبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجِرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْتَشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُ فَتَهْتِصُ

الجُرَّةُ: خَشَبَةٌ يُثْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا نَسِبَ
فِيهَا الصَّيْدَ أَثْقَلَتْه.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خَلَاعَةً: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السَّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةٌ خَالِعٌ
وَخَالِيعَةٌ: نَضِيجَةٌ، وَقِيلَ: الخَالِعُ بغيرِ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا نَضِجَتْ كُلُّهَا. وَالخَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْسِيَتُ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خَلْعًا: أَوْرَقَ،
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقَهُ، وَقِيلَ:
الخَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالخَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْمَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَنْبَتَ وَرَقًا طَرِيًّا.

وَالخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْوَى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِي وِعَاؤِ بِهَالَتِهِ. وَالخَلْعُ:

لحم يُطَبَّخُ بِالتَّوَابِلِ ، وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيُطَبَّخُ وَيُبَزَّرُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، وَيَتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْحَوْلَعُ : الْمَيْيِدُ حِينَ يُبَدُّ حَتَّى يَخْرُجَ سَنَّهُ ثُمَّ يُصْفَى فَيُنَجَّى وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمُنْزُوعِ التَّوَى وَالذَّقِيقُ ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَنَّهُ . وَالْحَوْلَعُ : الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتَشُوتُ بَمَا يُطَيَّبُهُ ثُمَّ بِكُلِّ وَهُوَ الْمُبْسَلُ . وَالْحَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْحَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ . وَالْحَوْلَعُ : الذَّنْبُ .

وَتَخْلَعُ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ ، فَبَاتُوا حَوْلَهُ ،
يَتَخَلَّعُونَ تَخْلَعُ الْأَجْسَالِ

وَالْحَالِيعُ : الْجَدْيُ . وَالْحَالِيعُ وَالْحَيْلَعُ : الْفُولُ . وَالْحَالِيعُ : أُمُّ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَلَعَاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .

وَالْحَيْلَعُ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّنَابُ : لَفَةٌ فِي الْحَيْعَلِ . وَالْحَيْلَعُ : الزَّيْتُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْحَيْلَعُ : الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْحَيْلَعُ الْأَدَمُ عَامَةً ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلْقِي الْحَيْلَعَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَا زِلْتُ أُضْرِبُهُ وَأَذَعُو مَالِكًا ،
حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْحَيْلَعِ

وَالْحَلَعَلَعُ : مِنْ أَسْيَاءِ الضَّبَاعِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَالْحَلَعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ؛ وَيَنْشَدُ بَيْتَ جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَخَلَعْتَهُ ،
مَا تَكْمَلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا

وَخَلَعَةُ الْمَالِ وَخَلَعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَسَيَّ خِيَارُ الْمَالِ خَلَعَةٌ وَخَلَعَةٌ لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّازِلِ إِلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ الرَّجَاجُ :

وَكَانَتْ خَلَعَةٌ دَهْنًا صَفَايَا ،
يَصُورُ مَعْنَوْهَا أَخْوَى زَيْنِيمُ

يَعْنِي الْمَعْرُوزَى أَنَّمَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلَعَةُ مَالِهِ : مُخْرَجُهُ .

وَخَلَعُ الْوَالِي أَيْ مُعْزَلٌ . وَخَلَعُ الْغُلَامِ : كَبِيرُ زُبُّهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَيْعَلُ قَبِيصٌ لَا كَسْمِي لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ خَيْلَعٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فَلَانًا : أَخَذُوا مَالَهُ .

خَمِعٌ : خَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ تَخْمَعًا وَخَمُوعًا

وَخَمَاعًا : عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ 'خَمَاعٌ' أَيْ تَخْلَعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُنْقَبٍ :

وَجَاءَتْ جَيْتَلُ وَأَبُو بَيْنِيهَا ،
أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ ، بِهِ خَمَاعٌ

وَالْحَوَامِيعُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لِأَنَّهَا تَخْمَعُ خَمَاعًا وَخَمَاعَانًا وَخَمُوعًا . وَخَمَعٌ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا عَرَجَ . وَالخَمَاعُ : الْعَرَجُ .

وَالْحَمِيعُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَخْمَاعٌ . وَالْحَمِيعُ : اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَبَنُو خَمَاعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْحَامِيعَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا مَشَتْ .

خَنَعٌ : الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذَّلُّ . تَخْنَعُ لَهُ وَإِلَيْهِ

يَخْتَضِعُ خُنُوعًا : خَضَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْتَضَعَتْ الْحَاجَةُ

١ قَالَ الْمُتَوَرِّقِيُّ فِي تَمْلِيحِهِ عَلَى الْفَاعُوسِ : قَوْلُهُ لَا كَسْمِي لَهُ ، قَالَ الْمَازِنِيُّ : وَزَيْنَا أَسْفَطَتِ النَّوْنَ مِنْ كَسْمِيْنَ لِإِلَافَةِ الْأَنْ لَأَنَّ الْأَمَّ كَالشَّمْعَةِ لَا يُتَدَبَّرُ فِيهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

تَسَبَّتْ أَنْ أَلَمَى فُلَانًا بِخَنَعَةٍ ،
مَعِي صَارِمٌ ، قَدْ أَحَدَتْهُ صَبَاقُهُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً يدعو يقول : يا رب أعوذ
بك من الخنوع والكنوع ، فألته عنها فقال :
الخنوع الغدز . والخناع : الذي يضع رأسه للسوءة
يأتي أمراً قبيحاً فيرجع عاروه عليه فبستحي منه
ويُنكس رأسه . وبنو خناعه : بطن من العرب ،
وهو خناعه بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس
ابن مضر . وخناعة : قبييلة من هذيل .

خنع : الخنيعُ والخنْبَعَةُ جميعاً : الفئبَعَةُ نخاط
كالمقنعة تُعْطِي المُنْتَبِئِينَ إِلا أَنهَا أَكْبَرُ مِنَ الفئبَعَةِ .
والخنْبَعَةُ غِلافُ ثَوْرِ الشجرة . وقال في ترجمة
خنع : الخنْبَعَةُ شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مَقْدَمُهَا تُعْطِي
بِهَا المِراةُ رَأْسَهَا . وقال الأزهري : الخنْبَعُ ما صغر
منها والخنْبَعُ ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين
وتُعْطِيَهُمَا . والعرب تقول : ما له خنْبَعٌ ولا
خَنْبَعٌ .

خنتع : قال المفضل : الخنْبَعَةُ الثَّرْمَلَةُ وهي الأتس
من الثعالب . ابن سيده : وخنْبَعُ موضع .

خندع : الأزهري : الخنْدَعُ ، بالخاء : أصغر من
الخنْدَبِ ؛ حكاه ابن دريد .

خندع : الخنْدَعُ : القليل الفَيْرَةُ على أهله ، وهو
الدَيْوُثُ مثل الفنْدَعِ ؛ عن ابن خالويه .

خنشع : الخنْشَعُ : الضع .

خنفع : الأزهري : الخنْفَعُ الأحمق .

خوع : الخَوْعُ : جبل أبيض يَلُوحُ بين الجبال ؛ قال
رؤبة :

كأَيْلُوحِ الخَوْعِ بينَ الأَجْبَالِ

إليه : أَخْضَعْتَهُ واضْطَرَّقَهُ ، والاسم الخنْعة . وفي
الحديث : إِنْ أَخْنَعَ الأَسْمَاءُ إِلَى الله ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الأَمْلَاقِ أَي أَدَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛
أَرَادَ بِنِ اسمِ مَنْ ، والخنْعةُ والخنْاعةُ : الاسمُ ،
ويروى : إِنْ أَخْنَعُ ، وسيدكر . ويقال للرجل
المُنْتَوِقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضِعٌ . ورجل ذُو خُنْعَاتٍ
إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ . وَخَنَعَ فُلَانٌ إِلَى الأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا
مَالَ إِلَى . والخناعُ : الفاجر . وَخَنَعَ إِلَيْهَا خُنْعاً
وَخُنُوعاً : أَتَاهَا لِلْفَجْرِ ، وَقِيلَ : أَصْعَى إِلَيْهَا .
ورجل خناع : مُرِيبٌ فَاجِرٌ ، وَالجَمْعُ خَنَعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالجَمْعُ خُنْعٌ . ويقال : اطْلَعْتَ
مِنْهُ عَلَى خُنْعَةٍ أَي فِجْرَةٍ . والخنْعةُ : الرِّبِيَّةُ ؛
قال الأَعشى :

هَمْ الخِضَارِمُ ، إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا ،
وَلَا يُرَوَّنُ إِلَى جَارَاتِهِمْ خُنْعاً

ووقع في خنْعةٍ أَي فِيا يُسْتَحْيَا مِنْهُ . وَخَنَعَ بِهِ
بِخَنْعٍ : عَدَرَ ؛ قال عدي بن زيد :

غَيْرَ أَنْ الأَيامَ بِخَنْعِنَ بِالْمِر
، ، وَفِيهَا العَوْصَاءُ وَالمَيْسُورُ

والاسم : الخنْعةُ . والخناعُ : الدَّلِيلُ الخاضعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَشَمَّرَتْ إِذْ خَنَعُوا .

والخنْخِيعُ : الفِطْعُ بالبأس ؛ قال صَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمْ ، عَلَى خَنْفَاءٍ ، خُنْشَبُ
مُصَرَّعَةٌ أَخْنَعُهَا بِفَاسٍ

ويقال : لَقِيتُ فُلَانًا بِخَنْعَةٍ فَفَهَّرْتُهُ أَي لَقِيتُهُ بِخِلاَةٍ .
ويقال : لئن لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لَأَنْفَلْتُ مِنْي ؛ وَأَنْشَدَ :

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقوله:

والنؤي كالحووضِ ورفض الأجدال

وقيل: هو جبل بعينه. والحووع: منعرَج الوادي. والحووع: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة: ذكر بعض الرواة أن الحووع من بطون الأرض، وأنه سهل منبثات يُنبت الرمث؛ وأنشد:

وأزفلة يبطن الحووع سُعتِ ،
تتوؤ بهم مُنعنلة نؤول

والجمع أخواع. والخالع: اسم جبل يُقابلة جبل آخر يقال له نائع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخالع الجون أت عن شمائلهم ،
ونائع الشعف عن أبنائهم يفع

أي مُرتفع. والحواع: شبه بالتخيير أو الشخير. والتخووع: التَّقصص. وحووع ماله: تقصص، وحووعه هو وحووع وحووف منه؛ قال طرفة ابن العبد:

وجامل حووع من ينيه
زجر المعلس، أصلاً، والسقيح

يعني ما ينهر في المنبسر منها. قال يعقوب: وپروي من نبتة أي من نسله، وپروي: خووف، والمعنى واحد. وكُل ما تقصص، فقد حووع. والحووع: موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فحووع الوادي أي كسر جنبتيه؛ قال حميد بن ثور:

ألئت عليه ديمة بعد وابل ،
فليجزع من حووع السول قسيب

١ قوله «ألئت الخ» في معجم ياقوت:

ألئت عليه كل سماء وابل

خهفع: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الحنهفعمى، وسأله عن تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسنع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالحنهفعمى. قال: وليس هذا على أبنية أسماهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن هذا الحرف وعماء قبله في باب رباعي العين في كتابه: وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً في كتب التفات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحثها ولكني ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها، ولا أدري ما صحتها. وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو الحنهفعمى كنية رجل أعرابي يقال له جيزاب بن الأقرع، فقيل له: لم تكتبت بهذا؟ فقال: الحنهفعمى دابة يخرج بين الثمر والضيع، يكون باليمن، أغضف الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين أغصل الأنياب صختم البرائين يفترس الأباير؛ وأهمله الجوهري.

فصل الدال المهملة

دثع: الدثع: الوطاء الشديد، لفة يمانية. قال: والدثع والدثع واحد.

دوع: الدرع: لبوس الحديد، تذكر وتؤنث، حكى اللحياني: درع سابعة ودوع سابغ؛ قال أبو الأخرز:

مقلصاً بالدرع ذي الثعثن ،
يمشي العريض في الحديد المتقن

والجمع في القليل أدرع وأدراع، وفي الكثير دروع؛ قال الأعشى:

واختارَ أذراعَهُ أن لا يُسَبَّ بها ،
ولم يكنْ عهدُهُ فيها يَحْتَارُ

وتصغيرِ دِرْعٍ دُرْبَعٌ ، بغيرِ هاءٍ على غيرِ قياسٍ لأنَّ
قياسه بالهاءِ ، وهو أحدُ ما شذَّ من هذا الضربِ . ابنُ
السكيتِ : هي دِرْعٌ الحديدِ . وفي حديثِ خالدِ :
أذراعَهُ وأَعْتَدَهُ حَبَساً في سبيلِ الله ؛ الأذراعُ :
جمعُ دِرْعٍ وهي الزُرْدِيَّةُ .
وَأذْرَعُ بِالذَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَادْرَعُهَا وَتَدْرَعُهَا :
لَيْسَ بِهَا ؛ قال الشاعرُ :

إنْ تَلَقَّ عَمْرَأَ فَقَدْ لاقَيْتَ مُدْرِعاً ،
وليسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ

قال ابنُ بري : ويجوزُ أن يكونَ هذا البيتُ من
الأذراعِ ، وهو التقدُّمُ ، وسنذكره في أواخرِ
الترجمة . وفي حديثِ أبي رافعٍ : فَعَلَّ بِمِرَّةٍ قَدْرِعَ
مثلها من نارِ أي أُلَيْسَ عَوْضُهَا دِرْعاً من نارِ .
ورجلٌ دارِعٌ : ذو دِرْعٍ على النسبِ ، كما قالوا لابنِ
وتامرٍ ، فأما قولُهُم مُدْرِعٌ فعلى وضعِ لفظِ المفعولِ
موضعِ لفظِ الفاعلِ .

والدَّرْعِيَّةُ : النصالُ التي تَنْفُذُ في الدروعِ .
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا ، وهو أيضاً الثوبُ الصغيرُ
تلبسه الجاريةُ الصغيرةُ في بيتها ، وكلاهما مذكرٌ ، وقد
يؤنثانُ . وقال اللحياني : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مذكرٌ لا غيرُ ،
والجمعُ أذراعُ . وفي التهذيبِ : الدَّرْعُ ثوبٌ يَحْبُوبُ
المرأةِ وسطُهُ ويجعلُ له يدينَ وتُخِيطُ فرجِيتهُ .
وَدِرْعَتُ الصبيةِ إذا أُلَيْسَتِ الدَّرْعُ ، وادْرَعَتْهُ
لَيْسَتْهُ . وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ بِالذَّرْعِ : ألبسها إياه .

والدَّرْعَةُ والمِدْرَعُ : ضربٌ من الثيابِ التي تُلْبَسُ ،
وقيل : جِبَّةٌ مشقوقةُ المُقَدَّمِ . والمِدْرَعَةُ : ضربٌ آخرُ
ولا تكونُ إلا من الصوفِ خاصةً ، فرقوا بين أسماءِ

الدُّرُوعِ والدَّرْعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصُّنْعَةِ
إرادةً الإيجازِ في المنطِقِ . وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ
وادْرَعُهَا وَتَمْدِرَعُهَا ، تَحْمَلُوا ما في تَبْقِيَةِ الزائدِ
مع الأصلِ في حالِ الاشتقاقِ تَوْفِيَةً للمعنى وحِرَاسَةً له
ودلالةً عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تَمْدِرَعُ ، وإن
كانت أقوى اللغتين ، فقد عرَضوا أنفسهم لثلاثِ يُعرفُ
عَرَضَهُمُ أَمِنَ الدَّرْعُ هو أم من المِدْرَعَةِ ؟ وهذا دليلٌ
على حُرْمَةِ الزائدِ في الكلمةِ عندما حتى أقروا لإقرارِ
الأصولِ ، ومثله تَمَسَّكُنْ وَتَسَلَّمْ ، وفي المثلِ :
سَمَّرَ دَبْنِلاً وادْرِعْ لِيلاً أي اسْتَعْمِلِ الحَزْمَ واتخذِ
الليلَ جَمَلًا . والمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إذا بدتِ
منها رُؤُوسُ الواسطةِ الأَخيرةِ . قال الأزهري :
ويقال لصُفَّةِ الرَّحْلِ إذا بدا منها رأسُ الواسطةِ
والأخيرةِ مِدْرَعَةٌ .

وشاةٌ دَرْعاءُ : سَوادُ الجسدِ بَيضاءِ الرأسِ ، وقيل :
هي السوادُ العنقِ والرأسِ وسائرُها أبيضُ . وقال أبو
زيدٍ في شِيَابِ الغنمِ من الضأنِ : إذا اسودَّتِ العنقُ من
النعجةِ فهي دَرْعاءُ . وقال الليثُ : الدَّرْعُ في الشاةِ
بياضٌ في صدرها وخرها وسوادٌ في الفخذِ . وقال أبو
سعيدٍ : شاةٌ دَرْعاءُ مُختلفةُ اللونِ . وقال ابنُ شيبِلٍ : الدرعا
السوداءُ غيرُ أن عنقها أبيضُ ، والحرءُ وعنقها أبيضُ
فتلك الدرعا ، وإن أبيضُ رأسها مع عنقها فهي
دَرْعاءُ أيضاً . قال الأزهري : والقولُ ما قال أبو زيدٍ
سويتِ درعا إذا اسودَّ مقدمها تشبيهاً بالبيالي الدَّرْعِ ،
وهي ليلةٌ ستٌ عَشْرَةٌ وسبعٌ عَشْرَةٌ وثمانِي عشرةٌ ،
اسودَّتْ أوائلُها وأبيضُ سائرُها فسُمِّيَتْ دَرْعاً لم يَخْتَلَفْ
فيها قولُ الأصمعيِّ وأبي زيدٍ وابنِ شيبِلٍ . وفي حديثِ
المِعراجِ : فإذا نحنُ بقومٍ دَرْعُ : أنصافُهُم بياضُ
وأنصافُهُم سودٌ ؛ الأذْرَعُ من الشاةِ الذي صدره أسودٌ
وسائرُه أبيضُ . وفرسٌ أذْرَعُ : أبيضُ الرأسِ والعنقِ

وساؤه أسود ، وقيل بعكس ذلك ، والاسم من كل ذلك الدرعة . والليالي الدرعة والدرع : الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، وذلك لأن بعضها أسود وبعضها أبيض ، وقيل : هي التي يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وساؤها أسود مظلم ، وقيل : هي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمانية عشرة ، وذلك لسواد أوائلها وبياض ساورها ، واحدها درعاء ودرعة ، على غير قياس ، لأن قياسه 'درع' بالتسكين لأن واحدها درعاء ، قال الأصمعي : في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث 'درع' مثل صرد ، وكذلك قال أبو عبيد غير أنه قال : القياس 'درع' جمع درعاء . وروى المنذري عن أبي الهيثم : ثلاث 'درع' وثلاث 'ظلم' ، جمع درعة وظلمة لا جمع درعاء وظلماء ؛ قال الأزهري : هذا صحيح وهو القياس . قال ابن بري : إنما جمعت درعاء على درع إتباعاً لظلم في قولهم ثلاث ظلم وثلاث درع ، ولم نسمع أن فعلاء جمعهُ على فَعَلْ إلا درعاء . وقال أبو عبيدة : الليالي الدرعة هي السود الصدور البيض الأعجاز من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأعجاز من أوّل الشهر ، فإذا جاوَزَت النصف من الشهر فقد أدرع ، وإذراعه سواد أوله ؛ وكذلك غم 'درع' للبيض المتأخير السود المتأديم ، أو السود المتأخير البيض المتأديم ، والواحد من الغم والليالي درعاء ، والذكر أدرع ؛ قال أبو عبيدة : ولغة أخرى ليالي 'درع' ، بفتح الراء ، الواحدة درعة . قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة . وليل أدرع : تَجَرَّ فيه الصبح فابيض بعضه .

ودرِعَ الزرع إذا أكل بعضه . ونبت 'مدرع' : أكل بعضه فابيض موضعه من الشاة الدرعاء . وقال بعض الأعراب : 'عشب' درع ودرع وتسمع

ودميط وولج إذا كان غفياً . وأدرع الماء ودرع : أكل كل شيء قروب منه ، والاسم الدرعة . وأدرع القوم إذراعا ، وهم في 'درعة' إذا حَسَر كلُّوم عن حَوَل مياهم ونحو ذلك . وأدرع القوم : درع ماؤم ، وحكى ابن الأعرابي : ماء 'مدرع' ، بالكسر ، قال ابن سيده : ولا أحقّه ، أكل ما حَوَله من المرعى فتباعد قليلاً ، وهو دون المطلب ، وكذلك روضة 'مدرعة' أكل ما حولها ، بالكسر ؛ عنه أيضاً . ويقال للهجين : إنه لَمَعْلَهَجٌ وإنه لأدرع .

ويقال : درع في عنقه حبلاً ثم اختنق ، وروي : درع بالذال ، وسنذكره في موضعه . أبو زيد : درعته تدربعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعنقك وخنقته . واندرأ بفعل كذا واندرع أي اندفع ؛ وأنشد :

واندرعت كل علاء عنس ،
تدرع الليل إذا ما نمسي

وادرِعَ فلان الليل إذا دخل في ظلمته يسري ، والأصل فيه تدرع كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به . والاندراع والادراع : التقدم في السير ؛ قال :

أمام الركب تندرع اندراعا

وفي المثل اندرِعَ اندراع المئخة وانقصف انقصاف البروق .

وبنو الدرعاء : حي من عدوان . ورأيت حاشية في بعض نسخ حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته : الذي في النسخة الصحيحة من أشعار المهذلين الدرعاء على وزن فعلاء ، وكذلك حكاه ابن التولية في المقصور والمدود ، بذال معجبة في أوله ، قال :

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجمهرة فقال : وبنو الدرّعاء بطن من العرب ، ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم ... بن معاوية بن نمير بن سعد بن هذيل . والأذرع : اسم رجل . ودرّعة : اسم عزة ؛ قال عمرو بن الورد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُولُ ،
وَدِرْعَةُ بِنْتُهَا ، نَسِيَا فَعَالِي

دويع : بغير دَرَعَتْ وِدَرْتَع : مُسِينٌ .

دويع : دَرَقِعَ دَرَقِعَةً وَاذَرْتَقَعَ : فَرَّ وَأَسْرَعَ ، وقيل : فَرَّ مِنَ الشَّدَةِ تَنْزِلَ بِهِ ، فَهُوَ مُدَرَقِعٌ وَمُدَرْتَقِعٌ . وَرَجُلٌ دَرَقُوعٌ : جَبَانٌ ؛ وَأَنشَدَ ابن بري :

دَرَقِعَ لَمَّا أَنْ رَأَى دَرَقِعَةً ،
لَوْ أَنَّهُ يَلْتَحِقُهُ لَكَرْبَعَةٌ

الأزهري : الدَرَقِعَةُ فِرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ . أَبُو عمرو : الدَرَقُوعُ الرَّابِيَةُ . الأزهري : الجُوعُ الدُّيُوعُ والدُّرُقُوعُ الشَّدِيدُ .

دسع : دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ يَدَسَعُ دَسْعًا وَدُسُوعًا أَي دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

والدَسْعُ : مُخْرُوجُ القَرِيضِ بِمِرَّةٍ ، وَالتَّرِيضُ جِرَّةُ البعيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ .

والمَدَسَعُ : مَضِيقٌ مَوْلِجُ المَرِيءِ فِي عَظْمِ نُفْرَةِ النَحْرِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَهُوَ يَجْرَى الطَّعَامُ فِي الحَلْقِ ، وَيَسْمَى ذَلِكَ العَظْمَ الدَّسِيعَ .

والدسيعُ من الإنسان : العَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرَقُوتَانِ ،

كَذَا يَأْنَسُ بِالْأَمَلِ .

شديدُ الدسيعِ دَقَاقُ اللَّبَانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

يَرْتَقِي الدسيعُ إِلَى هَادِيٍّ لَهُ تَلَعٌ ،
فِي جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وقال ابن شبل : الدسيعُ حيث يَدْفَعُ البعيرُ بِجِرَّتِهِ دَقْعًا بَمِرَّةٍ إِلَى فِيهِ وَهُوَ مَوْضِعُ المَرِيءِ مِنْ حَلْقَتِهِ ، وَالمَرِيءُ : مَدَنُحَلُّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَدَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِمَا ، وَمِنْ الشَّاةِ مَوْضِعُ التَّرِييَةِ ، وَقِيلَ : الدَّسِيعَةُ مِنَ الفَرَسِ أَصْلُ عُنُقِهِ . وَالدَّسِيعَةُ : مَائِدَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ كَرِيمَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الحِفْنَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِدَسِيعِ البعيرِ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو كَمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عَادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ كَرَمٌ فِعْلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الحِلْقَةُ ، وَقِيلَ : الطَّيِّبَةُ وَالحَلْقُ .

وَدَسَعَ الجُحْرَ دَسْعًا : أَخَذَ دَسَامًا مِنْ خِرْقَةٍ وَسَدَّهُ بِهِ . وَدَسَعَ فُلَانٌ بِقَيْئِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَذَكَرَ مَا يُوَجِبُ الوَضُوءَ فَقَالَ : دَسَعَةٌ تَمَلَأُ الفَمَ ؛ يَرِيدُ الدَّفْعَةَ الوَاحِدَةَ مِنَ القِيءِ ، وَجَعَلَهُ الزُّخَشَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعًا إِذَا نَزَعَهَا مِنْ كَرِّشِهِ وَأَلْتَاهَا إِلَى فِيهِ . وَدَسَعَ الرَّجُلُ يَدَسَعُ دَسْعًا : قَاءَ ؛ وَدَسَعَ يَدَسَعُ دَسْعًا : امْتَلَأَ ؛ قَالَ :

وَمُنَاخٌ غَيْرُ نَائِبَةٍ عَرَسْتُهُ ،
قَمِينٌ مِنَ الحِدَانِ ، نَابِي المَضْجَعِ

قوله «ومنأخ» الخ ، تقدم اليتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

عَرَسْتَهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ ،
خَاطِي البَصِيغِ ، مُرَوِّقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

والدَّسَعُ : الدَّفْعُ كالدَّمَرِ . يُقَالُ : دَسَعَهُ يَدَسُّعُهُ
دَسْعًا وَدَسِيعَةً . وَالدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ . يُقَالُ :
فَلَانٌ صَخْمٌ الدَّسِيعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : صَخْمُ
الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ هُنَا : مُجْتَمَعُ الكَتِيفِينَ ،
وَقِيلَ : هِيَ العُنُقُ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
الجَوَادِ ، وَقِيلَ : أَي كَثِيرُ العَطِيَّةِ ، سَمِيَتْ دَسِيعَةً
لِدَفْعِ المُعْطِي إِياهَا بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ
دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالدَّسَائِعُ : الرِّغَابُ الوَاسِعَةُ . وَفِي
الحَدِيثِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
أَلَمْ أُحِبِّكَ عَلَى الحَيْلِ ، أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرْتِيبًا وَتَدَسُّعًا ؟
تَرْتِيبًا : تَأْخُذُ رُبْعَ الفَنِيَّةِ وَذَلِكَ فِعْلُ الرِّبِيِّ ،
وَتَدَسُّعًا : تُعْطِي فَتُجْزَلُ ، وَمِنْهُ صَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

وَكَئِدَةٌ مُعَدِّنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ بِفِعَالِهِمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَعَ البَحْرُ بِالْعَنْبَرِ وَدَسَرَ إِذَا جَمَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ
يَنْقُذُهُ إِلَى نَاحِيَةِ فَيُؤَخِّذُ ، وَهُوَ مِنْ أَجْزَادِ الطَّيِّبِ .
وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ : وَإِن
المُؤْمِنِينَ المَتَّقِينَ أَبْدِيَهُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى
دَسِيعَةً مُظْلَمٌ أَي طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأُضَافَ
إِلَيْهِ ، وَهِيَ إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ
العَطِيَّةُ أَي ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى
وَجْهِ مُظْلَمِهِمْ أَي كَوْنِهِمْ مُظْلَمِينَ ، وَأُضَافَهَا إِلَى
مُظْلَمٍ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْبِيَانِ
وَذَكَرَ حَمِيْرٌ فَقَالَ : بَنَوُا المَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا
الدَّسَائِعَ ؛ يَرِيدُ العَطَايَا . وَقِيلَ : الدَّسَائِعُ الدَّسَاكِرُ ،
أَقُولُ « أَلْ ظَلَمَ » كَذَا فِي الأَصْلِ نَبَأًا لِلنَّهْيَةِ بِهَاءِ الضَّمِيرِ .

وَقِيلَ : الجِفَانُ وَالمَوَائِدُ ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ قَالَ : مَرَّ
بِي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أُسْلَخُ شَاةً فَدَسَّعَ
بِيَدِهِ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ أَي دَفَعَهَا .

دَعَعَ : دَعَّه يَدْعُهُ دَعْعًا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ : دَعَّه دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ اليَتِيمَ ؛ أَي يَدْعُوهُ بِهِ مُعْتَمِدًا دَفْعًا
وَإِسْتِهَادًا ، وَفِيهِ يَوْمٌ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعْعًا ؛
وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعًا
عَنيفًا . وَفِي الحَدِيثِ : اللهُمَّ دَعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعْعًا .
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : دَفَّرَأَ فِي أَفْئِيتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛
الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدَّاعَاةُ : عُشْبَةٌ تُطْبَخُنْ وَتُخَبِّزُ وَهِيَ ذَاتُ قُضْبٍ
وَوَرَقٍ مُنْسَطِحَةٍ النَّبْتَةُ وَمَنْبِئُهَا الصَّحَارِيُّ
وَالسَّهْلِيُّ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالجَمْعُ دُعَاعٌ .
وَالدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ
البَقَرُ ؛ وَأُنشِدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْتُسِ ،
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعَ سِدِّيْمًا

قَالَ : وَيُجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعُ ، وَهَذِهِ
الكَلِمَةُ وَجَدْتُمَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّنْهِيذِ الدَّعَادِعُ ،
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُمَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ
أَمَالِي ابْنِ بَرِيٍّ عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛
وَنَسَبَ هَذَا البَيْتَ إِلَى مُحْيِيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وَأُنشِدَهُ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاعَ المُدِّيْمًا

وَقَالَ : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ

أَقُولُ « سَقْمَانَ » فَمَلَانٌ مِنَ السَّمِّ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيَةٍ كَمَا فِي مَجْمَعِ
يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ « أَشْتُسِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ ، وَقَالَ فِي
شَرْحِ القَامُوسِ : أَشْتُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ فَهَلْ .

الأزهري : قرأت بخط شمر للطرماع :
لم تُعالج دَمَحًا بانثاً ،
سُجَّ بِالطُّخْفِ لِلدَّمِ الدُّعَاعُ

قال : الطُّخْفُ اللبِنُ الحامِضُ . واللَّدَمُ : اللُّعَقُ .
والدُّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجْلِ الصَّغَارِ . ويقال : أَدَعُ
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دَعَاغُهُ ؛ قال : وقرأت أيضاً بخطه في
قصيدة أخرى :

أُجِدُّ كَالأَنانِ لَمْ تَوْتَعِ الدَّ
تَمْ ، ولم يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

قال : الدُّعَاعُ في هذا البيت حب شجرة بريئة ،
وكذلك الفَتْ . والأَنانُ : صخرة . وقال الليث :
الدُّعَاعَةُ حبة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أُجذبوا .
وقال أبو حنيفة : الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب تَسْطَحُ
على الأرض تَسْطَحُ لا تَدَّهَبُ صُعداً ، فإذا بيست
جمع الناس بابسها ثم دَقُّوه ثم ذَرُّوه ثم استخرجوا
منه حباً أسود يملؤون منه الفرائز . والدُّعَاعَةُ : غلة
سوداء ذات جناحين شبت بتلك الحبة ، والجمع
الدُّعَاعُ . ورجل دَعَاعُ فَتَاتُ : يجمع الدُّعَاعُ
والفَتْ لِيَأْكُلَهَا ؛ قال أبو منصور : هما حبتان بريتان
إذا جاع البدوي في القحط دَقَّهما وعجنهما واختبزهما
وأكلهما .

وفي حديث قس : ذات دَعَادِعَ وَزَعَارِعَ ؛
الدَّعَادِعُ : جمع دَعْدَعٍ وهي الأرض الجَرْدَاءُ
التي لا نبات بها ؛ وروي عن المؤرِّج بيت طرفه
بالدال المهمل :

وعذارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ
في دُعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمَةٌ

وفسر الدُّعَاعُ ما بين النخلتين ، وكذا وجد بخط شمر

بالدال ، رواية عن ابن الأعرابي ، قال : والدُّعَاعُ
متفرق النخل ، والدُّعَاعُ النخل المتفرق . وقال أبو
عبيدة : ما بين النخلة إلى النخلة دُعَاعُ . قال الأزهري :
ورواه بعضهم دُعَاعُ النخل ، بالذال المعجمة ، أي في
متفرقة من دَعْدَعَتِ الشيء إذا فرقتَه . ودَعْدَعُ
الشيء : حركه حتى اكتنَزَ كَالقَصْعَةِ أو المِكْيَالِ
والجَوْلِقِ لِيَسَعَ الشيء وهو الدُّعْدَعَةُ ؛ قال ليبيد :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدْعَدَّةَ

أي المَسْلُوءَةَ . ودَعْدَعَهَا : مَلَأَهَا مِنَ التَّرِيدِ واللَّحْمِ .
ودَعْدَعَتِ الشيءَ : مَلَأَتْهُ . ودَعْدَعُ السَّيْلِ الوادي :
مَلَأَهُ ؛ قال ليبيد يصف ماءً يُنْتَقَى مِنَ السَّيْلِ :

قَدْعَدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاةِ ، كَمَا
دَعْدَعُ سَاقِي الأَعَاجِمِ العَرَبَا

الرَّكَاةُ : وادٍ معروف ، وفي بعض نسخ الجهمرة
الموثوق بها : سُرَّةُ الرَّكَاةِ ، بالكسر . ودَعْدَعَتِ
الشاةُ الإِنَاءَ : مَلَأَتْهُ ، وكذلك الناقة .

ودَعَّ دَعَّ : كلمة يُدْعَى بها للعائِرُ في معنى قَمِ
وانتَعَشَ واسلَمَ كما يقال له لَعَا ؛ قال :

لَحَى اللهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا العَائِرِ ،
وَلَا لَابِنِ عَمِّ نَالِهِ العِثْرُ : دَعْدَعَا

قال أبو منصور : أراه جعل لَعَاً ودَعْدَعَا دَعَاً له
بالانتعاش ، وجعله في البيت اسماً كالكلبة وأعربه .
ودَعْدَعُ العائِرُ : قالها له ، وهي الدُّعْدَعَةُ ؛ وقال
أبو سعيد : معناه دَعَّ العِثْرَ ؛ ومنه قول رؤبة :

وإن هَوَى العائِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا
له ، وَعَالَيْنَا بِنْتَعِيشٍ : لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع منّا واقع نَعَشْنَاهُ ولم نَدَعَهُ أَنْ يَهْلِكَ، وقال غيره: دَعَدَعَا معناه أَنْ نقول له رَفَعَكَ اللهُ وهو مثل لَعَا. أبو زيد: إذا دُعِيَ للعائِرِ قيل: لَعَا له عَالِيًا، ومثله: دَعْعُ دَعْعُ؛ وقال: دَعَدَعَتِ بالصبي دَعَدَعَةً إذا عَثَرَ فقلت له: دَعْعُ دَعْعُ أي ارتفع. ودَعَدَعُ بِالْمَعْرِزِ دَعَدَعَةٌ: زَجْرُهَا، ودَعَدَعُ بِهَا دَعَدَعَةٌ: دَعَاها، وقيل: الدَعْدَعَةُ بِالغَنَمِ الصغار خاصة، وهو أَنْ نقول لها: دَاعُ دَاعُ، وإن شئت كسرت ونوتت، والدَعْدَعَةُ: قِصْرُ الحِطَّوِ فِي الشَّيْءِ مع عَجَلٍ. والدَعْدَعَةُ: عَدُوٌّ فِي التَّوَاهِ وَبُطْءٌ؛ وَأُنشِدُ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،
وَسَطَ العَشِيرَةَ، سَعْيًا غَيْرَ دَعْدَاعِ

أي غير بطيء. ودَعَدَعَ الرجلُ دَعْدَعَةً ودَعْدَاعًا: عَدَا عَدُوًّا فِيهِ بُطْءٌ وَالتَّوَاهِ، وَسَعْيٌ دَعْدَاعِ مِثْلِهِ.

والدَعْدَاعُ والدَحْدَاحُ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

ابن الأعرابي: يقال للراعي دَعْعُ دَعْعُ، بالضم، إذا أمرته بالتعيق بغنمه، يقال: دَعَدَعُ بِهَا. ويقال: دَعْعُ دَعْعُ، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعْعُ دَعْعُ بِأَعْنَقِكَ التَّوَاهِمِ، إِنِّي
فِي بَادِيحِ، يَا ابْنَ المَرَاغَةِ، عَالِي

ابن الأعرابي: قال فقال أعرابي كم تدع لي ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تبغني سيواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَضْيَافِنَا بِاللَّدْعَعِ

دعيع: دَعْبَعٌ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأن الحاكى حكى لفظه، مرة يدع ومرة يبغ،

فجمعها في حكايته فقال: دَعْبَعُ؛ قال: وأنشدني زيد بن كَثُوفَةَ العَنَبَرِي:

وَلَيْلِ كَأَثْنَاءِ الرُّؤْيُوزِيِّ جِبْتِهِ،
إِذَا سَقَطَتْ أُرُوقُهُ دُونَ زَرْبَعِ

قال: زَرْبَعُ اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَدْنُوَ مِنْ نَفْسِ هُنَاكَ حَبِيبِي
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَيْنَ دَعْبَعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دفع: الدَفْعُ: الإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَاعًا وَدَافَعَهُ وَدَفَعَهُ فَانْدَفَعَ وَتَدَفَّعَ وَتَدَافَعَ، وَتَدَافَعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنِ صَاحِبِهِ، وَتَدَافَعَ القَوْمُ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمِدْفَعٌ: شَدِيدُ الدَّفْعِ. وَرَكْنٌ مِدْفَعٌ: قَوِيٌّ. وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى المِثْلِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: اذْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعًا؛ حَكَاهُ سَيَبَوِيه. وَدَافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ، أَقُولُ مِنْهُ: دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعًا، وَدَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا. وَاسْتَدْفَعَتِ اللهُ تَعَالَى الأَسْوَءَ أَي طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتَةَ أَي دَفَعَهُمْ عَنِ مَوْقِفِ المَلَاكِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ. وَالدَّفْعَةُ: انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بَرَّةٍ؛ قَالَ:

فَدَفَعَنِي جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ،
فَدَفَخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَّفْعَةُ: مَا دَفَعَ مِنْ سِقَاةٍ أَوْ إِهَاءٍ فَانْتَصَبَ بَرَّةً؛ قَالَ:

كَقَطِيرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وسافَت من دمٍ دُفَعَا

وكذلك دُفَعُ المطر ونحوه . والدُّفَعَةُ من المطر :
مثل الدُّفَعَةُ ، والدُّفَعَةُ ، بالفتح : المرة الواحدة .
وتدْفَعُ السيل وتدْفَعُ : دَفَعُ بعضُه بعضاً .
والدُّفَعَاتُ ، بالضم والتشديد : طَحْمَةُ السيلِ العظيمِ
والمَوْجُ ؛ قال

جِوَادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ ،

كَمَا فَاضَ سَيْمٌ بِدُفَعَايِهِ

والدُّفَعَاتُ : كثرة الماء وشِدَّتُهُ . والدُّفَعَاتُ أيضاً :
الشيء العظيم يُدْفَعُ به عظيم مثله ، على المثل . أبو
عمرو : الدُّفَعَاتُ الكثير من الناس ومن السيل ومن
جِري الفرس إذا تدافع جريته ، وفرس دَفَعَاتٌ ؛
وقال ابن أحرر :

إِذَا صَلَيْتُ بِدُفَعَاتِهِ لَه زَجَلٌ ،

يُوضِحُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالحَبِيَا

ويروى بدُفَعَاتٍ ، يريد الفرس المتدافعَ في جريته .
ويقال : جاء دُفَعَاتٌ من الرجال والنساء إذا ازدحموا
فركب بعضهم بعضاً .

ابن شيبان : الدُّوَاغِيعُ أسافلُ الميثِ حيث تدْفَعُ
في الأودية ، أسفلُ كلِّ مَيْتَاءٍ دافعة .

وقال الأصمعي : الدُّوَاغِيعُ مدافعُ الماء إلى الميثِ ،
والميث تدْفَعُ إلى الوادي الأعظم .

والدافِعةُ : التَّلْمِعةُ من مسابيل الماء تدْفَعُ في تَلْمِعةٍ
أخرى إذا جرى في صَبَبٍ وحدودٍ من حَدَبٍ ،
فَتَرَى له في مواضع قد انبسطَ شيئاً واستدارَ ثم

١ قوله « وسافت » كذا بالأصل وبهامته خافت .

دفع في أخرى أسفلَ منها ، فكل واحد من ذلك
دافِعةٌ ، والجمع الدُّوَاغِيعُ ، ومَجْرَى ما بين
الدُّوَاغِيعَتَيْنِ مِذْتَابٌ ، وقيل : المَدْفَاعُ المَجَارِي
والمَسَابِيلُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شَيْبُ المَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدْفِعةٌ ،

هَابِي المَرَاغِ ، قَلِيلُ الوَدَقِ ، مَوْظُوبٌ

المَدْرُوسُ : الذي ليس في مَدْفِعةِ آثار السيل من
جُدوبته . والمَوْظُوبُ : الذي قد ووظب على أكله
أي دِيمَ عليه ، وقيل : مَدْرُوسٌ مَدْفِعةٌ مأكول
ما في أوديته من النبات . هَابِي المَرَاغِ : ثلثُ غبارِهِ .
شَيْبٌ : رِيضٌ . ابن شيبان : مَدْفِعةُ الوادي حيث يدْفَعُ
السيل ، وهو أسفلهُ ، حيث يَتَفَرَّقُ ماؤه .

وقال الليث : الاندفاعُ المضي في الأرض ، كأنما ما
كان ؛ وأما قول الشاعر :

أَيُّهَا الصَّلْصَلُ المُنْعِذُ إِلَى المَدِّ

فَعَمَّ مَن نَهَرَ مَعْقِلَهُ فَاَلْمَذَارِ

فقيل : هو مِذْتَابُ الدافِعةِ لأنها تدْفَعُ فيه إلى الدافِعةِ
الأخرى ، وقيل : المَدْفِعةُ اسم موضع .

والمَدْفِعةُ والمُتَدَفِعةُ : المَحْفُورُ الذي لا يُضَيَّفُ
إن استضافَ ولا يُجْدَى إن استجْدَى ، وقيل : هو

الضيفُ الذي يَتَدَفَعُهُ الحَيُّ ، وقيل : هو الفقير
الذليل لأنَّ كلاً يَدْفَعُهُ عن نفسه . والمَدْفِعةُ :

المَدْفُوعُ عن نفسه . ويقال : فلان سيّد قومه غير
مُدْفِعةٍ أي غير مُزاحمٍ في ذلك ولا مَدْفُوعٍ عنه .

الأصمعي : بعير مُدْفِعةٍ كالمُفْرَمِ الذي يُودَعُ للفِجْلَةِ
فلا يُركب ولا يُحْمَلُ عليه ، وقال : هو الذي إذا

أُتي به ليُحْمَلَ عليه قيل : اذْفَعْ هذا أي دَعَه لِإبقائه
عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبْنِ لِلْأَطْعَانِ كُلِّ مُدْفَعٍ

والدافع والمدافع: الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرة، وإنما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع، وكذلك الشاة المدافع، والمصدر الدفاعة، وقيل: الشاة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل التناج. يقال: دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المفكة والدافع سواء، يقولون هي دافع بولد، وإن شئت قلت هي دافع بلسن، وإن شئت قلت هي دافع بضرعها، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت؛ وأنشد:

ودافع قد دفعت للتنج،

قد تحضت محاض خيل تنج.

وقال النضر: يقال دفعت لبنتها وبالبن إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نتجت فلا يقال دفعت. والدفوع من النوق التي تدفع برجلها عند الحلب. والاندفاع: المضي في الأمر. والمدافعة: المزاومة.

ودفع إلى المكان ودفع، كلاهما: انتهى. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه. ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه. وعشيتنا سحابة قد فغنناها إلى غيرنا أي تبيت عنا وانصرفت عنا إليهم، وأراد دفعتنا أي دفعت عنا. ودفع الرجل قوسه يدفعها: سواها؛ حكاها أبو حنيفة، قال: ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال: ما لك لا تدفع قوسك؟ أي مالك لا تعلمها هذا العمل.

ودافع ودفاع ومدافع: أسماء.

واندفع الفرس أي أمرع في سيره. واندفعوا

في الحديث. وفي الحديث: أنه دفع من عرفات أي ابتداء السير، ودفع نفسه منها وتجاها أو دفع ناقته وحملها على السير.

ويقال: دافع الرجل أمر كذا إذا أربح به وانهمك فيه. والمدافعة: الماطلة. ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطلته فيها فلم يقضها.

والمدفع: واحد مدافع المياه التي تجري فيها. والمدفع، بالكسر: الدفوع؛ ومنه قولها يعني سباح:

لا بل قصير مدفع

دفع: الدفعا: عامة التراب، وقيل: التراب الدقيق على وجه الأرض؛ قال الشاعر:

وجرت به الدفعا هيف، كأنها

تسح تراباً من خصصات منخل

والدفعيم، بالكسر: الدفعا، الميم زائدة، وحكي اللحياني: بفيه الدفعيم كما تقول وأنت تدعو عليه: بفيه التراب! وقال: بفيه الدفعا والأدفع يعني التراب. قال: والدفاع والدفعا التراب؛ وقال الكمي يصف الكلاب:

بجازيع فقر مدافعه،

مساريف حتى يصبن اليسار

قال: مدافيع ترضى بشيء يسير. قال: والدافيع الذي يرضى بالشيء الدون.

والمدفع: الفقير الذي قد تصيق بالتراب من الفقر. وفقر مدفع أي ملصق بالدفعا. وفي الحديث: لا تحيل المسألة إلا لذي فقر مدفع أي شديد ملصق بالدفعا يفضي بصاحبه إلى الدفعا. وقولهم في الدعاء: رماه الله بالدفعة؛ هي الفقر والذل،

قَوَعلة من الدقع . والمداقيع : الإبل التي كانت
تأكل التبت حتى تُلزِقَ بالدقعا لفلته .

وَدَقِعَ الرَّجُلُ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : لَصِقَ بالدقعا
وغيره من أي شيء كان ، وقيل : لَصِقَ بالدقعا
فقرأ ، وقيل 'دلا' . وَدَقِعَ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : افتقر .
ورأيت القوم صَفَعَى دَقْعَى أي لاصقين بالأرض .
وَدَقِعَ دَقْعاً وَأَدَقَعَ : أَسَفَ إلى مداق الكسب ،
فهو داقع . والمداقيع : الكئيب المَهْتَم أيضاً .
وَدَقِعَ دَقْعاً وَدُقِعَ دَقْعاً وَدَقِعَ دَقْعاً : فهو دَقِعٌ ؛
اهتمَّ وخضع ؛ قال الكعبيت :

ولم يدَقِعُوا ، عندما تابَهُم ،
لصرفِ الزَّمانِ ، ولم يَحْجَبَلُوا

يقول : لم يستكينوا للحرب . والدقِعُ : سوء احتمال
الفقر ، والفِعْلُ كالفعل والمصدر كالصدر ، والحجل :
سوء احتمال الغنى . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، قال للنساء : إن كنَّ إذا جُعِثْنَ دَقِعْتْنَ
وإذا سِيَعْتْنَ حَجِلْتْنَ ؛ دَقِعْتِ أي خَضَعْتِ
ولزِقْتِ بالتراب . والدقِعُ : الخضوع في طلب
الحاجة والحِرْصُ عليها ، مأخوذ من الدقعا ، وهو
التراب ، أي لَصِقْتِ بالأرض من الفقر والخضوع .
والحجَلُ : الكَسَلُ والثواني في طلب الرزق .

والدقيقُ والمدقِعُ : الذي لا يُبالي في أي شيء
وقع في طعام أو شراب أو غيره ، وقيل : هو المسِفُ
إلى الأمور الدنيئة .

وجُوعٌ دَبِقُوعٌ : شديد ، وهو البَرَقُوعُ أيضاً ،
وقال النضر : جُوعٌ أدَقِعٌ ودَبِقُوعٌ ، وهو من
الدقعا . الأزهري : الجوع الدَبِقُوعُ والدَبِقُوعُ
الشديد ، وكذلك الجوع البَرَقُوعُ والبَرَقُوعُ ؛
وقدم أعرابي الحَصْرَ فشييعَ فاتنخَمَ فقال :

وَدَقِعَ الفصيل : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضِد . وأدَقَعَ له وإليه
في الشتم وغيره : بالغَ ولم يتكرَّم عن قبيح القول
ولم يَأَلِ دَقْعاً .

والدوقعة : الداهية . والدقعا : الذرة ، بمانية .

دكع : من أمراض الإبل الدكاع ، وهو سُعال
يأخذها ، وقيل : الدكاع داء يأخذ الإبل والحيل
في صدورهما كالسعال ، وهو كالحبضة في الناس ؛
دَكَعَتْ دَكْعَةً دَكْعٌ دَكْعاً ودَكِعَتْ دَكْعاً ؛
أصابها ذلك ؛ قال القطامي :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الحَيْلِ زُوراً ،
كأنَّ بها نَحَازاً أو دَكَاها

ويقال : قَعَبَ يَفْعُبُ وَنَعَبَ يَنْعِبُ وَنَحَزَ
وَنَعَزَ يَنْعِزُ وَيَنْحِزُ ، كله : بمعنى السعال . ويقال :
دَكِعَ الفرس فهو مدكوع .

دلع : دلَعَ الرجل لسانه يَدْلَعُهُ دَلْعاً فاندلَع
وأدلعه : أخرجه ، جاءت اللتان . وفي الحديث :
أن امرأة أتت كلباً في يوم خاريّ قد أدلَعَ لسانه من
العطش ، وقيل : أدلَعَ لغة قليلة ؛ قال الشاعر :

وأدلَعَ الدالِعُ من لسانه

وأدلَعَهُ العطشُ ودلَعَ اللسانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعاً
ودلوعاً ، يتعدى ولا يتعدى ، واندلع : خرج من
الفم واسترخى وسقط على العنقفة كلسان الكلب . وفي

الحديث : يُبْعَثُ شاهد الزور يوم القيامة مُدْلِعاً لسانه في النار ، وجاء في الأثر عن بلعَم : أن الله لعنه فأدْلِعَ لسانه فسقطت أسننته على صدره فبقيت كذلك . وقال المهجبي : أحْمَقُ دَالِعٌ ، وهو الذي لا يزال دَالِعَ اللسان وهو غايَةُ الحُمَقِ . وفي الحديث : أنه كان يَدْعُ لسانه للحسن أي يُخْرِجُه حتى يرى حُمْرته فيَهشُّ إليه .

واندَلَع بطن الرجل إذا خرج أمامه . ويقال للرجل المُنْدَلِيتُ البطنُ أمامه : مُنْدَلِيعُ البطنِ . واندلع بطنُ المرأة واندلعت إذا عَظُمَ واسترخى ، واندلع السيفُ من غمده واندلعت . وناق دَلُوع : تتقدم الإبل .

وطريق دَلِيعٌ : سهْلٌ في مكان حَزْنٍ لا صَعُودٍ فيه ولا هَبُوطٍ ، وقيل : هو الواسع . والدَلُوعُ : الطريق . وروى شمر عن محارب : طريق دَلْتَعٌ ، وجمعه دَلانِعٌ إذا كان سهلاً .

والدُّلَاعُ : ضرب من بحار البحر . قال أبو عمرو : الدُّوْلَعَةُ صدقة مُتَعَوِّيَةٌ إذا أصابها صَبْحُ النار خرج منها كهية الظففر ، فيسْتَلُّ قدرَ إصْبَعٍ ، وهذا هو الأظفار الذي في القنط ؛ وأنشد للشمر دل :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بظُفْرِهَا

والدُّلَاعُ : نَبْتٌ .

دلّع : الدلّع من الرجال : الكثير اللحم ، وهو أيضاً المُنْتِنُ القَدْرُ ، وهو أيضاً الشَّرُّ الحَرِيصُ ، وقال الأزهري : الدلّع الكثير لحم اللثة ؛ قال النابغة الجعدي :

ودلائع حمر لثانهم ،

أبيد شرايين للجزر

وجمعه دَلانِعٌ . والدلّع : الطريق الواضح . النضر وأبو خيرة : الدلّع الطريق السهل ، وقيل : هو أسهل طريق يكون في سهل أو حَزْنٍ ، لا حَطوطٍ فيه ولا هَبُوطٍ .

دمع : الدَّمْعُ : ماء العين ، والجمع أَدْمَعٌ ودُمُوعٌ ، والقَطْرَةُ منه دَمْعَةٌ . ودُو الدَمْعَةُ : الحَسِينُ بن زيد بن علي ، رضوان الله عليهم ، لُقِبَ بذلك لكثرة دَمْعِهِ ، فَعُوْتُبَ على ذلك فقال : وهل تَرَكتِ النارُ والسُهانُ لي مَضْحَكاً ؟ يريد السُهَيْنَ الذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد ، رضي الله عنهم ، وقتلا بخراسان . ودَمَعَتِ العينُ ودَمِعَتِ دَمْعٌ ، فهما ، دَمْعاً ودَمَعاناً ودُمُوعاً ، وقيل دَمِعَتِ دَمْعاً ، و امرأة دَمِيعَةٌ ودَمِيعٌ ، بغير هاء ، كلاهما : سريعة البكاء كثيرة دمع العين ؛ الأخيرة عن الليثاني ، من نَسوة دَمَعَى ودَماعٍ ، وما أَكثَرَ دَمَعَتِها ، التَأْنِيثُ للدَمْعَةِ . وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتِ ، بفتح الميم ، لا غير . ورجل دَمِيعٌ من قوم دَمَعاه ودَمَعَى . وعين دَمُوعٌ : كثيرة الدَمْعَةِ أو سريعتها ؛ واستعار ليد الدَمْعُ في الحَفْنَةِ يَكْتُو دَسْمَها وَيَسِيلُ فقال :

ولكن مالي غاله كلُّ جَفْنَةٍ ،

إذا حان وِرْدٌ ، أَسْبَلَتْ بَدْمُوعٌ

يقال : جَفْنَةٌ دَمِيعَةٌ وقد دَمِعَتِ وِرْدِمَتِ .

والمَدَمِيعُ : الماتِي وهي أطراف العين . والمَدْمِيعُ : مَسِيلُ الدمع . قال الأزهري : والمَدْمِيعُ مُجْتَمِعُ الدَمْعِ في نواحي العين ، وجمعه مَدَمِيعٌ . يقال : فاضت مَدَمِيعُه . قال : والمَاقِيانِ من المَدَمِيعِ والمُؤَخِرانِ كذلك .

والدَّمْعُ ، بضم الدال ، والدَّماعُ ، كلاهما : سِبَةٌ من

سبات الإبل في مجرى الدمع . وقال أبو علي في التذكرة : والدمع -سة في مدمع العين خطاً صغيراً ، ويعبر مدموعاً . وقال ابن شميل : الدمع ميسم في المناظر سائل إلى المتخثر ، وربما كان عليه دماغان . ودمع المطر : سال ، على المثل ؛ قال :

فبات بأذى من رذاذ دمعاً

ويوم دمعاً : ذو رذاذ . وثرى دموع ودامع ودماع ومكان كذلك إذا كان ندياً يتحلب منه الماء أو يكاد ؛ قال :

من كل دماع الثرى مطلل

وقد دمع . قال أبو عدنان : من المياه المدامع ، وهي ما قطر من عرض جبل ؛ قال : وسألت العقبلي عن هذا البيت :

والشس تدمع عينها ومُنخرها ،
وهن يخرجن من بيد إلى بيد

فقال : هي الظهيرة إذا سال ثعاب الشمس . وقال الغنوي : إذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها . وشجة دامية : تسيل دماً ، وهي بعد الدامية ، فإن الدامية هي التي تدمى من غير أن يسيل منها دم ، فإذا سال منها دم فهي الدامة ، بالعين غير المعجبة ؛ وقال ابن الأثير : هو أن يسيل الدم منها قطراً كالدمع . والدماع ودماع الكرم : هو ما يسيل منه أيام الربيع . وأدمع الإناء إذا ملاء حتى يفيض . وقدح دمعان إذا امتلاً فجعل يسيل من جوانبه .

والإدماع : ملء الإناء . يقال : أدمع مشقرك أي قدحك ، قاله ابن الأعرابي .

والدماع : نبت ، ليس بثبت . والدماع ، بالضم : ماء العين من علة أو كبير ، ليس الدمع ؛ وقال :

يا مَنْ لَعَيْنٍ لا تَنِي تَهْشاعاً ،
قد تَرَكَ الدَّمْعُ بها دُماعاً

والدمع : السيلان من الرأوق ، وهو مِصفأة الصبّاغ .

دمع : رجل دنع : قسل لا لب له ولا خير فيه . والدمع : الذل . دنع دنعاً ودنوياً : اجتمع ودل . ودنع دنعاً : لؤم . الليث : رجل دنيعة من قوم دناع ، وهو القسل الذي لا لب له ولا عقل ؛ وأنشد شعر لبعضهم :

فله هُنالك لا عليه ، إذا
دنعَت أنوفُ القومِ للتغس

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . ودنعَت أي دقت ولؤمت ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رَغِبت . ابن شميل : دنع الصبي إذا مجهد وجاع واشتهى . ابن بزرج : دنع ورنع إذا طبع .

ودنع البعير : ما طرّحه الجازر . والذنيع : الحسيس ، ودنع القوم : خيأسهم من ذلك . ورجل دنعة : لا خير فيه .

وأندع الرجل : تبع أخلاق اللثام والأندال . وأذنع إذا تبع طريقة الصالحين .

دقع : دنقع الرجل : افتقر .

دمع : دماع ودهداع : من زجر العنوق .

ودمع الراعي بالغنم ودمع ودهدع كهدعة : زجرها بذلك ، ودهدع بها : صوت .

ابنة أبي قحافة ذُرَيْعَتَيْهَا؛ الذُرَيْعَةُ تصغير الذراع
ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم ثَنَّتْهَا مصغرة
وأرادت به ساعدَيْهَا . وقولهم : الثوب سبع في
ثمانية ، وإنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها
أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية
لأن الأشبار مذكرة . والذراع من يَدَيِ البعير :
فوق الوظيف ، وكذلك من الحبل والبقال والحير .
والذراعُ من أيدي البقر والغنم فوق الكراع . قال
الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسمى بدأ من
الرؤحانيين ذوي الأبدان ، والذراعُ والساعد واحد .
وذراعُ الرجلُ : رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أو مبشراً ؛
قال :

تؤمّل أنقالَ الحُبَيْسِ وقد زات
سَوَابِقَ حَيْثَلٍ ، لم يُذَرِّعْ بِبَشِيرِهَا

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ .
وأذَرَعَ في الكلام ونذَرَعَ : أكثر وأفترط .
والإذراعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك
التذَرُّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدَّ
الذراع لأن المُكثِّرَ قد يفعل ذلك . وثور مُذَرِّعُ :
في أكارِعه لَمَّعَ سُود . وجمار مُذَرِّعُ : لمكان
الرقة في ذراعه . والمذَرِّعُ : الذي أمه عربية
وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهليَّ عنده حَنْظَلِيَّةٌ ،
لها وَلَدٌ منه ، فذاك المذَرِّعُ

وقيل : المذَرِّعُ من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه
أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛
قال ابن قيس العدوي :

إن المذَرِّعَ لا تُعْنَى خُوْلَتُهُ ،
كالبَعْلِ يَعْجِزُ عن شَوَاطِئِ المَحَاضِرِ

دهقع : الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ
صاحبه .

دوع : داعٌ دَوْعًا : استنَّ عاديًا وسابحًا . والدؤوعُ :
ضرب من الحيطان ، بمانية .

فصل الذال المعجبة

ذرع : الذراعُ : ما بين طرف المرفق إلى طرف
الإصبع الوسطى ، أنثى وقد تذكّر . وقال سيبويه :
سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في
تسميتهم به المذكر ويُمكن في المذكر فصار من
أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا فإنهم يصفون به
المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمكنُ هذا
الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سمي الرجل بذراع
صُرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سمي به مذكر ،
ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع
أذراعُ ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرمني عليها ، وهي قَرَعٌ أجنعُ ،
وهي ثلاثُ أذراعٍ وإصبعُ

قال سيبويه : كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً
يعني أن فعلاً وفعيلاً وفعيلاً من المؤنث حكّمه
أن يكسر على أفعل ولم يكسروا ذراعاً على غير
أفعل كما فعلوا ذلك في الأكف ؛ قال ابن بري :
الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد ليرداس
ابن حصين :

قَصَرَتْ له القيلة إذ نَجَّيْنَا ،
وما دانتْ يَشِدُّهَا ذِرَاعِي

وفي حديث عائشة وزينب : قالت زينب لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ إذ قَلَبْتَ لك

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوْلَهُمْ ،
كَمَا تَوَارَتْ رَقْمَ الأَذْرَعِ الحُمْرُ

وإنما سمي مذرعاً تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه
رقتين كرقعتي ذراع الحمار تززعهما إلى الحمار
في الشبه ، وأم البغل أكرم من أبيه .
والمذرعة : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبه ؛
قال ساعدة بن جؤية :

وغودِرَ ثاوبياً ، وتأوَّبته
مذرعة أميم ، لها قليل

والضبع مذرعة بسواد في أذرعها ، وأسد مذرع :
على ذراعيه دم فرائسه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفَاعُوسُ ،
والأَسَدُ المَذْرَعُ المَنْهُوسُ

والتذريع : فضل جبل القيد بوثق بالذراع ، اسم
كالتثنية لا مصدر كالتصويت . وذرع البعير
وذرع له : فثبذ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذرع
فلان لبعيره إذا قيده بفضل خطامه في ذراعه ،
والعرب تسميه تذريعاً .

وثوب مؤسسى الذراع أي الكتم ، وموسسى المذاريع
كذلك ، جمع على غير واحد كلامع ومحاسن .
والذراع : ما يذرع به . ذرع الثوب وغيره
يذرعه ذرعاً : قدره بالذراع ، فهو ذارع ، وهو
مذروع ، وذرع كل شيء : قدره من ذلك .
والتذرع أيضاً : تقدير الشيء بذراع اليد ؛ قال
قبيس بن الحظيم :

ترى قَصْدَ المِرَانِ تَلْفَقِي ، كَأَنَّهَا
تَذْرَعُ خِرْصَانَ بَأْيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجريد إذا وضعه في
ذراعه فشطبه ؛ ومنه قول قبيس بن الحظيم هذا
البيت ، قال : والخِرْصَانُ أصلها القضبان من الجريد ،
والشَّوْاطِبُ جمع الشاطبية ، وهي المرأة التي تقشر
العسيب ثم تُلقيهِ إلى المُنْقِيَةِ فتأخذ كل ما عليه
بيكيتها حتى تنوكه رقيقاً ، ثم تُلقيهِ المنقبة إلى
الشاطبية ثانية فتشطبه على ذراعها وتذرعه ، وكل
قضيبي من شجرة خِرْصٍ . وقال أبو عبيدة :
التذرع قدر ذراع ينكسر فيسقط ، والتذرع والقصد
واحد عنده ، قال : والخِرْصَانُ أطراف الرماح التي
تلي الأستة ، الواحد خِرْصٌ وخِرْصٌ وخِرْصٌ .
قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب .
وتذرعت المرأة شقت الخوص لتعمل منه حصيراً .
ابن الأعرابي : انذرع وانذراً ورعف
واسترعف إذا تقدم .

والذرع : الطويل اللسان بالشر ، وهو السيار
الليل والنهار .

وذرع البعير يذرعه ذرعاً : وطئه على ذراعه
ليركب صاحبه .

وذرع الرجل في سباحته تذريعاً : اتسع ومد
ذراعيه . والتذريع في المشي : تحريك الذراعين .
وذرع يديه تذريعاً : حرّكهما في السعي واستعان
بهما عليه . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : إنه
كان ذريع المشي أي سريع المشي واسع الخطوة ؛
ومنه الحديث : فأكل أكلاً ذريعاً أي سريعاً
كثيراً . وذرع البعير يده إذا مدها في السير . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أذرع
ذراعيه من أسفل الجبة إذ راعاً ؛ أذرع ذراعيه أي
أخرجها من تحت الجبة ومدّها ؛ ومنه الحديث
الآخر : وعليه جمّازة فأذرع منها يده أي أخرجها .

وتذرعَت الإبل الماء : خاضته بأذرعها .

ومذاريِعُ الدابة ومذاريِعُها : قوائمها ؛ قال الأخطل :

وبالمهدايا إذا احمرت مذاريِعُها ،

في يوم ذبَح وتَشْرِيق وتَنعَارِ

وقوائم ذرِعاتُ أي سريعاتُ . وذرِعاتُ الدابة :

قوائمها ؛ ومنه قول ابن حذاق العبدي :

فأمست كَنَبِيسِ الرُّمْلِ ، بَعْدُو إذا عَدَّتْ ،

على ذرِعاتٍ بَعْتَلِينَ خُنُوسًا

أي على قوائم بَعْتَلَيْنِ من جاراهنُ ومن بَحْنِيسِنَ

بَعْضَ جَرَبِيهِنِ أي يُبْقِيْنَ مِنْهُ ؛ يقول لم يَبْدُلُنِ

جميع ما عندهن من السير . ومِذْرَاعُ الدابة : قائمتها

تَذْرَعُها بها الأرض ، ومِذْرَعُها : ما بين ركبتيها إلى

إبطها ، وتور مؤنثى المذارِع .

وفرس ذرُوعٌ وذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الخُطَى بَيْنَ

الذراعِ . وفرس مُذْرَعٌ إذا كان سابقاً وأصله الفرس

يلحق الوحشيَ وفارسُه عليه يَطْعَنُه طَعْنَةً تَقُورُ

بالدم فيلَطِّخُ ذراعِي الفرس بذلك الدم فيكون

علامة لِسَبْقِهِ ؛ ومنه قول تميم :

خِلَالَ بُيُوتِ الحَيِّ مِنْهَا مُذْرَعٌ

ويقال : هذه ناقة تذارِعُ بَعْدَ الطريق أي تَمُدُّ بِاعِهَا

وذراعها لتَقْطَعَه ، وهي تذارِعُ الفلاة وتذْرَعُها

إذا أمرعت فيها كأنها تَقْبِسُها ؛ قال الشاعر يصف

الإبل :

وهن يَذْرَعْنَ الرِّفاقَ السَّمْلَقَا ،

ذَرِعَ التَّواطِي السَّحْلَ المُرَقَّقَا

والتواطِي : التَّواسِجُ ، الواحدة ناطيةٌ ، وبعير

ذَرُوعٌ . وذَارِعٌ صاحِبُه ذَرِيعٌ : عَظْمُه في الخَطْوِ .

وذَرِعَ القِيءُ إذا عَظِمَ وَسَبَقَ إلى فيه . وقد أذْرَعَه

الرجلُ إذا أخرجَه . وفي الحديث : مَنْ ذَرَعَه القِيءُ

فلا قِضاءَ عليه أي سَبَقَه وَعَظِمَه في الخُرُوجِ . والذَرِيعُ :

البَدَنُ ، وأبْطَرْتُ ذَرِيعِي : أبْلَى بَدَنِي وقَطَع

مَعاشِي . وأبْطَرْتُ فلاناً ذَرِيعَه أي كَلَّفْتَه أَكْثَرَ من

طَوْفِه . ورجل واسعُ الذَرِيعُ والذَرِيعُ أي الخُلُقُ ،

على المثل ، والذَرِيعُ : الطاقَةُ . وضاقَ بالأمر ذَرِيعُه وذِرَاعُه

أي ضَعُفَت طاقَتُه ولم يجد من المَكْرُوه فيه مَخْلَصاً

ولم يُطِيقَه ولم يَقْوِ عليه ، وأصل الذرع إنما هو بَسَطَ

اليَدَ فكَأَنَّكَ تريد مَدَدْتَ يَدِي إليه فلم تَنَلْهُ ؛ قال

حميد بن ثور يصف ذنباً :

وإن باتَ رَحْشاً لَبِئَةَ لم يَضِقْ بِها

ذِرَاعاً ، ولم يُضْبِحْ لها وهو خاشِعٌ

وضاقَ به ذَرِيعاً : مثل ضاقَ به ذِرَاعاً ، ونَصَبُ

ذِرْعاً لأنه خرج مفسراً 'مَحْوِلاً' لأنه كان في الأصل

ضاقَ ذَرِيعِي به ، فلما حوَّلَ الفعلَ خرج قوله ذِرْعاً

مفسراً ، ومثله طَبِيتُ به نَفْساً وقَرَّرْتُ به عَيْناً ،

والذَرِيعُ يوضع موضع الطاقَةِ ، والأصل فيه أن يَذْرِعَ

البعير يديه في سيره ذَرِيعاً على قدر سَعَةِ خَطْوِهِ ،

فإذا حملته على أكثر من طَوْفِه قلت : قد أبْطَرْتُ

بِعيرِكَ ذَرِيعَه أي حَمَلْتَه من السير على أكثر من

طاقته حتى يَبْطِرَ ويَمُدُّ عنقه صَعْفاً عما حِيلَ عليه .

ويقال : ما لي به ذَرِيعٌ ولا ذِرَاعٌ أي ما لي به طاقة .

وفي حديث ابن عوف : قَتَلُوا أُنْرَكَم رَحْبَ الذَرِيعِ

أي واسعَ القوة والقدرة والبطش . والذَرِيعُ : الوُسْعُ

والطاقة ؛ ومنه الحديث : فَكَبُرُ في ذَرِيعِي أي عَظُمَ

وقَعُه وجَلُّ عُنْدِي ، والحديث الآخر : فَكَسَرَ ذلك من

ذَرِيعِي أي تَبَطَّيْتُ عما أَرَدْتَه ؛ ومنه حديث إبراهيم ،

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بنبأ فذاق بذلك ذرعاً ، وجه التمثيل أن التصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطبق طاقته ، فحرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتدال عليه . وذراعُ القناة : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر القناة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حبل الذراع أي أعجله لك تقدماً ، وقيل : هو معد حاضر ، والحبل عرق في الذراع .

ورجل ذرع : حسن العشرة والمخالطة ؛ ومنه قول الحنساء :

جَلَدَ جَمِيلٌ نَحِيلَ بَارِعِ ذَرَعٍ ،
وَفِي الْحُرُوبِ ، إِذَا لَاقَيْتَ ، مِسْعَارُ

ويقال : ذارعتُه مذارعةً إذا خالطته .

والذراع : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛ قال غيلان الربيعي :

عَيرَهَا بَعْدِي سَرُّهُ الْأَنْوَاءُ :
نَوَاهِ الذَّرَاعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجَوْزَاءِ

وقيل : الذراع ذراع الأسد ، وهما كوكبان نيران ينزلهما القمر . والذراع : سمة في موضع الذراع ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناس من بني مالك بن سعد من أهل الرمال .

وذرع الرجل تذرِعاً وذرع له : جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل في غير ذلك بما يُخشَقُ به . وذرعته : قتله . وأمر ذريع : واسع . وذرع بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المذرع أحد بني خفاجة بن عقييل ، وكان قتل رجلاً من بني عجلان ثم أقر به فأقيد به فسمي المذرع .

والمذراع : النخل القريبة من البيوت . والمذراع : ما داني المصّر من القرى الصغار . والمذراع : المزالف ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالفادية والأنبار ، الواحد مذرّاع . وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن ، قال : هي القريبة من الأمصار . ومذراع الأرض : نواحيها . ومذراع الوادي : أضواجه ونواحيه .

والذريعة : الوسيلة . وقد تذرّع فلان بذريعة أي توسّل ، والجمع الذرائع . والذريعة ، مثل الدرّيسة : جبل يُخْتَلَبُ به الصيد يمشي الصياد إلى جنبه فيستقر به ويومي الصيد إذا أمكنه ، وذلك الجمل يُسَيَّبُ أولاً مع الوحش حتى تألفه . والذريعة : السبب إلى الشيء وأصله من ذلك الجمل . يقال : فلان ذريعتي إليك أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به إليك ؛ وقال أبو وجزة يصف امرأة :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْتَوَانِ مُشَبَّهَةٌ ،
ذَرِيْعَةُ الْجِنِّ لَا تُعْطِي وَلَا تَدْعُ

أراد كأنها جنية لا يطعم فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سمي هذا البعير الدرّيسة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وَاللَّيْئِيَّةُ أَسْبَابُ نَقْرَبِهَا ،
كَمَا نَقْرَبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ

وفي نوادر الأعراب : أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سَجَلْتَهُ ؛ يريد سَبَّيْتَهُ . والذريعة : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عليها الرَّمْيُ .

والذريع : السريع . وموت ذريع : سريع فاش لا يكاد الناس يتدافنون ، وقيل : ذريع أي سريع . ويقال : قتلهم أذرع قتل . ورجل ذريع بالكتابة أي سريع .

والذراعُ والذراعُ ، بالفتح : المرأة الحفيضة اليدن بالغزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القوية عليه . وما أذرعها ! وهو من باب أَحْنَكِ الشَّائِنِ ، في أن التعجب من غير فعل . وفي الحديث : خَيْرُ كُنْ أذرعكن للغزال أي أخفكن به ، وقيل : أقدركن عليه .

وزق ذراع : كثير الأخذ من الماء ونحوه ؛ قال ثعلبة بن صعير المازني :

باكرتهم بسياه جون ذراع ،
قبل الصبح ، وقبل لغو الطائر

وقال عبد بني الحساس :

سلافة دار ، لا سلافة ذراع ،
إذا صب منه في الزجاجة أربدا

والذراعُ والمذرعُ : الزقُّ الصغير يُسَلَخُ من قِبَلِ الذراع ، والجمع ذوارعُ وهي للشراب ؛ قال الأعشى :

والشاربون ، إذا الذوارعُ أغلَّيتْ ،
مَقَوْ الفِصَالِ بطاريفِ وتِلَادِ

وابن ذراع : الكلب . وأذرعُ وأذرعَاتُ ، بكسر الراء : بلد ينسب إليه الحمر ؛ قال الشاعر :

تنورتها من أذرعَاتِ ، وأهلها
بيشرب أذني دارها تظرفُ عالي

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعَاتِ ، وأما الفتح فخطأ لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر ، قال : والذي أجاز الكسر بلا حرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة لواحد ، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ، وهو مثل عرفات ، والقراء كلهم في قوله تعالى من عرفات على الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعَاتُ مَوْضِعَانِ ينسب إليهما الحمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رَحِيقُ سَبَّيْتَهَا الثَّجَا
رُ من أذرعَاتِ ، فتوادي جَدْرُ

وفي الصحاح : أذرعَاتُ ، بكسر الراء ، موضع بالشام تنسب إليه الحمر ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفات ؛ قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أذرعَاتُ ، يقول : هذه أذرعَاتُ ورأيت أذرعَاتِ ، برفع التاء وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى أذرعَاتِ أذرعِي ، وقال سيبويه : أذرعَاتُ بالصرف وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيث ، ولم يحذفوا بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حصين ، إن سأل سائل فقال : ما تقول فيمن قال هذه أذرعَاتُ ومسلماتُ وشبه تاء الجماعة بهاء الواحدة فلم يُنَوِّنْ للتعريف والتأنيث ، فكيف يقول إذا نكث أُنثون أم لا ؟ فالجواب أن التنوين مع التنكير واجب هنا لا محالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أذرعَاتِ إذا نكثتها فيمن لم يصرف أن تكون كحمزة إذا نكثتها ، فكما تقول هذا حمزة وحمزة آخر فتصرف النكرة لا غير ، فكذلك تقول عندي مسلماتُ

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتتوّن مسلماتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذُرِعَاتٍ وَبِذُرِعَاتٍ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ
حَكَاهُ فِي الْمَبْدَلِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

فَهِيَ هَضْبَتَانِ . وَقَوْلُهُمْ : اقْصِدْ بِذُرْعِكَ أَيِ ارْبَعِ
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعْذُ بِكَ قَدْرُكَ .
وَالذَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطَّمَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ يَفُودُ الذَّرْعُ الرَّحْشِيَّ

وَالْمُذَّرَعُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدةٌ : المَطَرُ الَّذِي
يُرْسَخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ .

ذَعَعٌ : الذُّعَاعُ وَالذُّعَاعُ ؛ مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّخْلِ ؛ قَالَ
طَرِيقٌ :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَصَةٌ ،
فِي ذُّعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِمَخْطِ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي
ذُّعَاعِ النَّخْلِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَدُعَاعٌ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ الذُّعَاعُ مَا بَيْنَ
النَّخْلَتَيْنِ ، بضم الذال . وَالذُّعْدَعَةُ : التَّفْرِيقُ وَأَصْلُهُ
مِنْ إِذَاعَةِ الْخُبْرِ وَذُبُوعِهِ ، فَلَمَّا كَرَّرَ اسْتَعْمَلَ كَمَا
قَالُوا مِنَ الْإِنَاخَةِ : نَخْنَخُ بِعَيْرِهِ فَتَنْخَنَخُ . وَذَعْدَعُ
الشَّيْءِ وَالْمَالُ ذَعْدَعَةٌ فَتَدَعْدَعُ : حَرَكَهُ وَفَرَّقَهُ ،
وَقِيلَ : فَرَّقَهُ وَبَدَّاهُ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ :

لَحَى أَقْبَهُ دَهْرًا ذَعْدَعُ الْمَالِ كَلَّهُ ،
وَسَوَّدَ أَشْتَبَاهُ الْإِمَاءَ الْعَوَارِكِ

سَوَّدَ مِنَ السُّودِ . وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ :
حَرَكَتْهُ تَحْرِيكًا شَدِيدًا . وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ :

فَرَّقَهُ وَذَرَّزَتْهُ وَسَفَّنَتْهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَاتٍ ،
تُدْعِدِعُهَا مُدْعِدِعَةٌ حَنُونُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَدْعِدَعُ الْبِنَاءُ أَيِ تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ .
وَدَعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيِ فَرَّقَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلْتَ بِإِبْلِكَ ؟
وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : دَعْدَعْتَهَا النَّوَابِغَ
وَفَرَّقْتُهَا الْحَفَوقَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلِهَا أَيِ
خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ
نَابِغَةَ بِنْتِ جَعْدَةَ مَدَحَهُ مِدْحَةً فَقَالَ فِيهَا :

لَتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِبًا دَعْدَعَتْ بِهِ
صُرُوفُ اللَّيَالِي ، وَالزَّمَانُ الْمُصَنَّمُ

وَدَعْدَعَةُ السَّرِّ : إِذَاعَتُهُ . وَرَجُلٌ دَعْدَعٌ إِذَا
كَانَ مَذِياعًا لِلسَّرِّ تَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًّا . وَتَدْعِدَعُ
شَعْرُهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ . وَالذُّعَاعُ : الْفِرْقُ ،
الوَاحِدَةُ دَعَاعَةٌ ، وَبِمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذَعَادِعٌ .
وَرَجُلٌ مُدْعِدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةِ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ ، وَالصَّوَابُ
مُدْعِدَعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ
الْمُدْعِدَعُ الدَّعِيَّ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النَّهَائَةِ :
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ : لَا يُجِئُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ
الْمُدْعِدَعُ ، قَالُوا : وَمَا الْمُدْعِدَعُ ؟ قَالَ : وَلَدُ
الزَّنَا .

ذلع : حكى الأزهرى قال : قال بعض المصحفين

الأذلعي ، بالعين ، الضخم من الأيور الطويل ،
قال : والصواب الأذلعي ، بالعين المعجمة لا غير .

ذبيح : الذبيح : أن يشيع الأمر . يقال : أذعناهُ فذاع وأذعت الأمر وأذعتُ به وأذعتُ السرَّ إذاعة إذا أفشيتهُ وأظهرته . وذاع الشيء والحبر يذيع ذبيحاً وذبعاناً وذوبوعاً وذبيوعة : فشا وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء : ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب :

رُبِعَ قِوَاهُ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ

أي أذهبتهُ وطمسَتْ معالمه؛ ومنه قول الآخر :

تَوَازَلِ أَعْوَامٌ أَذَاعَتْ بِخَسْفِهِ ،
وَتَجَعَلْتَنِي ، إِنْ لَمْ يَبْقِ اللهُ ، سَادِيَا

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا به أي أظهوره وناذروا به في الناس ؛ وأنشد :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ ،
بِعَلِيَاءِ ، نَارٌ أَوْقِدَتْ بِتَقْوَبِ

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أعلم أنه ظاهرٌ على قوم أمينٍ منهم ، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمعٍ مثلهم ، أذاعَ المنافقون ذلك ليحذروا من ينغي أن يحذروا من الكفار وليتقوا قلباً من ينغي أن يتقوا قلبه على ما أذاع ، وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينغي أن يُذاعَ أو لا يذاع . ورجل مذبايع : لا يستطيع كتمَ خبر . وأذاعَ الناسُ والإبلُ ما وبما في الحوضِ إذاعةً ١ قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، وله أراد كتاب سيويه .

إذا شربوا ما فيه . وأذاعتُ به الإبل إذاعة إذا شربت . وتركتُ متاعِي في مكان كذا وكذا فأذاع الناسُ به إذا ذهبوا به . وكلُّ ما ذهب به ، فقد أذيعَ به . والمذبايع : الذي لا يكتم السرَّ ، وقوم مذبايع . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، ووصف الأولياء : ليسوا بالمذبايع البذور ، هو جمع مذبايع من أذاعَ الشيء إذا أفشاه ، وقيل : أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة .

فصل الراء

ربيع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف . والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ، والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابها ؛ فأما قول سحيم بن وثيل الربيعي :

وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين ؟

فليست التون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جرِّ الامم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطرَّ إلى ذلك لثلاث مختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أخو خبسين مجتبع أشدِّي ،
وتجدتني مداورة الشؤون

ورباع : معدول من أربعة . وقوله تعالى : منى وثلاث ورباع ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك صرفه . ابن جني : قرأ الأعشى منى وثلاث ١ وفي رواية أخرى : وماذا تبني الشعراء مني الخ .

ورُبَّعٌ، على مثال عُمر ، أراد وروباعٌ فحذف الألف .

ورُبَّعَ القومَ يَرْبِعُهُمْ رَبِّعاً : صار رابِعَهُم وجعلهم أربعة أو أربعين . وأرْبَعُوا : صاروا أربعة أو أربعين . وفي حديث عمرو بن عبَّسةَ : لقد رأيتُني وإتني لربُّعُ الإسلامِ أي رابِعُ أهل الإسلام تقدُّمني ثلاثةٌ وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت رابِعَ أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث الشعبي في السُّقْطِ : إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مُضْغَةً في الرِّحِمِ لأن الله عز وجل قال : فإذا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مُضْغَةٍ . وفي بعض الحديث : فجاءت عيناه بأربعة أي بدُموع جرت من نواحي عينيه الأربع .

والرَّبِّعُ في الحُمَّى : إتيانها في اليوم الرابع ، وذلك أن يُحَمُّ يوماً ويُسْرَكُ يومين لا يُحَمُّ ويُسْرَكُ في اليوم الرابع ، وهي حُمَّى رِبْعٍ ، وقد رُبِعَ الرجل فهو مَرْبُوعٌ ومَرْبِعٌ ، وأرْبِعٌ ؛ قال أسامةُ بن حبيب الهذلي :

مِنَ المَرْبِيعِينَ وَمِنَ آزِلِ ،

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ .

أرْبَعَتَ عليه الحُمَّى : لغة في رُبِّعَ ، فهو مَرْبِعٌ . وأرْبَعَتَ الحُمَّى زيداً وأرْبَعَتَ عليه : أخذته ربِّعاً ، وأعْبَتَهُ : أخذته غيباً ، ورجل مَرْبِيعٌ ومُعْبِبٌ ، بكسر الباء . قال الأزهري : فليل له لم قلت أرْبَعَتَ الحُمَّى زيداً ثم قلت من المَرْبِيعِينَ فجعلته مرة مفعولاً ومرة فاعلاً ؟ فقال : يقال أرْبِعَ الرجل أيضاً . قال الأزهري : كلام العرب أرْبَعَتَ عليه الحمى والرجل مَرْبِيعٌ ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أرْبَعَتَهُ الحمى ولا يقال رَبِّعَتَهُ . وفي الصحاح : تقول رَبِّعَتَ عليه الحُمَّى . وفي الحديث : أعْبُوا في عيادة المريض

وأرْبِعُوا إلا أن يكون مغلوباً ؛ قوله أرْبِعُوا أي دَعُوهُ يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الرَّبِّعِ في أوردِ الإبل .

والرَّبِّعُ : الظَّمُّ من أَظْمَاءِ الإبل ، وهو أن تُعْبَسَ الإبلُ عن الماء أربعاً ثم تَرَدَّ الحامس ، وقيل : هو أن ترد الماء يوماً وتَدَعَهُ يومين ثم تَرَدَّ اليوم الرابع ، وقيل : هو ثلاث ليلٍ وأربعة أيام .

ورَبِّعَتِ الإبلُ : وَرَدَتِ رِبْعاً ، وإبلٌ رَوَابِيعٌ ؛ واستعاره العجاج لورد القطا فقال :

وبلدة تُنْسِي قَطَاها نَسًا

رَوَابِيعاً ، وَقَدَّرَ رِبْعٌ حُمْسًا

وأرْبِعَ الإبلَ : أوردتها رِبْعاً . وأرْبِعَ الرجلُ : جاءت إبلُه رَوَابِيعَ وخَوَامِيسَ ، وكذلك إلى العَشْرِ . والرَّبِّعُ : مصدر رَبَّعَ الوترَ ونحوه يَرْبِيعُهُ رَبِّعاً ، جعله مفتولاً من أربع قُوَى ، والقوة الطاقة ، ويقال : وَتَرَّ مَرْبُوعٌ ؛ ومنه قول لبيد :

رَابِطُ الجَأَشِ عَلَى قَرْجِهِمْ ،

أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِثْلَ

أي بعنان شديد من أربع قُوَى . ويقال : أراد رُمْحاً مَرْبُوعاً لا قصيراً ولا طويلاً ، والباء بمعنى مع أي ومعَي رُمْحٌ . ورمح مَرْبُوعٌ : طوله أرْبِعُ أَذْرُعٍ .

وربَّع الشيء : صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل ذي أربع وهو التربيع . أبو عمرو : الرُّومِيُّ شِرَاعُ السفينة الفارغة ، والمَرْبِيعُ شِرَاعُ المِلائي ، والمُسْتَلَمَّةُ مَقْعَدُ الاستئتيام وهو رَبِيسُ الرُّكَّابِ . والتربيعُ في الزرع : السَّقْيَةُ التي بعد التثليث .

وناقية رُبُوعٌ : تَحْلُبُ أربعة أقداح ؛ عن ابن الأعرابي .

ورجل مُرَبِّعٌ الحاجبين : كثير شعرهما كأن له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبِّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ
سَبْقَةُ عَبْدٍ ، مِنْ قَطَيْنِ ، مُوَلَّدِ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أنه لما رُبِعَ يوم أحدٍ وشكَّت يده قال له : يا طلحةُ بالجَنَةِ ؛ رُبِعَ أي أصيبت أرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصابه حُتَّى الرَّبْعِ ، وقيل : أصيَّبَ جَبِينُهُ ؛ وأما قول الفرزدق :

أَطْنُكُ مَفْجُوعاً بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ ،
تَلْبَسُ أَوَابَ الْحَيَاةِ وَالْغَدْرِ

فإنه أراد أن يمينه تُنْقَطِعَ فيذهب رُبْعُ أطرافه الأربعة . ورَبَعَهُمَ يَرَبِّعُهُمُ رَبْعاً : أخذ رُبْعَ أموالهم مثل عَشْرَتُهُمُ أَعَشْرُهُمُ . ورَبَعَهُمُ : أخذ رُبْعَ الغنينة .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنينة ؛ قال :
لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّافِيَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّافِيَا : ما يَصْطَفِيهِ الرئيس ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنينة قبل أن يصير إلى مُجْتَمَعِ الحَيِّ ، والْفُضُولُ : ما عَجِزَ أن يَنْقَسِمَ لقلته وخص به . وفي حديث القيامة : ألم أذركَ تَرَأْسُ وتَرَبِّعٌ أي تأخذ رُبْعَ الغنينة أو تأخذ المِرْبَاعِ ؛ معناه ألم أجعلك رئيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرَّبْعُ والمِعْشَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك لتأكلُ

المِرْبَاعِ وهو لا يحيلُ لك في دينك ؛ كانوا في الجاهلية إذا غزوا بعضهم بعضاً وَعَثِمُوا أخذ الرئيس ربع الغنينة خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاعِ ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يَنْقَسِمُ الرَّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ ،
رَبِطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجَبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاقُ : الانتكاهُ على المِرْفَقِ ؛ يقول : انتكأت على مِرْفَقِي أُشِيمُهُ ولا أنام ، شبه تَبَوُّجَ البرق فيه بالرَبِطِ الأبيض ، والرَبِطَةُ : ملاءة ليست بملتقفة ، وأراد بمرباع غانم صوت رعد ، شبه بمرباع صاحب الجيش إذا عزل له ربع التَّهْبِ من الإبل فتحاتت عند الموالاة ، فشبه صوت الرعد فيه بِجَبِينِهَا ؛ ورَبِعَ الجَيْشَ يَرَبِّعُهُمُ رَبْعاً ورَبَاعَةً : أخذ ذلك منهم .

ورَبِعَ الحَجَرَ يَرَبِّعُهُ رَبْعاً وارتبعه : شالته ورفعته ، وقيل : حملة ، وقيل : الرُّبْعُ أن يُشَالَ الحجر باليد يُفْعَلُ ذلك لتُعْرَفَ به شدة الرجل . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمِرْبُوعُ والرَّبِيعَةُ : الحجر المِرْفُوعُ ، وقيل : الذي يُشَالُ . وفي الحديث : مرَّ بقوم يَرَبِّعُونَ حَجراً أو يَرَبِّيعُونَ ، فقال : عَسَّالُ الله أقتوى من هؤلاء ؛ الرُّبْعُ : إمالة الحجر ورفعته لإظهار القوة .

والمِرْبَعَةُ : خشبينة قصيرة يُرْفَعُ بها العِدَالُ يأخذ رجلان بطرفيها فيَحْمِلَانِ الحِمْلَ وَيَصْعَعَانِ على ظهر البعير ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأنتال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء رُفِعَ

تُصِيبُهُمْ وَتُخَطِّطُنِي الْمَسَايَا ،
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

أي في قَوْمٍ بعد قوم ؛ وقال الأصمعي : يريد في
رَبِيعٍ من أهلي أي في مَسْكَنِهِمْ ، بعد ربيع . وقال
أبو مالك : الربيعُ مثل السكن وهما أهل البيت ؛
وأنشد :

فإن يك ربيع من رجال ، أصابهم ،
من الله والحتم المطيل ، شعوب

وقال شمر : الربيعُ يكون المنزل وأهل المنزل ،
قال ابن بري : والربيعُ أيضاً العَدَدُ الكثير ؛ قال
الأحوص :

وفِعْلُكَ مَرِيضِي ، وفِعْلُكَ جَحْفَلُ ،
ولا عَيْبَ فِي فِعْلِهِ ولا في مَرُكَبِي

قال : وأما قول الراعي :

فَعَجْنَا على ربيعٍ بربيعٍ ، تَعُوذُهُ ،
من الصيفِ ، جِثَاءَ الحَيْنِ نُوْرُجْ

قال : الربيعُ الثاني طَرَفُ الجبل . والمَرُوبُوعُ من
الشعر : الذي ذَهَبَ جزآن من ثمانية أجزاء من المديد
والبسيط ؛ والمثلوث : الذي ذهب جزآن من ستة
أجزاء .

والرَّبِيعُ : جزء من أجزاء السنة فن العرب من يجعله
الفصل الذي يدرك فيه الثار وهو الحريف ثم فصل
الشتاء بعده ثم فصل الصيف ، وهو الوقت الذي يَدْعُوهُ
العامة الربيع ، ثم فصل القَيْظُ بعده ، وهو الذي
يدعوه العامة الصيف ، ومنهم من يسمي الفصل الذي
١ قوله « وفعلك النح » كذا بالأمل ولا شاهد فيه ولعله وربك
جحل .

به شيء مَرْبُوعَةٌ ، وقد رَابَعَهُ . تقول منه : رَابَعْتُ
الجمل إذا أَدَخَلْتَهَا تحته ، وأخذت أنت بطَرَفِهَا
وصاحبك بطَرَفِهَا الآخر ثم رَفَعْتَهُ على البعير ؛ ومنه
قول الشاعر :

أين الشظاظان وأين المربوعة ؟
وأين وسق الناقة الجلتفعة ؟

فإن لم تكن المربوعة فالمرابعة ، وهي أن تأخذ بيد
الرجل وتأخذ بيدك تحت الجمل حتى ترفعه على
البعير ؛ تقول : رَابَعْتُ الرجل إذا رَفَعْتَهُ معه
العِدْلُ بالعصا على ظهر البعير ؛ قال الراجز :

يا لَيْتَ أم العَمْرُ كانت صاحبي ،
مَكَانَ مَنْ أنشأ على الرُّكَّابِ

ورَابَعْتَنِي تحت لَيْلٍ ضارِبٍ ،
بِساغِدٍ فَعَمِرٍ وكَفَّيْ خاضِبِ

ورَبَعَ بالمكان يَرَبِعُ رَبْعاً : اطمأن . والربيع :
المنزل والدار بعينها ، والوَطَنُ متى كان وبأي مكان
كان ، وهو مشتق من ذلك ، وجمعه أربيع ورباع
وربوع وأرباع . وفي حديث أسامة : قال له ، عليه
السلام : وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ من ربيع ؟ وفي رواية :
من رباع ؛ الربيعُ : المَنْزَلُ ودارُ الإقامة . وربيعُ
القوم : تَحَلَّثُهُمْ . وفي حديث عائشة : أرادت بيع
رباعها أي مَنَازِلَها . وفي الحديث : الشفعةُ في كل
رَبْعَةٍ أو حائظ أو أرض ؛ الرَبْعَةُ : أخص من الربيع ،
والربيعُ المَحَلَّةُ . يقال : ما أوسع ربيع بني فلان !
والرباعُ : الرجل الكثير شراء الرباع ، وهي المنازل .
ورَبِيعٌ بالمكان رَبْعاً : أقام . والربيعُ : جماعةُ
الناس . قال شمر : والرَّبُوعُ أهل المنازل أيضاً ؛
قال الشماخ :

تدرك فيه الثمار ، وهو الخريف ، الربيع الأول ويسمي الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة والثور الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن الخريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمي قسماً الشتاء ربيعين : الأول منهما ربيع الماء والأمطار ، والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'مُنْتَهَاهُ ، قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الشدى ، قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة " ورباع " . وشهراً ربيع سبباً بذلك لأنها 'حداً في هذا الزمن فلتر مهباً في غيره وهما شهران بعد صفر ، ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ، وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والثور وهو ربيع الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ، ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو العوث يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ، وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة :

إن بني ضبيعة صيفيون ،
أقلح من كانت له ربيعيون

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكى الأزهري عن أبي يحيى بن كناسة في صفة أزمنة السنة وفصولها وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول وهو عند العامة الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الخريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حزيران ، قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الرزء وهو أعدل الأزمنة ، وفيه تقطع العروق وبشرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق يُطَِّرون في الشتاء كله ويخصبون في الربيع الذي يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فلهم يُطَِّرون في القيظ ويخصبون في الخريف الذي تسميه العرب الربيع الأول . قال الأزهري : وسعت العرب يقولون لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف ربيع ، ويقولون إذا وقع ربيع بالأرض : بعثنا الرؤاد وانتجعنا مساقط العيث ؛ وسعتمهم يقولون للتخيل إذا 'خرفت وضربت : قد تربعت التخيل ، قال : وإنما سمي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار 'تُخْتَرَفُ فيه ، وسنه العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهري : العرب تذكر الشهور كلها مجردة إلا شهرَي ربيع وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قانظ وصافٍ وشتاء ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم يثبتوا منه فعلاً على حد قانظ يومنا وشتا فيقولوا ربيع يومنا لأنه لا معنى فيه لحر ولا برد كما في قانظ وشتا . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويبيل إليه ، وجمع الربيع أربعاء وأربعة مثل نصيب وأنصياء وأنصية ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على أربعة ، وربيع الجدول أربعاء . والربيع : الجدول . وفي حديث المزارعة : وبشترط ما

له؛ المَرْبِيعُ والمُرْتَبِعُ والمُتْرَبِعُ: الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أيام الربيع، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار، وقيل: تَرَبَّعُوا وارتَبَعُوا أصابوا ربيعاً، وقيل: أصابوه فأقاموا فيه. وتربعت الإبل بمكان كذا وكذا أي أقامت به؛ قال الأزهري: وأنشدني أعرابي:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الغَيْمِ ،
في بَلَدِ عَافِي الرِّبَاضِ مُبْهِمِ .

عافي الرِّبَاضِ أي رِباطُهُ عَافِيَةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِمِ : كثير البُهْمى . والمُتْرَبِعُ : الموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة ، وتقول: هذه مَرابِعُنَا ومَصَافِنُنَا أي حيث نرتبِّع وتصيفُ ، والنسبة إلى الربيع رِبْعِيٌّ ، بكسر الراء ، وكذلك رِبْعِيٌّ ابن خِرَاش . وقيل: أرتَبَعُوا أي أقاموا في المَرْبِيعِ عن الارتِبادِ والتَّجْعَةِ ؛ ومنه قولهم: عَيْتُ مُرْبِيعِ مُرْتَبِعِ ؛ المُرْتَبِعُ الذي يُنْتَبِئُ ما تَرْتَبِعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستِسْقاء: اللهم اسقِنَا عَيْتَنَا مَرَبِعاً مُرْبِعاً ، فالمرْبِيعُ: المُخْضَبُ النَّاجِعُ في المال، والمُرْتَبِعُ: العامُّ المُغْنِي عن الارتِبادِ والتَّجْعَةِ لِعُمومِهِ ، فالناس يَرْتَبِعُونَ حيث كانوا أي يُقِيمُونَ لِلخِضْبِ العامِّ ولا يَخْتَاجُونَ إلى الانتقال في طَلَبِ الكَلْبِ ، وقيل: يكون من أرتَبِعَ الغَيْثُ إذا أنبت الرِّبِيعَ ؛ وقول الشاعر:

يَدَاكَ يَدُ رِبِيعِ النَّاسِ فِيهَا ،
وفي الأخرى الشُّهُورُ من الحَرَامِ

أراد أن خِضْبَ النَّاسِ في إحدى يديه لأنه يُنْبِشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ ، وفي يده الأخرى الأَمْنُ والحِيطَةُ ورَعْيُ الذَّمَامِ . وارتَبَعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ وتَرَبَّعَ:

سَقَى الرِّبِيعُ والأرْبِيعاءُ؛ قال: الربيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قال: وهو السَّعِيدُ أيضاً . وفي الحديث: فعدَلْ إلى الرِّبِيعِ فَتَطَهَّرْ . وفي الحديث: بما يَنْبُتُ على رِبِيعِ السَّاقِي ، هذا من إضافة المَوْصُوفِ إلى الصِّفَةِ أي النَّهْرِ الذي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فَوهُ رِبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،
وبَطْنُهُ ، حين يَتَكِي ، شُرْبَةٌ
يَسَاقِطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً ،
وهو صَحِيحٌ ، ما إنْ به قَلْبَةٌ

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه ، والجمع أَرْبِيعاءُ ؛ ومنه الحديث: أنهم كانوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بما يَنْبُتُ على الأَرْبِيعاءِ أي كانوا يُكْرُونَ الأَرْضَ بشيء معلوم ، وبشروطون بعد ذلك على مُكْتَرِبِهَا ما يَنْبُتُ على الأَنْهَارِ والسَّوَاقي . وفي حديث سهل بن سعد ، رضي الله عنه: كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ من أُصُولِ سَلْتَى كُنَّا نَعْرِسُهُ على أَرْبِيعائِنا . وربيِعٌ رابِعٌ: مُخْضَبٌ على المبالغة ، وربما سمي الكَلْبُ والغَيْثُ رِبِيعاً . والرَّبِيعُ أيضاً: المَطَرُ الذي يكون في الربيع ، وقيل: يكون بعد الوَسْمِيِّ وبعده الصيف ثم الحَمِيمِ . والرَّبِيعُ: ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ من الخَضَرِ ، والجمع من كل ذلك أَرْبِيعَةٌ . والرَّبِيعَةُ ، بالكسر: اجْتِمَاعُ الماشيةِ في الرَّبِيعِ ، يقال: بلدٌ مَيْتٌ أنبتَ طَيْبَ الرَّبِيعَةِ مَرِيءَ العُودِ . ورتَبِعَ الرَّبِيعُ يَرْتَبِعُ رُبوْعاً: دخل . وأرتَبِعَ القومُ: دخلوا في الرَّبِيعِ ، وقيل: أرتَبَعُوا صاروا إلى الرِّيفِ والماءِ . وتَرَبَّعَ القومُ المَوْضِعَ وبه وارتَبَعُوهُ: أقاموا فيه زمن الربيع . وفي حديث ابن عبد العزيز: أنه جَمَعَ في مُتْرَبِيعِ

أكل الربيع . والمرْتَبِعُ من الدواب: الذي رعى الربيع فسِين ونَشِط . ورَبِيعُ القومِ رَبْعاً : أصابهم مطر الربيع ؛ ومنه قول أبي وجزة :

حتى إذا ما بإلاتٍ جَرَّتْ بُرْحاً ،
وقد رَبَعْنَ الشوى من ماطرٍ ماجٍ

فإن معنى رَبَعْنَ أَمْطَرْنَ من قولك رَبِعْنَا أي أصابنا مطر الربيع ، وأراد بقوله من ماطر أي عَرَقَ مَاجٍ مَلْنَحٍ ؛ يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ . ورَبِعَتِ الأرضُ ، فهي مَرْبُوعَةٌ إذا أصابها مطر الربيع . ومَرْبِيعَةٌ ومِرْبَاعٌ : كثيرة الربيع ؛ قال ذو الرمة :

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة
يأجرع مِرْبَاعٍ مَرْبٍ ، مُحَلَّلٍ

وأرْبِعَ إبله بكان كذا وكذا : رعاها في الربيع ؛ وقول الشاعر :

أرْبِعُ عند الورود في سدُم ،
أنتعُ من غلتي وأجزئها

قيل : معناه أَلْعُ في ماءِ سُدُمٍ وألْعُ فيه .

ويقال : تَرَبَعْنَا الحَزْنَ والْحَمَانَ أي رَعَيْنَا بقولها في الشتاء .

وعامله مَرْابِعَةٌ ورباعاً : من الربيع ؛ الأخيرة عن اللحياني . واستأجره مَرْابِعَةٌ ورباعاً ؛ عنه أيضاً ، كما يقال مُصَافِقَةٌ ومشاورة .

وقولهم : ما له هُبَعٌ ولا رَبْعٌ ، فالرَبْعُ : النصيل الذي يُنْتَجِعُ في الربيع وهو أولُ النَّجَاحِ ، سمي رَبْعاً لأنه إذا مشى ارتبَعَ وربَعُ أي وسعَ خطوه وعدا ، والجمع رِبَاعٌ وأرباع مثل رُطَبٍ ورِطَابٍ وأرطاب ؛

قال الراجز :

وعُلْبَةٌ نازَعَتْها رِبَاعِي ،
وعُلْبَةٌ عند مَقِيلِ الرِّاعِي

والأُنثَى رُبْعَةٌ ، والجمع رُبَعَاتٌ ، فإذا نُتِجَ في آخر النَّجَاحِ فهو هُبَعٌ ، والأُنثَى هُبَعَةٌ ، وإذا نسب إليه فهو رُبْعِيٌّ . وفي الحديث : مري بَنِيكَ أن يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ ؛ الرِّبَاعُ ، بكسر الراء : جمع رُبْعٍ وهو ما وُلِدَ من الإبل في الربيع ، وقيل : ما وُلِدَ في أول النَّجَاحِ ؛ وإحسانُ غِذَائِهَا أن لا يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا إبقاءً عليها ؛ ومنه حديث عبد الملك بن عمير : كأنه أخفافُ الرِّبَاعِ . وفي حديث عمر : سأله رجل من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِئْرَها ؛ هو تَأْنِيثُ الرُّبْعِ ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إن بَنِيَّ صِيبَةٌ صَيْفِيُونَ ،
أفْلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُونَ

الرَّبْعِي : الذي ولد في الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم . وقيل للقر : ما أنت ابنُ أربِع ، فقال : عَنَسَةُ رُبْعٌ لا جائع ولا مُرْضِعٌ ؛ وقال الشاعر في جمع رِبَاعٍ :

سَوَفَ تَكْفِي من حُبِّهِنَّ فِتَاةٌ
تَرِيْقُ البَهْمَ ، أو تَحْلُ الرِّبَاعَا

يعني جمع رُبْعٍ أي تَحْلُ ألسِنَةَ الفِصَالِ تَشْقُها وتجعل فيها عوداً لثلاثاً تَرْضَعُ ، ورواه ابن الأعرابي : أو تَحْلُ الرِّبَاعَا أي تحل الربيع معنا حيث حاكلنا ، يعني أنها مُتَبَدِّئَةٌ ، والرواية الأولى أولى لأنه أشبه بقوله تربت البهائم أي أنها تشد البهائم عن أمتانها للثلاث تَرْضَعُ ولثلاث تَفَرِّقُ ، فكانت هذه الفتاة تخدم

كل شيء : أوله . رِبْعِيّ النَّجَاحِ وَرِبْعِيّ الشَّابِ :
أولُه ؛ أَنشد ثعلب :

جَزَعْتُ فلمْ تَجْزَعْ من الشَّيْبِ بِجَزَعَا ،
وقد فاتَ رِبْعِيّ الشَّابِ فَوَدَعَا

وكذلك رِبْعِيّ المَجْدِ والطَّعْنِ ؛ وَأَنشد ثعلب
أيضاً :

عليك رِبْعِيّ الطَّعْانِ ، فإنه
أَسْتَقُ على ذي الرئِيةِ المَتَّصِبِ^١

رِبْعِيّ الطَّعْانِ : أولُه وأحدُه . وسَقَبَ رِبْعِيّ
وسَقَابَ رِبْعِيّة : وُلِدَتْ في أوَّل النَّجَاحِ ؛ قال
الأعشى :

ولكِنتها كانت تَوَى أُجْنِيّةً ،
تَوَالِي رِبْعِيّ السَّقَابِ فأصْحَبَا

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تُنشدُه وفسروا
لي توالي رِبْعِيّ السَّقَابِ أنه من المُوَالاةِ ، وهو تمييز
شيء من شيء . يقال : والَيْنا الفُضْلانَ عن أمهاتِنا
فَتَوَالَتْ أَي فَضَلْناها عنها عند تَمَامِ الحَوْلِ ،
وَيَسْتَدْتِ عليها المُوَالاةِ وَيَكْتُرُ حَتِينُها في إثر أمهاتِها
وَيَسْتَخْدُها حَتْنُها فَتَحْبَسُ فيه ، وتُسْرَحُ الأمهاتُ
في وَجْهٍ من مراتِعِها فإذا تَباعَدَتْ عن أولادِها
سُرِحتْ الأولادُ في جِهةٍ غيرِ جِهةِ الأمهاتِ فترعى
وحدها فتستمرّ على ذلك ، وتُضجِبُ بعد أيام ؛ أخبر
الأعشى أن تَوَى صاحِبته اشتدّت عليه فَحَنَ إليها
حَتِينِ رِبْعِيّ السَّقَابِ إذا وُويَ عن أمه ، وأخبر أن
هذا الفصيل^٢ يستمر على المُوَالاةِ ولم يُضجِبِ إضحاب
السَّقَبِ . قال الأزهري : ولما فسرت هذا البيت لأن

١ قوله « المتصب » أورده المؤلف في مادة ضف المتضف .

٢ قوله « ان هذا الفصيل اللج » كذا بالاصل ولعله أنه كالفصيل .

البهَمِ والفِصالِ ، وأرْباعٌ ورِباعٌ شاذٌّ لأن سببوه
قال : إنَّ حُكْمَ فَعَلٍ أن يُكْتَرُ على فِعْلانٍ في
غالب الأمر ، والأتى رُبْعَةً .

وناقه مُرْبِعٌ : ذاتُ رُبْعٍ ، ومِرْباعٌ : عادتُها أن
تُنْتَجِجَ الرِّباعُ ، وفرَّقَ الجوهري فقال : ناقة مُرْبِعٍ
تُنْتَجِجُ في الرِّبيعِ ، فإن كان ذلك عادتُها فهي مِرْباعٌ .
وقال الأصمعي : المِرْباعُ من النوق التي تلد في أوَّل
النَّجَاحِ . والمِرْباعُ : التي ولدها معها وهو رُبْعٌ .
وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها المِرْباعُ مِسْباعٌ ؛
قال : هي من النوق التي تلد في أوَّل النَّجَاحِ ، وقيل : هي
التي تُبَكَّرُ في الحَمَلِ ، ويروى بالياء ، وسيأتي ذكره .
ورِبْعِيّةُ القومِ : ميراثُهم في أوَّلِ الشَّاءِ ، وقيل :
الرِبْعِيّةُ ميرةُ الرِّبيعِ وهي أوَّلُ المِيراثِ الصَّيفِيّةُ^١
ثم الدَّقْئِيّةُ ثم الرَّمْضِيّةُ ، وكل ذلك مذكور في
مواضعه . والرِبْعِيّةُ أيضاً : العيرُ المُنْتارةُ في الرِّبيعِ ،
وقيل : أوَّلُ السنة ، ولما يذهبون بأوَّلِ السنة إلى
الرِّبيعِ ، والجمع رِبْعاعيٌّ . والرِبْعِيّةُ : الغَزْوَةُ في
الرِّبيعِ ؛ قال النابغة :

وكانت لهم رِبْعِيّةٌ يَحْدَرُونَها ،
إذا حَضَّحَصَتْ ماءَ السَّاءِ القَتائِلِ^٢

يعني أنه كانت لهم غزوة يَحْدَرُونَها في الرِّبيعِ .
وأرْبَعُ الرَّجُلِ ، فهو مُرْبِعٌ : ولد له في شِبابه ، على
المثل بالرِّبيعِ ، وولده رِبْعِيّونٌ ؛ وأورد :

إنَّ بَنِي غِلْمَةَ صَيْفِيّونٌ ،
أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيّونٌ^٣

وفصيل رِبْعِيٌّ : تُتَجَّ في الرِّبيعِ نسب على غير
قياس . ورِبْعِيّةُ النَّجَاحِ والتَّيْظُ : أولُه . ورِبْعِيّ

١ في ديوان النابغة : القبايل بدل القتايل .

٢ في صفحتي ١٠٣ و ١٠٥ صية بدل غلقة .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تَضَبَطُوا في اسْتِخْرَاجِهِ وَخَلَطُوا ، ولم يَعْرِفُوا منه ما يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ القوم في باديتهم ، والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء ضَبَّةً من تميم لتعذّر عليك مواليتهم منهم لاختلاط أنسابهم ؛ قال الشاعر :

وَكُنَّا مُخَلِّطِي فِي الْجَمَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِيَالِي تَوَالِي تَوَالِيهَا مِنْ جِيَالِكِ

توالى أي تميّز منها . والسَّبَطُ الرِّبْعِي : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ ؛ قال أبو حنيفة : سمي رِبْعِيًّا لِأَن آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْطِيِّ . وناقاة رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةُ النَّجَاحِ ، والعرب تقول : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ تُضْرَمُ بِالصَّيْفِ وَتُؤَكَلُ بِالشِّتَاءِ ؛ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ .

وَارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ وَأُرْبِئِمَتْ وهي مُرْبِيعٌ : اسْتَعْلَقَتْ رِجْلَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

ورجل مُرْبُوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِيعٌ وَرَبِيعٌ وَرَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ أَي مُرْبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَصِفَ الْمَذَكَّرُ بِهَذَا الْاسْمِ الْمُؤنَّثِ كَمَا وَصَفَ الْمَذَكَّرُ بِمَحْمُوسَةٍ وَغَوَّاهَا حِينَ قَالُوا : رِجَالٌ خَمْسَةٌ ، وَالْمُؤنَّثُ رِبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ كَالْمَذَكَّرِ ، وَأَصْلُهُ ، وَجَسَعُهَا جَمِيعًا رِبْعَاتٌ ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ أَصْلَ رِبْعَةٌ اسْمٌ مُؤنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ فَوَصَفَ بِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ رِبْعَاتٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَيُجْمَعُ عَلَى مَا يَجْمَعُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا مُحَرِّكُ رِبْعَاتٍ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتًا لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ فَكَأَنَّهُ اسْمٌ نَعِيٌّ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُخَوِّلَفُ بِهِ طَرِيقُ ضَخْنَةٍ وَضَخْنَمَاتٍ لِاسْتِوَاءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رِبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رِبْعَةٌ فَصَارَ كَالِاسْمِ وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاتٍ مِثْلُ نَسْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا

كَانَ مِنَ النِّعَاتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ سَائَةٍ لَسْبَةٌ وَامْرَأَةٌ عِبْلَةٌ أَنْ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ رِبْعَةٌ عَلَى رِبْعَاتٍ وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤنَّثِ فِي وَاحِدِهِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةً رِبْعَةً وَنِسْوَةَ رِبْعَاتٍ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رِبْعَةٌ وَرِجَالٌ رِبْعُونَ فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النِّعَاتِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطْوَلُ مِنَ الْمُرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْدَبِ ؛ فَالْمُشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِسُ ، وَالْمُرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ الرِّبْعَةِ وَالْمُشْدَبِ . وَالْمُرَابِيعُ : مِنَ الْحَيْلِ : الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرِّبْعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ : ثُمَّ دَعَا بِشِيءٍ كَالرِّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛ الرِّبْعَةُ : إِثْمٌ مُرْبِعٌ كَالْجُودَةِ . وَالرِّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَثْنِي وَالْحَيَّانِ . وَحَمَلَتْ رِبْعَةً أَي نَعْسَتْ .

وَالرِّبِيعُ : الْجَدُّ وَلُ . وَالرِّبِيعُ : الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛ وَلَيْسَ بِالْقَوِي . وَالرِّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِيعَاءُ وَرَبْعَانٌ .

وَتَرَكَانَهُمْ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ ، وَرِبَاعَاتِهِمْ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَرِبَاعَاتِهِمْ وَرِبَاعَاتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا ، أَي حَالَةً حَسَنَةً مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رِبْعَاتُهُمْ وَرِبَاعَاتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ لِلدَّهَّاجِيِّينَ وَالْأَنْصَارِ : إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَي عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رباعاتهم النع » ليست هذه اللفظة في الفاموس وعبارة: هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعتهم حركة ورباعتهم ككتف وربيعهم كنية .

إذا دخلا في السنة السابعة . وفرس ربيع مثل ثمان
وكذلك الحمار والبعير ، والجمع ربيع ، بفتح الباء ؛
عن ابن الأعرابي ، وربيع ، بسكون الباء ؛ عن
ثعلب ، وأرباع ورباع ، والأثنى رباعية ؛ كل ذلك
للذي يلي رباعيته ، فإذا نصبت أتممت فقلت :
ركبت برذوناً رباعياً ؛ قال العجاج يصف حماراً
وحشياً :

رباعياً مرّتيماً أو سوقيباً

والجمع ربيع مثل قذال وقذال ، وربعان مثل
غزال وغزالان ؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة ،
وللبقر والحافر في السنة الخامسة ، وللخف في السنة
السابعة ، أربع أربعاً ، وهو فرس ربيع
وهي فرس رباعية . وحكى الأزهري عن ابن
الأعرابي قال : الحيل ثنني وثرنيع وثرنيع وثرنيع ،
والإبل ثنني وثرنيع وثنديس وثنزل ، والغنم
ثنني وثرنيع وثنديس وثنلغ ، قال : ويقال
للفرس إذا استتم ستين جذع ، فإذا استتم الثالثة فهو
ثنني ، وذلك عند إلقائه رواقه ، فإذا استتم الرابعة
فهو ربيع ، قال : وإذا سقطت رواقه ونبت مكانها
سنّ فنيات تلك السنّ هو الإثناء ، ثم تسقط التي
تليها عند إرباعه فهي رباعية ، فينبت مكانه سنّ فهو
ربيع ، وجمعه ربيع وأكثر الكلام ربيع وأرباع ،
فإذا حان قروحه سقط الذي يلي رباعيته ، فينبت
مكانه قارعه وهو نابّه ، وليس بعد القروح سقوط
سنّ ولا نبات سنّ ؛ قال : وقال غيره إذا طعن
البعير في السنة الخامسة فهو جذع ، فإذا طعن في السنة
السادسة فهو ثنني ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو
ربيع ، والأثنى رباعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو
سدس وسديس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل ،

ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو ربيع عليها أي
ثابت مقيم . الفراء : الناس على سكناتهم ونزلاتهم
ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في
كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على
ربعتهم ؛ هكذا وجد في سير ابن إسحق وعلى ذلك
فسره ابن هشام . وفي حديث المغيرة : أن فلاناً قد
ارتبّع أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه
المستربّع المطبق للشيء . وهو على رباعة قومه أي
هو سيدهم . ويقال : ما في بني فلان من يضبط
رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي
التهديب : ما في بني فلان أحد تغني رباعته ؛ قال
الأخطل :

ما في معدّ فتى تغني رباعته ،

إذا هم بأمر صالح فعلا

والرباعة أيضاً : نحو من الحماله . والرباعة
والرباعة : القبيلة .

والرباعية مثل الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي
تلي الثنابا بين الثنية والتاب تكون للإنسان وغيره ،
والجمع رباعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من
فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ، ونابان وضاحكان
وستة أرحاء من كل جانب وناجيدان ، وكذلك من
أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خف وظلف
ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والسباع كأثا
فلها أربع ثنابا ، وللحافر بعد الثنابا أربع رباعيات
وأربعة قوارح وأربعة أثناب وثمانية أضراس .
وأربع الفرس والبعير : أثنى رباعية ، وقيل :
طلعت رباعية . وفي الحديث : لم أجد إلا جملاً خياراً
رباعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعية ؛
رباع ورباع ، وللأثنى رباعية ، بالتخفيف ، وذلك

وقال ابن الأعرابي : 'تَجْدَعُ العَنَاقُ لِسنة ، وتُشَنِّي لثام سنتين ، وهي رُبَاعِيَةٌ لثام ثلاث سنين ، وسَدَسٌ لثام أربع سنين ، وصَالِحٌ لثام خمس سنين . وقال أبو فقوس الأسدي : ولد البقرة أول سنة تبع ثم جدع ثم شَنِّي ثم رُبَاعٌ ثم سَدَسٌ ثم صَالِحٌ ، وهو أقصى أسنانه .

والرُبَيْعَةُ : الرُّوضَةُ . والرُبَيْعَةُ : المَزَادَةُ . والرُبَيْعَةُ : العَتِيدَةُ . وحرَبٌ رُبَاعِيَةٌ : شديدة قَتِيَّةٌ ، وذلك لأن الإرباع أول شدة البعير والفرس ، فهي كالفرس الرباعي والجلل الرباعي وليست كاللبازل الذي هو في إدابار ولا كالشني فتكون ضعيفة ؛ وأنشد :

لأصيححن ظالماً حرباً رباعيةً .
فاقعدن لها ، ودعنن عنك الأظانينا

قوله فاقعدن لها أي هيء لها أقرانها . يقال : قعد بنو فلان لبني فلان إذا أطاقوم وجاؤوم بأعدادهم ، وكذلك قعد فلان بفلان ، ولم يفسر الأظانين ، وجيلٌ وباعٌ : كرباعٌ ، وكذلك الفرس ؛ حكاه كراع قال : ولا نظير له إلا ثمانٌ وشناحٌ في ثمانٌ وشناحٌ ؛ والشناحُ : الطويل . والرُبَيْعَةُ : بيضة السلاح الحديد .

وأرْبَعَتِ الإبل بالورد : أمرت الكرم إليه فوردت بلا وقت ، وحكاه أبو عبيد بالعين المعجمة ، وهو تصحيف . والمُرْبِيعُ : الذي يُورِدُ كلَّ وقت من ذلك . وأرْبَعٌ بالمرأة : كرمٌ إلى مجامعتها من غير فثرة ، وذكر الأزهري في ترجمة عذم قال : والمرأة تَعْدَمُ الرجلَ إذا أرْبَعَهُ لها بالكلام أي تشنَّبه إذا سألها المكروه ، وهو الإرباعُ .

والأربعاء والأربعاء والأربعاء : اليوم الرابع من الأسبوع لأن أول الأيام عندهم الأحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثة ثم الأربعاء ، ولكنهم

١ في الغاموس : جل رباع ورباع .

اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا إليه من الفروق . قال الأزهري : من قال أربعاء حمله على أسعداء . قال الجوهري : وحكي عن بعض بني أسد فتح الباء في الأربعاء ، والثنية أربعاوان والجمع أربعات ، حُبل على قياس قصباء وما أشبهها . قال اللحياني : كان أبو زياد يقول مضى الأربعاء بما فيه فيفردة ويذكره ، وكان أبو الجراح يقول مضت الأربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد ، وحكي عن ثعلب في جمعه أربيع ؛ قال ابن سيده : ولست من هذا على ثنة . وحكي أيضاً عنه عن ابن الأعرابي : لا نك أربعاويّاً أي من يصوم الأربعاء وحده . وحكى ثعلب : بنى بيته على الأربعاء وعلى الأربعاوي ، ولم يأت على هذا المثال غيره ، إذا بناه على أربعة أعيدة . والأربعاء والأربعاوي : عمود من أعيدة الحياء . وبيت أربعاوي : على طريقة واحدة وعلى طريقتين وثلاث وأربع . أبو زيد : يقال بيت أربعاوي على أفعلاوياء ، وهو البيت على طريقتين ، قال : والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة ، فما كان على طريقة واحدة فهو حياء ، وما زاد على طريقة فهو بيت ، والطريقة : العمدة الواحد ، وكلُّ عمود طريقة ، وما كان بين عمودين فهو مثن . ومشت الأرتب الأربعاء ، بضم الهززة وفتح الباء والقصر : وهي ضرب من المشي .

وتربّع في جلوسه وجلس الأربعاء على لفظ ما تقدم : وهي ضرب من الجلوس ، يعني جمع جلسة . وحكى كراع : جلس الأربعاوي أي متربعا ، قال : ولا نظيره . أبو زيد : استربّع الرمل إذا تراكم

١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم الهززة والباء مع المد .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرَبِيعٍ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنخُولٍ

واستربعَ البعيرُ للسير إذا قَوِيَ عليه . وارْتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أسرعَ ومَرَّ بضرب
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ سَوْقَبَا ،
عَرْدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقَبَا

والاسم الرَبِيعَةُ وهي أشدُّ عَدُو الإِبِل ؛ وأنشد
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دَوَادِ الرُّؤَاسِي :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطِّ الْعُرْضِيِّ تَرَكُّضَهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّنْدَاءِ وَالرَّبِيعَةِ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شِدَّةِ الأَمْرِ ؛ يقول :
رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرًا مِنْ
عُرْضِ الإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحًا
أَيَّ أَمْرٍ عُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبِعَ عَلَيْهِ وَعَنهُ يَرْبِعُ رَبِيعًا : كَفَّ . وَرَبِعَ
يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وَفِي حَدِيثِ مُرَيْبِحَ :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَارْبِعُ ؛ قِيلَ
فِيهِ : بِمَعْنَى قَفَّ وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ : حَدَّثْتُهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُثَبِّبْ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْمِزَةَ قَالَ : فَأَرْبِعُ ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يَقَالُ ، لَهُ أَيُّ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبِعَ مَرَّاتٍ وَارْبِعَ . عَلَى نَفْسِكَ رَبِيعًا
أَيُّ كَفَّ وَارْتَفَقَ ، وَارْبِعَ عَلَيْكَ وَارْبِعَ عَلَى
طَلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الأَحْوَسُ :

١ قوله « مرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد معقربا .

ما صرَّ حيرانتنا ، إذ انتجعوا ،
لو أنهم قبلَ بينهم رَبِعُوا ؟

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ
نَفْسِهَا تَشَوُّقًا لِلخُطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَجِلُّ لَكَ ،
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونُ قَدِ امْرَأَهَا أَنْ تَكْفُفَ عَنْ
التَّوَجُّعِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الرَّقَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ
يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبِيعَ
يَرْبِعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبِيعِ الرَّجُلِ إِذَا أَخْضَبَ ، وَأَرْبِعَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَيِ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُؤْسِ
العِدَّةِ وَسُوءِ الحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدَتْ وَزَوْجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ بِمَعْنَى لَمْ يُدْفَنَنَّ جَازًا لَهَا
أَنْ تَتَوَجَّعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى
طَلْعِكَ مِنْ لَا يَجْزُئُهُ أَمْرُكَ أَيُّ لَا يَجْتَنِّسُ عَلَيْكَ
وَيَصْغِرُ إِلَّا مِنْ يَهْتُمُّ أَمْرُكَ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْبِعِي عَلَيْنَا أَيُّ ارْتَفِقِي وَاقْتَصِرِي . وَفِي
حَدِيثِ صَلَةَ بْنِ أَشْتِيمَ قُلْتُ لَهَا : أَيُّ نَفْسِي ! جَعَلَ
رِزْقُكَ كِفَافًا فَارْبِعِي ، فَرَبِعَتْ وَلَمْ تَكْتَدْ ، أَيُّ
اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْتَضِي بِهِ . وَرَبِعَ عَلَيْهِ رَبِيعًا :
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَاسْتَرَبِيعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُي ، لَقَدْ نَاطَلْتُ هَوَازِينَ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرَبِيعِينَ الحَرْبِ سُمُّ المُنَاخِرِ

أَيُّ بِمُطَبِّقِينَ الحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِيعٌ بِعَمَلِهِ أَيُّ
مُسْتَقْبَلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لا ع يكادُ تخفيُّ الزجرُ يُفْرِطُهُ ،
مُسْتَرَبِيعٌ بِسُرَى الْمَوَامِرِ هَبَّاجٌ

اللاعي : الذي يُفْرِطُهُ أدنى شيء . ويُفْرِطُهُ :
يَمَلِّئُهُ رَوْعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول صخر :

كريم الثنا مُسْتَرَبِيعٌ كُلُّ حاسِدٍ

فمعناه أنه يجتمل حسده ويتقدّر ؛ قال الأزهري :
هذا كله من ربيع الحجر وإسالتة . وتربعت الناقة
سناماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تربعت ، الص
صيف ، تطويل العفاء ، كالأطم

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربعت في
الصيف سناماً طويلاً العفاء أي حملته ، فكأنه قال :
تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم .

والرُبُوعُ : الأحياء .

والرُبُوعُ والرُبُوعَةُ : داء يأخذ الفصال . يقال :
أخذهُ رُبُوعٌ ورُبُوعَةٌ أي سُقوط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كانت قُفَيْرَةٌ باللقاح مُرَبَّةٌ
تَبْكِي إذا أخذَ الفصيلَ الرُبُوعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

ومن همزنا عزه تبركنا ،
على استه ، رُبُوعَةٌ أر رُبُوعاً

قال : ذكره ابن دريد والجهري بالزاي ، وصوابه
بالراء روبة أو روبا ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه التصير الحثير ، وقيل : التصير
العُروب ، وقيل : الناقص الحائق ، وأصله في ولد

الناقة إذا خرج ناقص الحلق ؛ قال ابن السكيت وأنشد
الرجز بالراء ، وقيل : الرُبُوعُ والرُبُوعَةُ الضعيف .

والرُبُوعُ : دابة ، والأنتى بالهاء . وأرض مَرَبُوعَةٌ :
ذاتُ يَرابِيعَ . الأزهري : والرُبُوعُ دُوَيْبَةُ
فوق الجُرْدِ ، الذكر والأنتى فيه سواء . و يَرابِيعُ
المتن : لجه على التشبيه باليرابيع ؛ قاله كراع ،
واحدُها يَرْبُوعٌ في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم فَعْلُول ، وقال الأزهري : لم أسمع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تجزئ
وألفته بأحمد ، وكذلك واو يَكْسُوم . واليرابيع :
دوابٌ كالأوتزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَقانَ بالصنعِ يَرابِيعَ الصادِ

أراد الصيدَ فأعلّ على القياس المتروك . وفي حديث
صَيْدِ المحرم : وفي اليربوع جفرة ؛ قيل : اليربوع
نوع من الفأر ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو
زائدتان .

ويَرْبُوعٌ : أبو حَيٍّ من تميم ، وهو يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بطن
من مُرَّة ، وهو يربوع بن عَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن
سعد بن دُبيان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المُرِّي .
والرُبُوعَةُ : حَيٌّ من الأزد ؛ وأما قول ذِي
الرُمة :

إذا ذابتِ الشمسُ ، اتفقتِ صقراتها
بأفتنانِ مَرَبُوعِ الصرمةِ مُعْبِلِ

فلما عني به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً
مَرَبُوعاً فجعله خَلَقاً منه .
والمرابيع : الأمطار التي تجيء في أول الربيع ؛

قال لبيد يصف الدبار :

رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ ، وصاحبها
وَذَقَ الرُّوَاعِدَ : جَوْدَهَا فَرِحَها

وعنى بالنجوم الأنثواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أوّل الأنثواء . والأزبعا : موضع . وربيعة : اسم . والرباع : بطون من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تميم ربيعتان : الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وهو ربيعة الجوع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . وربيعة : أبو حسي من هوازن ، وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو نجد ، ومجدد اسم أمهم نسيبوا إليها . وفي عقيل ربيعتان : ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلاء ، وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعزرة وقرة وهما ينسبان للربيعتين . وربيعة الفرس : أبو قبيلة رجل من طيء وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن زيار بن معد بن عدنان ، وإنما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مضر الحمراء ، والنسبة إليهم ربعي ، بالتحريك . ومربع : اسم رجل ؛ قال جرير :

رَعَمَ الفَرَزْدَقُ أن سَيَقْتُلُ مِرْبَعاً ،
أَبْشِرْ يَطُولُ سَلَامَةً يا مِرْبَعُ !

وست العرب ربيعاً وربيعاً ومربعاً ومرباعاً ؛ وقول أبي ذؤيب :

صَحِبَ الشَّوَارِبَ لا يَزَالُ ، كأنه
عَبْدٌ لآلِ أُمِّي رَبِيعَةٌ مُسَبِّعٌ

١ قوله « والأربعا موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مربّع ، بكسر الميم : هو مال مربّع بالمدنية في بني حارثة ، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكة . والمُدْهُدُ يُكْسَى أبا الربيع . والرباع : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ على الجبال إذا بدأ ،
يَسْنُ الرُّبَاعِ والجُومِ مُقِيمٌ

والترباع أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لَسِنَ الدِّيارِ عَقُونَ بالرَّمْضِ ،
فَمَدَّافِعِ التَّرْبَاعِ فالرَّجْمِ

وربّع : اسم رجل من هذيل .

وتع : الرتّع : الأكل والشرب رغداً في الريف ، رتّع يرتّع رتّعاً ورتوعاً ورتاعاً ، والاسم الرتعة والرتعة . يقال : خرجنا نرتّع ونلتعب أي نتنعم ونتنهو . وفي حديث أم زرع : في شيبع وربي ورتّع أي تنعم . وقوم مرتعون : راتعون إذا كانوا مخلصين ، والموضع مرتّع ، وكلُّ مُخْصَبٍ مُرْتِعٍ . ابن الأعرابي : الرتّع الأكل بشرية . وفي الحديث : إذا مررتهم يرباض الجنة فارتعوا ؛ أراد يرباض الجنة ذكر الله ، وشبّ الحوض فيه بالرتّع في الحصب . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أرسله معنا رغداً يرتّع ويلتعب ؛ أي يلهو ويتنعم ، وقيل : معناه يسنى وينبسط ، وقيل : معنى يرتّع يأكل ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرضم والرجم » ضطاً في الاصل بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تلم أن الرجم بالتحريك وهما موضحان .

وحبيب^١ لي إذا لاقينته ،
وإذا يخلو له لحيمي رتّع^٢

معناه أكله ، ومن قرأ رتّع ، بالنون^٣ ، أراد رتّع . قال الفراء : يرتّع ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وعدأ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جازفه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعث لنا ملكاً يقاتل في سبيل الله ، ويقاتل ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعث لنا الذي يقاتل .

والرتّع : الرعي في الحِصْب . قال : ومنه حديث القُضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له : سَمِنْتَ يا عَضْبَان ! فقال : الحَفْضُ والدُّعَّةُ ، والقَيْدُ والرَّعَّةُ ، وقِلَّةُ التُّعْتَعَةِ ، ومن يكن ضَيْفَ الأمير يَسْمَنُ ؛ الرَّعَّةُ : الاتِّسَاعُ في الحِصْب . قال أبو طالب : ساعى من أبي عن الفراء والرَّعَّةُ مُثْقَلٌ ؛ قال : وهما لفتان : الرَّعَّةُ والرَّعَّةُ ؛ بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يرتّع أي أنه في شيء كثير لا يُبْنَعُ منه فهو مُخْصَبٌ . قال أبو طالب : وأوّل من قال القَيْدُ والرَّعَّةُ عمرو بن الصَّعِقِ بن نُحَيْلِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ ، وكانت شاكراً من همدان أسرّوه فأحسنوا إليه ورؤّحوا عليه ، وقد كان يومَ فارَقَ قومه نجيفاً فهرب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا : أيّ عمرو خرجت من عندنا نجيفاً وأنت اليوم بادين^٤ ! فقال : القيد

١ قوله « وحبيب لي إذا النح » في هامش الاصل بدل وحبيب لي ويحيني إذا النح .

٢ قوله « ومن قرأ رتّع بالنون النح » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ رتّع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلب بالياء ، أي رتّع نحن دوابنا ومواشيتنا ويلب هو . وقرئ بالعكس أي يرتع هو دوابنا وتلب جميعاً ، وقرئ بالنون فيهما .

والرَّعَّةُ ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يرتّع ، معناه هو مُخْصَبٌ لا يَعدَمُ شيئاً يريد .

ورتّعت الماشية رتّعت رتّعاً ورتّوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، وأرتّعتُها أنا فرتّعت . قال : والرتّوع لا يكون إلا في الحِصْبِ والسعة ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرتّيع فأشيع ؛ يريد حُسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا في المرّتع . وماشية رتّعت ورتّوع ورتّيع ورتّاع ، وأرتّعتها : أسامها . وفي حديث ابن زميل : فمنهم المرّتع أي الذي يُخَلّي ركبته رتّعت . وأرتّعت الغنث أي أنبت ما ترّتع فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غنثاً مرّيعاً مرّيعاً أي يُنبِت من الكلأ ما ترّتع فيه المواشي وترعاه ، وقد أرتّعت المال وأرتّعت الأرض . وغنث مرّيع : ذو حِصْب . ورتّع فلان في مال فلان : تفلّب فيه أكلاً وشرباً ، وإبل رتّاع . وأرتّعت القوم : وقعوا في حِصْب ورعوا . وقوم رتّعون مرّيعون ، وهو على النسب كطعيم ، وكذلك كلاً رتّيع ؛ ومنه قول أبي فقعس الأعرابي في صفة كلاب : خضع مضع مصع تصاف رتّع ، أراد خضع مضع ، فصيّر الغنث غنثاً مهمله لأن قبله خضع وبعده رتّع ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأرتّعت الأرض : كثرت كلؤها . واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم .

والرتّاع : الذي يتتبع بإبله المراتع المخضبة . وقال شمر : يقال أتيت على أرض مرّية وهي التي قد طبع مالها في الشبع . والذي في الحديث : أنه من يرتّع حول الحيس يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله .

رثع : الرثع ، بالتحريك : الطمّع والحِرص الشديد ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون ملثماً للرثع مُتَحَثِّلاً للأثمة ؛ الرثع ، بفتح الراء : الدناة والشرة والحِرص وميل النفس إلى كذبه المطامع ؛ وقال :

وأرثع الجفنة بالهية الرثع

والهية : الذي يُسعى ويظنرد ، يقال له : هيه هيه ، يظرد لدَسْر ثيابه . وقد رثع رثعاً ، فهو رثع : شره ورثي الدناة ، وفي الصحاح : فهو رثع . ورجل رثع : حريص ذو طمّع . والرثع : الذي يرضى من العطية باليسير ويخادِن أخذانَ السوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالصدر .

رجع : رجّع يَرجع رجعاً ورجوعاً ورجعى ورجعاناً ومرجعاً ومرجعة : انصرف . وفي التنزيل : إن إلى ربك الرجوع ، أي الرجوع والمرجع ، مصدر على فُعْلَى ؛ وفيه : إلى الله مرجعكم جميعاً ، أي رجوعكم ؛ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ، بالكسر ، ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لأنه قد تعدى إلى ، وانتصب عنه الحال ، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنتصب عنه الحال إلا أن جملة الباب في فَعَلَ يَفْعُلُ أن يكون المصدر على مَفْعَلٍ ، بفتح العين . وراجع الشيء ورجع إليه ؛ عن ابن جني ، ورجعته أرجعه رجعاً ومرجعاً ومرجعاً وأرجعته ، في لغة هذيل ، قال : وحكى أبو زيد عن الثبّيين أنهم قرؤوا : أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً ، وقوله عز وجل : قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً يعني العبد إذا بعث يوم القيامة وأبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه : ارجعون أي ردوني إلى الدنيا ، وقوله

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى : ولما رجّع موسى إلى قومه ؛ ومصدره لازماً الرجوع ، ومصدره واقعاً الرجع . يقال : رجعته رجعاً فرجع رجوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له مال يُبَلِّغه حجّ بيت الله أو تحبب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أي سأل أن يُردّ إلى الدنيا ليُحسن العمل ويستدرك ما فات . والرجعة : مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ، ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولي السدع والأهواء ، يقولون : إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حياً كما كان ، ومن جللتهم طائفة من الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، مُستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مُنادٍ من السماء : اخرج مع فلان ، قال : وبشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى : حتى إذا جاء أحدكم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ؛ يريد الكفار . وقوله تعالى : لعنهم يَعرِفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون ، قال : لعلهم يرجعون أي يردون البيضاء لأنها بمن ما اكتالوا وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بشئ ، وقيل : يرجعون إلينا إذا علموا أن ما كُيّل لهم من الطعام ثمه يعني ردّ إليهم ثمه ، ويدل على هذا القول قوله : ولما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما تبغى هذه بضاعتنا . وفي الحديث : أنه نُقِلَ في البدأة الرُبع وفي الرجعة الثلث ؛ أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قتلهم فيئنة لهم الثلث من الغنيمة لأنّ نهوضهم بعد القتل أسق والحظر فيه أعظم . والرجعة : المرة من الرجوع . وفي حديث السحور : فإنه يُؤدّن باليل ليرجع قائمكم ويوقظ قائمكم ؛ القائم : هو

الذي يصلي صلاة الليل . ورجوعه عودته إلى نومه أو
 قعوده عن صلاته إذا سبغ الأذان ، ورجع فعل قاصر
 ومتعد ، تقول : رجعت زيد ورجعته أنا ، وهو
 هنا متعد ليزواج يُوقظ ، وقوله تعالى : إنه على
 رجعه لقادر ؛ قيل : إنه على رجوع الماء إلى الإحليل ،
 وقيل إلى الصلب ، وقيل إلى صلب الرجل وتربيته
 المرأة ، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه لأنه
 المبدىء المعيد سبحانه وتعالى ، وقيل على بعث
 الإنسان يوم القيامة ، وهذا يُقويه : يوم تبلى
 السرائر ؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة ، والله سبحانه
 أعلم بما أراد .

ويقال : أرجع الله هبةً مروراً أي أبدل هبه مروراً .
 وحكى سيبويه : رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم
 أعطاها إياها ليرجع عليها ؛ هذه عن اللحياني . وتراجع
 القوم : رجعوا إلى محلهم .

أو رجعت واشية أسيفاً تزورها
 كيفاً ، تعرض قوقهن وسامها
 وقال الشاعر :

كثر رجيع وشم في يدي حارثية ،
 بمانية الأسداف ، باق نؤورها
 وقول زهير :

مراجيع وشم في نواشير معصم

هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده . ورجع
 إليه : كثر . ورجع عليه وارتجع : كرجع .
 وارتجع على الغريم والمثم : طالبه . وارتجع إلى
 الأمر : رده إلى ؛ أشد ثعلب .

أمرتجع لي مثل أيام حمة ،
 وأيام ذي قار علي الراجيع ؟

وارتجع المرأة وراجعها مراجعة ورجاعاً : رجعها
 إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرجعة والرجعة .
 يقال : طلق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة
 والرجعة ، والفتح أفصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف
 نساء تجلثن بجلايين :

كان الرقاق الملتحات ارتجعنها
 على حنوة القران ذات المسائم

ورجع الرجل وترجع : ردةً صوته في قراءة أو
 أذان أو غناء أو زمراً أو غير ذلك مما يتروم به .
 والترجيع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا
 إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وترجيع
 الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان .
 وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح :
 أنه كان يُرجع ؛ الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه
 ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب
 الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن مفضل
 ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آه آه آه . قال ابن
 الأثير : وهذا إما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح
 لأنه كان راكباً فجمعت الناقه نحره ونثره
 فحدث الترجيع في صوته . وفي حديث آخر : غير
 أنه كان لا يُرجع ، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً
 فلم يحدث في قراءته الترجيع . ورجع البعير في

أراد أنهم ردّذنها على وجوه ناضرة ناعمة كالرياض .

والرجعى والرجيع من الدواب، وقيل من الدواب ومن الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر وهو الكال، والأنتى رجيع ورجيعه ؛ قال جرير :

إذا بَلَّغْتَ رحلي رجيعاً ، أمَلَّها
تُؤوِلي بالوماءِ ، ثم ارتجاليا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رجيعاً أسفاري ، كأن زمامها
شجاعٌ لدى يسرى الذراعين مطرق

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المنزني :

على حين ما بي من رياضٍ لصعبة ،
وبرح بي أنقاضهن الرجائع

كسى بذلك عن النساء أي أنهم لا يواصلنه لكبره ، واستشهد الأزهرى بعجز هذا البيت وقال : قال ابن السكيت : الرجيعه بغير ارتجعته أي اشتريته من أجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي الرجائع ؛ وأنشد :

وبرح بي أنقاضهن الرجائع

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير فرجعت إلى سير سواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتيابه البيد باليد تغتلي
بها ناقتي ، تخشب ثم تراجع

وسفر رجيع : مزجوع فيه مراداً ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛ قال الفحيف :

وأسقي فنيةً ومُنْقَهاتٍ ،
أضراً ينقيها سفرٌ رجيعٌ

وفلان رجع سفر رجيع سفر . ويقال : جعلها الله سفرة مرجعة . والمرجعة : التي لها ثواب وعاقبة حسنة .

والرجع : الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه . ويقال : رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ خطمُه فردّه عليه ، ثم يسمى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مراجعة ورجاعاً : حاوره إياه . وما أرتجع إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى : يرتجع بعضهم إلى بعض القول ؛ أي يتلاومون . والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام المرذود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجوؤ والروث وذو البطن لأنه رجع عن حاله التي كان عليها . وقد أرتجع الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهي أن يستنجى برجيع أو عظم ؛ الرجيع يكون الروث والعدرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك . وأرتجع من الرجيع إذا أنجى . والرجيع : الجيرة ليرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي يصف إبلاً ثردد جريتها :

ردذذ رجيع القرث حتى كأنه
حصى لثمد ، بين الصلاه ، سحيق

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

يَمْشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْغِيلَانِ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَّانَ،
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعَيْدَانِ

وكل شيء مُرَدَّدٌ من قول أو فعل ، فهو رَجِيعٌ ؛
لأن معناه مُرْجُوعٌ أي مردود ، ومنها سوا الجِرَّةِ
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وقلادة كأنها ظهر ثرس ،
ليس إلا الرجيع فيها علقاق

يقول لا تجد الإبل فيها علقاقاً إلا ما نردده من
جيرتها . الكسائي : أَرْجَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا هَزَلَتْ ثُمَّ
سَمِنَتْ . وفي التهذيب : قال الكسائي إذا هزلت
الناقة قيل أَرْجَعَتْ . وأرجعت الناقة ، فهي مُرْجِعٌ :
سَمِنَتْ بعد الهزال . وتقول : أَرْجَعْتِكَ نَاقَةً
إِنْ جَاعَ أَي أَعْطَيْتُكَهَا لِتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ
أَسْقَيْتُكَ إِهَاباً . والرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً ؛
عن الأصمعي ، وقيل : كل ما رُدَّدَ فهو رَجِيعٌ ،
وكل طعام يَرَدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فهو رَجِيعٌ . وجبل
رَجِيعٌ : نَقُضَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَلَّهُ ، وقيل : كل ما
تَنَبَّهَتْهُ فهو رَجِيعٌ . ورجيع القول : المكره .

وتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ : قال
إنَّا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : أنه حين نعي له قُتِبَ اسْتَرْجَعَ أَي قَالَ إِنَّا لله
وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

ورجعت من عرفان دار ، كأنها
بقية وشم في مئون الأشاجع

واسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتِ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ
إِلَيْهِ ، وَالرَّجِيعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَتَحْوُهُ
١ في ديوان جرير : من عرفان رجع كأنه ، مكان : من عرفان
دار كأنها .

خطوها . والرَّجْعُ : الحَطُّ . وَتَرَجَّعُ الدَّابَّةُ
يَدِيهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ تَهْشُ الْمَشَاشُ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعُهُ لَا يَظْلَعُ

تَهْشُ الْمَشَاشُ : تَخْفِيفُ الْقَوَامِ ، وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ ،
وَأَرَادَ تَهْشُ الْقَوَامِ أَوْ مَنَهُوشِ الْقَوَامِ . وفي حديث
ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِلجَلَّادِ : اضْرِبْ
وَارْجِعْ يَدَكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ إِذَا
أَرَادَ الضَّرْبَ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فَقَالَ :
ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا . وَرَجَّعَ الْجَوَابِ وَرَجَّعَ
الرَّسْتَقِيَّ فِي الرَّسْمِيِّ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .

وَالرَّوْاجِعُ : الرِّيَّاحُ الْمُتَخَلِّفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا .
وَالرَّجْعُ وَالرَّجْعِيُّ وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرِّسَالَةِ ؛ قَالَ يَصْفُ الدَّارَ :

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَاسْتَعْجَمَتْ ،
لَمْ تَدْرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ : رَجَعَ إِلَيَّ
الجوابُ يُرْجِعُ رَجْعاً وَرُجْعَاناً . وتقول : أُرْسَلْتُ
إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي رِسَالَتِي أَي مَرْجُوعِيهَا ،
وقولهم : هل جاء رُجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ أَي
جوابه ، ويجوز رَجْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . ويقال : مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوعِ أَمْرِ فُلَانٍ عَلَيْكَ أَي مِنْ مَرْدُودِهِ وَجَوَابِهِ .
وَرَجَّعَ إِلَى فُلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا : يَعْنِي رَدَّهُ
الجواب . وليس لهذا البيع مَرْجُوعٌ أَي لَا يُرْجَعُ
فِيهِ . ومتاع مُرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوعٌ . ويقال : أَرْجَعُ
اللهُ بَيْعَةَ فُلَانٍ كَمَا يَقَالُ أَرْبَحُ اللهُ بَيْعَتَهُ . ويقال :

١ قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش : نهش
ككتف .

الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها سناً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : شكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع كجتلاب المهارة وارتجاع البكار ؟ أي تجلبون أولاد الحبل فتبيعونها وترجعون بأمانها ؛ البكار للفتية يعني الإبل ؛ قال الكسبي يصف الأثافي :

'جرود' جراد 'معطقات' على الـ
أورق ، لا رجعة ولا جللب

قال : وإن ردنا إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فلإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل من الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين قتيلاً ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من البنتين واجب على الشئوع كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يعزم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشترى الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا الرجع في يدي من هذا أي أنتفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجع كلامي في الرجل وتجع فيه بمعنى واحد . قال : ورجع في الدابة العلف وتجع إذا تبين أثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسسه وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يسترجع عنه ، وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسيئوا عنه .

وقال اللحياني : ارتجع فلان مالاً وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشترى الإناث ؛ وعم مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان يرجع حصة أي بشيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتري الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سبائبهم . وارتجعا : اشتراها ؛ أنشد نعلب :

لا ترتجع شارقاً تبغي فواضلتها ،
بدقتها من عمرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أنثائها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماً فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المصر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أن يبيع المرءى وبشترى البيكارة ؛ قال ابن بري :
وجمع رجعة رجع ، وقيل لحي من العرب : بم
كثرت أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالرجع والرجع ،
وقال نعلب : بالرجع والتجع ، وفسره بأنه يبيع
المرءى وشراء البيكارة الفتيية ، وقد فسر بأنه يبيع
الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينسب عليه المال .
وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والراجعة : الناقة تباع وبشترى بمنها مثلها ، فالثانية
راجعة ورجعية ، قال علي بن حمزة : الرجعية أن
يباع الذكر وبشترى بمنه الأنتى ، فالأنتى هي الرجعية ،
وقد ارتجعتا وترجعتا ورجعتا . وحكى اللحياني :
جاءت رجعة الضياع ، ولم يفسره ، وعندى أنه ما تعود
به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كينانته ليأخذ
سهماً : أهوى بها إليها ؛ قال أبو ذؤيب :

فبدا له أتراب هذا رائغاً
عنه ، فعبيث في الكينانة يرجع

وقال اللحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى
خلفه ليتناول شيئاً ، فعم به . ويقال : سيف نجيح
الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة ؛ قال لبيد يصف
السيف :

بأخلق محمود نجيح رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع ، تفتح
راؤه وتكسر ، على المرة والحالة ، وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة إلى التكاح من غير استئناف
عقد .

والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت
إلى أهلها ، وأمّا المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري :
والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها

فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال
للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة :
راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد
شدّة ضنّى .

وسرجع الكنف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي
الإبط منها من جهة منييض القلب ؛ قال رؤبة :

وتطعن الأعناق والمراجعا

يقال : طعنه في سرجع كتفيه . ورجع الكلب في
قيته : عاد فيه .

وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن
الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .
وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وترجع
الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت
الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة
إلى الباردة . وأتان راجع وناق راجع إذا كانت
تشول بذنبها وتجمع فطربها وثوزع بيولها فتظن
أنها حاملة ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع
رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيت ثم أخلفت
لأنها رجعت عما رجي منها ، ونوق راجع ،
وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلتقح ، وقيل : هي إذا
ألقت ولدها لغير تمام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ،
وقيل : هو أن تطرحه ماء . الأصمعي : إذا ضربت
الناقة مراراً فلم تلتقح فهي ممارن ، فإن ظهر لهم
أنها قد لقيت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع
ومخلفة . وقال أبو زيد : إذا ألت الناقة حملها قبل
أن يستبين خلفه قيل رجعت ترجع رجاعاً ؛
وأشدد أبو الهيثم للنظامي يصف نجبية لنجيبتين :

قوله : نجية لنجيين ، هكذا في الأصل .

ومن عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لِتَفَاحاً ثُمَّ مَا كَسَّرَتْ رِجَاعاً

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لتفاحاً ثم رمت بجاء
الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المَرَارِ
يَصِفُ إِبِلًا :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُنْتَبِثَاتٍ رَوَاجِعُ ،
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمَّ حَائِلٍ

'بُسْطٌ' : مُخْلَدَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بَسِطَتْ عَلَيْهَا لِأَنَّ تَقْبِضَ
عَنْهَا. مُنْتَبِثَاتٍ : مَعَهَا ابْنُ تَحَاضٍ. وَحَوَارِ رَوَاجِعُ :
رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ : رَوَاجِعُ نَزْعٌ. أُمَّ
حَائِلٍ : أُمَّ وَلَدِهَا الْأُنْتَى.

وَالرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ. وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ
وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمُهَذَّبِيُّ
يَصِفُ السِّيفَ :

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا تَاخَّ فِي مُخْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتدت في السيل ثم نعدت ،
والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعارضَ أطرافَ الصِّبَا وَكَأَنَّ
رِجَاعَ غَدِيرٍ ، هَزَّهَ الرَّبِيعُ ، رَائِعٌ

وقال غيره : الرجاع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي
هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إِذَا الْفُنَيْبَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمَسْدَفُ^١

١ قوله « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع
وكذا الصحاح : السجال المسدف .

وإنما قال رجاعٌ غدِيرٌ لِيَفْضِلَهُ مِنَ الرَّجَاعِ الَّذِي هُوَ
غَيْرُ الْغَدِيرِ ، إِذِ الرَّجَاعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ قَالَ
الْآخِرُ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ ، لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين
من الأسماء المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحرر لما
قال :

يُمِيلُ بِالْفَرَقْدِ رُكْبَانُهَا ،
كَأَيُّمِيلُ الرَّكِيبِ الْمُغْتَبِرِ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرَقْدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ
الْفَرَقْدُ الْفَلَكيُّ ، وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ هُوَ فَرَقْدُ
الْبَقْرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا. وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِخَاذَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيَبَيِّنَهُ أَيْضًا
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ، فَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجْعُ مَحْبِسُ الْمَاءِ
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسِ الْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُنَادِرُهَا السَّيْلُ أَيَّ يَتَوَكَّأُ . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتِ النِّفْعِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : تَرَجَعَ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالغَيْثِ فَلَمْ يَذْكَرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنْ تَوَاشِغِ الْوَادِي . وَالرَّجْعَانُ :
أَعَالِي التَّلَاعِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ مَاءُ التَّلَاعِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءٌ لِهَذِيلِ

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عزوة الرجيع ؛ هو ماء لهذئيل . قال أبو عبيدة : الرجيع في كلام العرب الماء ، وأشد قول المستخئل : أبيض كالرجيع ، وقد تقدم . الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم حكاه عن الأسدي قال : يقولون للردع رجيع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعدا عرقاً ؛ وقال ليلى :

كسأهنّ المواعير كلّ يوم
رجيعاً ، في المتعابن ، كالعصير

أراد العرق الأصفر شبهه بعصم الحناء وهو أثره . ورجيع : اسم ناقة جرير ؛ قال :

إذا بلغت رحلي رجيع ، أمّلتها
نزولي بالتموماء ثم ارتحالها

ورجع ومرجعة : اسبان .

ردع : الرذع : الكف عن الشيء . رذعه يرذعه رذعاً فارذع : كفه فكف ؛ قال :

أهل الأمانة إن مالوا ومسّمهم
طيف العدو ، إذا ما ذكروا ، ارتدعوا

وترادع القوم : ردع بعضهم بعضاً . والرذع : اللطخ بالزعفران . وفي حديث حذيفة : ورذع لها رذعة أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة . وبالشوب رذع من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الرذع أثر الحلكوق والطيب في الجسد . وقبيص رادع ومرذوع ومرذع : فيه أثر الطيب والزعفران أو الدم ، وجمع الرادع رذع ؛ قال :

بني نسيير قركنت سيديكم ،
أثوابه من دمانكم رذع

١ ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ . وقد صرّفت فيه جميع فنون ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

وغلالة رادع ومرذعة : ملتمعة بالطيب والزعفران في مواضع . والرذع : أن ترذع ثوباً يطيب أو زعفران كما ترذع الجارية صدرها ومقاديم جيبها بالزعفران ميل كفتها نلسمعه ؛ قال امرؤ القيس :

حوراً يعلتن العبيرو روادعاً ،
كمنها الشقائق أو ظباء سلام

السلام : الشجر ؛ وأشد الأزهرى قول الأعشى في رذع الزعفران وهو لطخه :

ورادع بالطيب صفراء عندنا ،
جلس الندامى في يد الرذع مفتق

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم ينه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي ترذع على الجلد أي تنفض صبغها عليه . وتوب رذيع : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كفن أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أثواب ، أحدها به رذع من زعفران أي لطنخ لم يعهه كله . ورذعه بالشيء يرذعه رذعاً فارذع : لطنخه به فتلطنخ ؛ قال ابن مقبل :

يخدي بها بازل فتل مرافقه ،
يخري يديا جتيه الرشح مرذع

وقال الأزهرى : في تفسيره قولان : قال بعضهم متصّبغ بالعرق الأسود كما يرذع الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مرذع قد انتهت سته . يقال : قد ارتذع إذا انتهت سته ، وفي حديث الإسراء : فبررنا بقوم رذع ؛ الرذع : جمع أرذع وهو من الغم الذي صدره أسود وبقية أبيض . يقال : تبس أرذع وشاة رذعاء .

ويقال : ركب فلان رذع المنية إذا كانت في
١ في قصيدة الأعشى : المسك مكان الطيب .

وقال غيره : من رواه بإس فلما يريد أن حديده ذكر ليس بأنيث أي أنه صلب ، وحكي الأزهرى عن أبي سعيد قال : الرذع العنق ، رذع بالدم أو لم يُرذع . يقال : اضرب رذعه كما يقال اضرب كرهه ؛ قال : وسمي العنق رذعاً لأنه به يُرذع كل ذي عنق من الحيل وغيرها ، وقال ابن الأعرابي : ركب رذعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع على قفاه ، وقيل : ركب رذعه أن الرذع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين هوي إليها ، فما مس منه الأرض أولاً فهو الرذع ، أي أقطاره كان ؛ وقول أبي ذؤاد :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّانَا
نَ ، يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّذِيعُ الظَّلَالَا

قال : والرذيع الصريع يركب ظله . ويقال : رذع بفلان أي صرع . وأخذ فلاناً قرذع به الأرض إذا ضرب به الأرض . وسهم مُرذِع : أصاب المدف وانكسر عوده . والرذيع : السهم الذي قد سقط فصله . ورذع السهم : ضرب بصله الأرض ليثبت في الرُغْظِ . والرذع : رذع النصل في السهم وهو تركيبه وضربك إياه بمجر أو غيره حتى يدخل . والمِرْذَعُ : السهم الذي يكون في فؤقه ضيق فيدق فؤقه حتى ينفث ، ويقال بالعين . والمِرْذَعَةُ : نصل كالنواة . والرذع : النكس . قال ابن الأعرابي : رذع إذا نكس في مَرَضَةٍ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي
رُذَاعُ السُّقْمِ وَالْوَصَبِ

الرذاع : النكس ؛ وقال كثير :

ذَلِكَ مَنِيَّتُهُ . ويقال للقتيل : ركب رذعه إذا خرّ لوجهه على دمه . وطعنه فركب رذعه أي مقاديه وعلى ما سأل من دمه ، وقيل : ركب رذعه أي خرّ صريعاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يميت بعد غير أنه كلما همّ بالتهوض ركب مقاديه فخرّ لوجهه ، وقيل : رذعه دمه ، وركوبه إياه أن الدم يسيل ثم يخترّ عليه صريعاً ، وقيل : رذعه عنقه ؛ حكي هذه المروي في الغريبين ، وقيل : معناه أن الأرض رذعته أي كفته عن أن يهوي إلى ما تحته ، وقيل : ركب رذعه أي لم يرذعه شيء فيسبغه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه ورذع فلم يرتدع كما يقال : ركب الشهي وخرو في بئر فركب رذعه وهوى فيها ، وقيل : فمات وركب رذع المنيّة على المثل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت طلياً وأنا محرم فأصببت خنثاه فركب رذعه فأسن فمات ؛ قاله ابن الأثير ، الرذع : العنق ، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه ، وقيل : هو ما تقدم أي خرّ صريعاً لوجهه فكلما همّ بالتهوض ركب مقاديه ، وقيل : الرذع هنا اسم الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه منشطاً فيه ؛ قال : ومن جعل الرذع العنق فالتقدير ركب ذات رذعه أي عنقه فحذف المضاف أو سى العنق رذعاً على الاتساع ؛ وأنشد ابن بري لشعيم بن الحرث بن يزيد السعدي :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْفِرْنَ يَرْكَبُ رَذَعَهُ ،
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسٌ ؟

قال ابن جني : من رواه بإس فقد أفضح في التصحيف ، وإنما هو نائس أي مضطرب من ناس ينوس ؛

وإنتي على ذلك التجلد؛ إنتي
مُسِرُّ هَيَامِ بَسْتَيْلٍ وِبَرْدَعُ

والمردوع: المتكوس، وجمعه رُدُوع؛ قال:

وما ماتَ مُذْرِي الدَّمعِ ، بل ماتَ من به
ضتى باطنٌ في قَلْبِهِ ورُدُوع

وقد رُدِعَ من مرضه . والرُدَاعُ: كالرُدْعِ ،
والرُدَاعُ: الوجع في الجسد أجمع؛ قال قيس بن
معاذ مجنون بني عامر:

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ ، كأنما
تَرَكَ الحَيَاةَ بها رُدَاعُ سَقِيمٍ

وقال قيس بن ذريح:

فَيَا حَزَنًا ! وعَاوَدَنِي رُدَاعُ ،
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالحِدَاعِ

والمِرْدَعُ: الذي يضي في حاجته فيرجع خائباً .
والمِرْدَعُ: الكسلان من الملاحين . ورجل رُدِيعٌ:
به رُدَاعُ ، وكذلك المؤنث؛ قال صخر الهذلي:

وأشْفِي جَوَى باليأسِ مِثِي قد ابْتَرَى
عِظَامِي ، كما يَبْرِي الرُدِيعَ هَيَامُهَا

ورَدَعَ الرجلُ المرأةَ إذا وَطَّئَهَا .

والرُدَاعَةُ: شبه بيت يُتخذ من صَمِيحٍ ثم يُجعل فيه
لحمة يُضادُ بها الضَّبُعُ والذئبُ . والرُدَاعُ ، بالكسر:
موضع أو اسم ماء؛ قال عنترة:

بَرَكَّتْ على ماءِ الرُدَاعِ ، كأنما
بَرَكَّتْ على قَصَبِ أجبشٍ مُهْظَمِ

وقال لبيد:

وصاحبٍ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ ،
وعند الرُدَاعِ بَيْتٌ آخَرَ كَوْتَرِ

قال الأزهري: وأقرأني المُنْذِرِي لأبي عبيد فيما قرأ
على الهيم: الرُدِيعُ الأحمق، بالعين غير معجمة. قال:
وأما الإباضي فإنه أقرأني عن شمر الرديغ معجمة،
قال: وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع: الرَّسَعُ: فسادُ العينِ وتغيُّرها، وقد رَسَعَتْ
تَرْسِيعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنهما: أنه بكى حتى رَسَعَتْ عينه ، يعني
فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها؛ قال ابن الأثير:
وتفتق سبنها وتكسر وتشدد، ويروى بالصاد .
والمُرْسَعُ: الذي انسلقت عينه من السهر .
ورَسِعَ الرَّجُلُ ، فهو أَرْسَعُ ، ورَسَعُ: فسَدَ
موقُ عينه تَرْسِيعاً ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ؛ قال
امرؤ القيس:

أيا هَندُ ، لا تَنكِحِي بُوهُهُ
عليهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ ، وَسَطُ أَرْفَاغِهِ ،
به عَسَمٌ يَبْتَمِي أَرْتَبَا
لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهُمَا ،
حِذَارَ المِئِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هلباجة وفقفاقة،
أو يكون كذهب به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما
يكون فيها كما يقال: جاءكم القَصْمَاءُ لرجل أفنصم
الثنية، يُذهب به إلى سنه، وإنما خص الأرنب بذلك
وقال: حِذَارَ المِئِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا ، فإنه كان حَمَقِي
الأعراب في الجاهلية يُعلِّقون كَعْبَ الأرنب في
الرجل كالمعاذة، ويزعمون أن من علقه لم تضره عين
ولا سحر ولا آفة لأن الجن تَمْتَطِي الثعالب
والظباء والثفأفد وتجنب الأرنب لمكان الحَيْضِ؛

والرِصَعُ فراخ النحل ، بالضاد ، وهو بالصاد خطأ .
وقد رِصَع رِصَعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل :
الرِصَعَاء من النساء التي لا لِمُسْكِنَتَيْنِ لها . والرِصَعُ :
تقارب ما بين الرِصَعَيْنِ . والرِصَعُ : أن يكثر على
الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويحدّد ولا يفتش منه
شيء ويضفر حبه . وأمّا حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص : أنه بكى حتى رِصَعَتْ عينه ، فقال ابن
الأثير : أي قَسَدَتْ ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرِصَعُ ،
بسكون الصاد : شدة الطعن . ورِصَعَهُ بالرِصَعِ
يَرِصَعُهُ رِصَعاً وأرِصَعَهُ : طعنه طعناً شديداً غيَّب
السنان كله فيه ؛ قال العجاج :

تَطْعَنُ مِنْهُنَّ الحُصُورَ الثَّبَعَا ،
وَحُضّاً إِلَى الثَّصْفِ ، وَطَعْنًا أَرِصَعَا

أي التي تَنْبُعُ بالدم ونسبه ابن بري إلى روضة . ورِصَعُ
الشيء : عَقْدَهُ عَقْدًا مُثَلَّثًا مُتَدَاخِلًا كعَقْدِ التَّبِيَةِ
ونحوها . وإذا أخذت سيرا فعدت فيه عَقْدًا مُثَلَّثًا ،
فذلك التَرِصِيعُ ، وهو عَقْدُ التَّبِيَةِ وما أشبه ذلك ؛
وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي ، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أي الحُصُومِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ . والرِصِيعُ : زِرُّ عُرْوَةٍ
المُصْحَفِ . والرِصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ المُعَدَّرِ
كَأَنَّهَا فَنَلَسَ ، وَقَدْ رِصَعَهُ . والرِصِيعَةُ : الحَلْقَةُ
المُسْتَدِيرَةُ . والرِصِيعَةُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ بَيْنَ حَبَالَةِ
السِّيفِ وَجَفْتِهِ ، وَقِيلَ : سُبُورٌ مَضْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ
حَبَائِلِ السِّيفِ ، الواحدة رِصَاعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رِصَاعٌ
وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَسَعِيرٍ ، أَجْرَوْنَا المَصْنُوعَ بِجَرَى
المَخْلُوقِ وَهُوَ فِي المَخْلُوقِ أَكْثَرُ ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ :

يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق ؛
قال ابن بري : ويروى مرسّعة بالرفع وفتح السين ،
قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسّعة كالمعاذة
وهو أن يؤخذ سير فيخرق فيدخل فيه سير فيجعل في
أرِصَاغِهِ ، دَفْعًا لِلعَيْنِ ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ،
ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروى : بين أرِصَاغِهِ .
ورِصَعُ الصبي وغيره يَرِصَعُهُ رِصَعًا ورِصَعَهُ شَدًّا فِي
يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ حَرَزًا لِيُدْفَعَ بِهِ عَنهُ العَيْنُ . والرِصَعُ :
مَا شَدَّ بِهِ . ورِصِيعٌ بِهِ الشَّيْءُ : لَنَزَقَ . ورِصَعَهُ :
أَلْزَقَهُ . والرِصِيعُ : المُلْتَزِقُ . ورِصَعُ الرَّجُلِ :
أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنزَلِهِ . وَرِجْلٌ مُرِصَعَةٌ : لَا يَبْرَحُ
مِنْ مَنزَلِهِ ، زَادُوا المَاءَ لِلبَالِغَةِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ
أَمْرِئِ القَيْسِ :

مُرِصَعَةٌ وَسَطُ أَرْفَاغِهِ

والتَرِصِيعُ : أن يَخْرُقَ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلُ فِيهِ سِيرًا كَمَا
تُسَوَّى سُبُورُ المَصَاحِفِ ، وَاسْمُ السِّيرِ المَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ
الرِصِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهَيْةً لِلحَمَائِلِ

يقول : انكبت سُبُورُهُمُ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا أَعَالِيهَا .
قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرِصِيعُ ،
فيبدل السين في هذا الحرف صادًا . والرِصِيعُ
ومُرِصِيعٌ : موضعان .

رِصَعٌ : الرِصَعُ : دِقَّةُ الأَلِيَةِ . وَرِجْلٌ أَرِصَعٌ : لَفَةٌ
فِي الأَرِصَعِ . وَفِي حَدِيثِ المَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أَرِصِيعٌ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الأَرِصَعِ وَهُوَ الأَرِصَعُ .
وَالرِصَعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّجَالُ وَهِيَ مِثْلُ رَسْجَاءِ بَيْتَةِ
الرِصَعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجْزَاءً ، وَبِمَا سِوَا فِرَاحِ النِّجْلِ
رِصَعًا ، الواحدة رِصَعَةٌ ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأً

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَنَعُهُمْ ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

أي انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت
الحمائِل على أعناقهم فنكست فصار الرصيعُ
في موضع الحمائِل، وقد تقدم ذلك في رُصِع؛ والنهيةُ:
الغاية . والرصاعُ: مَشْكُ أعالي الضلوع في الصلب،
واحدها رُصِعٌ، وهو نادر؛ قال ابن مقبل:

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْتِ رُصْعًا مَرِيحِيهَا،
فَلِإِنْسٍ بَاقِيَةٍ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: الرصاعُ واحدها
رُصِيعَةٌ وهي مَشْكُ تخاني أطراف الضلوع من ظهر
الفرس. وفرس مُرْصَعُ الثَّنَنِ إذا كانت ثننته بعضها
في بعض .

والرُصِيعُ: التركيب، يقال: تاجٌ مُرْصَعٌ بالجوهر
وسيفٌ مُرْصَعٌ أي مُحَلَّى بالرصاص، وهي حَلَقٌ
يُحَلَّى بها، الواحدة رُصِيعَةٌ. ورُصِعَ العِقدُ بالجوهر:
نظمه فيه وضمَّ بعضه إلى بعض . وفي حديث قس:
رُصِيعُ أَيْهَقَانَ، يعني أن هذا المكان قد صار بِحَسْنِ
هذا الثبنت كالشيء المُحَسَّنِ الزَيْنَ بالرُصِيعِ ،
والأَيْهَقَانُ: نبت، ويروى: رُصِيعُ أَيْهَقَانَ، بالضاد
المعجمة .

ورُصِعَ الحَبُّ: دَقَّه بين حجرين . والرُصِيعَةُ: طعام
يتخذ منه؛ قال ابن الأعرابي: الرُصِيعَةُ البُرُّ يدقُّ
بالفهر ويُبَلُّ ويَطْبَخُ بشيء من سنن . ورُصِيعٌ به
الشيء، بالكسر، يَرُصَعُ رُصْعًا ورُصُوعًا: لَزِقَ
به، فهو رُاصِعٌ. أبو زيد في باب لزوق الشيء:
رُصِيعٌ، فهو رُاصِعٌ، مثل عَسِقَ وَعَبِقَ وَعَيْقَكَ .
ورُصِعَ الطَّائِرُ الأَثَى يَرُصَعُهَا رُصْعًا: سَقَدَهَا ،

وكذلك الكَبْشُ؛ واستعارته الحنساء في الإنسان
فقلت حين أراد أخوها معاوية أن يزوجه من دُرَيْدِ
ابن الصَّعَةِ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرُضَعُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشُّبْرِ مِنْ جِسْمِ بْنِ بَكْرٍ

وقد تَرَاصَعَت الطير والغنم والعصافير . ابن الأعرابي:
الرُصَاعُ الكثير الجِماع، وأصله في العصفور الكثير
السَّفاد . والرُضِعُ: الضرب باليد .

والمِرْصَعَانُ: صلاة عظيمة من الحجارة وفيه رُمدورة
تملأ الكف؛ عن أبي حنيفة . ورُصَعَتَ بهما: دَقَّت .
والتَرُصَعُ: النشاط مثل التَرُصَعِ .

رُضِعَ: رَضَعَ الصبي وغيره يَرُضِعُ مثال ضرب يضرب،
لغة نجدية، ورُضِعَ مثال سَبِعَ يَرُضِعُ رُضْعًا
ورُضْعًا ورُضِعًا ورُضَاعًا ورُضَاعًا ورُضَاعَةً، ورُضَاعَةٌ،
فهو راضِعٌ، والجمع رُضِعٌ، وجمع السلامة في
الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه في هذا البناء
من الصفة؛ قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه
سبع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السَّلُولِي على
هذه اللغة:

وَدَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَمَ يَرُضِعُونَهَا
أَفَأَرِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا نَعْلٌ

وارتَضَعَ: كَرَضِعَ؛ قال ابن أحرر:

إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ ،
كَالْعَنْزِ تَعَطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْتَضِعُ

يريد تَرَضَعَ نفسها؛ يصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك.
تقول منه: ارتضعت العنزُ أي شربت لبن نفسها .

١ في رواية أخرى: يرضعني حبركي .
٢ قوله «على هذه اللغة» يعني النجدية كما بيده الصحاح .

وفي التنزيل : والوالدات يُرضعن أولادهن حولين كاملين ؛ للنظ لفظ الحبر والمعنى معنى الأمر كما تقول : حسبك درهم ، ولفظه الحبر ومعناه معنى الأمر كما تقول : اكتشف بدرهم ، وكذلك معنى الآية : لترضع والدات . وقوله : ولا جناح عليكم أن ترضعوا أولادكم ، أي تطلبوا مرضعة لأولادكم . وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ، ضرب المرضعة مثلاً للإمارة وما توصَّله إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استرضعت المرأة ولدي أي طلبت منها أن ترضعه ؛ قال الله تعالى : أن ترضعوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أن ترضعوا أولادكم مرضع ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المسترضع في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم .

وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ، ضرب المرضعة مثلاً للإمارة وما توصَّله إلى صاحبها من الأجلاب يعني المنافع ، والفاطمة مثلاً للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استرضعت المرأة ولدي أي طلبت منها أن ترضعه ؛ قال الله تعالى : أن ترضعوا أولادكم ، والمفعول الثاني محذوف أن ترضعوا أولادكم مرضع ، والمحذوف على الحقيقة المفعول الأول لأن المرضعة هي الفاعلة بالولد ، ومنه : فلان المسترضع في بني تميم ، وحكى الحوفي في البرهان في أحد القولين أنه متعد إلى مفعولين ، والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأولادكم . وفي حديث سويد بن غفلة : فإذا في عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضع لبن ، أراد بالراضع ذات الدئر واللبن ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ، ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدئر فلا يؤخذ منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رضيعي كما تقول هذا أكيبي ورسيبي . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرن ما إخوانكن

فإنما الرضاعة من المسجعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر : الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة اللثوم ، فالفتح لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يجرم النكاح إنما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يجرم . قال الأزهري : الرضاع الذي يجرم رضاع الصبي لأنه يشبعه ويتغذوه ويُسكن جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يجرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يغنيه من طعام ولا يتغذوه اللبن كما يتغذو الصغير الذي حياته به .

قال الأزهري : وقرأت بخط شر رب غلام يرضع ، قال : والمرأضة أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها يرضع ويحيى تحيلاً ضاويماً سميء الغداء . وراضع فلان ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إن تسيماً لم يرضع مُسبعا ،
ولم تلده أمه مُقتعا

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعته أمه . والرضيع : المرضع . وراضعه مرضعة ورضاعاً : رضع معه . والرضيع : المرضع ، والجمع رضعاء . وامرأة مرضع : ذات رضيع أو لبن رضاع ؛ قال امرؤ القيس :

فمئلك حبلتي ، قد طرقت ، ومرضع ،
فألهيئها عن ذي تمائم مغليل

والجمع مرضيع على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو . وقال ثعلب : المرضعة التي ترضع ، وإن لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمرضع : التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم؛ واستعار أبو ذؤيب المراضع للنحل فقال:

تَظَلُّ على الثَّمَرِ منها جَوَارِسٌ ،
مَراضِعُ صُهَبِ الرِّيشِ ، زَعْبٌ رِقَابُهَا

والرَضَعُ: صِغارُ النحل ، واحدها رَضَعَةٌ . وفي التنزيل : يوم تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرْضِعَةِ فقال الفراء : المَرْضِعَةُ والمَرْضِيعُ التي معها صبي تَرْضِعه ، قال : ولو قيل في الأم مُرْضِعٌ لأن الرضاع لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامت كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مُرضعة كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرْضِعَةِ لأنه أراد ، والله أعلم ، الفِعْلُ ولو أراد الصفة لفال مرضع ؛ وقال أبو زيد : المرضعة التي تَرْضِع وتُدْئِها في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كلُّ مرضعة ، قال : وكلُّ مرضعة كلُّ أم . قال : والمرضع التي دنا لها أن تَرْضِع ولم تَرْضِع بعد . والمَرْضِيعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مُرْضِعٌ ذات رَضِيعٍ كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلاهاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مرضعة عما أرضعت ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْتِها ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كل مُرْضِع . قال ابن بري : أما مرضع فهو على النسب أي ذات رَضِيعٍ كما تقول طَبِيبَةٌ مُشْدِنٌ أي ذات شادين ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فمِثْلِكَ حَبْلِي ، قد طَرَقْتُ ، ومَرْضِيع .

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ ، معه دِرْعٌ وتَرَسٌ ، ولا يقال منه دِرْعٌ ولا تَرَسٌ ، فلذلك يقدر في مرضع أنه ليس بجارٍ على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مُرْضِعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رَضِيعٌ ، وجمع المَرْضِيعِ مَراضِعُ ؛ قال سبحانه : وحرّمنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ ؛ وقال الهذلي :

ويأوي إلى نِسْوَةٍ عَطْلٍ ،
وشُعْتِ مَراضِعٍ مِثْلِ السَّعَالِ

والرَضُوعَةُ: التي تَرْضِع ولدها ، وخصّ أبو عبيد به الشاة .

ورضِعَ الرجل يَرْضِعُ رَضَاعَةً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضِيعُونَ . ولثيمٌ راضعٌ يَرْضِع الإبل والغنم من ضروعها بغير إناث من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسع صوت الشُخْبِ فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللؤم من تَدْيِ أمه ، يريد أنه وُلِدَ في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خِلاله شَرَهًا من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرَضِيعُ الحسبي من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه شاته لثلا بسمعه الضيف ، يقال منه : رَضِعَ يَرْضِعُ رَضَاعَةً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا توكيد لؤمه والمبالغة في ذمّه كأنه كَالشَيْءِ يُطْبَعُ عليه ، والاسم الرَضِيعُ والرَضِيعُ ، وقيل : الراضع الذي يَرْضِعُ الشاة أو الناقة قبل أن يَحْلِبَها من جَشَعِهِ ، وقيل : الراضع الذي لا يُنْسِكُ معه مِحْلَبًا ، فإذا سئل اللبن اعتلّ بأنه لا يَحْلِبُ له ، وإذا أراد الثعرب وضع حَلْوَبته . وفي حديث أبي مَبْسُرة ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضِعُ فَسَخِرْتِ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مثله ، أي يَرْضِعُ الغنم من ضروعها

أي لو رأى هذا لَسَأَلَهُ، وهذا لا يكون لأن المتعد لا يقدر أن يقوم فيَقُودَ الأعمى .

والرَضِعُ : سِفَاد الطائر ؛ عن كراع ، والمعروف بالصاد المهملة .

وطع : رَطَعَهَا يَرُطِعُهَا رَطْعًا : كَطَعَرَهَا أي نكحها .

ورع : ابن الأعرابي : الرَّعُّ السكون . والرَّعَاعُ : الأحداث . ورَعاعُ الناس : سَقَاطُهُمْ وَسَقَلَتُهُمْ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن الموسم يجمع رَعاع الناس أي غَوَاغَاهُمْ وَسَقَاطَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الواحد رَعَاعَةٌ ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين تَنَكَّرَ له الناس : إن هؤلاء نفر رَعاع عَثْرَةٌ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وسائر الناس هَسَجٌ رَعاعٌ ؛ قال أبو منصور : قرأت بخط شعر والرَّعَاعُ كالزجاج من الناس ، وهم الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وهم الذين إذا فَرَّعُوا طاروا ؛ قال أبو العَمَيْتِلُ : ويقال للنعامة رَعَاعَةٌ لأنها أبدأ كأنها مَنخوبة فَرَّعَةٌ .

وترَعَّرَعَت سِنَّهُ وترَعَّرَعَت إذا تحركت . والرَّعْرَعَةُ : اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأرض ، ومنه قيل : غلام رَعْرَعٌ ، وربما قيل : ترَعَّرَعَ الشَّراب على التشبيه بالماء . والرَّعْرَعَةُ : حسن شباب الغلام وتحركه . وسابٌ رَعْرَعٌ ورَعْرَعَةٌ ؛ عن كراع ، ورَعْرَعٌ ورَعْرَعٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الاعْتِدَالِ ، وقيل مُحْتَلِمٌ ، وقيل قد تحرك وكبير ، والجمع الرَّعَارِعُ ؛ قال لييد وقال ابن بري ، وقيل هو للبعيث :

تُبَكِّي على إثر الشباب الذي مضى ،
ألا إن أخذان الشباب الرَّعَارِعُ ١

١ قوله «تبكي» كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري، وفي الأساس: وتبكي، بالواو .

ولا يَحْلُبُ اللبن في الإناه لِلرُّومِ أي لو عَيَّرَتْهُ بهذا حشيت أن أَبْتَلَتْهُ به . وفي حديث ثَقِيف : أَسَلَتْهَا الرُّضَاعَ وتركوا المِصَاعَ ؛ قال ابن الأثير : الرُّضَاعُ جمع راضع وهو اللثيم ، سمي به لأنه للرُّومِ يَرُضِعُ إبله أو غنمه لثلا يُنْشِعُ صوت حَلْبِهِ ، وقيل : لأنه يَرُضِعُ الناسَ أي يسألهم . والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسيف ؛ ومنه حديث سلمة ، رضي الله عنه :

خُذْهَا ، وأنا ابنُ الأَكْوَاعِ ،
واليومُ يَوْمُ الرُّضَاعِ

جمع راضع كشاهد وشهيد ، أي خذ الرُّومِيَةَ مِنِّي واليومُ يَوْمُ هَلَاكِ اللَّثَامِ ؛ ومنه رجز يروي لفاطمة ، رضي الله عنها :

ما بي من لُؤْمٍ ولا رَضَاعِ

والفعل منه رَضِعَ ، بالضم ، وأما الذي في حديث قيسٍ : رَضِعَ أَيْهَقَانِ ، قال ابن الأثير : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، يعني أن النعام في ذلك المكان تَرُضِعُ هذا اللَّبَنَ وتَمَسُّهُ بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ، ويروي بالصاد المهملة وقد تقدم .

والراضِعَاتُ : التَّيْتَانِ المتقدمتان اللتان يُشْرَبُ عليهما اللبن ، وقيل : الرُّوَاضِعُ ما نبت من أسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع ، يقال منه : سقطت رِوَاضِعُهُ ، وقيل : الرِوَاضِعُ ست من أعلى الفم وست من أسفله . والراضعةُ : كُلُّ سِنَّةٍ تَنْعَرُ .

والرُّوضُوعَةُ من الغنم : التي تُرَضِعُ ؛ وقول جرير :

ويَرُضِعُ مَنْ لاقى ، وإن يَرِ مَفْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى ، فالفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ ١

فسره ابن الأعرابي أن معناه يَسْتَعْطِيهِ وَيَطَابُ مِنْهُ

١ رواية ديوان جرير : وإن ياق مفعدا .

وقد تَرَعَّرَعَ الصبيُّ أي تحرَّك ونشأ . وغلَّامٌ مُتَرَعَّرَعٌ أي مُتَحَرِّكٌ . وَرَعَّرَعَهُ اللهُ أي أُنْبِتَهُ . قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقصب إذا طال في منيته وهو رطب: قَصَبَ رَعْرَاعٌ ، ومنه يقال للغلام إذا شبَّ واستوت قَامَتْهُ : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، والجمع الرَعْرَاعُ . وفي حديث وهب : لو يُمَرَّ على القصب الرَعْرَاعُ لم يسمع صوته ؛ قال ابن الأثير : هو الطويل من تَرَعَّرَعَ الصبيُّ إذا نشأ وكبير ؛ وقال لبيد :

ألا إنَّ أخذانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَاعُ

ويقال : رَعْرَعُ الفارسُ دابته إذا لم يكن رِيضاً فركبه لِيَرُوضَهُ ؛ قال أبو وجزة السُّعْدِيُّ :

تَرَعَّا يُرَعَّرُهُ الغلَّامُ ، كَمَا تَصَدَّعُ بُنَّارِعُ هِزَّةً وَمِراحا

رفع : في أسماء الله تعالى الرفعُ : هو الذي يَرْفَعُ المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . والرفعُ : ضدُّ الرفعِ ، رَفَعْتُهُ فارتَفَعَ فهو نَقِضُ الحَفْضِ في كل شيء ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورفَعَهُ هو رَفَاعَةٌ وارتَفَع . والمِرْفَعُ : ما رُفِعَ به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِضُ أهل المعاصي وتَرْفَعُ أهل الطاعة . وفي الحديث : إنَّ اللهَ تعالى يَرْفَعُ العَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قال الأزهرى : معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيعليه على الجورِ وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهلَ الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقهم ، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين .

ويقال : ارتَفَعَ الشيءُ ارتِفَاعاً بنفسه إذا علا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيءُ بيده ورَفَعَهُ . قال

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعْتُ الشيءَ فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَعُ إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرُفَاعَةُ ، بالضم : ثوبٌ تَرَفَعُ به المرأةُ الرُشْحَاءُ عَجِيزَتُهَا تُعْظِمُهَا به ، والجمع الرُفَاعُ ؛ قال الراعي :

عِرَاضُ القَطَا لا يَتَّخِذُنَ الرُفَاعَتَا

والرفاع : جبلٌ يَشُدُّ في القيد يأخذه المَتَيْدُ بيده يَرْفَعُهُ إليه . ورفاعةُ المَتَيْدِ : نِخِيطٌ يرفع به قِيدَهُ إليه . والرُفَاعُ من الإبل : التي رَفَعَتِ اللَّبَاءُ في ضَرْعِهَا ؛ قال الأزهرى : يقال للتي رَفَعَتْ لِبَنَتِهَا فِلم تَدْرِ رَافِعٌ ، بالراء ، فأما الدَّفَاعُ فهي التي كَفَعَتْ اللَّبَاءُ في ضَرْعِهَا . والرُفْعُ تَقْرِيْبُ الشيءِ من الشيءِ . وفي التنزيل : وَفَرَّسَ مَرْفُوعَةً ؛ أي مَعْرَبَةً لهم ، ومن ذلك رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، ومصدره الرُفْعَانُ ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفرس مرفوعة أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعَاتُ أي مَكْرَمَاتُ من قولك إن الله يَرْفَعُ من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَاهَا . ورفِعَ لِي الشيءُ : أبصرته من بُعد ؛ وقوله :

ما كان أَبْصَرَني بِغِيْرَاتِ الصِّبَا ،
فاليَوْمَ قَدْ رَفِعْتُ لِي الأَشْبَاحُ

قيل : بُوعِدْتُ لأنِّي أرى القريبَ بعيداً ، وپروی : قد سُفِّعْتُ لِي الأَشْبَاحُ أي أرى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لضعف بصري ، وهو الأصح ، لأنه يقول بعد هذا :

ومَشَى بِجَنَبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ ،
والأَرْضُ نَائِيَةٌ الشَّخْصِ بَرَّاحُ

١ قوله « والرفاع جبل » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بيده .

ورَفَعْتُ فلاناً إلى الحاكم وَرَفَعْنَا إليه وَرَفَعَهُ إلى
الحَكَمِ رَفَعْتُمُ رَفَعْتُمَا وَرَفَعَانَا وَرَفَعْنَا : قَرَّبَهُ مِنْهُ
وَقَدَّمَهُ إِلَيْهِ لِجُحَاكِمِهِ ، وَرَفَعْتُ قِصَّتِي : قَدَّمْتُهَا ؛
قال الشاعر :

وَم رَفَعُوا لِلطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ

أي قَدَّمُوا لِحَرْبِ الْعَرَبِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي :

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

أَي بَلَغَتْ بِالْحَضَرِ وَقَدَّمْتَهُ إِلَى مَوْضِعِ السَّجْفَيْنِ ،
وَهَا سِتْرٌ أَوْاقِي الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ
الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ ، وَوَلَيْسَ هُوَ مِنَ الِارْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ
بِمَعْنَى الْعُلُوِّ ، وَالسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ : دُونَ الْحَضَرِ
وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، يُقَالُ :
ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْمَهْلِجَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ
الْمَرْفُوعُ ، وَالرَّوْفِيعُ إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهَا مَا يَرْفَعُهُ وَهِيَ مَا يَضَعُهُ .
وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْفَعُ ، فَهُوَ رَافِعٌ أَي بِالرَّغْوِ
وَسَارَ ذَلِكَ السَّيْرُ ، وَرَفَعَهُ وَرَفَعَهُ مِنْهُ سَارَهُ ، كَذَلِكَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَكَذَلِكَ رَفَعْتُهُ تَرْفِيعاً .
وَمَرْفُوعِيهَا : خِلَافَ مَوْضُوعِيهَا ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ لَهُ
مَرْفُوعٌ وَدَابَّةٌ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ
الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ : قَالَ طَرَفَةُ :

مَوْضُوعِيهَا زَوْلٌ ، وَمَرْفُوعِيهَا

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌّ رِيحٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَّبٌ إِشَادَةٌ :

مَرْفُوعِيهَا زَوْلٌ ، وَمَوْضُوعِيهَا

كَمَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌّ رِيحٌ

١ قَوْلُهُ : رَفَعْتَهُ ؛ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ رَفَعْتَهُ بِتَشْبِيهِ الدَّاءِ .

والمَرْفُوعُ : أَرْفَعُ السَّيْرَ ، وَالْمَوْضُوعُ دَرَنُهُ ، أَي أَرْفَعُ
سَيْرَهَا عَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ وَتَشْبِيهُهُ ، وَأَمَّا
مَوْضُوعِيهَا وَهُوَ دُونَ مَرْفُوعِيهَا ، فَيُدْرِكُ تَشْبِيهُهُ وَهُوَ
كَمَرٌ الرِّيْحِ الْمُصَوِّتَةِ ، وَيُرْوَى : كَمَرٌ عَيْثُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ نَاقَتِي أَي كَلَفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنْ
السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ وَدُونَ الْعَدْوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَرَفَعْنَا مَطِيئَنَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَطِيئَتَهُ وَصَفِيَّتَهُ خَلْقَهُ . وَالْحِمَارُ
يُرَفَّعُ فِي عَدْوِهِ تَرْفِيعاً ، وَرَفَعَ الْحِمَارُ : عَدَا
عَدْوً أَوْ بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا قَدَّمْتَهُ ،
فَقَدْ رَفَعْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ لَوْ أَخَذْتَ
شَيْئاً فَرَفَعْتَ الْأَوَّلَ ، فَالْأَوَّلُ رَفَعْتَهُ تَرْفِيعاً .

وَالرَّفِيعَةُ : تَقْيِضُ الذَّلَّةِ . وَالرَّفِيعَةُ : خِلَافُ الضَّعْفَةِ ،
رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً ، فَهُوَ رَفِيعٌ إِذَا شَرَفَ ،
وَالْأَتَى بِالْمَاءِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا يُقَالُ رَفَعَ وَلَكِنْ
ارْتَفَعَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ
تُرَفَّعَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ الْحَسَنُ تَأْوِيلُ أَنْ تُرَفَّعَ
أَنْ تُعَظَّمُ ؛ قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ تُبْنَى ، كَذَا
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . الْأَصْعَمِيُّ : رَفَعَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ
رَافِعُونَ إِذَا أَصْعَدُوا فِي الْبِلَادِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلخَرِيفِ ، وَلَمْ تَكُنَّ

لَهُنَّ بِلَاداً ، فَانْتَبَجَعْنَ رَوَافِعَا

أَي مُضْعِدَاتٍ ؛ يَرِيدُ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْبِلَادُ الَّتِي دَعَتْهُنَّ
لَهُنَّ بِلَاداً .

وَالرَّفِيعَةُ : مَا يُرَفَّعُ بِهِ عَلَى الرَّجْلِ ، وَرَفَعَ فُلَانٌ
عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً : وَهُوَ مَا يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّتِهِ
وَيُبَلِّغُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا
مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَمْنَا أَنْ نَتَضَدَّ أَوْ نُخْبِطَ إِلَّا
لِعُصْفُورٍ قَتَّبَ أَوْ مَسْنَدٍ حَمَالَةٍ ، أَي كُلُّ نَفْسٍ أَوْ

جماعة مُبْلَغَةٌ تُبْلَغُ وتُذَبِّعُ عَنَّا مَا نَقُولُهُ فَلْتُبْلَغُ
وَلْتَحَكْ أَنْتِي قَدْ حَرَمْتَ الْمَدِينَةَ أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا
أَوْ يُخَبَّطَ وَرَقَتُهَا ، وَرَوِي : مِنَ الْبُلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
بِمَعْنَى الْمُبْلَغِينَ كَالْحُدَاتِ بِمَعْنَى الْمُحَدِّثِينَ ؛ وَالرَّفْعُ
هَذَا مِنْ رَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَاعَ خَبْرَهُ وَحَكَى
عَنْهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَبَامُ رَفَاعٍ وَرَفَاعٍ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ :
سَمِعْتُ الْجِرَامَ وَالْجِرَامَ وَأَخْوَانَهَا إِلَّا الرَّفَاعَ فَإِنِّي لَمْ
أَسْمَعْهُ مَكْسُورَةً ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : يُقَالُ جَاءَ زَمَنُ الرَّفَاعِ وَالرَّفَاعِ إِذَا رَفِيَ
الزَّرْعُ ، وَالرَّفَاعُ وَالرَّفَاعُ : الْكُتُبَانُ الزَّرْعِ
وَرَفَعَهُ بَعْدَ الْحَصَادِ . وَرَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعًا
وَرَفَاعَةً وَرَفَاعًا : نَقَلَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْصِدُهُ فِيهِ
إِلَى الْبَيْدَرِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَبَرَّقَ رَافِعٌ : سَاطِعٌ ؛
قَالَ الْأَحْوَسُ :

أصاح ! ألم تحزننك ربيع مريضة ،
وَبَرَّقَ تَلَالًا بِالْعَيْقِينَ رَافِعٌ ؟

وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتِ أَي شَرِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ : وَلَمْ يَقُولُوا مِنْهُ رَفَعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِي : هُوَ قَوْلٌ سَبِيوِيٌّ ، وَقَالُوا رَفِيعٌ وَلَمْ نَسْمَعْ
قَالُوا رَفَعٌ .. وَقَالَ غَيْرُهُ : رَفَعٌ رِفْعَةٌ أَي ارْتَفَعَ
قَدْرُهُ . وَرَفَاعَةُ الصَّوْتِ وَرَفَاعَتُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ؛
جَهَارَتُهُ . وَرَجُلٌ رَفِيعٌ الصَّوْتِ : جَهِيرُهُ . وَقَدْ
رَفَعَ الرَّجُلُ : صَارَ رَفِيعَ الصَّوْتِ . وَأَمَّا الَّذِي
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشِيرُ
أَيْقُظُ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمُتَزَوِّرَ ، وَهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ ،
فَكِتَابَةٌ عَنِ الْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ ؛ وَقِيلَ : كُنِّي بِهِ
عَنْ اِعْتِزَالِ النِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : مَا
هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ أَي
يُنْتَأَوَّلُوهُ وَيَبْرَوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

وَالرَّفْعُ فِي الْإِعْرَابِ : كَالضَّمِّ فِي الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنْ
أَوْضَاعِ النُّحُوِّينَ ، وَالرَّفْعُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : خِلَافُ الْجُرْ
وَالنَّصْبِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مُرْفِعٌ لِلْخَبَرِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَرْفَعُ صَاحِبَهُ .
وَرِفَاعَةٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو رِفَاعَةَ : قَبِيلَةٌ .
وَبَنُو رُفَيْعٍ : بَطْنٌ . وَرَافِعٌ : اسْمٌ .

رَفَعٌ : رَفَعُ الثُّوبِ وَالْأَدِيمِ بِالرَّفَاعِ يَرْفَعُهُ رَفْعًا
وَرَفْعَةً : أَلْطَمَ خَرْقَهُ ، وَفِيهِ مُتَرَفِّعٌ لِمَنْ يُصْلِحُهُ
أَي مَوْضِعٌ تُرْفَعُ فِيهِ كَمَا قَالُوا فِيهِ مُتَنَصِّحٌ أَي مَوْضِعٌ
خِيَاطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَافِعٌ فَالسَّعِيدُ
مَنْ هَلَكَ عَلَى رَفْعِهِ ، قَوْلُهُ وَاهٍ أَي يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ
وَيَبْرُقُهُ بِتَوْبَتِهِ ، مِنْ رَفَعَتِ الثُّوبَ إِذَا رَمَسَتْهُ .
وَاسْتَرْفَعَتِ الثُّوبُ أَي حَانَ لَهُ أَنْ يُرْفَعَ . وَتُرْفَعُ
الثُّوبُ : أَنْ تُرْفَعَهُ فِي مَوَاضِعَ . وَكَلَّ مَا سَدَدَتْ
مِنْ خَلْتِهِ ، فَقَدْ رَفَعْتَهُ وَرَفَعْتَهُ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ :

وَكُنْ ، إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي ،
سَخَّرَجْنِ فَرَقَعْنِ الْكَلِمَى بِالْمَحَاجِرِ

وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا لَيْسَ
بِعَيْنٍ فَقَالُوا : لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْفَعًا لِلْكَلَامِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : حَطَّيْبٌ مِصْقَعٌ ، وَشَاعِرٌ مِرْفَعٌ ،
وَحَادٍ قُرَاقِرٌ مِصْقَعٌ بِذَهَبٍ فِي كُلِّ صُفْعٍ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَمِرْفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ فَيَرْفَعُ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ .

وَالرُّفْعَةُ : مَا رُفِعَ بِهِ ، وَجَمْعُهَا رُفْعٌ وَرِفَاعٌ .
وَالرُّفْعَةُ : وَاحِدَةُ الرَّفَاعِ الَّتِي تَكْتُبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَجِيئُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِفَاعٌ تَخْفِقُ ؛
أَرَادَ بِالرَّفَاعِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرَّفَاعِ ،
١ فِي دِيْوَانِ عُمَرَ : سَتَبْنِ مَكَانَ خُرُوجِهِ .

وخفوتها حركتها . والرقيقة : الحرفة .

والأرتع والرقيق : اسمان لسماء الدنيا لأن الكواكب رقت عنها ، سبت بذلك لأنها مرقوعة بالنجوم ، والله أعلم ، وقيل : سبت بذلك لأنها رقت بالأنوار التي فيها ، وقيل : كل واحدة من السموات رقيق للأخرى ، والجمع أرقعة ، والسموات السبع يقال إنها سبعة أرقعة ، كل سماء منها رقت التي تليها فكانت طباقاً لها كما ترقت الثوب بالرقيقة . وفي الحديث عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لسعد بن معاذ ، رضي الله عنه ، حين حكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة ، فجاه به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف ، وعنى سبع سموات ، وكل سماء يقال لها رقيق ، وقيل : الرقيق اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها . وفي الصحاح : والرقيق سماء الدنيا وكذلك سائر السموات . والرقيق : الأحمق الذي يتزق عليه عقله ، وقد رقع ، بالضم ، رقاعة ، وهو الأرتع والمرقعان ، والأنتى رقعانة ، ورقعاء ، مولدة ، وسي رقيقاً لأن عقله قد أخلت فاسترم واحتاج إلى أن يرفع . وأرتع الرجل أي جاء برقاعة وحمتي . ويقال : ما تحت الرقيق أرتع منه .

والرقيقة : قطعة من الأرض تلتزق بأخرى . والرقيقة : شجرة عظيمة كالجوزة ، لها ورق كورق الفروع ، ولها ثمر أمثال التين العظام الأبيض ، وفيه أيضاً حب كحب التين ، وهي طيبة القشرة وهي حلوة طيبة يأكلها الناس والمواشي ، وهي كثيرة الثمر تؤكل رطبة ولا تسمى ثمرتها تيناً ، ولكن رقعاً إلا أن يقال تين الرقع .

ويقال : قرعني فلان يلوئمه فما ارتفعت به أي لم أكثرت به . وما ارتفع بهذا الشيء وما ارتفع له أي ما أبالي به ولا أكثرت ؛ قال :

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا ،
ولم تكن يكتاب الله ترتع

وما ترتع مني برقاع ولا يبرقاع أي ما تطيعني ولا تقبل بما أنصحك به شيئاً ، لا يتكلم به إلا في الجحد . ويقال : رقع الغرض بسهمه إذا أصابه ، وكل إصابة رقع . وقال ابن الأعرابي : رقعة السهم صوته في الرقيقة . ورقعه رقعاً قبيحاً أي هجاه وسئمه ؛ يقال : لأرقعته رقعاً رصيناً . وأرى فيه مترقعاً أي موضعاً للشتم والمجاء ؛ قال الشاعر :

وما ترك الهاجون لي في أدبكم
مصحاً ، ولكني أرى مترقعا

وأما قول الشاعر :

أبي القلب إلا أم عمرو وحبها
عجوزاً ، ومن يغيب عجوزاً يفقد
كثوب الجاني قد تقادم عهدُه ،
ورقعته ما سئتت في العين واليد

فلما عني به أصله وجوهه . وأرتع الرجل أي جاء برقاعة وحمتي . ويقال : رقع ذنبه بسوطه إذا ضربه به . ويقال : هذا البعير رقعة من جرب ونقبة من جرب ، وهو أول الجرب . وواقع الجرب : وهو قلب عاقر .

والرقعاء من النساء : الدقيقة الساقين ، ابن السكيت ، في الألفاظ : الرقعاء والجباء والسلكة : الزلاء من النساء ، وهي التي لا عجيزة لها . وامرأة

ويقال : رَكَعَ الْمُصَلِّي رُكْعَةً وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرَّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمِئَنَ ظَهْرَهُ رَاكِعاً ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَدِيبُ كَأَنِّي كَلَّمَا قُمْتُ رَاكِعِ

فَالرَّكِيعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَيْدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَكَبَّرُ لُوجُهُ فَتَسُّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمْسُهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَا كَانَ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ ، وَهِيَ غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ ، مَخْضُوعِينَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا كَأَنَّهُ كَرِهَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ الرَّكِيعُ رُكْعَ رُكُوعٍ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَنِيفِ رَاكِعاً إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدِ الْأَوْثَانَ وَتَقُولُ : رَكَعَ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعِ

ويقال : رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تَهَيَّبِنِ النَّقِيرَ ، عَلَّكَ أَنْ
تَرَكَعَ يَوْماً ، وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تَهَيَّبِنِ فَجَعَلَ التَّوْنَ أَلْفَاً سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرَ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِنْخَاءُ ، وَمِنْهُ رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرَكَعَ الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، وَالرُّكُوعَةُ : الْمَوْجِيءُ فِي الْأَرْضِ ، بِأَيْنَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ رَكَعَ أَي كَبَأَ وَعَثَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَهْبَاءٌ بوزن فَعْلَلَةٌ مَهْزُوزَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْيِضُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

صَهْبَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَنْبِيْقٌ وَتَرْقِيعٌ وَتَوْصِيلٌ ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث .
وفي حديث معاوية : كَانَ يَلْتَقِمُ يَدَيْهِ وَيَرْقَعُ بِالْأُخْرَى أَي يَبْسُطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لِقْمِهِ .

وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شَدِيدٌ ؛ عَنِ السَّيْرَانِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَلَمْ يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرُّقَيْعِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَعْمٍ . وَالرُّقَيْعِيُّ : مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ . وَقَتْنَدَةُ الرَّقَاعُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُجَبِّي هَجْوَتِكُمْ ،
بِابْنِ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

'حَدَّثْتُ أَنْ رُوِيَ عِي الْإِبْلِ يَشْتُمُنِي ،
وَاللَّهُ يَضْرِبُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّسَدِ

فَمَا نَكَ وَالشُّعْرُ ذُو تَرْجِي قَوَافِيهِ ،
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ فِي عَرَبِيَةِ الْأَسَدِ

وَرَكَعَ : الرَّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ . رَكَعَ يَرْكَعُ رُكْعاً وَرُكُوعاً ؛ طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوهَا الرَّكُوعُ وَالسُّجُودَانِ مِنَ الصَّلَوَاتِ ، فِيهِ رُكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتَ حَاجِبَ قَوْتِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَقَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

وأقلت حاجب قوت العوالي

وأورد البيت ١ .

دمع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع
رمعاً ورمعاً وترمّع : تحرك ، وقيل : رمع
برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكي ذلك عن أبي
الجراح . ويقال : هو يرمع بيديه أي يقول : لا
نحي ، ويؤمى بيديه أي يقول تعال . ورمع
الشيء رمعاً : اضطرب .

والرماعة ، بالتشديد ، ما تحرك من رأس الصبي الرضيع
من يافوخه من رفته ، سبت بذلك لاضطرابها ،
فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ .
والرماعة : الاستل لأنها ترمع أي تحرك فتحي .
وتذهب مثل الرماعة من يافوخ الصبي . ويقال :
كذبت رماعته إذا حبت ، وترمّع في طئته
تسكع في ضلالتة يحيى ويذهب .

يقال : دعه يترمّع في طئته ، قيل : هو يتسكع
في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطف بحجرته .

ابن الأعرابي : الرميع الذي يتحرك طرف أنفه من
الغضب . ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعاً
وترمّع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو
أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا
فلان رامعاً قبيراً ؛ القيرى : رأس الأنف ،
ولأنفه رمعاً ورمع . والرماع : الذي بأنيك
مغضباً ولأنفه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث :
أنه استب عند رجلان فغضب أحدهما حتى خيل
إلى من رآه أن أنفه يترمّع ؛ قال أبو عبيد : هذا
هو الصواب ، والرواية يتزعع وليس يتزعع بشيء ،
قال الأزهرى : إن صح يتزعع فإن معناه يتشقق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا قسّمته ، قال : وأنا أحسبه
يترمّع وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب .
وقبح الله أمأ رمعت به رمعاً أي ولدته .
والرماع : داء في البطن يصف منه الوجه . ورمع
ورمّع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ،
والأول أعلى ؛ أشد ابن الأعرابي :

يشس غذاء العزب المرموع ١
حوابة تنقص الصلوع

والرماع : الذي يشكي صلبه من الرماع . وهو
وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنع من السقي .
واليرمّع : الحصى البيض تلالاً في الشس ؛ وقال
رؤبة يذكر السراب :

ورقرق الأبصار حتى أفدعا
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال الليثاني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلتع ،
وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك
يرمعة . ويقال للمعوم : تركته يفت اليرمّع ؛
وفي مثل :

كفًا مطلقاً تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للتادم على الشيء . ويقال : اليرمّع
الحرارة التي تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها
صوتاً ، وهي الخنذوف .

ورمّع : منزل بعينه للأشقرين . ورمع ورماع :
موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي
بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن .
قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كدهبل :

١ قوله « غذاء العزب » كذا بالأصل ، والذي في شرح الفاموس :
مقام العزب .

ماذا رزينا غداة الحُلِّ من رمعٍ ،
عند التفريقِ ، من خَيْرٍ ومن كَرَمٍ

ورفع : رنَّع الزرع : احتبس عنه الماء فضمَّر . ورنَّع
الرجل برأسه إذا سئل فحرَّكه يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طردت الذبابَ برأسها : رنَّعت ؛ وأنشد
شمر لمصادِر بن زهير :

سبا ، بالرائعاتِ مِنَ المطايا ،
قوي لا يَبْضِلُ ولا يَجْجورُ

والمَرْنَعَةُ : القطعة من الصِّيد أو الطعام أو الشراب .
والمَرْنَعَةُ والمَرْنَعْدَةُ : الرُّوْضَةُ . ويقال : فلان رانِعٌ
اللون ، وقد رنَّع لونه يرنَّع رنوعاً إذا تغيَّر
وذبَّبل . قال الفرَّاء : كانت لنا البارحةَ مَرْنَعَةً ،
وهي الأصوات واللَّعيبُ .

وروع : الرُّوعُ والرُّوعُ والرُّوعُ : الفَرَّعُ ، راعني
الأمرُ يروِّعني روعاً ورووعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير هـز ، وإن شئت هبزت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا شَيطَ
الإنسانُ في عارِضِيهِ فذلك الرُّوعُ ، كأنه أراد
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يروِّعك منه جمال
وكثرة تقول راعني فهو رانِع . والرُّوعَةُ : الفَرَّعَةُ .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِن روعاتي ؛ هي جمع
رُوعَةٍ وهي المرة الواحدة من الرُّوعِ الفَرَّعِ . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث ليدي قوماً قتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم مِيلةً الكلب ثم أعطاهم يروِّعَ الحيل ؛
يريد أن الحيل راعت نساءهم وصبياتهم فأعطاهم شيئاً
لما أصابهم من هذه الرُّوعَةِ . وقولهم في المثل : أفرَّخَ
رُوعُهُ أي ذهب فَرَّعُهُ وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفرَّخ رُوعَكَ ، تفسيره لِيَذْهَبَ رُوعُكَ
وفزَعَكَ فإن الأمر ليس على ما تخاذر ؛ وهذا المثل
لمعاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرةُ بن شعبة على الكوفة ، فتوَفِّي بها فحاف
زياد أن يُولِّيَ معاويةً عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية
الضحَّاك بن قيس مكانه ، ففَطِنَ له معاوية وكتب
إليه : قد فهمت كتابك فأفرَّخَ رُوعَكَ أبا المغيرة
وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقيته من اللغويين يقول أفرَّخَ رُوعَهُ ، بفتح
الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفرَّخَ رُوعَهُ ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الرُّوعُ من قلبه . قال : وأفرَّخَ
رُوعَكَ أي اسكنن وأمنن . والرُّوعُ : موضع
الرُّوع وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جَدلانَ قد أفرَّخَتْ عن رُوعِهِ الكَرْبُ

قال : ويقال أفرَّخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والرُّوعُ الفَرَّعُ ، والفَرَّعُ لا يخرج من الفَرَّعِ ،
إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوعُ .
قال : والرُّوعُ في الرُّوعِ كالفَرَّخِ في البيضة . يقال :
أفرَّخت البيضة إذا انفلقت عن الفَرَّخِ فخرج منها ، قال :
وأفرَّخَ فؤادُ الرجل إذا خرج رُوعُهُ منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلانَ قد أفرَّخت عن رُوعِهِ الكَرْبُ

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
أستوحش منه لانفراده بقوله ، وقد استدرَك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلثوا فيها فلا ننكر إصابة أبي
الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حَظٌّ من العلم

مَوْفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللهُ .

وارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ رَوْعُهُ فَتَرَوَعُ أَي تَفْرَعُ .
وَرَعْتَ فَلَانًا وَرَوْعُهُ فَارْتَاعَ أَي أَفْرَعْتُهُ فَفَرَعَ .
وَرَجُلٌ رَوِعٌ وَرَائِعٌ : مَتَرَوَعٌ ، كِلَاهِمَا عَلَى النِّسْبِ ،
صَحَّتِ الرَّوَاةُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَأَنَّ فَعْلًا فَعِيلًا ، كَمَا
يَصِحُّ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعْمَلِيٌّ نَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ رَوْعٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا نَحْتَمَ مَرْمَسٍ

وَقَالَ :

شَذَّأْتُهَا رَائِعَةً مِنْ هَذَرِهِ

أَي مَرْتَاعَةً . وَرَبِيعَ فَلَانَ يُرَاعِ إِذَا فَرَعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ
فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لِيَفْرَعَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تَرَاعُوا لَنْ تَرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ
بَجْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَرَعَ وَلَا رَوَعَ فَاسْتَكْنُوا وَاهْتَدَوْا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تَرَوْعَ أَي لَا
فَرَعَ وَلَا خَوْفَ . وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رَوُوعًا وَرَوُوعًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوْعَةٌ : أَفْرَعَهُ
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تَرَوْعَ أَي لَا تَخَفْ وَلَا
يَلْحَقَنَّكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خُرَاشٍ :

رَفَوْتَنِي وَقَالُوا : يَا خَوِيلِدُ لَا تَرَوْعَ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْسَكَرْتُ الْوَجُوهَ : هَمْزٌ هَمْزٌ

وَاللَّائِسِيُّ : لَا تَرَاعِي ؛ وَقَالَ بَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكَةِ ظَلِيمَةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَبَا شَبْنَةَ لَيْلِي ، لَا تَرَاعِي ! فَلَائِسِي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَةِ لَصَدِيقِي

وَيَا شَبْنَةَ لَيْلِي لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ ،

عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ رِثَائِهَا :

لَأَنْتِ اللَّيْلِي ، مَا حَبِيبَتْ ، طَلِيقٌ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ،

سِوَى أَنْ عَظَّمْتَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَشْرُ كَذَا أَي بَلَغَ
الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعَنِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي .
وَالْأَرْوَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ مَنْ رَأَاهُ
فَيَسْرُهُ . وَالرَّوْعَةُ : الْمَسْعَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرَّوْعَةُ :
الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : إِلَى
الْأَقْبِيَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرْوَاعِ ؛ الْأَرْوَاعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،
وَهُمُ الْحَسَنُ الْوَجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ
النَّاسَ أَي يُفْرِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرَوْعُهُ مَا
عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ أَي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَي حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ . وَفَرَسٌ رَوَاعٌ وَرَائِعَةٌ :
تَرَوْعَكَ بِعَيْتِهَا وَصَفَتِهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا

مُجْرَبًا ، قَدْ سَهَدَ الرَّوَاةَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرَوَاعٌ بَيْتَةٌ
الرَّوْعِ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعِ رَوْعٍ . وَالْأَرْوَعُ :
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَادَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالاسْمُ الرَّوْعُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الرَّوْعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُتَعَدِّي

تَنَفَّسِي وَخَلَدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : تَنَفَّسِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ :
إِنَّ تَنَفَّسًا لَنْ يَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : مَعْنَاهُ فِي
نَفْسِي وَخَلَدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيْلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ
نَفَثَ فِي رُوعِي .

وَالْمُرُوعُ : الْمَثَلُ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدِّثِينَ
وَمُرُوعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ
عُشْرٌ ؛ الْمُرُوعُ : الَّذِي أَلْقَى فِي رُوعِهِ الصَّوَابَ
وَالصِّدْقَ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدِّثُ كَمَا أَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ
الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاعَ . وَالرُّوعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛
قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَانِوَا ،
فَأَبْكَنَّتِي مَنَازِلُ الرُّوعِ

وَقَالَ زَيْبَعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتَكَ الرُّوعُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوعِ : مِنْ كُنْأَمٍ . شَمْرٌ : رُوعٌ فَلَانَ
خَبَّرَهُ وَرُوعَهُ إِذَا رُوعَاهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ
عَجَسٍ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرُوعَاءَ ،
قَالَ : الْأَرُوعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْارْتِياعُ .

وَيْعٌ : الرَّبِيعُ : الشَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرَهُ
يَرِيعُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَرَبِيعًا ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،

١ . قَوْلُهُ « إِذَا رَوَاهُ » أَيِ بِاللَّسَمِ .

كَلِمَتَيْ ، وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي كَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ فِي اسْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ
يَرُوعُ رُوعًا . وَقَلْبُ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرْتَاعُ
لِحِدَّتِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ
وَرُوعٌ : سَمِيَ النَّفْسَ ذَكِيًّا . وَنَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ :
حَدِيدَةُ الْفُوَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوعَاءُ الْفُوَادِ
إِذَا كَانَتْ سَهْمَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِيسٍ ،
رُوعِ الْفُوَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَنَسِبُهَا رَبِيعٌ دَامِي

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ
رُوعَاءٌ لِبَسْتِ مِنَ الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فِرْعَاءُ
مِنْ ذِكَاثِهَا وَخِفَةِ رُوحِهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ
كَرَجُلٍ أَرُوعٌ . وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا بِجَيْتِكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِجَيْتِكَ كَمَا أَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي
إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَلَمْ يَرُوعَنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكَبِي أَي لَمْ أَشْعُرْ ، كَمَا أَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاعَهُ ذَلِكَ
وَأَفْرَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فَلَانَ شَرْبَةً
رَاعَ بِهَا فُوَادِي أَي بَرَدَ بِهَا غَلَتُ رُوعِي ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُوَادِي ،
سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلخَبَرِ وَارْتَاعَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلَدُهُ . وَالرُّوعُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَي

ورَبَعَانَا وأرَاعَ وربَّعَ، كلُّ ذلك: زَكَوَزَاد، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والحَبْز. وأرَاعَهُ وربَّعَهُ. ورَاعَتِ الحِنْطَةُ وأرَاعَتْ أَي زَكَتْ. قال الأزهري: أرَاعَتْ زَكَتْ، قال: وبعضهم يقول رَاعَتْ، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الربَّع. وأَرْضُ مَرَبِعَةٍ، بفتح الميم، أَي مُخْصِيَةٌ. وقال أبو حنيفة: أرَاعَتِ الشجرة كثير حَمَلِهَا، قال: ورَاعَتِ لغة قليلة. وأرَاعَتِ الإبلُ: كَثُرَ ولدها. ورَاعَ الطَّحِينُ: زَادَ وكَثُرَ رَبْعًا. وكلُّ زِيَادَةٍ رَبْعٌ. ورَاعَ الطَّعَامُ وأرَاعَ أَي صَارَتْ له زِيَادَةٌ فِي العَجْنِ والحَبْز. وفي حديث عمر: اْمَلِكُوا العَجِينَ فإنه أحد الربيعين، قال: هو من الزيادة والتَّسَاءُ على الأصل؛ يريد زِيَادَةَ الدقيق عند الطَّحْنِ وفضله على كَيْلِ الحِنْطَةِ وعند الحَبْزِ على الدقيق، والمَلَكُ والإملاكُ إحكامُ العجين وإجَادَتُهُ، وقيل: معنى حديث عمر أَي أَنعمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ إِنْعامَكُم بِإِسَاءِ أَحَدِ الرُّبْعَيْنِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في كِتَابَةِ السُّبِينِ: لكلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةَ رَبْعَةٍ إِدَامُهُ أَي لا يُلْزَمُهُ مع المدِّ إِدَامٌ، وإنَّ الزيادة التي تحصل من دقيق المدِّ إِذَا طَعَنَهُ يشترطُ بها الإِدَامُ. وفي النوادر: رَاعَ فِي يَدِي كَذَا وكَذَا وراقَ مثله أَي زَادَ. وتَرَبَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاضَتْ. ورَبَّعُ البَدْرِ: فَضْلٌ ما يخرج من البيزر على أصله. ورَبَّعُ الدَّرْعِ: فَضْلٌ كَسَيْتِهَا على أطراف الأنامل؛ قال قيس بن الخطيم:

مُضَاعَفَةٌ يَمْشِي الأنامِلَ رَبْعُهَا ؛
كَأَنَّ قَتِيرَهَا عَيْونُ الجَنَادِبِ

والرَّبَّعُ: العَوْدُ والرُّجُوعُ. رَاعَ رَبَّعٌ وِوَاةً يَرِيهِ أَي رَجَعَ. تقول: رَاعَ الشَّيْءُ رَبْعًا رَجَعَ وَعَادَ، ورَاعَ كَرُدًّا؛ أَنشد ثعلب:

حتى إِذَا ما فاءَ من أَحلامِها ،
ورَاعَ بَرْدُ المَاءِ فِي أَجْرامِها
وقال البَعِيثُ :

طَيعَتُ بِلَيْتِي أَن تَرَبَّعَ ، وَإِنَّمَا
نُضْرِبُ أَغْناقَ الرِّجالِ المَطامِيعِ

وفي حديث جرير: وماؤنا رَبَّيعٌ أَي يعود ويرجع. والرَّبَّيعُ: مصدر راع عليه الشيءُ رَبَّيعٌ أَي رجع وعاد إلى جَوْفِهِ. وليس له رَبَّعٌ أَي مَرَجُوعٌ. وسئل الحسن البصري عن الشيءِ يَدْرَعُ الصائم هل يَفْطِرُ، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال السائل: ما أدرى ما تقول، فقال: هل عاد منه شيء؟ وفي رواية: فقال إن راع منه شيء إلى جَوْفِهِ فقد أَفْطَرَ أَي إن رَجَعَ وعاد. وكذلك كلُّ شيء رَجَعَ إِلَيْكَ، فقد رَاعَ يَرِيعُ؛ قال طَرَفَةُ:

تَرَبَّعُ إِلَى صَوْتِ المُهَيْبِ وَتَنَقَّى ،
بِذِي نُخْصَلٍ، رَوَّعَاتٍ أَكَلَتْ مَلْسِيَدَ

وتَرَبَّعَ المَاءُ: جَرَى. وتَرَبَّعَ الرَّذْكَ والزَيْتُ والسَّمْنُ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَسْبِغُ ههنا وههنا لا يستقيم له وجه؛ قال مَرْزُودٌ:

وَلَمَّا عَدَدَتْ أُمِّي تَحْيِي بَنَاتِها ،
أَعْرَتْ عَلَى العِيسِ الَّذِي كان يُمْنِعُ

خَلَطْتُ بِبِصَاعِ الأَقْطِ صَاعِينَ عَجْوَةً
إِلَى صَاعِ سَنَنِ، وَسَطَّه بِتَرَبَّعِ

وَدَبَّلْتُ أَمْشالَ الأكارِ كَأَنَّها
رُؤُوسُ نِقادِ، قَطَعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

١ قوله « الأكار » كذا بالأصل وسيأتي للمؤلف إسناده في مادة دبل الأثافي.

ربيعاً ، والجمع ربيعاً . وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : الربيع جمع ربيع خلاف قول الجوهري ؛ قال ذو الرمة :

طِراقِ الحِوافي واقِعاً فوقَ ربيعاً ،
لدى ليلِهِ ، في ريشِهِ يترَقِّرق

والربيعُ : السَّيل ، سَلِكٌ أو لم يُسَلِّك ؛ قال :

كظهِرِ الثُّرُوسِ لَيْسَ رَيْهِنٌ رَيْعٌ

والربيعُ والربيعُ : الطريقُ المُتَفَرِّجُ عن الجبل ؛ عن الزجاج ، وفي الصحاح : الطريق ولم يقيد ؛ ومنه قول المُسَبِّبِ بنِ عَلسٍ :

في الآلِ يَخْفِضُها وَيَرْفَعُها
رَيْعٌ يَلُوحُ ، كأنه سَحَلٌ

شبه الطريق بثوب أبيض . وقوله تعالى : أَتَبْنُونَ بكل ربيع آية ، وقرئ : بكل ربيع ؛ قيل في تفسيره : بكل مكان مرتفع . قال الأزهري ؛ ومن ذلك كم ربيع أرضك أي كم ارتفاع أرضك ؛ وقيل : معناه بكل فج ، والفج الطريق المُتَفَرِّجُ في الجبال خاصّة ، وقيل : بكل طريق . وقال الفراء : الربيعُ والربيعُ لغتان مثل الرير والرير . والربيعُ : بُرْجُ الحِمامِ .

وناقة مِربِيعٍ : مريعة الدرة ، وقيل : مريعة السمن ، وناقة لها ربيع إذا جاء سير بعد سير كقولهم بثو ذات عَيْثٍ . وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له : إنها مِربِيعٌ مِربِيعٌ مِقرِاعٌ مِسنِاعٌ مِسنِاعٌ ، فقبلها ؛ المِربِيعُ : التي تُنْتِجُ أولَ الربيع ، والمِربِيعُ : ما تقدّم ذكره ، والمِقرِاعُ : التي تُحْمِلُ أولَ ما يقرعها الفحل ، والمِسنِاعُ : المُتَقَدِّمةُ في السير ، والمِسنِاعُ : التي تصبر على

وقلتُ لِنَفْسِي : أبشِري اليوم ! إنَّ
حِمْسِي آمِنٌ إمّا تَحْوِزُ وتَجْنَعُ
فإنَّ نَكُ مَصْفُوراً فهذا دَواؤُهُ ،
وإن كنتَ غَرَناناً فذا يومُ تَشْبَعُ

ويروي : رَبِكتُ بِصاعِ الأقطِرِ . ابن شميل : تَوَبَّعَ السِّنُّ على الحِمْزَةِ وهو خُلُوفٌ بَعْضُهُ بأعقابِ بعضٍ . وتَرَبَّعَ السَّرابُ وتَرَبَّه إذا جاءَ وذَهَبَ . ورَبِيعانُ السَّرابِ : ما اضْطَرَبَ منه . ورَبِيعُ كُلِّ شيءٍ ورَبِيعانُهُ : أوَّلُهُ وأفضَلُهُ . ورَبِيعانُ المطرِ : أوَّلُهُ ؛ ومنه رَبِيعانُ الشَّبابِ ؛ قال :

قد كان يُلْهِيكُ رَبِيعانُ الشَّبابِ ، فَقدُ
ولَّى الشَّبابِ ، وهذا الشَّبَبُ مُنْتَظَرٌ

وتَرَبَّعتِ الإِهالةُ في الإناه إذا تَرَقَّرَقتْ . وفرس رابعٌ أي جوادٌ ، وتَرَوَّعتْ : بمعنى تَلَبَّستْ أو تَوَقَّعتْ . وأنا مَرَبِّيعٌ عن هذا الأمرِ ومُنْتَوِرٌ ومُنْتَعِضٌ أي مُنتَشِرٌ . والرَبِيعَةُ والرَبِيعُ والرَبِيعُ : المِكانُ المُرتَفِعُ ، وقيل : الرَبِيعُ مَسِيلُ الوادي من كل مِكانٍ مُرتَفِعٍ ؛ قال الرامِي بِصِفِ إبلا :

لها سَلَفٌ يَعودُ بِكُلِّ ربيعٍ ،
حِمْسِي الحَوَازِاتِ واشتَهَرَ الإِفالُ

السلفُ : الفحلُ . حِمْسِي الحَوَازِاتِ أي حِمْسِي حَوَازِاتِهِ أن لا يدنو منهن فحل سواه . واشتهر الإفالُ : جاءَ بها تشبيهاً ، والجمع أرباعٌ وربوعٌ ورباعٌ ، الأخيرة نادرة ؛ قال ابن هرمة :

ولا حلَّ الحَجِيجِ مِنِّي ثلاثاً
على عَرَضٍ ، ولا طَلَعُوا الرِّباعا

والربيعُ : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : الواحدة

العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَرَبِّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد: التربع هو التغيظ ، وكل فاحش سمى الخلق متربع . وقال أبو عمرو: الزربيع ' المدمدم ' في غضب ، وهو المتربع . وفي النهاية : التربع ' التغير ' وسوء الخلق وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة ' الريح المعروفة ، والزواربع ' : الدواهي .

والزوبع ' والزوبعة ' : ربح تدور في الأرض لا تقصيد وجهاً واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عود ، أخذت من التربع ، وصيان الأعراب يكون الإعصار أبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد . وزوبعة : اسم شيطان مارد أو رئيس من رؤساء الجن ؛ ومنه سمي الإعصار زوبعة . ويقال أم زوبعة ، وهو أحد نفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن الفضل : الزوبعة ' ميثية ' الأجرد ، قال : ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه .

وزرباع ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو ربيع ابن زرباع الجذامي . ويقال للقصير الحقير : زوبع ؛ قال رؤبة :

ومن هزنا عزه تبركعا ،
على استه ، زوبعة أو زوبعا

قال ابن بري : صوابه زوبعة^١ أو زوبعا ، بالراء ، وقد ذكر ..

١ قوله « صوابه زوبعة » بالراء في القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده عنتلا مصحفاً وهو زوبع والرواية :

ومن هزنا عظمه لتلما
ومن أبعنا عزه تبركعا
على استه زوبعة أو روبعا

الإضاعة . رنافة ميثاع مرباع : تذهب في المرعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : نافة مرباع وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنع : المرباع التي يُسافر عليها ويُعاد ؛ وقول الكُمَيْت :

فأصبح باقي عدينا وكأت ،
لواصفه ، هزم الهباء المرعبيل^١

إذا حيص منه جانب ربيع جانب
يفتقنين ، يضحى فيهما المتظلل

أي انخرق . والربيع : فرس عمرو بن عُصم صفة غالبية . وفي الحديث ذكر رائة ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قبر أمينة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

زيع : الزبع : أصل بناء التربع ، والتربع : سوء الخلق . والمتربع : الذي يؤذي الناس ويُسارهم ؛ قال العجاج :

وإن مسية بالحنى ترَبعا ،
فالترك يكفيك اللثام اللثكعا

والتربع : المعرُيد ؛ قال مُتَمِّمُ بنُ ثُويرة بري أخاه :

وإن تلتقه في الشرب ، لا تلتق فاحشاً ،
على كأس ، إذا قازوزة متربعا

والتربع : التغيظ كالترعب . وذرَبِعَ الرجل أي تغيظ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله « هزم الهباء » كذا بالأصل ، ولله هدم الهباء ، والهدم بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعل : المنزق .

ذوع : ذَرَعَ الحَبُّ يَزْرَعُهُ زَرْعاً وَزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ، وَالاسْمُ الزَّرْعُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى البُرِّ والشَّعِيرِ،
وَجَمْعُهُ زُرُوعٌ ، وَقِيلَ : الزرع نبات كل شيء يجرث ،
وقيل : الزرع طرح البذر ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِيَغَيِّرِمَ ،
وَالأَمْرُ تَحْفِرُهُ وَقَدْ يَنْبِي

قال نعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو للعبعة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجْبَهُ حتى يودِعُهَا نَظْرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُهَا
في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعَةُ : ما بَذَرَ ، وَقِيلَ : الزَّرِيعُ ما يَنْبُتُ
في الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ بما يَنْتَابِرُ فِيهَا أَيَّامَ الحِصَادِ مِنَ
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحب الذي يُزْرَعُ ولا تَقُلُ زَرْبَةً ، بالتشديد ،
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزرعَ : يَنْسِيهِ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزروعُ : الإنباتُ ، يقال : زَرَعَهُ اللهُ أَي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أفرأيت ما تَحْرَثُونَ أَنتم تَزْرَعُونَ
أَمْ نحنَ الزارعون ؛ أَي أَنتم تُسَمُّونَهُ أَمْ نحنُ المُسَمُّونُ
له . وتقول للصبي : زَرَعَهُ اللهُ أَي جَبَّرَهُ اللهُ وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيُغِيظَ بِهِمُ الكُفْرَ ؛
قال الزجاج : الزَّرْعُ محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاءُ إلى الإسلام ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعُ الزَّرْعُ : نَبَتَ ورقه ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصْدَ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا
زُرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ أَي موضع يُزْرَعُ فِيهِ . والزَّرْعُ :

مُعَالِجُ الزَّرْعِ ، وَحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض
التي تَزْرَعُ . والمزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرَعُ زَرْعاً
يتخصص به لنفسه . وازْدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعاً
لأنفسهم خصوصاً أو احتوتوا ، وهو اقتعل إلا أن التاء
لما لانَ تَخْرُجُها ولم توافق الزاي لشدها أبدلوا منها
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهبوسة .
والمزْرَاعَةُ : معروفة . والمزْرَعَةُ والمزْرَعَةُ
والمزْرَاعَةُ والمزْرَعَةُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْتِلاً وَمُزْدَرَعَا ،
كَمَا لِحَيْرَاتِنَا تَخْتِلاً وَمُزْدَرَعَا

مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

لَقَلَّ غَنَاةُ عَنكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرِي ،
تُعْتَبِكُ زَرَاغَاتِهَا وَقُصُورُهَا

أَي قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاغَاتِهَا وَقُصُورُهَا .
وَالزَّرِيعَةُ : الأَرْضُ المَزْرُوعَةُ ، وَمَسِيحُ الرَّجُلِ زَرْعُهُ ؛
وَزَرْعُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ . وَالزَّرَاعُ : التَّمَامُ الَّذِي
يَزْرَعُ الأَحْقَادُ فِي قُلُوبِ الأَحْيَاءِ .

والمزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابن تميم : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ .
وَزَرْعُ : اسم . وفي الحديث : كُنْتُ لِكَأبِي
زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعِ . وَزَرْعَةٌ وَزَرْيَعٌ وَزَرْعَانُ :
أَسْمَاءُ . وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ ، جَمِيعاً : الكَلْبُ ؛ أَنشَدَ
ابن الأعرابي :

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

ذوع : الزَّرْعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً
فَتَزْرَعُ : حَرَكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :

تطاولَ هذا الليلُ وازوَرَ جانيبهُ ،
وأرقتني أن لا خليلَ أداعِبُهُ
فوالله لولا اللهُ ، لا رَبُّ غيرهُ ،
لنزَعزَعَ مِن هذا السريرِ جَوَانِبُهُ

ويروى : لولا اللهُ أني أراقِبُهُ ؛ وزَعزَعَتِ الريحُ
الشجرةَ وزَعزَعَتِ بها كذلك ؛ وقوله أشده ثعلب :

ألا حَبِذا رِيحُ الصَّباحينَ زَعزَعَتِ
بِقُضبانِهِ ، بعدَ الظلالِ ، جَنُوبُ

يجوز أن يكون زَعزَعَتِ به لغة في زَعزَعَتَهُ ،
ويجوز أن يكون عداها بالياء حيث كانت في معنى
دَفَعَتِ بها ، والاسم من ذلك الزَعزاعُ ؛ قالت
الدُهْناء بنتِ مِسْحَلٍ :

ألا بِزَعزاعٍ يُسَلِّتي هَمِّي ،
بَسَقَطُ مِنْهُ فَتَخِي في كَسِّي

والزَعزاعةُ : الكَتِيبَةُ الكَثيرةُ الحِيلُ ؛ ومنه قول
زهير يمدح رجلاً :

بُعْطِي جَزِيلاً وَبَسُو غيرَ مُتَّيِدٍ
بالْحَيْلِ لِلقَوْمِ في الزَعزاعَةِ الجَوْلِ

أراد في الكَتِيبَةُ التي يتحرك جَوْلُها أي ناحيتها
وتَبَرَّمزُ فأضاف الزعزاعة إلى الجول. وقال ابن بري :
الزَعزاعةُ الشدةُ واستشهد بهذا البيت ، بيت زهير ،
وأورده في زعزاعة الجول ، وقال أي في شدة الجول .
وربيعٌ زَعزَعُ وزَعزاعٌ وزَعزوعٌ : شديدة ؛
الأخيرة عن ابن جني ؛ قال أبو ذؤيب :

وراحتَهُ بَليلُ زَعزَعٍ

١ قوله « وراحتهُ الخ » وقامه :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحتهُ بليل زعزع
قاله أبو ذؤيب يصف ثوراً .

وربيعٌ زَعزَعانٌ وزَعزاعٌ أي تَزَعزَعُ الأشياءُ ،
وقيل : الزَعزَعانُ جمع . والزَعزاعُ والزَلالِزِلُ :
الشدائد . يقال : كيف أنت في هذه الزعزاع إذا
أصابته شدائد الدهر . وسير زَعزَعُ : شديد ؛ قال
ابن أبي عائد :

وَتَرَمَدُهُ هَمَلِجَةٌ زَعزَعًا ،
كما نَحَرَطَ الحَبْلُ فوقَ المَحالِ

وزَعزَعَتِ الإبِلَ إذا سَقَتها سَوَقًا عَنيفًا .

ابن الأعرابي : يقال للغالوذِ : المَلُوصُ والمُرزَعزَعُ
والمُرزَعفَرُ والمَلَمَصُ والمَلُوصُ والمِرِطْرَاطُ
والمِرِطْرَاطُ .

زُقع : يقال للدبِكِ : قد صَقَعَ وزَقَعَ . والزُقَعُ :
شدةُ الضَّرَطِ . زَقَعَ الحِمَارُ يَزُقَعُ زُقَعًا وزُقاعًا ؛
اشتدَّ صَرَطُهُ .

وقال النضر : الزُقاعِيعُ فِرَاحُ القَبَجِ ، وقال الخليل :
هي الزُقاعِيقُ ، واحداً زُقَعُوقَةٌ .

زَلَع : الزَّلَعُ : اسْتِلابُ الشيءِ في سَخْتِهِ . زَلَع الشيءُ
يَزَلَعُهُ زَلَعًا وازْدَلَعَهُ : اسْتَلَبَهُ في سَخْتِهِ . وزَلَع
الماءُ من البئرِ زَلَعًا : أخرجهُ . وزَلَعَتْ له من مالي
زَلَعَةً أي قَطَعَتْ له مِنْهُ قِطْعَةً . وزَلَعَتْ
الكفُ والقَدَمُ يَزَلَعُ زَلَعًا وَزَلَعْتا : تَشَقَّقتا
من ظاهرِ وباطنِ ، وهو الزَّلَعُ ، وقيل : الزَّلَعُ
تَشَقُّقُ ظاهرهما ، فأما إذا كان في باطنها فهو الكَلَعُ ،
وهي الزَّلوعُ . وفي الحديث : إنَّ المَحْرَمَ إذا
زَلَعَتْ رِجْلُهُ فله أن يَدُهْنَهَا ، أي تَشَقَّقَتْ .
وفي حديث أبي ذر : مرَّ به قومٌ وهم مَحْرَمُونَ وقد
زَلَعَتْ أيديهم وأرجلهم فسألوه : بأي شيء تُداوِجُها ؟
فقال : بالدُهْنِ ؛ ومنه : كان رسولُ اللهُ ، صلى اللهُ

عليه وسلم ، يطلبي حتى تزلع قدماء . وشفته
زلعاء مُتَزَلِّعة : لا تزال تُتَسَلَّقُ ، وكذلك
الجلد ؛ قال الراعي :

وعنلي نصيِّ بالمتان كأنها
تعالِبُ مَوْتَى ، جلدها قد تزلعا

ويروى تسلعا ، والمعنى واحد . وتزلعت يده :
تسقت . وازدلع فلان حقني : اقطعه . وازدلعت
الشجرة إذا قطعتها ، وهو افتعال من الزلع ، والبدال في
ازدلت كانت في الأصل تاء . وزلع جلده بالنار
يزلعه زلعاً فتزلع : أحرقه . وزلع رأسه
كسلعه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
المزلع الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم .
والزلة : جراحة فاسدة ، وقد زلعت جراحته
زلعاً أي فسدت . وتزلع ريشه : ذهب ؛
أنشد نعلب :

كلا قادميها تفضل الكف نصفه ،
كجيد الحباري ريشه قد تزلعا

وأزلعت فلاناً في كذا أي أطمعتنه .
والزئوع والسئوع : صدوع في الجبل في عرضيه .
والزئلع : ضرب من الودع صغار ، وقيل : هو
حَرَزٌ معروف تلبسه النساء . وزئلع : موضع ، وقد
غلب على الجبل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود
فقالوا الزئلع إرادة الزئلعين .
ابن الأعرابي : يقال زلعتنه وسلقتنه ودتنتنه
وعصوته وهروته وقأوته بمعنى واحد .

زلبع : رجل زلنباع : مُنْدَرِيٌّ بالكلام .

زمع : الزمعة : الشعرة التي خلف الثنية أو الرشنغ .
والزومة : الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة ،

وقيل : الهنة الزائدة وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً
الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والطبني
والأرنب ، والجمع زمع وزماع مثل ثمرة وتسر
وثمار ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظيباً نشبت فيه
كفة الصائد :

فراغ ، وقد نشبت في الزما
ع ، واستحكمت مثل عقده الرتر

في راغ ضير الظبي ، وفي نشبت ضير الكفة .
وأرنب زموع : تشي على زمعتها إذا دنت من
موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على
زمعاتها ، وقيل : الزموع من الأرنب الشيطنة
السريعة ، وقد زمعت زمع زمعاً : أمرعت .
وأزمعت : عدت وخفت ؛ قال الشماخ :

فما تنفك ، بين عوبريات ،
تمد برأس عكرشة زموع

العكرشة : أنثى النعالب . قال الليث : الزمع
هنات شبه أظفار الغم في الرشنغ في كل قائمه زمعتان
كأنما خلقنا من قطع القرون ، قال : وذكروا أن
للأرنب زمعات خلف قوائمها ، ولذلك تنعت
فيقال لها زموع . ورجل زميع وزموع بين
الزماع أي سريع عجول ؛ ومنه قول الشاعر :

ودعا بينيهم ، غداة تحمّلوا ،
داعٍ بعاجلة الفراق زميع

والزمع : رذال الناس وأتباعهم بمنزلة الزمع من
الظلف ، والجمع أزماع . يقال : هو من زمعهم
أي من ماخيرهم . والزمع والزماع : المضاء في
الأثر والعزم عليه . وأزمع الأمر وبه وعليه :

قَرَيْشُ ؛ الزَّمْعَةُ ، بالتحريك ، الثلثةُ الصغيرة ، أي لست من أشرفهم ، وهي ما دونَ مسابِلِ الماء من جانبي الوادي . والزَّمْعَةُ : الطلعة في تَوَامِي كرم العنب بعدما يَصُوفُ ، وقيل : الزَّمْعَةُ العُقْدَةُ في مخرج العنقود ، وقيل : هي الحبة إذا كانت مثل رأس الدرة ، والجمع زَمَعٌ . قال ابن شَيْلٍ : والزَّمَعُ ' الأَبْنُ ' تَخْرُجُ في تَحَارِجِ العنَاقِيدِ . وَأَزْمَعَتِ الحَبَلَةُ : خرج زَمَعُهَا وعظمت ودنا خروجُ الحُجْنَةِ منها ، والحُجْنَةُ والنامية ' سَعَبٌ ' ، فإذا عظمت الزمعة فهي البنيةُ ، وأكسَحَتِ البنيةُ إذا ابيضَّتْ . وخرج عليها مثل القطن ، وذلك الإكساحُ ، والزَّمْعَةُ : أول شيء يخرج منه ، فإذا عظم فهو بنية ، وقيل : الزمعة العنَبُ أول ما يَطْلُعُ . والزَّمَعُ ' الدَهَشُ ' ، والزَّمَعُ : رعدةٌ تعترى الإنسان إذا همَّ بأمر .

وزَمِعَ الرجلُ ، بالكسر ، زَمَعاً : خَرَقَ مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ . والزَّمَعُ : القَلْتُ ؛ عن الليثي . وزَمَعٌ ، بالفتح ، يَزْمَعُ زَمَعاً وزَمَعَاناً : أَبْطَأَ في مَشْيِهِ . ويقال : قَزَعَ قَزَعاً وزَمَعَ زَمَعَاناً ، وهو مَشْيٌ متقاربٌ ، والزَمَعَانُ : المشي البطيءُ . والزَمْعِيُّ : الحَسِيسُ . والزَمْعِيُّ : السريعُ الغَضَبُ ، وهو الداهيةُ من الرجال . يقال : جاء فلان بالأزاميع أي بالأمر المُنكَرَاتِ ، والأزاميعُ : الدراهي ، واحدها أزمعُ ؛ قال عبدالله بن سعيان الثعلبي :

وَعَدْتِ فَلَمْ تُنْجِزِي ، وَقِدْمَا وَعَدْتِي
فَأَخْلَقْتِي ، وَنِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ

وزَمِيعٌ وزَمَاعٌ وزَمْعَةٌ : أسماء .

زَمَعٌ : الأحمر : يقال زَهْنَعْتُ المرأةَ وَزَمَعْتُهَا إذا زَمِيعَتْ وَنَحَوْ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الأحمر :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمَةٌ .
وقال الكسائي : يقال أزمعتُ الأمرَ ولا يقال أزمعتُ عليه ؛ قال الأعشى :

أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا ،
وَسَطَّتْ عَلَى ذِي هَوَمَى أَنْ تَرَارًا ؟

وقال الفراء : أزمعتهُ وأزمعتُ عليه بمعنى مثل أجمعتهُ وأجمعتُ عليه .

والزَمِيعُ : الشجاعُ المِقْدَامُ الذي يُزْمِعُ الأمرَ ثم لا يَنْتَهِئُ عنه ، وهو أيضاً الذي إذا همَّ بأمر مضى فيه يَبِينُ الزَمَاعُ ، وقومُ زَمَعَاءُ في الجمع . ورجل زَمِيعُ الرأي أي جَيِّدُهُ ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كَلٌّ مُنْصَلِتٌ ،
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرِّأْيِ خَوَاتٍ

وأزمع النباتُ إذا لم يَسْتَوِ العُشْبُ كله وكان قطعاً متفرقة أول ما يظهر وبعضه أفضل من بعض . والزَمَعُ من النبات : شيء ههنا وشيء ههنا مثل القَزَعِ في السماء ، والرَّمَمُ مثله . وفي نوادر الأعراب : زَمْعَةٌ من نَبَتٍ وزَوْعَةٌ من نبت ولَمْعَةٌ من نبت ورقعةٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : الزَمَاعَةُ ، بالزاي ، التي تتحرك من رأس الصبي في بافوخه ، قال : وهي الرَمَاعَةُ واللَمَاعَةُ ؛ وقال الأزهري : المعروف فيها الرَمَاعَةُ ، بالراء ، قال : وما علمت أحداً روى الزماعة ، بالزاي ، غير الليث .

والزَمْعَةُ : أصغرُ من الرِّحَابِ بين كل رَجَبَتَيْنِ زَمْعَةٌ تقصُر عن الوادي ، وجمعها زَمَعٌ . وفي الحديث ، حديث أبي بكر والسَّابَةِ : إنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قَطَعَهَا . ويقال : زَعَتُ له زَوْعَةٌ من البيطِيخِ إذا قَطَعْتَ له قطعة . والزَّوْعَةُ : الفِرْقَةُ من الناس ، وجمعها زَوْعٌ .

والزَّاعُ : طائرٌ ؛ عن كراع . قال ابن سيده : وقد سمعتها من بعض من ذَوَّيْتُ عنه بالنين المعجبة ، وزعم أنها الصَّرْدُ ، قال : وإنما قضينا على أن أَلَفَ الزَّاعِ واو ، لوجودنا تركيب زوع وعدمنا تركيب زيع ؛ قال : ولو لم نجد هذا أيضاً لحكمتنا على أن الألف واو ، لأن انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عنها وهي باء .

والمَزْوَعَانِ من بني كعب : كعب بن سعد ومالك بن كعب ، وقد يجوز أن يكون وزن مَزْوَعٍ فَعُولًا ، فإن كان هذا فهو مذكور في بابه ، وهذا بما وهم فيه ابن سيده ، وصوابه المَزْوَعَانِ ، كذلك أفادنيه شيخنا رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي الأنصاري اللغوي .

فصل السين المهملة

سبع : السَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العدد : معروف ، سَبَعٌ نِسْرَةٌ وسَبْعَةٌ رجال ، والسبعون معروف ، وهو العَقْدُ الذي بين الستين والثمانين . وفي الحديث : أُوتِيَتْ السَّبْعُ المَثَانِي ، وفي رواية : سبعا من المثاني ، قيل : هي الفاتحة لأنها سبع آيات ، وقيل : السُّورُ الطُّوَالُ من البقرة إلى التوبة على أن تُحَسَّبَ التوبة والأُنْفَالُ سورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسلة ، ومن في قوله « من المثاني » لتبيين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو سبع سور من جملة ما ينشئ به على الله من الآيات . وفي الحديث : إنه لَيَسْئَانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة ، وقد تكرر ذكر السبعة والسبع

بني تميم ، زَهِنِعُوا فَنَاتَكُم ،
إن فَنَاتَةَ الحَيِّ بالثَزَنَتِ

وقال ابن بزرج : الثَزَهْنَعُ التلبس والتهبؤ .

زوع : زاعه يَزْوَعُه زَوْعًا : كَفَّه مثل زَوَعَه ،
وقيل قَدَمَه ؛ أشد ثعلب :

وزاع بالسَّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وزوع واحلَّتَكَ أي استَحَبَّهَا . وزاع الناقة بالزمام
يَزْوَعُهَا زَوْعًا أي هَيَّجَهَا وحرَّكَهَا بزمامها إلى
قَدَامٍ لتزداد في سيرها ؛ قال ذو الرمة :

وخافقُ الرُّأْسِ مِثْلُ السِّيفِ قَلْتُ له :

زُوعٌ بِالزَّمَامِ ، وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أي اذْفَعَهُ إلى قَدَامٍ وَقَدَمَهُ ، ومن رواه زَعٌ ،
بالفتح ، فقد غَلِطَ لأنه ليس بأمره بأن يكف بعيره .
وقال الليث : الزَّوْعُ جذبك الناقة بالزمام لِتَنفَادِ .
أبو الهيثم : زَعْتُهُ حَرَّكَتُهُ وَقَدَمْتُهُ . وقال ابن
السكيت : زاعه يَزْوَعُه إذا عطفته ؛ قال ذو الرمة :

ألا لا تُبالي العيسُ مَنْ سَدَّ كُورَهَا
عليها ، ولا مَنْ زاعها بالحزائم

والزاعة : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوَعَتِ الرِّيحُ
الثبت تَزْوَعُه وصَوَعَتْه ، وذلك إذا جمعته لتفريقها
بين ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةٌ من نبت ولِمْعَةٌ من
نبت . والزَّوْعُ : أخذك الشيء بكفك نحو التريد .
أقبل يَزْوَعُ التريد إذا اجْتَذَبَهُ بكفته . وزاع
التريد يَزْوَعُه زَوْعًا : اجْتَذَبَهُ .

والزَّوْعَةُ : القِطْعَةُ من البيطِيخِ ونحوه . وزاعها :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرجل .

عنده سُبْعَيْنِ أَي جُمُعَتَيْنِ وَأُسْبُوعَيْنِ . وَسَبَّحَ الْقَوْمَ يَسْبِغُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، سَبَّحًا : صَارَ سَابِعَهُمْ . وَاسْتَبَّعُوا : صَارُوا سَبْعَةً . وَهَذَا سَبَّيْعٌ هَذَا أَي سَابِعُهُ . وَأَسْبَعُ الشَّيْءَ وَسَبَّعَهُ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : سَبَّعْتُ سَلِيمَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَي كَمَلْتُ سَبْعِيَّاتَهُ رَجُلًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِّيْبٍ :

لَسَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّعُ سُورَهَا ،
وَقَالَتْ : حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارَهَا

يقول : إِنَّكَ وَاعْتِذَارُكَ بِأَنَّكَ لَا نَحْبَهَا بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ قَتَلْتَ قَتِيلًا وَضَمَّتْ سِلَاحَهَا وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْحِيلِ جَارِهَا ، وَظَلَّتْ تُغْسِلُ إِيَّاهَا مِنْ سُورِ كَلْبِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذَتْ مِنْهُ مِائَةَ دَرَاهِمٍ وَزَنَّا وَزَنَ سَبْعَةً ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا تَزِنُ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلِذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا . وَسَبَّعَ الْمَوْلُودَ : حَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَوَّبَ عَنْهُ لِسَبْعَةَ أَيَّامٍ . وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسْبِغٌ ، وَسَبَّعَتْ : وَوَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَالْوَالِدُ مُسْبِغٌ . وَسَبَّعَ اللَّهُ لَكَ رِزْقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ ، وَهُوَ عَلَى الدَّعَاءِ . وَسَبَّعَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا : ضَعَّفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دَرَاهِمًا : سَبَّعَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ ؛ أَرَادَ التَّضْعِيفَ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللَّهُ لِفُلَانٍ تَسْبِيعًا وَتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيعًا أَي تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْحَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّعَ ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : كَثُلَ حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ . ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَسَنَةُ بَعِشْرٌ إِلَى سَبْعِيَّاتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَى قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ

وَالسَّبْعِينَ وَالسَبْعِيَّاتَةَ فِي الْقُرْآنِ وَفِي الْحَدِيثِ وَالْعَرَبُ تَضَعُ مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ وَالتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ، وَكَقَوْلِهِ : الْحَسَنَةُ بَعِشْرٌ أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِيَّاتِهِ .

وَالسُّبُوعُ وَالْأُسْبُوعُ مِنَ الْأَيَّامِ : تَمَامُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيَّامُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الزَّمَانُ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهَا جُمُعَةٌ تَسْمَى الْأُسْبُوعَ وَيُجْمَعُ أَسَابِيعَ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ سُبُوعٌ فِي الْأَيَّامِ وَالطَّوْفِ ، بِلَا أَلْفٍ ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبَّعِ ، وَالكَلَامُ الْفَصِيحُ الْأُسْبُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِلْيَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيْبِ ثَلَاثٌ يَجِبُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يَبْدُلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِي الْقِسْمِ فَيَقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يَقِيمُ عِنْدَ الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بِكَرْرٍ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَجْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاؤُهُ فِي الْقِسْمِ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ثَيْبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا غَيْرَ مَحْصُوبَةٍ فِي الْقِسْمِ .

وَقَدْ سَبَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعَ أَيَّامٍ . وَمَنْهَ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، وَكَانَتْ ثَيْبًا : إِنْ سَبَّعْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكَ ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي ، وَإِنْ سَبَّعْتِ ثَلَاثًا ثُمَّ دَرْتُ لَا أَحْتَسِبُ بِالثَّلَاثِ عَلَيْكَ ؛ اسْتَقْوَا فَعَلَّ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَمَعْنَى سَبَّعَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَثَلَاثًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنْتِ جُنَادَةَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوعِهِ ، يَرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ أَي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَطَفَّئْتُ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا أَي سَبَّعَ مَرَّاتٍ وَثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا أَي سَبَّعَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوْفِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ ، وَيُقَالُ : أَقَمْتُ

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا : أخذ سُبُعَ أموالهم ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف أخافُ الناسَ ، واللهُ قابِضُ
على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سمواتٍ وسبعَ أَرْضَيْنِ .
والسَّبْعُ : يقع على ما له ناب من السَّبَاعِ وَيَعْدُو
على الناسِ والدوابِّ فيفترسها مثل الأسد والذئب
والثَّيْر والقَهْد وما أشبهها ؛ والثعلبُ ، وإن كان له
ناب، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي
ولا يُنَّيَّبُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُع
لا تُعَدُّ من السباع العاديةِ ، ولذلك وردت السنة
بإباحة لحمها ، وبأنها تُجَزَى إذا أُصِيبَتْ في الحرم أو
أصلها المحرم ، وأما الوَعْوَعُ وهو ابن آوى فهو
سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب إلا
أنه أصغر جيرًا وأضعف بدنًا؛ هذا قول الأزهرى،
وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب،
والجمع أسْبَعُ وسَبَاعٌ . قال سيبويه : لم يكسر على
غير سَبَاعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فمشعر أن
السَّبْعَ لغة في السَّبْعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل
اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكمًا عند النحويين، على
أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيرًا في أشعارهم مثل
قوله :

أمر السَّبْعِ فاستنَجُوا، وأينَ نَجَاؤكم؟
فهذا وربُّ الرأِصَاتِ المُرْعَفَرُ
وأُنشد ثعلب :

لسانُ الفتى سَبْعٌ ، عليه شَذائهُ ،
فإن لم يَرِزْ مِنْ غَرِيهِ ، فهو آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من

الله لهم ، من باب التكرير والتضعيف لا من باب حصر
العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه، عليه السلام، إن زاد
على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من
الدعاء والاستغفار للنافقين لم يغفر الله لهم . وسَبَعَ
فلان القرآن إذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليال .
وسَبَعَ الإناءُ : غسله سبع مرات . وسَبَعَ الشيءُ
تسبيحًا : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين
قلت : كلمته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض
المولدين سَبَعْتُهُ ، ولا قولهم سَبَعْنَتْ كَرَاهِييَ أَي
كَمَلْتُنْهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِيُّ البَدَنُ أَي تامُّ البدن . والسُبَاعِيُّ
من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرباعي مثله على
طوله ، وناق سُبَاعِيَّةٌ وربَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِيٌّ إذا
كان طوله سبعَ أذراعٍ أو سَبْعَةَ أَشْبارٍ لأن الشبر
مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَة أو في اللؤم ،
وقيل : المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن
أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وسَبَعَ الحبلُ
يَسْبَعُهُ سَبْعًا : جعله على سبع قوَى . وبَعِيرٌ
مُسَبَّعٌ إذا زادت في مَلِيحَاتِهِ سَبْعَ محالات .
والمُسَبَّعُ من العَرُوضِ : ما بني على سبعة أجزاء .
والسَّبْعُ : الوردُ لَيْتَ لِيالٍ وسبعة أيام ، وهو
ظَمٌّ من أظْماء الإبل ، والإبل سَوَابِعُ والقوم
مُسَبَّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظْماء؛ قال الأزهرى:
وفي أظْماء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في
مراعيتها خمسة أيام كرواملٍ ووردت اليوم السادس
ولا يحسب يوم الصدر . وأسْبَعَ الرجلُ : وَرَدَّتْ
إبله سَبْعًا .

والتَّسْبِيحُ : بمعنى السَّبْعِ كالتَّسْبِيحِ بمعنى التَّسْبِيحِ ؛ وقال
شر : لم أسع سَبِيحًا لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السباع؛ قال: هو ما يفتس الحيوان ويأكله فهراً وقسراً كالأسد والثَّير والذئب ونحوها. وفي ترجمة عقب: وسباع الطير التي تصيد. والسبعة: اللبوة. ومن أمثال العرب الساورة: أخذته أخذ سبعة، إنما أصله سبعة فخفف. واللبوة أنزق من الأسد، فلذلك لم يقولوا أخذ سبع، وقيل: هو رجل اسمه سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طيء بن أدد، وكان رجلاً شديداً، فعلى هذا لا يُجرى للمعرفة والتأنيث، فأخذه بعض ملوك العرب فتكلم به وجاء المثل بالتخفيف لما يؤثرونه من الحقة. وأسبع الرجل: أطعمه السبع، والمُسبع: الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب؛ قال:

قد أسبع الراعي وضوضاً أكلته

وأسبع القوم: وقع السبع في غنمهم. وسبت الذئب الغنم: قرستها فأكلتها. وأرض مسبعة: ذات سباع؛ قال لبيد:

إليك جاوزنا بلاداً مسبعة

ومسبعة: كثيرة السباع؛ قال سيبويه: باب مسبعة ومدأية ونظيرها مما جاء على مفعلة لازماً له الماء وليس في كل شيء يقال إلا أن تقبس شيئاً وتعلم مع ذلك أن العرب لم تكلم به، وليس له نظير من نبات الأربعة عندهم، وإنما خصوا به نبات الثلاثة لحقتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئب ونحوها. وقال ابن المظفر في قولهم لأعسكن بفلان عمل سبعة: أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية، وقال بعضهم: أرادوا عمل سبعة رجال.

وسبعت الوحشية، فهي مسبوعة إذا أكل

السبع ولدها، والمسبوعة: البقرة التي أكل السبع ولدها. وفي الحديث: أن ذئباً اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فانتزعها الراعي منه، فقال الذئب: من لها يوم السبع؟ قال ابن الأعرابي: السبع، بسكون الباء، الموضع الذي يكون إليه المحشر يوم القيامة، أراد من لها يوم القيامة؛ وقيل: السبع الذعر، سبعت فلاناً إذا ذعرت، وسبع الذئب الغنم إذا فرسها، أي من لها يوم الفرع؛ وقيل: هذا التأويل يقصد بقول الذئب في تمام الحديث: يوم لا راعي لها غيري، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة، وقيل: إنه أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها ثمينة للذئب والسباع، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها، ويكون حينئذ بضم الباء، وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي تجل الناس فيها مواشيهم فتستكن منها السباع بلا مانع. وروي عن أبي عبيدة: يوم السبع عيد، كان لهم في الجاهلية يشغلون بعيدهم وتهوهم، وليس بالسبع الذي يفتس الناس، وهذا الحرف أملاء أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من العلم والإتقان بجمان، وفي الحديث نهي عن جلود السباع؛ السباع: تقع على الأسد والذئب والثور، وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع، وإن دُبغت، ويمنع من بيعها، واحتج بالحديث جماعة وقالوا: إن الدبغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه، وذهب جماعة إلى أن النهي تناو لها قبل الدبغ، فأما إذا دُبغت فقد طهرت؛ وأما مذهب الشافعي فإن الذبج يظهر جلوداً

١ قوله «فإن الذبج يطهر النع» هكذا في الأصل والنهاية، والصحيح المشهور من مذهب الشافعي: إن الذبج لا يطهر جلد غير الأكل.

المدفوع إلى الظئورة؛ قال العجاج :

إن تيمياً لم يراضع منبعا ،
ولم تليده أمه مقنعا

وقال الأزهرى : ويقال أيضاً المَسْبَعُ التابِعة ، ويقال :
الذي يولد لسبعة أشهر فلم يرضعه الرّحيم ولم تيم
شهوره ، وأشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال
رُب غلام رأيتُه يراضع ، قال : والمرأعة أن يرضع
أمه وفي بطنها ولد .

وسبَعه يسبَعُه سبَعاً : طعن عليه وعابه وسبّه
ووقع فيه بالقول القبيح . وسبَعه أيضاً : عَضّه بسنه .

والسباع : الفخر بكثرة الجماع . وفي الحديث :
أنه نهي عن السباع ؛ قال ابن الأعرابي : السباع
الفخار كأنه نهي عن المفاخرة بالرقت وكثرة الجماع
والإغراب بما يكسى به عنه من أمر النساء ، وقيل :
هو أن يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما
يسوؤه من سبَعه أي انتقصه وعابه ، وقيل : السباع
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صب على رأسه
الماء من سباع كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب
عن ابن الأعرابي .

وبنو سبيع : قبيلة . والسباع وادي السباع :
موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أطلال دار السباع فحبة
سألت ، قلباً استعجبت ثم صنت

وقال سحيم بن وثيل الرياحي :

مررت على وادي السباع ، ولا أرى ،
كوادي السباع حين يظلم ، واديا

١ قوله « المسبَعُ التابعة » كذا بالأصل وامله ذو التابعة أي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير
وما تولد منها ، والدباغ يطهر كل جلد ميتة
غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر
بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهي عن جلود السباع مطلقاً أو
عن جلد الثير خاصة لأنه ورد فيه أحاديث أنه من
شعار أهل السرف والخيلاء .

وأسبع عبده أي أمله . والمُسْبَعُ : المهمل الذي
لم يكف عن جرأته فبقي عليها . وعبد مسبَع :
مهمل جري ترك حتى صار كالسبع ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار الوحش :

صخب الشوارب لا يزال كأنه
عبد ، لآل أبي ربيعة ، مسبَع

الشوارب : مجاري الحلق ، والأصل فيه مجاري
الماء ، وأراد أنه كثير النفاق ؛ هذه رواية الأصمعي ،
وقال أبو سعيد الضير : مسبَع ، بكسر الباء ،
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال :
فشب الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف في غننه
سبَعاً فهو يجهج به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة
في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخص آل
ربيعة لأنهم أسوأ الناس ملكة . وفي حديث ابن
عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سبَع أي
اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ، يجوز أن يكون
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب
على عاد فضرَبها لها مثلاً في الشدة لإشكالها ، وقيل :
أراد سبع سبَع سبَعِي يوسف الصديق ، عليه السلام ، في
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات
سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وأسبَع ابنه أي
دفعه إلى الظئورة . المسبَع : الدعي . والمسبَع :

والسبعان: موضع معروف في ديار قيس؛ قال ابن مقبل:

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسبعان ،
أمَلَّ عليها باليلي الملتوان

ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان غيره، والسبعان: جبلان؛ قال الراعي:

كأنِّي بصَحراءِ السَّبْعَيْنِ لم أكنْ ،
بأمثالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُقْبِعًا

وسُبَيْعٌ وسِبَاعٌ: اسمان؛ وقول الراجز:

بالبِتِّ أنتي وسُبَيْعًا في القَتَمِ ،
والجرحُ مِنِّي قَوِّقَ حَرَارِ أَحَمِّ

هو اسم رجل مضر. والسبييع: بطن من همدان رهط أبي إسحق السبيعي. وفي الحديث ذكر السبييع، هو بفتح السين وكسر الباء بحلة من بحال الكوفة منسوبة إلى القبيلة، وهم بنو سبييع من همدان. وأمُّ الأسبوع: امرأة. وسبييع بن غزال: رجل من العرب له حديث. ووزن سبيعة: لقب.

سبع: حكى الأزهري عن الليث: رجل مستع أي سريع ماض كسندع.

سبع: سجع يسجع سجعاً: استوى واستقام وأشبهه بعضاً؛ قال ذو الرمة:

قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا ،
إِذَا مَا عَلَتْهَا ، مَكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أي جازراً غير قاصد. والسجع: الكلام المقفى، والجمع أسجاع وأساجيع؛ وكلام مسجع. وسجع

يسجع سجعاً وسجع تسجيماً: تكلم بكلام له قواويل كقواويل الشعْر من غير وزن، وصاحبه سجاعة وهو من الاستواء والاستقامة والاشباه كأن كل كلمة تشبه صاحبها؛ قال ابن جني: سمي سجعاً لاشباهه وأخيره وتناسب قواويله وكثره على سجع، فلا أدري أرواه أم ارتجله، وحكي أيضاً سجع الكلام فهو مسجوع، وسجع بالشيء نطق به على هذه الهيئة. والأسجوعة: ما سجع به.

ويقال: بينهم أسجوعة. قال الأزهري: ولما قضى النبي، صلى الله عليه وسلم، في جنين امرأة ضربتها الأخرى فسقط ميتاً بقرعة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم: كيف تدري من لا شرب ولا أكل، ولا صاح فاستهل، ومثل: دمه يطل؟ قال، صلى الله عليه وسلم: إياكم وسجع الكهان. وروي عنه، صلى الله عليه وسلم، أنه نهى عن السجع في الدعاء؛ قال الأزهري: إنه، صلى الله عليه وسلم، كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلته كلام الكهنة وسجعهم فيما ينكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل. وسجع الحمام يسجع سجعاً: هدل على جهة واحدة. وفي المثل: لا آتيك ما سجع الحمام؛ يريدون الأبد عن اللحياني. وحمام سجع: سواجع، وحمامة سجع، بغير هاء، وساجعة. وسجع الحمامة: موالة صوتها على طريق واحد. تقول العرب: سجع الحمامة إذا دعّت وطربّت في صوتها. وسجعت الناقة سجعاً: مدت حنيتها على جهة واحدة. يقال: ناقة ساجع، وسجعت القوس كذلك؛ قال

١ قوله «يطل» من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازته الكسائي، وروي بطل بياء موحدة، راجع النهاية.

يصف قوساً :

وهي ، إذا أَنْبَضَتْ فيها ، تَسْجَعُ
تَرْتَمُ التَّغْلِرَ أَباً لَا يَجْعُ

قوله تَسْجَعُ يعني حَتِينَ الرَّوِّ لِإِنْبَاضِهِ ؛ يقول :
كَأَنَّهَا تَحِينُ حَتِيناً مُشَابِهاً ، وكله من الاستواء والاستقامة
والاستباه . أبو عمرو : فاقه " ساجعٌ طويلة " ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع هذا لغيره . وسجع له سَجْعاً :
قصد ، وكلُّ سَجْعٍ قَصْدٌ . والساجعُ : القاصِدُ في
سيره ؛ وأشد بيت ذي الرمة :

قطعتُ بها أرضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها

البيت المتقدم . وَجْهُ رَكْبِها : الوجه الذي يَؤْمُونُه ؛
يقول : إِنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبُها وَجُوهَ الرُّكْبِ
فَأَكْفَرُها عن مَهَبِها اتِّقَاءَ لِحَرِّها . وفي الحديث :
أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، استوى جاريةً فأراد
وطأها فقالت : إني حامل ، فرفع ذلك إلى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
سَجَعَ ذلك المَسْجَعِ فَلَيْسَ بِالْحَيَّارِ عَلى الله ؛ وأمر
برذها ، أي سَلَكَ ذلك المَسْلَكِ . وأصل السجع :
القصدُ المُسْتَوِي على نَسْقٍ واحد .

سجع : السدعُ : الهدايةُ للطريق . ورجلٌ مِسْدَعٌ :
دليلٌ ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريعٌ . وفي التهذيب :
رجلٌ مِسْدَعٌ ماضٍ لوجهه نحو الدليل . والسدعُ :
صدَمٌ الشيء بالشيء ، سَدَعَهُ بِسَدْعِهِ سَدْعاً .
وسدع الرجلُ : نكِبَ ؛ يمانية . قال الأزهري :
ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله
مِسْدَعٌ أصله صاد مِسْدَعٌ من قوله عز وجل :
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعل . وفي كلامهم : نَقَدْنَا
لك من كل سَدْعَةٍ أي سلامة لك من كل نَكْبَةٍ .
قوله : أبا لا يجمع ، هكذا في الأصل ؛ وله أبى أي كره
وامتنع أن ينام .

سرع : السُرْعَةُ : نقيضُ البُطْءِ . مَرَعٌ بِسُرْعٍ سُرَاعَةٌ
وسرعاً وسرعاً ومِرَعاً ومِرَعاً وسُرْعَةً ، فهو سَرِعٌ
وسَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، والأثنى بالهاء ، وسرعانٌ والأثنى
سُرْعَى ، وأمرعَ وسرعَ ، وفرق سيبويه بين
سرعٍ وأمرعَ فقال : أمرعَ طلبَ ذلك من نفسه
وتكلفه كأنه أمرعَ الشيء أي عَجَلَه ، وأما سرعٌ
فكأنها عَرِيْزَةٌ . واستعمل ابن جني أمرعَ متعدياً
فقال يعني العرب : فمنهم من يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قبولَ
ما يسمعه ، فهذا إما أن يكون بتعدى بحرف وبغير
حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قوله فحذف
وأوصل . وسرعٌ : كأمرعَ ؛ قال ابن أحرر :

ألا لا أرى هذا المَسْرِعَ سابقاً ،
ولا أحداً يَرِجُو البَقِيَّةَ باقياً

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : سرعُ
الرجلُ إذا أسرِعَ في كلامه وفِعْاله . قال ابن بري :
وفرسٌ سرِيعٌ وسُرَاعٌ ؛ قال عمرو بن معديكرب :
حتى تَرَوُهُ كَشَفًا قِنَاعَةً ،
تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةً مُرَاعَةً

وأمرعَ في السير ، وهو في الأصل متعد . وعجبت
من سرعَةِ ذاك وسرعِ ذاك مثال صغرِ ذاك ؛ عن
يعقوب . وفي حديث تأخير السحور : فكانت سرعني
أن أذرك الصلاة مع رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ؛ يريد إسراعي ، والمعنى أنه لِقُرْبِ سحوره من
طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسرعه . ويقال : أسرِعَ
فلان الشيء والكتابة وغيرهما ، وهو فعل مجاوز .
ويقال : أسرِعَ إلى كذا وكذا ؛ يريدون أسرِعَ
المضي إليه ، وسارِعَ بمعنى أسرِعَ ؛ يقال ذلك للواحد ،
وللجميع سارِعوا . قال الله عز وجل : أَعْجِبُونِ أَنْ

أَتَوْرَأَ سَرَعًا مَاذَا يَا قَرُوقُ ،
وَحَبْلَ الرَّوْلِ مُنْتَكِبٌ حَدِيثٌ ؟

أراد سَرَعًا فخفف ، والعرب تخفف الضمة والكسرة
لتقلها ، فنقول لِلْفَخْدِ فَخَدٌ ، وللْعَضْدِ عَضْدٌ ،
ولا نقول لِلْحَجَرِ حَجْرٌ لحنة الفتحة . وقوله : أَتَوْرَأُ
معناه أَتَوْرَأُ وَيَفَارَأُ يَا قَرُوقُ ، وما صلة ، أراد
سَرَعًا ذَا تَوْرَأٍ . وتقول أيضاً : سِرْعَانٌ وَسِرْعَانٌ ،
كله اسم للفعل كَسَرْتَانٌ ؛ وقال بشر :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ ؟
لَسِرْعَانَ هَذَا ، وَالِدَمَاءِ تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وَسِرْعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسِرْعَانَ ذَا
خُرُوجًا ، بضم الراء ، وَسِرْعَانَ ذَا خُرُوجًا . قال ابن
السيكيت : والعرب تقول لَسِرْعَانَ ذَا خُرُوجًا ،
بتسكين الراء ، وتقول لَسِرْعًا ذَا خُرُوجًا ، بضم
الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا سَرَعًا ذَا خُرُوجًا أي
سَرَعًا ذَا خُرُوجًا . ولَسِرْعَانَ مَا صَنَعْتَ كَذَا
أَي مَا أَمْرَعًا . وفي المثل : سِرْعَانَ ذَا إِهَالَةٍ ؛
وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يُحَمِّقُ ، اشتوى شاة
عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُهَا هُرَالًا وَسُرُوءَ حَالٍ ، فظن أنه
وَدَكَ فقال : سِرْعَانَ ذَا إِهَالَةٍ .

وَسِرْعَانَ النَّاسِ وَسِرْعَانَتِهِمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ
إِلَى الْأَمْرِ . وَسِرْعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قال أبو
العباس : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ
سَرْعَانٌ وَسِرْعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسِرْعَانٌ
أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سِرْعَانٌ . وقال الأصمعي : سِرْعَانٌ
النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَهَرَكٌ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ،
وكان ابن الأعرابي يسكن الراء فيقول سِرْعَانَ النَّاسِ
أَوَائِلُهُمْ ؛ وقال النطاسمي في لغة من يتقل ويقول

مَا نُسَيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْحَيْرَاتِ ؛ معناه أَيْجِسُونَ أَنْ إِمدَادَنَا لَهُمُ بِالْمَالِ وَبِالْبَنِينَ
بِحَازَةِ لَهُمْ وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي أَي أَيْجِسُونَ أَنْ الَّذِي نَدَّمَهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ،
وَالْحَيْرُ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نَسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وقال الفراء :
خَبِرَ أَنْ مَا نَدَّمَهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نَسَارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا
بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْحَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ
يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْحَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نَسَارِعُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيْجِسُونَ إِمدَادَنَا يُسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْحَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ
الزَّجَاجِ .

وفي حديث خيفان : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ
مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلُ مِطْطَعَانٍ
وَمِطْطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ . وقولهم : السَّرْعُ
السَّرْعُ مِثَالُ الرَّحَا . وَتَسْرَعُ الْأَمْرُ : كَسْرَعُ ؛
قال الراعي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ ،
وَإِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بِادْرَاجِهِ . وَالمُتَسْرِعُ : المُبَادِرُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالمِسْرَعُ : السَّرِيعُ
إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارِعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعُ .
وَسَارِعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى وَجَاءَ سَرْعًا
أَي سَرِيعًا . وَالمَسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : المُبَادِرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَسْرَعُ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخْفَتْ إِذَا
كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعُ التَّوْمُ إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمُ سِرْعَاءً .

وَسِرْعًا مَا فَعَلْتِ ذَاكَ وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعَانَ
مَا يَكُونُ ذَاكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

سَرَعَانُ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ عُدْوَةٌ ،
فَيُعَيِّفُونَ وَتَرْجِيعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في سَرَعَانِ النَّاسِ: يلزم الإعرابُ نوتَه في كل وجه . وفي حديث سَهْوِ الصَّلَاةِ : فخرج سَرَعَانُ النَّاسِ . وفي حديث يوم حُسَيْنٍ : فخرج سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفِئُواهُمْ . والسَّرَعَانُ : الوَتْرُ القوي ؛ قال :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللُّهُورِ مِنْ سَرَعَانِهَا ،
وَعَادَتْ سِيَاهِي بَيْنَ أَحْتَى وَنَاصِلِ

الأزهري : وسَرَعَانُ عَقَبِ الْمَتْنَيْنِ شِبْهُ الْحُصْلِ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ تُفْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقَيْسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مَا بَلَى الدَّائِرَةَ . وسَرَعَانُ الْفَرَسِ : حُصَلٌ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ فِي عَقَبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

والسَّرْعُ والسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكِرَامِ الْعِضُّ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قَضَبَانِ الْكِرَامِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ سُرُوعًا وَهِيَ سَوَارِعُ وَالوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ : اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِيبًا لَسَنَتِهِ ، وَالْأُنثَى سَرَعْرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٌ سِرْعٌ وَسَرْعٌ وَسَرَعْرَعٌ ؛ قَالَ يَصِفُ عُنُقُفَوَانَ الشَّبَابِ :

أزْمانَ ، إِذْ كُنْتُ كَتَنْتَ كَتَنْتَ النَّاعِي
سَرَعْرَعًا خُوطًا كَعْفُضِنِ نَائِي

أَي كَالْحُوطِ السَّرَعْرَعِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ الشُّعْبَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لَفَةٌ فِي السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعْرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعْرَعًا . وَالسَّرَعْرَعَةُ مِنْ النِّسَاءِ : اللَّيْثَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : مُسْكِرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَبِمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ ، الْوَاحِدُ أَسْرُوعٌ . وَالْبُسْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشُّوكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دُودٌ حُمْرُ الرُّؤُوسِ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النَّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّو بِرُخْصٍ غَيْرِ سَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ طَبْنِي ، أَوْ مَسَارِيكُ إِسْجَلِ

وَطَبْنِي : اسْمٌ وَإِدْرِيَّتُهُامَةٌ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ طَبْنِي كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمَلٍ وَضَبٌ كُدَيْيَةٌ وَتَوَزُّ عَدَابِي ، وَقِيلَ : الْبُسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ الدُّودَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ قَرَّاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرُ قَرَّاشَةً لِأَنَّهَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مِلْئَاءَ حُمْرَاءَ ، وَالْأَصْلُ بَسْرُوعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قَالَ سَبْيَوِيَّةُ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ لِإِتْبَاعِ لُحْمِ الرَّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدٌ بْنُ يَعْفَرٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكَرْمِيِّ فِي لَوِيئِهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيئِهِ

والمشوي: ما ذبل من البقل؛ يقول: قد اشتد الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلاً لأن شدة الحر بالنهار تقتلها. وقال أبو حنيفة: الأسروع طول الشبر أطول ما يكون، وهو مزين بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه إلا في العشب، وله قوائمه قصار، وتأكلها الكلاب والذئاب والطيور، وإذا كثرت أفدت البقل فجدعت أطرافه. وأسروع الظبي: عصبه تستنطن رجله وبده. وأساريع القوس: الطرقة والحطوط التي في سبتها، واحدها أسروع وبسروع، وواحدة الطرقة طرقة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كأن تحفه أساريع الذهب أي طرائقه. وفي الحديث: كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أي طرائق.

وأوسريع: هو النار في العرقج؛ وأنشد:

لا تعدلن بأبي سريع،

إذا عدت نكباء بالصقيع.

والصقيع: الثلج؛ وقول ساعدة بن جبوية:

وظلت تعدني من سريع وسنبلك،

تصدني بأجواز اللهب وتركد.

فسره ابن حبيب فقال: سريع وسنبلك ضربان من الشير.

والسروعة: الرابية من الرمل وغيره. وفي الحديث: فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق؛ حكاه الهروي. وقال الأزهري: السروعة الشبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهري: والزروعة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره.

عفا سرف من أهله فسراوع^١

وقال غيره: إنما هو سراوع، بالفتح، ولم يحك سيبويه فعاول، ويروي: فسراوع، وهي رواية العامة.

سرطع: سرطع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فزع.

سرقع: السرقع: النبيذ الحامض.

سطع: السطع: كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نور أو ريح، سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وَسَطُوعاً؛ قال لبيد في صفة الغبار المرتفع:

مشمولة غلشت بنايت عرقج،

كدخان نار ساطع إنسانها

غلشت: خلطت. والمشمولة: النار التي أصابتها الشمال، وأما قولهم ساطع في ساطع فلأنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعد ينزلتها.

والسطيع: الضبع لإضاءته وانتشاره، ويقال للصبح إذا طلع ضوءه في السماء، قد سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعاً أول ما ينشق مستطيلاً، وكذلك البرق يسطع في السماء. وكذلك إذا كان كذتب السرحان مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق. وفي حديث السحور: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المضعد، وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الأحمر،

^١ قوله «عفا النح» تمامه كما في شرح القاموس:

فؤادي قديد فالتلاع الدوافع

وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

وأشار بيده ، في هذا الموضع من نحو المَشْرِق إلى المتغرب عَرَضاً ، يعني الصبح الأوَّل المستطيل ؛ قال الأزهري : وهذا دليل على أن الصبح الساطع هو المستطيل ، قال : فلذلك قيل للعَمُود من أعْيِدَةِ الحِجَابِ سِطَاعٌ . وفي حديث ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً حتى تَعْتَرِضَ الحُمْرَةُ الأَفْتَقَ ؛ ساطعاً أي مستطيلاً . وَسَطَعَ لي أمرٌك : وَضَحَ ؛ عن الليثي . وَسَطَعَتِ الرَّاحَةُ سَطْعاً وَسُطُوعاً : فَاحَتْ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يقال : سَطَعَتْنِي رَاحَةٌ المِسْكُ إذا طارت إلى أنفك .

والسَطْعُ ، بالتحريك : 'طول' العُنُقِ . وفي حديث أم معبد وصفتها المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : وكان في عُنُقِهِ سَطْعٌ أي 'طول' ؛ يقال : عُنُقٌ سَطْعَاءٌ . قال أبو عبيدة : العنق السطعاء التي طالت وانصبت علائبها ؛ ذكره في صفات الحيل . وظلِّمٌ أسطعُ : 'طول' العُنُقِ ، والأنتى سَطْعَاءٌ . يقال : سَطِيعَ سَطْعَاءً في الثمت ، ويقال في رفعه عنقه : سَطِيعَ بَسَطِيعَ ، وكذلك الرجل والمرأة والبعير ؛ وقد سَطِيعَ سَطْعَاءً وَسَطِيعَ بَسَطِيعَ : رفع رأسه ومدَّ عنقه ؛ قال ذو الرمة يصف الظلِّمَ :

فَظَلَّ مُخْتَصِعاً يَبْدُو فَنَنْكِرُهُ
حَالاً ، وَيَسَطِعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

وعنق أسطعُ : 'طول' منتصب . وسَطِعَ السهمُ إذا رَمَى به فَشَخَّصَ يَدْعُ ؛ وقال الشماخ :

أرقتُ له في القومِ ، والضحج ساطعُ ،
كما سَطِعَ المِريخُ سَمَرَهُ الغالي

وروي سَمَرَهُ ، ومعناها أرسلته .

والسَطَاعُ : شَحْبَةٌ تصب وسط الحِجَابِ والرِّواقِ ،

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأَيِّ قَسَطُوا قَدِيمًا
على النُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَطَاعَا ؟

وذلك أنهم دخلوا على النُّعْمَانِ قُبَيْتِهِ ، وجمع السَطَاعِ
أَسْطِيعَةٌ وَسَطِيعٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَنْشُئُهُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السَطْعِ

والسَطَاعُ : العنق على التشبيه بسَطَاعِ الحِجَابِ . وناقَة
ساطِيعَةٌ : ممتدة الجِرَانِ والعُنُقِ ؛ قال ابن فيد
الراجز :

ما بَرَحَتْ ساطعة الجِرَانِ ،
حيثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الثَّانِ

قال الأزهري : ويقال للبعير الطويل سِطَاعٌ تشبيهاً
بسَطَاعِ البيت ؛ وقال مليح الهذلي :

وحتى دعا داعي الفِراقِ وَأَذِنَتْ ،
إلى الحِمْيِّ ، نَوَقٌ ، والسَطَاعُ المَحْتَلَجُ

والسَطَاعُ : سِةٌ في جنب البعير أو عنقه بالطول ،
وقد سَطَعَهُ ، فهو مُسَطِيعٌ ؛ قال الأزهري : هي
في العنق بالطول ، فإذا كانت بالعَرَضِ فهو العِلاطُ ،
وناقَة مَسْطُوعَةٌ وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فأما ما أنشده
ابن الأعرابي قال : وهو فيما زعموا للبيد :

دَرَى بِالْبَسَارَى جِنَّةً عَبَقْرِيَّةً ،
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بَلَّتْ القَوَادِمَ

فإنه فسره فقال : مُسَطَّعَةٌ من السَطَاعِ ، وهي
السِّةُ التي في العنق ، وهذا هو الأَسْبَقُ ، وقد
تكون المسطَّعة التي على أقدار السَطْعِ من عَمَدِ
البيوت .

قالت ، ولم تألُ به أن يسنعا :
باهند ، ما أشرع ما تسنعا ،
من بعد ما كان قنتى سرعرا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبرَ وقنيَ إلا أقله .
والسنعة : الفتاة ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : نسمع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عمر ، رضي الله
عنه ، السنعة في الزمان وذلك أنه سافر في عقب
شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تسنّع فلو
صننا بقيته ، وهو مذكور في الشين أيضاً .
وتسنّع أي أذبرَ وقنيَ إلا أقله ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كبيرَ وهرمَ تسنّع .
وسنّع شعره وسنّعته إذا رواه بالدُّهن .
وتسنّعت حال فلان إذا انتعطت . وتسنّع
فيه إذا انتحسرت شفته عن أسنانه . وكل شيء بلي
وتغير إلى الفساد ، فقد تسنّع .

والسنع : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسنع الأطلس ، في حلقه
عكرسة تنشق في التهمز .

أراد تنشق فأبدل . وسع سع : زجر للسنعز .
والسنعة : زجر المعزى إذا قال : سع سع ،
وسنّعت بها من ذلك .

سفع : السفة والسفع : السواد والشحوب ،
وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل :
السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المشرب
حمرة ، الذكر أسفع والأثني سفعاء ؛ ومنه قيل
للأنثى سفع ، وهي التي أوقدَ بينها النار فسوَدت
صفاحها التي تلي النار ؛ قال زهير :

أنثى سفعاً في معرسٍ مِرْجَل

والسطع والسطع : أن تضرب شيئاً براحتك أو
أصابعك وقنعاً بصوت ، وقد سَطَعَه وسَطَعَ
بيده سَطعاً : صَقَق . يقال : سمعت لضربه سَطعاً
منقلاً يعني صوت الضربة ، قال : وإنما نقلت لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب منطع
ومسقع : بلغ متكلم ؛ هذه عن اللحياني .
والسطاع : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر النعمي :

فذاك السطاعُ خلافَ النجا
و ، تحسبه ذا طلاء نديفاً

خلاف النجا أي بعد السحاب تحسبه جبلاً أجرب
ثيف وهني ، وأما قولك لا أسطع فالسين ليست
بأصلية ، وسذكر ذلك في ترجمة طوع .

سعم : السميع : الزؤان أو نحوه مما يخرج من الطعام
فيرمى به ، واحده سميعة . والسميع : السيلم .
والسميع أيضاً : أردأ الطعام ، وقيل : هو الرديء
من الطعام وغيره . وطعام مسعوع : من السميع ،
وهو الذي أصابه السهام ، قال : والسهام
البرقان .

وتسنّع الرجل إذا كبيرَ وهرمَ واضطربَ
وأسن ، ولا يكون التسنّع إلا باضطراب مع
الكبير ، وقد تسنّع عمره ؛ قال عمرو بن
شاس :

ما زال يُزجني حُب ليلٍ أمامه
وليدنين ، حتى عُمرنا قد تسنّعنا

وسنّع الشيخ وغيره وتسنّعت : قارب الخطو
واضطرب من الكبير أو الهرم ؛ قال رؤبة يذكر
امرأة تخاطب صاحبه لها :

وفي الحديث : أنا وسفعا الحديين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضّم إصبعينه ؛ أراد بسفعا الحديين امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترّف حتى شجِبَ لونها واسودَّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحميّ ولدت جدياً أسفع أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مسيرةً حملاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فإله أسفع أخوى ؟ قال : اذن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص نكتته ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذلك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيراً إلى السواد . ويقال للحمامة المطوقة سفعا لسواد علاتيها في عنقها . وحمامة سفعا : سفعتها فوق الطوق ؛ وقال حميد بن ثور :

من النورق سفعا العلاتين باكرت
فروع أساه ، مطلع الشمس ، أسحما

وتعجبة سفعا : اسودَّ خداهما وساؤها أبيض . والسفعة في الوجه : سواد في خدي المرأة الشاحية . وسفع الثور : نكط سود في وجهه ، ثور أسفع ومُسَفَع . والأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحرة قليلاً ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به :

كأنها أسفع ذو حدة ،
يمسده البقل وتليل سدي

كأنما ينظر من برقع ،
من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة في وجه الثور يبرقع أسود ، ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقية ، وكل صقر أسفع ، والصقور كلها سفع . وظليم أسفع : أربد .

وسفعت النار والشمس والسموم تسفعه سفعا فتسفع : لفتحته لفتحاً بيراً فغيرت لون بشرته وسودته . والسوافع : لوافح السموم ؛ ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي : اثنيني في عداة قريّة وأنا أتسفع بالنار .

والسفعة : ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام ملتب تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعا ،
كما ينشر بعد الطيبة الكتب

ويروي : من دمنة ، ويروي : أو دمنة ؛ أراد سواد الدمن أن الريح هبت به فنفته وألبست بيض الرمل ؛ وهو قوله :

بجانب الزرق أعشنته معارفها

وسفع الطائر صريته وسافعها : لطمها بجناحه . والمسافة : المضاربة كالطاردة ؛ ومنه قول الأعمى :

يسافع ورقاه عوربة ،
ليذكر كها في حمام تكن

أي يضارب ، وتكن : جماعات . وسفع وجهه

بيده سَفَعًا : لَطَمَهُ . وَسَفَعُ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ
مبسوطة ، وهو مذكور في حرف الصاد . وَسَفَعَهُ
بِالعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَافَعُ قِرْنَهُ مُسَافِعَةً وَسِيفَاعًا :
قَاتَلَهُ ؛ قال خالد بن عامر :

كَأَنَّ مَجْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِسَافِعِ فَارِسِي عَبْدِ سِيفَاعَا

وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ بِسَفَعٍ سَفَعًا : جَذَبَ وَأَخَذَ
وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَتَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةٌ ؛
نَاصِيَتُهُ : مُقَدِّمُ رَأْسِهِ ، أَي لَتَضَهَّرَتْهَا وَلنَأْخُذَنَّ
بِهَا أَي لَنُقْبِضَنَّهَا وَلنُذَلِّقَنَّهَا ؛ وَيُقَالُ : لِنَأْخُذَنَّ
بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ .
وَيُقَالُ : مَعْنَى لِنَسْفَعَنَّ لِنَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ
لَأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ
لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَي لِنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مَلْجِمٍ مُهْرِهِ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعُ
يَدُهُ أَي خَذَ يَدَهُ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيُرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجَشْمِيِّ : إِذَا بُعِثَ
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعُ
يَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا أَي أَخَذَ يَدَهُ ، وَمَنْ
قَالَ : لِنَسْفَعَنَّ لِنَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لِنَسِينَنَّ مَوْضِعَ
النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اكَتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقَدِّمُ
الْوَجْهِ ؛ وَالْحِجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكَنتُ ، إِذَا نَفَسَ الْعَوْرِي تَزَّتْ بِهِ ،
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمَيْسَمِ

١ قوله « خالد بن عامر » بهامش الأصل وشرح اللغواموس : جنادة
ابن عامر ويروي لأبي ذؤيب .

وَمَرْأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَا .
وَيُقَالُ : بِهِ سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَي مَسٌّ كَأَنَّهُ أَخَذَ
بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا
سَفَعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّهَا تَنْظُرُ فَاسْتَرْقَوْا لَهَا أَي
عَلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِنْهُ يَعْنِي
أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفَعِ الْأَخْذِ ،
الْمَعْنَى أَنَّ السَّفَعَةَ أَذْرَكَ كَشْتَهَا مِنْ قِبَلِ النَّظَرِ فَاطْلَبُوا
لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفَعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظَرَةُ
الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِرَجُلٍ
رَأَى : إِنَّ هَذَا سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :
لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا
خَيْرًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَذَا قُلْتُ مَا
قُلْتُ ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ
الْجَنُونِ . وَالسَّفَعَةُ وَالسَّفَعَةُ ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ :
الْجَنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ أَي مَجْنُونٌ .

وَالسَّفَعُ : الثَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمَا بَلَ مَشْنِي طَفِينِي تَضَعُ عَائِطِي ،
يُزَيِّسُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسْفُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسْفُوعُهَا : ثِيَابُهَا .
وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ ثَوْبُهُ . وَأَسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ
ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ
الْمَصْبُوعَةِ .

وبنو السِّفَعَاءِ : قبيلة . وسَفِيعٌ وسَفِينٌ ومُسَافِعٌ : أسماء .

سفع : الأَسْفَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدَة ، كلُّ ما يذكر في ترجمة سفع بالصاد فالسين فيه لفة . قال الخليل : كلُّ صاد تجيء قبل القاف ، وكلُّ سين تجيء قبل التاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سَفَعَ أي أين ذهب ، وسَفَعَ الدِّبْكَ : مثل صَفَع . وخطيب مِسْفَعٌ : مثل مِسْفَعٍ . والسَفْعُ : ما تحت الرُّكْبَةِ وجولها من نواحيها ، وصفعها نواحيها ، والجمع أسْفَعٌ . والسَفْعُ : لفة في الصَّفْعِ . وكلُّ ناحية سَفْعٌ وصفع ، والسين أحسن . والسَفْعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القومُ ذلك السَفْعَ . والسَفْعُ : لفة في الصَّفْعِ . والغرابُ أسْفَعٌ وأصْفَعٌ .

والأَسْفَعُ : اسم طَوَيْتَرٍ كأنه عُصْفُورٌ ، في ريشه خضرةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأساقِعُ ، وإن أردت بالأسْفَعِ نعتاً فالجمع السَفْعُ .

والسَوْقَعَةُ من العمامة والرِّداء والحِيار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أمرعه وسَخاً ، بالسين أحسن . قال : ووقبة الشريد سَوْقَعَةٌ بالسين أحسن . وفي حديث الأشج الأموي : أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَقَعْتَ الحاجب وأوضعتَ الراكب ؛ السَفْعُ والصَّفْعُ : الضربُ بباطن الكف ، أي أنك جَبَّهْتَهُ بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أدت عنك وأسرع ، ويريد بالإيضاع ، وهو ضرب من السير ، أنك أدعتَ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبانُ .

سقوقع : السُّقْرِقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والحبوب ، وليس في الحامسي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السُّكْرُكَةِ ، ساكنة الراء ، وهي خمر الجلبش من الذرة .

سكع : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسْكَعُ : مشى مُتَعَسِّفاً . وما أدري أين سَكَعَ وأين تَسْكَعُ أي أين ذهب وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره : لم يهتد لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضلالُ قومٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْيِرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به سيبويه وفسره السيوفي ، وقال : هو ضدُّ الحُتْعِ وهو الماهر بالدلالة . وسَكَعَ الرجلُ : مثل صَفَع . والتسكعُ : التبادي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في غَمْرَةٍ يَتَسْكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل نَفِيعٌ ونَفِيجٌ وساكعٌ وشَصِيبٌ أي غريبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مَسْكَعَةٍ ، وهي المَضَلَّةُ المُوَدَّرَةُ التي لا

١ قوله « حتى أدى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وبهامش نسخة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع البعير وضاً ووضعاً أسرع في سيره وأوضعه راحبه وأوضع بالراكب جعله موضعاً لراحته ؛ يريد أنك جهرت بالعلابة حتى ول عنك ونفر مسرعاً .

يُهتدى فيها لوجه الأمر. والمُسكعة من الأرضين :
المُضَلَّةُ .

سلع : السَّلْعُ : البَرَصُ ، والأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ؛
قال :

هل تَذَكُّرون على ثَنِيَّةِ أَقْرَنِ
أَنْسَ القَوَارِسِ ، يومَ يَهْوِي الأَسْلَعُ ؟

وكان عمرو بن عُدَسٍ أسْلَعَ قتلَه أنسُ القَوَارِسِ بن
زياد العبسي يوم ثَنِيَّةِ أَقْرَنِ . والسَّلْعُ : آثار النار
بالجَدِّ . ورجل أسْلَعُ : نصيبه النار فيحترق فيرى أثرها
فيه . وسَلِعَ جِلْدُهُ بالنار سَلَعاً ، وتَسَلَعَ :
تَشَقَّقَ . والسَّلْعُ : الشَّقُّ يكون في الجلد ، وجمعه
سَلُوعٌ . والسَّلْعُ أيضاً : سَقٌّ في العقب ، والجمع
كالجمع ، والسَّلْعُ : سَقٌّ في الجبل كهيئة الصدع ،
وجمعه أسْلَعٌ وسَلُوعٌ ، ورواه ابن الأعرابي
والحياتي سِلْعٌ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَفْأَلٌ يَبْدُ للشمسِ بَدْوَةً ،
إذا ما رآهُ رَاكِبٌ ... أَرْعِدًا ١

وقولهم سَلُوعٌ يدل على أنه سَلْعٌ .
وسَلَعَ رأسه يَسْلَعُهُ سَلْعاً فانتسَلَعَ : شَقَّهُ .
وسَلَعَتْ يده ورجله وتَسَلَعَتْ سَلْعاً مثل
زَلَعَتْ وتَزَلَعَتْ ، وانتسَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا ؛ قال
حكيم بن مُعَيَّةَ الرَّبِيعِي ٢ :

تَرَى بِرِجْلَيْهِ مُنْفُوقاً في كَلْعِ
مِنْ بَارِيءٍ حَيْصٍ ، ودامٍ مُنْسَلَعِ

ودليلُ مِسْلَعِ : يَشُقُّ الفلاة ؛ قالت سَعْدِي

١ كذا يانح بالاصل .

٢ قوله «حكيم بن معية الربيعي» كذا بالاصل هنا، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشة السعدي .

الجُهَنِيَّةِ تَرَى أخاها أسعد :

سَبَّاقُ عَادِيَّةٍ ، ورأسُ سَرِيَّةٍ ،
ومقاتِلُ بَطَلٍ ، وهادي مِسْلَعِ

والمِسْلُوعَةُ : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قال مليح :

وهُنَّ على مَسْلُوعَةٍ زَيْمِ الحَصَى
تُسِيرُ ، وتغشاها هَمَالِيجُ طَلْحِ

والمِسْلُوعَةُ ، بالسُّنَّةِ ، بالفتح : الشَّجَّةُ في الرأس كائنة ما كانت .
يقال : في رأسه سَلْعَتَانِ ، والجمع سَلْعَاتٌ
وسِلَاعٌ ، والسَّلْعُ اسم للجمع كحَلْفَتِهِ وحَلَقِ ،
ورجل مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ . وسَلَعَ رأسه بالعصا:
ضربه فشقّه .

والمِسْلُوعَةُ : ما نُجِرَ به ، وأيضاً العَلَقُ ، وأيضاً
المِتَاعُ ، وجمعا السَّلْعُ . والمُسْلِعُ : صاحبُ
السَّلْعَةِ . والسَّلْعَةُ ، بكسر السين : الضَّوْءُ ، وهي
زيادة تحدث في الجسد مثل الغُدَّةِ ؛ وقال الأزهري:
هي الجُدْرَةُ تُخرج بالرأس وسائر الجسد تَمُورٌ بين
الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن
في العنق وغيره ، وقد تكون من حِصَّةٍ إلى بَطِيخَةٍ .
وفي حديث خاتَمِ النُّبُوَّةِ : فرأيتُه مثل السَّلْعَةِ ؛
قال : هي غُدَّةٌ تظهر بين الجلد واللحم إذا غُمِرَتْ
باليَدِ تحركت .

ورجل أسْلَعُ : أخذَبٌ . وإنه لكريم السَّلِيعَةِ أي
الحليقة . وهما سَلْعَانِ وسَلْعَانِ أي مِثْلَانِ . وأعطاه
أسْلَعِ إبله أي أشباهها ، واحداً هَا سِلْعِ وسَلْعِ .
قال رجل من العرب : ذهبَ إبلي فقال رجل : لك
عندي أسْلَعُها أي أمثالها في أسنانها وهيئاتها . وهذا
سِلْعِ هذا أي مثله وسرَّ واهُ . والأسْلَعُ : الأَشْبَاهُ ؛
عن ابن الأعرابي لم يخض به شيئاً دون شيء . والسَّلْعُ :

سَمِّمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ ... :

يَبْطَلُ يَسْقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَعَا

فإنه توهم منه فعلاً ثم اشتق منه صفة ثم أفترده لأن لفظ السام واحد، وإن كان جمعاً أو حملاً على السم .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

بَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،

وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ

ومنه المسلعة ، كانت العرب في جاهليتها تأخذ حطب السلع والعشر في المجاعات وقحوط القطر فتوقر ظهور البقر منها ، وقيل : يعلتقون ذلك في أذناها ثم تلعج النار فيها يستنطرون بلهب النار المشبه بسنى البرق ، وقيل : يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فينطرون زعموا ؛ قال الوردك الطائي :

لَا كَرْدٌ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،

يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشْرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسَلَّعًا

دَرِيْعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السلع سم كله ، وهو لفظ قليل في الأرض وله ورقة صفراء شاذة كأن شوكتها زغب ، وهو بقلة تفرش كأنها راحة الكلب ، قال : وأخبرني أعرابي من أهل الشراة أن السلع شجر مثل الشعبتي إلا أنه يرتقي جبالاً خضراً لا ورق لها ، ولكن لها قضبان تلتف على الغصون

١ هنا يابض بالأصل .

٢ قوله « قال الوردك » في شرح القاموس : قال وداك .

وَتَشَبَّكَ ، وله ثمر مثل عنقيد العنب صغار ، فإذا أبيض أسوداً فتأكله القردة فقط ؛ أنشد غيره لأمية ابن أبي الصلت :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا ،

عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استطارهم بإضرام النار في أذنان البقر . وسلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل : جبل بالمدينة ؛ قال نأبط شراً :

إِنَّ ، بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،

لَقَتِيلاً ، دَمُهُ مَا يُبْطَلُ

قال ابن بري : البيت للشنفرى ابن أخت نأبط شراً برثيه ؛ ولذلك قال في آخر القصيدة :

فاسقنيها يا سوادُ بنَ عمرو ،

إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُ

يعني بجاله نأبط شراً فثبت أنه لابن أخته الشنفرى . والسولع : الصير المر .

سلفع : السلفع : الشجاع الجريء الجسور ، وقيل : هو السليط . وامرأة سلفع ، الذكر والأنثى فيه سواء : سليطة جريئة ، وقيل : هي القليلة اللحم السريعة المشي الرضعاء ؛ أنشد ثعلب :

وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،

مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءَ الْعَيْنِ عَرُوبٌ

وفي الحديث : شرهن السلفعة البلقعة ؛ السلفعة : البديهة الفحاسة القليلة الحياء . ورجل سلفع : قليل الحياء جريء . وفي حديث أبي الدرداء : شره

لغة في صِلْفَعٍ : أفلس ، وفي صِلْفَعٍ علاوته أي ضرب منقه . الأزهرى : السِّلْفَعُ البرق إذا لَمَع لَمَعَاناً مُتَدَارِكاً .

سلفع : سَلْفَعٌ : من أسماء الذئب .

سلفع : السِّلْفَعُ : الجبل الأملس .

والسِّلْفَعُ : المُتَتَعِّعُ المُتَعَتِّعُ في كلامه كالمجنون .

سمع : السَّمْعُ : حِسُّ الأذن . وفي التنزيل : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ وقال ثعلب : معناه سخلا له فلم يشتغل بغيره ؛ وقد سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعاً وَسَمَاعاً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً . قال الليثاني : وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر ، والسَّمْعُ : الاسم . والسَّمْعُ أيضاً : الأذن ، والجمع أسماعٌ . ابن السكيت : السَّمْعُ سَمْعُ الإنسان وغيره ، يكون واحداً وجمعاً ؛ وأما قول المنذلي :

فلما رَدُّ سامِعِهِ إليه ،

وجلّس عن عَمَائِهِ عَمَاءَ

فإنه عنى بالسامع الأذن وذكر مكان العضو ، وسَمِعَهُ الحُجْرُ وأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وقوله تعالى : واسْمَعُ غير مُسَمِّعٍ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : اسْمَعُ لا سَمِعْتُ . وقوله تعالى : إن تَسْمِعْ إلا من يؤمنُ بآياتنا ؛ أي ما تَسْمِعُ إلا من يؤمنُ بها ، وأراد بالإسراع ههنا القبول والعمل بما يسمع ، لأنه إذا لم يقبل ولم يعمل فهو بمنزلة من لم يسمع . وسَمِعَهُ الصوت وأَسَمِعَهُ : اسْمَعُ له . وتَسْمَعُ إليه : أصغى ، فإذا أدْعَمْتَ قلت اسْمَعُ إليه ، وقرئ : لا يَسْمَعُونَ إلى الملائحة الأعلى . يقال تَسْمَعْتُ إليه وَسَمِعْتُ إليه وَسَمِعْتُ له ، كله بمعنى لأنه تعالى قال : لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن ،

نساكِمِ السِّلْفَعَةِ ؛ هي الجَرِيثَةُ على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث ، وهو بلا هاء أكثر ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فجاءته إحداهما تمشي على استحياء ، قال : ليست بِسَلْفَعٍ . وحديث المغيرة : فَمَاءُ سَلْفَعٍ ؛ وأنشد ابن بري لسيار الأثافي :

أعارَ عِنْدَ السَّنِّ والمَشِيبِ

ما شئتَ مِنْ شَمْرٍ دَلِّ نَجِيبِ ،

أعِرْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ

في أعار ضمير على اسم الله تعالى ، يريد أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جساماً نجباءً من امرأة سَلْفَعٍ بَدِيَّةٍ لا لحم على ذراعها وساقها . وسَلْفَعُ الرجلُ ، لغة في صِلْفَعٍ : أفلس ، وفي صِلْفَعٍ علاوته : ضربٌ عُفَّةٌ . والسِّلْفَعُ من النوق : الشديدة . وسَلْفَعٌ : اسم كلبة ؛ قال :

فلا تَحْسَبْنِي سَحْبَةً مِنْ وَفِيَّةٍ

مُطَرَّدةٌ بما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سلفع : السِّلْفَعُ : المكانُ الحَزَنُ الغليظ ، ويقال هو إتباع لبَلْفَعٍ ولا يفرد . يقال : بَلْفَعُ سَلْفَعُ . وبلاد بِلَافِعٍ سِلَافِعٍ ، وهي الأرضون القفار التي لا شيء فيها . والسِّلْفَعُ : البرق .

واسلْفَعُ الحَصَى : حَمِيَّتْ عليه الشمس فَنَمَعُ ، ويقال له حينئذٍ اسلْفَعُ بالبريق . واسلْفَعُ البرقُ : اسلْفَعُ في الغَيْمِ ، وإنما هي حَظْفَةٌ خفية لا تَنبُتُ ، والسِّلْفَعُ حَظْفَتُهُ . وسَلْفَعُ الرجلُ ،

١ قوله «فإنه سامع» هو بهذا الضبط هنا بشكل الفم في نسخة النهاية التي بأيدينا . . . قرأ في مادة مغم ضبطه بالجر .

٢ قوله «الآثافي» هكذا في الأصل الممول عليه بدون نقط الحرف الذي بعد اللام الف .

أذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقولوا أخذت ذلك عنه سماعاً وسمِعاً، جازوا بالمصدر على غير فعله، وهذا عنده غير مطرد ، وتسامع به الناس . وقولهم : سمِعَكَ إلي أي اسْمَعُ مني ، وكذلك قولهم : سَمِعَ أي اسْمَعُ مثل كَرَاكٍ وَمَسَاعٍ بمعنى أذْرِكُ وامْتَنِعُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَمِعَ اسْتَاهَ الْكِلَابِ سَمَاعٍ

قال : وقد تأتي سَمِعْتُ بمعنى أُجِبْتُ ؛ ومنه قولهم : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ أي أجاب حمده وتقبله . يقال : اسْمَعُ دُعَايَ أَي أُجِبْ . لأن غرض السائل الإجابة والتقبول ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

دَعَوْتُ اللهُ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ به وَأَسْمِعْ أي ما أَبْصَرَ وما أَسْمَعَهُ على التعجب ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يَسْمَعُ أي لا يُسْتَجَاب ولا يُعْتَدُّ به فكأنه غير مَسْمُوع ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بِلَانِهِ عَلَيْنَا أَي لِيَسْمَعَ السَامِعُ وَيَلِشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ التَّعْمَةِ وَالِاخْتِبَارِ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ . وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ قَالَ لَهُ : أَيُّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَي أَوْفَى لاسْتِئْجَاعِ الدَّعَاءِ فِيهِ وَأَوْلَى بِالِاسْتِجَابَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارِهِ صَائِمٌ وَوَلِيهِ قَائِمٌ . ومنه حديث الضحَّاك : لما عرض عليه الإسلام قال : فسمعت منه كلاماً لم أسمع قط قولاً أسْمَعُ منه ؛ يريد أَبْلَغَ وَأَسْجَعَ فِي الْقَلْبِ . وقالوا : سَمِعُوا وطاعة ، فصبوه على إضمار الفعل غير

وقرىء : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مَخْفِئاً . وَالْمِسْمَعَةُ وَالْمِسْمَعُ وَالْمَسْمَعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ : الْأُذُنُ ، وَقِيلَ : الْمَسْمَعُ خَرَقْتُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ وَمَدْخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فَلَانَ عَظِيمِ الْمِسْمَعَيْنِ وَالسَّمِيعَتَيْنِ . وَالسَّمِيعَانِ : الْأُذُنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّمِيعَةُ : الْأُذُنُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ :

مَوْلَا ثَلَاثَانَ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا ،
كَسَامِيعَتِي شَاةً بِجَوْفِ مَلِّ مُمْفَرَدٍ

ويروى : وساميعتان . وفي الحديث : ملأ الله مسامعهم ؛ هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابهة وملامح ؛ ومنه حديث أبي جهل : إن محمداً نزل يشرب وإنه حقيق عليكم تفيتشوه تفني الفراد عن المسامع ، يعني عن الأذان ، أي أخرجه من مكة إخراج السبب لئلا يأخذ الفراد عن الدابة فلعنه بالكلية ، والأذن أخف الأعضاء شعراً بل أكثرها لا شعر عليه ، فيكون النزوع منها أبلغ . وقالوا : هو مني مرأى ومسمع ، يرفع وينصب ، وهو مني برأى ومسمع . وقالوا : ذلك سمع أذني وسامعها وسامعها وسامعها أي إسماعها ؛ قال :

سَمَاعٌ أَنْتِ وَالْعَلَمَاءُ أَنْتِ
أَعُوذُ بِجَيْتِرِ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أَوْقَعَ الْاسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ إِسْمَاعاً كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعَا

أَيِ إِعْطَائِكَ . قَالَ سَيْبُويه : وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ سَمِعَاً ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعُ أذْنِي فَلَنَأْ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمِعُ أذْنِي وَسَمِعَةُ ١ أعاد الضمير في عليه إلى العضو ، واحد الأعضاء ، لا إلى الأذن ، فذلك ذكره .

المستعمل إظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أمرى ذلك
والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي
ينصب عليه كذلك . ورجل سَمِيعٌ : سامعٌ ،
وعَدُوهُ فقالوا : هو سَمِيعٌ قَوْلِكَ وَقَوْلَ غَيْرِكَ .
والسَمِيعُ : من صفاته عز وجل ، وأساؤه لا يَغْزُبُ
عن إدراكه مسوع ، وإن خفي ، فهو يسع بغير
جارحة . وقَعِيلٌ : من أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . وفي التنزيل :
وكان الله سميعاً بصيراً ، وهو الذي وَسِعَ سَمْعُهُ
كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله
تعالى : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ، وقال
في موضع آخر : أم يحسبون أننا لا نسع سرهم ونجوام
بلى ؛ قال الأزهري : والعجب من قوم فسروا السميعَ
بمعنى المُسْمِعِ فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً ،
وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو
سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسبع
من خلقه ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحن نصف الله
بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف ، قال : ولست
أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامِعاً
ويكون مُسْمِعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَبِّحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ
بُرُوقَنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعِ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِعِ وهو شاذٌ ، والظاهر
الأكثر من كلام العرب أن يكون السميعُ بمعنى
السامعِ مثل عَلِيمٍ وَعَالِمٍ وَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ . ومُنَادٍ
سَمِيعٌ : مُسْمِعٌ كَخَبِيرٍ وَمُخْبِرٍ ؛ وَأُذُنٌ سَمْعَةٌ
وَسَمْعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمِيعَةٌ وَسَمَاعَةٌ وَسَمَاعَةٌ
وَسَمُوعَةٌ . والسَمِيعُ : المُسْمِعُ أيضاً . والسَمْعُ :
ما وَقَرَ في الأذن من شيء تسمعه . ويقال : ساء
سَمْعاً فإساءة إجابة أي لم يَسْمَعْ حسناً . ورجل

سَمَاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال وينطقُ به .
قال الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فسُتِرَ قوله
سَاعُونَ لِلْكَذِبِ على وجبين : أحدهما أنهم يسعون
لكي يكذبوا فيما سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه
أنهم يسعون الكذب لبشيعوه في الناس ، والله أعلم بما
أراد . وقوله عز وجل : خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى
سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاةً ، فمَعْنَى خَتَمَ طَبَعَ
على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسعون ويصرون
ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجْدِي
عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يعقل
كما قالوا :

أَصَمَّ عَيْنًا سَاءَهُ سَمِيعٌ

وقوله على سَمْعِهِمْ فالمراد منه على أسماعهم ، وفيه
ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد
ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثاني أن
يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما
تقول هم عَدَلُ أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون
إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم كما قال :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ سَجِينَا

معناه في حلوقكم ، ومثله كثير في كلام العرب ،
وجمع الأسماع أساميعٌ . وحكى الأزهري عن
أبي زيد : ويقال لجمع خروق الإنسان عينه
وَمَنْخَرِيَّتِهِ وَأَسْتِهِ مَسَامِيعٌ لا يُفْرَدُ واحداً .
قال الليث : يقال سَمِعَتْ أذُنِي زَيْدًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا
أي أَبْصَرْتُهُ بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا
أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من
مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعَتْ أذُنِي بمعنى
أَبْصَرْتُ عيني ، قال : وهو عندي كلام فاسد ولا

آسَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أَهْلَ الْبَيْدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَالسَّمْعُ ،
كَلِمَةٌ : الذِّكْرُ الْمَسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَنِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّمُ فَارِعَ لَا تَلُوبِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

ويقال : ذهب سمعه في الناس وصيته أي ذكره .
وقال اللحياني : هذا أمر ذو سمع وذو سمع إما
حسنٌ وإما قبيحٌ . ويقال : سمع به إذا رفعه
من الخمول ونشّر ذكره .

والسَّمْعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فِشَاعٍ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا لَتَذَتْهُ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٍ . وَالسَّمْعُ :
الغِنَاءُ . وَالْمُسْمِيعَةُ : الْمُغَنِّيَةُ .

ومن أسماء القيد المُسْمِيعُ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَمُسْمِيعَاتٍ وَزَمَارَةٍ ،

وَظِلِّ مَدِيدٍ ، وَحِصْنِ أَنْبِقِ

فسره فقال : المُسْمِيعَاتِ الْقَيْدَانِ كَأَنَّهَا يُغَنِّيَانَهُ ،
وَأَنْتِ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ . وَالزَّمَارَةُ : السَّاجُورُ .
وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلي فلاناً
مُسْمِعاً مُزَمَّراً أَي مُقِيداً مُسَوِّجَراً ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتِكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ أَي
لِتَسْمِعَتِهِ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِيَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سَمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسْمَعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسْمَعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسْمَعَهُ أَي شَتَمَهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجْلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عَيْباً وَنَدَدَ بِهِ وَشَهَّرَهُ
رَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَابَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

الله عليه وسلم : مَنْ سَمِعَ بِعَبْدٍ سَمِعَ اللهُ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَنَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ التَّيْسِيحَ
وَشَتَمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ
سَمِعَ اللهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعَ خَلَقَهُ ، فَسَامِعٌ خَلَقَهُ بَدَلَ مِنْ
الله تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كَلَّمَ حَالًا ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَي فَضَحَهُ ، وَمِنْ
رَوَاهُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَسَّرَ سَمْعًا عَلَى
أَسْمَعُ ثُمَّ كَسَّرَ أَسْمَعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْعَمْهُ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللهُ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ
الله وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسْمَعَهُ اللهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُهُ
لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهُ يَسْمِعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مِنْ نَسَبٍ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ فَإِنَّ اللهُ يَفْضَحُهُ وَيَظْهَرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا فَعَلَهُ سَمْعَةً وَرِيَاءً أَي لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ
وَيَبْرُوهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِمَ لَا
تُكَلِّمُ عُمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنَنِي أَكَلَّمْتُهُ سَمِعَكُمْ
أَي بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسْمِعُ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بِنَلَانٍ أَي آتَتْ إِلَيْهِ أَمْرًا يُسْمِعُ بِهِ
وَنَوْهُ بِذِكْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسَمِعَ بِنَلَانٍ فِي
النَّاسِ : نَوْهُ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ

طعام أو غير ذلك ربه لِيُسَمِعَ وَيُرى ، وتقول :
فعله ربه وسعة أي ليراه الناس ويسمعوا به .
والسَمِيعُ : التَّشْيِيعُ .
وامرأة سَمْعَانَةٌ وَسَمْعَانَةٌ وَسَمْعَانَةٌ ، بالتخفيف ؛
الأخيرة عن يعقوب ، أي مُسْتَمِعَةٌ سَمَاعَةٌ ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكِنَّةً

مِعْنَةً مِعْنَةً

سَمْعَانَةً نِظْرَانَةً

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْغَنَّةِ

إِلَّا ثَرَةً تَنْظِنَةً

ويروي :

كالدُّبِّ وَسَطَ الْعِنَّةِ

والمِعْنَةُ : المعترضة . والمِفْنَةُ : التي تأتي بفئنونٍ من
العجائب ، ويروي : سَمْعَانَةٌ نِظْرَانَةٌ ، بالضم ،
وهي التي إذا تَسَمَعْتَ أو تَبَصَّرْتَ فلم تَرِ شيئاً
تَنْظِنُهُ تَنْظِيناً أي عَمِلْتَ بالظن ، وكان الأخص
يكسر أولهما ويفتح ثالثهما ، وقال اللحياني : سَمْعَانَةٌ
نِظْرَانَةٌ وَسَمْعَانَةٌ نِظْرَانَةٌ أي جيدة السمع
والنظر . وقوله : أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ، أي ما
أَسْمَعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ورجل سَمِعٌ
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللهم سَمِعاً لا بَلْغاً ، وَسَمِعاً
لا بَلْغاً ، وَسَمِعٌ لا يَبْلُغُ ، وَسَمِعٌ لا يَبْلُغُ ،
معناه يُسْمَعُ ولا يَبْلُغُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ
ولا يحتاج أن يَبْلُغُ ، وقيل : يُسْمَعُ به ولا يَتِيمٌ .
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعٌ
ولا يَبْلُغُ ، وَسَمِعٌ لا يَبْلُغُ أي أَسْمَعُ بالدوامي ولا
تبلغني . وَسَمِعٌ الأَرْضُ وَبَصَرُهَا : طُولُهَا وَعَرْضُهَا ؛
قال أبو عبيد : ولا وجه له لما معناه الحِلاء . وحكى
ابن الأعرابي : أَلْتَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْفَاها حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو . وفي
حديث قَيْلَةَ : أن أختها قالت : الوَيْلُ لأختي ! لا
تُخَيِّرُها بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها ،
وفي النهاية : لا تُخَيِّرُ أختي فَتَشْيِيعُ أختا بكر بن
وائل بين سمع الأرض وبصرها . يقال : خرج فلان بين
سمع الأرض وبصرها إذا لم يُدْرَ أَيْنَ يتوجه لأنه لا
يقع على الطريق ، وقيل : أرادت بين سمع أهل
الأرض وبصرهم فحذفت الأهل كقوله تعالى : وأسأل
القريبة ، أي أهلها . ويقال للرجل إذا عَرَّرَ بنفسه
وألفاها حيث لا يُدْرَى أَيْنَ هو : أَلْتَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الأرض وبصرها . وقال أبو عبيد : معنى قوله تخرج
أختي معه بين سمع الأرض وبصرها ، أن الرجل يخلو
بها ليس معها أحد يسع كلامها ويبصرها إلا الأرضُ
الفقرُ ، ليس أن الأرض لها سَمِعٌ ، ولكنها وكثدت
الشناعة في تخلوتها بالرجل الذي صحبها ؛ وقال
الزحسري : هو تمثيل أي لا يسع كلامها ولا
يبصرها إلا الأرض تعني أختها ، والبكسري الذي
تصحبته . قال ابن السكيت : يقال لفته بين سَمِعِ
الأرضِ وَبَصَرِها أي بأرض ما بها أحد . وَسَمِعَ له :
أطاعه . وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان خطب يوماً
فقال : وليكم عمر بن الخطاب ، وكان فظاً غليظاً
مُضَيِّقاً عليكم فسمعتم له . والمِسْمَعُ : موضع العروة
من المِزادة ، وقيل : هو ما جاوز خُرْتَ العروة ،
وقيل : المِسْمَعُ عروة في وسط الدلو والمِزادة
والإداوة ، يجعل فيها جبل لِتَعْتَدِلَ الدلو ؛ قال
عبد الله بن أوفى :

تَعْدَلُ ذَا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا ،

كَمَا مُعْدَلُ العَرَبِ بالمِسْمَعِ

وَأَسْمَعُ الدلو : جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم

شدّها حبلاً إلى العرقرة لتخف على حاملها ، وقيل :
المِسْمَعُ عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ،
فإذا استنزل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين
العروتين وشدوها لتخيف ويقل أخذها للماء ،
يقال منه : أَسْمَعْتُ الدلو ؛ قال الراجز :

أَحْمَرَ عَضْبَ لَا يِبَالِي مَا اسْتَقَى ،
لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الرِّدُّ التَّقَى ،

وقال :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا ،
وَالدَّلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَمِي تَخَفَا

يقول : سأله بكراً من الإبل فلم يعطه فسأله مخفياً أي
جَمَلًا مُسْتَا .

والمِسْمَعَانِ : جانبا الغرب . والمِسْمَعَانِ : الحشبتان
اللتان تَدْخُلَانِ فِي عُرْوَاتِي الزَّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ
التراب من البئر ، وقد أَسْمَعَ الزَّبِيلَ . قال
الأزهري : وسعت بعض العرب يقول للرجلين الذين
ينزعان المِشَاءَ من البئر بترابها عند احتقارها : أَسْمِعَا
المِشَاءَ أَي أَبْيِنَاهَا عَنْ جُورِ الرِّكِيَةِ وَفِيهَا . قال الليث :
السَّمِيعَانِ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرَّائِنِ عُمُودَانِ طَوِيلَانِ
فِي المِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ الثَّوْرُ أَي لِحَاثَةِ الأَرْضِ .
والمِسْمَعَانِ : جَوْزِبَانِ يَتَجَوَّرُ بِهِمَا الصَّائِدُ إِذَا
طلب الطباء في الظهيرة .

والمِسْمَعُ : سَبْعُ مُرْكَبٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الذَّبِّ مِنْ
الصَّبْعِ . وَفِي المَثَلِ : أَسْمَعُ مِنْ السَّمْعِ الأَزَلِّ ،
وَرَبِمَا قَالُوا : أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجٍ وَاضِحاً ،
أَعْرَ طَوِيلَ البَاعِ ، أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ

والمِسْمَعُ : الصغير الرأس والجئنة الداهية ؛ قال

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرَلاً سَمِعْنَا

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الخفيف
اللييق ، طال أو قصر ، وقيل : هو المُنْكَشِشُ
الماضي ، وَهُوَ فَعْلَعَلٌ . وَغَوْلٌ سَمِعَعٌ وَشَيْطَانٌ
سَمِعَعٌ خَبِيثٌ ؛ قَالَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ العَجُوزِ مِنِّي ،
إِذَا كَثُوتُ أَوْ كَثُوتَ مِنِّي ،
كَأَنِّي سَمِعَعٌ مِنْ جِنِّ

لم يقنع بقوله سمعع حتى قال من جن لأن سمعع
الجن أنكر وأخبت من سمعع الإنس ؛ قال ابن
جني : لا يكون رويته إلا النون ، ألا ترى أن فيه
من جنّ والنون في الجن لا تكون إلا رويته لأن الياء
بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سَمِعَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة
سَمِعَعَةٌ : كَأَنَّهَا غَوْلٌ أَوْ ذَبَّةٌ ؛ حَدَّثَ عَوَانَةُ أَنَّ
المَغِيرَةَ سَأَلَ ابْنَ لَسَانَ الحِمْرَةَ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ : النِّسَاءُ
أَرْبَعٌ : فَرَبِيعٌ مَرْبِيعٌ ، وَجَبِيعٌ قَبِيعٌ ،
وَشَيْطَانٌ سَمِعَعٌ ، وَيُرْوَى : سَمِعٌ ، وَغَلٌّ لَا
يُخْلَعُ ، فَقَالَ : فَسَّرَ ، قَالَ : الرَّبِيعُ المَرْبِيعُ
الشَّابَّةُ الجَمِيلَةُ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مَرَّتَكَ وَإِذَا
أَفْسَنْتَ عَلَيْهَا أَبْرَتَكَ ، وَأَمَّا الجَبِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالمَرْأَةُ
تَتَزَوَّجُهَا وَلَكِ نَسَبٌ وَلَهَا نَسَبٌ فَتَجْمَعُ ذَلِكَ ، وَأَمَّا
الشَّيْطَانُ السَّمِعَعُ فَفِي الكَالِخَةِ فِي وَجْهِكَ إِذَا دَخَلَتْ
المَوْلُوتَةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا خَرَجْتَ . وَامْرَأَةٌ سَمِعَعَةٌ :
كَأَنَّهَا غَوْلٌ . وَالشَّيْطَانُ الخَبِيثُ يُقَالُ لَهُ السَّمِعَعُ ،

العين . والذئب يقال له سَمِيدَعٌ لسرعته ، والرجل السريعُ في حوائجه سَمِيدَعٌ .

سميع : قال ابن بري : السَّمِيعُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّمِيعُ البائي . والد محمد أحد القراء .

سملع : المَمْلَعُ والسَّمْلَعُ : الذئب الحفيف .

سنع : السَّنْعُ : السُّلَّاسُ التي تصل ما بين الأصابع والرُّسْغِ في جوف الكف ، والجمع أسناعٌ وسِنَعَةٌ . وأسْنَعُ الرجل : اشكى سنعه أي سنطه ، وهو الرُّسْغُ . ابن الأعرابي : السَّنْعُ الحزُّ الذي في مفصل الكف والذراع .

والسَّنْعُ : الجمال . والسَّنِيعُ : الحسنُ الجميلُ . وامرأة سَنِيعَةٌ : جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سَنَعَا سَنَاعَةً . وسُنِيعُ الطُّهُورِيُّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسم أمرتهم قريش أن يَنَلَسُوا مخافة فتنة النساء بهم . وفاقة سانيةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سانيةٌ ووسُوطٌ وحُرْضَانٌ ؛ السانِيعَةُ : ما قد تقدم ، والوسُوطُ : المتوسطة ، والحُرْضَانُ : الساقطة التي لا تقدرُ على الشُّهُوضِ . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقة لبعض الخلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حَلْبَانَةٌ وركبانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَاعُ : الحسنةُ الخلق ، والمِرْبَاعُ : التي تُبَكَّرُ في اللقاح ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . وشَرَفٌ أَسْنَعٌ : مُرْتَفِعٌ عال . والسَّنِيعُ والأَسْنَعُ : الطويل ، والأُنثَى سَنَعَاءُ ، وقد سَنَعَّ سناعَةً وسَنَعَّ سُنُوعاً ؛ قال رؤبة :

أنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضِي قَرِيعٍ ،
تَمَّ تمامَ البَدْرِ في سَلِيعٍ

قال : وأما العُلُّ الذي لا يُجْتَلَعُ فبنت عمك القصيرة الفَوَّهَاءُ الدُمِيمَةُ السوداء التي نثرت لك ذا بطنها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمكنها أمكنها على مثل جدع أنفك . والرأس السَّمْعَعُ : الصغير الحفيف . وقال بعضهم : غولٌ سَعَّ خفيف الرأس ؛ وأنشد شمر :

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعَ عَقْلُهُ ،
ولكنها غولٌ من الجِنِّ سَعَّ

وفي حديث سفيان بن ثبيح الهذلي : ورأسه متبرقُّ الشعر سَمْعَعٌ أي لطيف الرأس . والسَّمْعَعُ والسَّمَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة سَمْعَعَةٌ وسَمَامَةٌ .

ومِسْنَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم المَسَامِعةُ ، دخلت فيه الماء للنسب . وقال الليثاني : المَسَامِعةُ من تيمم اللات . وسُنِيعٌ وسَمَاعَةٌ وسَمْعَانٌ : أسماء . وسَمِيعَانٌ : اسم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كان يَكْتُمُ إيمانه ، وقيل : كان اسمه حيباً . والمِسْمَعَانُ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْنَعٍ ؛ هذا قول الأصمعي ؛ وأنشد :

تَأْرَتُ المِسْمَعَيْنِ وقلنتُ : بؤاً
يَقْتُلُ أَخِي قَزَاةً والحِجَارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْنَعِ ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرها : هما مالك وعبد الملك ابنا مسع بن مالك بن مسع ابن سنان بن شهاب . وديبرُ سَمْعَانٌ : موضع .

سمدع : السَمِيدَعُ ، بالفتح : الكريم السَّيِّدُ الجميل الجسم المَوطَأُ الأَكْافُ ، والأَكْافُ الزواحي ، وقيل : هو الشُّجَاعُ ، ولا تقل السَمِيدَعُ ، بضم

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلقة الوقت الذي تقوم فيه ساعها ساعة . وساعةٌ سَوْعَاءُ أي شديدةٌ كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وساوَعَهُ مُسَاوَعَةً وسَوَاعاً : اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةَ أو عامله بها . وعاملته مُسَاوَعَةً أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله مُسَاوَعَةً من السَّوْمِ لا يستعمل منهما إلا هذا . والسَّاعُ والسَّاعَةُ : المَشَقَّةُ . والسَّاعَةُ : البُعْدُ ؛ وقال رجل لأعرابية : أين منزلك ؟ فقالت :

أما على كَسَلَانَ وإنِ قَسَاعَةٌ ،

وأما على ذِي حَاجَةٍ قَبَسِيرُ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السَّوَاعِيُّ مأخوذ من السَّوَاعِ وهو المذْيُ وهو السَّوَعَاءُ ، قال : ويقال سَعُ سَعٌ إذا أمرته أن يتَّعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الوذْيُ ؟ فقال : يسمى عندنا السَّوَعَاءُ . وحكي عن شمر : السَّوَعَاءُ بمدود المذْيُ الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسْوَعَ الرجلُ وأنشَرَ إذا فعل ذلك . والسَّوَعَاءُ ، بالمد والقصر : المذْيُ ، وقيل الوذْيُ ، وقيل التَّيُّ . وفي الحديث : في السَّوَعَاءِ الرُّضْوَةُ ؛ فسر بالمدى وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعتِ الإبلِ سَوْعَاءُ : ذهب في المرعى وانهملت ، وأسَعَتْهَا أنا . وفاقه مِسْبَاعٌ : ذاهبة في المرعى ، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهبوا على السين . وأسَعَتْ الإبلُ أي أهملتُها قَسَاعَتْ هي تَسْوَعُ سَوْعَاءً ، وسَاعَ الشيءُ سَوْعَاءً :

أي في سَاعَةٍ ، أقام الاسم مقامَ المصدر . ومَهْرٌ سَنِيعٌ : كثير ، وقد أسَنَّعَهُ إذا كَثُرَهُ ؛ عن ثعلب . والسَّنَائِعُ ، في لغة هذيل : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها سَنِيعَةٌ .

وع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعاتٌ وسَاعٌ ؛ قال القطامي :

وكنَّا كالحَرَبِيِّ لَدَى كِفَاحٍ ،

فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعًا

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وكنَّا كالحَرَبِيِّ أَصَابَ غَابًا

وتصغيره سويعة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثلثا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وبعد سَوْاعٍ أي بعد هدنة منه أو بعد ساعة . والسَّاعَةُ : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُنْفِصِمُ المجرمون ؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك تُرِكَ أن يُعْرَفَ أي ساعة هي ، فإن سميت القيامة ساعة فعلى هذا ، والسَّاعَةُ : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تَصَعَّقُ فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تَفْجَأُ الناس في ساعة فيموت الحلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والسَّاعَةُ في الأصل تطلق بمعنىين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم واللييلة ، والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

القَصْر ، تقول منه : سَعَتُ الحائِطَ إِذَا طَيَّنْتَهُ
بالطين . وقال أبو حنيفة : السَّيَاعُ الطين الذي يُطَيَّنُ
به إناء الحمر ؛ وأنشد لرجل من بني ضبة :

فَبَاكَرَ مَحْنُومًا عَلَيْهِ سَيَاعُهُ
هَذَاذِيكَ ، حَتَّى أَنْفَدَ الدَّنَّ أَجْمَعًا

وسَيَّعَ الرِّقَّةَ والسَّفِينَةَ : طَلاها بِالقَارِ طَلِيًّا رَقِيْقًا .
والسَّيَاعُ : الزَّفْتُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطِينِ لِسَوَادِهِ ؛ قَالَ :
كَأَنَّهَا فِي سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدٌ

وقيل : لِمَا شَبَّهَ الزَّفْتُ بِالطِينِ ، والقِنْدِيدُ هُنَا
الوَرَسُ . قَالَ ابن بَرِيٍّ : أَمَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ إِنَّ
السَّيَاعَ الطينَ الَّذِي تُطَيَّنُ بِهِ أَوْعِيَةَ الحمرِ ، وجعل
ذلك له خصوصاً فَلَسَ بِشَيْءٍ ، بل السَّيَاعُ الطين جعل
على حائِطِ أَوْ عَلَى إِنَاءِ حَمْرٍ ، قَالَ : وَليس فِي البَيْتِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيَاعَ مَخْنُومٌ بِأَنِيَةِ الحمرِ دُونَ غَيْرِهَا ،
وَلَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَيَاعَهُ أَي طينَهُ الَّذِي حُتِّمَ بِهِ ؛ قَالَ
الأزهري : السَّيَاعُ تَطْيِينُكَ بِالجِصِّ وَالطِينِ
وَالْقِيرِ ، تقول : سَعَيْتُ بِهِ تَسْيِيعًا أَي طَلَيْتُ
بِهِ طَلِيًّا رَقِيْقًا ؛ وقول رُوَيْبَةَ :

رَسَلَهَا مَاءَ الشَّرَابِ الأَسْيَاعِ

قَالَ يصفه بِالرَّقَّةِ . وَسَيَّعَ المَكَانَ تَسْيِيعًا : طَيَّنَهُ
بِالسَّيَاعِ . وَالمَسِيْعَةُ : المَالِحُ خَشْبَةٌ مَكْنُوءَةٌ بِطِينِهَا .
وسَيَّعَ الجُبَّ : طينَهُ بِطِينِ أَوْ جِصِّ . وَسَاعَ الشَّيْءُ
يَسِيْعُ : ضَاعَ ، وَأَسَاعَهُ هُوَ ؛ قَالَ سويد بن أبي
كاهل البشكري :

وَكفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِي ،
وَمَتَى مَا يَكْفُرُ شَيْئًا لَا يُسَعُ

أَي لَا يُضَيِّعُ . وَنَاقَةُ مَسِيْعَاءُ : تصبر على الإضاعة

ضَاعَ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ، وَأَسَاعَهُ أَضَاعَهُ ؛ وَرَجُلٌ
مُسَيِّعٌ مُضَيِّعٌ وَرَجُلٌ مَسِيْعٌ مَسِيْعٌ لِلْمَالِ ،
وَأَنشَد ابن بَرِيٍّ للشاعر :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُتَمَتِّحِ
أَبِي عِيَالٍ ، قَلِيلِ الوَقْتِ ، مَسِيْعِ

أُم أَجْيَادَ : اسم شَاةٍ وَصَفَهَا بِعُزْرِ اللَّبَنِ . وَشَاةٌ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّيْسِ ، وَقَالَ ابن الأعرابي : السَّاعَةُ
المَهْلِكَةُ وَالمُطَاعَةُ المُطَاعُونَ وَالجَاعَةُ الجَائِعُ .

وَسَوَاعٌ : اسم صَنْمٍ كَانَ لَهْمَدَانَ ، وَقِيلَ : كَانَ
لقوم نوح ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ صَارَ لَهْدَبِلَ وَكَانَ يَرُهَاطُ
يَحْجُونَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الأزهري : سَوَاعٌ . اسم صنم
عَبْدَ زَمَنْ نوح ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَرَّفَهُ اللهُ أَيَّامَ الطُّوفَانِ
وَدَفَنَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ إبْلِيسُ لِأهلِ الجَاهِلِيَّةِ فَعَبَدُوهُ .
وَيَسُوعٌ : اسم من أسماء الجاهلية .

سِيعٌ : السَّيْعُ : المَاءُ الجَارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَقَدْ
انْسَاعَ . وَانْسَاعَ الجَمْدُ : ذَابَ وَسَالَ . وَسَاعَ المَاءُ
وَالسَّرَابُ يَسِيْعُ سَيْعًا وَسَيُوعًا وَتَسِيْعُ ، كِلَاهِمَا :
اضْطَرَبَ وَجَرَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَهُوَ مذكور
فِي الصَّادِ ، وَسَرَابٌ أَسِيْعٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةَ :

فَهْنُ يَغْبِيطنُ الشَّرَابَ الأَسْيَاعِ ،
سَيِّهَ بَمَرِّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل : أَفْعَلُ هُنَا لِلْمُفَاضَلَةِ ، وَالانْسِيَاعُ مثله .
وَالسَّيَاعُ وَالسَّيَاعُ : الطينُ ، وَقِيلَ : الطينُ بِالتَّيْسِ
الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ ؛ الأَخيرةُ عَن كِرَاعٍ ؛ قَالَ القَطَامِي :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِيْنٌ عَلَيْهَا ،
كَأَبْطَأَتْ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَي كَأَبْطَأَتْ بِالسَّيَاعِ الفَدَنَ وَهُوَ

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في وصف ناقة : إنها لسبع مرياع أي تحتل الضيقة وسوء الولاية ، وقيل : ناقة مسباع وهي الذاهبة في الرعي . وقال شر : تسبع مكان تسوع ، قال : وناقة مسباع تدع ولدتها حتى يأكلها السبع . ويقال : رُب ناقة تسبع ولدتها حتى يأكله السباع ؛ ومن الإتياع ضائع سابع ومضيع مضيع ومضباع مسباع ؛ قال :

وبل أم أجباد شاة شاة لم تسبع
أبي عيال ، قليل الوافر ، مسباع

وأم أجباد : اسم شاة . وقد أضعت الشيء وأسعته . ورجل مسباع : وهو المضباع للمال . وأساع ماله أي أضاعه . وتسبع البقل : هاج . وأساع الراعي الإبل فساعت : أساء حفظها فضاقت وأفعلتها ، وساعت هي تسوع سوعاً . والسباع : شجر البان ، وهو من شجر العضا له ثم كهية الفستق ، قال : ولناؤه مثل الكندور إذا جند .

فصل الشين المعجمة

شبع : الشبع : ضد الجوع ، شبع شبعاً ، وهو شبعان ، والأشبع شبعي وشبعانة ، وجمعها شباع وشباعي ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلابي :

فبيتنا شباعي آمنين من الردى ،
وبالأمن قديماً تطيبين المتخاجع

وجاء في الشعر شابع على الفمل . أشبعه الطعام والرعي . والشبع من الطعام : ما يكفيك ويشتبعك من الطعام وغيره ، والشبع : المصدر ، تقول : قدّم إلي شبعي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن

المهلب بن أبي صفرة :

وكلثهم قد نال شبعاً ليطنه ،
وشبع الفتى لؤم ، إذا جاع صاحبه

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : وتبيل شبع . الفتى لؤم ، وذلك لأن الشبع جوهر وهو الطعام المشبع ولؤم عراض ، والجوهر لا يكون عرضاً ، فإذا قدرت حذف المضاف وهو التبيل كان عرضاً كلؤم فحسب ، تقول : شبعت خبزاً ولحماً ومن خبز ولحم شبعاً ، وهو من مصادر الطبايع . وأشبعت فلاناً من الجوع . وعنده شبعة من طعام ، بالضم ، أي قدر ما يشبع به مرة . وفي الحديث : أن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شبعة لأن ماءها يروي العطشان ويشبع الغرثان . والشبع غلظ في الساقين . وامرأة شبعي الخلخال : مملأى سناً . وامرأة شبعي الرايح إذا كانت مفاضة ضخمة البطن . وامرأة شبعي الدرع إذا كانت ضخمة الخلق . وبكده قد شبعت عنه إذا وصف بكثرة النبات وتناهي الشبع ، وشبعت إذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع . وقال يعقوب : شبعت عنه إذا قربت الشبع ولم تشبع . وبهية شابع إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى يدنو فطامها . وحبل شبع الثلثة : متينها ، وثلثه صوفه وشعره ووبره ، والجمع شبع ، وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شبع الغزل أي كثيره ، وثياب شبع . ورجل مشبع القلب وشبيع العتل ومشبعه : متينه ؛ وشبع عقله ، فهو شبيح : متين . وأشبع الثوب وغيره : رواه صينياً ، وقد يستعمل في غير الجواهر على المثل كما شباع النخع والقراءة وسائر اللفظ . وكل شيء توفّره فقد

أَسْبَعَتْهُ حَتَّى الْكَلَامِ يُشْبَعُ فَتَوْفَرُ حُرُوفُهُ وَتَقُولُ :
شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَهِيَ
عَلَى الْاِمْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرَبَّنَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُتَشَبَعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ أَيْ
الْمَنْكُورُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَبَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرَى
أَنَّهُ شَبَعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَلَمَّا يَسْخَرُ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي الزُّورِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ
زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنْ يَعْتَدَ إِلَى الْكُفَّينِ
فِيُوصَلُ بِهِمَا كَمَا نَ آخِرَانِ فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِمَا ظَنَّمَا
ثَوْبِي . وَالْمُتَشَبَعُ : الْمَتَرَبِّنُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَكَاثَرُ
بِذَلِكَ وَيَتَرَبَّنُ بِالْبَاطِلِ ، كَلِمَةُ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا
صَرَائِرٌ فَتَشْبَعُ بِمَا تَدَّعِي مِنَ الْخُطْبَةِ عِنْدَ
زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارِيَتِهَا
وإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيسِ كَكِسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلَيْسِي لِيَمِّ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِبٍ

وقيل : لِمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِنًا كَكِسْرَةِ الْجِيمِ
مِنْ قَوْلِهِ :

كَتَعِاجٍ وَجَرَّةٌ سَاقِئَةٌ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّيْفِ نَاجِرٌ

وقيل : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ
مَقِيدًا كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

١ قوله «يا أميمة» في شرح الديوان : ونصب أميمة لأنه يرى الترخيم
فأقدم الهاء مثل يا تيم تيم عدي لِمَا أَرَادَ بِأَتِيمٍ عَدِي فَأَقْدَمَ النَّاسُ ،
قَالَ الْحَلِيلُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِنْ تَادِي الْمُؤْتِ بِالتَّخْرِيمِ فَمَا لَمْ يَرْخَمْ
أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرخمة فَأَتَى بِهَا بِالتَّفْعِ ، قَالَ الْوَزِيرُ وَالْأَحْسَنُ
أَنْ يَنْقُدَ بِالرَّفْعِ .

الرَّاهِبُ الْمَائِي الصَّغَا
بِأَ ، فَوْقَهَا وَبَرُّ مَظَاهِرُ

بفتح الهاء ، وقال الأَخْشَفُ : الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيسِ وَالرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي ، كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلِيٌّ الْمَحَاجِمُ

كسرة الجيم هي الإشباع ، وقد أكثر منها العرب في
كثير من أشعارها ، ولا يجوز أن يُشْبَعُ فَتَحَ مَعَ
كسرة ولا ضمًّا ، ولا مَعَ كسرة ضمًّا ، لأن ذلك لم
يُقَلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْحَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا
وَلَا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعْتَهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلْ إِلَّا شاذًّا فَهَذَا
أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِي : سُمِّيَ بِذَلِكَ
مَنْ قَبِلَ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مَسْمُومٌ إِلَّا سَاكِنًا
أَعْنَى التَّاسِيسِ وَالرَّذْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مَحْرَمًا
مُخَالِفًا لِلتَّاسِيسِ وَالرَّذْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ
لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ لِاعْتِدَادِهِ بِالْحَرَكَةِ
وَمَكَانِهِ بِهَا .

شَبَعٌ : الشَّبَعَةُ : الْعَرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ
مَعْجَمَةٌ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبَدِيعُ :

اللسان تشبيهاً بها . وفي الحديث : مَنْ عَصَى عَلَى
شَبَدِيعِ سَلِيمٍ مِنَ الْإِثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ
يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ
النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاضَةَ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبَدِيعًا وَشَبَدِيعًا أَي دَاهِيَةً ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ الْعَرْبُ . ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ
مَعْنَى بَنِ أَوْسَ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةٍ ،
وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَدْرِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

والأشجع من الرجال : الذي كان به جنوناً ،
وقيل : الأشجع المجنون ؛ قال الأعشى :

بأشجع أخذ على الدهر حكيمه ،
فمن أي ما تأتي الحوادث أفرق

وقد فسر قوله بأشجع أخذ قال بصف الدهر ،
ويقال : عنى بالأشجع نفسه ، ولا يصح أن يراد
بالأشجع الدهر لقوله أخذ على الدهر حكيمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كان به جنوناً ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
جنون . والشجع من الإبل : الذي يعتريه جنون ،
وقيل : هو السربيع نقل القوائم .

وفاة شجعة وقوائيم شجعات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

على شجعات لا شجاب ولا عصل

أراد بالشجعات قوائيم الإبل الطوال . والشجع في
الإبل : مريعة نقل القوائم ؛ جبل شجع القوائم
وفاة شجعة وشجعاء ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فركبناها على مجهولها
بصلا الأرض ، فيهن شجع

أي بصلا القوائم ، وفاة شجعاء من ذلك ؛ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً
بدليل قوله بعده :

فترأها عصماً منعمة

... يد التين ، يكفيها الوقع

١ قوله « لا شجاب » كذا في الاصل وشرح القاموس بجاه مهمله وباء
موحدة ولله شحات بمجمة ككتاب جمع شخت وهو دقيق العنق
والقوائم .

٢ كذا يابض في الاصل ؛ ولها ؛ بحذف الهمزة .

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

شجع : شجع شجعاً ؛ جزع من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتد عند البأس .
والشجاعة : شدة القلب في البأس . ورجل شجاع
وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجع وشجعة
على مثال عنبه ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريفة ،
من قوم شجاع وشجاع وشجاع ؛ الأخيرة عن
الحياتي ، وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة ،
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العنبري :

حولي قوارس ، من أسيد ، شجعة .

وإذا غضبت فحول يئني خضم

ورواه الضملي : من أسيد ، غير مصروف .

وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجعاء من
نسوة شجاعة وشجع وشجاع ؛ الجيع عن الحياتي ،
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة
على الرجال في كلامها وسلطانها . وقال أبو زيد :
سمعت الكلابيين يقولون : رجل شجاع ولا توصف
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،
ويقال للذي فيه خفة كالموج لفوته ويسمى به
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللبؤة شجعاء ؛
وأندد للعجاج :

فولدت فراس أسد أشجعاً

يعني أم تميم ولدته أسداً من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوياً قلبه .

وحكى سيبويه : هو يشجع أي يرمى بذلك ويقال
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :

المغلوب بالشجاعة .

وناس يزعمون أنه إشتجع مثل إصْبَع ولم يعرفه أبو
الغوث ؛ ويقال للحيّة أشتجع ؛ وأنشد :

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْتَجَعَ^١

وأشتجع : ضرب من الحيات ، وترعم العرب أن
الرجل إذا طال جوعه تعرّضت له في بطنه حية يسونها
الشجاع والشجاع والصقر ؛ وقال أبو خراش الهذلي
يخطب امرأته :

أرْدُهُ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمَيْتَهُ ،
وَأَوْتِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي شجاع البطن وشجاعه
شدة الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال
شر في كتاب الحيات : الشجاع ضرب من الحيات
لطيف دقيق وهو ، زعموا ، أجركاها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصْرٌ ، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسَخِّدِ

حَبَّتْ : انتصبت . وناصبة الشجاع : عينه التي
ينصّبها للنظر إذا نظر . والشجاع والشجاع ، بالضم
والكسر : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية مطلقاً ،
وقيل : هو ضرب من الحيات ، وقيل : هو ضرب
منها صغير ، والجمع أشتجة وشجعان وشجعان ؛
الأخيرة عن اللحياني . وفي حديث أبي هريرة في منع
الزكاة : إِنْ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلَيْفُهَا
أَشْجَعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُّجَاعٍ وَشُّجَاعٌ وَهُوَ
الْحَيَّةُ ، وَالشُّجَعَمُ : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ الْمَارِدُ
مِنْهَا ، وَذَهَبَ سِيْبُوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قوله « فقصى الخ » في هامش النهاية نال جرير : قد عضة فقصى الخ .

فيكون المعنى في قوله يَصِلَابُ الْأَرْضِ أَي بِجَنَلِ صِلَابِ
الحوافر . وَأَرْضُ الْفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وَإِنَّمَا فَسَّرَ
صِلَابُ الْأَرْضِ بِالْقَوَائِمِ لِأَنَّهُ تَظَنُّهُ أَنَّهُ يَصِفُ بِإِبْلَاءٍ ، وَقَدْ
قَدَّمَ أَنَّ الشُّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّجَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءَةُ . وَالشُّجَعُ أَيضاً : الطُّولُ . وَرَجُلٌ أَشْجَعٌ :
طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شُجَعَاءُ . وَالشُّجَعَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرَّبُ . وَالشُّجَعَةُ : الزَّمِينُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْمَى يَقُودُ شُجَعَةً . وَقَوَائِمُ شُجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّ السَّرِيعَةَ الْخَفِيفَةَ . وَرَجُلٌ شُجَعَةٌ : طَوِيلٌ
مَلْتَفٌ ، وَشُجَعَةٌ^٢ : جَبَانٌ ضَعِيفٌ . وَالشُّجَعَةُ :
الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَشْتَجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ الْمُدَوْدُ فَوْقَ
السُّلَامِيِّ مِنْ بَيْنِ الرُّشْعِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا أَطَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّشْعِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ
أَشْتَجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمُ اللَّذْبُ
وَاللَّاسِدُ عَارِي الْأَشْجَعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَشْجَعُ الْعَصَبُ
قَالَ لَتَلِكِ الْعَظَامُ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا سِنَعٌ . وَفِي
صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَعِ ؛
هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلاً ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَعُ
رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ،
وقيل : الْأَشْجَعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَعْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِي إِصْبَعَهُ^٣

١ قوله « والشجعة الرجل الخ » في شرح اللغاموس هو بالفتح وفي شرح
الامثال لبيداني . قال الأزهري : الشجعة ، يسكون الجيم ، الضميف .

٢ قوله « وشجعة في اللغاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز
الضاري لا يؤاد له .

٣ قوله « اسجه » لا شاهد فيه ولذا كتب همام الأصل : صوابه
اشجعه .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يجيء كَنْزٌ أحدم يوم القيامة شجاعاً أقرع ؛ وأنشد الأحمر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدماءُ ،
الأفْعوانَ والشجاعَ الشجعماً

نصب الشجاع والأفْعوان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سالمت القدم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ، ثم جعل الأفْعوان بدلاً منها .

ومشجعة وشجاع : اسان . وبنو شجع : بطن من عذرة . وشجع : قبيلة من كنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شجع ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

عداة دعا بني شجع ، وولئى
بؤم الحظم ، لا يدعو مجيباً

وفي الأزدي بنو شجاعة . وأشجع : قبيلة من عطفان ، وأشجع : في قبس .

مرع : شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً : تناول الماء بفيه . وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشرعاً أي دخلت . ودواب شروع وشرع : شرعت نحو الماء . والشرعية والشراع والمشرعة : المواضع التي ينحدر إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شرع الله لعباد شرعية من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره . والشرعة والشرعية في كلام العرب : مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها ودوابهم حتى تشرعها وتشرب منها ، والعرب لا تسميها شرعية حتى يكون الماء عداً لا انتطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يُسقى بالرشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكرعوه

إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع ، وهو مذكور في موضعه . وشرع إبله وشرعها : أوردتها شريعة الماء فشربت ولم يستق لها . وفي المثل : أهون السقي التشرع ، وذلك لأن مورد الإبل إذا ورد بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً ؛ ورفع إلى علي ، رضي الله عنه ، أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قتلوا إلى أهلهم ، فأنهم أهله أصحابه فرعومهم إلى شريح ، فسأل الأولياء البينة فعجزوا عن إقامتها وأخبروا علياً بحكم شريح فنشل بقوله :

أوردتها سعد ، وسعد مشتمل ،
باسعد لا تروى بهذا الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشرع ، ثم فرق بينهم وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بتلته فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان سيئاً هيئاً وكان نوله أن يجتاط ويستجن بأيسر ما يجتاط في الدماء كما أن أهون السقي للإبل تشرعها الماء ، وهو أن يورد رب الإبل إبله شريعة لا تحتاج مع ظهور ماؤها إلى نزاع بالعلق من البئر ولا حثي في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريح من طلب البينة كان هيئاً فأنسى الأهون وترك الأحوط كما أن أهون السقي التشرع . رابل شروع ، وقد شرعت الماء فشربت ؛ قال الشماخ :

يسد به نوايب تعتبره
من الأيام كالتهل شروع

وشرعت في هذا الأمر شروعاً أي خضت . وأشرع يده في المطهرة إذا أدخلها فيها إشرعاً . قال : وشرعت فيها وشرعت الإبل الماء وأشرعناها . ١ وروى : ما هكذا تورد ، باسد ، الإبل .

وفي الحديث : فأشْرَعَ نَاقَتَهُ أَي أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ . وفي حديثِ الرُّضْوَةِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ أَي أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعْجَلَتْهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ غِمَاراً

وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ : مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنْ اللَّفْظُ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِالْفِظَائِلِ يُؤَكِّدُ بِهَا الْفِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةَ :

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمَّ الْمَيْتِمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرَ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ إِلَّا أَنْ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كَدُ فِي الْخَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : شَرِيعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرِيعَةٌ وَمِنْهَا جَا سَبِيلاً وَسُنَّةً ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرِيعَةٌ وَمِنْهَا جَا ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ عَلَى دِينِ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَا جَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : عَلَى شَرِيعَةٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَنْهَبٍ . وَمَنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمَنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرْضُ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرِيعَتَهُ

وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَنَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَي أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ الرَّبُّ بِنَائِي : وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَّ وَأَوْضَحَ مَا خُذَ مِنْ شَرَعِ الْإِهَابِ ؛ إِذَا شَرَعَ لَمْ يُزَيِّقْ أَي يَجْعَلُ زَيْقًا وَلَمْ يُرَجِّلْ ، وَهَذِهِ ضَرْبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زَيْقًا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قِفَاها وَلَا يَشْفُوهَا سَفَقًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ إِنَّ نُوحًا أَوَّلَ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَي وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرِيعَةٌ ذَلِكَ أَي مِثَالُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذْمُ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدَّيِّ ،
وَلَمْ يَكْ لُؤْمُهَا يَدْعَهُ
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً ،
كَمَا حَطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةَ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةَ آلِيفًا ،
وَتَسْعُمِيئِهَا لَهَا شَرِيعَةٌ

وَهَذَا شَرِعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرِيعَةٌ أَي مِثْلَانِ .
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

وهو على هذا المعنى دُو شَرَعٌ من الخلق بِشَرَعُونِ فيه . ودورٌ شَارِعَةٌ إذا كانت أبوابها شَارِعَةً في الطريق . وقال ابن دريد : دورٌ شَوَارِعٌ على تَهْجٍ واحد . وشَرَعَ المَنْزِلُ إذا كان على طريق نافذ . وفي الحديث : كانت الأبوابُ شَارِعَةً إلى المَسْجِدِ أي مَفْتُوحَةً إليه . يقال : شَرَعْتُ البَابَ إلى الطريق أي أُنْفَذْتُهُ إليه . وشَرَعَ البَابُ والدارُ شُرُوعاً أفضى إلى الطريق ، وأشْرَعَهُ إليه . والشَوَارِعُ من النجوم : الدَائِمَةُ من المتعيب . وكلُّ دَانٍ من شيء ، فهو شَارِعٌ . وقد شَرَعَّ له ذلك ، وكذلك الدارُ الشَارِعَةُ التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس ، وهذا كله راجع إلى شيء واحد ، إلى القرب من الشيء والإشراف عليه . وأشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمْحَ والسَيْفَ وشَرَعَهُمَا : أَقْبَلَهُمَا إليه وسَدَّدَهُمَا له ، فَشَرَعَتْ وهي شَوَارِعٌ ؛ وأنشد :

أفاجوا مِن رِمَاحِ الحِطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدَّ شَرَعَاها نِهالا

وشَرَعَ الرُّمْحُ والسَيْفُ أَنْفُسَهُمَا ؛ قال :
عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْه نَمَّ بِيضٌ ،
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرُّمْحِ المَكِينِ^١
وقال عبد الله بن أبي أوفى ججو امرأة :

وَلَبَسْتُ بِتَارِكَةٍ مُخْرَمًا ،
وَلَوَّ حَفًّا بِالأسْلِ الشُّرْعِ

ورمحٌ شُرْعِيٌّ أي طويلٌ وهو مَنْسُوبٌ .
والشُّرْعَةُ^٢ : الوترُ الرقيقُ ، وقيل : هو الوترُ ما
١ هذا البيت من قصيدة النابغة . وفي ديوانه : ذفنن إليه مكان
شرعن إليه .
٢ قوله « والشُّرْعَةُ » في القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع
بالكسر ويفتح وشرع كنب ، وجمع الجمع شرع .

دام مَشْدُوداً على القَوْسِ ، وقيل : هو الوترُ ،
مَشْدُوداً كان على القَوْسِ أو غير مشدود ، وقيل :
ما دامت مشدودة على قوس أو عود ، وجمعه شِرْعٌ
على التكسير ، وشِرْعٌ على الجمع الذي لا يفارق
واحدة إلا بالهاء ، وشِرَاعٌ جمع الجمع ؛ قال الشاعر :

كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْنَةَ بالشُّرَاعِ
لِإِسْوَارِها عُلٌّ مِنْهُ اصْطِباحاً

وقال ساعدة بن جؤبة :

وعاودني دَيْبِي ، قَيْتٌ كَأَمَّا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصِّدْرِ شِرْعٌ مُنْذَرٌ

ذكر لأن الجمع الذي لا يفارق واحد إلا بالهاء
لك تذكيره وتأنينه ؛ يقول : بَتُّ كَأَنَّ فِي صَدْرِي
عُوداً من الدَّوْبِيِّ الذي فيه من المَومِومِ ، وقيل :
شِرْعَةٌ وثلاثُ شِرْعٍ ، والكثيرُ شِرْعٌ ؛ قال ابن
سيده : ولا يعجبني على أن أبا عبيد قد قاله . والشُّرَاعُ :
كالشُّرْعَةِ ، وجمعه شُرْعٌ ؛ قال كثير :

إِلا الطَّبَّاءُ بِها ، كَأَنَّ تَرَبَّيْها
ضَرَبَ الشُّرَاعِ نَوَاحِي الشُّرْبَانِ

يعني ضَرَبَ الوترَ سَيْتِي القَوْسِ . وفي الحديث :
قال رجل : إِنِّي أَحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعِ نَعْلِي
أَي شِرَاكِها تشبیه بالشُّرْعِ ، وهو وترُ العود لأنه
مُمتدٌّ على وجه النعل كامتدادِ الوترِ على العود ،
والشُّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وجمعهما شِرْعٌ ؛ وقول
النابغة :

كَقَوْسِ الماسِيخيِّ بَرْنٌ فِيها ،
مِنَ الشُّرْعِيِّ ، مَرْبُوعٌ مَتِينٌ

١ قوله « كما أزهرت النخ » أنشده في مادة زهر : ازدهرت . وقوله
« عل منه » تقدم عل منها .

أراد الشروع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة وعندني أنه أراد الشريعة لا الشروع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فلما ترد ذلك إلى الواحد .

والشروع : الكتان وهو الأبق والزيرو والرازيقي ، ومثاقته السبيخة . وقال ابن الأعرابي : الشراع الذي يبيع الشريع ، وهو الكتان الجيد .

وشراع فلان الحبل أي أنشطه وأدخل قطرته في العروة .

والأشراع الأنف : الذي امتدت أرنبته . وفي حديث صور الأنبياء ، عليهم السلام : شراع الأنف أي ممتد الأنف طوله .

والأشراع : السقايف ، واحدها شرعة ؛ قال ابن خشرم :

كأن حوطاً جزاه الله مغيرة ،

وجثة ذات علمي وأشراع

والشراع : شراع السفينة وهي جلودها وقلاعها ، والجمع أشرعة وشراع ؛ قال الطرمح :

كأشريعة السفين

وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع ؛ شراع السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجرها . وشراع السفينة : جعل لها شراعاً . وأشراع الشيء : رفعه جداً . وحيتان شراع : رافعة رؤوسها . وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شراعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم ؛ قيل : معناه رافعة رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عنقاً من

البحر يتأخيم أيلة أمهها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لتهميه اليهود عن صيدها ، فلما عتوا وصادوها بجيلة توجهت لهم مسيخوا قردة . وحيتان شراع أي شراعات من عترة الماء إلى الجذ . والشراع : العنق ، وربما قيل للبعير إذا رفع عنقه : رفع شراعه . والشراعية والشراعية : الناقة الطويلة العنق ؛ وأشد :

شراعية الأعناق تلقى قلووصها ،

قد استلأت في مسك كوماه بادن

قال الأزهري : لا أدري شراعية أو شراعية ، والكسر عندي أقرب ، شبت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للثب إذا اعتم وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا ثبت شراع ، ونحن في هذا شرع سواء وشراع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضاً ، يحررك ويكسك . والجمع والثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شراع أي بشرعون فيه معاً . وفي الحديث : أنتم فيه شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشراعك هذا أي حسبك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وكان ابن أجمال ، إذا ما تقطعت

صدور السياط ، شرعهن المخوف

فسره فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوف . ورجل شرعك من رجل : كاف ، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الاتصال . قال سيويه : مروت برجل شرعك فهو نعت له يكماله ويؤده ، غيره : ولا يفتى ولا يجمع ولا يؤنث ،

والمعنى أنه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه .
وأشرعني الرجل : أحسبني . ويقال : شرعك هذا
أي حسبك . وفي حديث ابن مغفل : سأله عزوان
عما حرّم من الشراب فعرّفه ، قال : فقلت شرعي
أي حسبي ؛ وفي المثل :

شُرْعَكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ

أي حسبك وكافيك ، يضرّب في التبليغ باليسير .
والشرع : مصدر شرع الإهاب يشرعه شرعاً
سلخه ، وقال يعقوب : إذا شق ما بين رجلتيه
وسلخه ؛ قال : وسعته من أمّ الحماريس
البيكرية . والشرعة : حباله من العقب تجعل
شركاً يصاد به القطا ويجمع شرعاً ؛ وقال الراعي :

من آجين الماء تحفوفاً به الشرع

وقال أبو زيد :

أبن عريسة عانها أشيب ،
وعند غابيتها مستوردة شرع

الشرع : ما يشرع فيه . والشراعة : الجرأة .
والشريع : الرجل الشجاع ؛ وقال أبو جزة :

وإذا خبرتهم خبرت سماحة
وشراعة ، تحت الوشيج المورد

والشرع : موضع ، وكذلك الشوارع .
وشرية : ماء بعينه قريب من ضرية ؛ قال الراعي :

عدا قليلاً تخلّى الجزء منه ،
فيسمها شريعة أو سواراً

١ قوله « والشرع موضع » في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على
شرفي ذرة فيها مزارع وتقبل على عبون ، ثم قال : شرع ،
بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وأسمر عانك فيه سنان
شراعي ، كساطعة الشعاع

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة
كأن اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس
النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو
إذاً من نادر معدول النسب . والأسمر : الرئح .
والعانك : المضمّر من قدمه . والشريع من
اليف : ما اشتد شوكة وصلح ليفظه أن
يخرز به ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من الهجريين
التخليين . وفي جبال الدهناء جبل يقال له شارع ،
ذكره ذو الرمة في شعره .

شروع : الشرجع : السرير يحمل عليه الميت .
والشرجع : الجنّازة ؛ وأنشد ابن بري لعبد بن
الطيب :

ولقد علمت بأن قاضي حفرة
عبراء ، يحمليها إليها شرجع

الأزهري : الشرجع الثعش ؛ قال أمية بن أبي
الصلت يذكر الخالق وملكوته :

ويقد الطوفان نحن فداؤه ،
واقناد شرجعه بداح بديد

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقناد أي
وسع . قال : وشرجه سريره . وبداح بديد
أي واسع . والشرجع : الطويل . وشرجع المطرقة
والخشبة إذا كانت مربعة فنحيت من حروفها ،
تقول منه : شرجه . والمشرجع : المطول
الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشْرِجَعٌ مِنْ عِلَاةِ الْفَيْنِ ، تَمَطُّوْلُ

ومِطْرَقَةٌ مُشْرِجَعَةٌ أَي مُطْوَلَةٌ لَا حُرُوفَ
لِوَاحِيهَا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي حُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

جُلِسْتُ مُدَّ بَصَرِي إِذَا الْمِنَارُ صَادَقَهُ ،
فَلَّ الْمُشْرِجَعُ مِنْهَا كَمَا يَقَعُ

قال ابن بري : وأما قول أعشى عكزل :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيِ وَأَعِينِ رِجْلِي ،
كَأَنَّي شَرَجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شروع : شِعْرُ النَعْلِ : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،
وَالزِّمَامُ : السِّيرُ الَّذِي يُعْقَدُ فِيهِ الشُّعْرُ ، وَالْجَمْعُ
شُوعٌ ، لَا يَكْسُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَشِعْرَتِ
النَّعْلِ وَقِيلَتْ وَشُرَكَتُ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الْمُنْقَطِعِ الشُّعْرُ : شَاعِعٌ ؛ وَأَنشَدَ :
مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاعِعَ النَّعْلِ .

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا انْقَطَعَ
شِعْرُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشُّعْرُ :
أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
الْمَشْدُودِ فِي الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا تُهَيَّ عَنْ الْمَشْيِ فِي نَعْلِ
وَاحِدَةٍ لِثَلَاثَةِ تَكُونُ أَحَدِي الرَّجْلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الْآخَرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِشَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعَلَهُ . وَشِعْرُ النَّعْلِ يَشْعَعُ شِعْمًا وَأَشْعَعَهَا :

جَعَلَ لَهَا شِعْمًا . وَقَالَ أَبُو الْعَوْنِ : شَعْنَتْ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشُّعْرِ نَوْنًا ؛ وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مِثِّي ،
إِذَا عَدَدْتُ وَعَدَدُونَ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِعْمَتِي

فَادْخَلَ النَّوْنَ . وَهَذَا شِعْرٌ مَالٍ أَيْ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، وَكَلِمَةُ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبَّهُ
بِشِعْرِ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الشُّعْرُ جُلٌّ مَالٍ
الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَهَبَ شِعْرُ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنشَدَ لِلْمَرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِيٍّ وَشِعْرٍ مَالِي
حِظَاظٌ تَقْنِي ، وَدَمٌ تَقِيلُ

وَيُقَالُ : عَلَيْهِ شِعْرٌ مِنَ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ
وَعَنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الْفَيْضَةُ مِنَ
الرِّعَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشُّعْرُ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفَلَانٌ شِعْرٌ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبَيْلٌ مَالٌ وَإِزَاءُ مَالٍ .
وَشِعْرُ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يُقَالُ : حَلَلْنَا شِعْمِي
الدَّهْنَاءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَخَّصَ ، فَقَدْ شِعْرَ ؛
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاعِعٌ تَحْتَ الثَّيَابِ ، كَأَنَّهُ
قَتَا الدِّبَكِ أَوْ قَتَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

ويروي : أَوْ فِي عَرَفَةٍ .

وَشِعْرٌ يَشْعَعُ شُوعًا ، فَهُوَ شَاعِعٌ وَشُوعٌ ،
وَشِعْرٌ بِهِ وَأَشْعَعَهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاعِعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشِعْرَتُ دَارِهِ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّي رَجُلٌ شَاعِعٌ

الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعَّ الْفَرَسُ شَعْمًا : انْتَفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ . وَالشُّعْعُ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شعع : الشعاعُ : صَوْنُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقَضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَاحِ بُعِيدًا الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْحَظِيمِ :

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً ،
لَهَا نَعْدَةٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وقال أبو يوسف : أنشدني ابن معن عن الأصمعي : لولا الشعاع ، بضم الشين ، وقال : هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه فلا أدري أقاله وضعاً أم على التشبيه ، ويروي الشعاعُ ، بفتح الشين ، وهو تفرق الدم وغيره ، وجمع الشعاع أشعةً وشععٌ . وفسر الأزهري هذا البيت فقال : لولا انتشار ستن الدم لأضاءها النقد حتى تستين ، وقال أيضاً : شعاع الدم ما انتشر إذا استن من حرق الطعنة .

ويقال : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شِعَاعًا أَي ضِيحًا أَكْثَرَ مَاءً ، قَالَ : وَالشُّعْمَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ فَلَوْ صُنِمَا بِقَيْتِهِ ، كَأَنَّهُ كَذَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّتِ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّعُ الْبَنُّ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ الشَّهْرُ : تَنَقَّضَ إِلَّا أَفْكَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّعُوعِ الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عَيْبَةَ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَسْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَّتْ شِعَاعَهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرْتَ تَلَّالًا وَجَنَّتَاهَا ،
كَلِشُّعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الصَّحَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ عَدِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظِلُّ شَعَشَعٌ أَي لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُشَعَّعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : الشُّعَشَعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يَطْلِكْ كَلَّهُ فِيهِ فَرَجٌ . وَشَعُّ السُّنْبُلِ شِعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ : سَفَاهُ إِذَا بَدَسَ مَا دَامَ عَلَى السُّنْبُلِ . وَقَدْ أَسْعَ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شِعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشِيعُ شِعْمًا وَشِعَاعًا كَلَاهَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعَّعْنَا عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ نَشَعَّعُهَا . وَالشُّعَاعُ : الْمُنْفَرِقُ . وَتَطَايَرَ النَّوْمُ شِعَاعًا أَي مُتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأُمَّةً شِعَاعًا أَي مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دُمُهُ شِعَاعًا أَي مُتَفَرِّقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شِعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُمُومُهُ . يُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسِي شِعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجِبْهُ لِأَمْرٍ جَزْمٍ ، وَرَجَلَ شِعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأَى شِعَاعَ أَي مُتَفَرِّقًا . وَنَشَسَ شِعَاعٌ : مُتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هَيْسَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ كَدْرِيحٍ :

فَلَمْ أَلِظْكَ مِنْ شِبَعٍ ، وَلَكِنْ
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشُّعَاعِ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَّ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
كَهَيْئَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذِ بَحْرُونَ بَنِي عَامِرٍ :

فَلَا تَشْرِكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ قَدُوبٌ

والشُعْشَاعُ أيضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قال الرازي :
صَدَقُ اللَّتَاءُ غَيْرُ شُعْشَاعِ الْعَدْرِ

يقول : هو جميع الهمة غير متفرقها . وتطايَرتِ
العصا والقصبَةُ شُعاعاً إذا ضربت بها على حائط
فَتَكَسَّرتْ وتطايَرتِ قِصَداً وقِطَعاماً . وأشعَّ
البعيرُ بَوْلَهُ أي فَرَّقَهُ وقَطَعَهُ ، وكذلك شَعَّ
بَوْلَهُ بِشُعْهُ أي فَرَّقَهُ أيضاً فَشَعَّ بِشَعِّ ؛ إذا انتشر
وأوزَعَ به مثله . ابن الأعرابي : شَعَّ القومُ إذا
تَفَرَّقُوا ؛ قال الأخطل :

عِصابةٌ سَبِيحٌ شَعٌّ أَنْ يُتَقَسِّمًا

أي تَفَرَّقُوا حِذاراً أَنْ يُتَقَسِّمُوا . قال : والشعُّ
العَجَلَةُ . قال : وانشَعَّ الذئبُ في الغنمِ وانشَلَّ
فيها وانشَنَّ وأغارَ فيها واستغارَ بمعنى واحد . ويقال
ليت العنكبوتُ : الشعُّ وحقُّ الكهولِ .

وشَعَّشَعَ الشَّرابُ شَعْشَعَةً : مزَجَهُ بالماءِ ، وقيل :
المُشَعَّشَعَةُ الحَمْرُ التي أُرِقَّ مزَجُها . وشَعَّشَعَ
الشريدةَ الزُّرْبِقاءَ : سَغَبَلَهَا بالزُّبْتِ ، يقال :
شَعَّشَعُها بالزُّبْتِ . وفي حديثِ وائِلَةَ بنِ الأَسْجَعِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَرَدَّدَ تَرِيدَةً ثُمَّ
شَعَّشَعُها ثُمَّ لَبَّقُها ثُمَّ صَعْنَبَها ؛ قال ابن المبارك :
شَعَّشَعُها خَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضِها كما يُشَعَّشَعُ الشَّرابُ
بالماءِ إذا مَزَجَ به ، ورُوِيَ أنَّ هَذِهِ اللفظةُ سَعَّسَعُها ،
بالسينِ المهملةِ والفتحةِ المعجمةِ ، أي رَوَّاهَا كَسِماً . وقال
بعضهم : شَعَّشَعَ التريدةَ إذا رَفَعَ رَأْسَها ، وكذلك
صَعَلَكُها وصَعْنَبَها . وقال ابن شَيْلٍ : شَعَّشَعَ
التريدةَ إذا أَكثَرَ سَنَنِها ، وقيل : شَعَّشَعُها
طَوَّلَ رَأْسَها مِنَ الشُّعْشَاعِ ، وهو الطويلُ مِنَ الناسِ ،
وهو في الحمرِ أَكثَرُ مِنْهُ في التريدةِ . والشُّعْشَعُ

والشُّعْشَاعُ والشُّعْشَعانُ والشُّعْشَعانيُّ ؛ الطويلُ
الحَسَنُ الخَفيفُ اللِّحْمُ ، شَبَّهَ بِالْحَمْرِ المُشَعَّشَعَةِ
لِرِقَّتِها ، ياءُ النِّسْبِ فيه لغيرِ علةٍ ، إنما هو من باب
أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيٍّ ودَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ ؛ ووصف به
العجاجُ المُشَفَّرَ لَطولَهُ ورِقَّتَهُ فقال :

ثَبَدِرُ الحَوْضِ ، إِذَا الحَوْضُ سُفِلَ ،
يَشُعْشَعانيُّ صُهايِيٍّ هَدَلُ ،
وَمَنكِبِها خَلَفَ أوزاكِ الإِبِلِ

وقيل : الشُّعْشَاعُ الطويلُ ، وقيل : الحَسَنُ ؛ قال
ذو الرمة :

لِى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّراعِيْنَ ، تُنقَى
بِهِ الحَرْبُ ، شُعْشَاعٍ وَأَخْرَفَ قَدْعَمِ

وفي حديثِ البَيْعَةِ : فجاءَ رَجُلٌ أبيضُ شُعْشَاعٍ أي
طويلُ . ومنه حديثُ سفيانِ بنِ ثَبَيْحٍ : تَراهُ عَظِيماً
شُعْشَعاً ، وقيل : الشُّعْشَاعُ والشُّعْشَعانيُّ
والشُّعْشَعانُ الطويلُ العُتقُ من كلِّ شيءٍ . وعُتِقُ
شُعْشَاعٌ : طويلُ . والشُّعْشَعانةُ مِنَ الإِبِلِ :
الجَسِيمةُ ، وناقَةُ شُعْشَعانةٍ ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهاتَ حَرَفاءُ إِلاَّ أَنْ يُقَرَّبَها
ذُو العَرَشِ ، والشُّعْشَعاناتُ العِياهِمِ

ورجلٌ شُعْشَعٌ : خَفيفٌ في السَّفَرِ . وقال ثعلبُ :
غلامٌ شُعْشَعٌ خَفيفٌ في السَّفَرِ ، فَصَّرَهُ على الغلامِ .
ويقال : الشُّعْشَعُ الغلامُ الحَسَنُ الوَجْهَ الخَفيفُ الرُّوحُ ،
بضمِّ الشينِ .

وقال الأزهريُّ في آخرِ هذه الترجمةِ : كُلُّ ما مَضَى
في الشُّعْشَاعِ فهو بفتحِ الشينِ ، وأما ضوُّ الشمسِ فهو
الشُّعْشَاعُ ، بضمِّ الشينِ ، والشُّعْشَعُ : الطويلُ ،
بزيادةِ اللامِ .

شلع : الشَّلْعُ : الطويل .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كانَ وترًا فشَقَعْتُهُ شَفْعًا . وشَفَعَ الوترَ من العَدَدِ شَفْعًا : صيَّره زوجًا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لسويد بن كراع وإنما هو لجرير :

وما باتَ قومٌ ضامينَ لنا دَمًا
فبِشَفِينَا ، إلا دَمَاءَ شَوَافِعِ

أي لم نكُ نطالِبُ يَدِمَ قَتيلِ مَنَّا قومًا فَنَشْتَفِيْهِ
إلا بقتلِ جماعة ، وذلك لمرتنا وقوتنا على إدراك
الثأر . والشَفِيعُ من الأعداد : ما كان زوجًا ،
تقول : كانَ وترًا فشَقَعْتُهُ بآخر ؛ وقوله :

لِنَفْسِيْ حَديثٌ دونَ صَحي ، وأصْبَحْتَ
تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّجُوصَ الشَّوَافِعِ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كانَ أبصَرَني بِغِرَاتِ الصِّبَا ،
فالأَن قد شَفِعتْ لي الأَشْبَاحُ

معناه أنه يحسبُ الشخصَ اثنينِ اضعفَ بصره . وعين
شافعةٌ : تنظرُ نَظْرَيْنِ . والشَفْعُ : ما شَفِعَ
به ، سمي بالمصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإبائة ، إذ رأى مُخلاتَه ،
تَلَّى شَفَاعًا حوله كالإذخِرِ

سَمَّيَهُم بِالإذخِرِ لأنه لا يسكده يَبُتُ إلا زَوْجًا
زَوْجًا . وفي التنزيل : والشَفْعُ والوترُ . قال
الأسود بن يزيد : الشَفْعُ يومُ الأضحى ، والوترُ
يومُ عَرَقة . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشفع
خلقه . وقال ابن عباس : الوترُ آدمُ شَفِيعَ بَرِوَجِيَه ،

وقيل في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفع
ووتر . وشَفْعَةُ الضحى : ركعتا الضحى . وفي
الحديث : مَنْ حافظَ على شَفْعَةِ الضحى غفِرَ له
ذنوبُه ، يعني ركعتي الضحى من الشفعِ الزوجِ ،
يُرْوَى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سَمَّاهَا
شَفْعَةً لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشَفْعُ
الزوجُ ولم أسمع به مؤنثًا إلا ههنا ، قال : وأحسبه
ذهبَ بتأنيته إلى الفَعْلَةِ الواحدة أو إلى الصلاة .
وناقة شافعٌ : في بطنها ولد أو يَبْتَعُها ولد يشفعُها ،
وقيل : في بطنها ولد يَبْتَعُها آخَرُ ونحو ذلك تقول
منه : شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعًا ؛ قال الشاعر :

وشافعٌ في بطنِها لها ولدٌ ،
ومعها من خلفها لها ولدٌ

وقال :

ما كانَ في البطنِ طَلاها شافعٌ ،
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

وشاةٌ شَفُوعٌ وشافعٌ : شَفَعَهَا ولَدَهَا . وفي
الحديث : أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ
مُصَدِّقًا فَأَتاه رجلٌ بشاةٍ شافعٍ فلم يأخذها فقال :
اثنيني بِمَعْنَاطٍ ؛ فالشافعُ : التي معها ولدها ،
سميت شافعًا لأن ولدها شَفَعَهَا وشَفَعَتَها هي فصارا
شَفْعًا . وفي رواية : هذه شاةُ الشافعِ بالإضافة
كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع . وشاةٌ
مُشَفِيعٌ : توضعُ كلَّ بَهيمةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .
والشَفُوعُ من الإبل : التي تجتمع بين محلبيتين في
حَلَبِيَّةٍ واحدةٍ ، وهي القَرُونُ . وشَفَعٌ لي
بالعدارة : أعانَ عليٌّ ؛ قال النابغة :

أناكَ امرؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لي بِغَضَّةٍ ،
له مِن عَدُوِّ مِثْلُ ذلكِ شافعٍ

وتقول : إن فلاناً ليشفع لي بعداوة أي يصادني ؛
قال الأحوص :

كأن من لامني لأضرمها ،
كانوا علينا يلدومهم شفعوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ،
وهو كقوله :

إن اللوم إغراء

وشفع لي يشفع شفاعة وتشفع : طلب .
والشفيع : الشافع ، والجمع شفعاء ، واشتفع
بفلان على فلان وتشفع له إليه فشفعته فيه . وقال
الفارسي : اشتفعه طلب منه الشفاعة أي قال له
كن لي سافعاً . وفي التزويل : من يشفع شفاعة
حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كِفْلٌ منها . وقرأ أبو الهيثم : من يشفع
شفاعة حسنة أي يزاد عادلاً إلى عمل . وروي عن
المبرد وثعلب أنها قالا في قوله تعالى : من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه ، قالا : الشفاعة الدعاء هنا .
والشفاعة : كلام الشفيع للسلك في حاجة يسألها
لغيره . وشفع إليه : في معنى طلب إليه .
والشافع : الطالب لغيره يشفع به إلى المطلوب .
يقال : تشفعت بفلان إلى فلان فشعني فيه ، وام
الطالب شفيع ؛ قال الأعشى :

واشتفعت من سراة الحمي ذائفة ،
فقد عصاها أبوها والذي سفعها

واشتفعتني إلى فلان أي سأله أن يشفع لي إليه ؛
وتشفعتني إليه في فلان فشعني فيه تشفيعاً ؛ قال
حاتم بخاطب النعمان :

فككت عدياً كلثها من إسارها ،
فأفضل وشعني بقبس بن جحدري

وفي حديث الخدود : إذا بلغ الحد السلطان
فلعن الله الشافع والمشتفع . وقد تكرر ذكر
الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمر الدنيا والآخرة ،
وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم .
والمشتفع : الذي يقبل الشفاعة ، والمشتفع : الذي
تقبل شفاعته .

والشفعة والشفعة في الدار والأرض : القضاء بها
لصاحبها . وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشفعة في اللغة
فقال : الشفعة الزيادة وهو أن يشفعك فيما تطلب
حتى ترضه إلى ما عندك فتزيدته وتشفعه بها أي أن
تريده بها أي أنه كان وترأ واحداً فضم إليه ما زاده
وشفعه به . وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل
في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع إليه فيما
باع فشفعته وجعله أولى بالمبيع من بعد سببه
فسميت شفعة وسبى طالبها شفيعاً . وفي الحديث :
الشفعة في كل ما يقسم ، الشفعة في الملك معروفة
وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى
ملكه فيشفعه به كأنه كان واحداً وترأ فصار
زوجاً شفعاً . وفي حديث الشعبي : الشفعة على رؤوس
الرجال ؛ هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي
السهم فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع
لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . والشفيع :
صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة ، والشفعة : الجنون ،
وجمعها شفع ، ويقال للجنون مشفوع ومشفوع ؛
ابن الأعرابي : في وجهه شفعة وسفعة وشفعة
وردة وتظرة بمعنى واحد . والشفعة : العين .
وامرأة مشفوعة : مصابة من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأشفع : الطويل .

وشافع وشفيع : اسمان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شع : شفع في الإياه يشفع شفعاً إذا شرب وكرع منه ، وقيل : شفع شرب بغير إياه ككرع . ويقال : قسع وقسع كل ذلك من شدة الشرب . ويقال : شفعه بعينه إذا لقعته ، وقيل : شفعه ولقعته بمعنى عانه . قال الأزهرى : لقعته معروف وشفعه منكراً لا أحقه .

شقدع : الشقدع : الضفدع الصغير .

شع : شعك بشكع شكعاً ، فهو شاكع وشكيع وشكوع : كثر أنينه وضجره من المرض والوجع يغلغه ، وقيل : الشكع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل متأذي من شيء : شعك وشاكع . وبات شكعاً أي وجعاً لا ينام . وشكيع ، فهو شعك : طال غضبه ، وقيل : غضب . وأشكعه : أغضبته ، ويقال : أمك وأضجره . الأحمر : أشكعني وأحشني وأذرنني وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما دنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه ذلك وقال لأسلم : إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل أغضبته . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهل وهو يجود بنفسه فإذا هو شعك البيزة قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالاسم والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شعك وأشكمه غيره وقيل معناه أغضبه .

أي صجير الهيئة والحالة . وشكيع شكعاً : عرض . وشكيع شكعاً : مال ، ويقال للبخل اللثيم : شكيع .

والشكاعي : ثبت ، قال الأزهرى : رأيت بالبادية وهو من أخزاز البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات شوك قيل هو مثل الحلاوي لا يكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومثبتها مثل مثبت الحلاوي ، ولها جميعاً باسيتين ورطبتين ، وهما كثيرة الشوك ، وشوكهما أنطاف من شوك الخلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلم جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ، قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقفة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداون بها ، قال عمرو بن أحرر الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتدذت ألدة ،

وأقبلت أفواه العروق المكوايا

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شكاعة ، فإذا صح ذلك فألفها لغير التأنيث ، قال سيويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : شوكة تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي شوك وعيدان دق أطرافها أيضاً شوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شعك أي ذهب ، والسين أعلى .

شع : قال الفراء : الشكع الطويل .

شع : الشمع والشمع : موم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شمعة وشمعة ، قال الفراء : هذا

قوله « ولها جميعاً النح » كذا بالأصل .

كلام العرب والمؤثرون يقولون شمع، بالتسكين، والشمعة أخص منه؛ قال ابن سيده: وقد غلظ لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان. وقال ابن السكيت: قل الشمع للموم ولا تقل الشمع. وأشمع السراج: سطم نوره؛ قال الرازي:

كشمع يرقق أو مِراجِ أشمعاً

والشمع والشموع والشعاع والشعاع والمشمعة؛ الطرب والضحك والمزاج واللعب. وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً ومشمعة إذا لم يجيد؛ قال المتخلف الهذلي يذكر أضيافه:

سأبدؤهم بمشمعة، وأتني
بجهدني من طعام أو بساط

أراد من طعام وبساط، يريد أنه يبدأ أضيافه عند زولهم بالمزاج والمضاحكة ليؤتسهم بذلك، وهذا البيت ذكره الجوهري: وآتي بجهدني؛ قال ابن بري: وصوابه وأتني بجهدني أي أتبع، يريد أنه يبدأ أضيافه بالمزاج لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام. وفي الحديث: من تتبع المشمعة يشمع الله به؛ أراد، صلى الله عليه وسلم، أن من كان من شأنه العبث بالناس والاستهزاء أصاره الله تعالى إلى حالة يعبث به فيها ويستتهزأ منه، فن أراد الاستهزاء بالناس جازاه الله مجازاة فعله. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعتنا أو شممتنا النساء والأولاد أي لاعتبنا الأهل وعاشرتاهن، والشعاع: التهؤ واللعب. والشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنية، وقيل: هي المزاحة الطيبة الحديث التي تقبلتك ولا تطاوعك على

سوى ذلك، وقيل: الشموع اللعوب الضحوك فقط، وقد شمعت تشمع شمعاً وشموعاً. ورجل شموع: لعوب ضحوك، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ وقول أبي ذؤيب يصف الجبار:

فلتسبن حيناً يعنلجن يروضة،
فبيد حيناً في المراح ويشمع

قال الأصمعي: يلعب لا يجاد.

شمع: الشعاع؛ الفظة، شمع الأمر أو الشيء شعاعاً وشمعاً وشمعاً وشموعاً؛ قبح، فهو شمع، والاسم الشععة؛ فأما قول عائكة بنت عبد المطلب:

سائل بنا في قومنا،
وليكف من شر سماعه

قديماً، وما جمعوا لنا
في جمع باق شعاعه

فقد يكون شعاع من مصادر شمع كقولهم سقم سقاماً، وقد يجوز أن ترد شعاعته فحذف الماء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب:

ألا ليت شعري، هل تنظر خالد
عيادي على الهجران أم هو باليس؟

من أنه أراد عيادتي فحذف التاء مضطراً. وأمر أشنع وشمع: قبيح؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

متعامين المجد كل واثق
ببلائه، واليوم يوم أشنع

ومثله لمتهم بن نوبة:

ولقد غيبت بما ألقى حقة،
ولقد يسر علي يوم أشنع

١ قوله «متعامين المجد» في شرح الغاموس: يتعابان المجد.

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وَأَشْنَعٌ وَمُشْتَعٌ. وشْتَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْنِيعًا: قَبَحَهُ. وشَنْعَ بِالْأَمْرِ شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ: رَأَاهُ شَنِيعًا. وَتَشْنَعُ الْقَوْمُ: قَبِحُوا أَمْرَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَاضْطِرَابِ رَأْيِهِمْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ الْمَطِيِّ، إِذَا الْخِدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فَلَانَ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ. وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ: هَمٌّ بِأَمْرٍ شَنِيعٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أَمَامَهُ إِذَا رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا

وَسَتَعَهُ شُنْعًا: سَبَّهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: اسْتَقْبَحَهُ وَسَبَّهُ^٢؛ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ:

وَأَسَاءَ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَةٌ بِاغْتِلَالِهَا^٣

وَالشُّنْعُ وَالشُّعَاءُ وَالْمَشْنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ، وَهُوَ شَنِيعٌ أَشْنَعٌ، وَقَصَّةٌ شُنْعَاءٌ وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ:

وَفِي الْمَامِرِ مِنْهُ نَظْرَةٌ وَشُنُوعٌ

أَي قُبْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ رَأَيْتُ أَمْرًا شَنِيعًا بِهِ شُنْعًا أَي اسْتَشْنَعْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ:

فَوَضُّهُ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَبَّكَفِكَ، لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله «وشنع بالامر» في الفاموس: ورأى امرأ شنع به كالم شنعاً بالقم أي استشنته.

٢ قوله «وشنه» هو كذلك في الصحاح، والذي في الفاموس: وشنته.

٣ قوله «مقلية» كتب بطرقة الاصل في نسخة: معذورة.

أَي لَا يَسْتَفْهِحُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِحٌ. وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِلَانَ جَهْلُهُ: حَفٌّ، وَشَنْعَنَا فَلَانَ وَقَضْنَا. وَالْمَشْنُوعُ: الْمَشْهُورُ. وَالتَّشْنِيعُ: التَّشْنِيرُ. وَشَنْعَ الرَّجُلُ: شَرُّهُ وَأَمْرُهُ. وَشَنْعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ وَتَشْنَعَتْ: شَرَّتْ فِي سَيْرِهَا وَأَمْرَعَتْ وَجَدَّتْ، فِيهِ مُشْتَعَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَتْ حِينَ بَدَا تَشْنَعُهُ،
وَسَالَ بَعْدَ الْمَسْعَانِ أَخْدَعُهُ،
جَابُ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالشُّنْعُ: الْجِدَّةُ وَالانْتِكِاشُ فِي الْأَمْرِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، تَقُولُ مِنْهُ: تَشْنَعُ الْقَوْمُ.

وَالشُّنْعَانُ: الرَّجُلُ الطَّرِيبُ.

وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ: بَثْنَتْهَا، وَالْفَرْسُ وَالرَّاحِلَةُ وَالْقِرْنَ: رَكِبَتْهُ وَعَلَنَتْهُ، وَالسَّلَاحُ: لَبِئَتْهُ.

شوع: الشوع: انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك؛ قال الشاعر:

وَلَا شُوعٌ بِجَدِّئِهَا،
وَلَا مُشْعَةٌ قَهْدَا

وَرَجُلٌ أَشُوعٌ وَامْرَأَةٌ شُوعَاءٌ، وَبِهِ سَمِي الرَّجُلُ أَشُوعًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شُوعٌ رَأْسُ بَشُوعٍ شُوعًا إِذَا اشْتَعَانَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو، وَالْقِيَاسُ شُوعٌ بَشُوعٌ شُوعًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ شُوعٌ شُوعٌ إِذَا أَمْرَهُ بِالتَّكْشُفِ وَتَطْوِيلِ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ ابْنُ أَشُوعٍ.

وَبَوْلُ شَاعٍ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يُقَطَّعْنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ
جَدَايَا، عَلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

وَشَوْعَ النَّوْمِ : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نُشْوَعُ 'عُونَا وَنَجَاتِيهَا

قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون عين
الشيعه ياء لتوهم أشيع ، اللهم إلا أن يكون من
باب أعياد أو يكون يُشْوَعُ على المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى
المشايعة والتزوم فألفها ياء .

ومضى شَوْعٌ من الليل وشواعة أي ساعة ؛ حكى
عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشَّوْعُ ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال
أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مَعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ ،

يُحَافَتِيهِ ، الشَّوْعُ وَالغَرِيْفُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه لقيس
ابن الخطيم ، ونسبه ابن بري أيضاً لأحيحة بن الجلاح ،
وواحدته شوعة وجمعها شيع . ويقال : هذا شَوْعٌ
هذا ، بالفتح ، وشيع هذا الذي وُلِدَ بعده ولم
يُولدَ بينهما .

شيع : الشَّيْعُ : مقدارٌ من العَدَدِ كقولهم : أقيمت
عنده شهرًا أو شَيْعٌ شَهْرِي . وفي حديث عائشة رضي
الله عنها : بَعْدَ بَدْرِ يَشْهَرُ أَوْ شَيْعُهُ أَي أَوْ نَحْوِ مَنْ
شَهْرِي . يقال : أقيمت به شهرًا أو شَيْعَ شَهْرٍ أَي
مِقْدَارَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ . ويقال : كان معه مائة رجل
أَوْ شَيْعٌ ذَلِكَ ، كذلك . وآتيك عَدَاً أَوْ شَيْعَهُ أَي
بمده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

أبي ربيعة :

قال الحليطُ : عَدَا تَصَدَّعْنَا

أَوْ شَيْعَهُ ، أَفَلَا نَشَيْعُنَا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشيعة أي ونحوه . والشيع :
ولد الأسد إذا أدرك أن يفترس .

والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكلُّ قوم
قوم اجتمعوا على أمر ، فهم شيعه . وكلُّ قوم
أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع .

قال الأزهري : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً
وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعاً ؛ كلُّ فرقة تكفر الفرقة المخالفة
لها ، يعني به اليهود والنصارى لأنَّ النصارى بعضهم
يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود
واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أَوْ يُلَيْسِكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ
بعضكم بأس بعض ، قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : هاتان أهون وأيسر ؛ الشيع الفرق ، أي
يجمعكم فرقا مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من
شيعته لإبراهيم ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاة لمحمد ،
صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم حَبْرٌ حَبْرُهُ فَاتَّبَعَهُ
وَدَعَا لَهُ ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجيه
ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي
من شيعة نوح ومن أهل ملبثه ، قال الأزهري :
وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو
قول الزجاج . والشيعه : أتباع الرجل وأنصاره ،
وجمعها شيع ، وأشيع جمع الجمع . ويقال :
شايعة كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير
قول الأعشى :

يُشْوَعُ 'عُونَا وَبِجَاتِيهَا

ذُلِّلْ وَكَانِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي

لُبِّي ، وَأَحْفَزُهُ بِرَأْيِ مُبَرِّمٍ

قال أبو إسحق: معنى سَبَعْتُ فلاناً في اللغة اتَّبَعْتُ .
وَسَيِّعُهُ على رأيه وسَيِّعَهُ ، كلاهما : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛
ومنه حديث صَفْوَانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ
لَوْ تَشَايَعُنِي نَفْسِي أَي تَتَابَعُنِي .
ويقال : سَاعَكَ الحَيْرُ أَي لا فارقك ؛ قال لبيد :

فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ ، وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ

أَسْرَةً رَيْنَانَ بِقَاعٍ مَنُورٍ

ويقال : فلان يُشَيِّعُهُ على ذلك أَي يُقَوِّبُهُ ؛ ومنه
تَشْيِيعُ النارِ بإلقاء الحطب عليها يُقَوِّبُهَا . وَسَيِّعُهُ
وسَيِّعَهُ ، كلاهما : خرج معه عند رحيله ليُوَدِّعَهُ
ويُبَلِّغُهُ مَنْزِلَهُ ، وقيل : هو أن يخرج معه يريد
صُحْبَتَهُ وإِنْسَانَهُ إلى موضع ما . وَسَيِّعَ شَهْرَ رَمَضَانَ
بِسِتَّةِ أَيَّامٍ من سُؤَالِ أَي أَتَبَعَهُ بِهَا ، وقيل : حافظ
على سيرتِهِ فيها على المثل . وفلان شَيْعٌ نِسَاءً :
يُسَيِّعُنَّ وَيُخَالِطُنَّ . وفي حديث الضحَّايا : لا
يُضْحَى بِالمُشَيِّعَةِ من الغنم ؛ هي التي لا تزال تَتَّبِعُ
الغنم عَجْفًا ، أَي لا تَلْحَقُهَا فِي أبدأ تُشَيِّعُهَا أَي
تَمْشِي وراءها ، هذا إن كسرت الياء ، وإن فتحتها
فهي التي تحتاج إلى من يُشَيِّعُهَا أَي يَسُوقُهَا لتأخرها
عن الغنم حتى يُنْبِيعَهَا لأنها لا تَقْدِرُ على ذلك .
ويقال : ما تَشَايَعُنِي رَجُلِي ولا سَاقِي أَي لا تَتَّبَعُنِي
ولا تُعِينُنِي على المشي ؛ وَأَشْدُّ شَرًّا :

وَأَذْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا ،

لدى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجْشٍ وَمَأْتَمٍ

الضاري : الذي قد ضَرِيَ من الضَرْبِ به ؛ يقول :
قد عُتِرْتُ فِيهِ نَجْوً لا تَمْشِي ؛ قال كثير :

١ في مفاة عترة :

ذُلِّلْ جِبَالِي حَيْثُ سَيْتُ مُشَايِعِي

'يَشَوِّعُ' : يَجْمَعُ ، ومنه شِيعَةُ الرجلِ ، فإن صح هذا
التفسير فعين الشِيعَةِ واو ، وهو مذكور في بابهِ . وفي
الحديث : القَدْرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجَّالِ أَي أوليائِهِ
وَأَنْصَارُهُ ، وأصلُ الشِيعَةِ الفرقة من الناس ، ويقع
على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ
واحد ومعنى واحد ، وقد غَلَبَ هذا الاسم على من
يَتَوَالَى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رضوان الله عليهم أجمعين ،
حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قيل : فلان من الشِيعَةِ
عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وفي مذهب الشيعة كذا أي عَندَهُمْ .
وأصل ذلك من المُشَايِعَةِ ، وهي المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ ؛
قال الأزهري : والشِيعَةُ قومٌ يَبْرُونَ هَوَى عِتْرَةِ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَيُؤَالِيهِمْ . والأشْيَاعُ
أَيْضاً : الأمثالُ . وفي التنزيل : كما فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ
من قبل ؛ أي بِأَمْثالِهِمْ من الأمم الماضية ومن كان
مذهبهُ مذهبِهِمْ ؛ قال ذو الرمة :

أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبُ عَنِ أَشْيَاعِهِمْ حَيْرًا ،

أَمْ رَاجِعُ القَلْبَ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبٌ ؟

يعني عن أصحابِهِمْ . يقال : هذا شَيْعٌ هذا أَي مِثْلُهُ .
والشِيعَةُ : الفِرْقَةُ ، وبه فسر الزجاج قوله تعالى :
ولقد أرسلنا من قبلك في شَيْعِ الأولين . والشِيعَةُ :
قومٌ يَبْرُونَ رأْيَ غيرِهِمْ . وَشَايِعَ اقَوْمُ : صاروا
شَيْعًا . وشييعَ الرجلِ إذا ادَّعى دَعْوَى الشِيعَةِ .
وسَيِّعَهُ شَيْعًا وَسَيِّعَهُ تَابَعَهُ . والمُشَيِّعُ : الشُّجَاعُ ؛
ومنهم من تَخَصَّ فقال : من الرجال . وفي حديث
خالد : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا ؛ المُشَيِّعُ : الشُّجَاعُ
لأنَّ قَلْبَهُ لا يَخْذُلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشَيِّعُهُ أَوْ سَكَتَهُ
يُشَيِّعُ بِغيرِهِ . وَسَيِّعَتُهُ نَفْسُهُ على ذلك وسَيِّعَتُهُ ،
كلاهما : تَبِعَتُهُ وَسَجَّعَتُهُ ؛ قال عترة :

وأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ، دَوَّهَهُمْ
هَضَابٌ تَرَدُّ الطَّرْفِ مِثْنُ يُشَيِّعُ

أَيُّ مَنْ يُتَّبِعُهُ طَرْفُهُ نَاطِرًا .

ابن الأعرابي : سَيِّعَ أَبَا الْمَكَرِمِ يَذُمُّ رَجُلًا فَتَال :
هُوَ صَبٌّ مَشِيْعٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّبِّ الْحَقُودِ لَا
يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمَشِيْعُ : مَنْ قَوْلِكَ شَيْعْتُهُ أَشِيْعُهُ شَيْعًا
إِذَا مَلَأْتَهُ . وَتَشِيْعٌ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .
وَسَيِّعَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ :

بَدَأَ كَمَا يُشَيِّعُ التَّضْرِيْمُ^١

وَالشَّيْعُوعُ وَالشَّيْعَاعُ : مَا أَوْقَدْتَ بِهِ النَّارَ، وَقِيلَ :
هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارَ كَمَا يُقَالُ شَيَابٌ لِلنَّارِ
وَجِلَاءُ الْعَيْنِ . وَشَيِّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شَيِّعَ . يُقَالُ : شَيِّعْتُ
النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُذَكِّيهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَخْفِ : وَإِنْ حَسَكِيَ^٢ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعَجُولَ مِنْ قَوْلِكَ
شَيِّعْتُ النَّارَ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْمِلُهَا بِهِ .
وَالشَّيْعَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْبَغُ فِيهَا الرَّاعِي ؛ قَالَ :

حَنِينَ النَّيْبِ تَطْتَرِبُ لِلشَّيْعَاعِ

وَشَيِّعَ الرَّاعِي فِي الشَّيْعَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .
وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْإِبْلِ . وَأَشَاعَ بِالْإِبْلِ وَشَايَعَ
بِهَا وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا
وَدَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

تَبَكِّيَ عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعَاعِ^٣

١ قوله « شدأ » كذا بالاصل .

٢ قوله « حسكي » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة
بسكون السين وبها تأنيث ولله سمي بواحدة الحسك محركة .

٣ في قصيدة ليد : أخدان مكان إخوان .

أَتَجَزَّعُ^١ مَا أَحَدَّثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصَيِّبْهُ الْقَوَارِعُ ؟

فَيَسْضُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ ،

كَمَا نَحْمُ أُخْرَى النَّالِيَاتِ الْمُشَايِعِ^٢

وقيل : شايعتُ بها إذا دعوتُ لها لتَجْتَمِعَ
وتتساقَ ؛ قال جرير يخاطب الراعي :

فَأَلْتَقِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءُ فَوَقَّ قَعُودِهَا ،

وَشَايِعَ بِهَا ، وَاضْمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يقول : صَوَّتَ بِهَا لِيَلْحَقَ أُخْرَاهَا أَوْلَاهَا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رِعْيًا ، تَطَوَّقْتَ

شَايِعًا لَمْ يَنْعِقْ رِيْحُ^٣ مُشَيِّعِ

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا
لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعِشْهُ
بَغَيْرِ رِضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بَغَيْرِ شِيَاعٍ ؛ الشَّيْعَاعُ ،
بِالْكَسْرِ : الدَّعَاءُ بِالْإِبْلِ لَتَسْقَاقٍ وَتَجْتَمِعُ ؛ الْمَعْنَى
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَّبِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُشَايِعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَتَفَرَّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَغَيْرِ شِيَاعٍ أَيُّ بَغَيْرِ صَوْتِ ،
وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَامَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِبِلَهُ
بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمْرُنَا بِكَسْرِ الْكُؤُوبِ
وَالْكَتَابَةِ وَالشَّيْعَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْعَاعُ
زَمَامَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سُقِّهِ بِلَا
شِيَاعٍ أَيُّ بِلَا زَمَامَةٍ رَاعٍ .

١ قوله « فيضون النع » في شرح القاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الودائع

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْشَرٌ .
ورجل مَشَاعٌ أي مَذْبَاحٌ لا يَكْتُمُ سِرًّا . وفي
الدعاء : حَيَّاكُمْ اللهُ وشَاعَكُمْ السَّلَامُ وشَاعَكُمْ السَّلَامُ
أي عَمَّكُمْ وجعله صَاحِبًا لَكُمْ وثَابِعًا ، وقال ثعلب :
شَاعَكُمْ السَّلَامُ صَحَبَكُمْ وشَيَّعَكُمْ ؛ وأنشد :

ألا يا نَخْلَةَ من ذاتِ عِرْقٍ
بِرُودِ الظِّلِّ ، شَاعَكُمْ السَّلَامُ

أي تَبِعَكُمْ السَّلَامُ وشَيَّعَكُمْ . قال : ومعنى شَاعَكُمْ
السَّلَامُ أَصْحَبَكُمْ بِإِيَّاهُ ، وليس ذلك بقوي . وشَاعَكُمْ
السَّلَامُ كما تقول عليكم السَّلَامُ ، وهذا لما يقوله الرجل
لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير
لما اصططح التوم : يا بني عَبَسَ شَاعَكُمْ السَّلَامُ فلا
نظرتُ في وجهِ ذُبْيَانِيه قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ،
وسار إلى ناحية عُمان وهناك اليوم عَقْبُهُ وولده ؛ قال
يونس : شَاعَكُمْ السَّلَامُ بِشَاعَكُمْ سَيِّعًا أي مَلَأَكُمْ .
وقد شَاعَكُمْ اللهُ بالسَّلَامِ بِشَيَّعَكُمْ لِشَاعَةٍ . ونصيبُهُ
في الشيء شَائِعٌ وشَاعَ على القلب والحذف ومُشَاعٌ ،
كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هما مُشَايِعَانِ
ومُشَاعَانِ في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ،
وهم شِيَعَاءُ فيها ، وكل واحد منهم شَيْعٌ لصاحبه .
وهذه الدار شَيْعَةٌ بينهم أي مُشَاعَةٌ . وكلُّ شيء
يكون به تَمَامُ الشيء أو زيادته ، فهو شِيَاعٌ له .
وشَاعَ الصَّدْعُ في الزُّجَاجَةِ : استطارَ وافترق ؛
عن ثعلب .

وجاءت الخيلُ شَوَائِعَ وشَوَاعِيَّ على القلب أي
مُتَفَرِّقَةً . قال الأجدعُ بن مالك بن مسروق بن
الأجدع :

وكانَ صَرَعاها فِداحُ مُقَابِرِ
ضَرَبْتُ على شَرَنِ ، فَمَنْ شَوَاعِي

وشَاعَ الشَّيْبُ شَيْعًا وشِياعًا وشِيَعَانًا وشِيوعًا
وشِيَعُوعَةً ومَشِيعًا : ظَهَرَ وَفترقَ ، وشَاعَ فيه
الشَّيْبُ ، والمصدر ما تقدم ، وتَشَيْعُهُ ، كلاهما :
استطار . وشَاعَ الحَبْرُ في الناسِ يَشِيَعُ شَيْعًا
وشِيَعَانًا ومَشَاعًا وشِيَعُوعَةً ، فهو شَائِعٌ : انتشر
وافترق وذاعَ وظَهَرَ . وأشاعَهُ هو وأشاعَ ذَكَرَ
الشيءَ : أطارَهُ وأظْهَرَهُ . وقولهم : هذا خَبْرٌ شَائِعٌ
وقد شَاعَ في الناسِ ، معناه قد اتَّصَلَ بكلِّ أحدٍ
فاستوى علمُ الناسِ به ولم يكن عليه عند بعضهم دون
بعض . والشاعَةُ : الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ . وفي الحديث :
أبْسارُ رجلٍ أشاعَ على رجلٍ عَوْرَةَ لَيْثِيْنَه بها أي أظهرَ
عليه ما يَعيْبُهُ . وأسَعَتُ المَالَ بين القومِ والقِدْرَ
في الحَيِّ إذا فَرَّقْتَهُ فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

فقلتُ : أشيَعًا مَشَرًا القِدْرَ حَوْلَنَا ،
وأيُّ زمانٍ قَدْرُنَا لم تُنْشِرْ ؟

وأَسَعَتُ السَّرَّ وشَيْعْتُ به إذا أذَعْتُ به . ويقال :
نَصِيبُ فلانٍ شَائِعٌ في جميعِ هذه الدارِ ومُشَاعٌ
فيها أي ليس بمَقْسُومٍ ولا مَعزُولٍ ؛ قال الأزهري :
إذا كان في جميعِ الدارِ فانصل كلُّ جزءٍ منه بكلِّ
جزءٍ منها ، قال : وأصلُ هذا من الناقَةِ إذا قَطَعَتْ
بولها ، قيل : أوزَعَتْ به إِرْزاعًا ، وإذا أرسلته إرسالًا
متصلًا قيل : أشاعت . وسهم شَائِعٌ أي غير مقسوم ،
وشَاعَ أيضًا كما يقال سائرُ اليومِ وسارُهُ ؛ قال ابن
بري : شاهده قول ربيعة بن مَقْرُوم :

له وهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعٌ
أي شَائِعٌ ؛ ومثله :

نَحَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكَلَّ نَاعٌ

أي نَائِعٌ . وما في هذه الدارِ سهم شَائِعٌ وشَاعٌ

ويرى : كِبابٌ مُقَابِرٌ . وشَاعَتِ الفطرةُ من
البن في الماء وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تقول :
تقطر قطرة من لبن في الماء . وشَيَّعَ فيه أي تفرَّقَ
فيه . وأشاعَ بيوله إشاعةً : حذف به وقرَّفه .
وأشاعت الناقة بيولها واشتاعت وأوزعت وأزغلت ،
كل هذا : أرسلته متفرِّقاً ورمته رمياً وقطعتَه
ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل . قال الأصمعي :
ينال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل
فأشاعت بيولها : شاع ؛ وأنشد :

يُقطَعَنَّ للإنسِ شاعاً كآته
جدايا ، على الأنساء منها بصائر

قال : والجل أيضاً يُقطعُ بيوله إذا هاج ، ويوله شاع ؛
وأنشد :

ولقد رمى بالشاعِ عندَ مناخه ،
ورعاً وهدراً أيساً تهديراً

وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون الإشاعة إلا
في الإبل . وفي التهذيب في ترجمة شع : شاع الشيءُ
بشيعٍ وشعٍ يشعُ شعاً وشعاعاً كلاهما إذا
تفرَّقَ .

وشاعةُ الرجل : امرأته ؛ ومنه حديث سيف بن ذي
يَزَن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعةٍ ؟ أي
زوجة لأنها تشايعه أي تتابعه . والمشايعُ :
اللاحق ؛ وينشد بيت لبيد أيضاً :

فَيَسْضُونَ أرسالاً وتلحقُ بَعْدَهُمْ ،
كأضمٍ آخرى التالياتِ المشايِعِ^١

١ قوله « تقول تقطر قطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من مسودة المؤلف فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تلحق بدمم ؛ وهو هكذا في فريدة ليد .

هذا قول أبي عبيد ، وعندني أنه من قولك شايِعٌ
بالإبل دعاها .

والمشَيَّعةُ : قفَّةٌ تَضَعُ فيها المرأةُ قطنها .
والمشَيَّعةُ : شجرة لها نورٌ أصفرٌ من الياسمين أحمر
طيبٌ تُعَبِّقُ به الثياب ؛ عن أبي حنيفة كذلك
وجدناه تُعَبِّقُ ، بضم التاء وتخفيف الباء ، في نسخة
موثوق بها ، وفي بعض النسخ تُعَبِّقُ ، بتشديد الباء .
وشَيَّعَ اللهُ : اسمٌ كَتَبَهُ اللهُ .

وفي الحديث : الشيايعُ حرامٌ ؛ قال ابن الأثير : كذا
رواه بعضهم وفسره بالمفاخرَةِ بكثرة الجماع ، وقال
أبو عمرو : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهمله والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان محفوظاً فلعله
من تسمية الزوجة شاعةً .

وبناتُ مُشَيَّعٍ : قرئى معروفة ؛ قال الأعشى :

من خَمَرٍ بابلٍ أَعْرَقَتْ بِمِزاجِها ،
أو خَمَرٍ عانةً أو بناتٍ مُشَيَّعا

فصل الصاد المهمله

صبع : الأصبَعُ : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث ،
وفيه لغات : الإصبَعُ والأصبَعُ ، بكسر الهززة
وضمها والباء مفتوحة ، والأصبَعُ والأصبَعُ
والأصبَعُ والإصبَعُ مثال اضرب ، والأصبَعُ ،
بضم الهززة والباء ، والإصبَعُ نادرٌ . والأصبوعُ :
الأمثلة مؤنثة في كل ذلك ؛ حكى ذلك اللحياني عن
يونس ؛ روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
كَمَيْتٌ إصبَعُهُ في حَفَرِ الحَنَدَقِ فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصبَعُ كَمَيْتٍ ،
وفي سبيلِ اللهِ ما لَقِيَتْ !

فأمَّا ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبَ بعضُ أصابعه

إلصع من صفات الأجسام ، تعالى الله عن ذلك
وتقدس ، وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين
والعين والسع ، وهو جار مجرى التمثيل والكتابة عن
سرعة قلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله
سبحانه وتعالى ، وتخصيص ذكر الأصابع كتابة عن
أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك باليد والأصابع
أجزاؤها . ويقال : للراعي على ماشيته إصبع أي أثر
حسن ، وعلى الإبل من راعيها إصبع مثله ، وذلك
إذا أحسن القيام عليها فبين أثره فيها ؛ قال الراعي
يصف راعياً :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أَي حَاذِقُ الرَّعِيَّةِ لَا يَضْرِبُ ضَرْبًا
شَدِيدًا ، بَصْفُهُ بِحَسَنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبْلِهِ فِي الْجَدْبِ .
وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أَسَارَ نَحْوَهُ ، إِصْبَعِهِ
وَإِغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بَشَرًا وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يَشْعُرُ .
وَصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ
وَقَابِلٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَيِّقٍ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا
فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ أَيَّ ضَرْبٍ مِنَ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ :
وَضَعَتْ عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ
آخَرَ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعُ الْإِنَاءِ أَنْ يُرْسَلَ
الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِنَاءَيْنِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ
لِتَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَسَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا
دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَسَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .
وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ
التَّامُّ . وَصَبَعٌ فَلَانًا عَلَى فِلَانٍ : دَلَّ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ .
وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذكر
الإصبع مذكّر جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث .
وقال أبو حنيفة : أصابع البُنَيَاتِ نبات ينبت بأرض
العرب من أطراف اليمن وهو الذي يسمى
الْفَرْتَجَشْكَ ، قال : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صَف
من العنب أسود طيول كأنه البَلْطُوطُ ، يَشْبَهُ
بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخَصَّصَةِ ، وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ
مَتَدَاخِيسُ الْحَبِّ وَهُوَ زَيْبٌ جَيِّدٌ وَمَنَائِيثُهُ الشَّرَاهُ .
وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ مِنْ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَي أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ
إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَي أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا ،
فِي الْحَيْثَرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْتَقَاهُ مَعًا

وإنما قيل للأثر الحسن إصبع إشارة الناس إليه
بالإصبع . ابن الأعرابي : إنه لحسن الإصبع في ماله
وحسن المس في ماله أي حسن الأثر ؛ وأنشد :

أوردَها راعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعِ ،
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وفلان مغفل الإصبع إذا كان خائئاً ؛ قال الشاعر :

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مَغِيفُ الْإِصْبَعِ

وفي الحديث : قلب المؤمن بين إصبعين من
أصابع الله يُتَلَبَّسُ بِهِ كَيْفَ يَشَاءُ ، وفي بعض الروايات :
قلوب العباد بين إصبعين ؛ معناه أن قلب القلوب بين
حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى . قال ابن الأثير :

١ « اصابع النبات » في الغاموس اصابع النبات ، قال شارح : كذا
في الباب والتكلمة ، وفي المهاج لابن جرير اصابع النبات وفي
السان اصابع النبات .

ابن ذريح :

أيا كسيداً طارت صدوعاً توافداً ،
وبا حسرنا ماذا تغلغل بالقلب ؟

ذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صدعاً، وتأويل
الصدع في الزجاج أن يبين بعضه من بعض .
وصدع الشيء يصدعه صدعاً وصدعته فأنصدع
وتصدع : سفته بنصفين ، وقيل : صدعه سفته ولم
يفترق . وقوله عز وجل : يومئذ يصدعون ؛ قال
الزجاج : معناه يتفرقون فيصرون فرقتين فريق
في الجنة وفريق في السعير ، وأصلها يتصدعون
فقلب التاء صاداً وأدغمت في الصاد ، وكل نصف منه
صدعة وصديع ؛ قال ذو الرمة :

عشية قلبي في المقيم صديعه ،
وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين ، بكسر الصاد ، أي
فريقيتين ، وكل واحدة منهما صدعة ؛ ومنه الحديث :
أن المصدق يجعل الغنم صدعتين ثم يأخذ منهما
الصدقة ، أي فريقيتين ؛ وقول قيس بن ذريح :

فلما بدا منها الفراق كما بدا ،
يظهر الصفا الصلد ، الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع في معنى تصدع لغة ولا
أعرفها ، ويجوز أن يكون على النسب أي ذات
انصداع وتصدع . وصدع الفلاة والنهر
يصدعها صدعاً وصدعها : سفتها وقطعها ، على
المثل ؛ قال لبيد :

فتوسطاً عرض السري ، وصدعاً
مسجورة متجاوزاً قلامها

وما صبعتك علينا أي ما ذلك . وصبع على القوم
يصبع صبغاً : طلع عليهم ، وقيل : إنما أصله صبأ
عليهم صبأ فأبدلوا العين من الهزة . وإصبع :
اسم جبل بعينه .

صتع : الصنع : حيار الوحش . والصنع : الشاب
القوي ؛ قال الشاعر :

يا ابنة عمرو ، قد منعت مودي
والحبل ما لم تقطعي ، فمدي
وما وصال الصنع القمد

ويقال : جاء فلان يتصنع علينا بلا زاد ولا نفقة ولا
حق واجب ، وجاء فلان يتصنع إلينا وهو الذي
يبيع وحده لا شيء معه . وفي نوادر الأعراب : هذا
بغير يتسح ويتصنع إذا كان طلقاً ، ويقال
للإنسان مثل ذلك إذا رأته عرباناً . وتصنع :
تردد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأكل الحنسن عيال مجوع ،
وثلبت واحدة تصنع

قال : ثلثي فلان بعد قومه وغدر إذا بقي ،
قال : وتصنعها ترددتها ، وقال غيره : تصنع في
الأمر إذا تددت فيه لا يدري أين يتوجه . والصنع :
التواء في رأس الظليم وصلابة ؛ قال الشاعر :

عاري الظناربيب منحصر قوادمه ،
زومد حتى ترى في رأسه صتعاً

صدع : الصدع : الشق في الشيء الصلب كالزجاج
والخاريط وغيرها ، وجمعه صدوع ؛ قال قيس

أ قوله « وغدر إذا بقي » في الصحاح : وغدرت الناقة عن الإبل
والشاة عن الغنم إذا خلفت عنها .

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَي قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوَازِهَا .
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا بِشُقِّهَا
فَتَنْصَدَعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدَعُ بِالنَّبَاتِ .
وَتَصَدَعَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : تَشَقَّتْ . وَانْصَدَعَ
الصَّبْحُ : انْشَقَّ عَنْه اللَّيْلُ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا بِدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِّيهِ صَدِيعُ

وَيَسْمَى الصَّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يَسْمَى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .
وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصَّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلَقَتْ كَأَنَّهَا صَدِعَتْ أَي شُقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشْتَقُّ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَعِيَ الثَّوْمُ أَوْ بَيْنِي كَشَقُّ صَدِيعِ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صَدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِيَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
بَسْرٌ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَتِ الشَّيْءُ فَصَدَعَتْ : فُرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ . وَالتَّصْدِيعُ :
التَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثَاءِ : فَتَصْدَعُ السَّحَابُ
صِدْعًا أَي تَنْطَعُ وَتَفَرَّقُ . يُقَالُ : صَدَعَتْ الرِّدَاءُ
صِدْعًا إِذَا شَقَّتْهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الرِّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

قَبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعَهَا صَدْعَيْنِ أَي شُقَّتْهَا بِصَفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَصَدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَأَخْتَمَرَتْ بِهَا . وَتَصَدَعُ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَعُ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَي بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرَأَةٍ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصَدَعُ

مَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا فَتَظْهَرُ وَتُكْشَفُ . وَصَدَعَتْهُمْ
التَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوْدَةٍ ،
حَبِيبًا يَتَصَدَعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبِ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَيْنَ الثَّوْمِ صَدَعَاتٍ أَي تَفَرُّقًا فِي
الرَّأْيِ وَالْمَوْسَى . وَيُقَالُ : أَصْدَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَي اجْتَمَعُوا وَلَا تَفَرَّقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ لُجَيْرٌ :

هُوَ الْحَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ تَجَنَّفُ

قَالَ : يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْقِذُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحَتْ أَرْمِي كُلَّ شَبْعٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعُ

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَبْعٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي
عَيْنِي كَمَهْرٍ وَلَا انْتِثَاءً كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ :
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَعَتِ الرَّجُلُ

تَصْدِيعاً ، وجاء في الشعرُ صَدْعٌ ، بالتخفيف ،
فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم .
وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ
والصَّدِيعُ : نحو الستين من الإبل ، وما بين العشرة
إلى الأربعين من الضأن ، والقِطْعَةُ من الغنم
إذا بلغت ستين ، وقيل : هو القَطِيعُ من الظباء
والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والْقِصْلَةُ والحُدْرَةُ ما
بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين
فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِ هاجِرَةً ، أَثَارَتْ
مِنَ الْأَطْلَالِ إجلًا أو صديعا

ورجل صَدْعٌ ، بالتسكين وقد يحرك : وهو الضَرْبُ
الحَقِيفُ اللحم . والصَّدْعُ والصَّدْعُ : الفَتِيءُ الشابُّ
القَوِيُّ من الأَرْعَالِ والظُّبَاءِ والإبلِ والحُمُرِ ،
وقيل : هو الوَسَطُ منها ؛ قال الأزهرى : الصَّدْعُ
الْوَعْلُ بين الوَعْلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في
الْوَعْلِ إلا صَدْعٌ ، بالتحريك ، وَعَعْلٌ يَبْنُ
الْوَعْلَيْنِ وهو الوَسَطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ،
وقيل : هو الشيء بين الشئيين من أي نوع كان بين
الطويل والقصير والفتيى والمسنن والسنين والمهزول
والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رُبَّ أَبْزَارٍ مِنَ الْعَفْرِ صَدْعٌ ،
تَقْبِضُ الذَّنْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

ويقال : هو الرجل الشابُّ المُسْتَقِيمُ التَّنَاءُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأُسْفُفُ
عن الخلفاء فلما انتهت إلى نعت الرابع قال : صَدْعٌ
من حديد ، فقال عمر : واذقراه ! قال شعر : قوله

صَدْعٌ من حديدٍ يريد كالصَّدْعِ من الوَعُولِ
المُدْمَجِ الشديد الحلق الشابُّ الصُّلْبِ القَوِيُّ ،
ولما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والحفة ، شبهه في
تَهَضُّبِهِ إلى صِغَابِ الأُمُورِ وخِفَّتِهِ في الحروب حتى
يُفْضَى الأمرُ إليه بِالْوَعْلِ لِتَوْقُلِهِ في رُؤُوسِ الجبالِ ،
وجعلته من حديد مبالغة في وصفه بالشدّة والبأس
والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول :
صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن
الصَّدَأَ له دَفْرٌ وهو الثَّنَنُ . وقال الكسائي : رأيت
رجلاً صَدَعًا ، وهو الرَّبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو
ثُرَوَانَ : تقول لمنهم على ما ترى من صَدَاعَتِهِمْ
لِكِرَامٍ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدَعٌ من
الرجال ، فقلت : من هذا الصَّدْعُ ؟ يعني هذا الرَّبْعَةَ
في تَخْلُقِهِ رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدْعِ
من الوَعُولِ وَعِلٌ بين الوَعْلَيْنِ . والصَّدِيعُ :
القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير .

وَصَدَعْتُ الشيءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ ومنه قول
أبي ذؤيب :

بَسَرَ بِيضٌ عَلَى القِدَاحِ وَيَصَدَعُ

ورجل صَدْعٌ : ماضٍ في أمره . وصدَعَ بالأمرِ
يَصَدَعُ صَدْعًا : أصاب به موضعه وجاهر به .
وَصَدَعَ بالحق : تكلم به جهاراً . وفي التنزيل :
فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : اجهر بالقرآن ،
وقال ابن مجاهد أي بالقرآن ، وقال أبو إسحق :
أظهر ما تؤمر به ولا تخف أحداً ، أخذ من
الصَّدِيعِ وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل
فاصدع بالأمر الذي أظهر دينك ، أقام ما مقام

١ قوله «صداعتهم» كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمنى
وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا .

هو بَرَّ الحارثي :

بمصرعنا الثعمان، يوم تالبت
علينا تميم من شطى وصيم،
تروذ متا بين أذنيه طغنة،
دعته إلى هايمي التراب عقيم.

ورجل صراع وصرع بين الصراعة، وصرع : شديد الصرع وإن لم يكن معروفاً بذلك، وصرعة : كثير الصرع لأقرانه يصرع الناس، وصرعة : يصرع كثيراً بطرد على هذين باب. وفي الحديث : أنه صرع عن دابة فبحش شفه أي سقط عن ظهرها. وفي الحديث أيضاً : أنه أردف صفة فعترت ناقته فصرعا جميعاً. ورجل صريع مثال فسيق : كثير الصرع لأقرانه، وفي التهذيب : رجل صريع إذا كان ذلك صنعته وحاله التي يعرف بها. ورجل صراع إذا كان شديد الصرع وإن لم يكن معروفاً. ورجل صروع الأقران أي كثير الصرع لهم. والصرعة : هم القوم الذين يصرعون من صارعوا. قال الأزهري : يقال رجل صرعة، وقوم صرعة وقد تصارع القوم واضطرعوا، وصارعه مضارعة وصراعاً. والصرعان : المضطرعان. ورجل حسن الصرعة مثل الركبة والجلسة، وفي المثل : سوء الاستمسالك خير من حسن الصرعة ؛ يقول : إذا استمسك وإن لم يجسن الركبة فهو خير من الذي يصرع صرعة لا تضره، لأن الذي يتأسك قد يلحق والذي يصرع لا يبلع.

والصرع : علة معروفة. والصرع : المجنون، ومررت يقتل مصرعين، شديد للكثرة. ومصارع القوم : حيث قتلوا. والمنية تصرع الحيوان، على المثل.

المصدر، وقال ابن عرفة : أي فرق بين الحق والباطل من قوله عز وجل : يومئذ يصدعون، أي يتفرقون، وقال ابن الأعرابي في قوله : فاصدع بما تؤمر، أي شق جماعتهم بالتوحيد، وقال غيره : فرق القول فيهم مجتمعين وفردى. قال ثعلب : سمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابي يقول معنى اصدع بما تؤمر أي اقصد ما تؤمر، قال : والعرب تقول اصدع فلاناً أي اقصده لأنه كريم.

ودليل مصدع : ماض لوجهه. وخطيب مصدع : بليغ جري على الكلام.

قال أبو زيد : هم الملب عليه وصدع واحد، وكذلك هم وعل عليه وصلاح واحد إذا اجتمعوا عليه بالعداوة، والناس علينا صدع واحد أي مجتمعون بالعداوة.

وصدعت إلى الشيء أصدع صدوعاً : ملئت إليه. وما صدعك عن هذا الأمر صدعاً أي صرفك. والمصدع : طريق سهل في غلظ من الأرض. وجبل صادع : ذاهب في الأرض طولاً، وكذلك سبل صادع وواد صادع، وهذا الطريق يصدع في أرض كذا وكذا. والمصدع : المشتق من السهام.

مرع : الصرع : الطرح بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصرعه يصرعه صرعاً وصرعاً، الفتح لميم والكسر لقيس؛ عن يعقوب، فهو مصروع وصرع، والجمع صرعى؛ والمصارعة والصراع : معالجتها أيهما يصرع صاحبه. وفي الحديث : مثل المؤمن كالحامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أي تميلها وترميها من جانب إلى جانب. والمصرع : موضع ومصدر؛ قال

هكذا رواه الأصمعي أي له منهن مثل ؛ قال ابن الأعرابي : ويروي صرْعٌ ، بالضاد المعجمة ، وفسره بأنه الخَلْبَةُ . والصرْعانِ : إبِلان تَرْدُ لإحداهما حين تَصْدُر الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ البُرَامِ عَدَا فِي أصدَةٍ حَلَقِي ،
لَمْ يَسْتَعِينِ وَحَوَامِي المَوْتِ تَعْشَاهُ
فَرَجَتْ عَنْهُ بَصَرَ عَيْنَا لأرْمَلَةٍ ،
وَبَائِسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قال يصف سائلاً سبَّه بالبرام وهو القراد . لم يستعين : يقول لم يخلق عانه . وحوامي الموت وحوائبه : أسبابه . وقوله بصر عينا أرادها إبلا مختلفة التمشاء نجيء ، هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

ومرّهق سأل إمتاعاً بأصدته

والصرْع : المشل ؛ قال ابن بري شاهدُه قول
الراجز :

إن أخاك في الأثاوي صرْعُكا

والصرْعانِ والصرْعانِ ، بالكسر : المِثْلانِ . يقال : هما صرْعانٍ وشرْعانٍ وحِثْنانٍ وقِثْلانٍ كله بمعنى . والصرْعانِ : الغداةُ والمشيةُ ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فقلِبَ . يقال : أتيتُه صرْعَى النهارِ ، وفلان يأتينا الصرْعَيْنِ أي غدوةً وعشيّةً ، وقيل : الصرْعانِ نصف النهار الأول ونصف الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كأنتي نازِعٌ ، بِئْسَ بِهِ عَن وَطَنِ
صرْعانِ وَالحَمَّةُ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ

والصرْعَةُ : الحليمُ عند الغَضَبِ لأن حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ على ضِدِّ معنى قولهم : الغَضَبُ عُولُ الحِلْمِ . وفي الحديث : الصرْعَةُ ، بضم الصاد وفتح الراء مثل المَمْزَةِ ، الرجلُ الحليمُ عِنْدَ الغَضَبِ ، وهو المبالغُ في الصرْعِ الذي لا يُغْلَبُ فَتَقَلَّه إلى الذي يُغْلَبُ نفسه عند الغضب ويقهَرُها ، فهاته إذا ملكها كان قد قهَر أقوى أعدائه وشرَّ خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدوِّك نفسك التي بين جنبيك ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لِضَرْبٍ من التوسُّعِ والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبانُ بجالة شديدة من الغَيْظِ ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بجلبه وصرعها ببقائه ، كان كالصرْعَةِ الذي يَصْرَعُ الرجالَ ولا يَصْرَعُونه . والصرْعُ والصرْعُ والصرْعُ : الضربُ والفنُّ من الشيء ، والجمع أصرْعُ وصرْعُ ، وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم
بمستحوذ ذي ميرة وصروع

بالضاد المهملة أي يضروب من الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالضاد المعجمة ، وقال غيره : صرْعُ الجبل قواه . ابن الأعرابي : يقال هذا صرْعُه وصرْعُه وصرْعُه وصرْعُه وطبعه وطبعه وطباعه وطبيعته وسنه وقرنه وقرنه وسيلوه وسيلته أي مثله ؛ وقول الشاعر :

ومستجوب له منهن صرْعُ
يميلُ ، إذا عدلت به الشوارا

١ قوله « نقلها اللغويون النح » كذا بالاصل ، والذي في النهاية : نقلها عن وضها القمري ، والتبادر منه أن القمري صفة للوضع وحيث قالناقل التي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : نقله إلى الذي يغلب نفسه .

باب مُصْرَعٌ .

والتصريحُ في الشعر : تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأولِ مأخوذ من مِصْرَاعِ البَابِ ، وهما مُصْرَعَانِ ، وإنما وقع التصريحُ في الشعر ليدل على أنَّ صاحبه مبتدئٌ ؛ إما قِصَّةً وإما قِصيدةً ، كما أن إِمَّا لِمَا ابْتَدَى بها في قولك ضربت إِمَّا زِيداً وإِمَّا عمراً ليعلم أن المتكلم سَاكٌ ؛ فمما العَرُوضُ فيه أكثر حروفاً من الضرب فَتَقَصَّصَ في التصريحِ حتى لحق بالضرب قولُ امرئٍ القَيْسِ :

لَيْسَ تَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَحَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ بَنَانِي؟

فقوله شَجَانِي فعولن وقوله بِنَانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف إِمَّا هو مفاعِلن ، ومما زيد في عروضه حتى سارَى الضرب قول امرئ القيس :

أَلَا انْعَمِ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي ،
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الحَالِي؟

وَصْرَعُ البَيْتِ من الشعر : جعلَ عَرُوضَهُ كضربه .

والصريعُ : القضيْبُ من الشجرِ يَنْهَضِرُ إلى الأرض فيسقط عليها وأصله في الشجرة فيبقي ساقطاً في الظل لا تُصِيْبُهُ الشمس فيكون أَلْيَنَ من الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً ، وهو يُسْتَاكُ به ، والجمع صْرَعٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يعجبه أن يَسْتَاكَ بالصْرَعِ ؛ قال الأزهري : الصْرِيْعُ القضيْبُ يَسْقُطُ من شجر البَشَامِ ، وجمعه صِرْعَانٌ . والصْرِيْعُ أيضاً : ما يَبْسُ من الشجرِ ، وقيل : إِمَّا هو الصْرِيْفُ ، بالفاء ، وقيل : الصْرِيْعُ السُوْطُ أو القَرْسُ الذي لم يَنْحَتْ منه شيء ، ويقال الذي

أراد عَقْلٌ عَشِيَّةً وَتَقْيِيدٌ عُدُوَّةٌ فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ؛ يقول : كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنِ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ ، فَعَقَلَهُ بِالْعُدَاةِ لِيَتَسَكَّنَ فِي المِرْعَى ، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفاً مِنْ شِرَادِهِ . ويقال : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانصَرَفْتُ وَمَا أُدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ ؛ قال يعقوب : أنشدني الكلابي :

قَرُحْتُ ، وَمَا وَدَعْتُ لَيْلِي ، وَمَا كَدْتُ
عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرَهَا أَتَرَوْحُ

يعني أو أصلاً تَرَوْحْتُ من عندها أو قاطِعاً . ويقال : إنه لَيَفْعَلُ ذلك على كلِّ صِرْعِي أَي يَفْعَلُ ذلك على كلِّ حال . ويقال للأمرِ صِرْعَانِ أَي طَرَفَانِ . ومِصْرَاعَا البَابِ : بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهُمَا فِي الوَسْطِ مِنَ المِصْرَاعَيْنِ ؛ وقول رؤبة :

إِذْ حَازَ دُوْفِي مِصْرَعَ البَابِ المِصْكُ

يحتمل أن يكون عندهم المِصْرَعُ لغة في المِصْرَاعِ ، ويحتمل أن يكون محذوفاً منه . وصرعُ البَابِ : جعل له مِصْرَاعَيْنِ ؛ قال أبو إسحق : المِصْرَاعَانِ بابا التصيدة بمنزلة المِصْرَاعَيْنِ اللذين هما بابا البيت ، قال : واستنقاهما من الصْرَعَيْنِ ، وهما نصفَا النهارِ ، قال : فمن عُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النِّهَارِ صْرَعٌ ، ومن انْتِصَافِ النِّهَارِ إِلَى سِقُوطِ القُرُصِ صْرَعٌ . قال الأزهري : والمِصْرَاعَانِ من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ، ومن الأبواب ما له بابان منصوبان ينضمان جميعاً مَدْخَلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ المِصْرَاعَيْنِ ، وبيتٌ من الشعر مُصْرَعٌ له مِصْرَاعَانِ ، وكذلك

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل وفي العاموس بالفتح .

جَفَّ عُدُوهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا

قال : المصارع جمع مصرُوعٍ من التَّضْبُ ، يقول :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعٌ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَعٍ عَنْ أَبِي الْمَقْدَامِ
السُّلَمِيِّ قَالَ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ
إِذَا دَلَّ وَاسْتَخَذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سَعِيتُ لِرَجْلِهِ صَرْقَعَةً
وَفَرْقَعَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه :
حَطِيبٌ مِصْطَعٌ وَمِصْطَعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

صع : الصعصعة : الحركة والاضطراب . والصعصعة :
التحريك ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

تَحَسَّبَهُ يَنْحِي لَهَا الْمَعَاوِلَا
لَسَيْنًا ، إِذَا صَعَصَعْتَهُ ، مُقَاتِلَا

أَي حَرَكْتَهُ لِلْقِتَالِ . وَصَعَصَعَهُمْ أَي حَرَكْتَهُمْ أَوْ
فَرَّقْتَهُ بَيْنَهُمْ ، وَالزُّعْزُعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَصَعَصَعَتِ التُّومُ صَعْصَعَةً وَصَعْصَاعًا فَتَصَعَّصَعُوا ؛
فَرَّقْتَهُمْ فَتَفَرَّقُوا . وَكُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعَصَعْتَهُ .
وَالصَّعْصَعَةُ : التَّفْرِيقُ . وَالصَّعْصَعُ : الْمُنْفَرِقُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ :

مُرْتَعَيْنِ وَبَلَكَ يَصَعَّصِعُ

أَي يَفْرِقُ الطَّيْرَ وَيُنْفِرُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

بَارِزٌ يَصَعَّصِعُ بِالذَّهْنِ قَطْلًا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَصَعَّصَعَتِ الرَّيَابُ أَي تَفَرَّقَتِ ،
وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

١ لِي مَعْلَقَةٌ لَيْدٍ : مِنْهُ مَصْرَعٌ غَابِيَةٌ وَقِيَامُهَا .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا

شَيْءَ أَي بَدَّدْتَهُمْ وَفَرَّقْتَهُمْ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ ، أَي
أَذَلَّتْهُمْ وَأَخَضَعَتْهُمْ . وَذَهَبَتِ الْإِبِلُ صَعَاصِعَ أَي

مَنْفَرِقَةً نَادَةً . وَالصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وَقَالَ أَبُو

سَعِيدٍ : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْسَى بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

نَبْتُ يُشْرَبُ مَاءُهُ لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ : تَصَعَّصَعَ وَتَصَعَّضَعَ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا دَلَّ وَخَضَعَ ، قَالَ : وَسَعَتِ أبا الْقَدَامِ

السُّلَمِيُّ يَقُولُ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ إِذَا

دَلَّ وَاسْتَخَذَى . وَقَالَ أَبُو السَّيْدِ : تَصَعَّصَعَ

الرَّجُلُ إِذَا جَبُنَ ، قَالَ : وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرَقُ ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ :

وَاضْطَرَّ مِمَّنْ أَيْبَنَ وَأَشَامَ

صِرَّةٌ صَعْصَاعٍ عِتَاقِرٍ قُتْمَرِ

أَي يُصَعَّصِعُ الطَّيْرَ فَيَفْرِقُهَا . وَالْعِتَاقِرُ : الْبُرْزَةُ
وَالصُّقُورُ وَالْعَيْقَبَانُ .

وَالصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يُصِيدُ الْجِنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ

صَعَاصِعٌ . وَصَعَّصَعَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ

وَرَوَّعَهُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ صَعًّا يَصْعُ

فِي الْمَظَافِرِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعِهِ

يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ صَعْصَعَةُ بِنِ

مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ بِنِ هَوَازِنَ .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجَمْعِ كَفِّهِ

قَفَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا

قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبْضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ

بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ ؛

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّفْعُ

كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَفْعَانٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الصَّفْعَةُ هِيَ أَعْلَى الْكِنَمَةِ وَالْعِمَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

على صَوْقَتِهِ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَاكَ ، قَالَ : وَالصَّقَعُ
أصله من الصَّوْقَعَةِ ، والصَّوْقَعَةُ معروفة .

صقع : صَقَعَهُ بِصَقَعِهِ صَقَعًا : ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّ .
وَصَقَعَ رَأْسَهُ : علاه بأي شيء كان ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وَعَمَرُوْا بَنُ هَتَامٍ صَقَعْنَا جِيْنَهُ
بِشْتَعَاءٍ ، تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظالم . وفي الحديث : من زَنَى
مِنْ أُمِّيكَرَ فَاصْقَعُوهُ مائة أي اضربه ، هو من
ذلك ؛ وقوله مِنْ أُمِّيكَرَ لغة أهل اليمن يُبَدِّلُونَ
لام التعريف ميماً ؛ ومنه الحديث أيضاً : أَنْ مُنْقِدًا
صَقَعَ آتَمَةَ فِي الجاهلية أي شجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ
رَأْسِهِ . وَصَقَعَ الرَّجُلُ آتَمَةَ : وهي التي تَبْلُغُ أُمَّ
الدماغِ ، وقد يُسْتَعَارُ ذلك للظفر ؛ قال في صفة
السيوف :

إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مِنْ جَفُونِ الْأَعْمَادِ ،
فَقَانَ بِالصَّقَعِ يَرَابِيعَ الصَّادِ

أراد الصيد . وقيل : الصَّقَعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ
الْمُصْنَعِ بِمَثَلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وقيل : الصَّقَعُ
الضربُ على كل شيء يابس ؛ قال العجاج :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَأْفِيخَ احْتَفَرَّ

وَصَقَعَ الرَّجُلُ : كَصَعِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛
حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

يَحْكُونُ ، بِالْمَصْقُولَةِ الْفَوَاطِيعُ ،
تَشْتَقِقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوْاقِعِ

ويقال : صَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ . قال الفراء : تميم تقول

صاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنشَد لابن أحمَر :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعُ ، لِابْنِ هُنَّ فَوْقَ الصَّوْاقِعِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَذْرَكَ حُسَامُ كَالصَّقِيعِ

وقال :

تَرَى الشَّبَّابَ ، فِي رَأْسِ الْفَرَزْدَقِ ، قَدْ عَلَا
لِهَازِمَ قِرْدٍ رَنَعَتْهُ الصَّوْاقِعُ

وقال الأخطل :

كَأَنَّمَا كَانُوا غَرَابًا وَأَقْعًا ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوْاقِعَا

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْفُطُ مِنَ السَّاءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهُ
بِاللَّجِ .

وَصَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا
الصَّقِيعُ . ابن الأعرابي : صَقَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْقَعْنَا ،
وَأَرْضٌ صَقِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَتْ
الْأَرْضُ وَأَضْرَبْنَا وَجَلِدَتْ وَأَجْلَدَتِ النَّاسُ ، وَقَدْ
ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجَلِدَ وَصَقِعَ ، وَيُقَالُ : أَصْقَعُ
الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَقِعٌ وَمُصْقَعٌ . وَأَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ صَقِيعَةً وَضَرْبَةً .

وَالصَّقَعُ : الضلالُ والهلاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ،
وقيل : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ وَحْدَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسَ
أَنشده ابن الأعرابي :

أَبَا دَلِيجَةَ ، مَنْ لِحِيٍّ مُفْرَدٍ ،
صَقِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوْالٍ ؟

صَقِعَ : مُنْتَحَجٍ بَعِيدٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ

كان إذا اشتد عليه الشتاء تَنَحَّى لثلاثين يوماً به ضيف .
وقوله في سؤال يعني أن البرد كان في سؤال حين تنحى
هذا المُنْتَحِي . والأعداء : الضيفان الغرباء .

وقد صَقِعَ أي عدلَ عن الطريق . والصاقِعُ : الذي
يَصْقَعُ في كل النواحي .

وصَوْقَعَةُ الثريد : وَقَبْتُهُ ، وقيل : أعلاه . وصَقَعُ
الثريدَ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : أكله من صَوْقَعَتِهِ ؛
وضع رجل لأعرابي ثريدة يأكلها ثم قال : لا
تَصْقَعْنَهَا وَلَا تَشْرَبْنَهَا وَلَا تَقْعَرْنَهَا ، قال : فمن
أين آكل لا أبا لك ! تَشْرَبْنَهَا تَخْرَقْنَهَا ، وتَقْعَرْنَهَا
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وصَوْقَعُ الثريدة إذا سَطَحَهَا ،
قال : وصَوْمَعَهَا وصَعْنَتِهَا إذا طَوَّعَهَا .

والصَوْقَعَةُ : ما تَنَأَ من أعلى رأس الإنسان والجل .
والصَوْقَعَةُ : ما يَبْقَى الرأس من العِمامَةِ والحِيارِ
والرِّداء . والصَوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ في رأس
المُودَجِّ يَصْقَعُهَا الرِّيحُ . والصَوْقَعَةُ والصِّمَاعُ ،
جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تُوقِي بها
الحِيارَ من الدُّهْنِ ، وربما قيل للبرقع صِقَاعٌ .
والصَوْقَعَةُ من البرُّقَعِ : رأسه ، ويقال لِكَفِّ
عَيْنِ البرُّقَعِ الضَّرْسُ ولِخَيْطِيهِ الشِّبَامَانِ .
والصِّقَاعُ : الذي يَلِي رأسَ الفَرَسِ دونَ البرُّقَعِ
الأكْبَرِ . والصِّقَاعُ : ما يَنْشُدُ به أنفُ الناقة إذا أرادوا
أن تَرَأَمَ ولدها أو ولد غيرها ؛ قال القطامي :

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ به طِيحًا ،
شَدَدْتُ له العِصَابِمْ والصِّقَاعَا

قال أبو عبيد : يقال للخرقة التي تُشَدُّ بها الناقة إذا
طُيِّرَتِ العِمامَةُ ، والتي يَنْشُدُ بها عنها الصِّقَاعُ ،
وقد ذكر ذلك في ترجمة درج . والصِّقَاعُ : صِقَاعُ
الحِيارِ ، وهو أن يُوَخِّدَ حَبْلَ فَيْمُدَ على أعلاه

ويُوكَّرَ وينشُدُ طرفاه إلى وتَيَدَيْنِ رِزَا في الأرض ،
وذلك إذا اشتدت الرياح فحافوا تَقْوَضَ الحِيارِ .
والعرب تقول : اصقَعُوا بينكم فقد عَصَقَتِ الرِّيحُ ،
فَيَصْقَعُونَهُ بِالْجِبْلِ كما وصفته . والصِّقَاعُ : حديدة
تكون في موضع الحكمة من اللجام ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضبي :

وَحَصْمُ يَرَكِبُ العَوْصَاءَ طَائِرِ
عَنِ المِثْلَى ، غَنَامَهُ القِذَاعُ
طَمُوحِ الرُّأْسِ كُنْتُ له لِبِجَامًا ،
يُخَيِّبُهُ له مِنْهُ صِقَاعُ

ويقال : صَقَعْتُهُ يَكْمِي أَي وَسَّئْتُهُ على رأسه أو
وجهه .

والأصْقَعُ من الطير والحيل وغيرها : ما كان على
رأسه بياض ؛ قال :

كَأَنَّهَا ، حِينَ فَاضَ المَاءُ واحْتَفَلَتْ
صَقَعَاءُ ، لَاحَ لها بِالْفَقْرَةِ الذَّيْبُ

يعني العناب . وعقابُ أصْقَعُ إذا كان في رأسه
بياض ؛ قال ذو الرمة :

من الزُّرْقِ أو صَقَعِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا ،
من القَهْزِ والنَّوْهِمِ ، بِيضُ المِقَانِعِ

وظليم أصْقَعُ : قد ابْيَضَ رأسه . ونعامه صَقَعَاءُ :
في وسط رأسها بياض على آيَةِ حالاتها كانت .
والأصْقَعُ : طائر كالعصفور في ريشه ورأسه بياض ،
وقيل : هو كالعصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض ،
يكون يقرب الماء ، إن شئت كسرتة تكبير
الأسماء لأنه صفة غالبية ، وإن شئت كسرتة على الصفة
لأنها أصله ، وقيل : الأصْقَعُ طائر وهو الصَّفَارِيَّةُ ؛

قاله قطرب . وقال أبو حاتم: الصقعا دُخلة كدراة اللئون صغيرة رأسها أصفر قصيرة الزمكى . أبو الرازي : الصقعة بياض في وسط رأس الشاة السوداء وموضعا من الرأس الصوقعة . وصقعت: ضربته على صوقعته ؛ قال رؤبة :

بالمشرفيات وطعن وخز ،
والصقع من خابطة وجرز

وفرس أصقع: أبيض أعلى الرأس . والأصقع من الفرس : ناصيته ، وقيل : ناصيته البيضاء .

والصقع: رفع الصوت . وصقع بصره بصقع صقعا وصقاعا : رفعه . وصقع الديك : صوته ، والصقيع أيضا صوته . وقد صقع الديك بصقع أي صاح .

والصقع: ناحية الأرض والبيت . وصقع الركية : ما حولها وتحتها من نواحيها ، والجمع أصقاع ؛ وقوله :

قُصحت من سالفه ومن صدغ ،
كأنتها كشيبة صب في صقع

لما معناه في ناحية ، وجمع بين العين والغين لتقارب مخرجيهما ، وبعضهم يرويه في صقع ، بالغين ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو هرب من الإكفاء أم الغين في صقع وضع ، وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك وقال ، أعني أبا عمرو : لولا ذلك لم أروها ، قال ابن جني : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو فالحال ناطقة بأن في صقع لغتين : العين والغين جميعاً ، وأن يكون إبدال الحرف للحرف . وفلان من أهل هذا الصقع أي من أهل هذه الناحية .

وخطيب مصقع : بليغ ؛ قال قيس بن عاصم :

خطباء حين يقول قائلنا ،
بيض الوجوه ، مصقع لسن

قيل : هو من رفع الصوت ، وقيل يذهب في كل صقع من الكلام أي ناحية ، وهو للفارسي . ابن الأعرابي : الصقع البلاغة في الكلام والوقوع على المعاني . والصقع : رفع الصوت ؛ قال الفرزدق :

وعطارذ وأبوه منهم حاجب ،
والشيخ ناحية الحضم المصقع

وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس في الفتنه الخطيب المصقع أي البليغ الماهر في خطبه الداعي إلى الفتن الذي يجرض الناس عليها ، وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ، ومفعل من أبنية المبالغة .

والعرب تقول : صق صاقع ! تقول للرجل تسنعه يكذب أي اسكت بالكذب فقد ضلكت عن الحق . والواقع : الكذاب . وصقع في كل النواحي بصقع : ذهب ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وعلمت أني إن أخذت بجيلة ،
تهشت يداي إلى وجي لثم بصقع

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال : ما أدري أين صقع وبقع أي ما أدري أين ذهب ، قلنا ينكلم به إلا بحرف النفي . وما أدري أين صقع أي ما أدري أين توجه ؛ قال :

وثة صعلوك تشدد هبه
عليه ، وفي الأرض العريضة مصقع

١ قوله « تهشت يداي إلى وجي » كذا بالأمل والله بهت .

فقلت : أرذت أن الحر شديد ، قال : فقولي ما أشد الحر ! فحينئذ وضع باب التعجب .

صنع : الصلح : ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلح يصلح صلحاً ، وهو أصلح بين الصلح ، وهو الذي انحسر شعره مقدم رأسه . وفي حديث الذي عهدم الكعبة : كأني به أقيدع أصيلع ؛ هو تصغير الأصلح الذي انحسر الشعر عن رأسه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائز صلحاً أي مشايخ عجزت عن الحرب ، ويجمع الأصلح على صلحان . وفي حديث عمر : أيما أشرف الصلحان أو الفرعان ؟ وامرأة صلحاء ، وأنكرها بعضهم قال : إنما هي زعراء وقزعاء . والصلحة والصلعة : موضع الصلح من الرأس ، وكذلك التزعة والكشفة والجلحة جاءت منقلبات كلها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يلوح في حافات قتلاه الصلح

أي يتجيب الأوغاد ولا يقتل إلا الأشراف وذوي الأسنان لأن أكثر الأشراف وذوي الأسنان صنع كقوله :

فقلت لها : لا تشكيري فقلنا
بسود الفتى حتى يشيب ويصلحنا

والصلحاء من الرمال : ما ليس فيها شجر . وأرض صلحاء : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة التمر : وتحتش به الضباب من الأرض الصلحاء ؛

١ قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ، وساق ما هنا بالفظه .

أي متوجه . وصنع فلان نحو صنع كذا وكذا أي قصده . وصنعت الركية تصنع صقماً : انهارت كصنعت . والصلع : القزاع في الرأس ، وقيل : هو ذهاب الشعر ، وكل صاد وسين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . والصلعي : الذي يولد في الصقرية . ابن دريد : الصقي الحوار الذي ينتج في الصقيع وهو من خير النجاج ؛ قال الراعي :

خراخير منحسب الصقيع ، حتى
يظلل بقره الراعي سجالاً

الخراخير : الغزيرات ، الواحدة خرخرية ، يعني أن اللبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه سجالاً سجالاً . قال : والإحساب الإكفاء . وقال أبو نصر : الصقيع أول النجاج ، وذلك حين تصنع الشمس فيه رؤوس البهائم صقماً ، قال : وبعض العرب نسبة الشمسي والقيطي ثم الصقري بعد الصقيع ، وأنشد بيت الراعي . قال أبو حاتم : سمعت طائفيًا يقول لزنبور عندهم : الصقيع والصلع كالغم يأخذ بالنفس من شدة الحر ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

في حرور ينضج اللحم بها ،
بأخذ السائر فيها كالصلع

والصلعاء : الشمس . قالت ابنة أبي الأسود الدؤلي لأبيها في يوم شديد الحر : يا أبت ما أشد الحر ، قال : إذا كانت الصلعاء من فوقك والرمضاء من تحتك ،

يريد الصحراء التي لا تنبت شيئاً مثل الرأس الأصلع، وهي الحصاة مثل الرأس الأخص.

وصلعت العرفطة صلعاً، وعرفطة صلعاء إذا سقطت رؤوس أغصانها أو أكلتها الإبل؛ قال الشباخ في وصف الإبل:

إن تمس في عرفطه صلع ججاجه
من الأساليق، عاري الشوك بجزود

والصلعاء: الداهية الشديدة، على المثل، أي أنه لا متعلق منها، كما قيل لها مرمريس من المراسية أي الملاسة، يقال: لقي منه الصلعاء؛ قال الكبيت:

فلتبا أحلوفي بصلعاء صيلهم
بإحدى زبي ذي اللبتين أبي الشبل

أراد الأسد. وفي الحديث: أن معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة، رضي الله عنها، فذكرت له شيئاً فقال: إن ذلك لا يصلح، قالت: الذي لا يصلح ادعائك زياداً، فقال: شهدت الشهود، فقالت: ما شهدت الشهود ولكن ركب الصليعاء؛ معنى قولها ركب الصليعاء أي شهدوا بزور؛ وقال ابن الأثير: أي الداهية والأمر الشديد أو السوءة الشنيعة البارزة المكشوفة؛ قال المعتمر: قال أبي الصليعاء الفخر. والصلعاء في كلام العرب: الداهية والأمر الشديد؛ قال مزردة أخو الشماخ:

١ قوله «إن تمس الخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس: تصيح وقد ضنت ضرتها عرفاً من طيب العلم حلو غير محمود

٢ قوله «ركب الصليعاء» هو هذا الضبط في القاموس والنهاية. ونس القاموس بد قولها ركب الصليعاء: تمنى في ادعائه زياداً وعله بخلاف الحديث الصحيح: الولد لفراس ولماهر الحجر، وسية لم تكن لأبي سفيان فراشاً.

ثأرة شينخ قاعد وعجوزه،
حريتين بالصلعاء أو بالأسود

والأصلع: رأس الذكر مكنتى عنه. وفي التهذيب: الأصيلع الذكر، كنى عنه ولم يقيد برأسه. والأصلع: حبة دقيقة العنق مدخرجة الرأس كأن رأسها بندقة، ويقال الأصلع، وأراه على التشبيه بذلك. وقال الأزهري: الأصيلع من الحيات العريضة العنق كأن رأسه بندقة مدرجة. والصلع والصلع: موضع الذي لا تنبت فيه. وقول لقمان بن عادي: إن أر مطمعي فجداً وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع؛ قيل: هو الحبل الذي لا نبت عليه أو الأرض التي لا نبات عليها، وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا ثم تكون جبروتة صلعاء؛ قال: الصلعاء ههنا البارزة كالجلج والأصلع البارز الأملس البراق؛ وقول أبي ذؤيب:

فيه سينان كالنارة أصلع

أي براق أملس؛ وقال آخر:

يلوح بها المذلق مذك رماه
مخرج الشجر من صلع الغيام

وفي الحديث: ما جرى اليعفور بصلع. وفي الحديث: أن أعرابياً سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصليعاء والقرعاء؛ هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت.

والصلع: الحجر. والصلع، بالضم والتشديد: الصقاع العريض من الصخر، الواحدة صلعة. والصلعة: الصخرة الملساء. وصلع الرجل إذا أعذر، وهو التصليع، والتصليع: السلاع،

اسم كالتثنية والثمنين ، وقد صلّع إذا بسطه .
والصوّاع : السان المتجلو .

وصلّع الشمس : حرّها ، وقد صلّعت : تكبّدت .
وسطّ الساء ، وانصلّعت وتصلّعت : بدت في
شدة الحرّ ليس دونها شيء يستورها وخرجت من تحت
الغيم . ويوم أصلع : شديد الحرّ . وتصلّعت الساء
تصلّعاً إذا انقطع غيمها وانجذرت ، والساء جرداء
إذا لم يكن فيها غيم .
وصيلّع : موضع .

قال ابن بري : ويقال صلّع الرجل إذا أحدث .
ويقال للعبد يتوطّ إذا أحدث عند الجياح : صلّع .

صلقع : الصلّقة : الإعدام . صلّقع الرجل : أفلس .
وصلّقع علاوته ورأسه : ضرب عنقه ، والقاف
فيها أيضاً منقولة ، وكذلك الصلّقة ، بالسين
والقاف . وصلّقع رأسه : حلقه .

صلقع : الصلّقع والصلّقة : الإعدام . وقد صلّقع
الرجل ، فهو مصلّقع : عديم مقدم ، وصلّقع
إتباع ليلّقع ، وهو الفقر ، ولا يفرد . والصلّقع :
الماضي الشديد . ويقال : رجل صلّقع بلّقع
إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو
نعت يتبع البلقع لا يفرد . وصلّقع علاوته ، بالفاء
والقاف جيباً ، أي ضرب عنقه .

صلمع : صلّمع الشيء : قلّعه من أصله صلّمة .
وصلّمة بن قلّمة : كتابة عن لا يعرف ولا
يُعرف أبوه ؛ قال مغلس بن لبيط :

أصلّمة بن قلّمة بن فقع
لهتك ، لا أب لك ! تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يُعرف هو ولا أبوه : صلّمة بن

قلّمة ، وهو هي بن بيّ ، وهيان بن بيّان ،
وطاير بن طاير ، والضلال بن هليل . وحكي ابن
بري قال : يقال تركه صلّمة بن قلّمة إذا أخذت
كل شيء عنده . وصلّمع رأسه : حلقه كقلّمعه .
وصلّمع الشيء : ملّسه . وصلّع الرجل : أفلس .
والصلّمة : الإفلاس مثل الصلّقة ، وهو ذهاب
المال . ورجل مصلّع ومصلّع : مفضّع
مُدقّع . وصلّقع رأسه وصلّمه وصلّفه
وقلّمعه وجلّمطه إذا حلقه ؛ وقول عمار بن الطفيل
يجو قوماً :

سودّ صنّاعة إذا ما أوردوا ،
صدّرت عتومهم ، ولما تحلب

صلّع صلامية كأن أنوفهم
بعرّ ينظّمه الوليد يبلّعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
وتشيب أنهم ولما نخطب

صنّاعة : الذين يصنعون المال ويُسْتون فضلائهم
ولا يسقون ألبان إبلم الأضياف . صلامية :
دقاق الرؤوس . عتوم : ناقة غزيرة يؤخّر حلابها
إلى آخر الليل .

صمع : صمّعت أذنه صمّاعاً وهي صنّاعة : صغرت
ولم تُطرف وكان فيها اضطراب ولصوق بالرأس ،
وقيل : هو أن تلتصق بالعذار من أصلها وهي
قصيرة غير مطرّفة ، وقيل : هي التي ضاق صباخها
وتحدّدت ؛ رجل أصمّع وامرأة صنّاعة . والصمّع :
الصغير الأذن المليح . والصنّاعة من المعز : التي
أذنها كأذن الظبي بين السكّاء والأذناه . والأصمّع :
الصغير الأذن ، والأنثى صمّاعة . وقال الأزهري :

الصعاء الشاة اللطيفة الأذن التي لصقَ أذناها بالرأس .
يقال : عز صعاء وتيس أصع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني برجل أصعل
أصعَ حَيْشِ الساقينِ يَهْدِمُ الكعبةَ ؛ الأصعُ :
الصغير الأذنين من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يُضْحَى بالصعَاء
أي الصغيرة الأذنين . وظيُّ 'مُصْعَعُ' : أصعُ
الأذن ؛ قال طرفة :

لعمري ، لقد مرّت عواطيسُ جَعّة ،
ومرّ قَبِيلُ الصبحِ ظَنبيُّ مُصْعَعُ

وظيُّ مُصْعَعُ : مؤلّلُ القرنينِ . والأصعُ : الظلم
لصغيرِ أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظلم :

إذا لوى الأخدعَ من صعاءه ،
صاحَ به عشرونَ من رِعايه

يعني الرّثالَ ؛ قالوا : أراد بصعاءه سالفته وموضع
الأذن منه ، سميت صعاء لأنه لا أذن للظلم ، وإذا
لَزِقَتِ الأذنُ بالرأسِ فصاحبها أصع . والصّعُ
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صعاء
الكعيبين : لطيفتهما مُستَوِيَتَهُمَا . وكعبُ أصعُ :
لطيف مُحَدَّدٌ ؛ قال النابغة :

قَبِيْهَنَ عليه واستمرّ به
صُعُ الكعوبِ بَرِيَّاتٍ مِنَ الحَرَدِ

عنى بها القوائيمَ والمفصلِ أنها ضامرةٌ ليست بمنفخة .
ويقال للكِلابِ : صُعُ الكعوبِ أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أصعُ الكعبيّنِ مهضومُ الحشا ،
مرطّمُ اللحيّنِ معاجُ تَنقُ

وقوائيمُ الثورِ الوحشيّ تكونُ صُعُ الكعوبِ
ليس فيها نُشْرُه ولا جَفْهَةٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقانِ كعباها أصعاً
نِ ، لِحْمِ حباتيهما مُنْبِتِرِ

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفخ . والحماةُ :
عَضَلَةُ الساقِ ، والعربُ تَسْتَحِبُّ أنيبارها وتزريتها
أي ضورها واكتنارها . وقناةُ صعاء الكعوبِ :
مُكْتَنِزَةُ الجوفِ مُصلِبةٌ لطيفة العقد . وبِقَلَّةُ
صعاءُ : مُرْتَوِيَةٌ مكنتزة . وبهيمى صعاءُ : عَضَّةٌ
لم تَنَشَقُّ ؛ قال :

رَعَتْ بارضَ البُهْمَى جِيماً وبُسرَةً
وصعاء ، حتى آتفتها نصالها

آتفتها : أوجعتها آتفتها بسفاها ، وبرى حتى
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهيمى صعاء
فبالعوا بها كما قالوا صليان جعدٌ ونصي أضحمُ ،
قال : وقيل الصعاء التي نبتت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :
الصعاء البهيمى إذا ارتفعت قبل أن تنشقاً . وفي
الحديث : كإبل أكلت صعاء ، هو من ذلك ،
وقيل : الصعاء البقلة التي ارتوت واكتنرت ،
قال الأزهري : البهيمى أول ما يبدو منها البارضُ ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جميمٌ ، فإذا ارتفع ونمّ قبل
أن يتفقاً فهو الصعاء ، يقال له ذلك لضوره .
والرّيشُ الأصعُ : اللطيف العسببِ ، ويجمع
صعاناً .

ويقال : تصّع ريشُ السهمِ إذا رميَ به رميةً
فتلطح بالدم وانضم . والصعانُ : ما ريشَ به السهم

١ قره «رعت وآفتها» هذا ما بالأمل وفي الصحاح : رعى
وآفته ، بالتذكير .

من الظَّهَارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَّصِعُ :
المتلطخ بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

قَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْمًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَّصِعٌ

فالمُتَّصِعُ : المنضمَّ الريش من الدم من قولهم أذن
صعاء ، وقيل : هو المتلطخ بالدم وهو من ذلك لأن
الريش إذا تلطخ بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج
مُتَّصِعًا إذا ابتلَّتْ قُدَّذُهُ من الدم وغيره
فانضمت . وصَعَّ الفؤادُ : حدَّته . صَعَّ
صَعًا ، وهو أصع . وقلب أصع : ذكيُّ
مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأيُ
الحازم على المثل كأنه انضمَّ وتجمَّع . والأصعان :
القلبُ الذكيُّ والرأيُ العازم . الأصعي : الفؤادُ
الأصعُ والرأيُ الأصعُ العازمُ الذكيُّ . ورجل
أصع القلب إذا كان حادَّ الفطنة . والصَّعُ :
الحديدُ الفؤادُ . وعزومةٌ صَعَاءُ أي ماضيةٌ .
ورجل صَعَّ بَيْنَ الصَّعِّ : شجاعٌ لأن الشجاع
يوصفُ بِتَجَمُّعِ القلب وانضمامه . ورجل أصعُ
القلب إذا كان مُتَيَقِّظًا ذكيًّا . وصَعَّ فلان على
رأيه إذا صم عليه .

والصَّوْمَعَةُ من البناء سميت صَوْمَعَةً لتلطيف أعلاها ،
والصومعة : منارُ الرَّاهِبِ ؛ قال سيبويه : هو
من الأصع يعني المهددَ الطرفِ المنضم .
وصَوْمَعُ بِنَاءٍ : علاء ، مشتق من ذلك ، مثل به
سيبويه وفسره السيرافي . وصَوْمَعَةُ التريد : بُجْتُهُ
وذُرْوَتُهُ ، وقد صَعَّته . ويقال : أفانا بثرودة
مُصَعَّعة إذا دُقِّقَت وحُدِّدَ رأسُها ورفِعت ،
وكذلك صَعَّنَبْهَا ، ونسى الثريدة إذا سُويت
كذلك صَوْمَعَةً ، وصومعةُ النصارى قَوْلَةٌ من

هذا لأنها دقيقة الرأس . ويقال للعقابِ صَوْمَعَةٌ لأنها
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تَقْدِرُ عليه ؛ هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصَّوَامِعُ : البرانسُ ؛ عن أبي عليٍّ ولم يذكر لها
واحداً ؛ وأنشد :

تَسْمَى بِهَا التَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
كَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قال : وقيل العيابُ . وصَعَّ الطَّبِيءُ : ذهب في
الأرضِ .

وروي عن المؤرِّج أنه قال : الأصع الذي يتوقى
أشرف موضع يكون . والأصعُ : السيفُ القاطعُ .
ويقال : صَعَّ فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصَعَّ
إذا رَكِبَ رأسه فضي غيرُ مُكْتَرِثٍ . والأصعُ :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرِّج
فهو بما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والتَّصَعُّ : التَّلَطُّفُ .

وأصعُ : قبيلة . وقال الأزهري : قَطَطَرَهُ أي
صَرَعَهُ وصَعَّعَهُ أي صَرَعَهُ .

صلكع : ابن بري : الصَّلَكْعُ الذي في رأسه حِدَّةٌ ؛
قال برداسُ الدُّبَيْرِيُّ :

قَالَتْ : وَرَبِّ الْبَيْتِ إِنِّي أُحِبُّهَا ،
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصَّلَكْعَا

صع : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا ، فهو مَصْنُوعٌ وصُنْعٌ ؛
عَمِلَهُ . وقوله تعالى : صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبالَ تحسبُها جامِدةً وهي تمرُّ مرًّا
السحابِ ، دليل على الصنعة كأنه قال صَنَعَ اللهُ

ذلك صنْعاً ، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصطنَعَه : اتخذه . وقوله تعالى : واصطنَعْتَكَ لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خَلْقِي حتى صرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم ؛ وقال الأزهري : أي ربيتك خاصة أمرى الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كليم الله الذي اصطنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطناع : افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بلبيل ناراً ، ثم قال : أو قِدُوا واصطنَعُوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم ؛ قوله اصطنَعُوا أي اتخِذُوا صنيعاً يعني طعاماً تُنفِقُونَه في سبيل الله . ويقال : اصطنَع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنَع له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطنَع خاتماً من ذهب كان يجعل قصه في باطن كفته إذا لبسه فصنَع الناس ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنَع له كما تقول اكتنَب أي أمر أن يكتب له ، والطاء بدل من ناء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنَع الشيء : دعا إلى صنْعِهِ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذكرت قنلى بكموساة أشعلت ،
كواهيبة الأخرات رث صنوعها

قال ابن سيده : صنوعها جمع لا أعرف له واحداً . والصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة . والصناعة :

ما تستصنع من أمر ؛ ورجل صنَع اليد وصنَع اليد من قوم صنَع الأيدي وصنَع وصنَع ، وأما سيبويه فقال : لا يكسر صنَع ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنِعَ الدين وصنِعَ الدين ، بكسر الصاد ، أي صنِعَ حاذقاً ، وكذلك رجل صنَعَ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاها
داود ، أو صنَع السوايغ نبع

هذه رواية الأصمعي وروى : صنَع السوايغ ؛ وصنَع اليد من قوم صنِع الأيدي وأصنع الأيدي ، وحكى سيبويه الصنَع مفرداً . وامرأة صناع اليد أي حاذقة ماهرة بعمل الدين ، وتفرّد في المرأة من نوسة صنَع الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صناع الدين ولا يفرد صناع اليد في الذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنَع اليد وامرأة صناع اليد ، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صناع ياشفاها ، حصان يفرجها ،
جواد بثوث البطن ، والعرق زاخير

وجنَع صنَع عند سيبويه صنَعون لا غير ، وكذلك صنَع ؛ يقال : رجال صنَعوا اليد ، وجمع صناع صنَع ، وقال ابن درستويه : صنَع مصدر وُصِفَ به مثل كَتَفَ وقَمَنَ ، والأصل فيه عنده الكسر صنَع ليكون بمنزلة دَنَفَ وقَمِنَ ، وحكى أن فعله صنَع بصنَع صناعاً مثل بطرَ بطراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنِع صنيعاً وامرأة صنيعة بمعنى صناع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

أطأقت به السَّوانُ بَيْنَ صَنِيعٍ ،
وبَيْنَ التي جاءتْ لِكَيْتَا تَعَلُّمًا

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنَعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جميعه كلام ابن بري . وفي المثل : لا تَعْدَمُ صِنَاعٌ ثَلَاثَةً ؛ الثلاثة : الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمة غيرُ الصنَاعِ . قال ابن جنى : قولهم رجل صنَعَ اليدَ وامرأة صنَاعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرف لئاء التأنيث ، فأغنت الألفُ قبل الطرفِ مَعْنَى التاء التي كانت تجب في صِنَعَةٍ لو جاء على حكم نظيره نحو حَسَنٌ وحَسَنَةٌ ؛ قال ابن السكيت : امرأة صنَاعٌ إذا كانت رقيقةَ البدنِ نَسَوِي الأثافي وتَخْرُزُ الدِّلاءَ وتَفْرِجُها . وامرأة صنَاعٌ : حاذقةٌ بالعمل . ورجل صنَعٌ إذا أفردتْ في مفتوحة محرّكة ، ورجل صنِعُ اليدِ وصِنِعُ البدنِ ، مكسور الصاد إذا أضيفت ؛ قال الشاعر :

صِنِعُ الْبَدِينِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَصِيدُ

وقال آخر :

أَنْبَلُ عَدْوَانٍ كَلَّهَا صِنَعًا

وفي حديث عمر : حين جرحَ قال لابن عباس : انظر مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ ، قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صنَعٌ وامرأة صنَاعٌ إذا كان لها صنعةٌ يَعْمَلانِها بأيديهما ويكسبانِ بها . ويقال : امرأتانِ صنَاعانِ في الثنية ؛ قال رؤبة :

إِذَا تَرَى كَهْرِي حَنَافِي حَفْظًا ،

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ الْمَرِيشَ الْقَعْضَا

ونسوة صنَعٌ مثل قذالٍ وقذالٍ . قال الإيادي :
وسمعتُ شراً يقول رجل صنَعٌ وقومٌ صنَعُونَ ،
يسكون النون . ورجل صنَعٌ اللسانِ ولسانٌ صنَعٌ ،
يقال ذلك للشاعر ولكل بيتين وهو على المثل ؛ قال
حسان بن ثابت :

أهدى لهم مِدْحِي قَلْبُ يُوَازِرُهُ ،
فيا أراد ، لسانٌ حائِكٌ صنَعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صنَاعٌ باللسانِ واليَدِ

وأصنعَ الرجلُ إذا أعانَ أخرقَ .

والمصنعةُ : الداعيةُ يتخذُها الرجلُ ويَدْعُو إِخْوَانَهُ
إليها ؛ قال الراعي :

ومصنعةٌ هُنَيْدٌ أَعْتَتْ فِيهَا

قال الأصمعي : يعني مدعاةٌ . وصنعةُ الفرسِ : حُسْنُ
القيامِ عليه . وصنَعُ الفرسِ يصنَعُه صنَعاً وصنعةٌ ،
وهو فرسٌ صنيعٌ : قام عليه . وفرسٌ صنيعٌ للأثني ،
بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأثني من الخيل ؛
وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صِنَعَهُ حَتَّى سَنَّا ،

نَاعِمَ الْبَالِ لِحُجُوجاً فِي السَّنَنِ

وقوله تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ؛ قيل : معناه
لِتُعَدَّى ، قال الأزهري : معناه لِتُرَبَّى بِعَرَايِ مَتِي .
يقال : صنَعُ فلانٍ جاريته إذا ربَّأها ، وصنَعُ فرسه
إذا قام بعَلْفِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صنَعُ فرسه ،
بالتخفيف ، وصنَعُ جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنيع
قوله « بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر النصب
ولكل بليغ بين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال
الأزهري : وغير الليث 'يُحْرِزُ صِنْعَ جَارِيَتِهِ بِالْتَّخْفِيفِ ؛
ومنه قوله : ولتضع على عيني .
وَتَصَنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .
وقومٌ صَنَاعِيَّةٌ أَي يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنَهُ ؛ قال
عامر بن الطفيل :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أُوْرِدُوا ،
صَدَرَتْ عَثْمُومُهُمْ ، وَلَمَّا تَحَلَّبَ .

الأزهري : صَنَاعِيَّةٌ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسْتَوْنَهُ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إِبِلِهِمُ الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ
ذَكَرَتِ الْآيَاتُ كُلَّهَا فِي تَرْجُمَةِ صِلَعِ .

وفرسٌ مُصَانِعٌ : وهو الذي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا
عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يُصَانِعُكَ بِيَدِّهِ
سَيْرَهُ .

والصنيعُ : الثوبُ الجَيِّدُ النقي ؛ وقول نافع بن
لقيط الفقمي أشدّه ابن الأعرابي :

مُرْطٌ الْقِدَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرَّبِيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ .

فسره فقال : مَصْنَعٌ أَي مَا فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .
والتَّصْنَعُ : تَكْلُفُ الصَّلَاحِ وَبَلِيسَ بِهِ . وَالتَّصْنَعُ :
تَكْلُفُ حَسَنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّرْيِينُ
بِهِ وَالبَاطِنُ مَدْخُولٌ . وَالصَّنْعُ : الحَوْضُ ،
وقيل : شِبْهُ الصَّهْرَبِيجِ يُتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةٌ
يُجْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُسَكِّهُ حَبْنًا ، وَاجْمَعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصُّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّتِي هِيَ الْحَشْبَةُ .
وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ
أَوْ شِبْهُ الصَّهْرَبِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالمَصَانِعُ
أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ؛

قال لييد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَّى النُّجُومُ الطُّوَالِعُ ،
وَتَبَلَّى الدَّيَارُ بَعْدَنَا وَالمَصَانِعُ

قال الأزهري : ويقال للقصور أيضاً مَصَانِعٌ ؛ وأما
قول الشاعر أشدّه ابن الأعرابي :

لَا أَحِبُّ الْمُتَشَدِّاتِ الثَّوَاتِي ،
فِي المَصَانِعِ ، لَا يَنْبَغُ إِطْلَاعَا

فقد يجوز أن يُعْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبَيَاءُ
لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

تَفِيَّ الذَّرَاهِمِ تَنْقَادَ الصَّيَارِفِ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ
كَسْتُورِمْ وَمَشَائِمِ وَمَكْسُورِ وَمَكْسِيرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ؛
المَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ،
وقيل : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
العَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصُّنُوعَ ،
وَاحِدُهَا صِنْعٌ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ :
الْحَبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ ، وَالزَّكْفُ المَصَانِعُ ، قَالَ
الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكِنُ الْمَاءِ السَّمَاءِ يُخْتَفَرُهَا النَّاسُ
فَيَلْتَوُّهَا حَمَاءُ السَّمَاءِ بِشَرِبُونَهَا . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ
تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَجِدْنَ لِلنُّوْحِ وَاجْتَبَيْنَ الشَّابِيْنَا

والمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الحِصُونُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَتِ :

بني زياد^١ الذِكر الله مَصْنَعَةً ،

من الحجارة ، لم ترفع من الطين

وفي الحديث : من بلغ الصنع يستهم ؛ الصنع ، بالكسر : الموضع يُتخذُ للواء ، وجمعه أصناع ، وقيل : أراد بالصنع هنا الحصن . والمصانع : مواضع تُعزَلُ للجل منسيذة عن البيوت ، واحدها مَصْنَعَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . والصنع : الرزق . والصنع ، بالضم : مصدر قولك صنعَ إليه معروفاً ، تقول : صنعَ إليه عرفاً صنْعاً واصطنعته ، كلاهما : قدّمه ، وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل .

والصنيعة : ما اصطنع من خير . والصنيعة : ما أعطيت وأسدنته من معروف أو يد إلى إنسان تضطئعه بها ، وجمعا الصنائع ؛ قال الشاعر :

إن الصنيعة لا تكون صنيعة ،

حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعة ، وفلان صنيعة فلان وصنيع فلان إذا اصطنعته وأدبه وخرجه ورباه . وصانعه : داراه وليته وداهته . وفي حديث جابر : كالبعير المخشوش الذي يُصانعُ قائده أي يداريه والمصانعة : أن تصنع له شيئاً ليصنع لك شيئاً آخر ، وهي مفاعلة من الصنع . وصانع الوالي : رثاه . والمصانعة : الرثوة . وفي المثل : من صانع بالمال لم يحسن من طلب الحاجة . وصانعه عن الشيء : خادعه عنه . ويقال : صانعت فلاناً أي رافقت . والصنع : السود ؛ قال المرار

١ قوله « والصنع السود » كذا بالأصل ، وعبارة الفاموس مع شرحه : والصنع ، بالكسر ، السود ، هكذا في سائر النسخ ومثله في الباب والتكملة ، ووقع في السان : والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل في البيارتين .

يصف الإبل :

وجاءت ، وركبانها كالشروب ،

وسائقها مثل صنع الشواء

يعني سود الألوان ، وقيل : الصنع الشواء نفسه ؛ عن ابن الأعرابي . وكل ما صنع فيه ، فهو صنع مثل السفرة أو غيرها . وسيف صنيع : مجرب مجلوس ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي يمدح معاوية :

أنتك العيس تنفخ في يراها ،

تكشف عن مناكبها الفطوح

يابيض من أمة مضر حية ،

كان جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك ، والجمع صنع ؛ قال صخر الغي :

وان موهم بالصنع المخشورة

وصنعاء ، بمدودة : بلدة ، وقيل : هي قصبه السين ؛ فأما قوله :

لا بُد من صنعا وإن طال السفر

فلما قصر للضرورة ، والإضافة إليه صنعاني ، على غير قياس ، كما قالوا في النسبة إلى حران حراني ، وإلى مانا وعانا مناني وعثاني ، والنون فيه بدل من الهززة في صنعاء ؛ حكاه سيبويه ، قال ابن جني : ومن حذاتي أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هززة التأنيث في النسب ، وأن الأصل صنعاوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وأفيد ، وإن وقفت وقت ، ونحو ذلك ،

قال : وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل من الهززة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير النون أبدلت من الهززة في غير هذا ، قال : وكان يحتاج في قولهم إن نون فعلان بدل من هززة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهززة كما تعاقب لام المعرفة التنون أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل لئلا يبدل منه ، وكذلك النون والهززة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قبيصة :

وضعت لئدي الأصناع ضاحية ،

فهي السيوب وحطت العجل

وقولهم : ما صنعت وأباك ؟ تقديره مع أباك لأن مع الواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لتبج العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكدته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها ؛ قال ابن الأثير : كذا قال صنع ، قاله الحاربي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عدل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنحك الحياء من المضيي لما أردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقته ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

على جهة الذم لترك الحياء ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أمر بمعناه الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حث على الحياء ، وأمر به وعاب تركه ؛ وقيل : هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك ، وكقوله تعالى : اعلوا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ؛ وأنشد :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ،

ولم تستحي ، فاصنع ما تشاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة صنع : وفي الحديث تعين ضاعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهله والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهله وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنع : الأزهرى : تقول رأيت بصنيع لؤماً . وصنبيعات : موضع سمى بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنبعة الناقة الصلبة .

صنع : الصننع : الشاب الشديد . وحيار صننع : صنّب الرأس فأتى الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صننع : صنّب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صننع الحاجبين خرطه البغ

لبدنيا قبل استكالك الرياض

قال : وهو فننعل من الصنع ؛ وقال ابن بري : الصننع في البيت من صفة غير تقدم ذكره في

بيت قبله وهو :

مثل عَيْرِ الفلاة شاحس فاهُ
طولُ يَمْرَسِ اللَّطِي، وطولُ العَضاضِ

ويقال للعمار الوَحْشِيّ : صُنْعٌ. وفرسُ صُنْعٌ :
قنويّ شديد الخلقِ نَشِيطٌ عن الخامض ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

ناهَبْتُهَا القَوْمَ على صُنْعِ
أجرَدَ ، كالقِدْحِ من السَّاسِمِ

وقال أبو دواد :

فَلَقَدْتُ أَغْنَدِي بَدَافِعِ رَأْيِي
صُنْعُ الخَلْقِ أَيْدِ القَصْرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل اليمن : الذُّنْبُ ؛ عن كراع .
صوع : صاع الشُّجاعِ أَقرانَه والراعي ماشيته يَصُوعُ :
جاءهم من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حازَهُم
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :
غَلِطَ الليث فيما فسر ، ومعنى الكسبي يَصُوعُ
أَقْرانَه أي يَحْمِلُ عليهم فيفترق جمعهم ، قال :
وكذلك الراعي يَصُوعُ إبله إذا فرّقها في المَرعى ،
قال : والتيسُ إذا أُرْسِلَ في الشاء صاعها إذا أراد
سفادها أي فرّقها . والرجل يَصُوعُ الإبل ، والتيسُ
يَصُوعُ المعزَ ، وصاع الغنم يَصُوعُها صوعاً فرّقها ؛
قال أوسُ بن حجر :

يَصُوعُ عَنُقُوقَها أَحْوى رَنِيمِ ،
له ظابُّ كما صَخِبَ العَرِيمِ

قال ابن بري : البيت للعلی بن جمال العبدي ،
وصوعُها فَتَّصَوَّعَتْ كذلك ، وعمّ به بعضهم فقال :
صاعُ الشيء يَصُوعُه صوعاً فانصاعَ وصوعه :

فرّقه . والصُّوعُ : التفرّق ؛ قال ذو الرمة :

عَفَّتْ اعْتِصافاً دُونَهَا كُلَّ بَجْهَلِ ،
تَظَلُّ بِهَا الأَجالُ عَنِّي تَصُوعُ

وتَصُوعَ القومِ تَصُوعاً : تَفَرَّقُوا . وتَصُوعَ
الشعر : تَفَرَّقَ . وصاعُ القومِ : حَمَلَ بعضهم على
بعض ؛ كلاهما عن الليثاني . وصاعُ الشيء صوعاً :
تناهى ولواه . وانصاعُ القومِ : ذَهَبُوا مِرَاعاً .
وانصاعَ أي انقَتَلَ راجعاً ومَرَّ مُسرعاً .
والمُنصاعُ : المُعَرَّدُ والناكِصُ ؛ قال ذو الرمة :

فانصاعَ جانِبُه الوَحْشِي ، وانكَدَرَتْ
بِلسانِ لا يَأْتِي المَطْلُوبُ والظَلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاعَ مُدْبِراً أي ذَهَبَ
سريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكسوها الشِجاءُ الأَصْبِعا

عاقبَ بالياء والأصل الواو ، ويروى : الأصوعا ؛
قال الأزهري : لورد إلى الواو لقال الأصوعا .
وصُوعٌ موضعاً للظنن : هيأه لندفِه ، والصاعةُ :
اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتَّخِذَتْ
صاعةٌ من أديمٍ كالنطع لندف الظنن أو الصوف عليه ،
وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف الظنن موضعاً
يقال : صَوَّعَتْ موضعاً ، والصاعةُ : البقعة الجرداء
ليس فيها شيء ، قال : والصاحَةُ يَكسَحُها الغلامُ
ويُنسَحِي حجارَتها ويكزُّو فيها بكزُّه فتلك البقعة
هي الصاعةُ ، وبعضهم يقول الصاعُ ، والصاعُ المطبقُ
من الأرض كالخُنْفرة ، وقيل : مطبقٌ مُنهيِّط من
حروفه المُطَيِّفةِ ؛ به ؛ قال الميِّب بن علس :

١ قوله « النجا » كذا بالأصل ، وسبأني في صبح ؛ يكسوها النجار .

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلتَّجَاهِ ، كَأَنَّمَا
تَكْرُو بِكَمْفِي لِأَعْبِي فِي صَاعٍ

والصاعُ : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصواعٍ مثل
ثلاث أذؤرٍ ، ومن ذكره قال : أصواعٍ مثل
أثوابٍ ، وقيل : جمعه أصوعٌ ، وإن سئت أبدلت
من الواو المضمومة همزة . وأصواعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
بمُدِّهم المعروف عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحَبِّ
قَدْرَ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدَنَا ، وأهل الكوفة يقولون
عيارُ الصاع عندهم أربعة أمناو ، والمدُّ رُبْعُه ،
وصاعُهُم هذا هو القَفِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل
المدينة ؛ قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فقيل :
هو رطلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطالٍ وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق
فيكون الصاع ثمانية أرطالٍ على رأيهم ؛ وفي أمالي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عَيْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ ،
فَاكْتَنَلَ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَأَنْطَلِقُ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بن مالك صاعاً من
سَرَقَةِ الوادي أي موضعاً يُبَدَّرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرَ جَرِيْبٍ ،
وقيل : الصاع المطمئن من الأرض .

والصواعُ والصواعُ والصوعُ والصوعُ ، كله : إناءٌ
يشرب فيه ، مذكور . وفي التنزيل : قَالُوا نَفَقِدُ صُوعَ
الْمَلِكِ ؛ قال : هو الإناء الذي كان الملك يشرب منه .

وقال سعيد بن جبير في قوله صواعَ الملك ، قال : هو
المَكْوُوكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن :
الصواعُ والسقايةُ شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان
من وَرِقٍ فكان يُكَالُ بِهِ ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإنه الضير
رجع إلى السقاية من قوله جعل السقاية في رَحْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو بذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، وبقراً : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر
مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ مفعول أي مَصْوُوعُهُ ، وقرأ أبو هريرة :
صاع الملك ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إناءةً مستطيلاً يشبه المكوكَ كان يشرب الملك به وهو
السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة مُمَوَّهاً
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه
كان مِنْ مِسٍّ .

وصَوْعَ الطائرُ رأسه : حركه . وصَوْعَ الفرسُ :
جَمَعَ بِرَأْسِهِ . وفي حديث سلمان : كان إذا أصابَ
الشاةَ من المَغْتَسِمِ فِي دار الحرب عَمَدَ إلى جلدها
فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ،
فينظر رجلاً صَوْعَ به فرسه فيغطيه ، أي جَمَعَ
برأسه وامتنع على صاحبه . وتَصَوَّعَ الشعرُ : تَقَبَّضَ
وتشقق . ونصوعُ البقلُ تَصَوَّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيَّعاً :
هاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوْعَتُهُ الريحُ : صَيَّرَتْهُ هَيْبَاجاً
كصَوْعَتَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وصَوْعَ البَقْلُ تَأْتِجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْبٌ يَأْتِيَةٌ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ويروي : وصوحٌ ، بالحاء .

١ قوله « من مس » في شرح الفاموس : والمس ، بالكسر ، النحاس ،
قال ابن دريد : لا أدري أعري هو أم لا ، قلت : هي فارسية
والسبن عطفة

صيع : صَعَتُ الغنمَ وَأَصَعْتُهَا أَصَوْعُهَا وَأَصَيْعُهَا : فَرَّقْتُهَا . وَصَعْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَعْتُهُمْ . وَتَصَيَّعَ البَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا : هَاجَ . وَتَصَيَّعَ المَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فانصاعَ يَكْسُوها الغبارَ الأَصِيعا

فصل الصاد المعجمة

ضبع : الضَّبْعُ ، بسكون الباء ، وَسَطُ العَضُدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلإنسانِ وَغَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ قَرْنِخٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَقِيلَ : العَضُدُ كَأُثْمًا ، وَقِيلَ : الإِبْطُ ، وَقَالَ الجوهري : يُقالُ لِلإِبْطِ الضَّبْعُ لِلتَّجَاوُزِ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ الإِبْطِ إِلَى نِصفِ العَضُدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، تقولُ : أَحَدُ ضَبْعَيْهِ أَي بَعْضُ دَيْبِهِ . وَفِي الحديثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ ضَبْعَيْهِ وَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالمَضْبَعَةُ : اللَحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قَدَمٍ .

واضْطَبَعَ الشيءَ : أَدخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعَيْهِ . وَالاَضْطِباعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطائِفُ بالبَيْتِ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّداءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الأَيْمَنِ وَتُغَطِّيَ بِهِ الأيسرَ كالرَّجْلِ يَريدُ أَنْ يُعالِجَ أَمْرًا فَيَتَبَيَّنُ لَهُ . بِقالِ : قَدِ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي وَهُوَ ماأُخَذُ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ العَضُدُ ؛ وَمِنَ الحديثِ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلِيهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الإِزارَ أَوْ البَرْدَ فَيَجْعَلُ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأَيْمَنِ وَيُلْتَقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الأيسرِ مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يقال للباط الخ » قال شارح القاموس : لم أجده للجوهري في الصحاح ١٥ . والامر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً .

التَّابِطُ أَيضاً ؛ عَنِ الأَصمعي . وَضَبَعَ البَعيرُ البَعيرَ إِذا أَخَذَ بَضْعِيهِ فَصَرَعَهُ . وَضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَى حافِرَهُ إِلَى ضَبْعِيهِ ؛ قَالَ الأَصمعي : إِذا لَوَى الفرسُ حافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الحِنافُ ، فَإِذا هَوَى بِحافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ الحِنافُ . قَالَ الأَصمعي : مَرَّتِ النَّجائبُ ضَوابعَ ، وَضَبَعُها : أَنْ تَهْوِي بِأَخْفافِها إِلَى العَضُدِ إِذا سارَتْ . وَالضَّبْعُ وَالضَّباعُ : رَفَعُ اليَدِينِ فِي الدِّعْءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فلانٍ ضَبْعًا إِذا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا . وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بالسيفِ يَضْبَعُها : مَدَّها بِهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وما تني أيدي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بما أصبناها ، وأخرى تَطْنَعُ

معناه تَمُدُّ أَضْباعَها بالدِّعْءِ عَلَيْنَا . وَضَبَعَتِ الحِجْلُ وَالإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذا مَدَّتْ أَضْباعَها فِي سِيرِها ، وَهِيَ أَغْضادُها ، وَالنَّاقَةُ ضابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبُوعًا وَضَبَعانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعاً : مَدَّتْ ضَبْعِيها فِي سِيرِها وَهاتَرَتْ . وَضَبَعَتْ أَيضاً : أَمْرَعَتْ . وَفرسٌ ضابِعٌ : شَدِيدُ الجَرِيِّ ، وَجَمْعُهُ ضَوابعٌ . وَضَبَعَتِ الحِجْلُ كَضَبَعَتْ . وَضَبَعَتْ الرِّجْلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِيها لِضَرْبِ . وَضَبَعَ القَوْمُ لِلصِّلْحِ ضَبْعًا : مالُوا إِلَيْهِ وَأرادوه . بِقالِ : ضابِعْتَهُمُ بالسُّيُوفِ أَي مَدَدْتِنا أَيْدِيْنا إِلَيْهِمُ بالسُّيُوفِ وَمَدَّوْها إِلَيْنَا ، وَهذا القولُ مِنْ نوادرِ أَبِي عمرو ؛ قَالَ عمرو بنُ سَاسٍ :

تَدُوْدُ المثلوكَ عَنكُمُ وتَدُوْدُنا ،
ولا صلِحَ حَتَّى تَضْبَعُوْنا وَنَضْبِعا

قال ابن بري : والذي في شعره :

تَذَوْدُ الْمَلُوكِ عَنْكُمْ وَتَذَوْدُنَا
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا

أَي تَمْدُون أظْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمْدُوا أظْبَاعَنَا
إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ لِلصَّلَحِ
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمَنِ الطَّرِيقِ
وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَبُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قَسًا كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا . وَالضَّبْعُ :
الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : سِدَّةٌ شَبُوهُ
الْفِعْلِ النَّاقَةُ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ
ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ،
وَأَسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتَتِ الْفَحْلُ ،
وَالْجَمْعُ ضِبَاعَى وَضِبَاعَى ، وَقَدْ اسْتَضْبَعَتِ الضَّبْعَةُ
فِي النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَانُ رَأْتِكَ
حَمْلًا ؟ قَالَ : مَا يُدْرِي بِنِي وَاللهِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ
بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أُنْتَى ،
وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعُ وَضُبْعُ وَضْبَعُ وَضَبِعَاتُ
وَمَضْبِعَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الرَّجَارِ أَوْتٌ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالدَّكْرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ : فَيَسْبِغُهُ
اللهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرُ ؛ الضَّبْعَانُ : ذِكْرُ الضَّبَاعِ ، لَا
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلدَّكْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ
وَضِبَاعِيْنَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلدَّكْرِ وَالْأُنثَى
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبُهْلُولُ وَسِبْعَتُهُ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا

جَمِعَ بِالنَّاهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنَ رِجَالِ الْعَرَبِ ،
وَقَالُوا : رِجَالَاتٌ صُفْرٌ . وَبِتَالٍ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى
ضِبْعَانٍ ، يُغْلَبُونَ التَّأْنِيثَ لِحَفْتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ
ضَبْعَةً ؛ وَقَوْلُهُ :

بَا ضَبْعًا أَكَلْتِ آيَاتَ أَحْمِرَةَ
فَقِي الْبُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَ فَيْرٌ

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا
بُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يَا أَضْبَعًا ،
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضَبْعًا أَكَلْتِ ؛ الْفَارَسِيُّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضَبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضَبْعٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ
لِلذَّكْرِ . وَجَارٌ الضَّبْعُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَن سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْرِهِمَا . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ
عَلَى الضَّبْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْضَائِهَا . وَالضَّبْعُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ ، مُؤْنَتْ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا نُخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ،

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَاً وَأَمَا أَنَّهُ بِكَسْرِ
الْأَلْفِ مِنْ إِمَاً إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَا
أَنْ تَمشي وَإِمَا أَنْ تَرَكِبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا
فَإِنَّكَ تَقْتَحِ الْأَلْفَ مِنْ أَمَا ، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدٌ فَخَصِيفٌ
وَأَمَا عَمْرٌو فَأَحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سَبْيَوِيهِ بِقَتْحِ الْهَمْزَةِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمِي لَبَسُوا بِأَدْلَاءٍ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِمَالِكِ
ابْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَرَوَى أَبَا نُخْبَاشَةَ ، يَقُولُهُ
لَأَبِي نُخْبَاشَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من الأرض أَسَمَةٌ سَوْدَاءُ مستطيلة قليلاً .

وفي نوادر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْنُوقٌ وَمَذْذُوبٌ أي بها خنافةٌ وذئبةٌ ، وهما داءان ، ومعنى المَضْبُوعِ دَعَاةٌ عليه أن تأكله الضَّبْعُ ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو مما يُسألُ عنه :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي يَوْمًا فَقَلَنْتُ لَهَا :
بَارَبٌ سَلَطَ عَلَيْهَا الذَّئْبَ وَالضَّبْعَا

ف قيل : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضَبْعًا وَذَيْبًا ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبه وأخرَجَتْه بتفرقها وأتعبه فدعا عليها . وفي قوله أيضاً : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبْعًا وَذَيْبًا ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لاستئصال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضَّبْعَ والذئب مُسَلِّطَانِ على الغنم ، والله اعلم .

ضجع : الضَّعْجُ : دُوَيْبَةٌ . والضَّوْتَعُ : دُوَيْبَةٌ أَوْ طَائِرٌ ، وقيل : الضَّوْتَعُ الْأَحْمَقُ ، وقيل : هو الضَّوْكَعَةُ ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضجع : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَضَجُوعًا ، فهو ضاجعٌ ، وقلما

1 قوله « أي بها خنافة » كذا بالامل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي الغماموس في مادة خنق : وكرقراب داء ينتجع معه نفوذ النفس إلى الرئة والغلب ، ثم قال : والخنافة داء في حارق الطير والفرس ، وضبطت الخنافية فيه ضبط القلم بضم الحاء وكر القاف وتشدد الياء مخففة النون .

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعا لهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتي به عن سنة الجذب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تَخَّيْتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ . والضبع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيْلِيَّةُ كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أو قدنا ناراً خلفه ، قال : فقيل لها ولم ذلك ؟ قالت : لَتَتَّحَوَّلَ صَبْعُهُ مَعَهُ أَي لِيَذْهَبَ شَرُهُ مَعَهُ . وَضَبِعُ : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وَضَبِعُ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حَوَّرَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ ،
فِي ذَيْبَانٍ وَيَبْيَسٍ مُنْقَفِعٍ

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال الطامي :

قَمِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وضبّاعة : قبيلة وهو أبو حمي من بكر ، وهو ضبّاعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن بكر بن وائل ، وهم رهط الأعشى ميسون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضبّاعة قبيلة في ربيعة . والضبّاعان : موضع ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كسافطة إحدى يديهِ ، فجانِبُ
بُعاشُ به مِنْهُ ، وَآخِرُ أَضْبَعُ

لما أراد أعضب قلب ، وبهذا فسره .

والضَّبْعُ : فِئَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بالضم ، أي في كنفه وناحيته وفئائه .

وضبّاعان : أمدّر أي منفتح الجبين عظيم البطن ، ويقال : هو الذي تثرّب جنباه كأنه من المدّر والتراب .

وإنه حسن الضجعة مثل الجلثة والر كبة .
ورجل ضجعة مثال هجرة : يكثر الاضطجاع
كسلان .

وقد أضجعه وضاجعه مضاجعة : اضطجع معه ،
وخصص الأزهرى هنا فقال : ضاجع الرجل جاريته
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضجيعها وهي
ضجيعته . والضجيع : المضاجع ، والأنتى مضاجع
وضجيعه ؛ قال قيس بن ذريح :

لعمري ، لمن أنسى وأنت ضجيعه
من الناس ، ما اختيرت عليه المضاجع

وأشد ثعلب :

كلُّ النشاء على الفراش ضجيعه ،
فانتظرْ لنفسك بالتهار ضجيعا

وضاجعه المهْم على المثل : يعنون بذلك ملازمته
إياه ؛ قال :

فلم أرَ مثلاً المهْم ضاجعه الفتى ،
ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

ويروى : مثل الفقر أي مثل هم الفقر .
والضجعة : هيئة الاضطجاع . والمضاجع : جمع
المضجع ؛ قال الله عز وجل : تتجافى جنوبهم عن
المضاجع ؛ أي تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت
فيها . والاضطجاع في السجود : أن يتضام ويلصق
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صلّى مضطجعاً فعناه
أن يضطجع على شقّه الأيمن مستقبلاً للقبلة ؛ وقول
الأعشى يخاطب ابنته :

فإنّ ليجنب المرء مضطجعاً

أي موضعاً يضطجع عليه إذا قير مضجعاً على

يستعمل ، والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعاً ، فهو مضطجع ؛ قال ابن المظفر : كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واضطجع : نام . وقيل : استلقى ووضع
جنبه بالأرض . وأضجعت فلاناً إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضجع وهو يضجع نفسه ؛ فأما قول
الراجز :

لما رأى أن لا دعة ولا شبع ،
مال إلى أرطاة حيقب فالتطجع

فإنه أراد فاضطجع فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روي : فاضطجع ، ويروى : فاطجع ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، ويروى أيضاً :
فاضجع ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها
ضاداً شديدة على لغة من قال مصير في مضطير ،
وقيل : لا يقال اطجع لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطبقين فيقول التطجع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : الطراد واضطراد لطراد
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضطراد الحيل وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن
تكون جلته تكبيراً ؛ فسره ابن إسحق الطراد ، بإظهار
اللام ، وهو افتعال من طراد الحيل وهو عدوها
وتابعها ، فقلت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما
ذكره هنا لأجل لفظه .

بينه . وفي الحديث : كانت ضجعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، آدمًا حشوها ليف ؛ الضجعة ، بالكسر : من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس ، وبفتحها المرة الواحدة ، والمراد ما كان يضطجع عليه ، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش آدم حشوها ليف . وفي حديث عمر : جمع كومة من رمل وانضجع عليها ؛ هو مطاوع أضجعه فانضجع نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق . والضجعة والضجعة : الحفض والدعة ؛ قال الأسيدي :

وقارعت البعوث وقارعتوني ،
فجاز بضجعة في الحيا سهيبي

وكل شيء تخفضه ، فقد أضجعته .

والتضجيع في الأمر : التخصير فيه . وضجع في أمره واضجع وأضجع : وهن .

والضجوع الضعيف الرأي . ورجل ضجعة وضاجع وضجعي وضجعي وقعدني وقعدني : عاجز مقيم ، وقيل : الضجعة والضجعي الذي يلزم البيت ولا يكاد يبرح منزله ولا ينهض ليكرمه .

وسجابه ضجوع : بطيئة من كثرة ماها . وتضجع السحاب : أرب بالمكان . ومضاجع العيث : مساقطه . ويقال : تضجع فلان عن أمر كذا وكذا إذا تغافل عنه ، وتضجع في الأمر إذا تقعد ولم يقم به . والضاجع : الأحمق لعجزه ولزومه مكانه ، وهو من الدواب الذي لا خير فيه . وإبل ضاجعة وضواجع : لازمة للحض مقيمة فيه ؛ قال :

ألاك قبائل كبنات نعش ،
ضواجع لا يعترن مع النجوم

ألاك قبائل كبنات نعش ،
ضواجع لا يعترن مع النجوم

أي مقيمة لأن بنات نعش نوابت فهن لا يرلن ولا ينتقلن . وضجعت الشمس وضجعت وخفقت وضرعت : مالت للمغيب ، وكذلك صجع النجم فهو ضاجع ، ونجوم ضواجع ؛ قال :

على حين صم الليل من كل جانب
جناحيه ، وانصب النجوم الضواجع

ويقال : أراك ضاجعا إلى فلان أي مائلا إليه . ويقال : ضجع فلان إلى فلان كقولك صغوه إليه . ورجل أضجع الثنايا : مائلها ، والجمع الضجع . والضجوع من الإبل : التي ترعى ناحية . والضجعاء والضاجعة : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجعة : كثيرة . ودلوه ضاجعة : ممثلة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

ضاجعة تعدل ميل الدف

وقيل : هي الملامى التي تميل في ارتفاعها من البشر لقلها ؛ وأشد لبعض الرجاز :

إن لم تجي كالأجدل المسيف
ضاجعة تعدل ميل الدف ،

لماذا فلا آبت إلي كفتي ،
أو يقطع العرق من الألف

الألف : عرق في العضد . وأضجع فلان جوالته إذا كان مبتلا ففرقه ؛ ومنه قول الراجر :

تُعَجِّلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

والجَشِيرُ: الجَوَالِقُ. والقَاعِدُ: المُمْتَلَى. والضَّجَعُ: صَنَعُ نَبْتٍ تُعَسَلُ بِهِ الثِّيَابُ. والضَّجَعُ أيضاً: مثل الضَّعَائِيسِ، وهو في خِلْفَةِ المَهْلِيِّونِ، وهو مُرَبِّعُ القَضْبَانِ وفيه حُوضَةٌ وَمِرَاةٌ، يُوَخِّدُ فَيُسَدِّدُ وَيَعَصُرُ مَاؤُهُ فِي اللَبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطِيبُ وَيُعَدِّثُ فِيهِ لَذَعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً، وَيَجْعَلُ وَرَقَهُ فِي اللَبَنِ الحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بَوْرُقَ الحَرْدَلِ وَهُوَ جَيِّدٌ؛ كَلَّ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَأْكُلُ الحَرِثَانَ حَوْدٌ كَرِيمَةٌ،
وَلَا الضَّجْعُ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ المَرْزَلُ

والإضجاعُ في القوافي: الإقتواء؛ قال رؤبة يصف الشعر:

وَالأَعْوَجُ الضَّجْعُ مِنَ إِقْوَانِهَا

ويروى: من إكفانها، وخصصَ به الأزهري الإكفاء خاصة ولم يذكر الإقتواء، وقال: وهو أن يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ القَوَافِي، يقال: أَكْفَأَ وَأَضْجَعَ بمعنى واحد. والإضجاعُ في باب الحركات: مثل الإمامة والحفص.

وبنو ضجعان: قبيلة. والضواجع: موضع، وفي التهذيب: الضواجع مصاب الأودية، واحدها ضاجعة كأن الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد قصير وإهياً. والضجوع: رملة بعينها معروفة. والضجوع: موضع؛ قال:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلِنَا،
يَنْعَفِ اللُّوى أَوْ بالضَّفِيَّةِ، عَيْرُ

١ قوله «الحريثان» كذا بالأصل، ولله الحريثاء بوزن حمراء، ففي الغاموس: والحريثاء نبت أو خردل البر.

والمضاجع: اسم موضع؛ وأما قول عامر بن الطفيل:

لَا تَسْقِي بِيَدَيْكَ، إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ،
نَعْمَ الضَّجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ

فهو اسم موضع أيضاً، وقال الأصمعي: هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب. والضواجع: المضاب؛ قال النابغة:

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي، وَدُوْنِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

يقال: لا واحد لها. والضجوع، بضم الصاد: حي في بني عامر.

ضرع: ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خَضَعَ وَذَلَّ، فَهُوَ ضَارِعٌ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعِيَّةٍ وَضُرُوعٍ. وَتَضَرَعُ: تَذَلُّلٌ وَتَخَشُّعٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانٍ تَضَرَعُوا، فَمَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا. وَيَقَالُ: ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ؛ قَالَ الأَعْمَشُ:

سَائِلٌ تَمِيماً بِهِ، أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ،
لَمَّا أَتَوْهُ أُسَارَى كَلَّمَهُمْ ضَرَعًا

أَي ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ. وَيَقَالُ: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَعَ. وَالضَّارِعُ: المَتَذَلِّلُ لِلغَنِيِّ. وَتَضَرَعُ إِلَى اللَّهِ أَي ابْتَهَلُ. قَالَ الفراء: جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتِي بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الحَاجَةَ، وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الحَاجَةُ وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ. وَفِي المَثَلِ: الحُمَّى أَضْرَعَتْكَ لَكَ. وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبٌ ضَارِعٌ:

١ قوله «المضاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم فيكون بزنة اسم الناعل.

'مَنْحَسَعٌ' على المثل. والنضْرَعُ: التَّلْوِي والاستغاثة.
وأضْرَعْتُ له مالي أي بَدَلْتُهُ له؛ قال الأسود:

وإذا أخِلَّأني تَنَكَّبَ ودُهُمُ ،
فأبُو الكُدَادَةِ مالُه لي مُضْرَعُ

أي مَبْذُولٌ. والضَّرْعُ، بالتحريك، والضَّارِعُ:
الصغير من كل شيء، وقيل: الصغير السن الضعيف
الضَّارِي الضعيف. وإِنْ فلاناً لضارِعُ الجسم أي نحيف
ضعيف. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
رأى ولدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فقال: ما لي أراهُما
ضارِعَيْنِ؟ فقالوا: إِنْ العَيْنَ تُسْرَعُ لِهَيْبِها؛
الضَّارِعُ الضعيف الضَّارِي الجسم. يقال: ضَرَعُ
يَضْرَعُ، فهو ضارِعٌ وضَرَعٌ، بالتحريك. ومنه
حديث قيس بن عاصم: إني لأفْقِرُ البَكَرَ الضَّرْعَ
والثَّابَّ المُدْبِرَ أي أعيرُهُما للركوب، يعني الجمل
الضعيف والناقة المَرْمَةَ التي هَرَمَتْ فأذْبَرَ خَيْرُها؛
ومن حديث المقداد: وإذا فيها فرس آدمٍ ومُهْرٌ
ضَرَعٌ، وحديث عمرو بن العاص: لستُ بالضَّرْعِ،
ويقال: هو العُمُرُ الضَّعِيفُ من الرجال؛ وقال
الشاعر:

أناةٌ وحِلْمًا وانتِظاراً بهم عَدَا ،
فما أنا بالوافي ولا الضَّرْعُ العُمُرُ

ويقال: جَسَدُكَ ضارِعٌ وجَنَبُكَ ضارِعٌ؛
وأُنشِد:

مِنَ الحُسْنِ إنعاماً وجَنَبُكَ ضارِعٌ

ويقال: قوم ضَرَعٌ ورجل ضَرَعٌ؛ وأُنشِد:

وأنتُم لا أشاباتٌ ولا ضَرَعٌ

وقد ضَرَعُ ضَرَاعَةٌ، وأضْرَعَهُ الحُبُّ وغيره؛

قال صخر:

ولما بَقِيتُ لِيَبْقَيْنِ جَوِي ،
بَيْنَ الجَوَانِحِ ، مُضْرَعٌ جِسْمِي

ورجل ضارِعٌ يَبْنُ الضَّرْوَعِ والضَّرَاعَةِ: ناحِلٌ
ضعيفٌ. والضَّرْعُ: الجمل الضعيف. والضَّرْعُ:
الجَبَانُ. والضَّرْعُ: المُنْهَالِكُ مِنَ الحَاجَةِ للغنى؛
وقول أبي زيد:

مُسْتَضْرَعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مَكْنَنَاتٌ

من الضَّرْعِ وهو الحَاضِعُ، والضَّارِعُ مثله.
وقوله عز وجل: تدعونه تَضْرَعاً وخفية؛ المعنى
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى
الله عز وجل، وانتصاهما على الحال، وإن كانا
مصدرين. وفي حديث الاستسقاء: خرج مُتَبَدِّلاً
مُضْرَعاً؛ الضَّرْعُ التذللُ والمبالغة في السؤال
والرغبة. يقال: ضَرَعُ يَضْرَعُ، بالكسر والفتح،
وتَضْرَعُ إذا خَضَعَ وذل. وفي حديث عمر:
قد ضَرَعُ الكَبِيرُ ورقَّ الصغير؛ ومنه حديث علي:
أضْرَعُ الله خُدُودَكُم أي أذلَّها. ويقال: لفلان
فَرَسٌ قد ضَرَعُ به أي غَلَبَهُ، وقد ورد في
حديث سلمان: قد ضَرَعُ به. وضَرَعَتِ الشمسُ
وضَرَعَتْ: غَابَتْ أو دَنَتْ من المَغِيبِ،
وتَضْرِعُها: دَنُوها للمَغِيبِ. وضَرَعَتِ القِدْرُ
تَضْرِعُها: حَانَ أنْ تُدْرِكَ.

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أو خُفٍّ، وضَرَعُ
الشاةِ والناقةِ: مَدَرُ لَبْنِها، والجمع ضَرْوَعٌ.
وأضْرَعَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُضْرَعٌ: نَبَتَ
ضَرْعُها أو عَظْمُها. والضَّرْعَةُ والضَّرْعَاءُ جميعاً:
العظيمة الضَّرْعُ من الشاةِ والإبلِ. وشاةٌ ضَرِيعٌ:

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبَلِ مُضَارِعٌ لما شكلته الأسماء فبما يلحقه من الإعراب . والمُضَارِعُ من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمُضَارِعُ في العَرَوِضِ : مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله :

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ
دَوَاعِي هَوَايَ سَعَادِ

سُمِّيَ بذلك لأنه ضارِعٌ الْمُجْتَمِعُ .
والضُرُوعُ والضُرُوعُ : قَوَى الحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ ، صِرْعٌ .

والضَّرِيعُ : نبات أَحْضَرَ مُتَّيْنٌ خَفِيفٌ يَرْمِي بِهِ البَحْرُ وله جَوْفٌ ، وقيل : هو يَبِيسُ العَرَفَجِ والحَلْتِ ، وقيل : ما دام رطباً فهو ضَرِيعٌ ، فإذا يَبِيسَ فهو الشَّبْرُقُ ، وهو مَرَعَى سَوَاءٌ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ سَخْماً وَلَا لِحْماً ، وإن لم تقارقه إلى غيره ساءت حالها . وفي التثزيل : ليس لهم طعام إلا من ضَرِيعٍ لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ ؛ قال الفراء : الضَرِيعُ نبت يقال له الشَّبْرُقُ ، وأهل الحجاز يسمونه الضَرِيعَ إذا بَيسَ ، وقال ابن الأعرابي : الضَرِيعُ العَوْسَجُ الرَطْبُ ، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإذا زاد جُفُوقاً فهو الحَضْرِيْزُ ، وجاء في التفسير : أن الكفار قالوا إن الضَرِيعَ لَتَسْمُنُ عَلَيْهِ إبِلُنَا ، فقال الله عز وجل : لَا يُسْنِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ . وجاء في حديث أهل النار : فيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قال ابن الأثير : هو نبت بالحجاز له شوكٌ كَبَارٍ يقال له الشَّبْرُقُ ؛ وقال قَبَسُ بْنُ عَيْزَارَةَ الهذليّ يذكر إبلا وسوءَ مَرَعَاها :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وَأَضْرَعَتِ الشَاةُ أَي نَزَلَ لِبَنِيهَا قَبِيلَ النَّجَاحِ . وَأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ، وهي مُضْرَعٌ : نَزَلَ لِبَنِيهَا مِنْ ضَرَعِهَا قُرْبَ النَّجَاحِ ، وقيل : هو إذا قَرِبَ نَتَاجِهَا . وما له زرع ولا ضَرَعٌ : يعني بالزرع الشاة والناقة ؛ وقول لبيد :

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجِنِّ اسْتَقَطَّتْ سَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعِ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له تخارجٌ كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضُرُوعٌ ، بالصاد المهملة ، وهي الضُرُوبُ من الشيء ، يعني ذِي أَفَانِينَ . قال أبو زيد : الضَّرْعُ جِيعٌ وفيه الأطنباء ، وهي الأَخْلَافُ ، واحدها طَبِيٌّ وَخِلْفٌ ، وفي الأطنباء الأحاليلُ وهي خُرُوقُ اللبن .

والضُرُوعُ : عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد .

والمُضَارِعُ : المُشْبِهُ . والمُضَارَعَةُ : المشابهة . والمُضَارَعَةُ للشيء : أن يُضَارِعَهُ كَأَنَّهُ مثله أو شبيهه . وفي حديث عديّ ، رضي الله عنه : قال له لا يَحْتَلِجُنْ في صدرك شيء ضارَعَتَ فيه النصرانية ؛ المُضَارَعَةُ : المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحرّك كنّ في قلبك شكّ أن ما شابَهَتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه ، وذكره المروزي لا يَحْتَلِجُنْ ، ثم قال يعني أنه نظيف ، قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ؛ ومنه حديث معمر بن عبد الله : لاني أخافُ أن تُضَارِعَ ، أي أخافُ أن يُشْبِهُ فعلك الرِّبَاةَ . وفي حديث معاوية : لست بِنَكْحَةِ طَلْقَةِ ولا بسببِ ضَرَعَةٍ ، أي لست بشئام للرجال المُشَابِهِ لهم والمساوي . ويقال : هذا ضِرْعٌ هذا وجِرْعُهُ ،

وحُسَيْنَ فِي هَزْمِ الضَّرْبِ ، فَكَلَّمَهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةَ الْيَدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرْبِ : مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي
لَا تَكَادُ تَدْرُ ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهَزَالِ ؛ وَقِيلَ :
الضَّرْبُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .
وَالضَّرْبُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعِظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضَّلْعِ .

وَتَضْرُوعٌ : بِلْدَةٍ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّيْلِيقِ وَقَدْ عَقِرَ
فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتُهُ
يَتَضْرُوعٌ ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسُهُ ، وَيَمْرِي
بِيَدَيْهِ : يَمْرِكُهُمَا كَالْعَابَتِ ، وَيَعْسِفُ : تَرَجَّفُ
حَنْجَرَتُهُ مِنَ النَّفْسِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ
أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضْرُوعٍ بَغِيرِ وَاوٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَدْتُوبِ .

وَتَضَارِعٌ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِبَنَجْدِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ
تَضَارِعٌ فَهُوَ عَامٌ رِبِيعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَحْصَبَتْ
تَضَارِعٌ أَحْصَبَتْ الْبِلَادَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنُ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَسَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَسِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعٌ فُعَالًا
بِنَزَلَةِ عَدَاوَرٍ ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرَعٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُجُولُهُمْ ،
بِأَنْفَاءِ يَحْنُومٍ ، وَوَرَكَتْنِ أَضْرَعَا

فَإِنَّ أَضْرَعَا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صِغَارٌ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابْنِ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْبِيَّاتٌ صِغَارٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا .

ضَرْجِعٌ : الضَّرْبُوعُ : الشَّيْرُ .

ضَعَعٌ : الضَّعْضَعَةُ : الحُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّعَهُ
الْأَمْرُ فَتَضَعَّعَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْجِيمُ
أَتِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّعَ أَمْرٌ لآخرَ يَرِيدُ بِهِ
عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ،
وَضَعَّعَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرَّوَابِيعِ : قَدْ تَضَعَّعَ بِهِمُ الدَّهْرُ
فَأَصْبَحُوا فِي طُلُومَاتِ الْقُبُورِ أَيِ أَذَلَّتْهُمْ . وَالضَّعْضَاعُ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيِ
لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حِزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ . وَتَضَعَّعَ الرَّجُلُ : ضَعَّفَ وَخَفَّ جَسَدَهُ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ حِزْنٍ . وَتَضَعَّعَ مَالَهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّعَ
أَيِ افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَسْلَ هَذَا مِنْ صَعٍ . وَضَعَّعَهُ
أَيِ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ . وَتَضَعَّعَتْ أَرْكَانُهُ أَيِ
انْتَضَعَّتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّعًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهُمَا
إِذَا كَانَا قَضِييْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ صَعٌ
لِيَتَأَدَّبَ .

ضَفَعٌ : ضَفَّعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعًا : جَعَسَ وَأَحْدَثَ ،
وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَّعَ لُغَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَفَّعَ

وَقَعَ يَبْوَلُهُ وَسَلَّحَ . وقال ابن الأعرابي : نَجْوُ
الْفِيلِ الضَّمْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْيَانُ . قال الأزهري : والضَّمْعَانُ ثَمَرَةٌ

السَّعْدَانَةُ ذَاتُ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا
فَلَكَةٌ لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَمَرَتْ تَمَرُهَا
إِلَّا مُسْتَلْقِيَةٌ قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ
لِقَدَمٍ مِنْ يَطْوُهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ
وَتَطْيَبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

ضلع : الضَّلَعُ لغتان : مَعْنِيَةُ الْجَنْبِ ،
مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعٌ ؛
قال الشاعر :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخِنْصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ،
لِغَتَانِ فَيَحْتَمِلُ ، وَالْأُنثَى ضِفْدِعةٌ وَضَفْدِعةٌ ؛ قال
الجوهري : وَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قال الخليل : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ : دَرِهَمٌ وَهَجْرَعٌ
وَهَيْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وَهُوَ اسْمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الضَّفْدَعُ
جَمْعُهُ ضَفَادِعٌ وَرَبْمَا قَالُوا ضَفَادِي ؛ وَأَشْدُّ بَعْضُهُمْ :

وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَثَلًا مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعًا وَرَبًّا ؛
قال ابن عتَّابٍ الطَّيَّيُّ :

كَدَعَمْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جِلْدَةٍ ،
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا

وَلِضَفَادِي جَمَّةٌ نَقَانِقُ

وَدَابَّةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحَمْلِ .
وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . وَالْإِضْلَاعُ :
الْإِمَالَةُ . يَقَالُ : حَمِلْتُ مُضْلِعٌ أَي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأعشى :

أَي لِضَفَادِعٍ فَيَجْعَلُ الْعَيْنَ يَاهُ كَمَا قَالُوا أَرَانِي وَأَرَانِي .
وَيَقَالُ : نَقَتَ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ كَمَا يَقَالُ نَقَتَ
عَصَافِيرُ بَطْنِهِ . وَالضَّفْدَعُ ، بِكسْرِ الدَّالِ قَطْ :
عَظْمٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْقَرَسِ .

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالنَّقَى وَأَمَى الشُّدَّ
قِ وَحَمْلٌ لِضَلْعِ الْأَنْقَالِ

وَضَفْدَعُ الرَّجُلِ : تَقَبُّضٌ ، وَقِيلَ سَلَّحَ ، وَقِيلَ
حَرَطَ ؛ قال :

وَدَاهِيَةٌ مُضْلِعةٌ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتُكْسِرُهَا .
وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ . وَاضْطَلَعَ
بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ
أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

يَشْسَ الْفَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، بِجَاشِعٍ
بُخُورًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالضَّلْعُ

وَقَوْلُ لَيْدٍ :

يَسْمَنُ أَعْدَادًا بِلَبْنِي أَوْ أَجَا
مُضْفَدِعَاتٍ ، كَلَّتْهَا مُطَحَلِبَةٌ

النَّوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قاله الأصمعي .
وَالضَّلَاعَةُ : النَّوَّةُ وَسِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، قَوْلُ مَنْه :
ضَلَّعَ الرَّجُلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تَامٌ

يُرِيدُ مِيَاهًا كَثِيرَةً الضَّفَادِعُ .

١ هذا البيت لجرير وفي ديوانه : حورٌ مكان حوراً .

الخلق 'مَجْمَر' الأضلاع غليظ الأثوار كثير العصب . والضليع : الطويل الأضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر . وفي حديث مقتل أبي جهل : فَسَمَّيْتُ أَنْ أكون بين أضلاع منها أي بين رجلين أقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأشد ، وقيل : الضليع 'الطويل' الأضلاع الضخم من أي الحيوان كان حتى من الجن . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، صار عَجِيئاً فَصَرَعه عر ثم قال له : ما لِذِرَاعَيْكَ كأنهما ذراعاً كلب ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بذلك ، فقال له الجيبي : أما إني منهم لِضليع أي إني منهم لعظيم الخلق . والضليع : العظيم الخلق الشديد .

يقال : ضليع بين الضلعة ، والأضلاع يوصف به الشديد الغليظ . ورجل ضليع الفم : واسع عظيم أسنانه على التشبيه بالضلع . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ضليع الفم أي عظيمه ، وقيل : واسع ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، والعرب تحمد عظم الفم وسعته وتدم صغره ؛ ومنه قولهم في صفة منطقيه ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يفتح الكلام ويحتمه بأشداقه ، وذلك لرحب شديقه . قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجمال ؟ فقال : غرور العينين وإشراف الحاجبتين ورحب الشدقين . وقال شمر في قوله ضليع الفم : أراد عظم الأسنان وتراصفها . ويقال : رجل ضليع الثنايا غليظها . ورجل أضلاع : سنه شبيهة بالضلع ، وكذلك امرأة ضلعاء ، وقوم ضلوع . وضلوع كل إنسان : أربع وعشرون ضلعاً ، وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعاً تلتقي أطرافها في الصدر وتصل أطراف بعضها ببعض ، وتسمى الجوانح ، وخلتها من الظهر الكتفان ، والكتفان بمخذاة الصدر ، واثنتا عشرة ضلعاً أسفل منها في الجنبين ، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها ،

بني الضلع العوجاء ، أنت تقيسها ،

ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

وشاهد الضلع ، بالتسكين ، قول ابن مفرغ :

ورمقتها فوجدتها

كالضلع ، ليس لها استقامة

ويقال : شرب فلان حتى تضلع أي انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب ، ومثله : شرب حتى أوم أي صار له أوتان في جنبه من كثرة الشرب . وفي حديث زمزم : فأخذ يعراقها فشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يتضلع من زمزم . والضلع : خط يخط في الأرض ثم يخط آخر ثم يذر ما بينهما .

وثياب مزلعة : مخططة على شكل الضلع ؛ قال الجياني : هو الموشى ، وقيل : المزلع من الثياب المسير ، وقيل : هو المختلِف النسيج الرقيق ، وقال ابن شميل : المزلع الثوب الذي قد نسج بعضه

يخاصم آخرَ فيقول : أَجَعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلاناً لرجل
عَوى هَواه . ويقال : خَاصَمْتُ فلاناً فكان ضَلَعَكَ
علي أي مَيْلَكَ . أبو زيد : يقال م علي أَلْب واحد ،
وَصَدَعٌ واحد ، وِضْلَعٌ واحد ، يعني اجْتِاعَهُم عليه
بالعداوة . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والحزنِّ والعجزِ والكسلِ
والبخلِ والجبنِ وضلعِ الدينِ وغلبةِ الرجالِ ؛
قال ابن الأثير : أي يُقَلِّرُ الدينَ ، قال : والضلعُ
الاعوجاجُ ، أي يُثْقِلُهُ حتى يميل صاحبه عن الاستواء
والاعتدالِ لثقله . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
واردُّذُ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخطوبِ
أي يُثْقِلُكَ . والضلعُ ، بالتحريك ، : الاعوجاجُ
خليفةً يكون في المشي من الميلِ ؛ قال محمد بن
عبد الله الأزدي :

وقد يَحِيلُ السِّيفَ المُجْرَبَ رَبَّهُ
على ضَلَعٍ في مَتْنِهِ ، وهوَ قاطِعٌ

فإن لم يكن خليفة فهو الضلعُ ، بسكون اللام ، تقول
منه : ضَلَع ، بالكسر ، بضلعٍ ضلَعاً ، وهو
ضَلِيعٌ . ورومُعٌ ضَلِيعٌ : مَعْوَجٌ لم يَقُومْ ؛ وأنشد
ابن شبل :

بكلِّ شَعشاعٍ كجذعِ المُرْدَرِيعِ ،
فليقبه أجرداً كالرُمُوعِ الضَلِيعِ

يفض إبلاً تناول الماء من الحوض بكلِّ عُنُقٍ
كجذعِ الزُرْنُوقِ ، والفليقي : المطشني في عنق البعير
الذي فيه الحلقوم . وضلعُ السيفِ والرُمُعُ وغيرها
ضلَعاً ، فهو ضَلِيعٌ : اعوجٌ . ولأقيمن ضلَعَكَ
وصلَعَكَ أي عوجَكَ . وقوسٌ ضَلِيعٌ ومضلوعةٌ :
في عودها عطفٌ وتقويمٌ وقد ساكل ساؤها
كبيدها ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد للمتخل الهذلي :

وترك بعضه ، وقيل : بُرِدَ مُضْلَعٌ إذا كانت خطوطه
عريضة كالأضلاع . وتضليعُ التوب : جعلُ وشية
على هيئة الأضلاع . وفي الحديث : أنه أهدى له ،
صلى الله عليه وسلم ، توبَ سِيَرَاءٍ مُضْلَعٌ بقرزٍ ؛
المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الإبريسم أو
غيره شبه الأضلاع . وفي حديث علي : وقيل له ما
القسيّة ؟ قال : ثياب مُضْلَعَةٌ فيها حرير أي فيها
خطوط عريضة كالأضلاع .

ابن الأعرابي : الضُّوْعُ المائلُ بالمهوى .

والضلعُ من الجبل : شيءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وقيل :
هو الجبيلُ الصغير الذي ليس بالطويل ، وقيل : هو
الجيل المنفرد ، وقيل : هو جبل ذليلٌ مُسْتَدِقٌ طويلٌ ،
يقال : انزل بتلك الضلع . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر
قال : كأنني بكم بأعداء الله مُقتلين بهذه الضلعِ
الحمرأ ؛ قال الأصمعي : الضلعُ جبل مستطيل في
الأرض ليس بمرتفع في السماء . وفي حديث آخر : إن
ضلعَ قُرَيْشٍ عند هذه الضلعِ الحمرأ أي مَيْلَهُم .
والضلعُ : الحرّةُ الرجيلةُ . والضلعُ : الجزيرةُ في
البحر ، والجمع أضلاع ، وقيل : هو جزيرة بعينها .

والضلعُ : الميلُ . وضلعَ عن الشيء ، بالفتح ، بضلعٍ
ضلَعاً ، بالتسكين : مالَ وجَنَفَ على المثل . وضلعَ
عليه ضلعاً : حافَ . والضالعُ : الجائرُ . والضالعُ :
المائلُ ؛ ومنه قيل : ضلعك مع فلان أي مَيْلَكَ
معه وهواك . ويقال : همُّ عليّ ضلعٌ جائزةٌ ،
وتسكين اللام فيها جائز . وفي حديث ابن الزبير :
فرأى ضلعَ معاويةَ مع مروانَ أي مَيْلَهُ . وفي
المثل : لا تَنْفُسِ الشوكَةَ بالشوكَةِ فإنَّ ضلعَها
معا أي مَيْلَها ؛ وهو حديث أيضاً يضرب للرجل

واسئلُ عن الحِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ ،
نَوَّقَهَا البَارِي وَلَمْ يَعْجَلْ

وضليع^١ : القوس.

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قوي عليه ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطَّلِعٌ ، بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطَّلِعٌ له ، فالاضْطِلَاعُ من الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ من قولهم اطلَّعتُ الثَّيْبَةَ أي علَّوتُها أي هو عالٍ لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال لشيء بهذا الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ ، الصاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اطلَّشي أي اتهمَّني ، واطلَّتم إذا احتَمَلَ الظلمَ . واضْطَلَعَ الحِجْلُ أي احتسَلَه أضلَعَه . وقال ابن السكيت : يقال هو مُضْطَلِعٌ بِجَمَلِهِ أي قويٌ على حَمَلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطَّلِعٌ بِجَمَلِهِ ؛ وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أخُو المَواطِنِ عَيَافٌ الحَتَّى أَثْفُ
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلو أَضْلَعِنَ مُطَّلِعٌ^٢

أضلعين : أُنْقِلِنَ وأعْظِمِنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وهو القويُّ على الأمرِ المُحْتَمَلِ ؛ أراد مُضْطَلِعٌ فأذغم ، هكذا رواه بخطه ، قال : ويروي مُضْطَلِعٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كما حُجِّلَ فاضْطَلَعَ بأمرِكِ لطاعتك ؛ اضْطَلَعَ أَفْعَلٌ من الضَّلَاعَةِ وهي التَّوَهُُّ . يقال : اضْطَلَعَ بِجَمَلِهِ أي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به . وفي الحديث : الحِجْلُ المَضْلَعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالأصل ، ولله والظلمة .

٢ قوله « اف » كذا ضبط بالأصل .

لإظهارِ البِدَعِ ؛ المَضْلِعُ : المُنْقِلُ كَأَنَّهُ يَنْكِيهِ
على الأضلاعِ ، ولو روي بالطاء من الظَّلْعِ والقَمَرِ
لكان وجهاً .

ضلع : الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء : الواسعةُ المَن .
وقال ابن بري : الضلع المرأةُ السبينة مثل الشَّابْحِيَّةِ .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء الواسعةُ ؛ وأنشد :

أَفْبَلِنَ تَنْزِيْباً وَقَامَتْ ضَلْفَعَاءُ
فَأَقْبَلْتُهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا ،
عَدَا سِتْهَا مِثْلَ سِتْهَا وَأَوْسَعَا

وضلْفَعٌ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

يَعْبَأَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ

وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَفْتُ لَسِي ، بَيْنَ وَقْطِ ضَلْفَعِ ،
مَنَازِلَ أَقْوَاتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

وأنشد لابن جِذَل الطَّعَان :

أَتَنَسَى قَشِيْرًا وَالشَّرِيْدَةَ وَمَالِكًا ،
وَقَدْ كَرُّ مَنْ أَمْسَى سَلِيْبًا يَضْلَفَعَا؟

الأزهري : ضَلْفَعَةٌ وضَلْفَعَةٌ وضَلْفَعَةٌ إذا حَلَقَتْه .

ضوع : ضَاعَهُ يَضْوَعُهُ ضَوْعًا وضَوْعَةً ، كلاهما : حَرَّكَه
وراعه ، وقيل : حَرَّكَه وهَيَّبَهُ ؛ قال بشر :

سَبِعْتُ بِدَارَةِ القَلْبَتَيْنِ صَوْنًا
لِيَحْتَمِيَهُ ، الفَوَادُ بِهِ مَضْوَعُ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَصَاحِبِهَا غَضِيْبُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،
يَضْوَعُ فَوَادِهَا مِنْهُ بَغَامُ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ . ويقال : ضاعني أمرٌ
كذا وكذا يَضَوِّعُنِي إِذَا أَفْرَعَنِي . ورجل مَضُوعٌ
أَي مَذْعُورٌ ؛ قال الكميث :

رثابُ الصَّدُوعِ ، غياثُ المَضُوعِ
ع ، لأُمَّتِهِ الصَّدْرُ المَبْجِلُ

ويقال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْنَعُ منها أَي لا
تَكْتَرِثْ له . وقال أبو عمرو : ضاعه أَفْرَعَه ؛
وأُشْدَ لأبي الأسود العِجْلِيِّ :

فا ضاعني تَعْرِيبُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عليّ ، وإني بالعُلى لَجَدِيدٌ

وقال ابن هرمة :

أذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّكَ رُبُوعٌ ؟
أَمْ أَنْتَ مُتَّيِّلُ الفُؤَادِ مَضُوعٌ ؟

وقد انْتَضَعَ الفَرخُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ . وقال
الأزهري : انْتَضَعَ وَتَضَوَّعَ إِذَا بَسَطَ جَنَاحِهِ إِلى أُمِّهِ
لِتَرْاقِهِ أَوْ فَرَعَهُ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي :

فَرَيْحَانٌ يَنْضَاعَانِ فِي الفَجْرِ ، كُلِّمَا
أَحْسَأَ دَوِي الرِّيحِ ، أَوْ صَوَّتَ نَاعِبٌ

وضاعت الرِّيحُ الغُضُنَ : أَمَّاتَهُ . وضاعني الرِّيحُ :
أَنْقَلَتْنِي وَأَقْلَقَتْنِي .

والضُّوعُ : تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ أَي تَفْحَتُهَا .
وضاعت الرِّيحُ ضُوعاً وَتَضَوَّعَتْ ، كِلَاهِمَا : تَفَحَّتْ .
وفي الحديث : جاء العباسُ فجالسَ على البابِ وهو
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ، صلى اللهُ عليه وسلم ،
رائحةٌ لم يَجِدْ مِثْلَها ؛ تَضَوَّعُ الرِّيحُ : تَفَرَّقَتْها
وانْتَشَارَتْها وَسَطُوعُها ؛ وقال الشاعر :

إِذا التَّفَتَّتْ تَحَوِّي تَضَوَّعَ رِجْها ،
نَسِيمَ الصِّبَا جَاءَتْ يَرِيْبًا القَرْنَغُلُ

وضاعَ المِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ
فانتشرت رائحته ؛ قال عبد الله بن نعيم التقي :

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْتَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِراتِ

ويروى : خَفِراتِ . ومن العرب من يستعمل
التضوُّعَ في الرائحة المصنَّعة . وحكى ابن الأعرابي :
تضوُّعُ الثَّنَنِ ؛ وأُشْدَ :

يَتَضَوَّعُنْ ، لو تَضَمَّنْ بِالْمِسْ
كِ ، ضِياخاً كَأَنَّهُ رِيحٌ مَرَقِي

والضَّاخُ : الرِّيحُ المُنْتَنِ ، المَرَقُ : صُوفُ
العِجافِ والمَرَضَى ، وقال الأزهري : هو الإهابُ
الذي عَطَّنَ فَأَنْتَنَ . وضاعَ يَضُوعُ وَتَضَوَّعَ :
تَضَوَّرَ فِي البِكاةِ ، وقد عَلَبَ على بِكاةِ الصَّيِّ . قال
الليث : هو تَضَوَّرُ الصَّيِّ فِي البِكاةِ فِي شِدَّةِ وَرْفَعِ
صوتِ ، قال : والصَّيِّ بِكاةُ تَضَوَّعٌ ؛ قال امرؤ
القيس يصف امرأة :

يَعِزُّها عَلَيَّا رُقَيْبِي ، وَنِسْوُها
بِكاةُ ، فَتَنِّي الجَيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَ

يقول : تَنِّي الجَيْدُ إِلى صَيْبِها حَدارَ أَنْ
يَتَضَوَّعَ .

والضُّوعُ والضُّوعُ ، كِلَاهِمَا : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ
كالهامة إِذا أَحَسَّ بالصِّباحِ صَدَحَ ؛ قال الأَعشى
يصف فلاة :

لا يَسْمَعُ المَرءُ فيها ما يُؤْتِسُهُ
بالليلِ ، إِلا نَعِيمَ البُومِ والضُّوعِ

بكر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لغتان: ضوع وضوع؛ وأنشد الأصمعي:

فهو يَزُقُو مِثْلَ ما يَزُقُو الضُّوعُ

قال: وتصبب الضوع بنية التيمم كأنه قال إلا تيمم اليوم وصباح الضوع، وقيل: هو الكروان، وجمعه أضواع وضيعان، وقال المنفل: هو ذكر اليوم، وقال ثعلب: الضوع أصفر من العصفور؛ وأنشد:

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرِ عَشِيرَتِهِ ،
حتى يَدُلُّ على بَيْضَانِهِ الضُّوعُ

قال: لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو. والضواع: صوته.

وقد تَصَوَّعَ، وضاع الطائر فرسخه بضوعه إذا زرقه؛ ويقال منه: ضَعُ ضَعُ إذا أمرته بزقه.

وأضوع: موضع، ونظيره أقرن وأخرّب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وأذرح اسم مدينة الشراة، فأما أعصر اسم رجل فلما سمي بجمع عصر وكذلك أسلم اسم رجل لئنا هو جمع سلم.

ضيع: ضيعة الرجل: حرقته وصناعته ومعاشه وكسبه. يقال: ما ضيعتك؟ أي ما حرقتك. وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل: فشت ضيعة حتى لا يدري بأبائها يبدأ، ومعنى فشت أي كثرت. قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم، قال: ويدخل في الضيعة الحرفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيعتك. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض، والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة

والصناعة، قال: وسعتمهم يقولون ضيعة فلان الجزارة، وضيعة الآخر القتل وسف الحوص وعمل النخل ورعي الإبل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عافسنا الأزواج والضيعات أي المعاشين. والضيعة: العقار. والضيعة: الأرض المغلقة، والجمع ضيع مثل بذرة وبدري وضياع، فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحده ضيعة، وذلك لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضياع فعلى القياس.

وأضاع الرجل: كثرت ضيعة وفشت، فهو مضيع؛ قال ابن بري: شاهده ما أنشده أبو العباس:

إن كنت ذا زرع وتخل وهجبة ،
فإني أنا المتري المضيع المسود

وفلان أضيع من فلان أي أكثر ضياعاً منه، وتصغير الضيعة ضيعة ولا تقل ضويعة. وقال الليث: الضياع المنازل، سميت ضياعاً لأنها إذا ترك تعهدا وعمارها تضيع. وفشت عليه ضيعة: كثرت ماله عليه فلم يطق جيباته، وفي الحديث: أفشى الله ضيعة أي أكثر عليه معاشه. وفشت عليه الضيعة: أخذ فيما لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا صجعة؛ قالها راع وقضت عليه إبله في المرعى فأراد جمعها فتبددت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم؛ وقال جرير:

وقلن ترّوح لا يكن لك ضيعة ،
وقلنك مشغول، وهن سواغلك

وقد تكون الضيعة من الضياع ، وفي الحديث : أنه
نمى عن إضاعة المال يعني إنفاقه في غير طاعة الله
والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للعرجي :

أضاعوني ، وأي فئس أضاعوا !
ليوم كريمة سيداد تغفر

وفي حديث سعد : إني أخافُ على الأغبابِ الضيعةَ
أي أنها تضيع وتلتف . والضيعةُ في الأصل : المرةُ
من الضياع ، والضيعةُ والضياعُ : الإهمال . ضاعَ
الشيءُ يَضِيعُ ضِيعَةً وضِيعاً ، بالفتح ؛ هلك ؛ ومنه قولهم :
فلان بدار مَضِيعَةٌ مثال مَعِيشَةٍ . وفي حديث عُمر ،
رضي الله عنه : ولا تَدَعِ الكَسِيرَ بدار مَضِيعَةٍ ،
وفي حديث كعب بن مالك : ولم يَجْعَلِك اللهُ بدار
هُوانٍ ولا مَضِيعَةٍ ؛ المضيعة ، بكسر الصاد ، مَفْعِلَةٌ
من الضياعِ الاطِّراحِ والهوانِ كأنه فيه ضائعٌ ،
فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت
حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن
معيشة ، والتقدير فيهما سراة . وتركهم يَضِيعَةٌ ومَضِيعَةٌ
ومَضِيعَةٌ . ومات ضِيعَةً وضِيعاً وضِيعاً أي غيرَ
مُفْتَقِدٍ ، وأضاعته وضِيعته . وفي التنزيل : وما كان
الله ليَضِيعَ إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في
التفسير : أنهم صلُّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها
البتة وهو أشبه لأنه عَنَى به الكفار ، ودليله قوله بعد
ذلك : إلا مَنْ تاب وآمن . والضياعُ : العيالُ نَفْسُهُ .
وفي الحديث : فمن تَرَكَ ضِيعاً فإلي ؛ التفسير للنضر :
العيالُ ، حكاه المروزي في التوحيين ، قال ابن الأثير :
وأصله مصدر ضاعَ يَضِيعُ ضِيعاً فسمي العيالُ بالمصدر
كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراً ، وإن
كسرت الصاد كان جمع ضائعٍ كجائعٍ وجياعٍ ؛
ومنه الحديث : ثعينُ ضائعاً أي ذا ضياعٍ من فقَرٍ

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم
بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل :
هو في حديث بالمهملة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما
صواب في المعنى . وأضاعَ الرجلُ عياله وماله
وضِيعَهُمُ إضاعةً وتَضِيعاً ، فهو مُضِيعٌ ومُضِيعٌ .
والإضاعةُ والتَضِيعُ بمعنى ؛ وقول الشاعر :

أعائشَ ، ما لأهلكِ لا أراهمُ
يُضِيعُونَ السَّوَامَ مع المَضِيعِ ؟
وكيف يَضِيعُ صاحبُ مَدَفَاتِ
على أنباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ ؟

قال الباهلي : كان الشاعر صاحب إبل يلزمها ويكون
فيها فقات له هذه المرأة ؛ إنك قد أفْتَنَيْتَ شبابك
في رَعْيِ الإبلِ ، مالك لا تُنْفِقُ مالك ولا تَتَقَتَّى ؟
فقال لها الشاعر : ما لأهلكِ لا يفعلون ذلك وأنتِ
تأمريني أن أفعله ؟ ثم قال لها : وكيف أضِيعُ إبلًا
هذه الصفة صفتها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا
البيت :

لَمَالِ المَرءِ يَصْلِحُهُ ، فيَغْنِي
مَفَاقِرَهُ ، أَعَفُ من الفُتُونِ

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه
خير من الفتون وهو المسألة . ورجل مضاعٌ للمال
أي مُضِيعٌ . وفي المثل : الصَّيْفَ ضِيعَتِ اللبَنِ ؛
هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنتان
والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل إنما خوطب
به امرأة ، وكانت تحت رجل موامر ، فكرهته لكبره
فطلقها فترت زوجها رجل مُمْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إلى زوجها
الأول تَسْتَبِيحُهُ ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا
ومَدَفُهُ خَيْرٌ ، فبرى المثل على الأصل ، والصيْفَ

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .
والطَّبَاعُ : ما رُكِبَ في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يُزاولها من الخير والشر .

والطَّبِيعُ : ابتداء صَنَعَةِ الشيء ، تقول : طَبَعَتِ اللَّيْنُ
طَبْعاً ، وطَبِعَ الدَّمُ والسيف وغيرهما يَطْبَعُهُ طَبْعاً :
صاغه . والطَّبَاعُ : الذي يأخذ الحديدَ المستطيلة
فَيَطْبَعُ منها سيفاً أو سِكِّيناً أو سِناناً أو نحو
ذلك ، وصنعتُه الطَّبَاعَةُ ، وطَبَعْتُ من الطين
جِرَّةً : عَمِلْتُ ، والطَّبَاعُ : الذي يعملها .

والطَّبِيعُ : الحَتْمُ وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نوادير الأعراب : يقال قَدَدْتُ قَفَا الغلام إذا
ضربته بأطراف الأصابع ، فإذا مَكَّنْتَ اليد من القفا
قلت : طَبَعْتُ قفاه ، وطَبِعَ الشيء عليه يَطْبَعُ
طَبْعاً : ختم . والطابِعُ والطابِيعُ ، بالفتح والكسر :
الخاتم الذي يختم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .
والطابِعُ والطابِيعُ : ميسم الفرائض . يقال : طَبِعَ الشاةُ .
وطَبِعَ الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طَبِعَ
الله على قلوب الكافرين ، نعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغطى ولا يُوقَفُ حُجْر . وقال أبو إسحق
التنوحي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أفتالها ، وقال
عز وجل : كلاً بل وإن على قلوبهم ؛ معناه غطى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطَّبِيعُ هو الرِّينُ ، قال
بجاهد : الرِّينُ أيسر من الطَّبِيعُ ، والطبع أيسر من
الإقتال ، والإقتال أَسَدُّ من ذلك كله ؛ هذا تفسير
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طَبِعَ القلب ، بتحريك
الباء ، فهو تلطيفه بالأدناس ، وأصل الطَّبِيعُ الصُّدَأُ
يكثُر على السيف وغيره . وفي الحديث : من تَرَكَ

منصوب على الظرف . وضاعَ عِيالُه من بعده :
تخلَّوا من عائل فاختلثوا . وتَضَيَّعَتِ الرَّاحَةُ :
فاحتت وانتشرت كتنصَّوَعَت . وقولهم : فلان
يأكل في مَعْسَى ضائع أي جائع . وقيل لابنة الحُسَّ :
ما أحدُّ شيء ؟ قالت : نابُّ جائعٌ يُلْقِي في مَعْسَى
ضائع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطَّبِيعُ والطَّبِيعَةُ : الحَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي
جِيلَ عليها الإنسان . والطَّبَاعُ : كالتَّبِيعَةِ ،
مؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطَّبَاعُ واحدٌ
مذكر كالتحاسر والتجار ، قال الأزهري : ويجمع
طَبِيعُ الإنسانِ طِبَاعاً ، وهو ما طَبِيعَ عليه من
طِبَاعِ الإنسانِ في مأكله ومشرَّبه وسهولة أخلاقه
وحزونه وسرها وبسرها وشدته ورخاوته
وبغله وسخائه . والطَّبَاعُ : واحد طِبَاعِ الإنسانِ ،
على فعال مثل مثال ، اسم للقالبِ وِغَرارٍ مثله ؛
قال ابن الأعرابي : الطَّبِيعُ المِثَالُ . يقال : اضربنه
على طَبِيعِ هذا وعلى غرارِهِ وصيغَتِهِ وَهَدْيَتِهِ أي
على قدرِهِ . وحكى اللحياني : له طابِيعٌ حسن ،
بكسر الباء ، أي طَبِيعَةٌ ؛ وأشد :

له طابِيعٌ يَجْرِي عليه ، وإنشأ
تفاضيلُ ما بينَ الرِّجالِ الطَّبِيعُ

وطَبَعَهُ اللهُ على الأمرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً : قَطَرَهُ .
وطَبِعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّبِيعِ التي خلقها فأنشأهم
عليها وهي تَخْلُقُهُمْ يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً : خَلَقَهُمْ ،
وهي طَبِيعَتُهُ التي طَبِيعَ عليها وطَبِيعَتُهَا والتي
طَبِيعَ ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طَبِيعَ
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الخلالِ يُطْبَعُ

ثلاثُ جُمعٍ من غيرِ عذرِ طبعِ الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أطفاه ؛ الطَّبْعُ ، بالسكون : الحتم ، وبالتحريك : الدَّئْسُ ، وأصله من الوَسَخِ والدَّئْسُ يَغْشِيَانِ السيف ، ثم استعيرَ فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح . وفي حديث الدعاء : اخْتَبِه بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابِعُ ، بالفتح : الخاتم ، يريد أنه يَخْتَبِمُ عليها وثُرُقِعُ كما يفعل الإنسان بما يعزُّه عليه . وطَبِعَ الإِنَاءَ والسَّقَاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبَعَهُ تَطْبِيعاً فَطَبِعَ : مَلَأَهُ . وطَبَعَهُ مِلْؤُهُ . والطَّبِيعُ : مَلْؤُكَ السَّقَاءِ حتى لا تَزِيدَ فيه من شِدَّةِ مَلْئِهِ . قال : ولا يقال للمصدر طَبِعٌ لأنَّ فعله لا يَخْتَفُفُ كما يَخْتَفِفُ فَعَلٌ مَلَأْتُ . وَتَطْبِعَ النهرُ بالماء : فاض به من جوانبه وَتَدَفَّقَ . والطَّبِيعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لييد :

فَتَوَلَّوْا فَنَارِياً مَشِينُهُمْ ،
كَرَوَا يَا الطَّبِيعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وقيل : الطَّبِيعُ هنا المِلءُ ، وقيل : الطَّبِيعُ هنا الماء الذي طَبَعَتْ به الرَّابِيةُ أي مَلِئَتْ . قال الأزهرى : ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ في بيت لييد فتحير فيه ، فمِرَّةٌ جعله المِلءُ ، وهو ما أخذ الإِنَاءُ من الماء ، ومِرَّةٌ جعله الماء ، قال : وهو في المعنيين غير مصيب . والطَّبِيعُ في بيت لييد النهر ، وهو ما قاله الأصمعي ، وسمي النهر طَبِيعاً لأنَّ الناس ابْتَدَوْا حفره ، وهو بمعنى المفعول كالقَطِيفِ بمعنى المَقْطُوفِ ، والتَكْنُتُ بمعنى المَشْكُوتِ من الصوف ، وأما الأَنهَارُ التي سَقَّها اللهُ تعالى في الأرض سَقّاً مثل دَجَلَةَ والفُرَاتِ والنَّيْلِ وما أشبهها فإنها لا تسمى طَبِيعاً ، إنما الطَّبِيعُ

الأَنهَارُ التي أخذتها بنو آدم واحفروها لمَرافِقِهِمْ ؛ قال : وقول لييد هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يدل على ما قاله الأصمعي ، لأنَّ الرُّوَايا إذا وُقِرَتِ المَزَايِدَ مملوءة ماء ثم خاضت أَنهَاراً فيها وحلَّ عَسْرَ عليها المِثي فيها والخروج منها ، وربما ارْتَطَمَتْ فيها ارتطاماً إذا كثر فيها الوحل ، فشبّه لييد القوم ، الذين حاجَّوه عند النعمان بن المنذر فأذخَصَ حُجَّتَهُمْ حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا ، بروايا مُثَقَلَةٌ خاضت أَنهَاراً ذات وحل فتساقطت فيها ، والله أعلم . قال الأزهرى : ويجمع الطَّبِيعُ بمعنى النهر على الطَّبِيعِ ، سمَّه من العرب . وفي الحديث : ألقى الشبْكَهَ فَطَبِيعَهَا سَكّاً أي مَلَأَهَا . والطَّبِيعُ أيضاً : مَغِيضُ الماءِ وكأنه صِدٌّ ، وجمع ذلك كله أطباعٌ وطبِيعٌ . وناقَةٌ مُطْبِيعَةٌ ومُطْبِيعَةٌ : مُثَقَلَةٌ بِجِثْلِهَا على المثل كالماء ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي :

عَمَداً تَسَدُّنَاكَ وَأَنْشَجَرَتْ بَيْنَا
طِوَالَ المَوَادِي مُطْبِيعَاتٍ مِنَ الرِّقْرِ

قال الأزهرى : والمُطْبِيعُ المِلآنُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال : وأتشد غيره :

أَبْنِ الشَّظَاظَانَ وَأَبْنِ المِرْبَعَةَ ؟
وَأَبْنِ وَسْقِ النَّاغَةِ المُطْبِيعَةَ ؟

ويروى الجَلَنَقَعَةُ . وقال : المطبِيعَةُ المُنْقَلَةُ . قال الأزهرى : وتكون المطبِيعَةُ الناقَةُ التي مَلِئَتْ لحماً وشحماً فَتَوَتَّقُ خَلْقَهَا . وقِرْبَةٌ مُطْبِيعَةٌ طعاماً مملوءة ، قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : بِحَمَلٍ فَوْقَ طَوَلِكِ ، لِمَا
مُطْبِيعَةٌ ، مَن يَأْتِيهَا لَا يَخْضِرُهَا

١ قوله « تدنياك » تقدم في مادة شجر تدنياك .

وطبيخ السيف وغيره طبعاً، فهو طبع: صدى؛
قال جرير:

وإذا هز زت قطعت كل ضريبة،
وخرجت لا طبعاً، ولا مبهورا

قال ابن بري: هذا البيت شاهد الطبخ الكليل.

وطبيخ الثوب طبعاً: اتسخ. ورجل طبع:
طبع مندّس العريض ذو خلق كفي لا
يستحي من سواة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز:
لا يتزوج من الموالى في العرب إلا الأثير البطر،
ولا من العرب في الموالى إلا الطبع الطبع؛
وقد طبع طبعاً؛ قال ثابت بن قطننة:

لا خير في طبع يذني إلى طبع،
وغفة من قوام العيش تكفي

قال شر: طبع إذا دنس، وطبع وطبع
إذا دنس وعيب؛ قال: وأنشدنا أم سالم الكلابية:

وبخمدوها الجيران والأهل كلهم،
ونبغض أيضاً عن نسب فتطبعنا

قال: صفت الناء وقتحت الباء وقالت: الطبع
الشين فهي نبغض أن تطبع أي نشان؛ وقال
ابن الطرية:

وعن تخليطي في طيب الشراب بيننا،
من الكدر المائي، شرباً مطبعا

أراد أن تخليطي، وهي لغة تميم. والمطبع: الذي
نحس، والمائي: الماء الذي تأتي الإبل شربه.
وما أدري من أين طبع أي طلع. وطبع: بمعنى
كليل. وذكر عمرو بن بجرم الطبع في ذوات

السوم من الدواب، سمعت رجلاً من أهل مصر
يقول: هو من جنس القر دان إلا أن لعضه ألماً
شديداً، وربما ورم معضوضه، ويعتلل بالأشياء
الخلوة. قال الأزهري: هو الثبر عند العرب؛
وأشده الأصمعي وغيره أرجوزة نسبها ابن بري
للقنسي، قال: ويقال لها لحكيم بن معية الربيعي:

إنما إذا قلت طخاري القزع،
وصدر الشارب منها عن جرع،
تفحلها البيض القليلات الطبع،
من كل عراض، إذا هز اهتزع
مثل قدامي النسر ما مس بضع،
يؤولها ترعية غير ورع
لنس يفان كبراً ولا ضرع،
تري برجلته شقوقاً في كلع
من باري حيص ودام منسلع

وفي الحديث: نعوذ بالله من طبع يهدي إلى طبع
أي يؤدي إلى شين وعيب؛ قال أبو عبيد: الطبع
الدينس والعيب، بالتحريك. وكل شين في دين أو
دنيا، فهو طبع.

وأما الذي في حديث الحسن: وسئل عن قوله تعالى:
لما طلع نضيد، فقال: هو الطبع في كفره؛
الطبع، بوزن القنديل: لب الطلع، وكفره
وكافوره: وعاءه.

طوسع: مرطع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً
شديداً من فزع.

طزع: رجل طزع وطزيع وطسيع وطسيع:
لا غيره له. والطزع: الكاح. وطزع طزعاً
وطسيع طسعاً: لم يعمر؛ وقيل: طزع طزعاً
لم يكن عنده غناء.

طسح : الطَّسِيعُ والطَّزْرِعُ : الذي لا غيره عنده ،
طَسِيعَ طَسَعًا وطَزْرِعَ طَزْرَعًا . والطَّسِيعُ
والطَّزْرِعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَغَارُ عليه .
والطَّسِيعُ : كلمة يُكْتَسَى بها عن السكاح . ومكان
طَبِيعٌ : واسع . والطَّبِيعُ : الحَرِيصُ .

طمع : ابن الأعرابي : الطَّعُّ اللُّحْسُ ، والطَّعْمَةُ :
حكاية صوت اللاطِعِ والنَّاطِعِ والمُتَمَطِّقِ إذا
لصِقَ لسانه بالفار الأعلى عند اللطَّعِ أو التَّمَطِّقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطَّعْطَعُ من
الأرض : المططن .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلَعُ
'طُلُوعًا وَمَطْلَعًا وَمَطْلِعًا ، فهي طَالِعَةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلٍ يَفْعَلُ على مَفْعَلٍ ،
وَمَطْلَعًا ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمَطْلِعُ : الموضع الذي تَطْلَعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس
وجدتها تَطْلَعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مَطْلِعِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر
اللام ، وعبيد أخذ الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحمزة : هي حتى مَطْلِعِ الفجر ، بنتح اللام ، قال
الفراء : وأكثر الفراء على مطلق ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المطلع ، بالفتح ، هو الطواع
والمطلع ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، إلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مطلِعًا ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلٍ يَفْعَلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما
أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء أزموها كسر العين في مفعل ،
من ذلك : المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ
والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَغْرِقُ والمَجْزِرُ والمَسْكِنُ
والمَتَسِكُ والمَتَنِّبُ ، فجعلوا الكسر علامة للام
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب نضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مَطْلِعِ الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلِعِ ، وإن كان
اسماً ، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مَطْلِعِ الفجر .
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ؛ قال الأزهري : وأحسبه قول سيبويه .
والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طاوَعها .
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلِّعاً أي نظرت إليه حين
طلَّع ؛ وقال :

نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ

وَأَتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتَهُ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتْ فِيهِ .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ بِنَفْسِ أَحَدٍ
منا ؛ عن اللحياني ، أي لا مات واحد منا مع طُلُوعِهَا ،
أراد : ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأَطْلَعُ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ كَوَّكَبُ عَيْمِرٍ أَطْلَعَا

وِطْلَاعُ الأَرْضِ : بما طلعت عليه الشمس . وِطْلَاعُ
الشيء : مِلْؤُهُ ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أن لي وِطْلَاعَ الأَرْضِ ذهباً ؛
قيل : وِطْلَاعُ الأَرْضِ مِلْؤُهَا حتى يُطَالِعَ أعلاها
قَبَسَارِيَتَهُ . وفي الحديث : جاءه رجل به بِذَاذَةٌ تَعْلُو

١ قوله « نسيم الصبا الخ » صدره كما في الأساس :
إذا قلت هذا حين أسلو يميني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها وبسيل ؛ ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وغلظاً معجسها وأنه
يملأ الكف :

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها ،
ولا عجبها عن موضع الكف أفضلًا

الكثوم : القوس التي لا صدع فيها ولا عيب .
وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت
عليه الشمس من الأرض ، والقول الأول ، وهو
قول أبي عبيد .

وظلع فلان علينا من بعيد ، وظلعتته : رؤيته .
يقال : حيا الله طلعتك . وظلع الرجل على القوم
يطلع وتطلع طلوعاً وأطلع : هجم ؛ الأخيرة
عن سيبويه . وظلع عليهم : أتاهم . وظلع عليهم :
غاب ، وهو من الأضداد . وظلع عنهم : غاب أيضاً
عنهم . وظلعت الرجل : شخصه وما طلع منه .
وتطلعته : نظر إلى طلعتيه نظر حبٍ أو بغضة
أو غيرها . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تطلعته
العين صورة . وظلعت الجبل ، بالكسر ، وظلعت
يطلعت طلوعاً : رقيه وعلاه . وفي حديث
السحور : لا يبيد تكلم الطالع ، يعني الفجر
الكاذب . وظلعت سن الصبي : بدت شبانها .
وكل بادٍ من علو طالع . وفي الحديث : هذا
بشر قد طلع اليسن أي قصدها من نجد .
وأطلع رأسه إذا أشرف على شيء ، وكذلك أطلع
وأطلع غيره وأطلعت ، والاسم الطلاع .
وأطلعت على باطن أمره ، وهو افتتحت ،
وأطلعت على الأمر : أعلنته به ، والاسم الطلوع .
وفي حديث ابن زياد : قال لعبد المطلب :

أطلعتك طلعت أي أعلنتك ؛ الطلع ، بالكسر :
اسم من اطلع على الشيء إذا علمه . وطلع على
الأمر يطلع طلوعاً وأطلع عليهم اطلاعاً
وأطلعت وتطلعت : علمه ، وطالعه إياه فنظر
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كأنتك يدع لم ترو الناس قبلهم ،
ولم يطلعك الدهر فيسن بطالع

وقوله تعالى : هل أنتم مطمعون فاطلح ؛ القراء
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مطمعون ، ساكنة
الطاء مكسورة التون ، فأطلع ، بضم الألف وكسر
اللام ، على فاعل ؛ قال الأزهرى : وكسر التون في
مطمعون شاذة عند التحوين أجعين ووجهه ضعيف ،
ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطمعي وهل
أنتم مطمعه ، بل تون ، كقولك هل أنت آبروه
وآبري ؛ وأما قول الشاعر :

هم القائلون الحيز والآبرونه ،
إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

فوجه الكلام والآرون به ، وهذا من شواذ اللغات ،
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مطمعون فاطلح ،
ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلبوا أين منزلتكم
من منزلة أهل النار ، فاطلح المسلم فرأى قريته في
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارى : هل
أنتم مطمعون ، بفتح التون ، فأطلع فهي جيزة
في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطمعون ؛
يقال : طلعت عليهم وأطلعت وأطلعت بمعنى
واحد .

واستطلع وأبه : نظر ما هو . وطالعت الشيء أي

فهو الطَّلَعُ ، بالكسر ، الاسم من الاطلاع . تقول منه : اَطَّلَعَ طَلْعَ العَدُوِّ . وفي الحديث : أنه كان إذا عَزَا بعث بين يديه طلائعاً ؛ هم القوم الذين يبعثون لِيَطَّلِعُوا طَلْعَ العَدُوِّ كالجواسيس ، واحدم طَلِيعةً ، وقد تطلق على الجباعة ، والطلائعُ : الجباعات ؛ قال الأزهري : وكذلك الربيبةُ والشيفَةُ والبغيةُ بمعنى الطليعةِ ، كل لفظه منها تصلح للواحد والجباعة .

وامرأةٌ طَلْعَةٌ : تكثر التطلُّعُ . ويقال : امرأةٌ طَلْعَةٌ قُبْعَةٌ ، تَطْلُعُ تنظر ساعة ثم تَخْتَبِي . وقول الزبيرِ قان بن بَدْرٍ : إن أبغضَ كنانيني إليّ الطلعةُ الحُبَّاءُ أي التي تَطْلُعُ كثيراً ثم تَخْتَبِي . ونفس طَلْعَةٌ : سَهِيَةٌ مَتَطَلْعَةٌ ، على المثل ، وكذلك الجمع ؛ وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الأفراد :

وما تَسْتَبْتُ من مالٍ ولا عُمُرٍ
إلا بما سَرَّ نفسَ الحاسِدِ الطَّلْعَةَ

وفي كلام الحسن : إن هذه النفوسَ طَلْعَةٌ فاقدَعوها بالمواعِظِ وإلا نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرٍّ غايَةٍ ؛ الطلعةُ ، بضم الطاء وفتح اللام : الكثيرة التطلُّع إلى الشيء أي أنها كثيرة الميل إلى هواها تشبهه حتى تهلك صاحبها ، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام ، وهو بمعناه ، والمعروف الأول .

ورجل طَلَّاعٌ أنْجِدُ : غالبٌ للأمر ؛ قال :

وقد يَقْضُرُ الفُلُّ الفَتَى دونَ هَبِّه ،
وقد كانَ ، لولا الفُلُّ ، طَلَّاعٌ أنْجِدُ

وفلان طَلَّاعٌ الشيا وطَلَّاعٌ أنْجِدُ إذا كان يَعْلُو الأمورَ فيَقْهَرُها بمفرته وتجاربه وجودةِ رأيه ، والأنْجِدُ : جمع السُّجْدِ ، وهو الطريق في الجبل ،

اطَّلَعْتُ عليه ، وطلَّعَهُ يَكْتَبُهُ ، وَتَطَّلَعْتُ إلى ورودِ كتابِكَ . والطلَّعةُ : الرؤيةُ . وأَطَّلَعْتُكَ على مِرْثِي ، وقد أَطَّلَعْتُ من فوق الجبلِ واطَّلَعْتُ بمعنى واحد ، وطلَّعْتُ في الجبلِ أَطَّلَعُ طَلُّوعاً إذا أذْبَرْتُ فيه حتى لا يراك صاحبك . وطلَّعْتُ عن صاحبي طَلُّوعاً إذا أذْبَرْتُ عنه . وطلَّعْتُ عن صاحبي إذا أَقْبَلْتُ عليه ؛ قال الأزهري : هذا كلام العرب . وقال أبو زيد في باب الأضداد : طَلَّعْتُ على التوم أَطَّلَعُ طَلُّوعاً إذا غَيْبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْكَ ، وطلَّعْتُ عليهم إذا أَقْبَلْتُ عليهم حتى يروك . قال ابن السكيت : طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح ، جعل على فيه بمعنى عن ، كما قال الله عز وجل : ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس ؛ معناه عن الناس ومن الناس ، قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون . وأَطَّلَعَ الرامي أي جازَ سَهْمَهُ من فوق العَرَضِ . وفي حديث كسرى : أنه كان يسجد للطاقع ؛ هو من السهام الذي يُجَارِزُ المَدْفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قال الأزهري : الطالع من السهام الذي يَقَعُ وراءَ المَدْفِ وَيُعْدَلُ بالمَعْرَطِيسِ ؛ قال المَرَارُ :

لها أسْهُمٌ لا قاصِرَاتُ عن الحَسَى ،
ولا سَاحِصَاتُ ، عن فؤادي ، طوالعُ

أخبر أن سهامها تُصِيبُ فؤادَه وليست بالتي تقْضُرُ دونه أو تجاوزه فتُخْطِئُهُ ، ومعنى قوله أنه كان يسجد للطاقع أي أنه كان يَخْنُصُ رأسه إذا شَخَّصَ سَهْمَهُ فارتفع عن الرميَّةِ وكان يَطَّأُ ، رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف .

والطليعةُ : التوم يُبعثون لمُطالعةِ خبر العدوِّ ، والواحد والجمع فيه سواء . وطلَّيعةُ الجيش : الذي يَطَّلُعُ من الجيش يُبعث لِيَطَّلِعَ طَلْعَ العَدُوِّ ،

وكذلك الثنية. ومن أمثال العرب: هذه بيمين قد طلعت في المخارم، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخزجاً؛ ومنه قول جرير:

ولا خيرَ في مالٍ عليه أليةٌ ،
ولا في بيمينٍ غيرِ ذاتِ مخارِمِ .

والمخارم: الطرُق في الجبال، واحدها مخرم. وطلعت الرجل: غلبته وأذركه؛ أنشد ثعلب:

وأحفظُ جاري أن أخالطَ عرسه ،
ومولاي بالذكراء لا أتطلعُ

قال ابن بري: ويقال تطالعت إذا طرقت وواقيت؛ وقال:

تطالعتني خيالاتٌ ليلتسى ،
كما يتطالعُ الدينُ العريمُ

وقال: كذا أنشده أبو علي. وقال غيره: إنما هو يتطالع لأن تفاعل لا يتعدى في الأكثر، فعلى قول أبي علي يكون مثل تخاطت الشبل أحشاه، ومثل تغاوضنا الحديث وتعاطينا الكأس وتباثنتنا الأمرار وتناسينا الأمر وتناشدنا الأشتار، قال: ويقال أطلعت الثريا بمعنى طلعت؛ قال الكمي:

كان الثريا أطلعت، في عشاها،
بوجه فتاة الحيا ذات المجاسد

والطلع من الأرضين: كل مطبين في كل ربو إذا طلعت رأيت ما فيه، ومن ثم يقال: أطلعتني طلع أمرك. وطلع الأكمة: ما إذا علوته منها رأيت ما حولها. وبخلة مطلعة: مشرفة على ما حولها طالت النخيل وكانت أطول من ساورها.

والطلع: نوز النخلة ما دام في الكافور، الواحدة طلعة. وطلع النخل: طلوها وأطلع وطلع: أخرج طلعه. وأطلع النخل: الطلع إطلاعا وطلع الطلع: يطلع طلوها، وطلعه: كثره قبل أن ينشق عن الغريض، والغريض يسمى طلعاً أيضاً. وحكى ابن الأعرابي عن المفضل الضبي أنه قال: ثلاثة نؤكل فلا تسين: وذلك الجمار والطلع والكساء؛ أراد بالطلع الغريض الذي ينشق عنه الكافور، وهو أول ما يروى من عذق النخلة. وأطلع الشجر: أرق. وأطلع الزرع: بدأ، وفي التهذيب: طلع الزرع إذا بدأ يطلع وظهر نباته.

والطلعة مثال الغلواء: القيء، وقال ابن الأعرابي: الطولع الطلعة وهو القيء. وأطلع الرجل: إطلاعا: فاء.

وقوس طلاع الكف: يملأ عجسها الكف، وقد تقدم بيت أوس بن حجر: كئوم طلاع الكف... وهذا طلاع هذا أي قدره. وما يسرف به طلاع الأرض ذهباً، ومنه قول الحسن: لأن أعلم أنني بريء من التفاق أحب إلي من طلاع الأرض ذهباً.

وهو يطلع الوادي وطلع الوادي، بالفتح والكسر، أي ناحيته، أجري مجرى وزن الجبل. قال الأزهري: نظرت طلع الوادي وطلع الوادي، بغير الباء، وكذا الاطلاع النجاة، عن كراع. وأطلعت السماء بمعنى أفتتت.

والمطلع: المأني. ويقال: ما لهذا الأمر مطلق ولا مطلق أي ما له وجه ولا مأني يؤتى إليه. ويقال: ابن مطلق هذا الأمر أي مأناه، وهو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحصار. وفي

حديث عمر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المطلع ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال . قال الأصمعي : وقد يكون المطلع المصعد من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مطلعٌ أي لكل حدٍ مصعدٌ يصعد إليه من معرفة علمه . والمطلع : مكان الاطلاع من موضع عال . يقال : مطلعٌ هذا الجبل من مكان كذا أي مأناه ومصعده ؛ وأنشد أبو زيد :

ما سدُّ من مطلعٍ ضاقت ثديته ،
إلا وجدت سوا الضيق مطلعاً

وقيل : معناه أن لكل حدٍ منتهكاً ينتهكه من تركه أي أن الله لم يجرم حرمة إلا علم أن سيطلتها مستطوع ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مطلعٌ بوزن مصعدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

إني ، إذا مضرت علي تحديت ،
لاقيت مطلع الجبال وعورا

قال الليث : والطلع هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :

فكان طلاعاً من خصاص ورقبة ،
بأعين أعداء ، وطرفاً مقسماً

١ قوله « وأنشد أبو زيد النح » للأنب جعل هذا الشاعر موضع الذي يمدد وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

قال الأزهري : وكان طلاعاً أي مطالعة . يقال : طالعته طلاعاً ومطالعة ، قال : وهو أحسن من أن يجعله اطلعاً لأنه القياس في العربية . وقول الله عز وجل : نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ؛ قال الفراء : يبلغ ألمها الأفئدة ، قال : والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد ، والعرب تقول : متى طلعت أرضنا أي متى بلغت أرضنا ، وقوله تطلع على الأفئدة ، توفي عليها فتشرفها من اطلعت إذا أشرفت ؛ قال الأزهري : وقول الفراء أحب إلي ، قال : وإليه ذهب الزجاج . ويقال : عافى الله رجلاً لم يتطلع في فيك أي لم يتعقب كلامك .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطلع والطل . وأطلعت إليه معروفاً مثل أزلت . ويقال : أطلعتني فلان وأزهدني وأذلتني وأفحمني أي أعجلتني .

وطويبع : ماء لبني تميم بالشاينة ناحية الصنان ؛ قال الأزهري : طويبع ركية عادية بناحية الشواجر عذبة الماء قريبة الرشاء ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأي فتى ودعت يوم طويبع ،
عشيّة سلطنا عليه وسلما

فيا جازي الفتيان بالثعم اجزءه
ينعماه نغمسى ، واغف إن كان مجرماً

طلع : الطمع : ضد اليأس . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أن الطمع فقر وأن قوله « وأي فن النح » أنشد ياقوت في مجمه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا
لم يدر خلق بعدها أين يما

ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعَ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ ،
وقد سُدَّتْ عنها نِعْمٌ وَيئس .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِيضُ الكَرْهِ . طاعَهُ يَطْوَعُهُ
وطاوعَهُ ، والاسم الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَّةُ . ورجل
طَئِعَ أَي طائِعٌ . ورجل طائِعٌ وطاعٍ مقلوبٌ ،
كلاهما : مُطِيعٌ كقولهم عاقبتني عاتِقٌ وعاقٍ ، ولا
فِعْلٌ لَطاعٍ ؛ قال :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ ، وما حَوَّلَهُ
من عائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعٍ

وكذلك مِطْوَاعٌ ومِطْوَاعَةٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ،
ومَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كِفاهُ

الليثاني : أَطْعَنَهُ وَأَطْعَنَتْهُ له . ويقال أيضاً : طِعْتُ له
وأنا أَطِيعُ طاعةً . وَلِتَفْعَلْتَهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ،
وطائِعاً أَوْ كَرْهاً . وجاء فلان طائِعاً غير مَكْرَهٍ ،
والجمع طَوْعٌ . قال الأزهري : من العرب من يقول
طاع له يَطْوَعُ طَوْعاً ، فهو طائِعٌ ، بمعنى أطاع ،
وطاعَ يَطْواعُ لغة جيدة . قال ابن سيده : وطاعَ
يَطْواعُ وأطاعَ لَانَ وانقادَ ، وأطاعَهُ إِطاعةً وانطاعَ
له كذلك . وفي التهذيب : وقد طاع له يَطْوَعُ إذا
انقاد له ، بغير أَلِفٍ ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ،
فإذا وافقه فقد طاعه ؛ وأنشد ابن بري للرقاص
الكلي :

سِنانٌ مَعَدَّةٌ في الحُرُوبِ أَدانُها ،
وقد طاعَ مِنْهُمْ سادَةٌ ودَعائِمٌ

وأنشد للأحوص :

وقد قادَتْ فُؤادِي في هَواها ،
وطاعَ لها الفُؤادُ وما عَصاها

اليأسَ غِنىً . طَئِعَ فيه وبه طَئِعاً وطَئِعةً
وطَئِعيَّةً ، مخففٌ ، وطَئِعيَّةٌ ، فهو طَئِيعٌ
وطَئِيعٌ : حَرَصَ عليه ورجاه ، وأنكر بعضهم
التشديد . ورجل طامِعٌ وطَئِيعٌ وطَئِعٌ من قوم
طَئِيعِينَ وطَئِاعِيٍّ وأَطْواعٍ وطَئِعاء ، وأَطْئِيعَ
غيره . والمَطْئِيعُ : ما طَئِيعَ فيه . والمَطْئِيعَةُ :
ما طَئِيعَ من أجله . وفي صفة النساء : ابنةُ عشر
مَطْئِيعَةً للناظرين . وامرأة مِطْطِيعٌ : تُطْطِيعُ
ولا تَمُكِّنُ من نفسها . ويقال : إن قولَ
الخاصمةِ من المرأة لَمَطْئِيعَةً في الفساد أي بما
يَطْئِيعُ ذا الرِّبَةِ فيها . وتَطْئِيعُ القَطْرُ : حين
يَبْدَأُ فَيَجِيءُ منه شيءٌ قليلٌ ، سمي بذلك لأنه
يَطْئِيعُ بما هو أكثر منه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ حَدِيثَها تَطْئِيعُ قَطْرٍ ،
يُجادُ به لأَصْداءُ شِجاجٍ

الأصْداءُ ههنا : الأَبْدانُ ، يقول : أَصْداءُنا شِجاجٌ
على حَدِيثِها . والَطْئِيعُ : رِزقُ الجُنْدِ ، وأَطْواعُ
الجُنْدِ : أرزاقُهم . يقال : أَسْرَمَ لهم الأميرُ بِأَطْواعِهِم
أَي بِأرزاقِهِم ، وقيل : أَوْقاتُ قَبْضِها ، واحدها
طَئِعٌ . قال ابن بري : يقال طَئِعَ وأَطْواعَ
ومَطْئِيعَ ومَطْطِيعَ . ويقال : ما أَطْئِيعَ فلاناً !
على التعجُّبِ من طَئِيعِهِ . ويقال في التعجُّبِ : طَئِعَ
الرجلُ فلاناً ، بضم الميم ، أَي صار كثير الطَئِيعِ ،
كقولك إنه لَحَسَنُ الرجلُ ، وكذلك التعجُّبِ في
كل شيءٍ مضموم ، كقولك : حَرَجَتْ المرأةُ فلانةُ
إذا كانت كثيرة الخُروجِ ، وقَصُورَ القاضي فلاناً ،
وكذلك التعجُّبِ في كل شيءٍ إلا ما قالوا في نِعْمٍ
ويئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجُّبِ ،
جاءت الرواية فيها بالكسر لأنَّ صور التعجُّبِ ثلاث :

وفي الحديث : فإن هُم طاعُوا لك بذلك . ورجل طَبِعَ أي طَائِعٌ . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعة ، والطَّوَاعِيَةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوعه ، وطاوعت المرأة زوجها طواعية . قال ابن السكيت : يقال طاع له وأطاع سواء ، فمن قال طاع يقال بطاع ، ومن قال أطاع قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه ، يقال أمره فأطاعه ، بالالف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هَوَى مُتَّبِعٌ وشَحٌّ مُطَاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَهُ صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعةَ في مَعْصِيَةِ الله ؛ يريد طاعةَ وِلَايَةِ الأمر إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله : لا طاعةَ لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمُطَاوَعَةُ : الموافقة ، والنحويون ربما سوا الفعل اللازم مُطَاوَعاً . ورجل مُطَاوَعٌ أي مُطِيعٌ . وفلان حسن الطَّوَاعِيَةِ لك مثل الثمانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطْوَعُ بكذا أي لا يُتَابِعُهُ . وأطاع الثبت وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاع له المرتع إذا اتسع له المربع وأمكنه الرعي ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أوس بن حجر :

كأن حياذهن ، يرعن زمر ،
جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد . قال : الوراق خضرة الأرض من الحشيش والنبات وليس من الوراق . وأطاع له المرتع : اتسع وأمكن الرعي منه ؛ قال الجوهري :

وقد يقال في هذا المعنى طاع له المرتع . وأطاع التمر : حان صرامه وأذرك ثمره وأمكن أن يجتنى . وأطاع النخل والشجر إذا أدرك . وأنا طوعُ يدك أي مُنْقَادٌ لك . وامرأة طوع الضجيع : مُنْقَادَةٌ له ؛ قال النابغة :

فارتاع من صوت كلاب ، فبات له
طوع الشوامت ، من خوف ومن صرد

يعني بالشوامت الكلاب ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طوع المكاره إذا كان معتاداً لها مُلْتَقِئاً لِبَاتِهَا ، وأشد بيت النابغة ، وقال : طوع الشوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أي بات له ما استهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعن بنا شامتاً أي لا تفعل بي ما يشتهي ويحببه ، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه ، واحدها شامية ؛ يقول : فبات النور طوع قوائمه أي بات قائماً . وفرس طوع العنان : سلسه . وناق طوعه القيادة وطوعه القيادة : لينة لا تنازع قائدها .

وتطوع الشيء وتطوعه ، كلاهما : حاوله ، والعرب تقول : عليّ أمره مطاعة . وطوعت له نفسه قتل أخيه ؛ قال الأخفش : مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه فتأبعت نفسه ، وقال المبرد : فطوعت له نفسه فعملت من الطوع ، وروي عن مجاهد قال : فطوعت له نفسه شجعته ؛ قال أبو عبيد : عني مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابته إليه ، قال : ولا أذري أصله إلا من الطواعية ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع التمر الخ » كذا بالأصل .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَّحَتْ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه يهاها المردي قتل أخيه سهلاً وهويته ، قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعَتْ له نفسه أي انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الحافض وأفضى الفعل إليه فصبه .

قال الجوهري : والاسْطِطَاعَةُ الطَّاقَةُ ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجمل مطيق لحمله ولا تفل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال القرسُ صَبُور على الحُضْر . والاستطاعة : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطِطَاعَ يَسْطِطِعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسْطَاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله اسْتَطَاعُوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول اسْتَاعُوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول اسْطَاعُوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كانت هذه لفته قال في المستقبل يُسْطِيعُ ، بضم الياء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أسْطِيعُ وما أسْطِيعُ وما أسْتِيعُ ، وكان حزمة الزيات يقرأ : فما اسْطَاعُوا ، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاجن محطى ، زعم ذلك الخليل وبونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجبتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أذغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أطْرَحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسْطَاعُوا

ففظأ أيضاً لأن سين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واسْطِطَاعَةٌ واسْطِطَاعَةٌ واسْطِطَاعَةٌ واسْطِطَاعَةٌ وأسْطَاعَةٌ وأسْطَاعَةٌ ، على قياس التصريف ، وأما اسْطِطَاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاسْتِخْفَ بجذفها كما استخف بجذف أحد اللامين في ظَلَّتْ ، وأما أسْطَاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاعَ التي أصلها أَطْوَعَ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إنَّ السين عوض ليست بزائدة ، قيل : إنما وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الممزة في عَطَاءٍ ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يُعْمَوُضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعدم وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، فإمّا غالطَ وهي من عادته معه ، وإمّا زلَّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، إما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطِيعَ وأطِيعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أَطْوَعُ يُطْوَعُ ولم يُطْوَعُ وأَطْوَعُ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

خير له؛ قال الأزهري : ومن يَطْوَعُ خيراً، الأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوع خيراً ، على لفظ الماضي ، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تَطَاوَعُ لهذا الأمر حتى تَسْتَطِيعَهُ . والتَطْوَعُ : ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التَفَعُّلَ هنا اسماً كالتَشَوُّطِ .

والمُطَوَّعَةُ : الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد ، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يَطْوَعُ خيراً ، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطَّوعِينَ من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطَّوعَةَ ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردَّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البديري في ذكر المُطَوَّعِينَ من المؤمنين : قال ابن الأثير : أصل المُطَوَّعِ المُتَطَوَّعُ فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تَفَعَّلَ من الطَّاعَةِ .

وطَوَّعَةُ : اسم .

طبع : الطَّيِّعُ : لغة في الطَّوَّعِ مُعَاقِبَةٌ .

فصل الظاء المعجمة

ظلع : الظَّلْعُ : كالعَمْرُ . ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً : عَرَجَ وَعَمَزَ في مَشْيِهِ ؛ قال مُدْرِكُ بن محسن :

رَفاً صاحبي بعد البكاء ، كما رَعَّتْ
مَوْسِمَةَ الأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِيْنِهَا

مِن المَلْحِ لا تَدْرِي أَرِجُلُ شِئَانِهَا
بِهَا الظَّلْعُ ، لَمَّا هَرَوَلَتْ ، أَمْ يَمِيشُهَا

١ قوله « عمن » كذا في الاصل ، وفي شرح القاموس حصن .

وضعتاً حُتِ العَيْنُ ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتثنيُّ للحذف عند سكون اللام ، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين ، وهو الهاء في قول من قال أَهْرَقْتُ ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهززة ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوَقْتُ أو أَرَيْقْتُ ، والواو عندي أقبس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واوياً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هربق ظهر جوهره وصفاً فتراق رائيه ، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واوياً ، على أن الكسائي قد حكى راقَ الماءَ يَرِيقُ إذا انصبَّ ، وهذا قاطع بكون العين ياء ، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أطواع ، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أسطعت استفعلت ، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاء لبشاكلها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فإما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في يبق ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهوساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستيع ، بتاءين ، وما أستيع وعد ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل . وتطاوَعَ للأمر وتطوَعَ به وتطوَعَهُ : تَكَلَّفَ اسْتَطَاعَتَهُ . وفي التنزيل : فمن تطوَع خيراً فهو

وقال كثير :

وكنت كذات الظلّع، لما تحاملت
على ظلّعها يوم العيار، استنكلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يعدو به نهش المشاش كآث
صدع سليم، رجعه لا يظلّع

النهش المشاش : الخفيف القوائم، ورجعه : عطف يده. ودابة ظالع وبرذون ظالع، بغير هاء فيهما، إن كان مذكراً فعلى الفعل، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب. وقال الجوهري : هو ظالع والأنتى ظالعة .

وفي مثل : ارتق على ظلّعك أن يهاضاً أي ارتبع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمّل عليها أكثر مما تطيق. ابن الأعرابي : يقال ارتق على ظلّعك، فتقول : رقيت رقيتاً ، ويقال : ارتقأ على ظلّعك، بالهمز، فتقول : رقات ، ومعناه أصلح أمرك أو لا . ويقال : قى على ظلّعك ، فتجيبه : وقيت أقي وقياً. وروى ابن هانئ عن أبي زيد : تقول العرب ارتقأ على ظلّعك أي كف في عالم بساويك . وفي النوار : فلان يرقأ على ظلّعه أي يسكت على دأبه وعيبيه ، وقيل : معنى قوله ارتق على ظلّعك أي تصعد في الجبل وأنت تعلم أنك ظاليع لا تجهد نفسك .

ويقال : فرس مظلّع ؛ قال الأجدع الممداني :

والحيل تعلم أني جاريتها
بأجش ، لا تلب ولا مظلّع

وقيل : أصل قوله ارتبع على ظلّعك من ربعت الحجر إذا رقعته أي ارتفعه بقدر طاقتك ، هذا

أصله ثم صار المعنى ارتق على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه لا يرتبع على ظلّعك من ليس يحزونه أمرك ؛ الظلع ، بالسكون : العرج ؛ المعنى لا يقم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يتم لأمرك وشأنك ويحزونه أمرك . وفي حديث الأضاحي : ولا العرجاء البين ظلّعها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : علوت إذ ظلّعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر : ولبيستان يذات الثقب والظاليع أي بذات الجرب والعرجاء ؛ قال ابن بري : وقول بقر بن لقيط :

لا ظلّع لي أرقبي عليه ، وإنما
يوقبي على رقبته المنكوب

أي أنا صحيح لا علة بي .

والظلالع : داء يأخذ في قوائم الدواب والإبل من غير سير ولا تعب فتظلّع منه . وفي الحديث : أعطي قوماً أخاف ظلّعهم ، هو بفتح اللام ، أي ميّسهم عن الحق وضعف إيمانهم ، وقيل : ذنبتهم وأصله داء في قوائم الدابة تغيز منه . ورجل ظاليع أي مائل مدنيب ، وقيل : المائل بالضاد ، وقد تقدم . وظلّع الكلب : أراد السفاد وقد سفد .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي في باب تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها : من أمثالهم في هذا : إذا نام ظاليع الكلاب ، قال : وذلك أن الظاليع منها لا يقدر أن يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ثم ينام ، وقيل : من أمثال العرب :

١ قوله « الثقب » ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي الفاموس هو بالفتح ويضم .

وفي الحديث : الحِملُ المُنْضِيعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ ، إظهارُ اليَدْعِ ؛ المُنْضِيعُ المُنْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالطاء من الظلع العَرَجِ والغَمَزِ لكان وجهاً .

فصل العين المهملة

عفوجع : الأزهري : رجل عَفَرَ جَعٌ سَمِيءٌ الخُلُقِ .
عكنكع : الأزهري : العَكْنَكِعُ الذِكرُ من الغيلانِ ، وقال غيره : ويقال له الكَعْنَكِعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعْنَكِعُ والعَكْنَكِعُ والقانُ . قال الأزهري : العَكْنَكِعُ الحَيِّثُ من السُّعالي .

عوع : الأزهري : قال الأصمعي سمعت عَوْعَةَ القومِ وعَوْغَاتِهِمْ إذا سمعت لهم جَبِيَّةً وصوتاً .
عيع : الأزهري : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى سِقِّ الشَّالِ وَعَيَّعُوا ،
حَطُّوطٌ رَبَاعٌ مُخَصِّفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطُّ الاعْتَادُ عَلَى السَّيْرِ .

فصل الفاء

فجع : الفجعة : الرِّزِيَّةُ المَوْجِعَةُ بما يَكْرَهُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتِ المِصْبِيَّةُ أَي أَوْجَعَتِهِ . والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المِؤَلِّيةُ التي تَفْجَعُ الإنسانَ بما يَعْزِزُهُ عليه من مالٍ أو حَيِّمٍ ، الواحدة فَاجِعَةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهْرٌ فَاجِعٌ له حَيِّمٌ^٣ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلج العرج والنفز » تقدم في مادة ضلع ضبط الظلج بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .
٢ كذا بالأصل .

لا أفعل ذلك حتى ينام ظالِعُ الكلاب ؛ قال : والظالِع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبةُ وظَلَعَتِ وأَجَعَلَتِ واستَجَعَلَتِ واستَطَارَتِ إذا اشتهدتِ الفحل . قال : والظالِع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للبهائمِ بأمره الذي لا ينام عنه ولا يُهَيِّلُهُ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الخطيئة 'يخاطِبُ خيالَ امرأةٍ طَرَقَتْ :

تَسَدُّ بَيْنَنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الـ
كِلَابِ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويروي : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكلبةُ وصَرَفَتِ لأن الذكور يَتَّبِعُونَهَا ولا يَدْعُونَهَا تنام . والظَالِعُ : المُنْتَهَمُ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالطاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاك من جُرْمٍ أَتَيْتَهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِنِّي لَهُمْ يَنْظِلُّعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْتَيْقُ إِلَى أَهْمَامِهِمْ . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظُلْعاً : مال ؛ قال النابغة :

أَتَوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ ،
وَتَتَرَكُ عَبْدًا ظَالِبًا ، وهو ظالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَاتَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فإن تَخَالَجَنَ العَيُونُ الظُّلْعَا

إنما أراد المَظْلُوعَةَ فأخرجه على النسب . وظَلَعَتِ الأَرْضُ بأهلها تَظْلَعُ أَي ضاقت بهم من كثرتهم . والظُّلْعُ : جبل لِسَلِيمِ .

فَجَعَمِي الرَّغْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ ، يَوْمَ الْكُرَيْمَةِ ، النَّجْدِ

ونزلت بفلان فاجعةٌ . والتَّجَعُّعُ : التَّوَجُّعُ والتَّصَوُّرُ
للرَّزِيَّةِ . وَتَفَجَّعَتْ لَهُ أَي تَوَجَّعَتْ . وَالْفَاجِعُ :
الغُرَابُ ، صفة غالبه لأنه يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْيَمِينِ . وَرَجُلٌ
فَاجِعٌ وَمُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ . وَمَيِّتٌ
فَاجِعٌ وَمُفْجِعٌ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

فدع: الفَدْعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا ، خِلْقَةٌ
أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَفَاصِلُ قَدْ زَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا لَا
يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرَّسْغِ
مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ . فَدَعٌ فَدَعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيْنَ
الْفَدْعِ : وَهُوَ الْمُتَوَجُّعُ الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ
فِيَكُونُ مَنقَلِبَ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْثِسِيهِمَا ؛ وَأَنْشَدَ
شُرَّ الْأَبِي زَيْدِ :

مَقَابِلِ الْحَطْوِ فِي أَرْسَافِهِ فَدَعٌ

وَلَا يَكُونُ الْفَدْعُ إِلَّا فِي الرَّسْغِ جُنَازَةً فِيهِ ، وَأَصْلُ
الْفَدْعِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ فَكَيْفَمَا مَالَتْ الرَّجْلُ فَقَدْ
فَدَعَتْ ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَحْصَصُ رَجْلِهِ ارْتِفَاعًا لَوْ وَطِئَهُ
صَاحِبُهَا عَلَى مَعْصُورٍ مَا آذَاهُ ، وَفِي رَجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجْلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالَتْ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرِ أَوْ فِدْعَائِهَا ،
بُخْرِجُ نَفْسَ الْعَنْزِ مِنْ وَجْعَائِهَا

قال: يعني بفدعائها الذراع بخرجُ نفس العنز من
شدة الفرس . وقال ابن شميل : الفَدْعُ فِي الْيَدَيْنِ
تَرَاهُ يَطَّأُ عَلَى أُمَّ قِرْدَانِهِ فَيَنْشَخُصُ صَدْرُ خَفَهُ ،

جَمَلَ أَفْدَعٌ وَنَاقَةٌ فَدَعَاءٌ ، وَقِيلَ : الْفَدْعُ أَنْ
تَضْطَكُ كَعْبَاهُ وَتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ مِثْلًا وَسِمَالًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُهَا ؛
الْفَدْعُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ
وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا .
وَفِي صِفَةِ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ :
كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعُ ؛ أَفِيدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعٍ .
وَالْفَدْعَةُ : مَوْضِعُ الْفَدْعِ . وَالْأَفْدَعُ : الظُّلْمُ لِانْحِرَافِ
أَصَابِعِهِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعٌ لِأَنَّ فِي
أَصَابِعِهِ اعْوِجَاجًا . وَسَمَكٌ أَفْدَعٌ : مَائِلٌ عَلَى الْمَثَلِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابِ وَسَمَكِ أَفْدَعَا

فَجَعَلَ السَّمَكُ الْمَائِلَ أَفْدَعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا
عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَعَعَتْهُ ؛
الْفَدْعُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْفُومَ فَكَلَّ ، لِأَنَّ
الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ وَيَجَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فِيَكُونُ كَالْمَوْقُودِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : سِئْلُ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ ، يَرِيدُ مَا قَدَّ
بِحَدِّهِ فَكَلَّهُ وَمَا قَدَّ يَثْقَلُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
إِذَا تَفْدَعُ قَرَيْشُ الرَّأْسَ .

فوع : فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ ، لَا
يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ :
كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أذُنَيْهِ أَي أَعَالِيهَا .
وَفَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ :
فَمَا كُنَّا تَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ ذِي الْمِشْعَارِ : عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعَهَا ؛ الْفِرَاعُ : مَا
عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءِ : وَسئِلُ
مَنْ أَبْنِ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : تَفَرَّعُهَا أَي تَقِفُ

على أغلاها وترميها . وفي الحديث : أي الشجر أبعد من الحارث ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك الصف الأول ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِنَ الْمُشْطِيَاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا
يُورَى ، فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ ، نَضُوبُ

لما يريد أعاليها . وقوس فرع : عملت من رأس القضيبي وطرفه . الأصمعي : من القيسي القضيبي والفرع ، فالقضيبي التي عملت من غضن واحد غير مشقوق ، والفرع التي عملت من طرف القضيبي . وقال أبو حنيفة : الفرع من خير القيسي . يقال : قوس فرع وفرعة ؛ قال أوس :

على ضالِّه فرع كأن نذيرها ،
إذا لم تخفضه عن الوحش ، أفكل

يقال : قوس فرع أي غير مشقوق ، وقوس فلتق أي مشقوق ؛ وقال :

أرمني عليها ، وهي فرع أجنع ،
وهي ثلاث أذرع وإصبع

وفرعت رأسه بالعصا أي علوته ، وبالغاف أيضاً . وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفرعاً وفرعته : علاه . وقيل : فرع فلان القوم علام ؛ قال الشاعر :

وتفرعنا ، من ابنسي وإيل ،
هامة العز وجرثوم الكرم

وفرع فلان فلاناً : علاه . وفرع القوم وتفرعهم : فاقهم ؛ قال :

تعتبرني سلمى ، وليس بقضاة ،
ولو كنت من سلمى ، تفرعت دارما

والفرعة : رأس الجبل وأغلاها خاصة ، وجمعها فروع ؛ ومنه قيل : جبل فارع . وتقا فارع : عال أطول بما يليه . ويقال : اتت فرعة من فروع الجبل فانزلتها ، وهي أماكن مرتفعة . وفرعة الجبل : أعلاه . يقال : انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله . وتلاع فوارع : مشرفات المسائل ، وبذلك سبت المرأة فارعة . ويقال : فلان فارع . وتقا فارع : مرتفع طويل . والمفرع : الطويل من كل شيء . وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال . والفارع : المرتفع العالي المهيء الحسن . والفارع : العالي . والفارح : المستقل . وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تحبس . وفرعة الجلثة : أعلاها من الترس . وكتف مفرعة : عالية مشرفة عريضة . ورجل مفرع الكتف أي عريضها ، وقيل مرتفعها ، وكل عال طويل مفرع . وفي حديث ابن زميل : يكاد يفرع الناس طولاً أي يطولهم ويعلوهم ، ومنه حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً . وفرعة الطريق وفرعته وفرعاًه وفرعته ، كله : أعلاه ومقطعه ، وقيل : ما ظهر منه وارتفع ، وقيل : فارعته حواشيه . والفروع : الصعود . وفرعت رأس الجبل : علوته . وفرع رأسه بالعصا واليف فرعاً : علاه . ويقال : هو فرع قومه الشريف منهم . وفرعت قومي أي علوتهم بالشرف أو بالجمال . وأفرع فلان : طال وعلا . وأفرع في قومه

١ قوله « أعطى يوم حنين النج » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى المطايا النج .

٢ قوله « تفرع الناس » كذا بالاصل ، وفي نسخة من النهاية : النساء .

وَقَرَعَ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعَ بِالرَّابِّ ، يَفْرُدُ بِلِقَاءِ
مُجْتَنِبَةٍ تَذُوبُ عَنِ السَّخَالِ

شبه البرق بالجليل البلق في أول الناس. وقرع القوم: ركبهم بالشتم ونحوه. وقرعهم: تزوج سيده نسايم وعلياهن. يقال: قرعت بيني فلان تزوجت في الذروة منهم والتمام، وكذلك تذرئتهم وتنصبتهم. وقرع وأفرع: صعد وانحدر. قال رجل من العرب: لقيت فلاناً فارعاً مفرعاً؛ يقول: أحداً مصعداً والآخر منحدراً؛ قال الشاعر في الإفرع بمعنى الانحدار:

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي،
لا يذركك إفراعي وتصعيدي

إفراعي انحداري؛ ومثله لبشر:

إذا أفرعت في تلعة أصعدت بها،
ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

وقرعت في الجبل تفرعاً أي انحدرت، وقرعت في الجبل: صعدت، وهو من الأضداد. وروى الأزهري عن أبي عمرو: قرع الرجل في الجبل إذا صعد فيه، وقرع إذا انحدر. وحكى ابن بري عن أبي عبيد: أفرع في الجبل صعد، وأفرع منه نزل؛ قال معن بن أوس في التفرع بمعنى الانحدار:

فساروا، فأما جل حبي ففرعوا
جبيماً، وأما حي دغدي فصعدوا

قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين، ورواه فأفرعوا أي انحدروا؛ قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت: فصعداً لأن التافية منصوبة؛ وبعده:

فَهَبَاتٍ مِّنَ الْحَوَرِ نَقْرَ دَارِهِ
مَقِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا

وأشد ابن بري بيتاً آخر في الإصعاد:

إنني امرؤ من يمان، حين تنسبني،
وفي أمية إفراعي وتصويبي

قال: والإفرع هنا الإصعاد لأنه صسه إلى التصويب وهو الانحدار. وقرعت إذا صعدت، وقرعت إذا نزلت. قال ابن الأعرابي: قرع وأفرع صعد وانحدر، من الأضداد؛ قال عبد الله بن همام السلولي:

فلما ترئني اليوم مزجي طبعيني،
أصعد سراً في البلاد وأفرع

وقرع، بالتخفيف: صعد وعلا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

أقول، وقد جاؤن من صحن ربيع
صاحص غبراً، يفرع الأكم آلهما

وأصعد في لؤمه وأفرع أي انحدر. وبس ما أفرع به أي ابتداء. ابن الأعرابي: أفرع هبط، وقرع صعد.

والقرع والقرعة، بفتح الراء: أول نتاج الإبل والغنم، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم يتبرعون بذلك فنهب عنه المسلمون، وجمع القرع فرع؛ أنشد ثعلب:

كفري أجسدت رأسه
فرع بين رأسه وحام

١ قوله «سراً» تقدم إنشاده في سعد سراً، وأنشده الصحاح هناك طوراً.

والفَرَعُ: المال الطائِلُ المُعَدُّ؛ قال:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى ولم يَغْتَصِرْ ،
مِنْ قَرَعِهِ ، مَالاً ولا المَكْسِرِ

أراد من فَرَعِهِ فسكن للضرورة . والمكسرُ : ما
تَكَسَّرَ من أصل ماله ، وقيل : إنما الفَرَعُ ههنا الغُصْنُ
فكنى بالفَرَعِ عن حديث ماله وبالمكسرِ عن قدمه ،
وهو الصحيح .

وأفَرَعَ الوادي أهله : كفاهم . وفارَعَ الرجلَ :
كفاه وحسَلَ عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنشِدْكُمْ ، والبَغْيُ مَهْلِكُ أَهْلِهِ ،
إِذَا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَنْ يُفَارِعُهُ

والفَرَعُ: الشعر التام . والفَرَعُ: مصدر الأفرع ،
وهو التامُ الشعر . وفَرَعَ الرجلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وهو
أفْرَعُ: كثر شعره . والأفْرَعُ: ضِدُّ الأَصْلَعِ ،
وجمعها فُرْعٌ وفُرْعَانٌ . وفَرَعُ المرأةُ شعرُها ،
وجمعهُ فُرُوعٌ . وامرأةُ فَارِعَةٌ وفَرَعَاءٌ : طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة
أفْرَعُ ، وإنما يقال رجل أفْرَعُ لضدِّ الأَصْلَعِ ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفْرَعاً ذا
جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفُرْعَانُ أفضلُ أم
الصُّلْعَانُ ؟ فقال : الفُرْعَانُ ، قيل : فأنت أصْلَعُ ؟
الأفْرَعُ : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له
جُمَّة .

وتَفْرَعَتُ أغصانُ الشجرة أي كثرت . والفَرَعَةُ :
جلدةٌ تزداد في القِرْبَةِ إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفْرَعَ به : نزل . وأفْرَعْنَا بفلان فما أَحْمَدناه أي
نَزَلْنَا به . وأفْرَعَ بنو فلان أي انتجعوا في أوَّل
الناس . وفَرَعَ الأرضَ وأفْرَعَهَا وفَرَعَ فيها جَوْلَ فيها

رئاس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا قَرَعَ ولا
عَبِيرَةٌ . تقول : أفْرَعَ القومُ إذا ذبحوا أوَّلَ ولديهم
ثُمَّ نَجَّهَ الناقةَ لآلِهِمْ . وأفْرَعُوا : نَجَّجُوا .
والفَرَعُ والفَرَعَةُ: ذَبْحٌ كان يذْبَحُ إذا بلغت الإبل
ما يتناهى صاحبها ، وجمعها فِرَاعٌ . والفَرَعُ: بعير
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير نحر
منها بعيراً كل عام فأطعمهم الناسَ . ولا يذوقه هو
ولا أهله ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدَّم
بكرًا فنحره لصنمه ، وهو الفَرَعُ ؛ قال الشاعر :

إِذَا لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحَتَّ وَايْتِنَا ،
كَمَا تَشْحَطُ سَقَبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛
ومنه الحديث : فَرَعُوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحُوهُ
عِزَّةً حتى يَكْتَبَرُ أي صغيراً لحمه كالغزاة وهي
القطعة من الغزاة ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل
عن الفَرَعِ فقال : حق ، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاضٍ
أو ابن لبونٍ خير من أن تَذْبَحَهُ يَلْصِقُ لحمه
يُوبِرُهُ ، وقيل : الفَرَعُ طعام يصنع لتناجِ الإبل
كالخُرْسِ لولادِ المرأة . والفَرَعُ: أن يسلخ جلد
الفصيل فيلبسه آخرُ وتُعْطِفُ عليه ناقة سيوى
أمه فتدري عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمةً
في شدة برد :

وَشَبَّةُ المَيْدَبِ العَبَامُ مِنْ الـ
أَقْوَامِ سَقَباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

أراد مُجَلَّلاً جلدةً فَرَعِ ، فاختصر الكلام كقوله :
واسأل القربة أي أهل القربة . ويقال : قد أفْرَعَ
القومُ إذا فعلت إبلهم ذلك . والمَيْدَبُ: الجافي الحليقة
الكثيرُ الشعر من الرجال . والعَبَامُ: الثقيلُ .

وَعَلِيمَ عَلِمَتَهَا وَعَرَفَ حَبْرَهَا ، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ

بِقَرَعٍ قَرَعًا : حَجَزَ وَأَصْلَحَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ جَارِيَتَيْنِ جَاءَا تَشْتَدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَصِلِي فَأَخَذَا بِرُكْبَتَيْهِ فَقَرَعَ بَيْنَهُمَا أَيِ حَجَزَ وَفَرَّقَ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : فَرَعَ بِقَرَعٍ أَيْضًا ، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطَّيْلِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ فَأَقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامَ بِقَرَعٍ بَيْنَهُمْ أَيِ يَحْجُزُ بَيْنَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ : كَانَ بِقَرَعٍ بَيْنَ الْغَمِّ أَيِ بِقَرَقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ مِنْ هَقَوَاتِهِ . وَالْفَارِعُ : عَوْنُ السُّلْطَانِ ، وَجَمْعُهُ قَرَعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِعِ . وَأَفْرَعُ سَفَرُهُ وَحَاجَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا . وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ : قَدِمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوَانَ قَدُومِهِمْ . وَفَرَعَ فَرَسَهُ بِقَرَعِهِ قَرَعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

بِقَرَعٍ الْكَثِيفِينَ حَرًّا عَطَلَهُ

تَفَرَعَهُ قَرَعًا ، وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ ١

شعر : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَأَفْتَرَعُوهُ إِذَا ابْتَدَؤُوهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي عَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ :

وَدَلَّهْتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ،

إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ ، سَاهِيًا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَأَفْرَعَتِ الْخَيْضُ : أَذْمَاهَا . وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا قَبْلَ الْوِلَادَةِ . وَالْإْفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ الدُّوَابِّ دَمًا . وَأَفْرَعُ لَهَا الدَّمُ : بَدَأَ لَهَا . وَأَفْرَعَّ

١ قوله « بمرح الخ » سيأتي إنشاده في مادة عطل : من مفرغ الكتفين حر عطله

اللبَّامُ الفرس : أَذْمَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :
صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ ، يَوْمَ عُبَابِيٍّ ،
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ

الْمَسَاحِلُ : اللُّجْمُ ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَذْمَتَهَا كَمَا أَفْرَعُ الْخَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالْدَمِ .

وَأَفْتَرَعَ الْبِكْرُ : أَفْتَضَّهَا ، وَالْفَرَعَةُ دَمُهَا ، وَقِيلَ لَهُ إِفْتِرَاعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جِمَاعِهَا ، وَهَذَا أَوَّلُ صَيْدِ قَرَعَهُ أَيِ أَرَاقِ دَمِهِ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَرَّةٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ قَرَعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ الشَّجَارِ . وَالْفَرَعُ : الْقِسْمُ وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم الْمَاءَ . وَأَفْرَعُ بَسِيدُ بَنِي فُلَانٍ : أَخَذَ قَتَلَ . وَأَفْرَعَتِ الضَّبْعُ فِي الْغَنَمِ : قَتَلَتْهَا وَأَفْسَدَتْهَا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَفْرَعَتِ فِي فُرَارِي ،

كَأَنَّهَا ضِرَارِي

أَرَدَتْ ، يَا جَعَارِ

وَهِيَ أَفْسَدَتْ شَيْءٌ رُؤْيَى . وَالْفُرَارُ : الضَّانُ ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُؤْمِتْكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَرْنَ وَلَا أَفْرَعُ ؛ الْأَفْرَعُ هُنَا : الْمُؤَسَّرُ .

وَالْفَرَعَةُ : الْقَسَلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ، تَكُنُ وَتَحْرُكُ ، وَتَصْغِيرُهَا سَبَبُ فَرَيْعَةٍ ، وَجَمْعُهَا فِرَاعٌ وَقَرَعٌ وَقَرَعٌ . وَالْفِرَاعُ : الْأَوْدِيَّةُ .

وَالْفَوَارِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفَارِعٌ وَفَرْنِعٌ وَفَرَيْعَةٌ وَفَارِغَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَفَارِغَةٌ : أَمُّ امْرَأَةٍ . وَفُرْعَانُ : أَسْمُ رَجُلٍ . وَمَنْزِلُ بْنُ فُرْعَانَ : مِنْ رَهْطِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْأَفْرَعُ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ . وَقَرَوَعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ الْمَذَلِيُّ :

وقد هاجبني منها يوعسها فروع ،
وأجزاء ذي الشباه ، منزلة قفر

وفارح : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن
ثابت ؛ قال مقيس بن صبابه حين قتل رجلاً من
فهره بأخيه :

قتلت به فهراً ، وحملت عقله
سراة بني التجار أرباب فارح
وأدر كنت تاري ، واضطجعت مؤسداً ،
وكننت إلى الأوثان أول راجع

والفارغان : اسم أرض ؛ قال الطرمحاح :

وتحن ، أجارت بالأقنصر ههنا
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

والفروع : موضع وهو أيضاً ماء بعينه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

تربع الفروع بمرعى محمود

وفي الحديث ذكر الفروع ، بضم الفاء وسكون الراء ،
وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفروع الجوزاء :
أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره
ذكا النار من نجم الفروع طويل

قال : وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال
أبو سعيد في قول الهذلي :

وذكرها قبح نجم الفروع
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي
من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح
بومئذ .

فودع : الفروع : المرأة البلهاء .

فوقع : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها
فتفرقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع
الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقة الأصابع عمزها
حتى يسمع لمفصلها صوت ، والمصدر الأفرنقاع ،
والفرقة في الأصابع والتفجيع واحد . والفرقة :
الصوت بين شين يضربان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفرقة :
الضرب ، وفي الأزهرى : يقال سمعت لرجله صرقة
وفرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرع وتفرع
إذا انقبص .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترقعوا عني أي
انكشفوا وتنعوا عني ؛ قال ابن الأثير أي تحولوا
وتفرقوا ، قال : والنون زائدة .

فروع : الفرع : الفرق والذعر من الشيء ، وهو في
الأصل مصدر . فرع منه وفرع فرعاً وفرعاً
وفرعاً وأفزعه وفرعه : أخافه وروعه ، فهو
فرع ؛ قال سلامة :

كنا إذا ما أتنا صارخ فرع ،
كان الصراخ له فرع الظنابيب

والمفزع ، بالهاء : ما يفزع منه . وفرع عنه
أي كشف عنه الحوف . وقوله تعالى : حتى إذا
فزع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف
الفزع ، ويقرأ فزع أي فزع الله ، وتفسير ذلك
أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي

للراعي :

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دَعِينَا لِنَجْدَةٍ ،
لَيْسِنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسْرَدَا

فقوله فَرَعْنَا أَي أَعْتَنَّا ؛ وقول الشاعر هو الشَّمَاخُ :

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا صَرَائِهَا فَرَعَتْ
أَعْتَابُ نَسِيٍّ ، عَلَى الْأَثْبَاجِ ، مَنضُودِ

يقول : إذا قل لبني صَرَائِهَا نَصَرَئِهَا الشُّعُومُ التي على ظهورها وأَعْتَابُهَا فأمَدَّتْهَا باللبن . ويقال : فلان مَفْرَعَةٌ ، بالهاء ، يستوي فيه التذكير والتأنيث إذا كان يُفْرَعُ منه . وفَرَعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، فهو مَفْرَعٌ لمن فَرَعَهُ إِلَيْهِ أَي مَلَجَأَ مِنَ التَّجَا إِلَيْهِ . وفي حديث الكسوف : فافترَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَي اجْتَوُوا إِلَيْهَا وَاسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ . وتقول : فَرَعْتُ إِلَيْكَ وَفَرَعْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَعْتُكَ . والمَفْرَعُ والمَفْرَعَةُ : المَلَجَأُ ، وقيل : المَفْرَعُ المَسْتَعَانَ بِهِ ، والمَفْرَعَةُ الذي يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَقُوا بَيْنَهَا ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْمَفْرَعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شَجَاعًا ، فَمِنْ جَعَلَهُ شَجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بِمَثَلِ تَنْزَلِ الْأَفْرَاعِ ، وَمِنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمَفْعَلَبٌ وَهُوَ غَالِبٌ ، وَمَفْعَلَبٌ وَمَفْعَلَبٌ وَهُوَ مَفْلُوبٌ . وَفَلَانٌ مَفْرَعُ النَّاسِ وَامْرَأَةٌ مَفْرَعَةٌ وَهِيَ مَفْرَعَةٌ : مَعْنَاهُ إِذَا دَهَمَتَا أُمَّرَ فَرَعْنَا إِلَيْهِ أَي لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعْنَا بِهِ . وَالْفَرَعُ أَيْضًا : الْإِغَاثَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْتُمُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُثُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ أَي تَكْتُمُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضًا عِنْدَ فَرَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُعِيْشُوهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالُوا فَرَعْتَهُ فَرَعًا بِمَعْنَى أَفْرَعْتَهُ أَي أَعْتَشْتَهُ وَهِيَ لَفَةٌ

مِنَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَعَتْ لَذَلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَشِفَ الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ ؟ سَأَلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا : الْحَقُّ أَي قَالُوا قَالَ الْحَقُّ ؛ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَرَعَ أَي فَرَعَتْ مِنَ الْفَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطَنَّكَ ! فَقَالَ : كَلَامُنَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ أَي صَحِيحَةٌ تَنْزَلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَالْمَفْرَعُ : الَّذِي كَشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَرَعٌ ، وَلَا يَكْسِرُ لَفْلَةً فَعِيلٌ فِي الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَفَارَعٌ وَاجْمَعُ فَرَعَةٌ ، وَفَرَاغَةٌ : كَثِيرُ الْفَرَعِ ، وَفَرَاغَةٌ أَيْضًا : يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَفَارَعَهُ فَفَرَعَهُ يَفْرَعُهُ : صَارَ أَشَدَّ فَرَعًا مِنْهُ . وَفَرَعَهُ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَعَانَهُمْ . وَفَرَعَهُ الْقَوْمُ وَفَرَعَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعَهُمْ : أَعَانَهُمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِيْهِمْ ،
طِيَالِ الرَّمَاحِ ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عَزَلٌ

وقال الكلخبة البربوعي ، واسمه هيرة بن عبد مناف والكلخبة أمه :

فَقُلْتُ الْكَأْسُ : أَلْتَجِيْبِيهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْتُ الْكَلْبِيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَاعًا

أَي لِتُعِيْثَ وَتُضَرِّخَ مَنْ اسْتَعَانَ بِهَا ؛ وَمِثْلُهُ

١ قوله « نزل بها » هذا تعبير ابن الأثير .

٢ قوله « حلت الخ » في شرح التماموس : نزلنا ولنفرعا وهو المناسب لا بعده من الخ .

المدينة أي استصبرخوا وظنوا أن عدوآ أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لن تراعوا ، سكن ما بهم من الفزع . يقال : فزعتُ إليه فأفزعني أي استغثت إليه فأعاني . وفي صفة عليّ ، عليه السلام : فإذا فزع فزع فزع إلى ضرس حديد أي إذا استغيت به الشجيرة إلى ضرس ، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس ، فحذف الجار واستر الضير . وفزع الرجل : انتصر ، وأفزعه هو . وفي الحديث : أنه فزع من نومه مخمراً وجهه ، وفي رواية : أنه فزع وهو يضحك أي هب واتبه ؛ يقال : فزع من نومه وأفزعه أنا ، وكأنه من الفزع الحرف لأن الذي يُنبه لا يخلو من فزع ما . وفي الحديث : ألا أفزعتوني أي أنتهتوني . وفي حديث فضل عثمان : قالت عائشة للنبي ، صلى الله عليه وسلم : مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : عثمان رجل حيي . يقال : فزعت ليجيهِ فلان إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة ، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام ، والأول الأكثر .

وفزع وفزاع وفزيع : أساء . وبنو فزع : حبي .

فصع : فصع الرطبة يفصعها فصعاً وفصعها إذا أخذها بإصبعه فصعها حتى تقشر ، وكذلك كل ما دلكته بإصبعك ليلين فيفتح عما فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن فصع الرطبة ؛ قال أبو عبيد : فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضج عاجلاً . وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجه وخلعته . وفصع الرجل يفصع تفصيلاً : بدت منه ربح سواه وفسور .

ففيه ثلاث لغات : فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم ، كل ذلك بمعنى أغثتهم . قال ابن بري : وبما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعتني بمعنى أغثتني متعدياً و اسم الفاعل منه فعيل ، وهذا إنما جاء في نحو قولهم حذرتُه فأنا حذرتُه ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذرتُ أموراً ، وردوا عليه وقالوا : البيت مصنوع ، وقال الجرمي : أصله حذرتُ منه فعدي بإسقاط منه ، قال : وهذا لا يصح في فزعتني بمعنى أغثتني أن يكون على تقدير من ، وقد يجوز أن يكون فزع معدولاً عن فزاع كما كان حذرتُ معدولاً عن حذرتُ ، فيكون مثل سجع معدولاً عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع ، قال : والصواب في هذا أن فزعتني بمعنى أغثتني بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعتني وفزعت له ، قال : وهذا هو الصحيح المولود عليه . والإفزع : الإغاثة . والإفزع : الإخافة . يقال : فزعتُ إليه فأفزعني أي لجأتُ إليه من الفزع فأعاني ، وكذلك التفريع ، وهو من الأضداد ، أفزعتني إذا أغثتني ، وأفزعتني إذا خوفتني ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة . يقال : أفزعتني لسأ فزع أي أغثتني لسأ استغاث . وفي حديث المخزومية : ففزعوا إلى أسامة أي استغاثوا به . قال ابن بري : ويقال فزعت الرجل أغثتني بمعنى أفزعتني ، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيت ، وهو من الأضداد . قال الأزهري : والعرب تجعل الفزع قرناً ، وتجعله إغاثة للمفزع المروع ، وتجعله استغاثة ، فأما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث : أنه فزع أهل المدينة ليلاً فركب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرساً لأبي طلحة عربياً فلما رجع قال : لن تراعوا ، إني وجدته بجرأ ؛ معنى قوله فزع أهل

والفصعة، في بعض اللغات: غلغفة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن 'يختنن'. وغلّام أفصع' أجلّع': بإدبي الغلغفة من كسره. وفي حديث الزبير قال: أبغض صيانتنا إلينا الأفيصع' الكسرة الأفيطس' النخرة الذي كأنه يطلع' في جعرة أي هو غائر العينين. يقال: فصع الغلام' وافتصع' إذا كثر قلغته، وفصعها الصبي إذا انحأها عن الحشفة. وفصع العمامة عن رأسه فصعاً: حسرها؛ أنشد ابن الأعرابي:

رأيتك هربت العمامة، بعدما
أراك زماناً فاصعباً لا تعصب

والفصعان: المكشوف الرأس أبدأ حرارة' والتهاباً. والفصعاء: الفارة'. وفصعته من كذا تفصيعاً أي أخرجته منه فانتصع. وافتصعت' حقني من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً، ولا يلتفت إلى القاف.

ففع: فصع فصعاً كصفع أي جعس وأخذت.

ففع: فصع الأمر، بالضم، يففع فصاعة، بالضم، فهو فصيع وففيع؛ الأخيرة على النسب، وأففع الأمر: اشتدّ وشتع وجاوز المقدار وبرح، فهو مففع. وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي غرم مففع؛ المففع: الشديد الشنيع. وفي الحديث: لم أر منظرأ كاليوم أففع أي لم أر منظرأ فصيعاً كالיום، وقيل: أراد لم أر منظرأ أففع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حنيف: ما وضعنا سيفنا على عواتقنا إلى أمر يففعنا إلا أسهل بنا؛ يففعنا أي يوقعنا في أمر فصيع شديد. وأففع الرجل، على ما لم يسم فاعله، أي نزل به

أمر عظيم؛ ومنه قول لبيد:

وهم السعاة، إذا العشيبة أففعت،
وهم فتوارسها، وهم حكماؤها

وأففعت الأمر وففع به فصاعة وففعتاً واستففعته وأففعته: رآه فصيعاً؛ وقوله أنشده المبرد:

قد عشت في الناس أطواراً على خلقي
شئى، وقاسبت فيه اللين والفطعا

يكون الففع مصدر ففع به، وقد يكون مصدر ففع ككرم كرمماً إلا أني لم أسع الففع إلا هنا. قال أبو زيد: ففعت بالأمر أففع فصاعة إذا هالك وغلّبك فلم تثق بأن تطيقه. وفي الحديث: لما أمرني بي وأصبحت بمكة ففعت بأمرني أي اشتد علي وهينته؛ ومنه الحديث: أريت أنه وضع في يدي سيوران من ذهب فففعتنهما، هكذا روي متعباً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أكبرتها وخففتها، والمعروف ففعت به أو منه؛ وقول أبي جزة:

ترى العلافى منها مؤفداً ففعاً،
إذا انحزل به من ظهرها ففر

قال فصعاً أي ملان. وقد ففع فصعاً أي امتلاً. والففع: الماء العذب. والماء الففع: هو الماء الزلال الصافي، وضده المضاض، وهو الشديد الملوحة؛ قال الشاعر:

يودن بجوداً ما يميد جسامها
أني عيون، ماؤهن ففع

ففع: الففعة والففع: حكاية بعض الأصوات. والففعاني: الجازر، هذلية؛ قال صخر النمي:

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛
قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا تَأْتِي الرِّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمَغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

ويُسَبَّه به الرجل الذليل فيقال : هو فقَعُ قَرَقَرٍ ،
ويقال أيضاً : أذلُّ من فقَعِ يَقَرَقِرُ لأنَّ الدَّوَابَّ
تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِهَا ؛ قال النابغة هجو النعمان بن
المنذر :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَمُ
نَحْ فِقْعًا يَقَرَقِرُ أَنْ يَزُولَا

الليث : الفقع كمّ يخرج من أصل الإجرذ وهو
ثبّت . قال : وهو من أردأ الكتّاة وأمرعها
فساداً .

والفِقْعُ ' : جنس من الحسام أبيض على التشبيه بهذا
الجنس من الكتّاة ، واحده فِقْعَةٌ .
والفَقْعُ : شدة البياض ، وأبيض فُقَاعِيٌّ : خالص
منه . والفاقِعُ : الخالص الصفرة الناصعها .
وقد فَقَعَّ يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فُقُوعًا إِذَا تَخَلَّصَتْ
صفرة . وفي التزويل : صفراء فاقِعٌ لَوْنُهَا .
وأصفرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ : شديد الصفرة ؛ عن
الليثاني . وأحمرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ
بِياض ، وقيل : هو الخالص الحُمْرَةُ . ويقال للرجل
الأحمر فُقَاعِيٌّ ، وهو الشديد الحمرة في حمرته
شَرَقٌ من إغراب ؛ وأنشد :

فُقَاعِيٌّ ، يَكَادُ دَمُ الْوَجَنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ

١ قوله « والفقع » هو كسبت كما في الفاموس ، وقال شارحہ :
نقله الصاغاني عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط
والصواب فيه الفقع كأثير .

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُهُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَعْفَعِيَّ الْمُنَاهِبِ

يقال للجزّارِ : فَعْفَعَانِيٌّ وَهَيْبِيٌّ وَسَطَارٌ .
والفَعْفَعُ والفَعْفَعَانِيٌّ : الحَلُو الكَلَامِ الرَطْبِ
اللِّسَانِ .

وفَعْفَعُ الرَّاعِي بالنعم : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : فَعُ
فَعُ ، وقيل : الفَعْفَعَةُ زَجْرُ العِزِّ خَاصَّةً ، ورجل
فَعْفَعٌ : يفعل ذلك ، وراعٍ فَعْفَعٌ كقولك
جَرَجَرَ البعيرُ فهو جَرَجَارٌ ، وثَرَثَرَ الرجلُ فهو
ثَرَثَارٌ ، وفَعْفَعِيٌّ أيضاً إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي ذَلِكَ .
ورجل فَعْفَعٌ وفَعْفَعٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ؛ وأنشد
بيت صخر النمي :

فَعَالَ الْفَعْفَعِيَّ الْمُنَاهِبِ

والفَعْفَعُ والفَعْفَعِيٌّ : السريع . ووقع في فَعْفَعَةٍ
أَي اختلاطٍ . ورجل فَعْفَعٌ وعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ
رَعْرَاعٌ أَي جبان .

فقع : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأبيض
الرخو من الكتّاة ، وهو أردأؤها ؛ قال الراعي :

بِلَادٍ يَبْزُ الْفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
كَأَبْيَضٍ سَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحُ

وجمع الفقع ، بالفتح ، فِقْعَةٌ مثل جَبٌّ وجِبَابَةٌ ،
وجمع الفقع ، بالكسر ، فِقْعَةٌ أيضاً مثل قِرْدٍ
وقِرْدَةٍ . وفي حديث عائكة قالت لابن جرّومز :
يا ابن فقع القردد ؛ قال ابن الأثير : الفقع ضرب
من أردأ الكتّاة ، والقردد : أرض مرتفعة إلى
جنب وهدية . وقال أبو حنيفة : الفقع يَطْلُعُ من
الأرض فيظهر أبيض ، وهو رديء ، والجيد ما حُفِرَ

قال الأزهرى: وجمله الجاحظ فقيعاً، وهو في نوادر أبي زيد ففسرَ مثلَ ذلك فقعاً، وقيل: الفاقعُ الخالصُ الصافي من الألوانِ أي لَوْنِ كان؛ عن الليثي. ويقال: أصفرُ فاقعٌ وأبيضُ ناصعٌ وأحمرُ ناصعٌ أيضاً وأحمرُ قانٍ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع:

سُدْمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فَاوِقِعِ وَدِفَانِ

وقال بُرْجُ بنُ مُسَهْرٍ الطائي في الأحمر الفاقع:

تَراها في الإناء لها حُصْبًا
كسَيْبَتِ ، مِثْلَ ما فِئِعِ الأديمِ

والتفقعُ: الضراطُ، وقد فقعَ به. وهو يُفقعُ بِمِفْقَعٍ إذا كان شديد الضراط. وقفع الحمارُ إذا صرط. وإنه لفقعاعُ أي صراطُ.

والتفقيعُ: التشدُّقُ. يقال: قد فقعَ إذا تشدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له. والتفقيعُ: صوتُ الأصابع إذا ضرب بعضها ببعض أو قرَّعها. وفي حديث ابن عباس: أنه سمى عن التفقيع في الصلاة. يقال: فقعَ أصابعه تفقيعاً إذا عمزَ مفاصلها فأنقضت، وهي الفرقعةُ أيضاً. والتفقيعُ أيضاً: أن تأخذ ورقةً من الورد فتدبرها ثم تغزها بإصبعك فتصوت إذا انشقت. وتَفْقِيعُ الوردِ: أن تضربَ بالكف فتفقعَ وتسمعَ لها صوتاً.

والفقايعُ: هَناتٌ كأمثالِ القواريرِ الصغارِ مستديرة تتفقعُ على الماء والشرابِ عند المزجِ بالماء، واحدها فقاعةٌ؛ قال عدي بن زيد يصف فقايعَ
١ قوله «مدم قدم» كذا بالامل، والذي في الصحاح في غير موضع: سدماً قليلاً.

الحجر إذا مزجت:

وطلقاً فَوَقَّها فقايعُ ، كالبا
قوتِ ، حَمْرٌ يُشِيرُها التصفيقُ

وفي حديث أم سلمة: وإن تفاقعت عيناك أي رمصتا، وقيل ايضاً، وقيل انشقتا.

والتفقعُ: شراب يتخذ من الشعير سبي به لما يعلوه من الزبد. والتفقعُ: الحيثُ.

والتفقعُ: الغلامُ الذي قد تحركَ وقد تفقعَ؛ قال جرير:

بني مالك، إن الفرزدقَ لم يزل
يَجِرُ المَخازِري من لدن أن تفقعا

والإفقعُ: سوءُ الحال. وأفقع: افتقر. وقَعيرٌ مُفْقِعٌ: مُدْقِعٌ فقيرٌ مجهود، وهو أسوأ ما يكون من الحال. وأصابته فاقعةٌ أي داهيةٌ. وفواقيعُ الدهر: بوائقه. وفي حديث شريح: وعليهم خفاف لها فقع أي سخراطين. وهو خفٌ مُفْقِعٌ أي مُخْرَطٌ.

فقع: الفكعُ: كالعفكِ سواء، وسنذكره في مكانه.

فلع: فلَع الشيء: شقته. وقلع رأسه بالسيف والحجر يقلعه قلْعاً فانقلع وتقلع: شقته وشدَّخه. وقيل: كل ما تشق فقد انقلع وتقلع، وقلعته تقلعاً؛ قال طفيل الغنوي:

تشقُّ العهادِ الحوِّ لهم تَوَعَّ قبلتنا،
كما تشقُّ بالموسى السَّامُ المُقلعُ

والقلعةُ: القطعةُ من السَّامِ، وجمعها قلعٌ. وقلع السَّامَ بالسكين إذا شقته. وتقلعت البيطخة إذا انشقت. وتقلع العقب إذا انشق،

وهي الفلوع، الواحد فلوع وفلوع. قال شر: يقال فلَعَتْهُ وَقَفَعَتْهُ وَسَلَعَتْهُ وَقَلَعَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَعَتْهُ. وسيف فلوع ومفلع: قاطع، والفلعة القطعة. وفي السب والفحش يقال للأمة إِذَا سُبَتْ: قَبِحَ اللَّهُ فِلَعَتَهَا! قال الأزهرى: يعنون مَشَقَّ جَازِهَا أَوْ مَا تَشَقَّى مِنْ عَقِبِهَا. ويقال: رماه الله بفالعة أي بدهاية، وجمعها القوالع. وقال كراع: الفلعة الفرج، وقبح الله فلَعَتَهَا كأنه اسم ذلك المكان منها.

فلدع: الفلندع: الملتصق الرجل؛ حكاه ابن جنى. فنع: الفنع: طيب الرائحة. والفنع: نفعه المسك. ومسك ذو فنع: ذكي الرائحة؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وفروع سابغ أطرافها ،
عللتها ربح مسك ذي فنع

والفنع: نشر الثناء الحسن. والفنع: زيادة المال وكثرتة. ومال ذو فنع وذو فنل على البدل أي كثير، والفنع أعرف وأكثر في كلامهم؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي محجن الثقفي: أبوك الذي يقول:

إذا مت فاذنني إلى جنب كرمية ،
تروني عظامي في التراب عروفتها
ولا تدفنتي في الفلاة ، فإنتي
أخاف ، إذا مات ، أن لا أدوقها

فقال: أبي الذي يقول:

وقد أجود ، وما مالي يذبي فنع ،
وأكنتم السر فيه ضربة العنق

الفنع: المال الكثير؛ وروى ابن بري عجز هذا البيت:

وقد أكره وراه المبحر الفرقي

وقال: وقد روي عجزه على ما قدمناه. والفنع: الكرم والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير؛ قال الأعشى:

وجر بوه ، فما زادت تجار بهم
أبا قدامة ، إلا الحزم والفتحا

وسنيع فنيع أي كثير؛ عن ابن الأعرابي. والفنع: الكثير من كل شيء، عنه أيضاً، وكذلك الفنيع والفنع. ويقال: له فنع في الجود؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبيران البهدي:

أظل بيدي أم حسناء ناعمة
عيرتني ، أم عطاء الله ذا الفنع؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير إنما يدل على الكثرة، وهو إنما استشهد به على الكثير، ويقال من ذلك فنع، بالكسر، يفنع. وفرس ذو فنع في سيره أي زيادة.

فقع: الأزهرى: من أسماء الفأر الفقع، الفاء قبل القاف، قال: والفيرب مثله. والفقعة والفقعة جميعاً: الإست؛ كلناهما عن كراع.

فوع: فوعة النهار وغيره: أوله، ويقال ارتفاعه، ويقال: أتنا فلان عند فوعة العشاء يعني أول الظلمة. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أي أوله كقورته. وفوعة الطيب: ما ملاً أنفك منه، وقيل: هو أول ما يفوح منه. ويقال: وجدت فوعة الطيب وفوعته، بالعين

والعين ، وهو طيبٌ رائحته تطير إلى خياشيمك .
وقوعه السَّم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفلعان .

فصل القاف

قبع : قَبِعَ يَقْبِعُ قَبْعًا وَقَبُوعًا : نَحَرَ ، وَقَبِعَ
الْحَزِيرُ يَقْبِعُ قَبْعًا وَقِبَاعًا كَذَلِكَ .

وقبِيعَةُ الحَزِيرِ ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فَنَطِيسَتُهُ ، وفي الصحاح : قِبِيعَةُ الحَزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ
'نَحْرَةٌ' أَنَّهُ .

والقَبِيعُ : صوت يَرُدُّهُ الفَرَسُ من مَنَحْرِيهِ إلى
حَلْقِهِ ولا يكاد يكون إلا من نغار أو شيء يتقيه
ويكرهه ؛ قال عنترة العبسي :

إذا وقع الرماحُ بِمَنَكِبِيهِ ،
تولَّى قابِعاً فيه صُدُودُ

ويقال لصوت الفيل : القَبِيعُ والنَحْفَةُ . والقَبِيعُ :
الصَّيْحُ .

والقُبُوعُ : أن يَدْخُلَ الإنسانُ رأسه في قبِيعه أو
نوبه ، يقال : قَبِعَ يَقْبِعُ قَبُوعاً . وانقَبِعَ :
أدخل رأسه في نوبه . وقَبِعَ رأسه يَقْبِعُهُ : أدخله
هناك . وجارية قَبِيعَةٌ طَلْعَةٌ : تَطْلُعُ ثم تَقْبِعُ
رأسها أي تدخله ، وقيل : تَطْلُعُ مرةً وتَقْبِعُ
أخرى ، وردى عن الزبير بن بدر السعدي أنه
قال : أَبْغَضُ كَنَائِيهِ إِلَى الطَّلْعَةِ القَبِيعَةُ ، وهي
التي تَطْلُعُ رأسها ثم تَحْبِئُهُ كأنها قُنْفُذَةٌ تقبع
رأسها . والقَبِيعُ : القُنْفُذُ لأنه يَحْبِئُ رأسه ، وقيل :
لأنه يَقْبِعُ رأسه بين شوكة أي يَحْبِئُهُ ، وقيل :
لأنه يقبع رأسه أي يردّه إلى داخل ؛ وقول ابن مقبل :

ولا أطرقُ الجاراتِ بالليلِ قابِعاً ،
قُبُوعُ الفَرَسِ تَسْبِي أخطأته سحاجيرهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في نوبه كما يدخل القرنبي
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضاً : قُبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قَاتَلَ اللهُ فُلاناً ، صَبَحَ صَبْعَةً
الثعلب وَقَبِعَ قَبِيعَةً التنفذ ؛ قَبِعَ أي أدخل رأسه
واستخفى كما يفعل القنفذ ، والقَبِيعُ : أن يَطَّاطِرَ
الرجلُ رأسه في الركوع شديداً . والقَبِيعُ : تغطيةُ
الرأس بالليل لريبة .

وقَبِيعَتِ الشجرة إذا صارت زهرتها في قنبِيعَةٍ أي
غِطَاءٍ . وقَبِعَ النجمُ : ظهر ثم خفي .

وامرأة قَبِيعَاءُ : تَنْقِيعُ إسكتها في فرجها إذا
نكحت ، وهو عيب . ويقال للمرأة الواسعة
الجهاز : إنَّها لقباعٌ .

والقَبِيعَةُ : طَوِيلٌ صَغيرٌ أَبْقَعُ مثل العصفور
يكون عند جحرة الجرادان ، فإذا فزع أو رُمِيَ
بجحر قَبِعَ فيها أي دخلها .

وقَبِعَ فلان رأس القربةِ والمزادة : وذلك إذا
أراد أن يَسْقِيَ فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون
أمكن للسقي فيها ، فإذا قَلَبَ رأسها على ظاهرها
قيل : قبعه ، باليم ؛ قال الأزهري : هكذا حفظت
الحرفين عن العرب . وقَبِعَ السقاءُ يَقْبِعُهُ قَبْعاً :
تَنَسَّى فيه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبَّ فيه لبناً
أو غيره ، وَخَنَّتْ سِقَاءَهُ : تَنَسَّى فيه فأخرج أدمته
وهي الداخلة . واقتَبِعَتُ السقاءُ إذا أدخلت
خُرْبَتَهُ في فمك فشربت منه ، قال ابن الأثير :
قَبِعَتِ الجِوَالِقُ إذا تَنَبَّتْ أطرافه إلى داخل أو
خارج ، يريد أنه لَدَوُ قَعْرٍ . وقَبِعَ في الأرض
يَقْبِعُ قَبُوعاً : ذهب فيها . وقَبِعَ : أَعْيَا وانتهر .

١ قوله « قال ابن الأثير قبعت الجوالق الى قوله وقبع في الارض »
اورده ابن الاثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر ؛ فقوله يريد
اي الحرث بن عبد الله والى البقرة الآتي ذكره .

والقبايع: المنبهر، يقال: عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً: تَخَلَّفَ .
وخَيْلٌ قَوَابِعُ: مَسْبُوقَةٌ؛ قال:

بِثَابِيرٍ، حَتَّى يَتْرَكَ الحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ فِي عَمِّي عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ

والقبايع: الأحمق. وقبايع بن صَبَّة: رجل كان
في الجاهلية أحمقَ أهلِ زمانه، يضرب به المثل لكل
أحمق، وفي حديث قتيبة لما ولي خراسان قال لهم:
إِنَّ وَلِيَّكُمْ وَالِ رِذْوَفَ بِكُمْ قَلَمَ قَبَاعٍ بنِ صَبَّةٍ
من ذلك. ويقال للرجل: يا ابن قابعاء ويا ابن قُبعاء
إذا وُصِفَ بِالْأحمقِ .

والقبايع، بالضم: مكيال ضخم. والقبايعي، من
الرجال: العظيم الرأس مأخوذ من القبايع، وهو
المِكْيَالُ الكبير. ومِكْيَالُ قَبَاعٍ: واسع. والقبايع:
والِ أَحَدَتَ ذَلِكَ المِكْيَالِ فَمِى بِهِ . والقبايع:
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة؛ قال الشاعر:

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُزَيْتَ خَيْرًا!

أَرِحْنَا مِنْ قَبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير: قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فَعَبَّرَ
مَكَايِلَهُمْ فَنظَرَ إِلَى مِكْيَالِ صَغِيرٍ فِي مَرَاةِ العَيْنِ
أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا
لَقَبَاعٌ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. قال الأزهري: وكان
بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها فَرَّ وَالِيهَا بِهِ فَرَأَهُ
وَاسِعاً فَقَالَ: إِنَّهُ لَقَبَاعٌ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الرَّوَالِي
قَبَاعاً .

والقُبعاء: خِرقةٌ تخاط كالبرنيس بلبسها الصبيان .
والقَابُوعَةُ: المِحْرَصَةُ .

والقَبِيعَةُ: التي على رأس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ

القائم فيها، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين،
وفي الحديث: كانت قَبِيعَةُ سيف رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، من فضة؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاربتي
السيف بما يكون فوق العنيد فيجيء مع قائم
السيف، والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب،
وقيل: قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه، وقيل: قبعة ما كان على طرف مقبضه من
فضة أو حديد. الأصمعي: القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السيف؛
وأَنشد لمُزَارِحِمِ العَقِيلِي:

فصاحوا صياحَ الطيِّرِ مِن مَحْزَلَتِي
عَبُورِي، لِمَادِحِهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ

والقَوْبَعَةُ: دُوْبِيَّةٌ صغيرة. وقَبَعَ: دويبة من
دواب البحر؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَقُودُ بِهَا دَلِيلُ القَوْمِ تَجَمُّمٌ،
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِي هَيْسِ قِبَاعٍ

لم يفسره. الرواية قبايع جمع قبايع، يصف نجوماً
قد قَبَعَتْ في المَبْوَةِ، وهَبَسَى جمع هباب أي
الداخل في المَبْوَةِ .

وفي حديث الأذان: أَنَّهُ اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ
لِما النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ النَّبِيُّ فلم يعجبه ذلك، يعني
البوق، ورويت هذه اللفظة بالباء والتاء والنون،
وأشهرها وأكثرها النون؛ قال الخطابي: أما القَبَعَ،
بالباء المفتوحة، فلا أحسبه سمي به إلا لأنه يَقْبَعُ
فم صاحبه أي يستره، أو من قَبَعَتْ الجُوالِقُ
والجِرَابُ إذا تَبَتَّ أطرافه إلى داخل؛ قال
المروزي: حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القمع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَمَرَّضَتْهُ
على الأزهرى فقال : هذا باطل .

قَمَعَ : قَمَعَ يَقْمَعُ قَمْعًا : انْقَمَعَ وَذَلَّ .
وَالْقَمْعُ : دُودٌ حَسِرٌ تَأْكُلُ الْحَشْبَ ؛ قَالَ :
عِدَاةَ غَادِرَتِهِمْ قَتَلِي ، كَأَنَّهُمْ
حَشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَابِهَا الْقَمْعُ

الواحدة قَمْعَةٌ ، وقيل : الْقَمْعُ الْأَرْضُ ، وقيل :
الدَّوْدُ مُطْلَقًا ، ابن الأعرابي : هي السَّرْفَةُ وَالْقَمْعَةُ
وَالْمُهْرِنِصَانَةُ وَالْحَطِيطَةُ وَالْبُطِيطَةُ وَالْبَسْرُوعُ
وَالْعَوَانَةُ وَالطَّحْنَةُ .

وقامته الله : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .
ويقال : قَامَتَهُ اللهُ وَكَاتَمَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُفَاتَمَةُ .
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَمْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فسر في
الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، رويت هذه اللفظة
بالباء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .
قال ابن الأثير : قال الخطابي الْقَمْعُ ، بناء بنقطتين من
فوق ، هو دود يكون في الحشب ، الواحدة قَمْعَةٌ ،
قال : ومدار هذا الحرف على هَشِيمٍ ، وكان كثير
اللعن والتعريف على جلالته محله في الحديث .

قَمَعَ : لم يترجم عليها أحد في الأصول الحسنة غير أن
ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَمْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ،
فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّبُورُ وَهُوَ الْبُوقُ ، وهذه اللفظة
رويت بالباء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها
النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول
بالياء المثلثة ولم أسمع من غيره ، ويجوز أن يكون من
قَمَعَ فِي الْأَرْضِ قَمْعًا إِذَا ذَهَبَ فِسْمِي بِهِ لِذَهَابِ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ
المختلف فيها في بابه .

قدع : الْقَدْعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعَهُ وَقَدِعَ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : اقْدَعُوا هَذِهِ النَّفُوسَ فَلِئَلَّا تُطْلَعَهُ .
وفي حديث الْحَبَّاجِ : اقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَلِئَلَّا
أَسْأَلَ شَيْءٌ إِذَا أُعْطِيَ وَأَمْنَعُ شَيْءٌ إِذَا سُئِلَ ، أَي
كَفَرُهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ
قَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وَهُوَ
فَرَسٌ قَدْوَعٌ : يَجْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفُ بِعَضِّ جَرِيهِ .
وفي حديث أبي ذر : فَذَهَبْتُ أَقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِي
بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَي كَفَنِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُهُ
وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
فَجَعَلْتُ أَحَدًا فِي قَدْعًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ أَي جُبْنًا
وَالنَّكْسَارًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَحَدُنِي قَدَعْتُ عَنْ
مَسْأَلَتِهِ .

وَالْقَدْوَعُ : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعًا : ضِدٌّ ، فَعُولٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْقَدْوَعُ : الْفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرُبَ مِنْ
النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قَدِعَ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ
غَيْرِهِ وَجُمِّلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدْوَعِ

وفلان لا يقْدَعُ أي لا يتردع . وهذا فَعْلٌ لا
يقْدَعُ أي لا يضربُ أَنفَهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا .
وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ :
مَحَمَّدٌ يُخْطَبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَعْلُ لا يَقْدَعُ أَنْفَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَعْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ
كَرِيمٍ فَإِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةَ ضُرِبَ أَنْفُهُ
١ قوله « أجدي قدعاً » القمع ، محرقة : الجبن والانكسار .

وَقَدَّعَ الْقَوْمُ بِالرَّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وفي الحديث :
 'يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقْدَعُ بِهِمْ
 جَنْبَتَا الصَّرَاطِ تَقْدَعُ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ أَيْ تُسْقِطُهُمْ
 فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَقْدَعُ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ
 فِي إِثْرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
 تَقْدَعُ الْقَوْمُ تَقْدَاعًا وَتَعَادُوا وَتَعَادِيًا مَاتَ بَعْضُهُمْ
 فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالتَّقْدَاعُ :
 التَّرَاجُعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي: القَدْعُ انْسِلَاقُ العَيْنِ من كثرة البكاء.
 وفي الحديث: كان عبدالله بن عمر قَدِعًا. وقد قَدِعَ ،
 فهو قَدِعٌ ، وَقَدِعَتْ عَيْنُهُ تَقْدَعُ قَدْعًا : ضَعُفَتْ
 من طول النظر إلى الشيء ؛ قال الشاعر :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينِ أُمِّ أُمَّةٍ ،
 فِي عَيْنِيهَا قَدْعٌ ، فِي رِجْلِيهَا قَدْعٌ

وَقَدِعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، وَبَتَحَ الدَّالُ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : قَدِعَ السِّتِينَ جَاوَزَهَا ، قَالَ :
 فَاحْتَمَلَ أَنْ تَقْدَعَهُ فَتَقْدَعُ كَمَا تَقُولُ قَدِعَتْ
 الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَتَقْدَعُ أَيْ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ
 وَارْتَدَعَ . وَقَدِعَتْ لَهُ الْحُسُونُ : دَنَتْ ؛ قَالَ
 الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ سِنِّي ، وَقَدْ قَدِعَتْ
 لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قال ابن بري : قال الجرمي رواه ثعلب قَدِعَتْ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَضُّ النَّافِ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْأَكْثَرُ
 فِي الرَّوَايَةِ قَدِعَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدِعَتْ' لِي
 أَرْبَعُونَ أَيْ أَمْضِيَتْ . يُقَالُ : قَدِعَهَا أَيْ أَمْضَاهَا كَمَا
 يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدِعَةُ أَمُّ
 عَنَزْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : فَإِنْ سَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَهُ جِهًا
 قَدَعَهُ . وَفَرَسٌ قَدْوَعٌ : يَكْفُ بَعْضَ جَرِيهِ . أَبُو
 مَالِكٍ : يُقَالُ مَرٌّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيْ يَغْدُو .
 وَفَرَسٌ قَدِعٌ أَيْ هَيُوبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعُ مِنْ هَذَا
 الشَّرَابِ أَيْ اقْطَعْ مِنْهُ أَيْ امْثِرْهُ قِطْعًا قِطْعًا .
 وَالْمِقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَدْفَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ
 عَنْ نَفْسِهِ .

ورجل قَدِعٌ ، عَلَى النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ؛
 قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَإِنِّي سَوِّفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،
 وَلَا قَدِعٍ ، إِذَا تَنَسَّ الْجَوَابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنَ النَّيَابِ : 'دِرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ
 الْمُهَذَلِيُّ :

يَبْلُوكَ عَلِغَتِ الشُّوقُ ، أَيَّامَ يَكْرُمُهَا
 قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قِدْعَةٍ يَنْعَطُفُ

وَأَمْرَأَةٌ قَدِعَةٌ وَقَدْوَعٌ : كَثِيرَةٌ الْحَيَاءِ قَلِيلَةٌ
 الْكَلَامِ . وَأَمْرَأَةٌ قَدْوَعٌ : نَأْتَفُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ :

وَالْأَقْبَدُ خَوْلُ الْفِنَاءِ قَدْوَعٌ

قَدْوَعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدُوعِ هُنَا . وَانْقَدَعَ فَلَانٌ عَنِ
 الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْيَا مِنْهُ . وَتَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرْتَقِي
 إِذَا تَهَافَتَ . وَالتَّقَادَعُ : التَّنَابُعُ وَالتَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ ،
 وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ . وَتَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ :
 تَسَاقَطَ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .
 وَأَقْدَعُ الرَّجُلَ : سَتَّهُ . وَالتَّقَادِعُ : عِيَارُ
 الْكَلَامِ .

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدًا ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِطَامُ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهي الصُّدَارُ
والقِدْعَةُ والعِدْفَةُ .

قدع : القَدْعُ : الحَنَى والفُحْشُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا : رَمَاهُ بِالْفُحْشِ وَأَسَاءَ
القول فِيهِ . قال الأزهرى : لم أَسْعِ قَدَعْتُ بِغَيْرِ
ألف لغير اللث . وَأَقْدَعُ القولَ : أسأهه . وفي
الحديث : من قال في الإسلام شعراً مُقْدَعًا فلسانه
هَدْرٌ . والقَدْعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاءً مُقْدَعًا فهو
أحد الشائِئِينَ ؛ الهِجَاءُ المُقْدَعُ : الذي فيه فُحْشٌ
وقَدْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُهُ أي أنَّهُ كَلِمَةٌ قَائِلُهُ
الأول . وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشُ فِي شَيْئِهِ . والقَنَازِعُ :
الكلام القبيح ؛ قال أدم بن أبي الزراء :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهَبُوا مِنِّي قَنَازِعَ
أَتَتْ مِنِّي لَدَيْكُمْ ، وَأَنْظَرُوا مَا مَثُونَهَا

وَمَنْطِقُ قَدْعٍ وَقَدِيحٍ وَقَدْعٍ وَأَقْدَعٍ ؛
فَاحِشٌ ؛ قال زهير :

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَدْعٍ ،
بَاقِي كَمَا دَنَسَ النَّبْطِيَّةَ الْوَدَّكَ

وقال العجاج :

يَا أَيُّهَا الْغَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا

قيل : أَقْدَعُ نعت للقول كأنه قال قولاً ذا قَدْعٍ ،
وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ في القول . وَأَقْدَعَهُ
بلسانه إِقْدَاعًا : فَهَرَهُ بلسانه . وَقَدَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ
قَدْعًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : هو بالدال غير معجبة ، وكذلك

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالدال المهمله . قال
أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْدَعْتَهُ
إذا شَبَّهْتَهُ ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وقرأت في نوادر الأعراب تَقْدَعُ له
بالشـرِّ وتَقْدَعُ ، بالذال والدال ، وتَقْدَعُ وتَقْدَعُ إذا
استعدت له بالشـرِّ . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن
الرجل يعطي غيره الزكاة أَيُخَيِّرُهُ بها ؟ قال : يريد
أن يَقْدَعَهُ به أي يُسَبِّعَهُ ما يَشْتَقِي عَلَيْهِ ، فسأه
قَدْعًا وَأَجْرَاهُ بِجَرَى يَشْتُمُهُ وَيُوْذِيهِ ، ولذلك عداه
بغير لام .

وما عليه قَدْعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف
قِرَازِعٌ ، بالزاي .

قوع : القَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ وهو أن يَصْلَحَ فلا يبقى
على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من داء ؛
قَرَعُ قَرَعًا وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرَعَاءُ . والقَرَعَةُ :
موضع القَرَعِ من الرأس ، والقوم 'قَرَعٌ' وقَرَعَانٌ .
وقَرَعَتِ الثَّعْمَةُ قَرَعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا من
الكِبَرِ ، والصفَةُ كَالصَّفَةِ ؛ والحَبِيَّةُ الأقرع لما
يَسْتَعْطُ شعر رأسه ، زعموا لجمعه السم فيه . يقال :
'شجاع' أَقْرَعُ . وفي الحديث : يجيء كَنْزٌ أَحَدِكُمْ
يومَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا له زَبَيْبَتَانِ ؛ الأقرعُ :
الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد تمطت جلد
رأسه لكثرة سه وطول عُمره ، وقيل : سمي أقرع
لأنه يَقْرِى السم ويجمعه في رأسه حتى تتمط منه
قَرُوءُ رأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حتى انمازَ قَرُوءُ رَأْسِهِ
عن العَظْمِ ، صِلَ فَاتَكَ اللُّسْعُ مَارِدَةً

والثَّقْرِيعُ : قصُّ الشعر ؛ عن كراع . والقَرَعُ :
بَشْرٌ أبيض يخرج بالفصلان وحشور الإبل يُسْقِطُ

وَبَرَّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَغْشَاقِ الْفُضْلَانِ
وَقَوَائِمِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْرَهُ مِنَ الْقَرَعِ . وَقَدْ قَرَعَ
الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعِي . وَفِي الْمَثَلِ :

سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبَهُهَا بِهَا لَصْفَرُهَا ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قَرَعٌ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِيهَا ، بِالصَّيْفِ ، حَتَّى تَمُوتَ
وَقَرَعَتْ كَرُوشَ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الْحَرِّ
حَتَّى لَا تَسْتَقِيَ الْمَاءَ فَيَكْثُرُ عَرَقُهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ .
وَالْقَرَعُ : قَرَعُ الْكَرْشِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زُبْرُهُ
وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَقْرَعُ الْكَرْشَ إِذَا
اسْتَوْسَعَ . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَهَا الْقَرَعُ إِذَا ذَهَبَ
حَمَلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مَحْسَرِ قَرَعٍ
رَاحِلَتُهُ أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ . وَقَرَعُ الشَّيْءَ يَقْرَعُهُ
قَرَعًا : ضَرَبَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْعَصَا قَرَعَتْ
لِذِي الْحِلْمِ أَي إِذَا نَبَّهَ انْتَبَهَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ
الْحَرِثِ بْنِ وَعَلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،
إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَأْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ
الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَي أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا نَبَّهَ
اِتَّبَعَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكِيمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ
حَتَّى أَهْتَبَرَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْمِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحُكْمِ فَاقْتَرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِعَ ،
وَهَذَا الْحِكْمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَيْدٍ الدُّؤَيْبِيُّ قَضَى بَيْنَ
الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ سِنِينَ ، فَلَمَّا كَبِيرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ
وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلِطَ فِي حُكْمَتِهِ ؛ قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَقْرَعُ الْعَصَا ،
وَمَا عَلَّمَهُ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

١ قوله « لا ترق » كذا بالأصل على هذه الصورة ولله لا تسبني
الماء أو ما لي مناه .

لَتَدَى كُلِّ أَخْدُودٍ مُبْغَادِرٍ دَارِعًا ،
يُمِيرُهُ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقْرَعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنَزَعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يُقَالُ :
قَدَّيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَدَاهَا ، وَقَرَدْتُ الْبَعِيرَ .
وَمِنَ الْمَثَلِ : هُوَ أَحْرَهُ مِنَ الْقَرَعِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : هُوَ
أَحْرَهُ مِنَ الْقَرَعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَعُ الْمَيْسَمِ
وَهُوَ الْمِكْرُوءَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرَعَةً ،
حِذَارًا مِنَ الْبَيْتِ ، مَا تَبْرُدُ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقَرَعُ
الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ
وَالْجَمْعُ قَرَعِي ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرَضِي . وَالْقَرَعُ :
الْجَرَبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرَبَ الْإِبِلِ .
وَقَرَعَتْ الْحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
اللَّبَنِ ، فَلِذَا رَضِيَ الْفَصِيلُ خِلْفًا قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ
الْحِلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَتَقْرَعُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،
لَهَا قَرَقَةٌ مِثْلًا تَحَلَّبَتْ وَأَسِيلٌ

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعَتْ ظَنَابِيْبَ المَوَى ، يومَ عاقِلٍ ،
ويومَ المَوَى حتى قَشَرَتْ المَوَى قَشْرًا

أي أذلتته كما تفرع ظنوب بعيرك ليبتنوخ لك فتركه . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال : نعم البضع لا يفرع أنه ؛ وفي حديث آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفعل لا يفرع أنه أي أنه كلف كرم لا يرد ، وقد ذكر في ترجمة قرد أيضاً ، وقوله لا يفرع أنه كان الرجل يأتي بناقة كريمة إلى رجل له فضل بسأله أن يظرقها فحمله ، فإن أخرج إليه فعلاً ليس بكرم قرع أنه وقال لا أريده . والمقرع : الفعل يعقل فلا يترك أن يضرب الإبل رغبة عنه ، وقرعت الباب أقرعه قرعاً . وقرع الدابة وأقرع الدابة بلجامها يفرع : كفها به وكبحها ؛ قال سحيم بن وثيل الرباحي :

إذا البغل لم يفرع له بلجامه ،
عدا طوره في كل ما يتعود

وقال رؤبة :

أقرعه عني لجام ينجبه

وقرعت رأسه بالعصا قرعاً مثل قرعت ،
وقرع فلان سته تدماً ؛ وأنشد أبو نصر :

ولو أني أظعنك في أمور ،
قرعت تدامة من ذلك سني

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكف كما في النهاية وبهامتها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مضى ألتق زنباع بن روع بيلدة
لي النصف منها ، بقرع السن من تدم

وكان زنباع بن روع في الجاهلية ينزل مشارف الشام ، وكان يعشر من سر به ، فخرج عمر في تجارة إلى الشام ومعه ذهبة جعلها في ديبيل وألقمها شارباً له ، فنظر إليها زنباع فذرف عينها فقال : إن لها لساناً ، فتحراها ووجد الذهب فعشرها ، فحينئذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقرع الشارب بالإناء جهته إذا اشف ما فيه يعني أنه شرب جميع ما فيه ؛ وأنشد :

كان الشهب في الآذان منها ،
إذا قرعوا بمحافتها الجبيننا

وفي حديث عمر : أنه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أي ضربه ، يعني شرب جميع ما فيه ؛ وقال ابن مقبل يصف الحمر :

تمزنتها صرفاً ، وقارعت دنتها
بعود أراك هده فترتسا

قارعت دنتها أي تزفت ما فيه حتى قرع ، فإذا ضرب الدن بعد قرأه يعود توتتم .

والمقرعة : خشبة تضرب بها البغال والحير ، وقيل : كل ما قرع به فهو مقرعة . الأزهرى : المقرعة التي تضرب بها الدابة ، والمقراع كالفأس يكسر بها الحجارة ؛ قال يصف ذئباً :

بستمخبر الريح إذا لم يسنع ،
يمثل مقراع الصفا الموقع

والمقراع والمقارعة : المضاربة بالسيوف ، وقيل :

١ قوله « يتمخبر » أشده في مادة مخر : لم أسمع بدل لم يسمع .

مضاربة القوم في الحرب، وقد قَرَعُوا . وقَرِعَكَ : الذي يُقَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير :

بين فُلُولٍ من قِرَاعِ الكِتَابِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .

والإقراعُ : مَكَهُ الحَسِيرِ بعضها بعضاً بمخوافيرها ؛ قال رؤبة :

حراً من الحرِّ دل مَكْرُوهُ التَّشْتِ ،
أو مُقْرَعٍ من رَكْضِهَا دَامِي الزُّنْتِ

والمِقْرَاعُ : الساقورُ . والأقراعُ : الشَّدَادُ ؛ عن أبي نصر . والقارعةُ من شَدَائِدِ الدهْرِ وهي الداهية ؛ قال رؤبة :

وخافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكَدُّه

قال يعقوب : القارعةُ هنا كل هتةٍ شديدةٍ القَرَعِ ، وهي القيامةُ أيضاً ؛ قال الفراء : وفي التنزيل : وما أدراك ما القارعةُ ؛ وقوله :

ولا زَمَيْتْ على تَحْضَمِ بقَارِعَةٍ ،
إلا مُنِيبتٌ يَحْضَمُ فَرٌّ لي جَدْعَا

يعني مُجَبَّةً ، وكله من القَرَعِ الذي هو الضربُ . وقوله تعالى : ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعةً ؛ قيل في التفسير : ساريةٌ من سرايا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى القارعة في اللغة النازلةُ الشديدةُ تنزل عليهم بأمر عظيم ، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة . ويقال : قَرَعَتْهُم قَوَارِعُ الدهْرِ أي أصابتهم ، ونعوذ بالله من قَوَارِعِ فلان ولوادِعِهِ وقَوَارِصِ لسانه . وفي حديث أبي أمامة : من لم يَغْزِ أو يُجَهِّزْ غَازِيًا أصابه الله بقارعةٍ أي

بدايةٍ مُهْلِكَةٍ . يقال : قَرَعَهُ أمرٌ إذا أتاه فجأةً ، وجمعها قَوَارِعُ . الأصمعي : يقال أصابته قارعة يعني أمراً عظيماً يَقْرَعُهُ . ويقال : أنزل الله به قرعةً وقارعةً ومقرعةً ، وأنزل الله به بيضاءً ومبيضةً ؛ هي المصيبة التي لا تدعُ مالاً ولا غيره . وفي الحديث : أقسم لتَنقَرَعَنَّ بها أبا هريرة أي لتَنفَجَّاتَهُ بذكرها كالأصكِّ له والضرب .

وقرَعَ ماء البئر : نَقِدَ فَقَرَعَ قَتَعَهَا الدَّلْوُ . وبئر قَرُوعٌ : قليلة الماء يَقْرَعُ قَتَعَهَا الدَّلْوُ لفتاه ماؤها . والقَرُوعُ من الرُّكَايا : التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها . وأقْرَعَ الغائصُ والمالِحُ إذا انتهى إلى الأرض .

والقَرَاعُ : طائر له منقارٌ غليظٌ أعْتَفُ بِأُتِي العود اليابس فلا يزال يَقْرَعُهُ حتى يدخل فيه ، والجمع قَرَاعَاتٌ ، ولم يكسره . والقَرَاعُ : الصُّلْبُ الشديد . وثُرْسٌ أَقْرَعٌ وقَرَاعٌ : صُلْبٌ شديدٌ ؛ قال الفارسي : سمي به لصبره على القَرَعِ ؛ قال أبو قَيْسٍ بن الأَسَلْتِ :

صَدَقَ حُسامٍ وادقَّ حُدَّه ،
ومَجْنَلِ أَسْرَ قَرَاعِ

وقال الآخر :

فلما قَتَى ما في الكِتَابِ ضارِبُوا
إلى القَرَعِ من جِلْدِ المِجَانِ المِجُوبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى التَّرْسَةِ لَمَّا قَتَيْتْ سِهامَهُم ، وقَتَى بمعنى قَتَى في لغات طيء . والقَرَاعُ : التَّرْسُ . والقَرَاعَانِ : السيفُ والحِجَّةُ ؛ هذه من أمالي ابن بري . والقَرَاعُ من كل شيء ؛ الصُّلْبُ الأَسْفَلُ الضَّيِّقُ الفم . واستَقْرَعَ حَافِرُ الدَابَّةِ إذا اشتد .

وَيَقْرَعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتْ أَتَقْرَعُ .
وَالْقُرْعَةُ : السُّهْمَةُ . وَالْمُقَارَعَةُ : الْمُسَاهَمَةُ . وَقَدْ
اقْتَرَعَ الْقَوْمُ وَتَقَارَعُوا وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ
أَعْلَى ، وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ .
وَيَقَالُ : كَانَتْ لَهُ الْقُرْعَةُ إِذَا قَرَعَ أَصْحَابَهُ . وَقَارَعَهُ
فَقْرَعَهُ يَقْرَعُهُ أَي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ دُونَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنْ رَجُلًا
أَعْتَقَ سِتَّةَ سَمَالِيكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ،
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةَ ؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا اصْطَادُوا بُغَاثًا شَيْطُونَهُ ،
فَكَانَ وِفَاءً شَاتِيهِمُ الْقُرُوعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : الْقُرُوعُ الْمُقَارَعَةُ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ لِقَوْمِهِمْ ،
يَقُولُ : إِذَا يَتَقَارَعُونَ عَلَى الْبُغَاثِ لَا عَلَى الْجُزُرِ
كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشَاةَ إِلَّا بِمَيْسِرٍ ،
طَوِيلًا تَنَاجِيهَا صِغَارًا قُدُورُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ
يَكُونُ الْقُرُوعُ الْمُقَارَعَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ
الزَّائِدِ ، قَالَ : وَيُرْوَى شَاتِيهِمُ الْقُرُوعُ ، وَفَسَرَهُ فَقَالَ :
مَعْنَاهُ كَانَ الْبُغَاثُ وِفَاءً مِنْ شَاتِيهِمُ الَّذِي يَتَقَارَعُونَ
عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتَقَارَعُوا عَلَى جُزُرٍ ، فَيَكُونُ
أَيْضًا كَقَوْلِهِ :

فَمَا يَذْبَحُونَ الشَاةَ إِلَّا بِمَيْسِرٍ

قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذَا أَصَحُّ لِقَوْلِهِ الْمَعْنَى بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الْإِقْتِوَاءِ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ
مَجْرُورَةٌ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالْقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وَقَرَعَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ وَالنَّوْرُ
يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَقِرَاعًا : ضَرْبًا . وَنَاقَةٌ قَرِيْبَةٌ :
يُكْتَبَرُ الْفَعْلُ ضَرْبًا وَيُبْطِئُ لِقَاحِهَا . وَيَقَالُ :
إِنَّ نَاقَتَكَ لِقَرِيْبَةٌ أَي مُؤَخَّرَةٌ الضَّبْعَةَ . وَاسْتَقْرَعَتْ
النَّاقَةُ : اسْتَهْتِ الضَّرَابَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَمْرَعَتْ
النَّاقَةُ اللَّتْعَجَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ مَرِيْبٍ لِقَاحِهَا ،
نَيْسِرُهُ لِقَاحِ الْفَعْلِ سَاعَةً تَقْرَعُ

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِذَا لَمِيفْرَاعٌ ؛ هِيَ
الَّتِي تَلْتَقِحُ فِي أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الْفَعْلُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُلْفَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يُقْرَعُ عِنْتَهُ وَيَحْلِبُ
وَيَعْلِفُ أَي يُنْزِي الْفُحُولَ عَلَيْهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ
الزُّبَيْرِيُّ وَالْمَرْوِيُّ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ ،
وَقَالَ : هُوَ مِنْ هَفَوَاتِ الْمَرْوِيِّ . وَاسْتَقْرَعَتْ الْبَقْرُ :
أَرَادَتْ الْفَعْلَ . الْأَمْوِيُّ : يَقَالُ لِلضَّانِّ اسْتَوْبَلَتْ ،
وَالْمِعْزَى اسْتَدْرَتْ ، وَالْبَقْرَةُ اسْتَقْرَعَتْ ، وَاللَّكْبَةُ
اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ النَّيْسُ الْعَنْزَ إِذَا قَطَعَهَا .
وَقَرَعَ الْقَوْمُ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ أَنَشَدَهُ
الْفَرَاءُ :

يُقْرَعُ الرَّجَالِ ، إِذَا أَتَوْهُ ،
وَاللَّنْسَوَانِ ، إِنَّ جَيْشَنَ السَّلَامِ

أَرَادَ يُقْرَعُ الرَّجَالُ فزَادَ اللَّامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ
عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ
يُقْرَعُ يَتَقْرَعُ . وَالتَّقْرِيبُ : التَّنْيِيبُ وَالتَّعْنِيفُ .
وَقِيلَ : هُوَ الْإِيْجَاعُ بِاللَّثَوْمِ . وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا
وَبَخْتَهُ وَعَذَلْتَهُ ، وَمَرْجَعُهُ إِلَى مَا أَنَشَدَهُ الْفَرَاءُ
لَأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ . وَيَقَالُ : قَرَعَنِي فُلَانٌ بِلَثْوَمِهِ فَمَا
ارْتَقَعْتُ بِهِ أَي لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وَبَاتَ يَتَقْرَعُ

لَعَمْرُؤُ أَيَكْ ، لِلنَّخِيلِ الْمُوَطَّى
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلرُّخْمِ الرَّوْعِ ،
أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ تُصِيدُوا
مِنَ الْفَرَسَانِ تَرْفُلُ فِي الدُّرُوعِ

ابن الأعرابي : القَرَعُ والسَّبِقُ والتَّدْبُ الحَطْرُ
الذي يُسَبَقُ عليه .

والاقتِرَاعُ : الاختيارُ . يقال : اقتَرَعَ فلانُ أي
اختيرَ . والقَرِيعُ : الحيارُ ؛ عن كراع . واقتَرَعَ
الشيءُ : اختاره . وأقترَعوه خياراً مالمهم ونهههم :
أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقترَعَه أعطاه
خيراً ماله . والقَرِيعَةُ والقُرْعَةُ : خيارُ المالِ .
وقرِيعَةُ الإبلِ : كريمتها . وقُرْعَةٌ كلُّ شيءٍ : خياره .
أبو عمرو : يقال قَرَعْنَاكَ واقتَرَعْنَاكَ وقَرَحْنَاكَ
واقتَرَحْنَاكَ ومَقَرْنَاكَ وامْتَقَرْنَاكَ وانتَصَلْنَاكَ
أي اخترناك . وفي الحديث : أنه ركب حِياراً سعدِ
ابنِ عبادةٍ وكان قَطُوفاً فردّه وهو هِبْلَاجٌ قَرِيعٌ
ما يُسَابِرُ أي فارهٌ مختارٌ ؛ قال ابن الأثير : قال
الزنجشيري ولو روي فريغٌ ، بالفاء الموحدة والغين
المعجمة ، لكان مطابقاً لفراغٍ ، وهو الواسع المشي ،
قال : ولا آمَنُ أن يكون تصحيفاً . والقَرِيعُ :
الفحل ، سمي بذلك لأنه مُقْتَرَعٌ من الإبلِ أي مختارٌ .
قال الأزهري : والقَرِيعُ الفحل الذي تصوَّى للضراب .
والقَرِيعُ من الإبلِ : الذي يأخذ بِذِرَاعِ الناقةِ
فيُنِيحُها ، وقيل : سمي قَرِيعاً لأنه يَقْرَعُ الناقةَ ؛
قال الفرزدق :

وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَرْفُ ، وجاءتْ خَلْفَهُ ، وَهِيَ زُقْفُ

وقال ذو الرمة :

وقد لاحَ السَّارِي مُهَيْلٌ ، كَأَتْ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ
وبروي :

وقد عارضَ الشَّعْرَى مُهَيْلٌ

وجمعه أقرعةٌ . والمقروعُ : كالمقربع الذي هو
المختار للفحلة ؛ أنشد يعقوب :

ولمَّا يَزَلْ يَسْتَنْسِعُ العامَ حَوْلَهُ
تَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَدُوِّ عَازِبِ

قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف للمقروع فعلاً ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرعَه إذا اختاره .

والقِرَاعُ : أن يأخذَ الرجلُ الناقةَ الصعبةَ فيُرِيضُها
للفحل فيُنسُرُها . ويقال : قرعَ جليكاً .

والمقروعُ : السيدُ . والقَرِيعُ : السيدُ . يقال :

فلان قَرِيعٌ كَهَرِهِ وفلان قَرِيعٌ الكَتِيبَةِ وقَرِيعُها
أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قَرِيعٌ

الرُّهَاءِ أي رئيسهم . والقَرِيعُ : المختارُ . والقَرِيعُ :

المثلوبُ . والقَرِيعُ : الغالبُ . واستقرَعَه جملًا

وأقرَعَه إياه أي أعطاه إياه ليضربَ أَيْتَنَهُ . وقولهم

أَلْفٌ أَقْرَعٌ أي تامٌ . يقال : سَفَتُ إِلَيْكَ أَلْفًا

أقرَعَ من الحبل وغيرها أي تامًا ، وهو نعت لكل

ألفٍ ، كما أن هُنَيْدَةَ اسم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،

يَتَدُنُرُ ، أَلْفًا مِنْ قِضَاعَةِ أَقْرَعَا

وقال الشاعر :

ولو طَلَبُونِي بالعِشْقِ ، أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفِ ، أَوْذِيهِ إِلَى القَوْمِ ، أَقْرَعَا

١ قوله « فريضا » هو في الاصل ياء تحية بعد الراء وفي الغاموس
بوحدة . وقوله « فرع لملك » قال شارح الغاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

ولم يكن له غاشية^١ بَغَشَوْتَه . وقَرَعَ مَأْوَى المَالِ
ومَرَّحُه من المَالِ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : هَلَكْتُ
مَاشِيَتَه فغَلَآ ؛ قال ابن أذينة :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهِنَه
لِجَادِيهِ ، وَإِنْ قَرَعَ المَرَّاحُ

ويروى : صَغِيرَ المَرَّاحِ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛ وقال المهذلي :

وَحَوَّالِي لِيَمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَنَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ المَرَّاحُ

ابن السكيت : قَرَعَ الرجلُ مَكَانَ يَدِهِ من المَائِدَةِ
تَقْرِيحًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ من المَائِدَةِ فَارغًا . ومن
كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ من قَرَعَ الفِئَاءِ وَصَفَرَ الإِنَاءِ أَي
خَلَوُ الدِّيارِ من سُكَّانِهَا والآيَةِ من مُسْتَوْدَعَاتِهَا .
وقال ثعلب : نَعُوذُ بِاللَّهِ من قَرَعَ الفِئَاءِ ، بالتسكين ،
على غير قِياس . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :
قَرَعَ حَجَّكُمْ أَي خَلَّتْ أَيَّامُ الحِجِّ . وفي الحديث :
قَرَعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النُّهْرِ أَي
قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ، تشبيهاً
بِالقَرَعَةِ ، أو هو من قولهم قَرَعَ المَرَّاحُ إِذْالم
تَكُن فِيهِ إِهْل .

والقَرَعَةُ : سِيَةٌ على أَيْبَسِ السَّاقِ ، وهي وَكْرَةٌ
بِطَرَفِ المَيْسَمِ ، وربما قَرَعَ مِنْهُ قَرَعَةٌ أو قَرَعَتَيْنِ ،
وبعيرٌ مَقْرُوعٌ وإهْلٌ مَقْرَعَةٌ ؛ وقيل : القَرَعَةُ
سِيَةٌ خَفِيَّةٌ على وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ والشَّاةِ .

وقارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وقارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ .
وفي الحديث : نَهَى عن الصَّلَاةِ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ؛ هي
وَسَطُهُ ، وقيل أَعْلَاهُ ، والمراد بِهِ ههنا نَفْسُ الطَّرِيقِ
ووجْهُهُ . وفي الحديث : لا تُحَدِّثُوا فِي القَرَعِ فَإِنَّهُ

١ قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً، وبهامش الأصل: صوابه
النهران .

وَقِدَحٌ أَقْرَعٌ : وهو الذي حُكَّ بِالْحِصَى حَتَّى بَدَتْ
سَفَاسِفُهُ أَي طَرَائِقُهُ . وعود أَقْرَعٌ إِذَا قَرَعَ
من لِيحَائِهِ . وقَرَعَ قَرَعًا ، فهو قَرَعٌ : ارْتَدَعَ
عن الشَّيْءِ . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ ،
فهو قَرَعٌ إِذَا كان يَقْبَلُ المَشُورَةَ وَيَرْتَدِعُ إِذَا
رُدِعَ . وفلان لا يَقْرَعُ إِقْرَاعًا إِذَا كان لا يَقْبَلُ
المَشُورَةَ والنَّصِيحَةَ . وفلان لا يَقْرَعُ أَي لا يَرْتَدِعُ ،
فإن كان يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرَعٌ . ويقال : أَقْرَعْتُهُ
أَي كَفَفْتُهُ ؛ قال رؤبة :

دَغْنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ للأَضْرَ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أبو سعيد : فلان مُقْرَعٌ ومُقْرِنٌ له أَي مُطْبِقٌ ،
وأُنشِدَ بيتَ رُوْبَةَ هَذَا ، وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَقَاءً
ويَكُونُ إِطَاقَةً . ابن الأعرابي : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ
له وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْرَعْتُهُ وَوَزَعْتُهُ وَزَعْنْتُهُ إِذَا
كَفَفْتُهُ . وأقْرَعَ الرجلُ على صاحبه وانقَرَعَ إِذَا
كَفَفَ . قال الفارسي : قَرَعَ الشَّيْءُ قَرَعًا سَكَنَتْهُ ،
وقَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ : الآيَاتُ الَّتِي
يَقْرَأُهَا إِذَا قَرَعَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ قِيَّامًا ، مثل
آيَةِ الكُرْسِيِّ وآيَاتِ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَيَسِينِ لِأَنَّهَا
تَصْرِفُ القَرَعَ عَنِ قَرَأِهَا كَأَنَّهَا تَقْرَعُ الشَّيْطَانَ .
وأقْرَعَ الفَرَسَ : كَبَحَهُ . وأقْرَعَ إِلَى الحَقِّ إِقْرَاعًا ؛
رَجِعَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ . يقال : أَقْرَعَ لِي فلانٌ ؛ وَأُنشِدَ لِرُوْبَةَ :

دَغْنِي ، فَقَدْ يُقْرَعُ للأَضْرَ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أَي يُصْرِفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُرَاضُ لَهُ وَيَذِلُّ .
وقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبَدَّلَهُ . وقَرَعَ المَكَانَ : خَلَا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي معرفة عن استقبله . وفي أساس
البلاغة : رماه .

مُخْفَانٍ مُقْرَعَانٍ أَي مُثْقَلَانِ . وَأَقْرَعَتْ نَعْلِي وَخَفِي إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقِرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقِرْعُ : حِمْلُ الْيَقِطِينَ ، الْوَاحِدَةُ قِرْعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْقِرْعَ ، وَأَكْثَرَ مَا تَسْبِيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقَالَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْقِرْعَ . قَالَ الْمُعَرَّبِيُّ : الْقِرْعُ الَّذِي يُوَكَّلُ فِيهِ لَعْنَانُ الْإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكُ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُنْسَى إِدَامُ الْعَرْبِ الْمُعْتَلَّ ،
تُرِيدُهُ بِقِرْعٍ وَخَلَّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْقِرْعُ ، وَاحِدُهُ قِرْعَةٌ ، فَعْرُكٌ ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ بَرِي .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنِيئُهُ كَالْمَسْبُطَةِ وَالْمَقْتَنَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقِرْعُ : حِمْلُ الْقِيَاشِ مِنَ الْمَرْعَى .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسُّوَةِ الْقِرْعَاءِ . وَالسُّوَةُ الصَّلْعَاءُ أَي الْمَتَكْفَةُ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ إِذَا كَفَا مِنْ مَنزَلِهِ ، وَأَقْرَعَ دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَسَهَا بِالْأَجْرِ ، وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِرْعٌ فُلَانٌ فِي مَقْرَعِهِ ، وَقَلْدٌ فِي مَقْلَدِهِ ، وَكَرْصٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرْبٌ فِي مَضْرَبِهِ ، كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِرْعُ الرَّجُلِ إِذَا قَسَرَ فِي النَّضَالِ ، وَقِرْعٌ إِذَا افْتَقَرَ ، وَقِرْعٌ إِذَا انْتَضَى .

وَالْقِرْعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِرْعَاءُ مَنَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعَقَبَةِ وَالْمَعْدَنِيَّةِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّى الْحَافِينَ ؛ الْقِرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَلِ مَوَاضِعَ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَالْقِرْعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجَنُّ . وَقِرْعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قِرْعَةٌ : لَا تُنْثِيَتْ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتْ الرِّبَاضُ قِرْعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاضِي فَلَمْ تَبْقَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصُّلْعَاءِ وَالْقُرَيْعَاءِ ؛ الْقُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْثَبَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ أَقْرَعٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْمَ بَهْمِي غَضَّةً حَبَشِيَّةً
قَوَامًا ، وَتَعَانِ الظُّهُورِ الْأَقْرَعِ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمِضَ حَمِضَ مُخْاصِرَاتٍ ،
بِمَا فِي الْقِرْعِ مِنْ سَبِيلِ الْعَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقِرْعِ عُذْرَانًا فِي صِلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقِرْيَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزُّرِّ ؛ وَالزُّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَاتَةِ وَقَدْ قِرْعَهُ بِهِ . وَقِرْيَةُ الْبَيْتِ : خَيْرٌ مَوْضِعٌ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فُخْيَارٍ ظَلَمَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرِّ فُخْيَارٍ كَيْثٌ ، وَقِيلَ : قِرْيَةُ سَقْفِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلَتْ لِفْلَانٍ قِرْيَةُ بَيْتِ قَطٍّ أَي سَقْفُ بَيْتِ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَاةِ : جَمَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يُحْتَبَأُ فِيهِ السَّمْنُ . وَالْقِرْعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قِرْعٌ . وَالْمَقْرَعُ : وَعَاءٌ يُجَبَّى فِيهِ التَّمْرُ أَي يُجْمَعُ . وَنَمِيَّ قَوْلُ :

فإنك واحدٌ درني صموداً ،

جراثيم الأفاعير والحنات

الحنات : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأقارعة والأفاعير : آلها على نحو المهالبة والمهاليل ؛ والأقراع : هو الأشيم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك لبيت قاله ججو معاوية بن قشير :

معاوي من يرقيكُم إن أصابكم

شبا حية ، بما عدا القفر ، أفرع ؟

ومقروع : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم في هيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم : حنت ولات هنت ، وأنسى لك مقروع . ومقارع وقريع : اسمان . وبنو قريع : بطن من العرب . الجوهري : قريع أبو بطن من تميم رهط بني أنف الناقة ، وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أبو الأضبط .

قروع : المقرنثع : المجتمع . واققرنثع الرجل في مجلسه أي تقبض من البرد ، قال : ومثله اقترعب أي انتقبض .

قروع : القرتع : هي المرأة الجرينة القليلة الحياء ، وقيل : هي البديعة الفاجحة ، وقيل : هي البلهاء التي تلبس قميصها أو درعها مقلوباً وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى رعوثة ، وقال الأزهري : امرأة قرتع وقردع وهي البلهاء . قال ابن الأثير في صفة المرأة الناشز : هي كالفرتع ، قال : هي البلهاء ؛ ومنه حديث الواصف أو الواصفة : ومنهن القروع ضربي ولا تفع . قال الأزهري : وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

قرتيع ، وجامعة تجمع ، وشيطان ستمتع ، ومنهن القرتع ؛ والقرتع : الذي يبدئي ولا يبالي ما كسب . والقرتع والقرتعة : وبر صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف قروع ، يشبه المرأة لضعفه وردائه . والقرتع : الظلم ، وقرتعته زفته وما عليه . والقرتعة : الحسن الحيلة للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً ، يقال : هو قرتعة مال ، بالكسر ، وقرتع مال إذا كان مجسناً رعية المال ويصلح على يديه ، ومثله روية مال . وقرتع : اسم رجل .

قودع : القردوعة : الزاوية في شعب جبل أو جبل ؛ قال الشاعر :

من الشيايل مأواها القراذيع

الفراء : القردعة والقردعة الذل . والقردع ، بفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قنل الإبل كالقردع والقردع ، وقيل : هو القردع ، واحده قردعة وقردعة . الأزهري في ترجمة هرنع : المرثوع القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القردوع .

قوسع : المقرنثع : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه المقرنثع ، بالشين المعجمة .

قوشع : المقرنثع : المنهي للثباب والمنع ؛ قال :

إن الكبير إذا يشاف رأيته

مقرنثعاً ، وإذا هجان استمرأ

والمقرنثع ، بالشين المعجمة : لغة في المقرنثع ، وهو المنتصب .

أبو عمرو : القرشع الحار وهو حر يجده الرجل في صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر مجسد الإنسان شيء أبيض كالمليح فهو

القَرَشِيع .

قال : والمَقْرَنْشِيعُ المنتصب المستبشر . واقْمَرَنْشِيعُ
إذا مُرَّ ، وَاِبْرَنْشِقَ مثله .

قورصع : القَرَصَعَةُ : مِشِيَةٌ . وقيل : مِشِيَةٌ قَيْبَةٌ ، وقيل :
مِشِيَةٌ فِيهَا تَقَارِبُ . وقد قَرَصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرَصَعَةً
وَتَقَرَصَعَتْ ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالتِ ، ولم تَقْرُصِيعِ ،
هَزُّ الْقِنَاءِ لِدُنَّةِ التُّهْرَيعِ

وقَرَصَعَ الْكِتَابَ قَرَصَعَةً : قَرَمَطَهُ . والقَرَصَعَةُ :
أَكْلٌ ضَعِيفٌ . والمَقْرُصِيعُ : الْمُخْتَفِي . والقَرَصَعَةُ :
الانقباضُ والاستِخْفَاءُ ، وقد اقْمَرَنْصَعَ الرَّجُلُ .
الأزهري : يقال رأيتُه مُقْرَنْصِعاً أَي مُتَزَمِّلاً فِي
ثِيَابِهِ ؛ وقَرَصَعْتُهُ أَنَا فِي ثِيَابِهِ . أبو عمرو : القَرَصَعُ
من الأيورِ القَصِيرِ المُعْجَرُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَشْجَعِ :

أَيُّ الأَيُورِ أَنْتَعِ ؟

أَلَطَّوِيلُ التُّعْنَعِ ؟

أَمِ القَصِيرِ القَرَصَعِ ؟

وقال أعرابي من بني نعيم : إذا أكل الرجل وحده من
اللؤمِ فهو مَقْرُصِيعٌ .

قوطةع : القِرْطِيعُ : قَمَلٌ الإبلِ وهنَّ حُمُرٌ .

قورفع : تَمَرَعَفَ الرَّجُلُ واقْمَرَعَفَ وتَقَرَفَعَ :
تَقَبَّضَ . والقَرَفُوعَةُ : الاسْتِ ؛ عن كراع . ويقال :
القَرَفُوعَةُ ، بتقديم الفاء ، ويقال للامستِ القَرَفُوعَةُ
والقَرَفُوعَةُ .

قزح : القَزَاحُ : قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ رَفَاقٌ كَأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا

مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ الْكَبِيرَةِ . وفي حديث الاستسقاء :
وما في السماء قَزَاحَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ الغَيْمِ ؛ وقال
الشاعر :

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرِي لِبَعْضِ ،
كَأَنَّ زُهَاهَا قَزَاحُ الظَّلَالِ

وقيل : القَزَاحُ السَّحَابُ الْمُنْفَرِقُ ، واحدها قَزَاحَةٌ .
وما في السماء قَزَاحَةٌ وقَزَاحٌ أَي لَطِخَةٌ غَيْمٌ . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين ذَكَرَ يَعْسُوبَ
الدينِ فقال : يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَاحُ الْحَرِيفِ ،
يعني قِطْعَ السَّحَابِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّيْءِ ، والسَّحَابُ
يَكُونُ فِيهِ مَتَفَرِّقاً غَيْرَ مَتَوَاكِهٍ وَلَا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ
يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قال ذو الرمة يصف
ماء في فلاة :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ ،
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَاحُ الْجَهَامِ

والقَزَاحُ من الصُّوفِ : ما تَنَافَتْ فِي الرَّبِيعِ فَسَقَطَ .
وكَبِشَ أَقْزَعَ وناقة قَزَاحاء : سَقَطَ بَعْضُ صَوْفِهَا وَبَقِيَ
بَعْضٌ ، وقد قَزَعَ قَزَاحاً . وقَزَعَ الوادي : غَثَاؤُهُ ،
وقَزَعَ الجبلُ : لُغَامُهُ عَلَى نُخْرَتِهِ . قال أبو تراب
حكايةً عن العرب : أَقْزَعَ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ وَأَقْذَعَ
وَأَزْهَفَ إِذَا تَعَدَّى فِي القَوْلِ . وفي النوادر : انْقَزَعَةُ
وَلِدَ الزَّانَا . وقَزَعُ السَّهْمِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ . والقَزَعُ
أَيْضاً : أَصْفَرُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ . وَسَهْمٌ مَقْزَعٌ :
رِيشٌ بِرِيشٍ صِغارٍ . ابن السكيت : ما عليه قِزَاحٌ
وَلَا قَزَاحَةٌ أَي ما عليه شيء من الثياب .

والقَزَعَةُ والقَزَعَةُ : خُصِّلَ مِنَ الشَّعْرِ تَتْرُكٌ عَلَى رَأْسِ
الصَّبِيِّ كَالذَّوَابِيبِ مَتَفَرِّقَةً فِي نَوَاحِي الرَأْسِ . والقَزَعُ :
أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَتَتْرُكَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ الشَّعْرَ

متفرقاً ، وقد 'نهي' عنه . وقزع رأسه تقزيعاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه 'نهي' عن القزع ؛ هو أن 'يُحلق' رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة تشبيهاً بقزع السحاب . والقزع : بقايا الشعر المنتفخ ، الواحدة قزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قزع ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزع . ورجل متزع ومتقزع : رقق شعر الرأس متفرقة لا يُرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة : موضع الشعر المتقزع من الرأس . وقزعه أنا ، فهو مقزع . والمقزع من الخيل : الذي تئنت ناصيته حتى ترقق ؛ وأنشد :

نزاع للبرج وأعوجي
من الجرد المقزعة العجال

وقيل : المقزع الرقيق الناصية خيلقة ، وقيل : هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقزع الشارب : قصه . والقزع : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمقزع : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مقزع أطلس الأطناب ، لبس له ،
إلا الضراء وإلا صيدها ، تشب

وبشير مقزع : جرد للباشرة ؛ قال متمم :

وجئت به تعدو بشيراً مقزعا

وكل إنسان جردته لأمر ولم تشغله بغيره ، فقد أقرعته . وقزع الفرس يقزع قزعا وقزوعاً :

مرّ مرّاً شديداً أو مهلاً ، وقيل : عدا عدواً شديداً ، وكذلك البعير والظبي ؛ ومنه قولهم : قنوزع الديك إذا غلب فهرب أو قر من صاحبه . قال يعقوب : ولا تقل قنوزع لأنه ليس بأخوذ من قنوزع الناس ، وإنما هو قزع يقزع إذا خف في عدوه هارباً . الأصمعي : العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما : قنوزع الديك ، وإنما يقال قنوزع الديك إذا غلب ولا يقال قنوزع ؛ قال أبو منصور : والأصل فيه قزع إذا عدا هارباً ، وقنوزع قنوزع منه . قال البستاني : قال يعقوب بن السكيت : يقال قنوزع الديك ولا يقال قنوزع ، قال البشتي : يعني تنفيشه برائله وهي قنازعه ؛ قال أبو منصور : وقد غلط في تفسير قنوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ، ولو كان كما قال بلز قنوزع ، وهذا حرف لهج به بعض عوام أهل العراق . يقول : قنوزع الديك إذا فر من الديك الذي يقاتله فوضعه أبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال : صوابه قوزع ، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة ؛ قال أبو منصور : وظن البشتي مجدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من القزعة فأخطأ ظنه . الأصمعي : قزع الفرس يعدو ومزع يعدو إذا أخضر . والتقزيع : الخضرة الشديد . وقزع قزعا ومزع مزعاً : وهو مشي متقارب . وتقزع الفرس : تهباً للركض . وقزعه أنا ، فهو مقزع . والقزع :

صغار الإبل .

وقال ابن السكيت : ما عليه قزاع أي قطعة خرقه . وقنوزع : اسم الحزني والعار ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلده قنوزع قنوزع ، يعني الفضانح ؛ وأنشد للكيميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للكيميت بن ثعلبة الفقعسي :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَرْجُهَا
حَصَانًا ، وَقَلَّدَتْهُمْ قَوْلًا
تُحَذِّوُا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ ،
وَكُونُوا كَسَنِّ سَنِّ الْمَوَانِ فَأَرْبَعًا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّ
مَعَا السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِيكُمْ ،
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا

وقال مرة : قَلَائِدَ بَوَزَعٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّافِ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْقَوْلُوعُ الْحِرْبَاءُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ
الَّذِي لِلْكَعْبِيِّ .
وَقَرْعَةٌ وَقَرْيَبَةٌ وَمَقْرُوعٌ : أَسْمَاءٌ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا
قَدْ حَكَى فِي الْأَسْمَاءِ قَرْعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

قشع : القشعُ والقشعةُ : بيت من آدمٍ ، وقيل : بيت
من جلدٍ ، فَإِنَّ كَانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطَّرَافُ ؛ قَالَ
مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ بَرِّيٍّ أَخَاهُ :

وَلَا بَرَمَ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعِرْسِهِ ،
إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرَدِ الشَّاءِ تَقَعَمَا

وربما اتخذ من جلود الإبل صواناً لما فيه من المتاع ،
والجمع قشع ؛ وقول الرازي :

فَحَيَّتْ فِي ذَنَبَانٍ مُنْقَعِ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلْبٍ غَيْرِ قَشِيعِ

أَيُّ وَطْبٍ لَمْ يَفْشَعْ ، وَالْقَشِيعُ : الْيَابِسُ ، وَالْمُنْقَعِ :
الْمُنْقَبِضُ . وَالْقَشِيعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشِيعُ الَّذِي
فِي بَيْتٍ مَتَمُّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنْ
الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُوْذِيهِ وَيَضُرُّ بِهِ . وَالْقَشِيعُ وَالْقَشِيعَةُ :

قِطْعَةٌ نَطَعٌ خَلَّتْ ، وَقِيلَ : هُوَ النُّطْعُ نَفْسُهُ .
وَالْقَشِيعُ أَيضًا : الْفَرُّوُ الْخَلَّتْ ، وَجَمَعَ كُلُّ ذَلِكَ
قَشُوعٌ . وَالْقَشِيعَةُ وَالْقَشِيعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَّتْ
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قَشِيعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشِيعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ قِيَاسَهُ قَشِيعَةٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرٍ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشِيعُ
الْأَنْطَاعُ الْمُخْلِقَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بِنِ الْأَكْرَعِ فِي
غَزَاةِ بَنِي فَرَاةَ قَالَ : أَغْرَأْنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا
قَشِيعٌ لَهَا فَأَخَذْتَهَا فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَرَادَ بِالْقَشِيعِ الْفَرُّوُ الْخَلَّتْ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَارِبَةً عَلَيْهَا قَشِيعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَغْرَفَنَ أَحَدًا كَمَا يَحْمِلُ قَشِيعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي :
يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتَ ،
يَعْنِي أَدِيمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَ فِي الْفُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقِرْبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَيَاةِ فِي
الْغَنِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ
فَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِي مَكَانٍ وَلَا تُتَقَلَّبَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشِيعَةَ الْحَرَّ قَاءَ مَبْنَاهَا ؛
النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قوله مبنها : حيث تنبت القشعة ، والاجتواء : أن
لا يوافقك المكان ولا ماؤه .
وقشيع الشيء قشعاً : جف كاللحم الذي يسي
الحساس .

والقشاع : داء يؤيس الإنسان . والقشاع : الرقعة
التي توضع على التجاش عند خرق الأديم .

١ قوله « حيث تنبت القشعة » لعل المراد بها الكتوشة ففي القاموس
والقشعة الكتوشة وان كان شارحها استشهد به على القشعة بمعنى
المرأة .

وانتَشَعَ عنه الشيءُ وانتَشَعَتْ : غَشِيَهُ ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والمهم عن القلب والسحاب عن الجو . قال سمر : يقال للشمال الجربياء وسبهاك وقشعة لقشعها السحاب . والقشع والقشع : السحاب' الذهاب' المنتَشِعُ عن وجه السماء ، والقشعة والقشعة : قِطْعَةٌ منه تبقى في أفق السماء إذا تَشَعَّ الغيمُ . وقد انتَشَعَّ الغيمُ وأنتَشَعَّ وتَشَعَّ وقشَعَتْه الرياحُ أي كَشَفَتْه فانقشع ؛ قال ابن جنى : جاء هذا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك أنك نجد فيها فعل متعدياً وأفعل غير متعد ، ومثله شَتَقَ البعيرَ وأشَقَّ هو ، وأجفَلَ الظليمُ وجفَلَتْه الرياحُ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . وفي حديث الاستسقاء : فَتَشَعَّ السحابُ أي تصدَّع وأقلع ، وكذلك أَقْبَحَ ، وقشَعَتْه الرياحُ .

وقشَعَتْ القومَ فأقشَعُوا وتَشَعُوا وانقشَعُوا : ذهبوا وافترقوا . وأقشَعَ القومُ : تفرَّقوا . وأقشَعُوا عن الماء : أقبلَعُوا ، وعن مجلسهم ارتفعوا ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والقشع والقشع والقشع : كُنْاسَةُ الحِثَّامِ والحِجَامِ ، والفتح أعلى . والقشعة : العجوزُ التي انقطع عنها لحمها من الكِبَرِ . والقشاعُ : صوت الضبِّعِ الأتسى ؛ وقال أبو مهران :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبِّعٍ ،
تَفَقَّدُ مِنْ فَرَاعِلَةٍ أَكْبَلَا

والقشعة : النخامة ، وجمعها قشع ، وبه فسر حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع ، وروي : بالقشع ، وقال : القشع هنا البزاق ؛ قال المنسر : أي بصقنم في وجهي تقبيداً لي ؛ حكاه المروزي في الغريبين ، وقال ابن الأثير : هي جمع قشع على غير قياس ، وقيل : هي جمع

قشعة وهي ما يُقشَعُ عن وجه الأرض من المدر والحجر أي يقلع كبدرة ويددر ، وقيل : القشعة النخامة التي يقشعها الإنسان من صدره ويُخْرِجُهَا بالنخم ، أي لبصم في وجهي استخفافاً بي وتكديباً لقولي ؛ وروى : لرميتوني بالقشع ، على الأفراد ، وهو الجِلْدُ أو من القشع الأحمق أي لجلعتوني أحمق . وقال أبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث : القشع الجلود اليابسة ، وقال : قال بعض أهل اللغة القشعة ما تقشفت من بابس الطين إذا نشئت الغدران وجفت ، وجمعها قشع . والقشع : أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها ، يقال : قشعت الذرة تقشع قشعاً . والقشع : الحيرباء ؛ وأنشد :

وبلدة مغبرة المناكب ،
القشع فيها أخضر الغباغب

وأراكة قشعة : ملتفة كثيرة الورق .
والمقشع : النابوس ، يمانية .

قصع : القصة : النخبة تشعب العشرة ، والجمع قِصَاعٌ وقِصَعٌ . والقصع : ابتلاع جرع الماء والجيرة . وقصع الماء قصعاً : ابتلعه جرعاً . وقصع الماء عطشه ينقصه قصعاً وقصعته : سكنه وقتله . وقصع العطشان غلته بالماء إذا سكتها ؛ قال ذو الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُثْبُ لم تنقص صرائرها ،
وقد تشحن فلا ري ولا هيم

وسيف مفصل ومقصع : قطاع . والقصيع : الرحى .
والقصع : قتل الصواب والقلة بين الظفرين .

دسع البعير^١ يجرته وقصع يجرته وكظّم يجرته إذا لم يجنّس^٢. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحييض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت يريقها فقصعته؛ قال ابن الأثير أي مصعته ودلكته بظفرها، ويروي مصعته، بالميم.

وقصع الجرح^٣: سرق بالدم. وقصع الدمل^٤ بالصديد إذا امتلأ منه، وقصع مثله. ويقال: قصعته قصعاً وقصعته قنعاً بمعنى واحد. وقصع الرجل^٥ بينه إذا لزمه ولم يبرحه؛ قال ابن الرقيتات:

انتي لأخني لها الفرائش، إذا
قصع في حوض عرسه الفرق

والقصعة والقصعاء والقاصعاء: جحر مجفّر^٦ اليربوع^٧، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فيه ثلثا يدخل عليه حية أو دابة، وقيل: هي باب جحره يتقبه بعد الدماء في مواضع أخر، وقيل: القاصعاء والقصعة فم جحر اليربوع أوّل ما يتبدى في حفره، ومأخذه من القصع وهو ضم الشيء على الشيء، وقيل: قاصعاًو تراب يسدّ به باب الجحر، والجمع قواصع، شبهوا فاعلاً بفاعلة وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الماه. وقصع الضب^٨: سدّ باب جحره، وقيل: كل سادٍ مقصع. وقصع الضب أيضاً: دخل في قاصعائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إذا الشيطان قصع في قفاها،
تنقنأه بالجلل الثؤام

قوله تنقنأه أي استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه. ابن الأعرابي: قصعة اليربوع وقاصعاًو

١ قوله «دسع البعير» بهامش الاصل: الفاهر أن فالبارة سقطاً.
٢ قوله «وقصع الجرح» عبارة الغاموس مع شرحه: وقصع الجرح بالدم قصعاً: شرق به، عن ابن دريد، ولكنه شدّد قصع.

وفي الحديث: نهى أن تقصع القملة بالسواة أي تقتل. والقصع: الدلك بالظفر، وإنما خص النواة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة. وقصع الغلام^٩ قصعاً: ضربه يئسّط كفته على رأسه، وقصع هامته كذلك، قالوا: والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزاد^{١٠}. وغلام مقصوع وقصيع: كادي الشباب إذا كان قبيحاً لا يشب ولا يزاد^{١١}، وقد قصع وقصع قصاعة، وجارية قصيعة، الماه؛ عن كراع كذلك، وقصع الله شبابه: أكنداه. ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب: قصيع، يريدون أنه مرّد^{١٢} الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول. وقصع الجيرة: شدّة المضغ وضم الأسنان بعضها على بعض. وقصع البعير^{١٣} يجرته والناقة يجرتها يقصع قصعاً: مصعها، وقيل: هو بعد الدسع وقبل المضغ، والدسع: أن تنزع الجيرة من كرسها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والإفاضة، وقيل: هو أن يردها إلى جوفه، وقيل: هو أن يخرجها ويملأها فاه. وفي الحديث: أنه خطبهم على راحلته وإنما لتقصع يجرتها؛ قال أبو عبيد: قصع الجيرة شدّة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. أبو سعيد الضرير: قصع الناقة الجيرة استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا تززرة، ومتابعة بعضها بعضاً، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطبئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئاً قطعت الجيرة ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع، وهو إخراج تراب جحره وقاصعائه، فجعل هذه الجيرة إذا كسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرج اليربوع من قاصعائه، قال أبو عبيد: القصع ضلك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه، قال: ومنه قصع القملة. ابن الأنباري:

أَنْ يُحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ عَجُو جَرِيراً :

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَائِكَ ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَّقَعُ

يقول : لما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كني يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك ، ولما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً وهو من بني يربوع . وقصع الزرع تقصياً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من نعب الجبل إذا طلوعوا . وقصعت الرجل قصعاً : صغرت وحقرته . وفي حديث مجاهد : كان نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أي دفعه وكسره . وفي حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقيصع الكثرة ، وهو تصغير الأقصع ، وهو التصير الثلثة فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأقيصع الذكر .

قصنع : الأزهرى : القَصْنَعُ القَصْرُ .

قضع : القضع : القهر . قضعه قضعاً . والقضع والقضاع : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقطيع أي تقطيع .

وانتقصع القوم وتقصعوا : تفرقوا . وتقصع عن قومه : تباعد .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح : القضاة اسم كلبية الماء . وقضاة : أبو قبيلة ، سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من القهر ، وقيل : هو أبو حسي من اليمن قضاة بن مالك بن حنير بن سبكي ، وترعم نساب مضر

أَنَّهُ قِضَاعَةُ بِنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشِدَّاءَ كَلْبِيِّينَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قطع : القَطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقَطِيْعَةً وَقَطْرَعًا ؛ قَالَ :

فَمَا بَرَحَتْ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَابَهَا
قَطْرَعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتُ الْجَبَلَ قَطْعًا فَانْقَطَعَ . وَالْمِقْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَقْطَعُ بِهِ الشَّيْءَ . وَقَطَعَهُ وَقَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ ، شُدُّ لِلْكَثْرَةِ . وَتَقَطَّعُوا أُرْمُوا بَيْنَهُمْ زُبُرًا أَيْ تَقَسَّسُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَتَقَطَّعُوا أُرْمُوا بَيْنَهُمْ زُبُرًا فَإِنَّهُ وَاقَعَ كَقَوْلِكَ قَطَّعُوا أُرْمُوا ؛ قَالَ لَيْدٍ فِي الْوَجْهِ الْإِلَازِمِ :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أَي انْقَطَعَتْ حِبَالُ مَوَدَّتِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَتَقَطَّعُوا أُرْمُوا بَيْنَهُمْ ؛ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي أُرْمٍ ، نَصَبَ أُرْمٍ بِنَزْعٍ فِي مَنْه ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي أَصَوِّبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛ أَيْ قَطَّعْنَهَا قَطْعًا بَعْدَ قَطْعِ وَخَدَّشْنَهَا خَدَشًا كَثِيرًا وَذَلِكَ شَدِيدٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمْسًا ؛ أَيْ فَرَقْنَاهُمْ فِرْقًا ، وَقَالَ : وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْأَسْبَابِ ؛ أَيْ انْقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصِّلَتْهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَلَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةٌ قَامِسٌ
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ ، وَهَيْجٌ

أَرَادَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الثُّبُوحِ ، وَالثُّبُوحُ : الْجَمَاعَاتُ ، أَرَادَ بَعْدَ الْمُدْوَةِ وَالسُّكُونِ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ

الأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل . وشيء
قَطِيعٌ : مقطوعٌ .

والعرب تقول : انقَعُوا القَطِيعَاءَ أي اتوا أن يَنْقَطِعَ
بعضكم من بعض في الحرب .

والقِطْعَةُ والقِطَاعُ : ما قُطِعَ من الحوَارَى من
النخالة .

والقِطَاعَةُ ، بالضم : ما سَقَطَ عن القِطْع . وقِطْعٌ
النخالة من الحوَارَى : فَصَلَهَا منه ؛ عن اللحياني .

وتَقَاطَعَ الشيءُ : بانَ بعضُه من بعض ، وأقْطَعَهُ
إياه : أذن له في قطعه . وقِطَعَاتُ الشجرِ : أبنُهَا
التي تَخْرُجُ منها إذا قِطِعَتْ ، الواحدة قِطْعَةٌ .
وأقْطَعْتُهُ قِضْبَانًا من الكَرَمِ أي أذِنتُ له في
قِطْعِهَا . والقِطِيعُ : الغُصْنُ يَقْطَعُهُ من الشجرة ،
والجمع أَقْطِيعَةٌ وقِطْعٌ وقِطْعَاتٌ وأقَاطِيعٌ
كحديثٍ وأحاديثٍ . والقِطْعُ من الشجرِ : كالقِطِيعِ ،
والجمع أَقْطَاعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

عَفَا غيرُ نَوْيِ الدارِ ما إنْ تَبَيَّنَتْهُ ،

وأقْطَاعٌ طُفِيهِ قد عَفَّتْ في المَعَاوِلِ .

والقِطْعُ أيضاً : السهمُ يعمل من القِطِيعِ والقِطْعِ
الذين هما المَقْطُوعُ من الشجرِ ، وقيل : هو السهم
العَرِيضُ ، وقيل : القِطْعُ نِصْلٌ قَاصِرٌ عَرِيضٌ
السهم ، وقيل : القِطْعُ النِصْلُ القَاصِرُ ، والجمع أَقْطِيعٌ
وأقْطَاعٌ وقِطُوعٌ وقِطَاعٌ ومَقَاطِيعٌ ، جاء على غير
واحدة نادرًا كأنه إنما جمع مِقطَاعًا ، ولم يسع ، كما
قالوا مَلَامِجٌ ومَشَابِهُ ولم يقولوا مَلَمَحَةٌ ولا
مَشْبَهَةٌ ؛ قال بعض الأَغْثَالِ يصف دِرْعًا :

لِهَا عِكَنٌ تَرُدُّ النِّبْلَ خِئْسًا ،

وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ والقِطَاعِ .

وقال ساعدة بن جؤبة :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرِّمَاءِ فِرَاقَهُ ،

إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ المَعْرُودَ يَصْلِدُ

والمِقطَعُ والمِقطَاعُ : ما قِطَعْتَهُ به .

قال الليث : القِطْعُ القِضْبُ الذي يَقْطَعُ لِبَرِي
السَّهَامِ ، وجمعه قِطْعَانٌ وأقْطَعٌ ؛ وأنشد لأبي
ذؤيب :

وَنَسِيمةٌ من قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،

في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وأقْطَعُ

قال : أراد السَّهَامَ ، قال الأزهرى : وهذا غلط ، قال
الأصمعي : القِطْعُ من النِّصَالِ القَاصِرِ العَرِيضِ ،
وكذلك قال غيره ، سواء كان النِصْلُ مَرَكِبًا في السهم
أو لم يكن مَرَكِبًا ، سُمِّيَ قِطْعًا لأنه مقطوعٌ من
الحديد ، وربما سَمَّوه مقطوعًا ، والمَقَاطِيعُ جمعه ؛
وسيف قَاطِيعٌ وقِطَاعٌ ومِقطَعٌ . وحبل أَقْطَاعٌ :
مقطوعٌ كأنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعًا ، وإن لم
يتكلم به ، وكذلك ثوب أَقْطَاعٌ وقِطْعٌ ؛ عن
الليثي . والمَقْطُوعُ من المديد والكامل والرَّجَزُ :
الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن
فصار محذوفًا فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم
أسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فاعلن ، كقوله
في المديد :

لِئِمَّا الذُّلْفَاءُ ياقُونَةٌ ،

أخْرَجَتْ من كَيْسٍ دِهْمَانٌ

فقوله قَانِصٍ فاعلن ، وكقوله في الكامل :

وَإِذَا دَعَوْتِكَ عَمَّهْنُ ، فَإِنَّهُ

نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا

فقوله تَخْبِالاً فَعَلَاتٍ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجْزِ :

دَارِ لَيْسَلَمَى ، إِذْ سَلَمَى جَارَةٌ ،
قَفْرٌ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبَيْرِ ١

وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجْزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرَبِحٌ سَالِمٌ ،
وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ بِجَهْدِ

فَقَوْلِهِ بِجَهْدٍ مَفْعُولٌ لِنِ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرَ : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّتْهُ
بِالْأَفْعَالِ .

وَاقْطَعَ الرَّجْلَانِ بَسِيفِهِمَا إِذَا نَظَرَا أَيُّهُمَا أَقْطَعَ ؛
وَاقْطَعَ فَلَانٌ فَلَانًا بَسِيفِهِمَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ لَقْطَاعٌ
قَطَاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ وَبِرْدَ الثَّانِي ، وَاللَّقْطَاعُ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ :
كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ
مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانَ . وَبَدَتْ قِطَاعًا : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ
قَطَعَ وَقَطَعَ قِطَاعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
الصَّلْعَةِ وَالصَّلْعَةِ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْيَدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ
الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرْبُهُ بِقِطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
سَارِقًا سَرَقَ فَقُطِعَ فَكَانَ يَسْرِقُ بِقِطْعَتِهِ ،
بِقِطْعَتَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ
الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَيُقَالُ : بِقِطْعَتِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
يَقُولُونَ قُطِعَ الرَّجُلُ وَلَا يَقُولُونَ قُطِعَ الْأَقْطَعَ
لَأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ،
وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ . لَقِيلَ قَطَعَ أَوْ قَطَعَ ،
وَقَطَعَ اللَّهُ عُمُرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَتَقْطِعْ
دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ

١ قوله « دار لسمى الخ » هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يتفق .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْقُطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ
كَمَقَاطِعِ الرَّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَا خَيْرُهَا . وَمَنْقُطَعُ كُلِّ شَيْءٍ :
حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمَنْقُطَعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ .
وَشْرَابٌ لَذِيذٌ الْمَقْطَعُ أَيِ الْآخِرِ وَالْحَانِيَةِ .
وَقَطَعَ الْمَاءَ قِطْعًا : سَفَّ وَجَاوَزَهُ . وَقَطَعَ بِهِ
النَّهْرَ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْفِصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقَطَعْتَ النَّهْرَ قِطْعًا
وَقُطِئًا : عَبَّرْتَ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ
فِيهِ . وَالْمَقْطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يُقَالُ : مَقْطَعُ
التُّوبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ الَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ .
وَالْمَقْطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنْ
الْمَعَابِرِ . وَمَقَاطِيعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ،
وَمَبَادِئُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛
أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوَهُ فِي
الْفِضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ
السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : أَيِ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى
الْحِيَرَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقَ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ
مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ :
تَقْطَعَتْ أَعْنَاقَ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

الأعرابي للبعيث :

طَمِعْتُ يَلِينِي أَنْ تَرَبِيعَ ، وَإِنَّمَا
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ
وَبَايَعْتُ لِينِي فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
سُهُودِي عَلَى لِينِي عُدُولٌ مَقَانِيعِ

١ قوله « تقطع عليه » كذا بالاسم ، والذي في النهاية : دونه .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دونها الشرابُ أي تُسْرَعُ لِمُرَاعَا كَثِيرًا تَقَدَّمَتْ بِهِ وَفَاتَتْ حَتَّى إِنْ الشَّرَابُ يَظْهَرُ دُونَهَا أَيْ مِنْ وَرَائِهَا لِبَعْدِهَا فِي الْبِرِّ .

وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ : طَرَائِفُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ لَهَا وَيَتَرَكَبُ عَنْهَا كَسُقَطَاتِ الْكَلَامِ ، وَمُقَطَّعَاتُ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيعُهُ : مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وَتَرَكَبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يَسْمِيهَا عَرُوضِيَّةُ الْعَرَبِ الْأَسْبَابَ وَالْأَوْتَادَ .

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ : صِرَامُ النَّخْلِ مِثْلُ الصِّرَامِ وَالصِّرَامِ . وَقَطَعَ النَّخْلَ يَقَطَعُهُ قِطْعًا وَقِطَاعًا وَقِطَاعًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ صَرَّمَهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ فِيهِ . وَأَقْنَطَعَ النَّخْلُ إِقْنَاعًا إِذَا أصرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ . وَأَقْنَطَعْتُهُ : أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطَاعِهِ .

وَأَنْقَطَعَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَقَنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنْقَطَعَ الْبِرْدُ وَالْحَرُّ . وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمُضِ .

وَقَطَعَ لِسَانَهُ : أَسْكَنَتْهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ . وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ : ذَهَبَتْ سَلْطَنَتُهُ . وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَنْشَدَهُ الْعَبَّاسُ ابْنَ بَرْدَانَ أَيْاتَهُ الْعَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ أَيْ أَعْطُوهُ وَأَوْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ ، فَكُنِيَ بِاللِّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَ : يَا بَلَالُ ، اقْطَعْ لِسَانَهُ إِفَاعِطَاهُ أَرْبَعِينَ دَوْهَمًا .

قَالَ الْحَطَّابِيُّ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ لَهْ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ كَابْنِ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ فَتَعْرُضُ لَهُ بِالشَّعْرِ فَأَعْطَاهُ لِحْفَهُ أَوْ حَاجَتَهُ لَا لَشَعْرِهِ .

وَأَقْنَطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُبَّتُهُ وَبَكَتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقَطَّعٌ . وَقَطَعَهُ قِطْعًا أَيضًا : بَكَتَهُ ، وَهُوَ قِطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْنَطَعَهُ ، وَقَدْ

قَطِيعٌ وَقَطِيعٌ قِطَاعَةٌ . وَأَقْنَطَعَ الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وَأَقْنَطَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِثْلَ أَقْنَعَتْ : انْقَطَعَ بِضَاهَا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهُمَا بِأَصْفَى .

وَقَطِيعٌ بِهِ وَأَنْقَطِعُ وَأَقْنَطِعُ وَأَقْنَطِعُ : ضَعْفٌ عَنِ النِّكَاحِ . وَأَقْنَطِعَ بِهِ إِقْنَاعًا ، فَهُوَ مُقَطَّعٌ إِذَا لَمْ يُرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْهَضْ عَجَارِمَهُ . وَأَنْقَطِعَ بِالرَّجْلِ وَالْبَعِيرِ : كَلًّا . وَقَطِيعٌ بَقْلَانٌ ، فَهُوَ مُقَطَّوعٌ بِهِ ، وَأَنْقَطِعُ بِهِ ، فَهُوَ مُنْقَطِعٌ بِهِ إِذَا عَجَزَ عَنِ سَفَرِهِ

مِنْ تَفَقُّةٍ ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِيَّتِ رَاحِلَتِهِ وَذَهَبَ زَادُهُ وَمَالُهُ . وَقَطِيعٌ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ . وَقَطِيعٌ بِهِ قِطْعًا إِذَا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطِعَ دُونَنَا أَي يُؤَخِّدَ وَيُنْفِرِدَ

بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ سُنْنَا لِاقْتِطَعْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطِعَ بَعْنًا أَيْ يَفْرِدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْعَزْوِ وَيُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَيُقَالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أَقْنَطِعُ عَنْ أَهْلِهِ إِقْنَاعًا ، فَهُوَ مُقَطَّعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطِعٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَفْرَضُ لِنَظَرَانِهِ وَيَتْرَكَهُ . وَأَقْنَطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقَالُ : قَدْ أَقْنَطَعْتُ الْعَيْثَ . وَعَوْدٌ مُقَطَّعٌ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ . وَالْمُقَطَّعُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْبَعِيرُ إِذَا جَفَرَ عَنِ الضَّرَابِ ؛ قَالَ النَّوْزِيُّ : يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لَيْفِيَّةٍ
زِفًا وَخَابِيَّةً بَعْرُودٍ مُقَطَّعٍ

وَقَدْ أَقْنَطِعَ إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةٌ قَطَّوعٌ : يَنْقَطِعُ لِنَبَاهِ سَرِيعًا .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ

كالفعل والمصدر كالصدر ، وهو على المثل . ورجل قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِطَاطِعٌ : لا يثبت على مُوَاخَاةٍ . وَتَقَاطَعِ الْقَوْمِ : تَصَارَمُوا . وَتَنَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ : تَحَاسَّتْ . وَقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وَقَطِيعَةً . وَقَطَعَهَا : عَقَّهَا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالْأَمُّ الْقَطِيعَةُ . وَرَجُلٌ قَطَعَةٌ وَقَطِيعٌ وَمِطَاطِعٌ وَقَطِيعٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيْبَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا ، وَذَلِكَ أَنْ الْفَاسِقَ يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ يَضَاجِعَهَا . وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؛ الْقَطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَقْرَابِ ، وَهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أَيْ تَعُودُوا إِلَى أُمَّرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا الْبَنَاتِ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيْبِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيْبًا . وَرَحِمٌ قَطْعَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلْ . وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَشْدِي غَيْرَ أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيْبَةٍ ؛ وَقَالَ :

دعاني فلم أورا به ، فأجبتنه ،
فمدّ يدي بيننا غير أقطعنا

والأقطوعة : ما تبعته المرأة إلى صاحبها علامة للصارمة والميجران ، وفي التهذيب : تبعث به الجارية إلى صاحبها ؛ وأنشد :

وقالت لجاريته : اذهبا
إليه بأقطوعه إذ هجر

والقُطْعُ : البُهِرُ لِقُطْعِهِ الْأَنْفَاسَ . وَرَجُلٌ قُطِيعٌ :

وإني إذا ما آتس... مقبلاً ،
يعاودني قُطْعٌ جواه طویل

يقول : إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ . وَالْقُطْعُ : الْبُهِرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، قَبِرَ مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ سَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِعَ .

وَاقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ : اقْتَطَعْتُ قِطْعِيًّا مِنْ غَمِّ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَاقْتَطَعْتُ طَائِفَةً مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذْتُهَا . وَالْقِطْعَةُ : مَا اقْتَطَعْتَهُ مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي اقْتِطَاعِهَا . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِعَهُ إِيَّاهَا . وَأَقْطَعَنَهُ قِطْعَةً أَي طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْحِرَاجِ . وَأَقْطَعَنَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَيْضَانَ :

١ قوله « القطع الدر » كذا بالأصل . وقوله « لاني جندب » بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :

ولاني إذا ما الصبح آتت ضربه . يعاودني قطع علي تليل
والبيت لاني خراش الهذلي .

٢ كذا يياض بالأصل ولله :

ولاني إذا ما آتس شمت مقبلاً

حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقَطَّعَهُ الْمَلِيحَ الَّذِي يَمَّارِبُ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطَاعًا يَتَمَكَّهُ وَيَسْتَعِيدُ بِهِ وَيَنْفِرُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِكًا وَغَيْرَ تَمْلِكٍ . يُقَالُ : اسْتَقَطَّعَ فَلَانَ الْإِمَامَ قَطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِتْيَاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهَا لَهُ وَيَبِينَهَا مِلْكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقَطَائِعُ إِذَا تَجَوَزَ فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ فَيُقْطِعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِرِ عَلَيْهِ لِلْبِنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَمِنَ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِزْفَاقِ لَا تَمْلِكُ ، كَالْمُقَاعِدَةِ بِالْأَسْرَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعِدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السُّكْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَمِّ الْعِلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ يَكُونُهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزَّبِيرَ نَحْلًا ، بِشَبِّهِ أَنَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْحُنْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لِأَنَّ النَّخْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ حَاضِرٌ النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاهِجِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمْلِكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْبَيْتِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ أَوْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مَتَمْلِكًا ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِقِتْعِ الطَّاءِ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجُنْدَ لَا يَجْلُونَ مِنْ

هَذَيْنِ الرَّجْهَيْنِ .

وَقَطَعَ الرَّجْلُ بِجَلِّ يَقْطَعُ قَطْعًا : اخْتَنَقَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلْيَسْتَدُوا بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعُ فَلْيَنْظُرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعُ أَي لِيَخْتَنِقُ لِأَنَّ الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَخْتِجُ إِلَى شَرْحِ يَزِيدٍ فِي إِبْضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَنْ كَانَ يظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ كَالْجَبَلِ غِيظًا ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدِدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ، وَالسَّبَبُ الْجَبَلُ يَشْدُو الْمُخْتَنِقَ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وَسَاءَ كُلُّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعُ أَي لِيَبْدُ الْجَبَلُ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُوتِرُهُ حَتَّى يَنْتَقِعَ فَيَبُوتَ مَخْتَنِقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ جَبَلًا ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعُ اخْتِنَاقًا . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعُهُ ، يَعْنِي السَّبَبَ وَهُوَ الْجَبَلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَبْدُ الْجَبَلُ الْمَشْدُودُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَنْتَقِعَ نَفْسَهُ فَيَبُوتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطِعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيصًا وَمَحْوَةً . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يُقْطَعَ قَبِيصًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا تَوْبٌ يُقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُ وَلَا يُقْطَعُ ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالنُّطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ . وَالتَّنْطِيعُ : مَعْسٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يُقَالُ : قَطَعَ فَلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالنُّطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالزَّمَمِ وَمَحْوَةٍ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسِ وَعَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقَطْنَعَانٌ وَقِطَاعٌ وَأَقَاطِيعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ بِمَا جُمِعَ عَلَى

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث " وأحاديث .
والقِطْعَةُ : كالتَطْيِيع . والتَطْيِيعُ : السوط يُقَطِّعُ
من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القَطْيِيعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعم أبو عبيد بالقَطْيِيعِ ، وحكي
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطْيِيعِ أي ضربته به كما قالوا
سَطْنُهُ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا ،
ثَرَاقِبُ كَفِّي وَالتَطْيِيعُ الْمُحْرَمُ مَا

قال ابن بري : السوط المحرم الذي لم يلبس بعد .
اللبث : القَطْيِيعُ السوط المنقطع . قال الأزهري :
سي السوط قَطِيْعاً لأنهم يأخذون القِدَّةَ المحرَّم
فيقَطِّعونه أربعة سُيُور ، ثم يَفْتَلُونَهُ وَيَكْتُونَهُ
ويتركونه حتى يَبْتَسَ فيقوم قياماً كأنه عصا ، سي
قَطِيْعاً لأنه يُقَطِّعُ أربع طاقات ثم يُلْتَوِي .
والقَطِّعُ والقَطِّعُ : اللصوص يقطعون الأرض .
وقطاع الطريق : الذين يعارضون أبناء السبيل
فيقَطِّعون بهم السبيل .

ورجل مقطع : مجرب . وإنه حسن التقطيع أي
القِدَّة . وشيء حسن التقطيع إذا كان حسن القِدَّة .
ويقال : فلان قَطِيْعُ فلان أي شبيهه في قَدِّه
وحلته ، وجمعه أقطعاء .
ومقطع الحق : ما يُقَطِّعُ به الباطل ، وهو أيضاً
موضع التقاء الحكم ، وقيل : هو حيث يُفصلُ
بين الخصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإن الحق مقطعه ثلاث :
بسين أو نفار أو جلاء

ويقال : الصوم مقطعة للنكاح .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقَطْيِيعُ والقِطْعُ والتَطْيِيعُ :
طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للغزاري : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حزمة
تهورها أي قِطْعَةٌ تحزرها ولا تدري كم هي .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فأمر
بأهلك بقِطْعٍ من الليل ؛ قال الأخفش : بسواد من
الليل ؛ قال الشاعر :

افتتح الباب ، فانظري في النجوم ،
كم علينا من قطع ليل بيم

وفي التنزيل : قطعاً من الليل مظلاً ، وقريه :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قَطَعْتُ
الشيء قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فقط قِطْعُ . قال
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون الحال . وفي الحديث : إن بين
يدي الساعة فتناً كقِطْعِ الليل المظلم ؛ قِطْعُ
الليل طائفة منه وقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعُ ،
أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيماً لثابتها .

والمقطعات من الثياب : شبه الحجاب ونحوها من
الحز وغيره . وفي التنزيل : قَطَعْتُ لهم ثياب من
نار ؛ أي خيَّطت وسويت وجعلت لبوساً لهم .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفُهَا كِسْوَةٌ لأهل الجنة منها مقطعاتهم
وحللتهم ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يصفها بالقيصر
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القصار
مقطعات ، قال شر : وما يقوي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل
الجنة بالقيصر لأنه عيب ، وقيل : المقطعات لا واحد
لها فلا يقال للجببة القصيرة مقطعة ، ولا للقميص

مُقطَّعٌ ، وإنما يقال لجملة الثياب التصار مُقطَّعات ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه مُقطَّعاتٌ له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قُطِعَتْ عن بلوغ النام ، وقيل : المِقطَّع من الثياب كل ما يُفصلُ ويُخاطُ من قميص وجِيب وسراويلات وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والزياط التي لم تقطع ، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرةً ويُتَلَقَّعُ بها أخرى ؛ وأنشد شعر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً :

كَأَن نِصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعاً ،
مَخَالِطُ التَّقْلِيسِ ، إِذْ تَدْرَعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه ، يقول : نخال أنه أليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كراءه لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الْهَيَاذَ الْمُسْنِفَاتِ ، وَأَحْقِيوَا
عَلَى الْأُرْحِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعَا

يعني الدروع . والحديدُ المُقطَّعُ : هو المتخذ سلاحاً . يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دروعاً وغيرها من السلاح . وقال أبو عمرو : مُقطَّعاتُ الثياب والشعرُ قصارها . والمقطَّعات : الثياب القصار ، والأبياتُ القصارُ ، وكل قصير مُقطَّعٌ ومُنقطَّعٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلالُ ، يعني قصرت لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تقطعت الظلالُ وقصرت ، وسيت الأراجيز مُقطَّعاتٌ لتصرها ، ويروى أن جرير بن الحطيم كان بينه وبين رؤبة ١ قوله « كأن النح » سيأتي في نصع ؛ نخال بدل كان .

اختلاف في شيء . فقال : أما والله لئن سهرت له ليلة لأدعته وقتلتا تنغي عنه مقطعاته ، يعني أبيات الرجز . ويقال للرجل التصير : إنه لَمِقطَّعٌ مُجدَّزٌ .

والمِقطَّعُ : مثالُ يُقطَّعُ عليه الأديم والثوب وغيره . والقاطِيعُ : كالمِقطَّع اسم كالكاهل والغارب . وقال أبو الهيثم : إنما هو القِطَاعُ لا القاطِيعُ ، قال : وهو مثل لحافٍ وملحعبٍ وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ وسِرَادٍ ومِسْرَدٍ .

والقِطِيعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع قِطوعٌ . والمِقطَّعاتُ : يُرود عليها وشي مُقطَّعٌ . والقِطِيعُ : الشمرقة أيضاً . والقِطِيعُ : الطنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الأعجمي ؛ وبعده :

بَأَبْيَضَ مِنْ أُمَيْةٍ مَضْرَحِيَّةٍ ،
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والجثمي : فجاء وهو على القِطِيع فنقَّضه ، وفُسر القِطِيعُ بالطنفسة تحت الرجل على كتفي البعير .

وقاطعه على كذا وكذا من الأجر والعسل ونحوه مقاطعةً .

قال الليث : ومقطَّعةُ الشعر هنت صغار مثل شعر الأرانب ؛ قال الأزهري : هذا لبس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للأرنب السريعة ؛ ويقال للأرنب السريعة : مقطَّعةُ الأشجار ومقطَّعةُ الشباط

ومقطعة السحور كأنها تَقَطُّعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العَدْوِ ، أو رِثَاتٍ من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها 'مَحْسِنَةُ الكِلَابِ' ، ومن قال النِّياطُ 'بُعْدُ المَغَازَةِ' فهي تَقَطُّعُهُ أَيضاً أي 'تَجَاوِزُهُ' ؛ قال يصف الأرنب :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ النِّياطِ

وقال الشاعر :

مَرَطَى مَقْطَعَةَ سُحُورٍ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوْسِيَا التَّوْبِيْرِ ، مَهْمَا تَطْلُبُ

ويقال لها أيضاً : 'مَقْطَعَةُ التَّلُوبِ' ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ التَّلُوبِ

أَوْ يَنْبُ 'مُخَلَّةٌ' ، بَأْتَتْ تَغَشَى
أَبَارِقَ ، كَلْثًا وَخِيمٌ جَدِيبٌ

ويقال : هذا فرس يُقَطِّعُ 'الجَرِيَّ' أي يجري ضروباً من الجَرِيِّ لِسَرِّحِهِ ونشاطِهِ . وقَطِّعَ الجَوَادُ الحِيلَ تَقْطِيعاً : خَلَّتْهَا وَمَضَى ؛ قال أبو الحِشَّاءِ ، ونسبه الأزهري إلى الجمدي :

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيهِ ،
وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحِيلُ مُقَطَّوْطِعَاتٍ أي مراعاة بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرِينِ في الكرم والسَّخَاءِ إذا لم يكن له مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشرِّ والحُبْتِ ؛ قال الشماخ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الحِيَرَاتِ ، مُنْقَطِعَ القَرِينِ

أبو عبيدة في الشياتِ : ومن العُرَرِ المُنْقَطَعَةُ وهي التي ارْتَفَعَ بياضُها من المُنْخَرَجِينَ حتى تبلغ العُرَّةَ عينه دون جَبْهته . وقال غيره : المُنْقَطِعُ من الحَلِيِّ هو الشيء البَسيرُ منه القليلُ ، والمُنْقَطِعُ من الذَّهَبِ البَسيرُ كالحَلِيقَةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّدْرَةِ وما أشبهها ؛ ومنه الحديث : أنه تمى عن لبسِ الذهبِ إلا مُقْطَعاً ؛ أراد الشيء البَسيرُ وكره الكثير الذي هو عادة أهل السَّرَفِ والحِجْلَاءِ والكِبَرِ ، والبَسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة ؛ قال ابن الأثير : ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه ربما يَجِئَ بإخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجِبَ فيه الزكاة . وقَطِّعَ عليه العذابُ : لَوْتَهُ وجزأه وِلَوْتَهُ عليه ضروباً من العذاب . والمُنْقَطَعَاتُ : الدِّيارُ . والقَطِيعُ : شبه بالنظير . وأرض قَطِيعَةٌ : لا يُدْرَى أخضرتُها أكثر أم بياضُها الذي لا نبات به ، وقيل : التي بها يَقاطُ من الكِلَابِ .

والقَطِيعَةُ : قِطْعَةٌ من الأرض إذا كانت مَفْرُوزَةً ، وحكي عن أعرابي أنه قال : ورثت من أبي قِطْعَةً . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قِطِيعَ من شيء ، فإن كان المقطوعُ قد يَبْتَنِي منه الشيء ويُقَطِّعُ قلت : أعطيتني قِطْعَةً ، ومثله الحِرْقَةُ ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت : أعطيتني قِطْعَةً ، وأما المرة من الفِعْلِ فبالتَّسْحِ قِطَعَتْ قِطْعَةً ، وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول غَلَبَنِي فلان على قِطْعَةٍ من الأرض ، يريد أرضاً مَفْرُوزَةً مثل القِطْعَةِ ، فإن أردت بها قِطْعَةً من شيء قِطِيعَ منه قلت قِطْعَةً . وكل شيء يُقَطِّعُ منه ، فهو مَقْطَعٌ . والمُنْقَطِعُ : موضع القِطِيعِ . والمُنْقَطِعُ : مصدر كالقِطِيعِ . وقَطِّعْتُ الحِمْرَ

بالماء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا ،
تَقَطَّعَ ماءَ الْمُنْزَنِ فِي تَوَافِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تَخْلُطَه بالابْتِسَامِ كما يَخْلُطُ الماءَ بِالْحَمْرِ إذا مُرِجَ . وأقَطَّعَ القومُ إذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السَّاءِ فَرَجَعُوا إلى أَعْدَادِ المِياهِ ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تَوَرُّوا بِمِ القَوْمِ الحَوَارِيِّ ، لَمِمْ
مَنَاهِلِ أَعْدَادٍ ، إذا النَّاسُ أَقَطَّعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم غار لا تُصِيبُها قِطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ الماءِ عنها . يقال : أصابت النَّاسَ قِطْعَةٌ أَي ذَهَبَتْ مِياهُ رِكاياهم . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مِياهُهم قِطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَّعَ ماءً قَلِيلِيكُمْ إذا ذَهَبَ أو قَلَّ ماؤُه . وقَطَّعَ الماءَ قُطُوعاً وأقَطَّعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلّ وذَهَبَ فانْقَطَعَ ، والاسم القِطْعَةُ . يقال : أصاب النَّاسَ قِطْعٌ وقِطْعَةٌ إذا انْقَطَعَ ماءُ بئرم في القِيطِ . وبئر مِقطاعٍ : يَنْقَطِعُ ماؤُها سَريعاً . ويقال : قَطَّعَتْ الحَوْضُ قِطْعاً إذا مَلَأَتْه إلى نِصْفِهِ أو ثُلْثِهِ ثم قَطَّعَتْ الماءَ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَّعْنَا لَهْنُ الحَوْضِ فابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشَرِّبِ غِشاشِ ، وهوَ ظَلْمَانُ سائِرَةٌ

أي باقيه . وأقَطَّعَتْ السَّاءَ بوضع كذا إذا انْقَطَعَ المطرُ هناك وأقَلَّعَتْ . يقال : مَطَّرَتِ السَّاءُ بيلد كذا وأقَطَّعَتْ بيلد كذا . وقَطَّعَتْ الطَّيْرُ
١ قوله « القوم » بامش الأمل صوابه : القوم .

قِطَاعاً وقِطَاعاً وقُطُوعاً واقْطُوعَت : انْحَدَرَتْ من بلاد البَرْدِ إلى بلادِ الحَرِّ . والطيرُ تَقَطَّعُ قُطُوعاً إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقت حر أو برد ، وهي قِطَاطِيعٌ . ابن السكيت : كان ذلك عند قِطَاعِ الطيرِ وقِطَاعِ الماءِ ، وبعضهم يقول قُطُوعِ الطيرِ وقُطُوعِ الماءِ ، وقِطَاعِ الطيرِ : أن يجيء من بلد إلى بلد ، وقِطَاعِ الماءِ : أن يَنْقَطِعَ . أبو زيد : قَطَّعَتِ الغُرَبانُ إلينا في الشتاء قُطُوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً ، والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابدُ ، ويقال : جاءت الطيرُ مَقْطُوعِطِعاتٍ وقِطَاطِيعَ بمعنى واحد . والفِطْيَعاءُ ، ممدود مثال الغبيرة : التمر الشهير ، وقال كراع : هو صِنْفٌ من التمر فلم يُجَلِّه ؛ قال :

بَانُوا بِعِشْوَنِ القُطْيَعاءِ جَارَهُمْ ،
وعِندَهُمُ البَرْنِيُّ في جِلْدِ دُمَمٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَغْدِفُونَ فيه من القُطْيَعاءِ ، قال : هو نوع من التمر ، وقيل : هو البُسْرُ قبل أن يُدْرِكَ . ويقال : لأقَطَّعَنَّ عُنُقَ دابتي أي لأبيعنها ؛ وأنشد لأعرابي تزوج امرأة وساق إليها مهرها إبلاً :

أقولُ ، والعبءُ نَشِي والفِضْلُ
في جِلْدِ مِنا عَرَامِيسُ عَطْلُ :
قَطَّعَتْ الأَحْرَاحُ أَعناقَ الإِبِلِ

ابن الأعرابي : الأقطعُ الأصم ؛ قال وأنشدني أبو المكارم :

إنَّ الأَحْبِيرَ ، حينَ أَرَجُو رِفْدَهُ
عُمراً ، لأقَطَّعُ سِمْءَ الإِضْرانِ

قال : الإضرانُ جمع إضر وهو الحِثَابَةُ ، وهو شَمٌّ

الأنتف. والحنايتان: بحجراً بالنفس من المنخريين. والقطعة في طي كالعنقة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحكم، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه. وابن قاطع أي حامض.

وبنو قطيعة: قبيلة حمي من العرب، والنسبة إليهم 'قطمي'. وبنو قطعة: بطن أيضاً. قال الأزهرى: في آخر هذه الترجمة: كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة. وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه بقراب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قعق: القعاع: ماء مر غليظ. ماء قع وقعاع: مر غليظ، وقيل: هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماء قعاع وزعاق وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأجاج الملتع المر أيضاً.

وأقع القوم إقعاعاً إذا أنبطوه. يقال: أقع أي أنبط ماء قعاعاً. وأقعت البئر: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه الإملاحات كلها قعاع. والقعقة: حكاية أصوات السلاح والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها؛ قال النابغة:

بهد من ليل الشام سلبها ،
لحلي النساء في يديه قعاقع

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي لئلا ينام فيدب السم في جسده فيقتله. وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك. وقعقت القارورة وزعزعتها إذا ارتعت نزع صوامها من رأسها. وقعقت وقعقت به: حر كته. وفي حديث

أم سلمة: قعقوا لك بالسلاح فطار سلاحك. وفي المثل: فلان لا يقعق له بالشان أي لا يخذع ولا يروع، وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليفزع؛ أنشد سيوبه للنابغة:

كأنك من جبال بني أقيش ،
يقعق خلف رجله يشن

أراد كأنك جعل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لو قلت ما في قومها لم تبتم ،
بفضلها في حسب وميسم

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتقعقع: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان فلاناً يقعه قعاً إذا اجترأ عليه بالكلام. وتقعقع الشيء: صوت عند التحريك. وقعقت قعقة وقعقاعاً: حر كته، والاسم القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي: القعقة والقعقة والشخشخة والحخشخة والحخخخة والفخخة والشنشة والشنشة، كله: حركة القيرطاس والتوب الجديد. وفي الحديث: أن ابناً لبينت النبي، صلى الله عليه وسلم، حضر فدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، فجمي بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب؛ قال خالد بن جبنة: معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تصير إلى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث: أخذ بحلقه الجنة فأقعقها أي أحر كها. والتقعقة: حكاية حركة قوله «سلاحك» كذا بالاصل والنهاية أيضاً، وبهامش الامل صوابه: فزادك.

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
 شرُّ النساءِ السُّلَمَةُ التي تَسْمَعُ لَأَسَانِهَا قَعْقَعَةً .
 ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِيٌّ : تَسْمَعُ لِمَفَاصِلِ رَجْلِهِ
 تَقَعُّعًا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على
 العانةِ وَتَقَعَّقَ لِحِيَاهُ يقال له قَعْقَعَانِيٌّ .
 وحيارٌ قَعْقَعَانِيٌّ الصوتِ ، بالضم ، أي شديد الصوت ،
 في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

شاجبي لحيي قَعْقَعَانِي الصلوق
 قَعْقَعَةَ المِجْوَرِ خُطَافَ العلق

والأَسَدُ ذو قَعَاقِعَ أي إذا مشى سمعت لِمَفَاصِلِهِ
 قَعْقَعَةً . والقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صوت الرُّعْدِ في شدَّةٍ ؛
 وجمعه القَعَاقِعُ . ورجل قَعَاقِعٌ : كثير الصوت ؛
 حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وقننت أدغو خالدآ ورافعا ،
 جلدت القوى ذا ميرة قعاقعا

وتَقَعَّقَعَ بنا الزمانُ تَقَعُّعًا ؛ وذلك من قلة الحير
 وجوهر السلطانِ وضيقِ السُّرورِ . والمَقَعَّقِعُ : الذي
 يُجِيلُ القِدَاحَ في الميسر ؛ قال كثيرٌ بصف ناقته :

وتُعرِفُ إن ضلكتُ فتهدي لِربِّها
 لِتَوْضِيعِ آلاتِ مِنِ الطَّلحِ أربَعِ
 وتؤبِنُ مِنِ نصِّ المَواجِرِ والضُّحَى ،
 يقدحِ حِينِ فَاذا مِنِ قِدَاحِ المَقَعَّقِعِ
 عليها ، ولَمَّا يَبْلُغَا كلَّ جَهْدِها ،
 وقد أَشعَراها في أَظْلَمِ ومَدَمَعِ

الآلاتِ : حَشَبَاتُ تَبِي عليها الحِيمةُ ، وتؤبِنُ أي تُنْهَمُ
 وتُزَنُّ ؛ يقول : هزلت فكأنها ضُربَ عليها

بالقِدَاحِ فخرج المَعْلَى والرَّقِيبُ فأخذا لِحِما كلهُ ، ثم
 قال : ولما يبلغا كلَّ جَهْدِها أي وفيها بقية . وقوله :
 قد أَشعَراها أي وهذان القِدَاحانِ قد اتصلا عملِها
 بالأظْلَمِ حتى دَمِيَ فَتَقَبَّ وبالعين حتى دَمَعَتْ من
 الإعياءِ ، والضَّيْرُ في أَشعَراها يعود على المَواجِرِ ،
 والسُّرَى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر
 كثيرٍ نصِّ المَواجِرِ والسُّرَى ، قال : وأصله من
 لِشُعَارِ البدنةِ ، وهو طَعْنُها في أصلِ سَنامِها بمجدِبةِ ،
 قال ابن بري : يقول أئثرُ قوائِمِ هذه الناقةِ في الأرضِ
 إذا بركت كَأَثَرِ عيدانِ من الطَّلحِ فيستدل عليها
 بهذه الآثارِ ؛ وقد نسب الأزهري قولهُ :

يقدحِ حِينِ فَاذا مِنِ قِدَاحِ المَقَعَّقِعِ

إلى ابن مَقْبَلِ . ويقال للهزولُ : صار عظاماً
 يَتَقَعَّقِعُ من هزاله . وكل شيء يسع عند دقة صوت
 واحد فإِنَّكَ لا تقول تَقَعَّقِعُ ، وإذا قلت لمثل
 الأَدَمِ اليابسةِ والسَّلَاحِ ولها أصوات قلت تَتَقَعَّقِعُ ؛
 قال الأزهري : وقول النابغة :

يُقَعَّقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ يَشَنُ

يخالف هذا القول لأنَّ الشنَّ من الأَدَمِ وقد تقدَّم .
 وقَعَّقِعَ في الأرضِ أي ذهب . وغرَّ قَعْقَاعٌ أي يابس .
 قال الأزهري : سمعت البحرانيين يقولون للقَسْبِ
 إذا يبسَ وتَقَعَّقِعَ : تَمَرَّسَ وتَمَرَّسَ قَعْقَاعٌ .
 والقَعْقَاعُ : الحُمَّى النافِضُ تَقَعَّقِعُ الأَضراسِ ؛
 قال مُزَرَّدٌ أخو الشَّخِ :

إذا ذُكِرَتْ سَلَمَى على النَّأْيِ ، عادني
 ثَلَجِي قَعْقَاعِ ، من الوَرْدِ ، مُرْدِمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً يبلد فاحتلوا عنه : قد

تَفَقَعَتْ عُنْدَهُمْ أَي ارتحلوا ؛ قال جرير :

تَفَقَعَتْ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِبَادِي

وفي المثل : مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَفَقَعُ عُنْدَهُ ، كما يقال :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَفْصُهُ ، ومعنى من يجتمع تتفقع
عنده أي من غُيِّطَ بكثرة المددِ واتساقِ الأمرِ
فهو يعرضُ الزوال والانتشار ؛ وهذا كقول لبيد
يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يَنْبُطُوا يَنْبُطُوا ، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا ، بِصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالشُّكْدِ

والتفقعُ ، بالضم : طائر أبلقُ فيه سواد وبياض
ضخم طويل المنقارِ وهو من طير البر ، والتفقعنةُ
صوته . والتفقعُ ، بضم القافين : العفقُ .

وقفعيقانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،
سمي بذلك لتفقعنة السلاح الذي كان به ، وقيل :
سمي بذلك لأنَّ جُرْهُمَا كانت تجمل قسيها وجعابها
ودرقتها فيه فكانت تفقعقعُ وتصوت ، قال ابن
بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تتبع كما سمي
الجبل الذي كان موضع خيله أجياداً . وقفعيقانُ
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه
الأساطينُ ، ومنه نحت أساطين مسجد البصرة .

وطريقُ قفعاةٍ ومُتَفَقِعٍ : لا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ
وذلك إذا بعدَ واحتاج السابِلُ فيه إلى الجسدِ ،
وسمي قفعاةً لأنه يُتَفَقِعُ الرِّكَابَ ويتعبها ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَفَقِعٍ ،
عَتَبَ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُنْتَشِرٍ

وقربُ قفعاةٍ : شديدٌ لا اضطرابَ فيه ولا

فتُورٌ ، وكذلك خيمسُ قفعاةٍ وحشحاتُ إذا
كان بعيداً والسيرُ فيه مُتَعَباً لا وَتيرةَ فيه أي لا
فتُورَ فيه ، وسيرُ قفعاةٍ . والتفعاةُ : طريق
يأخذ من البهامة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروف .
وقفعاةُ : اسم رجل ؛ قال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَفْعَاعِ بْنِ سُورٍ ،
وَلَا بَشَقَى بِقَفْعَاعِ جَلِيسٍ

وبالشريفة من بلاد قيسٍ موضعٌ يقال لها
التفعاةُ . وقال الأصمعي : إذا طردت الثور قلت له :
قف قف ، وإذا زجرته قلت له : وح وح ، وقد
قفعت بالثور قفعةً .

قفق : قفعاةٌ وقفعاةٌ وانتفعاةٌ ؛ قال :

حَوْرًا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ
فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُتَفَقِعٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلْبًا غَيْرَ قَفْعِ

والقفعُ : انزواء أعالي الأذن وأسافلها كأنما أصابتها
نار فانتزوت ، وأذنُ قفعاةٍ ، وكذلك الرجلُ
إذا ارتدت أصابعها إلى القدم فنزوت عليه أو
خليفةً ، ورجلُ قفعاةٍ ، وقد قفعت قفعاةً .
يقال : رجلٌ أقفعُ وامرأة قفعاةٌ بيثة القفعر .
وقفعاة البردُ أصابعه : أيبسها وقبضها ، وبذلك
سمي المُتَفَقِعُ ؛ ورجل أقفعُ وامرأة قفعاةٌ وقوم
قفعُ الأصابع ورجل مُتَفَقِعُ اليدين . ونظر أعرابي
إلى قنفذةٍ وقد تقبضت فقال : أنرى البرد قفعاةً ؟
أي قبضها .

والفقاةُ : داءٌ تشنجٌ منه الأصابع ، وقد تَفَقَعَت
هي .

١ قوله « وح وح » هو بهذا الضبط في الاصل ، وفي الفاموس :
وح ، قال شارحه بالتشديد مبيهاً على الكسر .

ورق الينبوت وقد تَقَفَعَت هي ، والقَيْفُوعُ نحوها ، وقيل : القَيْفُوعُ نَبْتَةٌ ذات ثمرة في قرونٍ ، وهي ذات ورقٍ وغِصْنَةٍ تَنْبُتُ بكل مكان .

وشاة قَفَعَاءُ : وهي القَصِيرَةُ الذنب وقد قَفَعَتِ قَفَعَاءً ، وكَبَشُ أَقْفَعُ ، وهنَّ الكِبَاشُ القَفْعُ ؛ قال الشاعر :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
من النَّفْعِ أَذْنَابًا ، إِذَا مَا اقْتَشَمَرَتْ

قال الأزهري : كأنه أراد بالقفع أذناً المعزى لأنها تَقَشَعِرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وأما الضأنُ فلأنها لا تَقَشَعِرُ من الصرد . والقَفَعَاءُ : القَيْشَلَةُ .

والقَفْعُ : جُنُنٌ كالكاب من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب ؛ قال الأزهري : هي الدَّبَابَاتُ التي يُقَاتِلُ تحتها ، واحدها قَفْعَةٌ . والقَفْعُ : حَبِيرٌ تُتَّخَذُ من خَشَبِ يَمَشِي بها الرجالُ إلى الحصون في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقَفَعَاءُ : مَصِيدَةٌ للصيد ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقَفَعَاتُ : الدَّوَارَاتُ التي يجعل فيها الدهانون السَّسِيمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضَعُطُونَهُ حتى يَسِيلَ منه الدهن .

والقَفْعَةُ : جماعة الجراد . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عندنا منه قَفْعَةٌ أو قَفَعَتَيْنِ ؛ القَفْعَةُ : هو هذا الشبيه بالزَّيْبِلِ ، وقال الأزهري : هو شيء كالقَفْعَةِ يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى ، حَشْوُهَا مكان الخلفاء عراجين نَدَقُ ، وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص . وفي المحكم : القَفْعَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ من خوص تشبه

والمِقْفَعَةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مخيمرة : أن غلاماً مرَّ به فَعَبَثَ به فتناوله القاسمُ بِقَفْعَةٍ قَفْعَةٍ شديدة أي ضربه ؛ المِقْفَعَةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قَفَعَهُ عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قَفَعْتُهُ عما أراد إذا مَتَعْتُهُ فانتَفَعَّ انقِفاعاً .

والقَفْعُ : نبت . والتَفْعَاعُ : نبات مُتَفَقِّعٌ كأنه قُرُونٌ صلابَةٌ إِذَا يَبَسَ ؛ قال الأزهري : يقال له كَفُّ الكَلْبِ . والقَفَعَاءُ : حَشِيْشَةٌ ضعيفة خَوَارَةٌ وهي من أحرار البقول ، وقيل : هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الحَوَاتِمِ إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رطبة ، فإذا يَبَسَتْ سَطَّ ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدُرُوعَ :

بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ سُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ ،
كَأَنَّهُ حَلَقُ القَفَعَاءِ بِجَدُولٍ

والقَفَعَاءُ : شجر . قال أبو حنيفة : القَفَعَاءُ شجرة خضراء ما دامت رطبة ، وهي قَضْبَانٌ قِصَارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريق صغير ؛ قال زهير :

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ القَسَمِ ، مَرَّتَعُهَا
بِالسِّيِّ ، مَا تُنْبِتُ القَفَعَاءَ والحَسَكُ

قال الأزهري : القَفَعَاءُ من أحرار البقول رأيتها في البادية ولها نورٌ أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونِيَّةٌ ؛ وقال الليث : القَفَعَاءُ حَشِيْشَةٌ خَوَارَةٌ من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نورٌ أحمر مثل شرر النار ، ووزقها نراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فوق وغرها مُفَقِّعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القَفَعَاءُ من أحرار البقول تنبت مُسَلَّنَطِيحَةً ، ورقها مثل

الزبيلَ ليس بالكبير، لا عُرى لها، يُجنى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القنعة. وقال ابن الأعرابي: القنعة القِفَافُ، واحدها قنعة. وقال محمد بن يحيى: القنعة الجِلَّةُ بلغة اليمن يحمل فيها القطن.

ويقال: أقتنع هذا أي أوعه.

قال: ورجل قفّاع لماله إذا كان لا يُنفقه، ولا يبالي ما وقع في قنعتيه أي في وعائه.

وحكى الأزهري عن الليث: يقال أحمر قناعي، وهو الأجر الذي يتشتر أنه من شدة حمّته، وقال: لم أسمع أحمر قناعي، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافع وقناعي، وقد ذكر في موضعه.

قفزع: امرأة قفنزعة: قصيرة؛ عن كراع.

قلع: القلع: انتزاع الشيء من أصله، قلعه يقلعه قلعاً وقلعته واقتلعه وانتلعه واقتلعه وتقلعه. قال سيبويه: قلعت الشيء حوّلته من موضعه، واقتلعه استلبته.

والقلاع والقلاعة والقلاعة، بالتشديد والتخفيف: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكتافة فيدل عليها وهي القلعة والقليعة. والقلاع أيضاً: الطين الذي ينشق إذا نضب عنه الماء، فكل قطعة منه قلاعة. والقلاع أيضاً: الطين اليابس، واحده قلاعة. والقلاعة: المدرة المقتلعة أو الحجر يقتلع من الأرض ويرمى به. ورُمي بقلاعة أي بحجره تسكته، وهو على المثّل.

والقلاع: الحجارة. والقلاع: صخور عظام متقلعة، واحده قلاعة، والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً. والقلاعة: صخرة عظيمة وسط فضاء سهل. والقلاعة: صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبة المُرْتَقَى، قال الأزهري: نبال إذا رأيتها ذاهبة في السماء، وربما كانت كالسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت، منفردة صعبة لا تُرْتَقَى.

والقلعة: الحصن المستع في جبل، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع. قال ابن بري: غير الجوهري يقول القلعة، بفتح اللام، الحصن في الجبل، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع. وأقلعوا هذه البلاد إقلاعاً: بنوها فجمعوها كالقلعة، وقيل: القلعة، بسكون اللام، حصن مشرف، وجمعه قلعوع. والقلعة، بسكون اللام: النخلة التي تُجثت من أصلها قلعة أو قطعاً؛ عن أبي حنيفة.

وقلّع الوالي قلعةً وقلعةً فانقلّع: عزّل. والمقلوع: الأمير المعزول. والدنيا دار قلعة أي انقلع. ومزلنا منزل قلعة، بالضم، أي لا نملكه. ومجلس قلعة إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة. وهذا منزل قلعة أي ليس بمستوطن. ويقال: هم على قلعة أي على رحلة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أحذر كم الدنيا فإنها منزل قلعة أين تحوّل وإرتجال. والقلعة من المال: ما لا يدوم. والقلعة أيضاً: المال العارية. وفي الحديث: يتسّ المال القلعة؛ قال ابن الأثير: هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنقلع إلى مالكه. والقلعة أيضاً: الرجل الضعيف. وقليع الرجل قلعةً، وهو قليع وقليع وقلعة وقلاع: لم يثبت في البطش ولا على السرج. والقليع: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث جرير قال: يا رسول الله إني رجل قلع فاذع الله لي؛ قال الهروي: القليع الذي لا يثبت على السرج، قال: ررواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه، قال: وسامعي القليع. والقليع:

في المسجد إلا آل رسول الله وآل علي، خرجنا من
المسجد نجر قلاعنا أي كفننا وأمتنا، واحدها
قلع، بالفتح، وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي
ومتاعه؛ قال أبو محمد الفعسي:

يا لَيْتَ أَنِي وَقَشَامًا نَلْتَقِي ،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْزَقِ ،
وأنا فَوْقَ ذَاتِ غَرَبٍ خَفِيفِ
ثم انقَى ، وأَيَّ عَصْرٍ بَشِي
بعلنبه وقلعه المعلق ؟

أي وأي زمان يتقي، وجمعه قلعمة وقلاع. وفي
المثل: سَخِنْتِي فِي قَلْعِي؛ يضرب مثلاً لمن حصل
ما يريد. وقيل للذئب: ما تقول في غم فيها غلبيتم؟
قال: سَعْرَاءُ فِي ابْطِي أَخَافُ إِحْدَى حَظَيَاتِهِ ،
قيل: فما تقول في غم فيها جوبنبرية؟ قال:
سَخِنْتِي فِي قَلْعِي؛ الشعراء: ذبابٌ يَلْسَعُ ،
وحظياتُه: سهامُه، تصغير حظوات.

والقلع: قطع من السحاب كأنها الجبال، واحدها
قلعة؛ قال ابن أحر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي ،
وجن الحازبازُ به جنونا

وقيل: القلعة من السحاب التي تأخذ جانب السماء،
وقيل: هي السحابة الضخمة، والجمع من كل ذلك
قلع.

والقلوع: الناقة الضخمة الجافية ولا يوصف به
الجل، وهي الدلوح أيضاً.

والقلع: المرأة الضخمة الجافية. قال الأزهري:

١ قوله «أي كفننا» كذا بالامل، والذي في النباهة: أي خرجنا
تقل أمتنا.

مصدر قولك قلع الفدم، بالكسر، إذا كانت قدمه
لا تثبت عند الصراع، فهو قلع. والقلع
والقلع: الرجل البليد الذي لا يفهم. وشيخ قلع:
يتقلع إذا قام؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إنني لأرجو محرزاً أن ينفعنا
إياي، لما صرت شيخاً قلعاً

وتقلع في مشيته: مشى كأنه يتحدر. وفي
الحديث في صفته، صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا
مشى تقلع. وفي حديث ابن أبي هالة: إذا زال
زال قلعاً، والمعنى واحد، قيل: أراد قوة مشيه
وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفعاً بائناً
بقوة، لا كمن يمشي اختيلاً وتنعماً ويقارب خطاه
فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به، وأما
إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم، بالفتح هو
مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قلعاً لرجله من الأرض،
وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح، وحكى
ابن الأثير عن المرودي قال: قرأت هذا الحرف في
غريب الحديث لابن الأنباري قلعاً بفتح القاف
وكسر اللام، قال: وكذلك قرأته بخط الأزهري
وهو كما جاء، وقال الأزهري: يقال هو كقوله كأنما
ينحط في صبيب، وقال ابن الأثير: الانحدار
من الصبيب، والثقلع من الأرض قريب بعضه من
بعض، أراد أنه كان يستعمل الثبوت ولا يبين منه
في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة.

والقلاع والحراع واحد: وهو أن يكون البعير
صحيحاً فيقع مينا. ويقال: انقلع وانخرع.
والقلع والقلع: الكنف يكون فيه الأدوات،
وفي المحكم: يكون فيه زاد الراعي وتواديته وأصبرته.
وفي حديث سعد بن قيس قال: لما نودي لي ليخرج من

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

والقلع : شراع السفينة ، والجمع قلاع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري ؛ القلع ، بالكسر : شراع السفينة ، والداري : البحار والملح ؛ وقال الأسي :

يكتب الحلية ذات القلاع ،
وقد كاد جوجؤها يتعظيم

وقد يكون القلاع واحداً ، وفي التهذيب : الجمع القلع ؛ قال ابن سيده : وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قبع . وأقلع السفينة : عميل لها قلاعاً أو كساها إياه ، وقيل : المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال ؛ قال يصف السفن :

مواخير في سماء اليم مقلعة ،
إذا علوا ظهر موج نبت انحدروا

قال الليث : شبهها بالقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث التفسير ولم يصب ، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع ، وهي الشراع والجلال التي تسوقها الريح بها ؛ وقال ابن بري : ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فحوى الكلام ، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فإنها سايرة ، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك ، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم سادوا من موضع متوجهين إلى آخر ، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا . قوله « - ساء الخ » في شرح الفاموس : سواء بدل ساء . وقف بدل موج .

قلعها ، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم سارون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره ، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار ، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام ، هو ما رُفع نبعه ، والجوارى السفن والمراكب ، وسفن مقلعات . قال ابن بري : يقال أقلعت السفينة إذا رُفعت قلعها عند المسير ، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها .

وقوس قلعوع : تنقلت في الترع فتقلب ؛
أشد ابن الأعرابي :

لا كزرة السهم ولا قلعوع ،
بدرج تحت عجبها اليربوع

وفي التهذيب : القلعوع القوس التي إذا ترع فيها انقلبت .

قال أبو سعيد : الأغراض التي ترمى أولها عرض المقالعة ، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مدداً شديداً ، ثم عرض الفقرة .

والإقلاع عن الأمر : الكف عنه . يقال : أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه . وفي حديث المزادتين : لقد أقلع عنها أي كف وترك . وأقلع الشيء : انجلى ، وأقلع السحاب كذلك . وفي التنزيل : وبأسنا أقلعي ؛ أي أمسكي عن المطر ؛ وقال خالد بن زهير :

فأقصر ، ولم تأخذك مني سحابة ،
بنت ساء المقلعين خواتها

والقولع: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه سائب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط؛ حكاه كراع في باب فتوعل.

والقلعة وقلعة وقلعية، كلها: موضع. وسيف قلعي: منسوب إليه ليعتقه. وفي الحديث: سيوفنا قلعية؛ قال ابن الأثير: منسوبة إلى القلعة، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية نسب السيف إليه؛ قال الرازي:

مخارف بالشاء والأباعر،
مبارك بالقلعي البائر

والقلعي: الرصاص الجيد، وقيل: هو الشديد البياض. والقلع: اسم المعدن الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقلعان من بني تميم: صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحرث بن نمر؛ وقال:

رغبنا عن دماء بني قريع
إلى القلعيين، إنهما اللباب
وقلنا للدليل: أقيم إليهم،
فلا تلغى لغيرهم كلاب

تلغى: تنبج. وقلع: اسم رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

لبئس ما مارست يا قلاع،
حيث به في صدره اختضاع

ومرج القلعة، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مرج القلعة، بالتحريك، القرية التي دون حلوان، ولا يقال القلعة. ابن الأعرابي: القلاع وقد انقلع.

قيل: عنى بالمتلعين الذين لم تصبهم السحابة، كذلك فسره السكري، وأقلعت عنه الحمى كذلك، والقلع حين إقلاعها. يقال: تركت فلاناً في قلع وقلع من حماته، يسكن ويجرك، أي في إقلاع من حماته. الأصمعي: القلع الوقت الذي تطلع فيه الحمى، والقلوع اسم من القلاع؛ ومنه قول الشاعر:

كأن نطاة خيبر زودت
بكور الرود ربة القلوع

والقلعة: الشقة، وجنحها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها، وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكروه ولا تسحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب؛ القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، والقلاع القواد، والقلاع النباش، والقلاع الكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل المنسكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقلعه ويتركه عن مرتبته كما يقلع النبات من الأرض ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي الله عنه: لأقلعتك قلع الصنعة أي لأستأصلك كما يستأصل الصنعة قالعها من الشجرة. والديبوب: السمات الفتات.

والقلاع، بالتخفيف: من أذواء الفم والحلق المعروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في أفواههم. وبعير مقلوع إذا كان بين يديك قائماً فسطت ميتاً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي، وقد انقلع.

وقسَعَ في بيته وانقَمَعَ : دخله مُستَخْفِياً . وفي حديث عائشة والجارري اللاتي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها :

فإذا رأين رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، انقَمَعْنَ أي تَعَيَّبْنَ ودَخَلْنَ في بيت أو مِن وراء سِتْرِ ؛

قال ابن الأثير : وأصله من القِمَعِ الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي

حديث الذي نَظَرَ في سِتْرِ الباب : فلما أن بَصَرَ به انقَمَعَ أي رَدَّ بصره ورجع ، كأن المرادُود أو الراجع قد دخل في قمعِهِ . وفي حديث منكر

ونكير : فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع ويتداخل ؛ وقَمَعَةُ بن إلياسَ منه ، كان اسمه

عَمِيرًا فأغِيرَ على إبل أبيه فانقَمَعَ في البيت فَرَاقًا ، فساء أبوه قَمَعَةً ، وخرج أخوه مدرّكة بن

إلياسَ ليغاه إبل أبيه فأدرّكها ، وقعد الأخ الثالث يَطْبُخُ القِدرَ فسمي طابِخَةً ، وهذا قول

النسّابين .

وقَمَعَهُ قَمَعًا : رَدَعَهُ وكَفَّهُ . وحكى شر عن أعرابية أنها قالت : القَمَعُ أن تَمْسَحَ آخرَ بالكلام

حتى تصاغرَ إليه تَفْسُهُ . وأنتَعَ الرجلُ ، بالألف ، إذا طَلَعَ عليه فرَدَّهُ ؛ وقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وقَمَعَ البردُ النباتَ : رَدَّهُ وأحرقَه .

والقَمَعَةُ : أعلى السنامِ من البعيرِ أو الناقةِ ، وجمعها قَمَعٌ ، وكذلك القَمَعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وم يَطْبُخِونَ الشَّعْمَ من قَمَعِ الذُّرَى

وأُشدُّ ابن بري للراجز :

تَشُوقُ بالليلِ لشَعْمِ القَمَعَةِ ،

تَتَأَوَّبُ الذُّنُوبَ إلى جَنبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مدرّكة النح » كذا بالأمل ، ولله وخرج أخوه الثاني لينا إبل أبيه فأدرّكها فسمي مدرّكة .

نبت من الجَنَبَةِ ، وهو نعم المَرْتَعُ ، وطباً كان أو يابساً . والمِثْلَاعُ : الذي يُرْمَى به الحَجَرُ . والمِثْلَاعُ : الشَّرْطِيُّ .

قلبع : قَلَوْبَعٌ : لَعْبَةٌ .

قلقع : القَلِيقُ ، مثال الحِنْصِرِ : الطين الذي إذا نَضَبَ عنه الماءُ يبس وتشققُ ، قال الجوهري :

واللام زائدة ؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه :

قَلِيقٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّائِثَا ،

مُنْبَثَةٌ تَقْرَهُ انبِثَانَا

وبروي : شَرِبَتْ دِثَا . وحكى السيرافي : فيه قَلِيقٌ ، بفتح الفاء ، على مثال هِجْرَعٍ ، وليس من شرح الكتاب . وقال الأزهري : القَلِيقُ ما تَقَشَّرَ عن أسافل مياه السُّيولِ مُتَشَقِّقًا بعد نُضُوبِهَا .

والقَلِيقَةُ : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدُلُّ عليها . والقَلِيقَةُ : الكمأة .

قلع : قَلَمِعَ رأسَهُ قَلَمَعَةً : ضربه فأندَرَهُ . وقَلَمِعَ الشيءَ : قَلَعَهُ من أصله . وقَلَمَعَةُ : امم يُسَبُّ به . والقَلَمَعَةُ : السُّعْلَةُ من الناس ، الحَسِيْسُ ؛ وأنشد :

أَقَلَمَعَةُ بنِ صَلَمَةَ بنِ قَلَمِعِ

لَهَيْتِكَ ، لا أبا لك ، تَوَدَّرَ بِنِي !

وقَلَمِعَ رأسَهُ وصلَمَعَهُ إذا حَلَقَهُ .

قمع : القَمَعُ : مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُهُ قَمَعًا وأقَمَعَهُ فانقَمَعَ قَهَرَهُ وذلكه فذل . والقَمَعُ : الذلُّ . والقَمَعُ : الدخولُ فِراراً وهَرَباً .

١ ورد هذا البيت في مادة دنت وفيه بلفظها مكان لفظه .

والتَمِيعُ والتَمِيعُ : ما يوضع في فم السقاء والزِقُّ
والوَطْبُ ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن ، سمي
بذلك لدخوله في الإناء مثل نِطْعٍ ونِطْعٍ ، وناسٌ
يقولون قَمِيعٌ ، يفتح الفاف وتسكين الميم ؛ حكاه
يعقوب ؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يَزَنَ
حين قاتلَ الحبشة :

قد عَلِمْتُ ذاتُ امْنِطِيعِ
أنتي إذا امْنَوْتُ كَنَعِ ،
أضربهم يذا امْقَلَعِ ،
لا أتوقى بامْجَزَعِ ،
اقتربوا قِرْفَ امْقِيعِ

أراد : ذاتُ النِطْعِ ، وإذا الموتُ كَنَعِ ، وبذا
القلع ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك ،
ونصب قِرْفَ لأنه أراد يا قِرْفَ أي أنتم كذلك في
الوسخ والذلل ، وذلك أن قَمِيعَ الوَطْبِ أبدأ
وسِخٌ مما يَلْتَزِقُ به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضَرَ
اللبن ، والجمع أقماعٌ . وقَمِيعَ الإناءِ يَقْمِيعُه :
أدخَلَ فيه القَمِيعَ ليصب فيه لبناً أو ماءً ، وهو
القَمِيعُ ، والتَمِيعُ : أن يُوضَعَ القَمِيعُ في فم السقاء
ثم يُملَأُ . وقَمِيعَتُ القِرْبَةِ إذا نثيت فيها إلى خارجها ،
فهي مقموعةٌ . وإداوةٌ مقموعةٌ ومقموعةٌ ، بالميم
والنون ، إذا نُخِثَ رأسُها . والاقْتِمَاعُ : إدخال رأس
السقاء إلى داخلٍ ، مُشْتَقٌّ من ذلك . واقتَمِيعَتُ
السقاء : لغة في اقتَمِيعَتُ . واقْتِمِيعُ والقَمِيعُ : ما
الترق بأغل العنب والتمر ونحوهما ، والجمع كالجمع .
والقَمِيعُ والقَمِيعُ : ما على التمرة والبسرة . وقَمِيعَ
البُسْرةِ : قَلَعَ قَمِيعَها وهو ما عليها وعلى التمرة .
والقَمِيعُ : مثلُ العجاجةِ تُثورُ في السماء . وقَمِيعَتِ
المرأةُ بِناتِها بالحِثاءِ : حَضَبَتِ به أطرافَها فصار لها

كالأقماع ؛ أشد ثعلب :

لَطَمَتِ وَرْدَ حَدِّها بِنانِ
منَ الحِجِينِ ، قَمِيعِنَ بالعِقيانِ

شبه حُمْرةَ الحِثاءِ على البنان بحمرة العِقيانِ ، وهو
الذهب لا غير .

والقَمِيعانِ : الأذنان . والأقْمَاعُ : الآذانُ والأسباعُ .
وفي الحديث : وَيَبِلُ لأقْمَاعِ القَوْلِ وَيَلُ لِلْمُصِرِّينَ ؛
قوله وَيَلُ لأقْمَاعِ القَوْلِ يعني الذين يسمعون القول
ولا يعملون به ، جمع قَمِيعٍ ، شبه آذانهم وكثرة
ما يدخلها من المواعِظِ ، وهم مُصِرُّونٌ على ترك العمل
بها ، بالأقْمَاعِ التي تَفْرَعُ فيها الأشربةُ ولا يَبْقَى
فيها شيءٌ منها ، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب
في الأقماع اجْتِيَاذاً .

والقَمِيعَةُ : ذبابٌ أزرقٌ عظيم يدخل في أنوفِ الدوابِ
ويقع على الإبلِ والوَحْشِ إذا اشتدَّ الحرُ فَيَلْتَسِعُها ،
وقيل : يركب رؤوسَ الدوابِ فيؤذيها ، والجمع
قَمِيعٌ ومَقَامِيعٌ ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال ذو
الرمة :

وَبَرَ كَلْتَنَ عن أَقْرَابِينَ بأَرْجُلِ ،
وأَذْنابِ زَعْرِ المَلْطَبِ زُرْقِ المَقَامِيعِ

ومثله مَفَاقِرُ من الفَقْرِ ومَحَاسِنُ ونحوها . وقَمِيعَتِ
الظبيةُ قَمِيعاً وثَقَمِيعَتِ : لَسَعَتْها القَمِيعَةُ ودَخَلَتْ
في أنْفِها فحَرَكَتْ رأسَها من ذلك . وثَقَمِيعَ
الحِيارِ : حَرَكَ رأسَها من القَمِيعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّعْرَةَ
عن وجهه أو من أنفه ؛ قال أوس بن حجر :

ألم تَرَ أنَ اللهُ أَرْسَلَ مَزْنَةَ ،
وعَفَرَ الظُّبَا في الكِنَاسِ نَقَمِيعُ ؟

يعني تحرك رؤوسها من القمع . والقبيعة : النانثة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قبايع .
والقمع : دالة وغلظ في إحدى ركبتي الفرس ، فرس قمع وأقمع .

وقمعة العرقوب : رأسه مثل قمعة الذئب .
والقمع : غلظ قمعة العرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القمعة الرأس ، وجمعها قمع . وقال قائل من العرب : لأجيزن قمعكم أي لأضربن رؤوسكم . وعرقوب أقمع : غلظ رأسه ولم يحد . ويقال : عرقوب أقمع إذا غلظت إبرته . وقمعة الفرس : ما في جوف الثنية ، وفي التهذيب : ما في مؤخر الثنية من طرف العجاية مما لا يُنبت الشعر . والقمعة : قرحة تكون في العين ، وقيل : روم يكون في موضع العين . والقمع : فاد في موق العين واحمرار . والقمع : كمد لون لحم المرق وورمه ، وقد قمعته عنه تقمع قمعاً ، فهي قميعة ؛ قال الأعشى :

وقلبت مقلّة ليست بمقرفة
إنسان عين ، وموقاً لم يكن قميعة

وقيل : القمع الأرمص الذي لا تراه إلا مُبتل العين . والقمع : بشر يخرج في أصول الأشجار ، تقول منه : قميعة عينه ، بالكسر ، وفي الصحاح : والقمع بشرة يخرج في أصول الأشجار ، قال ابن بري : صوابه أن يقول : القمع بشر ، أو يقول : والقمعة بثرة . والقمع : قلة نظر العين من العمش . وقمع الرجل يقمعه قمعاً : ضرب أعلى رأسه . والمقمعة : واحدة المقامع من حديد كالمحجن

يضرب على رأس الفيل . والمقمع والمقمعة ، كلاهما : ما قمع به . والمقامع : الجرزة وأعمدة الحديد منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مقامع من حديد ، من ذلك . وقمعه إذا ضربته بها . وفي حديث ابن عمر : ثم لقيني ملك في يده قمعة من حديد ؛ قال ابن الأثير : المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة .

وقمعة الشيء : خياره ، وحصى كراع به خيار الإبل ، وقد اقتسمته ، والاسم القمعة . وإبل مقموعة : أخذ خيارها ، وقد قمعتها قمعاً وتقمعتها إذا أخذت قمعتها ؛ قال الرازي :

تقمعوا قمعتها العقابلا

وقمعة الذئب : طرفه . والقبيعة : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع العيب ، وجمعها قبايع ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

ويفضن عن أقرابهن بأرجل
وأذئاب حص الملب ، زغر القبايع

ومقمع الدابة : رأسها وجافلها ، ويجمع على المقامع ، وأنشد أيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

وأذئاب زغر الملب ضخم المقامع

قال : يريد أن رؤوسها شردا . وقمع ما في الإناء واقتسمعه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا فاقمعه في فيه ثم اكلته في فيه . والقمع والإقناع : أن يمرّ الشراب في الحلق مرّاً بغير
١ قوله « شرد » كذا بالأمل .

جَرَعٌ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَاءِ الثَّمَالَةِ أَنْتَفَهُ ،
تَنَسَّى مِشْفَرِيئَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَعَا

ورواية المصنف : فَأَقْنَعَا . وفي الحديث : أولُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْنَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْنُوا أَي كَانُوا مَا يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَرِيهِمْ مُجْتَازاً غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيحِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هَمَّ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعَةُ : طَرَفُ الْحُلُقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَمْعُ طَبَقُ الْحُلُقُومِ ، وَهُوَ يَجْرَى النَّفْسَ إِلَى الرَّتَةِ .

وَالْأَقْنَاعِيُّ : عَنَبٌ أَيْضُ ، وَإِذَا انْتَهَى مِنْتَهَاهُ اصْفَرَّ فَصَارَ كَالرُّؤْسِ ، وَهُوَ مَدْحَرَجٌ مَكْتَنَزٌ الْعَنَاقِيدَ كَثِيرِ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِيهِ الْمُعْمُولُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْنَاعِيُّ ضَرْبَانٍ : فَرِيمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قع : قَتِيعٌ بِنَفْسِهِ قَتْنَعًا وَقَتَاعَةً : رَضِيٌّ ؛ وَرَجُلٌ قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَتِيعٌ ، وَقَتِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَتِيعِينَ ، وَقَتِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَتِيعِينَ وَقَتْنَعًا . وَامْرَأَةٌ قَتِيعٌ وَقَتِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةِ قَتَانِيعٍ .

وَالْمَقْتَنَعُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ شَاهِدٌ مَقْتَنَعٌ أَي رِضًا يَقْتَنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ قَتْنَعَانِيٌّ وَقَتْنَعَانٌ وَمَقْتَنَعٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يُقْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤْنَتُ : يَقْتَنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَاهُ ، وَرَبَابٌ نَتِيٌّ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَابِعْتُ لَيْلِي بِالْحَلَاةِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعٌ

وَرَجُلٌ قَتْنَعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قَتْنَعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنَتُ وَالتَّنْبِيَةُ وَالْجَمْعُ أَي مَقْتَنَعٌ رِضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعٌ وَقَتْنَعَانٌ إِذَا كَانُوا مَرْضِيَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذَا ؛ الْمَقَانِعُ : جَمْعُ مَقْتَنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْتَنَعٌ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَي رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَنْبِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ تَنَسَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسِيَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قَتْنَعَانٌ مَسْنَاهُ يَقْتَنَعُ بِرَأْيِهِ وَيَنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ قَتْنَعَانٌ مَنْ فُلَانٌ لَنَا أَي بَدَلٌ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ :

قَبِيؤُ بَامْرِيءِ أَلْفَيْتَ لَسْتَ كَسَيْلِهِ ،
وَإِنْ كُنْتَ قَتْنَعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَا

وَرَجُلٌ قَتْنَعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَسِيرِ .

وَالْقَتْنَعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ وَقَتْنَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْتَنَعُ قَتْنَعًا ؛ ذَلُّ السُّؤَالِ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْفَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْفَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ قَيْعُنِي
مَقَافِرُهُ أَعْفُ مِنْ الْقَتْنَعِ

يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُمَيِّزُ الْقَتْنَعُ بِعَيْنِ الْقَتَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجِيدُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُنُوعِ ، وَالْكَنُوعُ التَّقِيضُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْفَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَتِّفُ ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَتِيعٌ ؛

١ قوله « قبؤ النح » في هامش الاصل ومثله في الصحاح :
فقلت له قبؤ بامريء لست مثله

قال عدي بن زيد :

وما خنتُ ذا عهدٍ وأبتُ بعهدِهِ ،
ولم أحرِمِ المضطَّرَّ إذ جاءَ قانِعاً

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألكَ فما
أعطيتَه قبيلاً ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد
استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاه ابن
جني ؛ وأنشد :

أيدُهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حقِّه ،
وتعطَّسُ في أطلالِكِمِ وتجوِّعُ ؟

أترضى هذا منكمُ ليس غيره ،
ويقنعنا ما ليس فيه قنوعُ ؟

وأنشد أيضاً :

وقالوا : قد زهيتُ ! فقلتُ : كلاً
ولكيتي أعزني القنوعُ

والقناعةُ ، بالفتح : الرضا بالقسم ؛ قال لبيد :

فمنهمُ سعيدٌ أخذَ بنصيبِهِ ،
ومنهمُ سفيُّ بالعيشةِ قانعُ

وقد قنعَ ، بالكسر ، يقنعُ قناعةً ، فهو قانعٌ ،
وقنوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قنعَ ، فهو قانعٌ
وقنعَ وقنيعٌ وقنوعٌ أي رضيَ ، قال : ويقال
من القناعةِ أيضاً : تقنَعُ الرجلُ ؛ قال هُدَبةُ :

إذا القومُ هَشُوا للفعالِ تقنَعَا

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ،
والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال
ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني .
وفي الحديث : فأكلَ وأطعمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء . وقد قنعَ ،
بالكسر ، يقنعُ قنوعاً وقناعةً إذا رضيَ ، وقنعَ ،
بالفتح ، يقنعُ قنوعاً إذا سأل . وفي الحديث :
القناعةُ كنزٌ لا يتفدُّ لأنَّ الإنفاقَ منها لا ينقطعُ ،
كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنعَ بما دونَه
ورضيَ . وفي الحديث : عزٌّ من قنعٍ وذلك من
طبعِ ، لأنَّ القانعَ لا يذكُّ الطلبُ فلا يزال
عزيراً . ابن الأعرابي : قنعتُ بما رزقتُ ،

مكسورة ، وقنعتُ إلى فلان يريد خضعتُ له
والتزقتُ به وانقطعتُ إليه . وفي المثل : خيرُ
الغنى القنوعُ وشرُّ الفقرِ الخُصوعُ . ويجوز أن
يكون السائل سمي قانعاً لأنه يرضى بما يعطى ، قل
أو كثر ، ويقبله فلا يردّه فيكون معنى الكلمتين
راجعاً إلى الرضا . وأقنعتي كذا أي أرضاني .
والقانعُ : خادمُ القومِ وأجيرُهم . وفي الحديث : لا
تجوزُ شهادةُ القانعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانعُ
الخادمُ والتابعُ تردُّ شهادتهُ للشبهةِ بجلبِ النفعِ إلى
نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانعُ في الأصل السائلُ . وحكى
الأزهري عن أبي عبيد : القانعُ الرجلُ يكون مع
الرجل يطلبُ فضله ولا يسأله معروفه ، وقال :

قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا
شهادةُ القانعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قنعَ
يقنعُ قنوعاً ، بفتح النون ، إذا سأل ، وقنعَ يقنعُ
قناعةً ، بكسر النون ، رضيَ .
وأقنَعَ الرجلُ يديه في القنوتِ : مدهما واسترحمَ
ربَّه مستقيلاً يبطونها وجهه يدعو . وفي الحديث :
تقنعُ يديك في الدعاء أي ترفعهما . وأقنَعَ يديه
في الصلاة إذا رفعهما في القنوتِ ، قال الأزهري في
ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن
يعفور عقال بن محمد بن سفين :

فَتُدَخَّلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

قال : أَقْنَعَتٌ أَي مَدَّتْ وَرُفِعَتِ لِلْفَمِ . وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ وَعَنْقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بِيَصْرِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمَقْنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفَعَ الرَّأْسَ وَالنَّظَرَ فِي ذَلِكَ وَخُسُوعًا . وَأَقْنَعَ
فَلَانَ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُ بَصْرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيَالَ
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمَقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشًا :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مَقْنِعِيَا

يَعْنِي عُنُقَ الثَّوْرِ لِأَنَّ فِيهِ كَالْإِنْتِصَابِ أَمَامَهُ . وَالْمَقْنِعُ
رَأْسَهُ الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فَلَانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَامَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكِعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَمَامِهَا .
وَأَقْنَعَ حَاقَهُ وَفَهُ : رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءِ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدْفِعُ حَيْرُومِيَهُ سَخْنُ صَرِيحِيهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّمَالَةِ مَقْنِعِيَا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدَّهُ رَأْسَهُ . وَالْمَقْنِعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلْفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيَقْنِعَ فِي رَأْسِهِ جُحَاثِرِ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُنُقُوتَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعُ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لِتَجْتَذِبَهُ اجْتِنَادِيًا .

وَالْمَقْنِعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمَرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ
تَصُوبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَصْرَ عِيَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مَقْنِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مَقْنِعَةٌ الضَّرْعُ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ :
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمَلَتْهُ لِتَصُبَّ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِعُ الْجَدُولَ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّهَ حَلْقَهَا وَقَافَهَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِعُ الْإِنَاءَ الْمَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ،
وَيَقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامُ : أَغْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَمَعَتْهَا .
وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنَعْتُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ .
وَالْقَنَعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنَعَهُ
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْقَنُوعُ : بِنَزْلَةِ الْحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالْقِنِيعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ
لُغَةٌ . وَالْقِنِيعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقِنِيعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ
تُنْبِتِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفِضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَجِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ ظُلْمَانًا :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْفِنِيعَ أَسْفَى وَأَخْلَقْتِ ،
مِنَ الْعَقْرَبِيَّاتِ ، الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْفِنِيعَةُ مِنَ الْقِنِيعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

الثاني لأن الزمير إذا زمر أفتنع رأسه ، فقيل له :
قد ذكر القصب مرة ، فقال : هي ضرُوبٌ ،
وقال غيره : أراد صوتَ مُقْتَنَعِ الحنين فحذف
الصوت وأقام مُقْتَنَعَةً مقامه ، ومن رواه مُقْتَنَعَةً
الحنين أراد ناقةً رَفَعَتْ حنينا .

وإداوةٌ مقموعةٌ ومقموعةٌ ، بالميم والنون ، إذا خُبِتْ
رأسها .

والمِقْنَعُ والمِقْتَنَعُ ؛ الأولى عن اللحياني : ما تُعْطِي
به المرأةُ رأسها ، وفي الصحاح : ما تُقْتَنَعُ به المرأةُ
رأسها ، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مكسور الأَوَّلِ
يأتي على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ ، وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : أنه رأى جاريةً عليها قِنَاعٌ فضرها بالذرة وقال :
أَتَسْبِيهِنَ بالحرائر ؟ وقد كان يومئذ من لبسهن .
وقولهم : الكشيتان من الضبِّ سَحْمَتَانِ على خِلْفَةِ
لسان الكلب صفراوانٍ عليهما مقنعة سوداء ، وإنما
يريدون مثل المِقْنَعَةِ .

والتِنَاعُ : أوْسَعُ من المِقْنَعَةِ ، وقد تَقْتَنَعَتْ به
وقَتْنَعَتْ رأسها . وِقْتَنَعْتُهَا : ألبستها التِنَاعَ فَتَقْتَنَعَتْ
به ؛ قال عنتره :

إن تُعْذِفِي دُونِي التِنَاعَ ، فإنني
طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْتِمِ

والتِنَاعُ والمِقْتَنَعَةُ : ما تَقْتَنَعُ به المرأةُ من ثوبٍ
تُعْطِي رأسها وعاسِنَتِهَا . وألقى عن وجهه قِنَاعَ
الحياء ، على المثل . وقَتْنَعَهُ الشيبُ خِيارَةً إذا علاه
الشيبُ ؛ وقال الأعشى :

وقَتْنَعَهُ الشيبُ منه خِياراً

وربما سوا الشيب قِنَاعاً لكونه موضعَ القِنَاعِ من
الرأس ؛ أنشد ثعلب :

القِفُّ والسَهْلُ من الترابِ الكثيرِ فإذا نَضَبَ عنه
الماءُ صار قِرَاشاً يابساً ، والجمع قِنَعٌ وقِنَعَةٌ ،
والأَقْيَسُ أن يكون قِنَعَةٌ جَمَعَ قِنَعٌ . والقِنَعَانُ ،
بالكسر : من القِنَعِ وهو المستوي بين أَسْمَتَيْنِ
سَهْلَتَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ :

وأبْصُرَ أن القِنَعِ صارتْ نِطافُهُ
قِرَاشاً ، وأن البَقْلَ ذاوٍ وبابِيسُ

وأقْنَعُ الرجلُ إذا صادفَ القِنَعِ وهو الرملُ المجمعُ .
والقِنَعُ : مُتَّسِعُ الحَزَنِ حيث يَسْهَلُ ، ويجمع
القِنَعُ قِنَعَةً وقِنَعَاناً . والقِنَعَةُ من الرَّمْلِ : ما
استوى أسفلهُ من الأرضِ إلى جَنْبِهِ ، وهو اللَّجْبُ ،
وما استرقَّ من الرملِ . وفي حديث الأذان : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اهْتَمَّ للصلاة كيف
يَجْمَعُ لها الناسَ فَذَكَرَ له القِنَعُ فلم يعجبه ذلك ،
ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ؛ جاء تفسير
القِنَعِ في بعض الروايات أنه الشُّبُورُ ، والشُّبُورُ
البوقُ ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظه
القِنَعُ ههنا فرويت بالباء والتاء والنون ، وأشهرها
وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد
من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت
الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقْناعِ
الصوت به ، وهو رَفْعُهُ ، يقال : أقْنَعُ الرجلُ
صوته ورأسه إذا رفعها ، ومن يريد أن ينفخ في
البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزمخشري : أو لأن
أطرافه أقْنِعَتْ إلى داخله أي عَطِفَتْ ؛ وأما قول
الراعي :

زَجَلِ الحِداءِ ، كأن في حَبْرُومِهِ
قِصَباً ومِقْنَعَةً الحَنِينِ عَجُولاً

قال عبارة بن عقيل : زعم أنه عني بمِقْنَعَةِ الحَنِينِ

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشهباً ،
أملح لا آدى ولا مُحَبَّباً

ومن كلام الساجع : إذا طَلَعَتِ الذَّرَاعُ ، حَسَرَتِ
الشمسُ القِنَاعَ ، وأشَعَلَتِ في الأُتُقِرِّ الشُّعاعَ ،
وترَقَّرَتِ السَّرَابُ بكلِّ قاع . الليث : المِقْنَعَةُ
ما نَقَعَتْ به المرأةُ رأسَهَا ؛ قال الأزهرى : ولا فرق
عند اللغات من أهل اللغة بين القِنَاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهو
مثل اللِّحَافِ والمِلْحَفَةِ . وفي حديث بدر :
فانكشَفَ قِنَاعُ قلبه فمات ؛ قِنَاعُ الثَّلَبِ : غِشَاؤُهُ
تشبيهاً بقِنَاعِ المرأةِ وهو أكبر من المِقْنَعَةِ . وفي
الحديث : أَنَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ؛ هو المُنْعَطِيُّ
بالسِّلاحِ ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي
الحُوْذَةُ لِأَنَّ الرِّاسَ موضعَ القِنَاعِ . وفي الحديث :
أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقْنَعٍ أَي فِي أَلْفِ فَارِسٍ
مُغَطَّى بِالسِّلاحِ . ورجلٌ مُقْنَعٌ ، بالتشديد ، أَي عَلَيْهِ
بِيضَةٌ وَمِغْفَرٌ . وَقِنَعٌ فِي السِّلاحِ : دَخَلَ . وَالْمُقْنَعُ :
الْمُنْعَطِيُّ رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقْرَعَةٌ
قَانِعَةٌ ، وَلَمْ تَكُنْ مُقْنَعَةٌ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله
قانعة يجوز أن يكون على توم طرح الزائد حتى كأنه
قد قبل قنعت ، ويجوز أن يكون على النسب أي
ذات قناع ، وألحق فيها الماء لتكن التأنيث ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحد أولاده كتب
إليه كتاباً لحن فيه فكتب إليه عمر أن قنع
كتابك سوطاً وإنه لكثير القنع ، بكسر القاف ،
إذا كان كثير الأصل .

والقنعان : العظيم من الوعول . والقنع والقناع :
الطبق من عشب النخل يوضع فيه الطعام ، والجمع

أقناع وأقنعة . وفي حديث الرُّبَيْعِ بنتِ المَعْوِذِ
قالت : أتيتُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بقِنَاعٍ مِنْ
رُطَبٍ وَأَجْرٍ زَعْبٍ ؛ قال : القِنَعُ والقِنَاعُ
الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وقال غيره : ويجعل
فيه الفاكهة ، وقال ابن الأثير : يقال له القِنَعُ والقِنَعُ ،
بالكسر والضم ، وقيل : القِنَاعُ جمعه . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان لِيَهْدِي لَنَا القِنَاعُ
فِي كَعْبٍ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفْرَحْ بِهِ . قال : وقوله
وأَجْرٍ زَعْبٍ يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن
ابن خالويه : القِنَاعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ، وقيل :
القِنَعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ الفاكهة وغيرها ، وذكر
المروزي في الغربيين : القنع الذي يؤكل عليه ، وجمعه
أقناعٌ مثل بُرْدٍ وأَبْرَادٍ ؛ وفي حديث عائشة : أَخَذَتْ
أَبَا بَكْرٍ ، رضي الله عنه ، غَشِيَةً عند الموت فقالت :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا ،
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مَهْرَاقٌ

فسروا المِقْنَعُ بأنه المَبسوسُ في جوفه ، ويجوز أن
يراد من كان دمعُه مُغَطَّى في شؤونه كأميناً فيها
فلا بد أن يبرزه البكاء .

والقنعة : الكوة في الحائط .
وقنعت الإبل والغنم ، بالفتح : رجعت إلى مرعاها
ومالت إليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لبأواها ،
وأقنعتها أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قنعت هي
إذا مالت له . وقنعت ، بالفتح : مالت لبأواها .
وقنعة السنام : أعلاه ، لغة في قنعتة .

الأصمعي : المِقْنَعُ القَمُّ الَّذِي يَكُونُ عَطْفُ أَسْنَانِهِ
إلى داخل الفم وذلك القوي الذي يُقَطَّعُ له كلُّ
شيء ، فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أرفق ،
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقمُّ مُقْنَعٌ من ذلك ؛

قال الشماخ يصف إبلاً :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

ثُبَاكِرُ الْعِضَاءِ ، قَبْلَ الْإِشْرَاقِ ،
بِمُقْتَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْزَاقِ

يقول : هي أفتاه وأسناها بيض .

وقتنع الديك إذا رده بُرائله إلى رأسه ؛ وقال :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلَهُ ، وَالْجَنَاحُ يَلْتَعُ

وقتنع : اسم رجل .

قنبع : القنبع : القصر الحسيس .

والقنبعة : خِرقة تُخاطُ شبيهة بالبرنس تلبسها
الصبيان . والقنبعة : هتة تُخاطُ مِثْلَ الْمُقْتَعَةِ
تغطي المتين ، وقيل : القنبعة مثل الخنبعة إلا أنها
أصغر ، والقنبعة : غلاف نور الشجرة مثل الخنبعة ،
وكذلك القنبع ، بغير هاء . وقنبع النور
وقنبعته : غطاؤه ، وأراه على المثل بهذه القنبعة .
وقنبعت الشجرة : صارت ثمرتها أو زهرتها في قنبعة
أو غطاء . وقال أبو حنيفة : القنبع وعاء السنبلة .
وقنبعت : صارت في القنبع . ويقال : قنبعت
وبرهمت بُرهومة . قال الأزهري : ويقال قنبع
الرجل في يته إذا توارى ، وأصله قنبع فزيدت
النون ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد :

وقنبع الجعوب في ثيابه ،
وهو على ما زال منه مكتئب

والقنبع : وعاء الحنطة في السنبلة ، وقيل : القنبعة

التي فيها السنبلة .

قندع : قال في ترجمة قندع : القندوع' والقندوع' والفتندوع'
الديوث' ، مريانية ليست بعربية محضة ، وقد يقال
بالدال المهمله .

قندع : القندع' والقندوع' والفتندوع' ، كله : الديوث' ،
مريانية ليست بعربية محضة ، قال : وقد يقال بالدال
المهمله . وفي حديث وهب : ذلك القندوع' ؛ هو
الديوث الذي لا يغار' على أهله . ابن الأعرابي :
القنارِع' والقنارِع' القبيح' من الكلام ، فاستوى
عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام ، فأما في
الشعر فلم أسع إلا القنارِع' . قال الأزهري : وهذا
راجع في المخازي' والقبايح' . وفي حديث أبي أيوب :
ما من مسلم يمرض' في سبيل الله إلا حطّ الله' عنه
خطاياها وإن بلغت' قنذعة' رأسه . قال ابن الأثير :
هي ما يبقى من الشعر مفرقاً في نواحي الرأس
كالقنذعة' ، قال : وذكره الهروي في القاف والنون
على أن النون أصلية ، وجعل الجوهري النون منه ومن
القنذعة زائدة .

قنزع : القنزعة' والقنزعة' ؛ الأخيرة عن كراع :
واحدة القنارِع' ، وهي الخصلة' من الشعر تُشرك'
على رأس الصبي ، وهي كالذوائب' في نواحي الرأس .
والقنزعة' : التي تتخذها المرأة' على رأسها . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأم
سليم : تخضلي قنارِعَكَ أي نديها ورطليها
بالدهن ليذهب شعنها ، وقنارِعُها خصل' شعرها
التي تطاير' من الشعث' وتسرط' ، فأمرها بترطليها
بالدهن ليذهب شعنها ؛ وفي خبر آخر : أن النبي ،

١ قوله « راجع في المخازي » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل
أو في معنى إلى أو نحو ذلك .

قنارِعُ الصَّيِّ وَالْأَسْنِيَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَنَارِعُ أَسْنَامٍ بِهَا وَثْعَامٌ

وَالقَنَارِعُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا تَبَقَّى فِي تَوَاحِيهِ الرَّأْسِ
مَتَفَرِّقاً ؛ وَأَنشَدَ :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزُعَاتٍ ،
وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْمَامَاتِ

وَالقَنَارِعُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ
عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

فَلَمَّ أَجْتَعِلْ فَمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً ،
أَتَيْتُ الْجَمَالَ ، وَاجْتَنَبْتُ الْقَنَارِعَا

ابن الأعرابي: القنارِعُ والقنارِعُ القبيحُ من الكلام،
فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام،
فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنارِعَ. وروى الأزهري
عن سَرْوَةَ الوُحَاظِيِّ قال: كنا مع أبي أيوبَ في
عَزْوَةٍ فرأى رجلاً مريضاً فقال له: أبشر! ما من
مسلم يمرضُ في سبيلِ الله إلا حَطَّ اللهُ عنه خطاياهُ
ولو بَلَغَتْ قُنْزُعَةَ رَأْسِهِ، قال: ورواه بُنْدَارٌ
عن أبي داودَ عن شُعْبَةَ، قال بُنْدَارٌ: قلت لأبي
داود: قل قُنْزُعَةَ، فقال: قُنْزُعَةَ، قال شبر:
والمعروفُ في الشعرِ القُنْزُعَةُ والقنارِعُ كما لَقِّنَ
بندارُ أبا داود فلم يَلْتَقِنَهُ. والقنارِعُ: صِغارُ الناسِ.
والقُنْزُعَةُ: حَجَرٌ أَكْبَرُ مِنَ الْجَوْزَةِ .

قنفع: القنْفَعُ: القَصِيرُ الحَسِيسُ. والقنْفَعَةُ: القنْفَعَةُ
الأنثى، وَتَقْنَفُهَا تَقْبِضُهَا. والقنْفَعَةُ أيضاً: الفأرةُ.
الأزهري: القنْفَعُ الفأرةُ، القاف قبل الفاء. وقال
أيضاً: من أسماء الفأرِ القنْفَعُ، الفاء قبل القاف، وقد
تقدم ذكره. والقنْفَعَةُ والقنْفَعَةُ جميعاً: الاست؛

صلى الله عليه وسلم، نهي عن القنارِعِ؛ هو أن يؤخذ
بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ
كالقنارِعِ. ويقال: لم يبق من شعره إلا قُنْزُعَةٌ،
والمعْنُصُوةُ مثل ذلك، قال: وهذا مثل نبيه عن
القنارِعِ. وفي حديث ابن عمر: سئل عن رجل أهلَّ
بعمرةٍ وقد لبَّدَ وهو يريد الحج فقال: خذ من
قنارِعِ رأسك أي بما ارتفع من شعرك وطال. وفي
الحديث: عَطَّيْتُ قَنَارِعَكَ بِأَمِّ أَيْسَنَ، وقيل:
هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة؛
قال ذو الرمة يصف القنارِعَ وفراخها:

يَنْوُونَ ، وَلَمْ يُكْسِنَنَّ إِلَّا قَنَارِعَا
مِنَ الرَّيْشِ ، تَنْوَاهُ الْفِصَالِ الْهَزَائِلِ

وقيل: هو الشعر حوَالِي الرَّأْسِ؛ قال حميد الأرقط
يصف الصلَعَ:

كَأَنَّ طَسًّا يَبِينُ قُنْزُعَاتِهِ
سَرْتًا ، تَرْلُ الْكَفُّ عَنْ قِلَاتِهِ

والجمع قُنْزُعٌ؛ قال أبو النجم:

طَيَّرَ عَنْهَا قُنْزُعًا مِنْ قُنْزُعِ
مَرِّ اللَّيَالِي ، أَبْطَيْبِي وَأَسْرِعِي

ويروى:

سَيَّرَ عَنْهُ قُنْزُعٌ عَنْ قُنْزُعِ

والقُنْزُعُ والقُنْزُعَةُ: الريش المجتمع في رأس الديك.
والقُنْزُعَةُ: المرأة القصيرة. الأزهري: القنزعَةُ المرأةُ
القصيرة جدًّا. والقنارِعُ: الدواهي. والقُنْزُعَةُ:
العَجَبُ. وقنارِعُ الشعر: حُصْلُهُ، وتشبه بها

١ قوله «قنارِع» كذا بالاصل، وهو جمع الفلك بالفتح: القنرة
في الجبل يستقم فيها الماء، وفي شرح القاموس: معدته، واحد
السفا بالفتح فيما.

كانها من كراع ؛ وأنشد الأزهري :

قنقرنية كأن ، يطيطبببها
وقنقعها ، طلاء الأرجوان

والقنقرنية : المرأة القصيرة .

قنقع : روى ابن شبل عن أبي خيرة قال : يقال قنقع
الدب قنقاعاً ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكِهِ ؛
قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلعة .

قوع : قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يقوعها قوعاً وقيعاً
واقناعها وتقوعها : ضربها ، وهو قلب قعاً .
واقناع الفحل إذا هاج ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يقناعها كل قصيل مكرم ،
كالحبشي يرتقي في السلم

فسره فقال : يقناعها يقع عليها ، وقال : هذه ناقة
طويلة وقد طال فصالاتها فركبها .

وتقوع الحربة الشجرة إذا علاها كما يتقوع الفحل
الناقة .

والقواع : الذئب الصياع . والقيع : الحنزيرو
الجبان .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطمئنة
مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع
ولا انهباط ، تنفرج عنها الجبال والآكام ،
ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تئنت الشجر ، وما
حواليها أرفع منها وهو مصب المياه ، وقيل :
هو منقع الماء في حر الطين ، وقيل : هو ما استوى من
الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع
وأقوع وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ،
وقيعة ولا نظير له إلا جار وجيرة ، وذهب أبو
١ قوله « قنقرية النع » كذا بالأصل .

عبيد إلى أن القيعية تكون للواحد ، وقال غيره :
القيعة من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل :
كسراب يقيعة ؛ الفراء : القيعية جمع القاع ، قال :
والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون الشراب
نصف النهار . قال أبو الميثم : القاع الأرض الحرة
الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ، وهي
مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها
الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تئنته ،
وبصغر قوينة من أتت ، ومن ذكر قال
قويع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى
الواو . قال الأصمعي : يقال قاع وقيعان وهي طين
حر تئنت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع :

وودعن أقواع الشليل ، بعد ما
دوى بقلها ، أحرارها وذكورها

وفي الحديث أنه قال لأصبل : كيف تركت
مكة ؟ قال : تركتها قد ابيض قاعها ؛ القاع :
المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه
ماء السماء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء
المطر غسله فايض أو كثر عليه فبقي كالعدير الواحد .
وفي الحديث : إنما هي قيعان أمسكت الماء . قال
الأزهري : وقد رأيت قيعان الصمان وأفت بها
سنتين ، الواحد منها قيعان وهي أرض صلبة
القياف حرة طين القيعان ، تئنت الماء وتئنت
العشب ، ورُب قاع منها يكون ميلاً في ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سلقان
وآكام في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها
في القيعان ، ومن قيعانها ما تئنت الضال فترى
أحرجات ، ومنها ما لا تئنت وهي أرض سرية ،
إذا أعشبت ربعت العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كنعون ، ولا يكسر .
وأكنع : ردف لأجمع ، لا يفرد منه ولا يكسر ،
والأنتى كنعاء ، وهي تكسر على كنع . ولا
تسلم ، وقيل : أكنع كأجمع ليس يردف .
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْتُم بِنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ بِغُضَّةٍ ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمَانُ وَالْبَرْكَ أَكْنَعُ

ورأيت المال جنعاً كنعاً ، واشتريت هذه الدار
جنعاء كنعاء ، ورأيت إخوانك جنع كنع ،
ورأيت القوم أجمعين أكنعين أبصعين أبنعين ،
ثوكدت الكلمة بهذه التواكيد كلها ، ولا يُقدّم
كنع على جنع في التأكيد ، ولا يفرد لأنه إنباع
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلُ
كنيع أي تام ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرَضًّا ،
تَحْلِيثِي الذَّلْفَاءَ حَوْلًا أَكْنَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أُرْبَعًا ،
فَلَا أزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْنَعُونَ
إِلَّا مَنْ سَرَدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبنائه
الكمبة : فأقضه أجمع أكنع . وما بالدار كنع
أي أحد ؛ حكاهما يعقوب وسبعث من أعراب بني
نميم ؛ قال معنديكرب :

وَكَمِ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الأَنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَنْعٌ

والكنيع : المفرد من الناس .

والتوع : مسطح النمر أو البر ، عبديّة ، والجمع
أقواع ؛ قال ابن بري : وكذلك البيدر والأندر
والجبرين .

والقاعة : موضع منتهى السانية من مجذب الدلو .
وقاعة الدار : ساحتها مثل القاعة ، وجمعها قوعات ؛
قال وعلة الجرهمي :

وَهَلْ تَرَكَتِ نِسَاءَ الحَيِّ ضاحيةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوْفِدْنَ بِالغَبِطِ ؟

وكذلك باحثها وصرححتها .

والقواع : الذكر من الأراب . وقال ابن الأعرابي :
القواع الأراب الأتسى .

فصل الكاف

كبع : الكنع ؛ التقد ؛ عن الليث ؛ وأنشد :

قالوا لي : اكنع ، قلت : لست كايما

وكنع الدراهم كنعاً : وزنها وتقدها . وكنعه
عن الشيء يكنعه كنعاً : منعه . والكنيع :
المنع . والكنيع : القطع ؛ قال :

تَرَكَتُ لُصُوصَ المِضْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسِ
صَلِيبِ ، وَمَكْبُوعِ الكَرَّاسِيعِ بَارِكِ

والكبوع والكنوع : الذل والخضوع .

والكبة : من دواب البحر . قال الأزهري :
والكنيع جبل البحر . ويقال للمرأة الدميمية : يا
وجه الكنع ! وسب للجواري : يا بغيضة كفتي ،
ويا وجه الكنع ! الكنع : سكة مجري وحش
المرأة .

كنع : الكنع ؛ ولد الثعلب ، وقيل أزدأ ولد
الثعلب ، وجمعه كنعان . والكنع : الذئب ،

والكئعة: طرفُ القارورة. والكئعة: الدئو الصغيرة؛ عن الزجاجي، وجمعها كئع. والكئع: الذليل.

والكئع: الرجل اللئيم، والجمع كئعان مثل ضردٍ وصردان. ورجل كئع: مُشترٌ في أمره، وقد كئع كئعاً وكئع؛ وقيل كئع تَقَبَّضَ وانضم ككئع.

وكانته الله كقاتعه أي قاتله، وزعم يعقوب أن كاف كانته بدل من قاف قاتعه. قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم نَسْتَفْبِجُ فيقولوا قاتعه الله وكانته، ومن ذلك قولهم وَيَجْكَ وَوَيْسَكَ بمعنى ويملك، إلا أنها دونها.

وحكى ابن الأعرابي: لا والذي أكنع به أي أحليف. وكئع أي هرب.

وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكْوَيْعاً ومكئعاً ومكئداً ومكئيراً إذا جاء بشيئاً مريباً.

كع: الكئعة: الطين. وكئع أي كئأ.

والكئعة والكئعة: ما على اللبن من الدسم والخثورة، وقد كئع وكئع أي علا تسه وخثورته رأسه وصفا الماء من تحته. وشربنت كئعة من لبن أي حين ظهرت زبدته. ويقال للقوم: ذرؤني أكنع سقاءكم وأكنه أي أكل ما علاه من الدسم.

وكئعت الغنم كئوعاً: استرخت بطونها فسلكت ورقاً ما يبيء منها، وقيل: استرخت بطونها فقط. ورمت الغنم بكئوعها إذا رمت بثلوطها، الواحد كئع. وكئعت اللثة والشفة تكئع كئوعاً

١ قوله « ومكدا » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في الفاموس بهذا المعنى ولا في النسخ. ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لعد: وجاء متلفداً أي متفضباً متفضفاً حنفاً.

وكئعت: كثر دماها حتى كادت تنقلب، وقيل: كئعت الشفة واللثة احمرت أيضاً. وسفة كئعة بائعة أي بمنلة غليظة، وامرأة مكئعة. وكئعت اللحية وكئأت، وهي كئعة: طالت وكئرت وكئفت.

والكئعة: الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا.

والكئوع: اللثيم من الرجال، والأثى كئوع.

وكئعت القدر: رمت بزبدتها، وهو الكئعة. كدع: كدعه يكدعه كدعاً: دفعه.

كوع: كرعَت المرأة كرعاً، فهي كرعة: اغتسلت وأحبت الجماع. وجارية كرعة: مغليمة، ورجل كرع، وقد كرعَت إلى الفحل كرعاً.

والكرع: من الإنسان: مادون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب، أنسى. يقال: هذه كراع، وهو الوظيف؛ قال ابن بري: وهو من ذوات الحافر مادون الرئغ، قال: وقد يستعمل الكراع أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر؛ قالت الحنساء:

فقامت تكوس على أكرع
ثلاث، وغادرت أكرسي خضيباً

فجعلت لها أكرع أربعاً، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما

١ قوله « قالت الحنساء » كذا بالأصل هنا، ومر في مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأما الحنساء تزل أحاماً وقد ذكر أنه كان يعرف الأبل: فظلت تكوس على النح.

ونَقَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكِرَاعِيَةٍ
ه ، وأَوْفَى فِي عُوْدِهِ الحِرَابَةَ

وكِرَاعُ الأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا . وَأَكَرَعُ الأَرْضَ :
أَطْرَافُهَا القَاصِيَةَ ، شَبِهَتْ بِأَكَرَعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَرَعِ
الأَرْضِ أَي نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالكَرَاعُ : كُلُّ
أَنْفٍ سَالَتْ فَتَقْدَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكِرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرَاعَانَ
وَأَكَرَعُ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : العُنُقُ مِنَ الحَرَّةِ
يَمْتَدُّ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا تُظْلِفُ الوَسِيْقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

وقيل: الكِرَاعُ ركن من الجبل يعرض في الطريق.
ويقال : أَكْرَعَكَ الصَيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ
وَأَفْتَنِي لَكَ بِمَعْنَى أَمَكْنَكَ . وَكِرَاعُ الرَّجُلِ بِطَيْبِ
فَصَاكٍ بِهِ أَي لَصِقَ بِهِ . وَالكَرَاعُ : اسم يجمع
الحيل . وَالكَرَاعُ : السلاح ، وقيل : هو اسم يجمع
الحيل والسلاح .

وَأَكْرَعَ القَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعُوا
المَاءَ حَتَّى يَسْقُوا إِبْلَهُمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَاكٍ : كِرَاعٌ .
وَقَدْ شَرِبْنَا الكِرَاعَ وَأَرْوَيْنَا نَعْمَانَا بِالْكَرَاعِ .
وَالْكَرَاعُ وَالْكَرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُنْفُوَانَ المَكْرَعِ
أَي فِي أَوَّلِ المَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الكِرَاعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزًّا فَشَرِبَ صَافِيَةَ المَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الكَدْرَ ؛
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا بِالرَّقَاتِي فِي رِعَايَةِ
الإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَاعِ :

سواء فيكون في اليدين وأرجلين ، وقال اللحياني :
هما بما يؤنث ويذكر ، قال : ولم يعرف الأصمعي
التذكير ، وقال مرة أخرى : هو مذكر لا غير ،
وقال سيديه : أما كِرَاعٌ فَإِنَّ الوجه فيه ترك
الصرف ، ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع ، وهو
أخبت الوجهين ، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا
يصرف لأنه مؤنث سمي به مذكر ، والجمع أَكْرَعُ ،
وَأَكَرَعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَأَمَّا سِيْدِيهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ
الجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرَاعَانَ . وَالكَرَاعُ مِنْ
البقر والغنم : بِنِزْلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الحَيْلِ وَالإِبِلِ وَالْحُمْسْرِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَاقِ العَمَارِيِّ مِنَ اللحم ، يَذْكَرُ
وَيؤنثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ثُمَّ أَكَرَعُ . وَفِي المَثَلِ :
أَعْطَيْتِ العَبْدَ كِرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِرَاعَ فِي
اليد وهو أفضل من الكِرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكِرَاعَهُ : أَصَابَ كِرَاعَهُ . وَكِرَاعَ كِرَاعًا :
سَكَا كِرَاعَهُ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الذِّفَاعِ : فُلَانٌ مَا
يُنْضِجُ الكِرَاعَ . وَالكَرَاعُ : دِقَّةُ الأَكَرِعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةٌ ، كِرَاعٌ كِرَاعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كِرَاعٌ أَي دِقَّةٌ . وَالكَرَاعُ أَيضًا :
دِقَّةُ السَاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدَّمَةٌ وَهِيَ أَكْرَعُ ،
وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ وَالصُّفَةُ كَالصُّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الحَوْضِ : قَبِدْ أَللَّهُ بِكَرَاعِ أَي طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الجَنَةِ مُشَبَّهٌ بِالكِرَاعِ لِقَلْتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنْ
الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّرَ لِالصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَرَاعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الرَّوْضَةَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الغَلامُ وَتَكَرَّرَ
وَتَسَكَّنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكِرَاعًا الجُنْدَبِ : رَجُلًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

بِسْنِهَا آيِلٌ ، مَا إِنَّ مُجِزَّتَهَا
جَزَأً شَدِيداً ، وَمَا إِنَّ تَرْتُوي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخُوْضُهُ الماشيةُ بأَكَرِعِهَا . وكل
خَائِضٌ ماءٌ كَارِعٌ ، شَرِبَ أو لم يشرب . والكِرَاعُ :
الذي يسقي ماله بالكِرَاعِ وهو ماء السماء . وفي
الحديث : أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة : اسق
كِرَاعَ فلان ، قال : أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء
فيسقي به صاحبه زرع . ويقال : شربت الإبل بالكِرَاعِ
إذا شربت من ماء الغدير .

و كِرَاعٌ في الماء يَكْرَعُ كِرُوعاً و كِرَاعاً : تناوله
بفيه من موضعه من غير أن يشرب يكفئيه ولا
بإناه ، وقيل : هو أن يدخل النهر ثم يشرب ، وقيل :
هو أن يَصُوبَ رأسه في الماء وإن لم يشرب . وفي
الحديث : أنه دخل على رجل من الأنصار في حائطه
فقال : إن كان عندك ماء بات في شئت وإلا كَرَعْنَا ؛
كِرَاعٌ إذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل
البهائم لأنها تدخل أكارِعَهَا ، وهو الكِرَاعُ ؛ ومنه
حديث عكرمة : كَرِهَ الكِرَاعُ في النهر . وكل شيء
شربت منه بفيك من إناه أو غيره ، فقد كَرَعْتَ فيه ؛
وقال الأخطل :

يُرْوِي العِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ ،
إذا العِطَاشُ على أمثاله كَرَعُوا

والكارِعُ : الذي رمى بفيه في الماء . والكِرَاعُ :
الذي يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناه . و كِرَاعٌ
في الإناه إذا أمال نحوه عنقه فشرب منه ؛ وأنشد
للنابغة :

بِصَهْبَاءٍ في أَكْنَافِهَا المِسْكَ كَارِعٌ

قال : والكارِعُ الإنسانُ أي أنت المِسْكَ لأنك أنت

الكارِعُ فيها المِسْكَ . ويقال : اكْرَعُ في هذا
الإناه نَفْساً أو نفسين ، وفيه لغة أخرى : كَرَعُ
يَكْرَعُ كِرَاعاً ، وأَكْرَعُوا : أصابوا الكِرَاعَ ،
وهو ماء السماء ، وأوْرَدُوا .

والكارِعَاتُ والمكْرَعَاتُ : النخل التي على الماء ،
وقد أَكْرَعَتْ وكَرَعَتْ ، وهي ناريةٌ ومكْرَعَةٌ ؛
قال أبو حنيفة : هي التي لا يفارق الماء أصولها ؛
وأُشْد :

أو المَكْرَعَاتُ من نخيل ابن يمين ،
دَوَيْنَ الصفا ، اللأني يَلِينُ المَشْقَرَا

قال : والمكْرَعَاتُ أيضاً النخل القريةُ من المحل ،
قال : والمكْرَعَاتُ أيضاً من النخل التي أَكْرَعَتْ
في الماء ؛ قال ليديصف نخلاً نابتاً على الماء :

بِشَرَبْنِ رِفْهًا عِرَاكًا غير صادرة ،
فكلُّها كَارِعٌ في الماء مُعْتَمِرٌ

قال : والمكْرَعَاتُ أيضاً الإبل تُدْنِي من البيوت
لِتَدْفَأَ بالدُخَانِ ، وقيل : هي اللواتي تُدْخِلُ
رؤوسها إلى الصلاه فتَسْوَدُ أعناقها ، وفي المصنف
المكْرَبَاتُ ؛ وأنشد أبو حنيفة للأخطل :

فلا تَنْزِلْ بِمِعْدِي إِذَا ما
تَرَدَّى المَكْرَعَاتُ من الدُخَانِ

وقد جعلت المَكْرَعَاتُ هنا النخيل النابتة على
الماء .

و كِرَاعُ الناسِ : سَقَلَتْهُمُ . وأكارِعُ الناسِ :

قوله « والمكْرَعَاتُ النخل » هو بكسر الراء كما في سائر نسخ
الصحاح أفاده شارح الغاموس وعليه يتمشى ما بعده ، وأما المكْرَعَاتُ
في البيت فاضبط بفتح الراء في الأصل ومعجم بالقوت وصرح به في
الغاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس في الماء الخ .

وَكُرْسُوعُ الْقَدَمِ أَيْضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ .

وَالْمَكْرُسُوعُ : التَّائِيَةُ الْكُرْسُوعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالْكُرْسُوعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مَكْرُسُوعَةٌ : تَائِيَةٌ
الْكُرْسُوعِ تُعَابُ بِذَلِكَ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ
عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الْوِظِيفِ مِمَّا يَبْلِي الرِّسْغَ مِنْ وَظِيفِ
الشَّاءِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضَرْبُ كُرْسُوعِهِ بِالسِّيفِ .
وَالْكُرْسُوعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

كسع : الكسع : أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر
قدمك على دبر إنسان أو شيء . وفي حديث زيد بن
أرقم : أن رجلاً كسع رجلاً من الأتصار أي
ضرب دبره بيده . وكسعهم بالسيف يكسعهم
كسعاً : اتبع أذبارهم فضربهم به مثل يكسؤم .
ويقال : ولئى القوم أذبارهم فكسعوم بسيفهم أي
ضربوا دوابيرهم . ويقال للرجل إذا هزَمَ القومَ فسرَّ
وهو يطرُدُهُمُ : مرَّ فلان يكسؤم ويكسعهم
أي يتبعهم . وفي حديث طلحة يوم أحد : فضربتُ
عُرْفُوبَ فَرَسِهِ فَاسْتَسَعَتْ بِهِ أَي سَقَطَتْ مِنْ
نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ :
وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَي يَضْرِبُهَا مِنْ
أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحَيْوُلُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ،
وَكَسَعَهُ بِإِسَاءَةٍ : تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُ
بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ
فَيَبِيعُ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يُقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا
إِذَا جَعَلَهُ تَابِعاً لَهُ وَمُذْهَباً بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي شَبْلِ
الْأَعْرَابِي :

كسع الشتاء بسبعة غبر :
أيام سهلتنا من الشهر

السَّيْلَةُ شَبَّهُوا بِأَكْرَاعِ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرَاعَ وَهُوَ السَّيْلُ مِنْ
النَّاسِ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلْمَ جَرَأً . وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرَاعُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدَّائِيَةِ النَّفْسِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشْرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ
تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ لَتَغَلَّبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
الْكَرَاعُ وَالْأَغْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّيْلَةُ وَالطَّنَامُ
مِنَ النَّاسِ .

وَكُرَاعُ الْعَيْمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ
كُرَاعَ الْعَيْمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
وَأَبُو رِيَّاسٍ سُؤَيْدُ بْنُ كُرَاعَ : مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ
وَشِعْرَانِهِمْ ، وَكُرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ
سَبِيوِيَّةُ : هُوَ مِنْ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النِّسْبُ إِلَى الثَّانِيِ
لَأَنَّ تَعَرُّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَأَنَّ الزُّبَيْرَ وَأَبِي دَعْلَجَ ،
وَأَمَّا الْكُرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ
مُؤَوَّدَةٌ .

كوبع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَّرَكَعَ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعٍ .

كوتع : كَرَّتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

ييمُ بها الكرتعُ

وَكَرَّتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَّتَعُ : الْفَتِيرُ .

كوسع : الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَبْلِي الْحِنْصِرَ ،
وَهُوَ النَّاقِيَةُ عِنْدَ الرَّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
الشَّاءِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ بِلِي الرِّسْغِ مِنْ وَظِيفِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَبَّصَّ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فلذا انقصت أيام شهلتنا :
صن وصنبر مع الوبر ،
وبأمير وأخيه مؤنبر ،
ومعثلر وببطنى والجمر ،
ذهب الشتاء مؤلياً هرباً ،
وأنتك واقدة من النجر

وكسع الناقة بغبرها يكسعها كسعاً : ترك في
خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها وهو
أشد لها ؛ قال الحرث بن حلزة :

لا تكسع الشول بأغبارها ،
إنك لا تدرى من الناتج
واحلب لأضياك ألبانها ،
فإن شر اللبن الوالج

أغبارها : جمع الغبر وهي بقية اللبن في الضرع ،
والوالج أي الذي يلبج في ظهورها من اللبن
المكسوع ؛ يقول : لا تغزير إيلك تطلب
بذلك قوة تسلها واحلبها لأضياك ، فعمل
عدواً يُغير عليها فيكون نتاجها له دونك ، وقيل :
الكسع أن يضرَب صرعها بالماء البارد ليحفظ
لبنها ويتراة في ظهرها فيكون أقوى لها على الجذب
في العام القابل ، ومنه قيل رجل مكسع ، وهو
من نعت العزب إذا لم يتزوج ، وتفسيره : ردت
بقية في ظهره ؛ قال الراجز :

والله لا يخرجها من قعره
إلا فتى مكسع بغبره

وقال الأزهرى : الكسع أن يؤخذ ماء بارد
فيضرب به ضرع الإبل الحلوبة إذا أرادوا

تغزيرها ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى
لأولادها التي تنتجها ، وقيل : الكسع أن تترك
لبناً فيها لا تحتلبها ، وقيل : هو علاج الضرع
بالمسح وغيره حتى يذهب اللبن ويرتفع ؛ أشد
ابن الأعرابي :

أكسبر ما تعلمه من كفره
أن كلها يكسعها بغبره ،
ولا يبالي وطنها في قبره

يعني الحديث فيمن لا يؤدى زكاة نعبه أنها تطؤه ،
يقول : هذا كفره وعيبه . وفي الحديث : إن
الإبل والغنم إذا لم يعط صاحبها حقها أي زكاتها
وما يجب فيها بطيح لها يوم القيامة يقاع قرقر
فوطئته لأنه يمتنع حقها ودرها ويكسعها ولا
يبالي أن تطأه بعد موته . وحكي عن أعرابي أنه
قال : ضفت قوماً فأتوني بكسع جييزات
معتشات ؛ قال : الكسع الكسر ، والجييزات
البايسات ، والمعتشات المكراجات . واكتسع
الكلب بذتبه إذا استنقر . وكسعت الطيبة
والناقة إذا أدخلتا ذنبيهما بين أرجلها ، وناقة
كاسع بغير هاء . وقال أبو سعيد : إذا سطر الفحل
فضرب فخذه بذنه فذلك الاكتساع ، فإن شال
به ثم طواه فقد عقر به .

والكسعوم : الحبار بالحنيرية ، والميم زائدة .
والكسعة : الریش الأبيض المجتمع تحت ذنب
الطائر ، وفي التهذيب : تحت ذنب العقاب ، والصفة
أكسع ، وجمعها الكسع ، والكسع في شيات
الحيل من وضح القوائم : أن يكون البياض في
طرف الثن في الرجل ، يقال : فرس أكسع .
والكسعة : الكسنة البيضاء في جبهة الدابة وغيرها ،

وقيل في جنبها . والكُئمة : الحُمْرُ السائفة . ومنه الحديث : ليس في الكُئمةِ صدقةٌ ، وقيل : هي الحمر كلها . قال الأزهري : سميت الحمر كُئمةً لأنها تُكسَعُ في أذبارها إذا سبقت وعليها أحمالها . قال أبو سعيد : والكُئمةُ تَقَعُ على الإبل العوامِلِ والبقرِ الحوامِلِ والحَمِيرِ الرقيقِ ، وإنما كُئمتها أنها تُكسَعُ بالعصا إذا سبقت ، والحمير ليست أولى بالكُئمةِ من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحمر والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُئمةُ الرقيق ، سمي كُئمةً لأنك تُكسَعُ إلى حاجتك ، قال : والتَّعَةُ الحير ، والجنبَةُ الحيل .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَعَهُ وثَقَنَهُ وَلَطَّهَ ولاظَهَ يَلْطُطُه وَيَلْطُطُه وَيَلْأُظُهَ إذا طَرَدَه .

والكُئمةُ : وثَنٌ كان يُعبَدُ ، وتكسَعُ في ضلاله ذهبٌ كَتَسَكَعُ ؛ عن ثعلب .

والكُئعُ : حيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ ، وقيل : هم حيٌّ من اليمين رُماةٌ ، ومنهم الكُئعيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في التدامةِ ، وهو رجل رامٍ رمى بعدما أَسَدَفَ الليلُ عَيْراً فأصابه وظن أنه أخطأه فكَسَرَ قَوْسَهُ ، وقيل : وقطع إصبعه ثم نَدِمَ من الغدِ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسهبه فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ؛ وإياه عنى الفرزدقُ بقوله :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُئعيِّ ، لَمَّا
عَدَدْتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارِ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُئعيِّ ، لَمَّا
رَأَتْ عِيَانَهُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ

وقيل : كان اسمه مُحارِبَ بن قَيْسٍ من بني كُئِعةٍ أو بني الكُئعِ بطن من حدير ؛ وكان من حديث الكسعي أنه كان يرعى إبلا له في وادٍ فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ ، فإِذَا رَبَى نَبَعَةً حتى اتخذ منها قوساً ، وإِذَا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نَابِتاً في صخرة فأعجبته فجعل يَقومُه حتى بلغ أن يكون قَوْساً فقطعه وقال :

يَا رَبَّ سَدِّذْنِي لِنَحْتِ قَوْسِي ،
فإنَّهَا من لَدُنِّي لِنَفْسِي ،
وانتَعَمَ بِقَوْسِي ولَدَيْ عِرْمِي ؛
أَنحَتَ صَفْرَاءَ كَلَوْنِ الوَرَسِ ،
كَبَدَاهُ لَيْسَتْ كَالقَيْسِي النُكْسِ .

حتى إذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسنهم ثم قال :

مَنْ وَرَيْتِي أَنسَمُ حِسانُ
بَلَدُ الرُّمِّي بِها البَنانُ ،
كأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزانُ
فأَبشِرُوا بِالْحِصْبِ يا صَبيانُ
إنْ لَمْ يَعْنِي الشُّؤْمُ والحِرمانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على مواردِ حُمْرِ الوحشِ فَرَمَى عَيْراً منها فَأَنفَذَهُ ، وأورى السهمُ في الصَّوْأَةِ ناراً فظن أنه أخطأ فقال :

أَعوذُ بِالْمُهَيَّبِينَ الرَحْمَنِ
من تَكْدِ الجَدِّ مع الحِرمانِ ،
ما لي رَأَيْتُ السَّهْمَ في الصَّوْأَنِ
يُورِي شَرارَ النارِ كالعَقِيانِ ،
أَخْلَفَ ظَنِّي ورَجَا الصَّبِيانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مضى من رميه فقال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ سُرَّةِ الْقَدَرِ ،
لا بَارِكِ الرَّحْمَنُ فِي أُمَّ الْقَتَرِ !
أَمْنَعُ السُّهُمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ اِحْتِمَالِ وَنَظَرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُعْنِي حَذَرُ عِنْدَ قَدَرِ ؟

المعطف والإمطاط : سُرَّةُ النَّزْعِ بِالسُّهُمِ ؛ قال :
ثم وردت الحمر ثالثة فكان كما مضى من رميه فقال :

إِنِّي لَشُؤْمِي وَشَقَاتِي وَنَكَدِ ،
قَدْ شَفَّ مِثِّي مَا أَرَى حَرَّ الْكَيْدِ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثم وردت الحمر رابعة فكان كما مضى من رميه
الأول فقال :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْجُبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَا ،
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا كَاذِبَا

ثم وردت الحمر خامسة فكان كما مضى من رميه
فقال :

أَبَعَدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لَيْنَهَا وَسَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حَيِّتْ ، رِفْدَهَا

ثم خرج من قنطرة حتى جاء بها إلى صخرة فضربها
بها حتى كسرها ثم نام إلى جانبها حتى أصبح ؛ فلما

أصبح ونظر إلى نبله مُضْرَبَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمْرِ
مُضْرَبَةً حَوْلَهُ عَضُّ إِهَامِهِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعُنِي ، إِذَا لَبَّتْ رُحْمِي !
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِثِّي ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كشع : كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قال :

شَلُّوْا حِمَارِي كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كعع : الكعع والكاعع : الضعيف العاجز ، وزنه
فعلل ؛ حكاه الفارسي . ورجل كعع الوجه : رقيقه .
ورجل كعكع ، بالضم ، أي جبان ضعيف .
وكعع يكعع ويكعع ، والكسر أجود ، كععا
وكعوعا وكعاعة وكععوعة فهو كعع وكاعع ؛
قال الشاعر :

إِذَا كَانَ كَعُّ الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ أَلْزَمًا

قال أبو زيد : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لَعْنَانٍ مِثْلَ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وقال ابن المظفر : رجل كعع كاعع ،
وهو الذي لا يمتضي في عزيم ولا حزم ، وهو
الناكص على عقبيه . وفي الحديث : ما زالت
قريش كاععة حتى مات أبو طالب ، فلما مات اجترأوا
عليه ؛ الكاععة جمع كاعع ، وهو الجبان ، أراد أنهم كانوا
يحييئون عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حياة أبي
طالب ، فلما مات اجترأوا عليه ، ويروي بتخفيف العين .
ونكعكع : هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم
وجبن عنهم ، لغة في نكأ كع . ونكعكع الرجل
١ قوله « فرحل أزماء » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح :
للحل لازما .

وَتَكَأَكَا إِذَا ارْتَدَعَ . وفي حديث الكسوف :
قَالُوا لَهُ ثُمَّ رَأَيْتَ نَكَعَكَغَتَ أَي أَحْبَبْتِ
وَتَأَخَّرْتِ إِلَى وِرَاءِ . وَأَكَعَهُ الخُوفُ وَكَعَمَهُ :
حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَعَمَهُ فَتَكَعَكَعَ : حَبَسَهُ
فَأَحْبَبَسَ ؛ وَأَنشَدَ لِمَتَمِ بْنِ نُورَةَ :

وَلَكَيْتَنِي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعَكَعَا

وَأَصْلُ كَعَكَعْتَ كَعَعْتُ ، فَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ
الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا
بِحَرْفٍ مَكْرُورٍ ، وَأَكَعَهُ الْفَرَقُ إِكْنَاعًا إِذَا حَبَسَهُ
عَنْ وَجْهِهِ . وَكَعَكَعَ فِي كَلَامِهِ كَعَكَعَهُ وَأَكَعُ :
تَحَبَّسَ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَعَكَعَهُ عَنِ الْوَرْدِ :
نَحَّاهُ ؛ عَنْ نَعْلَبِ .

كَعَمَكَعَ : الْكَعَمَكَعُ ؛ الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ . الْفَرَاءُ :
الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَعَمَكَعُ وَالْعَمَكَعُ وَالْقَانُ .

كَلَعُ : الْكَلَعُ ؛ مُتَّفَاقٌ وَسَخٌّ يَكُونُ بِالْقَدَمَيْنِ .
كَلَعَتْ رِجْلَهُ تَكَلَعُ كَلَعًا وَكَلَاعًا ؛ تَشَقَّقَتْ
وَأَتَسَّخَتْ ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيْتَةَ الرَّبْعِيُّ :

يَذُوقُهَا تَوَعِيَةً غَيْرُ وَرَعٍ ،
لَيْسَ يَفَانٍ كِبْرًا وَلَا خَرَعٍ

تَرَى بِرِجْلَيْهِ مُتَّفِقًا فِي كَلَعٍ ،
مِنْ بَارِيٍّ حَيْصٌ ، وَدَامٌ مُتَسَلِّعٌ

أَرَادَ فِيهَا كَلَعٌ ، وَأَكَلَعَتْهَا ، وَكَلَعُ رَأْسُهُ كَلَعًا
كَذَلِكَ . وَأَسْوَدُ كَلَعٌ : سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ ،
وَرِجْلٌ كَلَعٌ كَذَلِكَ ، وَكَلَعُ الْبَعِيرُ كَلَعًا ،
فَهُوَ كَلَعٌ ؛ انشَقَّ فِرْسُهُ وَأَتَسَّخَ . وَالْكَوَالِعُ :
الْوَسَخُ . وَكَلَعُ فِيهِ الْوَسَخُ كَلَعًا إِذَا بَلَّسَ .
وَإِنَاءٌ كَلَعٌ وَمُكَلَعٌ ؛ التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسَخُ ،

وَسِقَاءُ كَلَعٌ .

وَالْكَلَاعِيُّ ؛ الشُّجَاعُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَاعِ وَهُوَ
الْبَاسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي الْمَوَاطِنِ .

وَالْكَلْتَعَةُ وَالْكَلْتَعَةُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ دَاةٌ
يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مَوْخَرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ مَوْخَرِهِ
وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ ؛ وَرَبْمَا هَلَكَ مِنْهُ .

وَالْكَلْعُ ؛ أَشَدُّ الْجُرْبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْيَضُ جُرْبًا
فَيَبْيَسُ ؛ فَلَا يَنْجِعُ فِيهِ الْهِنَاءُ .

وَالْكَلْمَةُ ؛ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : الْغَنَمُ
الْكَثِيرَةُ .

وَالْتَكْلَعُ ؛ التَّحَالُفُ وَالتَّجَسُّعُ ، لَفَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَلِكُ حِمْيَرِيٍّ مِنْ
مُلُوكِ الْبَنِي مِنَ الْأَذْوَاءِ ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ لِأَنَّهُمْ
تَكَلَعُوا عَلَى يَدَيْهِ أَي تَجَسَّعُوا ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتِ فَقَدْ تَكَلَعَتْ ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنَ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ .

كَعَمُ : كَامِعُ الْمَرْأَةِ ؛ صَاحِبَتُهَا ، وَالْكَيْعُ وَالْكَيْعُ ؛
الضَّجِيحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَيْعِيهَا ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ ، فَهُوَ كَيْعِي
سِلَاحِي ، لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ لَأَوْسٍ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ ، وَإِذْ
بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَامَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا تَصَمَّهَا إِلَيْهِ
يَصُونُهَا . وَالْمَكَامَعَةُ الَّتِي تُهَيَّأُ عَنْهَا ؛ هِيَ أَنْ
يُضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَا يَشْتَرُ بَيْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَى عَنِ الْمَكَامَعَةِ وَالْمَكَامَعَةِ ،
فَالْمَكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ

المرأة في إزار واحد تمارس جلودها لا حاجزاً
بينها . والمكع : القريب منك الذي لا يخفى
عليه شيء من أمرك ؛ قال :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَةَ جَعْوَسًا حِينَ أَحْضَرْتِ
هُمُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوَّ الْمُكَاعِ

وَكَعَّ فِي الْمَاءِ كَعْمًا وَكَرَعَّ فِيهِ : شَرَعَّ ؛
وَأَنشَد :

أَوْ أَعُوجِيَّةَ كَبِيرِ الْعَضْبِ ذِي حَجَلٍ ،
وَعُرَّةَ وَبَيْتَهُ كَامِعٍ فِيهَا

ويقال : كَعَّ الفرسُ والبعيرُ والرجلُ في الماء
وَكَرَعَّ ، ومعناها شَرَعَّ ؛ قال عدي بن الرقاع :

بِرَاقَةِ الشَّعْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذَنَهَا ،
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي تَغْرِهَا كَعْمَا

معناه شَرَعَّ بِفِيهِ فِي رِبْقِ تَغْرِهَا . قال الأزهري :
ولو روي : يَشْفِي الْقَلْبَ رِبْقَتَهَا ، كان جائزاً .
أبو حنيفة : الكعُّ كَفَضٌ من الأرض لِينٌ ؛
قال :

وَكَأَنَّ نَخْلًا فِي مُطَيِّطَةِ ثَوِيًّا ،
بِالْكَعِ ، يَبِينُ قَرَارِهَا وَحَبَابَهَا

حَبَابَهَا : حَرَفُهَا . وَالْكَعِ : فَاحِيَةِ الْوَادِي ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَاتِ الْحُسْبَا ،
بِالْكَعِ ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِي عَرَبًا

وَالْكَعِ : الْمَطْمُنُ من الأرض ، وَيُقَالُ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْنَعُ أَمَاكِينُ من الأرض
تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمِنُ أَسَاطِئُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْكِعُّ الإِمْعَةُ من الرجال والعامَّة تسميه الْمُعْمَعِيَّةُ
وَاللَّبْدِيُّ . وَالْكِعُّ : مَوْضِعٌ .

كع : كَعَّ كُنُوعًا وَتَكَعَّ : تَقَبَّضَ وَانضَمَّ
وَتَشْتَجُّ يُنْسَأُ .

وَالْكِعُّ وَالْكِنَاعُ : قَصْرُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ من داءٍ
عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعْفُفِ ؛ قَالَ :

أَنحَى أَبُو لَقِطٍ حَزْرًا بِشَفْرَتِهِ ،
فَأَضْبَعَتْ كَفَّهُ الْيُسْنَى بِهَا كَعَّ

وَالْكِنِيعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكْتَعٌ :
مُقْتَعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقْتَعُ الْأَصَابِعِ بِإِسْمِهَا
مُنْقَبِضًا . وَكَعَّ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَيَبَسَتْ .
وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْيِيزُ . وَالتَّكَعُّ : التَّقْبِيزُ .
وَأَسِيرٌ كَانِعٌ : ضَمُّ الْقِدِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَعَّ الْأَسِيرُ
فِي قِدِّهِ ؛ قَالَ مَتَمٌ :

وَإِنِّي نَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَعَّمَا

أَي تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَتَعُوا عَنْهَا أَي
أَحْجَمُوا عَنِ الدَّخُولِ فِيهَا وَانْقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَعَّ يَكَعُّ كُنُوعًا إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنَ
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَتَعُوا عَنْهَا . وَالتَّكْنِيعُ :
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَتَعُوا عَنَّا أَي
عَدَلُوا . وَالتَّكَعُّ التَّقَرُّمُ : اجْتَمَعُوا وَتَكْتَعَتْ يَدَا
وَرِجْلَاهُ : تَقَبَّضْنَا مِنْ جِرْحٍ وَيَسْتَا . وَالْأَكْنَعُ
وَالْمَكْنُوعُ : الْمُقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِضْرَ مِنْ يَمِينِ بَالِسِ
صَلِيبِ ، وَمَكْنُوعَ الْكِرَاسِيَعِ بَارِكِ

والمكْنَعُ : الذي قُطِعَتْ يده ؛ قال أبو النجم :

بِمَشِي كَمَشِي الأهدأ المكْنَعِ

وقال رؤبة :

مُكْتَبِرُ الأنساء أو مُكْنَعُ

والأَكْنَعُ والكَنْعُ : الذي تَشَجَّتْ يده ،
والمكْنَعَةُ : اليدُ الشَّلْأُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة ليهدمها وفيها صنمٌ يعبدونه ، فقال له
السادنُ : لا تَفْعَلْ فإنها مُكْتَعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير: أي مُقْبَضَةٌ يديك ومُشَلِّئُها ؛ قال أبو عبيد:
الكانعُ الذي تَقَبَّضَتْ يده وبَيَّسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إنها مكعنتك أي تُخَبِّلُ أعضائك وتُيَبِّسُها .
وفي حديث عمر : أنه قال عن طلحة لما عُرِضَ عليه
للخِلافةِ : الأَكْنَعُ ! ألا إن فيه نخوةً وكِبْرًا ؛
الأَكْنَعُ : الأَسْلُ ، وقد كانت يده أصيبت يوم
أحد لما وقى بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فشَلَّتْ . وكَنَعَهُ بالسيفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ،
وكَنَعَ يَكْنَعُ كَنَعًا وكَنُوعًا : تَقَبَّضَ
وتَدَاخَلَ . ورجل كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
جعفرٌ وكان في سجن الحجاج :

نَأْوَبَنِي ، قَسَيْتُ لَهَا كَنِيعًا ،
هُنُومٌ ، ما تَفَارِقَنِي ، حَوَانِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكْنَعُ به
أي أَحْلِفُ به . وكَنَعَ النجمُ أي مال للغروب .
وكَنَعَ الموتُ يَكْنَعُ كَنُوعًا : دنا وقَرَّبَ ؛
قال الأحرص :

يكون حِذَارَ الموتِ والموتِ كَانِعُ

وقال الشاعر :

لِئْسِي إِذَا الموتُ كَنَعُ

ويقال منه : تَكْنَعُ واكْتَنَعُ فلان مني أي دنا مني .
وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون
فحبَسَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الراحلةَ ثم
اكتنَعَ لها أي دنا منها ، وهو افتتعلَ من الكنُوعِ .
والتكْنَعُ : التحصن . وكَنَعَتِ العقابُ وأكْنَعَتِ :
جمعت جناحيها للانقضاضِ وضَمَّتْها ، فهي كَانِعَةٌ
جانِحَةٌ . وكَنَعَ المِلكُ بالثوبِ : لَتَرَقَّ به ؛
قال النابغة :

يَزُورَاهُ فِي أَكْنَفِهَا المِلكُ كَانِعُ

وقيل : أراد تكائفَ المِلكِ وتَرَاكِبَهُ ، قال
الأزهري : ورواه بعضهم كانعٌ ، بالنون ، وقال :
معناه اللاصق بها ، قال : ولست أحفه .
وأمرُ أَكْنَعُ : ناقصٌ ، وأمورُ كَنَعُ ؛ ومنه قول
الأخنف بن قيس : كل أمرٍ ذي بال لم يَبْدَأْ فيه بجمد
الله فهو أَكْنَعُ أي أَقْطَعُ ، وقيل ناقصُ أَبْتَرُ .
واكْتَنَعَ الشيءُ : حَضَرَ . والمكْتَنَعُ : الحاضِرُ .
واكْتَنَعَ الليلُ إذا حَضَرَ ودَنَا ؛ قال يزيد بن
معاوية :

أَبَ هَذَا الليلُ واكْتَنَعَا ،
وَأَمْرُ النُّومِ وامْتَنَعَا

واكْتَنَعَ عليه : عَطَفَ . والاكْتِنَاعُ : التَّعَطُّفُ .
والكنُوعُ : الطمعُ ؛ قال سنان بن عمرو :

خَمِيصَ الحِشَا يَطْوِي على السَّعْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودَ لِحَوَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ

١ قوله «أب النعم» في باقوت :

أَبَ هَذَا اهم فاكنتا وَأَمْرُ النُّومِ فامنتا

ورجل كنيع: نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. والكنايع: الذي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَقَارِبُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَكَتَعَ يَكْتَعُ كَنْوَعًا وَأَكْتَعُ: خَضَعَ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ، وَقِيلَ سَأَلَ. وَأَكْتَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ:

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفِيقِ حَتَّى أَكْتَعَا

أبو عمرو: الكنايع السائل الخاضع؛ وروى بيتاً فيه:

رَمَى اللَّهُ فِي نِلْكَ الْأَكْفِ الْكِنَايِعِ

ومعناه الدواني للسؤال والطبع، وقيل: هي اللازمة بالوجه. وكنع الشيء كنعاً: لزم ودام. والكنيع: اللازم؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَاءٍ
يَزِمَاعِ الْأَمْرِ، وَالْهَمَّ الْكَنْيِعِ

وتكنع فلان بفلان إذا تَضَبَّطَ بِهِ وَتَمَلَّقَ. الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول في دعائه: يَا رَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكَنْوَعِ، فَأَلْتَهُ عَنْهَا فَقَالَ: الْخُنُوعُ الْغَدْرُ. والخانع: الذي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلرَّوَاةِ يَأْتِي أَمْرًا قِيحًا وَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ فَيَسْتَخِييُ مِنْهُ وَيُنْكِسُ رَأْسَهُ.

والكنوع: التصاغُرُ عِنْدَ الْمَأَلَةِ، وَقِيلَ: الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ. وَكَتَعَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ قَالَ الْبَغِيثُ:

لَكَتَعْتَهُ بِالسِّيفِ أَوْ لَجَدَعْتَهُ،
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْتَمُ

وكنيع الرجل إذا ضرع على خنكته. والكنيع: ما بقي قُربَ الجبل من الماء، وما بالدار كنيع:

أَي أَحَدٌ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَالْمَعْرُوفُ كَنْيِعٌ. وَيُقَالُ: بَضَعَهُ وَكَتَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَكَتَعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ: إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكَنْتَعَانِيُّونَ، وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةِ تَضَارِعِ الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكَتَعْنَاءُ: عَقْلُ الْمَرْأَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَجِيئَاهَا النِّسَاءُ، فَحَانَ مِنْهَا
كَتَعْنَاءُ، وَرَادِعَةُ رَذُومُ

قال: الكتعنائة العقل، والرأدة استنها، والرذوم الضروط، وجيئها النساء أي خطنها. يقال: جيئات القرية إذا خطنتها.

كتنع: الكتنع: التصير.

كوع: الكاع والكوع: طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام، وقيل: هو من أصل الإبهام إلى الزند، وقيل: هما طرفا الزندن في الذراع والكوع الذي يلي الإبهام، والكاع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو الكرُسُوعُ، وجمعها أكنوع. قال الأصمعي: يقال كاع وكوع في اليد. ورجل أكنوع: عظيم الكوع، وقيل: معوجته؛ قال الشاعر:

كَرَاجِسُ فِي رُسُغٍ عَيْرٍ أَكْنُوعَا

والمصدر الكوع، وامرأة كوعاء يئنة الكوع. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: بعث به أبوه إلى خيبر وقاسمهم الثمرة فسحروه فتنكوعت أصابعه؛ الكوع: بالنحر يك: أن تعوج اليد من قبيل الكوع، وهو رأس اليد بما يلي الإبهام، والكرُسُوعُ رأسه مما يلي الخنصر. وقد كوع كوعاً وكوعه: ضربه فضيره معوج الأكنوع. ويقال: أحمت يبتخيط بكوعه. وفي حديث سلمة بن الأكوع: يا تكليته أمه! أكنوعه

كيع : كاعَ بِكَيْعٍ وَبِكَاعٍ ؛ الأخيـرة عن يعقوب ، كَيْعاً وَكَيْعُوعَةً ، فهو كَائِعٌ وَكَاعٍ ، على القلب : جَيْنٌ ؛ قال :

حتى اسْتَفَانَا نساءَ الحَيِّ ضاحيةً ،
وأصبحَ المرءُ عَمْرُو مُنْبِتاً كاعِي

وفي الحديث : ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب ؛ الكاعة : جمع كائِعٍ وهو الجبان كبايِعٍ وباعةٍ ، وقد كاعَ يَكْيِعُ ، ويروي بالتشديد ، أراد أنهم كانوا يمينون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حياته فلما مات اجترؤوا عليه .

فصل اللام

ظع : اللذعُ : استبرخاءُ الجسم ، يمانية ، واللذيعَةُ : اسم مشتق منه . ويلنذعُ : موضع .

لدع : اللذعُ : حُرقة كحُرقة النار ، وقيل : هو من النارِ وحِدتها . لَدَعَهُ يَلْدَعُهُ لَدَعاً وَلَدَعَتَهُ النارُ لَدَعاً : لَفَحَتَهُ وَأَحْرَقَتَهُ . وفي الحديث : خيرُ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا أو لَدَعَةٌ بنار تُصِيبُ أَلماً ؛ اللذعُ : الحفيفُ من إحراق النار ، يريد الكمي . وَلَدَعُ الحُبُّ قَلْبَهُ آله ؛ قال أبو دواد :

قد مَعِيَ من ذِكْرِها مُسْبِلٌ ،
وفي الصِّدْرِ لَدَعٌ كَجَمْرِ الفضا

وَلَدَعَهُ بلسانه على المثل أي أَوْجَعَهُ بكلام . يقول : نعوذُ بالله من لَوادِعِهِ . والثَلْدَعُ : التوقُّدُ . وَتَلْدَعُ الرجلُ : تَوَقَّدُ ، وهو من ذلك . واللَوْدَعِيُّ : الحديـدُ الفؤادِ واللسانِ الطريفُ كأنه يَلْدَعُ من ذكائه ؛ قال الهذلي :

بُكْرَةٌ ، يعني أنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبعنا بُكْرَةَ اليوم لأنه كان أوَّل ما لَحِقَهُم صاحَ بهم : أنا ابن الأَكْوَع ، واليومُ يومُ الرُّضْع ، فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا بُكْرَةً ؟ قال : نعم أنا أَكْوَعُكَ بكرة ؛ قال ابن الأثير : ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له المشركون بُكْرَةٌ أَكْوَعِهِ ، يعنون أن سلمةَ يَكْرُ الأَكْوَع أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه أولاً ، وتصغير الكاعِ كَوَيْعٌ . والكَوَعُ في الناس : أن تَعْوَجَ الكَفُّ من قِبَلِ الكَوَعِ ، وقد تَكْوَعَتْ يده .

وكاعَ الكلبُ يَكْوَعُ : مشى في الرمل وتمايلَ على كَوَعِهِ من شدة الحر . وكاعَ كَوَعاً : مُعِرَ فمشى على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في شِقِّ .

والكَوَعُ : يُبَسُّ في الرَسْعَيْنِ وإقبالُ إحدَى اليدين على الأخرى . بعير أَكْوَعٌ وفاقة كَوَعاءُ : يابسا الرَسْعَيْنِ . أبو زيد : الأَكْوَعُ اليابِسُ اليَدِ من الرسع الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ، والأَكْوَعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشي على رسغه ، ولا يكون الكَوَعُ إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوَعُ التواء الكَوَعِ . وقال في ترجمة وكع : الكَوَعُ أن يُقْبِلَ إبهامُ الرجلِ على أخوانها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم أصلها ، قال : والكَوَعُ في اليد انقِلابُ الكَوَعِ حتى يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كَيْعْتُ عن الشيءِ أَكْيِعُ وَأَكاعُ لغة في كَعَعْتُ عنه أَكْيِعُ إذا هَيْبَتَهُ وَجَبُنْتُ عنه ؛ حكاه يعقوب .

والأَكْوَعُ : اسم رجل .

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ،
وقد خف عنها التودعي الحلاجي؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللذع : تبييض
يلذع . وبغير ملذوع : كوي كية خفيفة
في فخذ . وقال أبو علي : اللذعة لذعة بالميسم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لذع فلان بعيره في فخذة لذعة أو
لذعتين بطرف الميسم . وجمعها اللذعات .
والذعبت القرحة : قاحت ، وقد لذعها الفتح ،
والقرحة إذا قبحت تلتذع ، والتذاع القرحة :
احترقها وجمعا . ولذع الطائر : رفرف ثم
حرك جناحيه قليلا ، والطار يلذع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أولم يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط
أجنحتين وتلذعن . ولذع الطائر جناحيه
إذا رفرف فمر كهما بعد تكيئهما . وحكى
الحياتي : رأيت غضبان يتلذع أي يتلقت
ويحرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب بمؤخره ، واللذع لما كان
بالفم ، لسعته الهامة تلسع لسعا ولسعته .
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات
ما يلسع بلسانه كلح حمة العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسيع : ملسوع ، وكذلك
الأنتى ، والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى
وقتلأه . ولسعه بلسانه : عابه وآذاه . ورجل
لساع ولسعة : عيابة مؤذ قرصة للناس بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهري : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزبابير ،

وأما الحيات فإنها تنهش وتمص وتجدب
وتنشط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسبته
وأبرته ووكعته وكوته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا
يلذع ، واللسع واللذع سواء ، وهو استمارة هنا ،
أي لا يذهب المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيذع مرة بعد مرة وهو لا يظن ذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الجذاع في أمر الدين لا أمر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النهي أي لا يجذعن
المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فظنا
حذرا ، وهذا التأويل أصلح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرح .
والملسعة : القيم الذي لا يبرح ، زادوا الماء
للبالغة ، قال :

ملسعة وسط أرساغه ،
به عسم يبتغي أرتبا

ويروى : ملسعة بين أرتابه ، ملسعة : تلسعته
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ،
وهذا غريب لأن الماء إنما تلحق للبالغة أسماء الفاعلين
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرتابه أراد بين هنيهة
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرتاب ، وعين ملسعة .

ولسعا : موضع ، يمد ويقتصر . واللسع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللبس .
ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطح : اللطّيعُ : لَطَعْتُكَ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ ، وَهِيَ
الْحَسَنُ . لَطَعَهُ يَلْطَعُهُ لَطْعاً : لَعِقَهُ لَعْقاً ،
وَقِيلَ : لَحِيَهُ بِلِسَانِهِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ :
لَطَعْتُ الشَّيْءَ أَطْلَعُهُ لَطْعاً إِذَا لَعِقْتَهُ ، قَالَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : لَطَعْتُهُ ، بِكسر الطاء . وَرَجُلٌ لَطَاعٌ
قَطَاعٌ : فَلَطَاعٌ يَبْصُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُ
مَا عَلَيْهِ ، وَقَطَاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ الْقِتْمَةِ وَيُرِدُ النِّصْفَ
الثَّانِي .

وَاللَّطَّاعُ : تَقَشَّرُ فِي الشِّفَةِ وَحُمْرَةٌ تَعْلُوهَا .
وَاللَّطَّاعُ أَيضاً : رِقَّةُ الشِّفَةِ وَقِلَّةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ شَفَّةٌ
لَطْنَاءٌ . وَلَيْتَهُ لَطْنَاءٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَلِ اللَّطَّاعُ رِقَّةٌ فِي شِفَةِ الرَّجُلِ الْأَلْطَّاعِ ،
وَأَمْرَأَةٌ لَطْنَاءٌ يَبِيئَةُ اللَّطَّاعِ إِذَا انْتَشَقَّتْ أَسْنَانُهَا
فَلَصِقَتْ بِاللَّيْنَةِ . وَاللَّطَّاعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بِيَاضٍ فِي
بَاطِنِ الشِّفَةِ وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرِي ذَلِكَ السُّودَانَ ، وَفِي
تَهْدِيبِ الْأَزْهَرِيِّ : بِيَاضٍ فِي الشِّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِصِ
بِيَاطِنِ . وَالْأَلْطَّاعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أَصُولِهَا
وَبَقِيَ أَسْنَانُهَا فِي الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّابِّ
وَالكَبِيرِ ، لَطَّاعٌ لَطَّاعاً وَهُوَ الْأَطَّاعُ ، وَقِيلَ :
اللطَّاعُ أَنْ تَحْتَ الْأَسْنَانِ إِلَّا أَسْنَانُهَا وَتَقْضُرُ
حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْحَنَكِ ، رَجُلٌ الْأَطَّاعُ وَأَمْرَأَةٌ لَطْنَاءٌ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

جاءتكَ في سَوْدَرِهَا تَمِيسُ
عَجِيزُ لَطْنَاءٌ كَرْدَيْيسُ ،
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبْلِيسُ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى أَصُولَ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْمِ .
وَاللَّطْنَاءُ : الْيَابِسَةُ الْفَرَجُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْجَهَّازُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ
لَحْمِ الْفَرَجِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّطَّاعُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَطَعْتُهُ بِالْعَصَا ، وَالنَّطَّاعُ
اسْمٌ أَنْثِيَّةٌ ، وَالنَّطَّاعُ أَيِ امْنَحُهُ ، وَكَذَلِكَ
اطْلَيْسُهُ . وَرَجُلٌ لَطَّاعٌ : لَيْسَ كَكَلْبِكَ .
وَالنَّطَّاعُ : أَنْ تَضْرِبَ مَوْحَرَّ الْإِنْسَانِ بِرَجْلِكَ ،
تَقُولُ : لَطَّعْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَطَّعْتُهُ لَطَّاعاً .
وَالنَّطَّاعُ : شَرِبَ جَبِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ
كَأَنَّهُ لَعِبَهُ .

لعم : امْرَأَةٌ لَعْمَةٌ : مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ ، وَقِيلَ : خَفِيفَةٌ
تُغَازِلُكَ وَلَا تَمُكِّنُكَ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَلِيحَةُ
الَّتِي تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا . وَرَجُلٌ لَعْمَاعَةٌ :
يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوَابٍ ، وَفِي الْمَعْجَمِ :
بِلَا صَوْتٍ .

وَاللَّعْمَاعَةُ : الْمَهْدِيَاءُ . وَاللَّعْمَاعُ : أَوَّلُ الثَّبْتِ ؛
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمِيِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ بِقِلِّ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقًا ثُمَّ
يَغْلُظُ ، وَاحِدَتُهُ لَعْمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : فِي بَلَدِ بَنِي فُلَانٍ
لَعْمَاعَةٌ حَسَنَةٌ وَنَاعِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ فِي
أَوَّلِ مَا يَنْبِتُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الدُّنْيَا
لَعْمَاعَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ ؛
وَمِنْ قَوْلِهِمْ : مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لَعْمَاعَةٌ أَيِ بَقِيَّةٌ
بَسِيرَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَوْجَدْتُمْ بِهَا مَعَايِرَ الْأَنْصَارِ
مِنْ لَعْمَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ بِهَا قَوْمًا لِيُسَلِّمُوا
وَيُكَلِّمُوا إِلَى إِسْلَامِكُمْ ؛ وَقَالَ سُؤدَدُ بْنُ كِرَاعٍ
وَوَصَفَ ثَوْرًا وَكَلْبًا :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ رِهِنٍ ، وَرِاقَةٍ
لَعْمَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدٌ

رِاقَةٍ : أَعْجَبَةٌ . وَاعِدٌ : يُرْجَى مِنْهُ حَيْرٌ وَنِقَامٌ
نَبَاتٍ ، وَقِيلَ : اللَّعْمَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَتَرْجُحُ ، وَيُقَالُ لَهُ اللَّعْمَاعَةُ

أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَازَانِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا أَي كَادَتْ هَذِهِ
الْبَقْرَةُ تَغْصُ بِمَا لَا يُغْصُ بِهِ لِحْزُنُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ
أَكَلَهُ الذُّبَّ ، وَبَقِيَ لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلٌ
أَي قِطْعًا مَتَفَرِّقَةً . وَاللَّعَاعَةُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ تَمْرِ
الْحَبِشِ نَوْكُلٌ .

وَأَلْعَتِ الْأَرْضُ تَلْعُ الْإِنْعَاعُ : أَنْبَتِ اللَّعَاعُ .
وَتَلْعَى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ،
يُقَالُ : خَرَجْنَا تَلْعَى أَي نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي
الْأَصْلِ تَلْعَعُ مَكْرُورَ الْعَيْنَاتِ فَقَلِبْتَ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا
قَالُوا تَطَلَّبْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلٌ مُتَلْعَعٌ
وَمُتَلْعَعٌ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مُتَلْعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ
لُعَاعَةٌ مِنْ كَلْبٍ : لِشَيْءٍ الرِّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَاللَّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ ، رُعِيٌّ أَوْ لَمْ يُرْعَ .
اللَّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّاءِ . وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي
جَرَعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ .
وَقَالَ اللَّجَيَانِيُّ : بَقِيَّ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَي قَلِيلٌ .
وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ
الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : السَّرَابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ .
وَالتَّلْعَعُ : التَّلَاؤُ .

وَلَعْلَعُ عَظْمِهِ وَلَعْلَعُهُ لَعْلَعَةٌ : كَسَرَهُ فَتَكْسَرُ ،
وَتَلْعَلَعُ هُوَ : تَكْسَرُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلْعَلَعًا

وَتَلْعَلَعٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَضَوَّرٌ .

وَتَلْعَلَعُ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطْشًا . وَتَلْعَلَعُ
الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَاللَّعْلَعُ : الْجَبَانُ . وَاللَّعْلَعُ :
الذُّبُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَبِيلُ الْعَسُوسُ

وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنِ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ
ضَرْبٍ يُشِيْطُهُمْ عَلَى الْحَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ
وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعِيْعَةُ : خَبْزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعٌ لَعٌ : زَجْرٌ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

لَفْعٌ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلْفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ
أَنْ يَشْتَبِلَ بِهِ حَتَّى يُجْتَلِّ لَجَسَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهِوَ اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَهَبَّتِ الشَّبَالُ الْبَلْبِلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَنَاقِ مُلْتَفِعًا

وَلَفَعَ رَأْسَهُ تَلْفِعًا أَي عَطَّاهُ . وَتَلْفَعُ الرَّجُلُ
بِالثُّوبِ وَالشَّجَرُ بِالرُّوقِ إِذَا اسْتَبَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنَّعَ الْفِرَارَ ، فَجِئْتُ نَحْوَكُ هَارِبًا ،
جَيْشٌ يَجْرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلْفَعُ

وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقَعَهُ فَتَلْقَعُ: سَمِيحَةٌ. وَقِيلَ: الْمَتَلْقَعُ الْأَشْيَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَعْتِكَ النَّارُ أَي سَمِيَّتَكَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَيْبِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنْ حَاءِ لَقَعْتَهُ النَّارُ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلْقَعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، الْمَعْنَى أَرَادَ تَلْقَعُ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ قَلْبًا وَاسْتَعَارَ. وَلَقَعَ الْمَرَادَةُ: قَلْبَهَا فَعَجَلَ أُطْبِئَهَا فِي وَسْطِهَا، فَهِيَ مَلْقَعَةٌ، وَذَلِكَ تَلْقِيعُهَا.

وَالْتَقَعَتِ الْأَرْضُ: اسْتَوَتْ خَضِرَتْهَا وَنَبَاتُهَا. وَتَلْقَعُ الْمَالُ: نَقَعَهُ الرَّغْمِيُّ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَانْتَفَعَ الْمَالُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الرَّغْمِ قِيلَ: قَدْ تَلْقَعَتِ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَقَعَ قَالَ: وَاللَّقَاعُ الْكِبَاءُ الْغَلِيظُ، قَالَ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ، بِالْفَاءِ، وَهُوَ كِبَاءُ يَتَلْقَعُ بِهِ أَي يَشْتَلُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رَيْشَ النَّصْلِ.

لَقَعَ: لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا: رَمَاهُ بِهَا، وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مَا يَرْمِي بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ أَي رَمَاهُ بِهَا. وَلَقَعَهُ بِشَرِّ وَمَقَعَهُ: رَمَاهُ بِهِ. وَلَقَعَهُ بَعَيْنَهُ عَاتَهُ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا: أَصَابَهُ بِهَا. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَمْ يَسْمَعْ اللَّقْعُ إِلَّا فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ أَي رَمَاهُ بَعَيْنَهُ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا. وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ: إِنَّكَ لَذُو كِبْدَةٍ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَصْفَقَةٌ أَي رَعْدَةٌ، فَقَالَ: أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي بَعَيْنِهِ أَي أَصَابَنِي بَعَيْنَهُ، يَعْنِي هِشَامًا، وَكَانَ أَحْوَالَ.

يَعْنِي يَتَلْقَعُ بِالْقَتَامِ. وَتَلْقَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا أَي التَّحَفَّتْ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَشْهَدُونَ مَعَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الصَّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ مَتَلْقَعَاتٍ بِمِرْوَطِيهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْفَلَسِ أَي مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَّتَيْهِنَّ، وَالْمِرْطُ كِبَاءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمَلْحَفَةِ. وَاللَّقَاعُ وَالْمَلْقَعَةُ: مَا تَلْقَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ، كِبَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ وَقَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِقَاعِنَا أَي لِحَافِنَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِقَاعٌ، يَعْنِي أَمْرَانَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رَيْشَ النَّصْلِ:

مُخْفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي تَاهَضُ،
حَشْرُ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

أَرَادَ كَالثُّوبِ الْأَسْوَدِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَمْ تَتَلْقَعْ، بِفَضْلِ مِشْرَرِهَا،
دَعْدُ، وَلَمْ تُغْدَ دَعْدُ بِالْعَلْبِ

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ اللَّقَعَةِ مِنَ التَّلْقَعِ. وَلَقَعَ الْمَرْأَةَ: ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَلًا عَلَيْهَا، مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّقَاعِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ:

وَمَنْ تَلْقَعْنَا عَلَى عَسْكَرَيْهِمْ
جِيهَارًا، وَمَا طِيبِي بِنَعْمِي وَلَا فَخْرِي

أَي اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَعَلْبِيَّةٌ مِنْ قَادِمِ اللَّقَاعِ

فَاللَّقَاعُ: اسْمُ نَاقَةٍ بَعَيْنُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْحِلْفُ الْمُقَدَّمُ. وَابْنُ اللَّقَاعَةِ: ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُجُولِ. ١ فِي النَّهَايَةِ: كُنْ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ. وَمَتَلْقَعَاتٍ بَدَلُ مُتَجَلِّلاتٍ وَاللَّقَاعُ بَدَلُ الْمِرْطِ.

واللُتْعُ: العيبُ، والفِعْلُ كالْفِعْلِ والمصدرُ كالمصدرِ .
ورجلٌ يَلْتَعُجُ وَيَلْتَعَاةٌ: عُيْبَةٌ. وَيَلْتَعَاةٌ أَيضاً:
كثيرُ الكلامِ لا نظيرَ له إلا تِكَلِّمَةٌ؛ وامرأةٌ
يَلْتَعَاةٌ كذلك. ورجلٌ لُتْعَاةٌ: كَتِيلْفَاعِيٌّ،
وقيل: اللُتْعَاةُ، بالضم والتشديد، الذي يُصِيبُ
مَوَاقِعَ الكلامِ، وقيل: الحاضِرُ الجوابِ، وفيه
لُتْعَاةٌ. يقال: رجلٌ لُتْعَاةٌ ولُتْعَاةٌ للكثيرِ
الكلامِ. واللُتْعَاةُ: المُتَلَقَّبُ للناسِ؛ وأنشد لأبي
جُهَيْبَةَ إِذْهَلِي:

لقد لاعَ بما كانَ بِنْيِي وبيئتهُ ،
وحدتَ عن لُتْعَاةٍ وهو كاذِبٌ

قال ابن بري: ولقَعَهُ أي عابَهُ، بالباء. واللُتْعَاةُ:
الداهيةُ المُتَفَضِّحُ، وقيل: هو الظَّرِيفُ اللُّبِيقُ.
واللُتْعَاةُ: الذي يَلْتَعُجُ بالكلامِ ولا شيءَ عنده
وراءَ الكلامِ. وامرأةٌ مِلْتَعَةٌ: فَحَّاشَةٌ؛ وأنشد:
وإن نكَلْتُمُتِ فكوني مِلْتَعَةً

واللُتْعَاةُ واللُتْعَاةُ: الذبابُ الأخضرُ الذي يَلْتَعُجُ
الناسُ؛ قال سُمَيْلُ بنُ عَزْرَةَ:

كانَ تجاوبَ اللُتْعَاةِ فيها
وعنتريةٌ وأهنيجةٌ رِعالٌ

واحدته لُتْعَاةٌ ولُتْعَاةٌ. الأزهري: اللُتْعَاةُ
الذبابُ، ولقَعَهُ أخذهُ الشيءَ بِمَتَكِ أنْفِهِ؛ وأنشد:

إذا عَرَدَ اللُتْعَاةُ فيها لِعَنْتَرِيَّةٍ
بمُغْدِودِينِ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرِ

قال: والعَنْتَرِيَّةُ ذبابٌ أخضرٌ، والحَبْرُ: السِّدْرُ.
قال ابن سُمَيْلٍ: إذا أخذَ الذبابُ شيئاً بِمَتَكِ أنْفِهِ من

عسلٍ وغيره قيل: لَقَعَهُ يَلْتَعُهُ. ويقال: مرُّ فلانٍ
يَلْتَعُ إذا أُسْرِعَ؛ قال الرازي:

صَلْتَعُ بِلْتَعُ ،
وسَطُ الرِّكَابِ يَلْتَعُ

واللُتْعُ لَوْنُهُ والشُّعُ أي ذهبٌ وتغيرٌ؛ عن اللحياني،
مثل امتنعَ، قال الأزهري: اللُتْعُ لَوْنُهُ
واسْتَمْنَعَ والشُّعُ وتَطَعُ واسْتَمْنَعُ واسْتَمْنَعُ
لَوْنُهُ بمعنى واحد.

وحكى الأزهري عن الليث: اللُتْعَاةُ الكساءُ الغليظُ،
وقال: هذا تصحفٌ، والذي أراه اللُتْعَاةُ، بالفاء،
وهو كساءٌ يَلْتَعُجُ به أي يشتلُّ به؛ ومنه قول
المهدي يصف ريش النصل:

حشِرَ القَوادِمِ كاللُتْعَاةِ الأَطْحَلِ

لقع: اللُتْعُ: وسخٌ القُلْفَةُ. لقعَ عليه الوسخُ:
لَقَعاً إذا لَصِقَ به ولزِمَتْه. واللُتْعُ: الشَّهْرُ
في الرُّضَاعِ. ولقَعَ الرجلُ الشاةَ إذا هَزَّها،
ونكَمَها إذا فعلَ بها ذلك عند حَلَبِها، وهو أن
يَضْرِبَ ضَرْباً لِيَتَدِرَّ.

واللُتْعُ: الشهرُ والجَحْشُ، والأثنى بالهاء، ويقال
للصبي الصغير أيضاً لُقَعٌ. وفي حديث أبي هريرة:
أَنْتُمْ لُقَعٌ، يعني الحسنَ أو الحسينَ، عليها
السلام. قال ابن الأثير في هذا المكان: فإن أُطلق
على الكبير أريد به الصغير العِلْمَ والعقلَ، ومنه حديث
الحسن: قال لرجلٍ باللُقَعِ، يريد يا صغيراً في
العِلْمِ.

واللُتْعِيَّةُ: الأمةُ اللُتَيْبَةُ. ولقَعَ الرجلُ يَلْتَعُجُ
لَقَعاً ولقاعةً: لَوْمٌ وحمقٌ. وفي حديث أهل
البيت: لا يُحِبُّنا أَلْقَعٌ. ورجلٌ أَلْقَعٌ ولقَعٌ

ولكيعٌ ولكاعٌ ومَلَكَمَانٌ ولكُوعٌ: لثيمٌ
دنيءٌ، وكل ذلك بوصفٍ به الحسيقُ. وفي حديث
الحسن: جاءه رجل فقال: إن إياسَ بنَ معاويةَ ردَّ
شهادتي، فقال: يا مَلَكَمَانُ لِمَ ردَدْتَ شهادتهُ؟
أراد حِدَانَةَ سِنِّه أو صِغَرَهُ في العلم، والميم والنون
زائدتان؛ وقال رؤبة:

لا أَبْتَعِي فَضْلَ امرئٍ لَكُوعٍ،
جَعَدِ اليَدَيْنِ لِحَزْرٍ مَنُوعٍ.

وأُشْدَ ابنُ بري في المَلَكَمَانِ:

إذا هَوَذِيَةٌ وُلِدَتْ غَلاماً
لِيدْرِزِيَّةٍ، فَذلكَ مَلَكَمَانُ

ويقال: رجلٌ لَكُوعٌ أي ذليلٌ عَبدٌ التُّفْسِ؛
وقوله:

فَأقْبَلْتِ حُمُرَهُمْ هَوَايَعاً،
في السُّكْتَيْنِ، تَحْمِيلُ الأَلَاكِيَا

كسُرُ أَلَكَعٍ تَكْسِيرُ الأَسْمَاءِ حينَ غَلَبَ، وإلا
فكان حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللُّكَعِ، وقد يجوز أن يكون
هذا على النسبِ أو على جَمْعِ الجَمْعِ. والمرأةُ لَكَاعٍ
مثل قَطَامٍ. وفي حديث ابنِ عمر أنه قال إِمْتِوَلَاةٌ
له أَرَادَتِ الحُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ: اقْعُدِي لَكَاعٍ!
ومَلَكَمَانَةٌ ولَكِيعةٌ ولَكَمَاءٌ. وفي حديثِ عمر
أنه قال لأمةٍ رَأَاهَا: يا لَكَمَاءُ أَتَشْبِهِينَ بالحِزْرِائِرِ؟
قال أبو الغريبِ النَصْرِي:

أَطَوْفُ ما أَطَوَّفُ، ثم آوِي
إلى يَنْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

قال ابنُ بري: قال الفراءُ ثَنِيَّةُ لَكَاعٍ أن تقول
يا ذَوائِي لَكِيعةً أَقْبِيلاً، ويا ذَوَاتِ لَكِيعةً

أَقْبِيْلُنْ. وقالوا في النِّداءِ للرجل: يا لَكَعُ،
والمرأةُ يا لَكَاعِ، وللاتينِ يا ذَوِي لَكَعِ، وقد
لَكِعَ لَكَاعَةً، وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلا
في النِّداءِ، قال: فلا يصرف لَكَاعٍ في المعرفة لأنَّه
معدولٌ من أَلَكَعِ. ولَكَاعِ: الأُمَّةُ أيضاً. واللُّكَعُ:
العَبْدُ. وقال أبو عمرو في قولهم يا لَكَعُ، قال: هو
الثِّيمُ، وقيل: هو العبدُ، وقال الأصمعي: هو العبيُّ
الذي لا يتجه لَطَقٌ ولا غيرُه، مأخوذٌ مِنَ المَلَكِيعِ؛
قال الأزهري: والقول قول الأصمعي، ألا ترى أن
النبي، صلى الله عليه وسلم، دخل بيتَ فاطمةَ فقال:
أين لَكَعُ؟ أَرَادَ الحَسَنَ، وهو صَغيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ
لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ وما يُصَلِّحُهُ ولم يُرِدْ أَنَّهُ
لثيمٌ أو عبدٌ. وفي حديثِ سعدِ بنِ معاذٍ: أَرَأَيْتَ إنَّ
دخل رجلٌ بيته فرأى لَكَاعاً قد تَغَخَذَ امرأتهُ،
أبْذَهَبَ فيحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ؟ جعل لَكَاعاً صفةً
للرجلِ نعتاً على فَعَالٍ، قال ابنُ الأثير: فلعله أَرَادَ
لَكَاعاً؛ وفي الحديث: يأتي على الناسِ زمانٌ يكون
أَسْعَدَ الناسِ بالدنيا لَكَعُ ابنُ لَكَعِ؛ قال أبو
عبيدٍ: اللُّكَعُ عند العربِ العَبْدُ أو اللثيمُ، وقيل:
الوَسِيخُ، وقيل: الأَحْمَقُ. ويقال: رجلٌ لَكِيعٌ
وكِييعٌ ووَكُوعٌ لَكُوعٌ لثيمٌ، وعبدُ أَلَكَعِ
أو كَعُ، وأُمَّةٌ لَكَمَاءٌ ووَكَمَاءٌ، وهي الحَسَمَاءُ؛
وقال البكريُّ: هذا شتمٌ للعبدِ واللثيمِ.

أبو نَشلٍ: يقال هو لَكَعٌ لا كَعٌ، قال: وهو
الضيقُ الصَدْرِ القليلُ العِناهُ الذي يؤخِّره الرجالُ عن
أُمُورِهِم فلا يكون له مَوْقِعٌ، فَذلكَ اللُّكَعُ. وقال
ابنُ شَيبِلٍ: يقال للرجل إذا كان خيِّثَ الفِعالِ سَحيحاً

١ قوله «لَكَاعاً» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس:
لَكَاعاً كحِجابٍ ونصه ورجلٌ لَكَاعٌ كحِجابٍ لثيمٌ، ومنه حديثُ سعدِ
أَرَأَيْتَ النَحْ.

قليل الخير : إنه للكوع .

وبنو اللكية : قوم ؛ قال علي بن عبد الله بن عباس :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كِتَابُ مُسْرَفٍ وَبَنِي اللِّكِيَّةِ

مُسْرَفٌ : لقبُ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي حَاجِبِ
وَقَعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَفَ فِيهَا . وَاللِّكَعُ :
الذي لا يبين الكلام .

واللئع : اللئع ؛ ومنه قولُ ذِي الإصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبْلَهُ فَعَضْرَمَ خَشًا
شَاءَ ، إِذَا مُسَّ دَبْرَهُ لَكَعًا

يعني نصلَّ السهم . وَلَكَعْتَهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَعَهُ
لَكَعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذِّكْرِ
لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُودُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمَوْتِ مِنْهُ لَكَاعٌ ،
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ وَتَعْرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لَكَعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْأَلَكَعُ . وَالْمَلَائِكَةُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّلَاسِي مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُخْدٍ وَصَاحَةٍ
وغيرها ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ لَا أَضْلَ لَهُ :
لَكَعٌ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِكُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزُّهْرِ الثَّدْيُ ،
وَأَنْتَ ، إِذَا اسْتَنْدَ الزَّمَانُ ، لِكُوعٌ

وَاللِّكَاعَةُ : سَوْكَةٌ تَحْتَطَبُ لَهَا سَوِيْقَةٌ قَدْرُ الشُّبْرِ
لَيْتَةً كَأَنَّهَا سَبْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ سَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشُّوكِ وَرَيْقَةٍ لَا بَالُ بِهَا تَقْبُضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشوك ، فإذا جئت أبيضت ، وجمعها لكاع .

لَع : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا
وَلَمِيحًا وَتَلْمَاعًا وَتَلْمَعٌ ، كَلَّمَ : بَرَّقَ وَأَضَاءَ ،
وَالتَلْمَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ :

وَأَعْفَتْ تَلْمَاعًا يَزْأُرُ كَأَنَّهُ
تَهْدُمُ طَوْدٍ ، صَخْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ
وَأَرْضٌ مُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ :
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللِّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَلْمُوعِيَّةِ
لَمَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التُّذْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .
وَاللِّمَاعُ : السَّرَابُ لِللِّمَاعِيَّةِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَابُ
مَنْ يَلْمَعُ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ بَرَقٍ خُلِّبَ لِللِّمَاعِيَّةِ
أَيْضًا ، وَيُسَبَّحُ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ يُقَالُ : هُوَ أَكْذَابُ
مَنْ يَلْمَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا سَكَوَتْ الْحُبُّ كَيْبًا تَلْمِيئِي
يُرْوَدِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَاللِّمَاعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْبَيْضَةِ وَالذَّرْعِ .
وَخَدُّ مُلْمَعٌ : صَقِيلٌ . وَلَمَعَ بِتَوْبِهِ وَسَيْفِهِ
لَمْعًا وَأَلْمَعٌ : أَسَارٌ ، وَقِيلَ : أَسَارٌ لِلْإِنْتِزَارِ ،
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَعَهُ وَيَجْرِكُهُ لِيَرَاهُ غَيْرَهُ
فِيحْيِيهِ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَى تَلْمَعًا مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَي تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ ،
سَقِيَتْ ، وَصَبَّ رَوَانُهَا أَوْ شَالَتْهَا

ويروى أشوالها ؛ وقال ابن مقبل :

عيني يلببُ ابنة المكتومِ ، إذ لَمَعَت
بالرأكيبينِ على نَعْوَانِ ، أنْ يَقَعَا ١

عيني بمنزلة عَجَبِي وَسَرَّحِي . وَلَمَعَ الرَّجْلُ يَبْدِيهِ :
أشارَ بهما ، وَأَلْمَعَتِ الْمَرْأَةُ يَسْوَارِهَا وَثَوْبِهَا
كذلك ؛ قال عديُّ بن زيد العبادي :

عن مُبْرِقَاتِ الْبُيْرِينَ تَبْدُو ،
وبالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ يَجْنَحِيهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعَ بهما :
حَرَّكَمَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَّقَ بهما . ويقال لِجَنَاحِي
الطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ؛ قال حميد بن ثور يذكر قطاة :

لها مِلْمَعَانِ ، إِذَا أَوْعَفَا
يَجْتَانِ جُجُوجَهَا بِالْوَحَى

أَوْعَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى هُنَا : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْوَحَاةُ ، أَرَادَ خَفِيفَ جَنَاحَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْمِلْمَعُ
الْجَنَاحُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ . وَأَلْمَعَتِ النَّاقَةُ
يَذْتَبُهَا ، وَهِيَ مِلْمَعٌ : رَفَعَتْهُ فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ،
وَهِيَ تَلْمِيعٌ إِتْسَاعًا إِذَا حَمَلَتْ . وَأَلْمَعَتِ ،
وَهِيَ مِلْمِيعٌ أَيْضًا : تَحْرُكُ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ
صَرَغُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ زَوَالِ الدَّرَةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ
وَأَلْمَعُ ، كُلُّهُ : تَلَوْنٌ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِزْزَالِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِتْسَاعَ فِي النَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
لِنَمَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرْمِيدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ
أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا سَادٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ سَأَلَتِ
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لِقَاحِهَا وَسَمَدَتِ وَاسْتَأْرَتِ

١ قوله « أن يقعا » كذا بالامل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه في مادة عبت يقعا .

وَعَشْرَتِ ، فَإِنِ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حِجْلِ قَيْلٍ : قَدْ
أَبْرَقَتْ ، فِيهِ مُبْرِقٌ ، وَالْإِتْسَاعُ فِي ذَوَاتِ
الْمِخْلَبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ وَاسْوَدَادُ
الْحَلْمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَمَلِ . يُقَالُ : أَلْمَعَتِ الْفَرْسُ وَالْأَتَانُ
وَأَطْبَاهُ اللَّيْبُوعَةِ إِذَا اشْتَرَقَتْ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ
حَلْمَاتُهَا . الْأَصْعِي : إِذَا اسْتَبَانَ حِمْلُ الْأَتَانِ وَصَارَ
فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سُودٌ ، فِيهِ مُلْمِيعٌ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : إِذَا اشْتَرَقَ ضَرْعُ الْفَرْسِ لِلْحَمَلِ قَيْلٌ
أَلْمَعٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَالسَّبَاعِ أَيْضًا .

وَاللُّثْمَةُ : السُّودُ حَوْلَ حَلْمَةِ التَّنْدِيِّ خَلْقَةٌ ، وَقِيلَ :
اللُّمعةُ البُقْعَةُ مِنَ السُّودِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ
لَوْنًا لَمعةً وَتَلْمِيعٌ . وَهِيَ مُلْمِيعٌ : ذُو لَمْعٍ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

مَهَلًا ، أَبَيْتَ اللَّغْنَ ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ ،
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمِيعَةٌ

ويقال للأبرص : الملمع . والللمع : تلميع
يكون في الحجر والثوب أو الشيء يتلون ألواناً شتى .
يقال : حجر ملمع ، وواحدة الللمع لثمة . يقال :
لثمة من سواد أو بياض أو حمرة . ولمعة جسد
الإنسان : نغمته وبريق لونه ؛ قال عدي بن زيد :

تُكْذِبُ النَّفْسَ لَمْعَتُهَا ،
وَتَحُورُ بَعْدُ آثَارَا

وَاللُّثْمَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا أُخِذَتْ فِي
الْيَسِّ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَمعةٌ قَدْ أَحْشَتْ أَي
قَدْ أَمَكَّنَتْ أَنْ تُحْشَى ، وَذَلِكَ إِذَا بَيَسَتْ .
وَاللُّثْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلْسَى ، وَلَا
يُقَالُ لَهَا لُثْمَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللُّثْمَةُ
إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْبَانِ إِذَا بَيَسَا . يَقُولُ الْعَرَبُ :

والشبع لونه : ذهب وتغير ، وحكى يعقوب في المبدل التمتع . ويقال للرجل إذا فزع من شيء أو غضب وحزن فتغير لذلك لونه : قد الشبع لونه . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شاحصاً بصره إلى السماء في الصلاة فقال : ما يدري هذا لعل بصره سيلتبع قبل أن يرجع إليه ؛ قال أبو عبيدة : معناه 'يختلس' . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء ؛ يلتبع بصره أي يختلس . يقال : ألتعت بالشيء إذا اختلست وأختطفته بسرعة . ويقال : التعتنا القوم ذهبنا بهم . واللتعة : الطائفة ، وجمعها لمتع ولباع ؛ قال القطامي :

زمان الجاهلية كل حمي ،
أبرنا من فصيلتهم لباعا

والفصيلة : الفخذ ؛ قال أبو عبيد : ومن هذا يقال الشبع لونه إذا ذهب ، قال : واللتعة في غير هذا الموضع الذي لا يصبه الماء في الغسل والوضوء . وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى للعة بمنكبه فدلكتها بشعره ؛ أراد بفتحة بيضة من جسده لم ينلها الماء ؛ وهي في الأصل قطعة من الثبت إذا أخذت في اليبس . وفي حديث دم الحيض : فرأى به للعة من دم . والتوامع : الكديد ؛ قال رؤبة :

يدعن من تحريفه التوامعا
أوهية ، لا يبتغين راقعا

قال شر : ويقال لمتع فلان الباب أي برز منه ؛ وأنشد :

حتى إذا عن كان في التمسير ،
أفلتته الله يشق الأنفس ،

وقعنا في للعة من نصي وصلبان أي في بفتحة منها ذات وضع لما نبت فيها من النصي ، وتجمع للعة .

والتمتع البلد : كثرة كلؤه . ويقال : هذه بلاد قد ألتعت ، وهي ملتعة ، وذلك حين يختلط كلاً عام أول بكل العام . وفي حديث عمر : أنه وأى عمرو بن محريث فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما إننا ضاحية قومك وهي اللتاعة بالركبان تلتع بهم أي تدعوم إليها وتطيبهم .

والتمتع : الطرح والرني .

واللتاعة : العقاب . وعقاب لموع : سريعة الاختطاف .

والتمتع الشيء : اختلسه . وألتع بالشيء : ذهب به ؛ قال متمم بن نويرة :

وعمرأ وجوناً بالمشقر ألتعا

يعني ذهب بها الدهر . ويقال : أراد بقوله ألتعا اللذين معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الألتع بمعنى الألتعي ؛ قال : وأراد متمم بقوله :

وعمرأ وجوناً بالمشقر ألتعا

أي جوناً الألتع فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لمتعت بالشيء وألتعت به أي سرقته . ويقال : ألتعت بها الطريق فلتعت ؛ وأنشد :

ألتع حين وضع الطريق ،
لمتعت بالكبساء ذات الخوق

وألتع بما في الإناء من الطعام والشراب : ذهب به .

مَلْتَمَ النَّابِ ، رَثِيمَ الْمَعْطِيسِ .

وفي حديث لقمان بن عاد : إنَّ أَرَمَ مَطْمَعِي قَعِدَوْ
تَلْمَع ، وإن لا أَرَمَ مَطْمَعِي قَوْتَاعٌ يَصْلَعُ ؛
قال أبو عبيد : معنى تَلْمَعُ أي تَخْتَف الشيء في
انْتِضاضِهَا ، وأراد بِالْجِدْوِ الْجِدَاةَ ، وهي لغة أهل
مكة ، ويروى تَلْمَعُ من لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ إِذَا
خَفَقَ بِهَا .

واللَّامِعَةُ وَاللَّامِعَةُ : اليافوخُ من الصبي ما دامت
رَطْبَةً لَيِّنَةً ، وجمعا اللُّوَامِيعُ ، فإذا اشْتَدَّتْ
وعادت عَظْمًا فَمِ الْيَافُوخُ . ويقال : ذَهَبَتْ نَفْسُ
لِبَاعًا أَي قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قال مَقْتَسِرٌ :

بَعِشْ صَالِحٍ مَا دُمْتَ فِيكُمْ ،
وَعِشْ الْمَرْءَ حَتَّى يَطِئَهُ لِبَاعًا

وَالْيَلْمَعُ وَاللَّيْمَعُ وَاللَّيْمَعُ وَاللَّيْمَعُ : الدَّاهِي
الذي يَنْتَظِنُ الْأُمُورَ فلا يُخْطِئُ ، وقيل : هو
الذِّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ قال
الأزهري : الأَلْمَعِيُّ الْحَفِيفُ الظَّرِيفُ ؛ وأَنشد قول
أوس بن حجر :

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ
ظَنَّ ، كَانَ قَدْرًا رَأَى ، وَقَدْ سَمِعَا

نصب الأَلْمَعِيُّ بفعل متقدم ؛ وأَنشد الأَصْمَعِيُّ في
الْيَلْمَعِيِّ لِبَطْرِقَةٍ :

وَكَايِنُ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلُ

رجل مُحْظَرَبٌ : شديدُ الخلقِ مَفْتُولُهُ ، وقيل :
الأَلْمَعِيُّ الذي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ،
يَكْتَفِي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من اللَّيْمَعِ ،

وهو الإشارةُ الحَفِيَّةُ والنظرُ الحَفِيُّ ؛ حكى الأزهري
عن الليث قال : الْيَلْمَعِيُّ وَاللَّيْمَعِيُّ الْكُذَّابُ مأخوذ
من الْيَلْمَعِ وهو السرابُ . قال الأزهري : ما علمت
أحدًا قال في تفسير الْيَلْمَعِيِّ من اللغويين ما قاله
الليث ، قال : وقد ذكرنا ما قاله الأئمةُ في الأَلْمَعِيِّ
وهو متقاربٌ يصدق بعضه بعضًا ، قال : والذي قاله
الليث باطلٌ لأنه على تفسيره ذمٌ ، والعرب لا تضع
الأَلْمَعِيَّ إِلَّا في موضع المدح ؛ قال غيره : والأَلْمَعِيُّ
وَالْيَلْمَعِيُّ الْمَلَأُذُ وهو الذي يَخْلِطُ الصِّدْقَ
بِالْكَذْبِ .

وَالْمَلْمَعُ من الحيل : الذي يكون في جسمه بُقْعٌ
تخالف سائر لونه ، فإذا كان فيه استتالة فهو
مَوْلَعٌ .

ولِمَاعٌ : فرس عباد بن بشير أحد بني حارثة شهد عليه
يوم السرح .

لمع : اللَّهَعُ وَاللَّهَعُ وَاللَّهَعُ وَاللَّهَعُ : المُسْتَرْسِلُ إلى كل
أحد ، وقد لمع لهماً ولهاعةً ، فهو لهيعٌ ولهيعٌ .
وَاللَّهَعُ أَيضاً : التَّفَهُّقُ في الكلام . ابن الأعرابي :
في فلان لهيعةٌ إذا كان فيه فتوةٌ وكسلٌ . ورجل
فيه لهيعةٌ ولهاعةٌ أي عَفْلَةٌ ، وقيل : اللَّهَيْعَةُ التَّوَانِي
في الشراء والبيع حتى يُغْبِنَ . وتَلْمَعُ في كلامه
إذا أفرطَ ، وكذلك تَلْمَعُ . ودخل مَعْبَدُ بن
طُوقِ العنبري على أمير فتكلم وهو قائم فأحسنَ ،
فلما جلس تَلْمَعُ في كلامه ، فقال له : يا معبد ما
أظرفك قائماً وأموئك جالساً ! قال : إني إذا قمتُ
جَدَدْتُ ، وإذا جلستُ هَزَلْتُ . ولهيعةٌ : اسم
رجل منه ، وقيل : هي مشتقة من المَلْمَعِ مقلوبة .

لوع : اللُّوعَةُ : وجع القلب من المرض والحب والحزن ،
وقيل : هي حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالهُوَى وَالرَّجْدِ . لَاعَهُ

الحبُّ يَلُوعُه لَوَعاً فَلَاعَ يَلَاعُ والشَّاعُ فَوَؤَادُه أَي
احتقَّقَ من الشَّوقِ . ولَوَعُه الحُبُّ : حُرِّقَتْهُ ،
ورجل لَاعٌ وقوم لَاعُونَ ولَاعَةٌ وامرأة لَاعَةٌ كذلك .

يقال : أَنانُ لَاعَةٌ الفؤَادِ إِلَى جِجْشِهَا ، قال الأَصمِيُّ :
أَي لائِمَةٌ الفؤَادِ ، وهي التي كَأَنها وَلَّهتْ من الفَزَعِ ؛
وأَنشد الأَعشى :

مُلتَمِعٍ لَاعَةَ الفؤَادِ إِلَى جِجْشِ
شِرِّ فَلَاحِ عَنْهَا ، فَبَيْتِئْسَ القَالِي !

قال ابن بزرج : يقال لَاعَ يَلَاعُ لَيْعاً من الضَّجْرِ
والجَزَعِ والحَزَنِ وهي اللَوَعَةُ . ابن الأعرابي :
لَاعَ يَلَاعُ لَوَعَةً إِذَا جَزَعَ أَوْ مَرَضَ . ورجل
هَاعٌ لَاعٌ وهائِعٌ لَائِعٌ إِذَا كان جَباناً ضَعِيفاً ،
وقد يقال : لَاعَتِي المَهْمُ والحَزَنُ فَالْتَمَعْتُ الشَّيْئاً ،
ويقال : لا تَلْعُ أَي لا تَضْجُرْ ؛ قال الأزهري :
قوله لا تَلْعُ من لَاعَ كما يقال لا تَهَبُ من هابَ .
وامرأة هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، ورجل هائِعٌ لَائِعٌ ، وامرأة
لَاعَةٌ كَلَعَتِي : تَغَازَلِكِ ولا تُكَلِّتِكِ ، وقيل :
مليحة تديم نظرك إليها من جبالها ، وقيل : مليحة
بعيدة من الرية ، وقيل : اللاعة المرأة الحديدية الفؤاد
الشهية . قال الأزهري : اللوعة السواد حول حلقة
المرأة ، وقد أَلْعَمَتِ ثَدْيَها إِذَا تَغَيَّرَ . ابن الأعرابي :
ألواعُ الثَدْيِ جَمْعُ لَوَعٍ وهو السوادُ الذي على
الثَدْيِ ، قال الأزهري : هذا السواد يقال له لَعْوَةٌ
ولَوَعَةٌ ، وهما لغتان ؛ قال زيادُ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتُ لَمْ تَعْنَهُ سَوَاداً مُعْرِفَةً
يَلْوَعُ ثَدْيِي ، كَأَنَّكَ الكَلْبُ ، دَمَاعُ

فصل الميم

متع : مَتَعَ النَيْدُ يَمْتَعُ مَتوعاً : اشتدَّتْ حمْرته .
ونَيْدٌ مَاتِعٌ أَي شديدُ الحُمْرَةِ . ومَتَعَ الجَبَلُ :
اشتدَّ . وحَبَبَلٌ مَاتِعٌ : جَيْدُ الفَتْلِ . ويقال للجبل
الطويل : مَاتِعٌ ؛ ومنه حديث كعب والدَّجَالِ :

وفي حديث ابن مسعود : إِنِّي لأَجِدُ له من اللاعةِ ما
أَجِدُ لولدي ؛ اللاعةُ واللَوَعَةُ : ما يَجِدُه الإنسانُ
لولديه وحُصْيِهِ من الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ . ورجل
لَاعٌ ولَاعِرٌ : حَرِيصٌ سِيءُ الخُلُقِ جَزوعٌ على الجوعِ
وغيره ، وقيل : هو الذي يجوعُ قبل أَصحابِهِ ، وجَمَعُ
اللَاعِ أَلْوَاعٌ ولَاعُونَ . وامرأة لَاعَةٌ ، وقد لَعَتُ
لَوَعاً ولَاعاً ولَووعاً كَجَزَعْتُ جَزَعاً ؛ حكاهما
سيبويه . وقال مرة : لَعَتُ وَأنت لَائِعٌ كَيْفَ
وَأنت بَائِعٌ ، فوزن لَعَتَ على الأَوَّلِ فَعَلَتُ
وزنه على الثاني فَعَلَتُ . ورجل هَاعٌ لَاعٌ : فهاجَ
جَزوعٌ ، ولَاعٌ مَوَجَعٌ ؛ هذه حكاية أهل اللغة ،
والصحيحُ مُتَوَجِّعٌ ليعبر عن فاعِلِ بفاعِلِ ، وليس
لَاعٌ بِإِتِّبَاعِ ما تقدَّم من قولهم رجل لَاعٌ مُدُونٌ هَاعٌ ،
فلو كان إِتِّباعاً لم يقلوه إلا مع هَاعٍ ؛ قال ابن بري :
الذي حكاه سيبويه لَعَتُ أَلَاعٌ ، فهو لَاعٌ ولَائِعٌ ،
ولَاعٌ عنده أَكْثَرُ ؛ وأَنشد أبو زيدُ المِرْدَاسِ بنَ حُصَيْنِ :

ولا فَرِحُ بِجَنِيْرِهِ إِن أَناهُ ،
ولا جَزَعُ من الجِدِّتانِ لَاعُ

وقيل : رجل هَاعٌ لَاعٌ أَي جَبانٌ جَزوعٌ ، وقد
لَاعَ يَلِيعُ ؛ وحكى ابن السكيت : لَعَتُ أَلَاعُ

بِسَخَرٍ مَعَهُ جِبَلٌ مَاتِعٌ خِلَاطُهُ تَرِيدٌ أَي طَوِيلٌ شَاهِقٌ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَاتِعٌ . وَالْمَاتِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجُودَةِ الْعَابِيَةِ فِي بَابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ صُنْعَتُهُ مَاتِعًا

وقد ذكر الله تعالى المتاع والتمتع والاستمتاع والتشجيع في مواضع من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فأما المتاع في الأصل فكل شيء يُتَمَتَّعُ به ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزَوَّدُ والفتاة يأتي عليه في الدنيا .

والمُتَمَتِّعُ والمُتَمَتِّعَةُ : العُمُرَةُ إلى الحج ، وقد تَمَتَّعَ واستَمَتَّعَ . وقوله تعالى : فمن تَمَتَّعَ بالعُمُرَةِ إلى الحج ؛ صورة المُسْتَمَتِّعِ بالعُمُرَةِ إلى الحج أن يُحْرِمَ بالعُمُرَةِ في أشهر الحج فإذا أحرم بالعُمُرَةِ بعد إهلاله سَوَّالًا فقد صار مُتَمَتِّعًا بالعُمُرَةِ إلى الحج ، وسمي مُتَمَتِّعًا بالعُمُرَةِ إلى الحج لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلَّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكَه الواجب عليه لتمتع ، وحلَّ له كل شيء كان حَرُمًا عليه في إحرامه من النساء والطيب ، ثم يُنْتَشِئُ بعد ذلك لإحراماً جديداً للحج وقت نهوضه إلى منى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته ، فذلك تمتعه بالعُمُرَةِ إلى الحج أي انتقاعه وتبلغه بما انتفع به من حلاق وطيب وتَنْظُفٍ وَقِضَاءِ تَفَثٍ وإلام بأهله ، إن كانت معه ، وكل هذه الأشياء كانت محرمة عليه فأبيح له أن يحل ويبتنع بإحلال هذه الأشياء كلها مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحج ،

فيكون قد تمتع بالعُمُرَةِ في أيام الحج أي انتفع لأنهم كانوا لا يرون العُمُرَةَ في أشهر الحج فأجازها الإسلام ، ومن هنا قال الشافعي : إنَّ التمتع أخفُّ حالاً من القارن فافهمه ؛ وروي عن ابن عمر قال : من اعتمر في أشهر الحج في سَوَّالٍ أو ذي القعدة أو ذي الحجة قبل الحج فقد استمتع . والمُتَمَتِّعُ : التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك ، ومتعة التزويج بمكة منه ، وأما قول الله عز وجل في سورة النساء يعقب ما حرم من النساء فقال : وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أي عاقدي النكاح الحلال غير زناة - فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ؛ فإن الزجاج ذكر أن هذه آية غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهلهم باللغة ، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله فما استمتعتم به منهن من المنعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام ، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن ، فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية أنه الإحصان أن تبتغوا بأموالكم مُحْصِنِينَ أي عاقدين التزويج أي فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره فآتوهن أجورهن فريضة أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً ، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر ؛ قال الأزهري : المتاع في اللغة كل ما انتفع به فهو متاع ، وقوله : وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ ، ليس بمعنى زودوهن المُتَمَتِّعَ ، إنما معناه أعطوهن ما يَسْتَمَتِّعُنَّ ؛ وكذلك قوله : وللمطلقات متاع بالمعروف ، قال : ومن زعم أن قوله فما استمتعتم به منهن التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة ، فقد أخطأ خطأ عظيماً لأن الآية واضحة بينة ؛ قال : فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالاً . وأنه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، فالثابت عندنا

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلولا نهيها عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلا سقنى والله ، ولكأني أسمع قوله : إلا سقنى ، عطاء القائل ، قال عطاء : فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً مسمى ، فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس بنكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المتعة الشرطية وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها ، وقوله إلا سقنى أي إلا أن يُسْقِي أي يُشْرِفَ على الزنا ولا يوافق ، أقام الاسم وهو الثقفي مقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ، وحرف كل شيء شفاء ؛ ومنه قوله تعالى : على سقنى مُجْرَفٍ هَارٍ ، وأسقنى على الملاك إذا أشرف عليه ، وإنما بينت هذا البيان لثلاثين : بعض الرافضة غيراً من المسلمين فيجل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة الشرطية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، ونهى ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أول الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .
وَمَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مَتُوعاً : ارْتَفَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وأذكر كنا بها حَكَمَ بَنُ عَمْرٍو ،
وقد مَتَعَ النَّهَارُ يَنَا فَرَّالَا

١ هكذا الأصل .

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا
وعلى البيدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ

وَمَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعاً تَرَجَّلَتْ وَبَلَّغَتْ الْغَايَةَ وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يُفْتِي النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَعَ الضُّحَى وَسَيَّمَ ؛ مَتَعَ النَّهَارُ : طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ حَيْنَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ . وَمَتَعَ السَّرَابُ مُتُوعاً : ارْتَفَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِثْلًا ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، فَنِيَانُ نَجْدَةٍ ،
إِذَا مَتَعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النَّهَارُ وَالْآلُ ، ورواه ابن الأعرابي مَتَعَتْ ولم يفسره ، وقيل قوله إذا مَتَعَتْ أي إذا احمرت الأكف والأشاجع من الدم .

وَمَتَعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وُصِّلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَعَهَا . قال الأزهري : وأما قوله تعالى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتقين ، وقال في موضع آخر : لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ ؛ قال الأزهري : وهذا التمتع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها مسمى لها صداقاً ولم يكن دخل بها حتى طلقها ، فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم
بالعذاب كما استأصل القرى الذين كفروا. ومتع
الله فلاناً وأمتعه إذا أبقاه وأنساه إلى أن ينتهي
سبابه؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على الماء حتى
طال طوائله إلى السماء فقال:

سُحِقَ بِمَتْعِهَا الصِّفَا وَمَرِيهَ ،
عَمَّ نَوَاعِمُ ، يَنْتَهِنُ كَرُومُ

والصفا والسري: نهران متخلفتان من نهر محلم
الذي بالبحرين لسقي نخيل هجر كلبا. وقوله تعالى:
متاعاً إلى الحول غير إخراج؛ أراد متعوهن
تمتعاً فوضع متاعاً موضع تمتع، ولذلك عداه إلى؛
قال الأزهري: هذه الآية منسوخة بقوله: والذين
يتوفون منكم ويدرون أزواجاً يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً؛ فسقام الحول منسوخ
باعتماد أربعة أشهر وعشر، والوصية لمن منسوخة بما
بين الله من ميراثها في آية الموارث، وقرئ: وصية
لأزواجهم، ووصية، بالرفع والنصب، فمن نصب
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال ليوصوا
لمن وصية، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية
لأزواجهم، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد
متعوهن متاعاً، والمتاع والمتعة اسمان يفومان
مقام المصدر الحقيقي وهو التمتع أي اتعوهن بما
توصون به لمن من صلة تقوتهن إلى الحول. وقوله
تعالى: أفرايت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون؛ قال ثعلب: معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم
الموت.

والماتع: الطويل من كل شيء. ومتع الشيء: طوله؛
ومنه قول لبيد البيت المقدم وقول النابغة الذبياني:

به من ثوب يلبسها إياه، أو خادم يخدّمها أو دراهم
أو طعام، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره
بوقت، وإنما أمر بتمتعها فقط، وقد قال: على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف؛ وأما المتعة
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان
والمحافظة على العهد، فإن يتزوج الرجل امرأة ويسبي
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده، فيستحب
له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه
لها، إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب عليه كله،
إن كان دخل بها، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير
واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جيلة المحسنين
أو المتقين، والعرب نسي ذلك كله متعة ومتاعاً
وتعطيماً وحملاً. وفي الحديث: أتت عبد الرحمن
طلق امرأة فتسّع بوليدة أي أعطها أمة، هو من
هذا الذي يستحب للطلق أن يعطي امرأته عند
طلاقها شيئاً يحبها إياه.

ورجل ماتع: طويل.

وأمتع بالشيء وتمتع به واستمتع: دام له ما
يستيدّه منه. وفي التنزيل: واستمتعتم بها؛ قال
أبو ذؤيب:

منايا يقرّين الحثوف من أهلها
جهاراً، ويستمتعن بالأنس الجبل

يريد أن الناس كلهم متعة للمنايا، والأنس كالأنس
والجبل الكثير. ومتعه الله وأمتعته بكذا: أبقاه
ليستمتع به. يقال: أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً
أي أبقاه ليستمتع به فيما يحب من الانتفاع به
والسرور بكانه، وأمتعته الله بكذا ومتعه بمعنى.
وفي التنزيل: وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم
متاعاً حسناً إلى أجل مسمى، فمعناه أي يبقمكم

إلى خَيْرٍ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،
وميزانه في سورة المجد مَاتِعٌ

أي راجحٌ زائدٌ . وأمتعته بالشيء ومُتَعَةٌ : مَلَأَهُ
إياه . وأمتعتُ بالشيء أي تَمَتَّعْتُ به ، وكذلك
تَمَتَّعْتُ بأهلي ومالي ؛ ومنه قول الراعي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ سَعْبَيْنِ شَسَى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالْتَفَرُّقِ أَمْتَعَا

أمتعا ههنا : تَمَتَّعَا ، والاسم من كل ذلك المَتَاعُ ،
وهو في تفسير الأصمعي مُتَعَدَّةٌ بمعنى مَتَّعَ ؛ وأنشد
أبو عمرو للراعي :

ولكننا أجدى وأمتعَ جدُّه
يفرقي بخصته ، بهجتهج ، فاعقه

أي تَمَتَّعَ جدُّه بفرقي من الغنم ، وخالف الأصمعي
أبا زيد وأبا عمرو في البيت الأول ورواه : وكانا
للتفرقي أمتعا ، باللام ؛ يقول : ليس من أحد يفارق
صاحبه إلا أمتعته بشيء يذكره به ، فكان ما أمتعَ
كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه أي كانا
مُتَجَاوِدَيْنِ فِي الْمُرْتَبَعِ فَلَمَّا انقضى الرَّبِيعُ تفرقا ،
وروي البيت الثاني : وأمتعَ جدُّه ، بالنصب ، أي
أمتعَ الله جدُّه . وقال الكسائي : طالما أمتعَ بالعافية
في معنى مُتَّعَ وَتَمَتَّعَ . وقول الله تعالى : فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخِلَافِكُمْ ؛ قال الفراء : اسْتَمْتَعُوا يقول رَضُوا
بِنصيبهم في الدنيا من أنصابهم في الآخرة وفعلمت أنهم
كما فعلوا . ويقال : أمتعتُ عن فلان أي اسْتَعْتَبْتُ
عنه . والمُتَّعَةُ والمُتَّعَةُ والمُتَّعَةُ أيضاً : البُلْغَةُ ؛
ويقول الرجل لصاحبه : ابغني مُتَّعَةً أعيش بها أي
ابغ لي شيئاً أكُله أو زادا أَقْتَرُ وُدَّهُ أو قوتاً أَقْتَانَهُ ؛

١ قوله « خيلين » الذي في الصحاح ومرح الغاموس خيلتين .

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :

مِنْ آلِ تَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَّعَا

أي يَبْغِي لأصحابه صيداً يعيشون به ، والمُتَّعُ جمع
مُتَّعَةٍ . قال الليث : ومنهم من يقول مُتَّعَةً ، وجمعها
مُتَّعٌ ، وقيل : المُتَّعَةُ الزاد القليل ، وجمعها مُتَّعٌ .
قال الأزهري : وكذلك قوله تعالى : يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ؛ أي بُلْغَةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له .
ويقال : لا يُتَمَتَّعُ بهذا الثوبِ أي لا يَبْغِي لي ،
ومنه يقال : أمتعَ الله بك . أبو عبيدة في قوله فَأَمَّتَّعُهُ
أي أَوْخَرَهُ ، ومنه يقال : أمتعَكَ الله بطول العمر ؛
وأما قول بعض العرب هجو امرأته :

لو جُمِعَ الثَلاث والرُّباعُ
وحِطَّةُ الأَرْضِ التي تُباعُ ،
لم تَرَهُ إِلَّا مُهُوَ المَتَاعُ

فإنه هجا امرأته . والثلاث والرُّباعُ : أحدهما كَيْلٌ
معلوم ، والآخر وزن معلوم ؛ يقول : لو جُمِعَ
لها ما يكالُ أو يوزن لم تره المرأةُ إِلَّا مُتَّعَةً قَلِيلَةً .
قال الله عز وجل : ما هذه الحياة الدنيا إِلَّا مَتَاعٌ ، وقول
الله عز وجل : ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ؛ جاء في التفسير : أنه
عنى بيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي تنزلها
السائِلَةُ ولا يُقيمون فيها إِلَّا مُقَامَ ظاعن ، وقيل :
إنه عنى بها الحُرَّابَاتِ التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاصِ
من بول أو خلاء ، ومعنى قوله عز وجل : فيها مَتَاعٌ
لَكُمْ ، أي مُنْفَعَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فيها حوائجكم
مستترين عن الأبصار ورؤية الناس ، فذلك المَتَاعُ ،
والله أعلم بما أراد . وقال ابن المظفر : المَتَاعُ من
أمتعة البيت ما يَسْتَمْتَعُ به الإنسان في حوائجه ،

ومَجَّعَ : المَجَّعُ والنَّمَجُّعُ : أكل التمر اليابس . ومَجَّعَ يَمَجُّعُ مَجْجَعًا وَمَجَّعَ : أكل التمر باللبن معاً ، وقيل : هو أن يأكل التمر ويشرب عليه اللبن . يقال : هو لا يزال يَتَمَجُّعُ ، وهو أن يَحْسُوَ حَسْوَةً من اللبن وَيَلْتَقِمَ عليها ثَمَرَةً ، وذلك المَجَّعُ عند العرب ، وربما أَلْتَمِيَ التمرُ في اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمرُ وتَبْقَى المَجَّاعَةُ . وفي حديث بعضهم : دخلت على رجل وهو يَتَمَجُّعُ من ذلك ، وقيل : المَجَّعُ التمر يُعْجَنُ باللبن وهو ضرب من الطعام ؛ وقال :

إن في دارنا ثلاثَ حبالى ،
قودِذنا أن لو وَضَعْنَ جَمِيعاً :

جارتي ثم هرتي ثم ساني ،
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ ربيعاً

جارتي للخبيص ، والمرءُ للفأ
ر ، وساني ، إذا اشتَهَيْنا جَمِيعاً

كأنه قال : وساني للمَجَّعِ إذا اشتَهَيْناه . والمَجَّاعَةُ : فضالةُ المَجَّعِ . ورجلٌ مَجَّاعٌ ومَجَّاعَةٌ ومَجَّاعَةٌ إذا كان يحب المَجَّعَ ، وهو كثير النَمَجُّعِ .
وقامَجَعَ الرجلانِ : تَماجَعَا وتَراَفَعَا . ومَجَّعَ الرجلُ ، بالكسر ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إذا تَماجَعَنَ .

والمَجَّعُ والمَجَّعَةُ والمَجَّعَةُ ، مثالُ المُسْرَةِ : الرجلُ الأحمق الذي إذا جلس لم يَكُفْ يَبْرَحُ مكانه ، والأنثى مَجَّعَةٌ . قال ابن سيده : وأرى أنه حُكِيَ فيهِ المَجَّعَةُ . قال ابن بري : المَجَّعُ الجاهلُ ، وقيل : المازِحُ .

ويقال : مَجَّعَ مَجَّاعَةً ، بالضم ، مثل قَبَّحَ قَباحَةً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه دخل على سليمان ابن عبد الملك فَمَازَحَهُ بكلمة فقال : إياي وكلام

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاعُ الغرور ، يقول : إلفا العَبَشُ متاعُ أيام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاعُ : السَّلْعَةُ . والمتاعُ أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعَتْ به . وفي حديث ابن الأَکَوَعِ : قالوا يا رسول الله لولا مَتَعْتَنَا به أي تركتنا ننتفع به . وفي الحديث : أنه حرَّم المدينة ورخص في متاعِ الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاعُ : كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروضِ الدنيا قليلاً وكثيراً .

ومَتَّعَ بالشيء : ذهب به يَمْتَعُ مَتَّعًا . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَمَتَّعَنَّ منه بغلام صالح أي لَتَذَهَبَنَّ به ؛ قال المَشْعَثُ :

تَمَّتَّعَ يا مَشْعَثُ ، إن شيئاً ،
سَبَقَتْ به المسات ، هو المتاعُ

وهذا البيت سمي مَشْعَثًا . والمتاعُ : المالُ والأثاثُ ، والجمع أمتعةٌ ، وأمتاعٌ جمعُ الجَمْعِ ، وحكى ابن الأعرابي أمتاعٌ ، فهو من باب أَقْطِيعَ . ومتاعُ المرأةِ : هَنُها .
والمَتَّعُ والمَتَّعُ : الكَيْدُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

من متَّعَ أعداءه وحوضِ تَهْدِمُهُ

وماتعٌ : اسم .

مشع : المَتَّعُ : مِشِيَّةٌ قبيحة للنساء ، مَشَعَتْ المرأةُ تَمَّتَّعُ مَتَّعًا وتَمَّتَّعُ ومَتَّعَتْ ، كلاهما : مَشَتْ مِشِيَّةً قبيحةً ، وَضَبِعَ مَتَّعًا كذلك ؛ قال المعنى :

كالضَّبْعِ المَتَّعَاءِ عَنَّاها السُّدْمُ ،
تَحْفِرُهُ من جَانِبِ وَبِنَهْدِمُ

المَتَّعَاءُ : الضَّبْعُ المُنْتَنِيَةُ .

السَّيْنِ الْمُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطَاوَعْتَهُ سَنَجَحُ
مِثْلُ الْقَنَاءِ ، وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُعُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المَرِيعُ الحَصِيبُ ،
والجمع أمرُعُ وأمرَاعُ ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مَرِيعٌ على أمرُعٍ لأنَّ قَعِيلًا لا يجمع على
أفْعُلٍ إلا إذا كان مؤنثًا نحو مَبِينٍ وَأَيْمُنٍ ، وأما
أمرُعٌ في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مَرِيعٍ ، وهو
الكَلَأُ ؛ قال أعرابي : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرُعٍ إِذَا
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرَعَ الْمَكَانَ وَالوَادِي مَرَعًا وَمَرَاعَةً وَمَرَعٌ
مَرَعًا وَأَمْرَعٌ ، كَلَهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلَأُ ، وَقِيلَ لَمْ
يَأْتِ مَرَعٌ ، وَيَجُوزُ مَرَعٌ . وَمَرَعُ الرَّجُلِ إِذَا
وَقَعَ فِي خِصْبٍ ، وَمَرَعٌ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ
مَرَعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُنْمَرَعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَى :

سَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِيهٌ
لِ خَدِّهِ مَرَعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَأَ فَأَخْصَبُوا . وَفِي الْمَثَلِ :
أَمْرَعَتْ فَاثْرَلُ ؛ وَأَشْدُ ابْنُ بَرِي :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزَرٍ وَأَمْرَعْتَ فَاثْرَلِ

ويقال للقوم منمرعون إذا كانت مواشيتهم في خصب .
وأرض أمروعة أي خصيبة . ابن شبل : الممرعة
الأرض المعشبية المكثثة . وقد أمرعت الأرض
إذا شبع غنمها ، وأمْرَعَتْ إِذَا أَكَلَتْ فِي الشَّجَرِ
وَالْبَقْلِ ، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مَمْرَعَةٌ مَا دَامَتْ مُكْثِثَةً
مِنَ الرَّبِيعِ وَالْبَيْسِ . وَأَمْرَعَتْ الْأَرْضُ إِذَا

المِجْعَةُ ، وَاحْتَمَى بِمَجْعٍ مِثْلَ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قَالَ
الرَّمْثِيُّ : لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِبَائِي
وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلِ ، وَيُرْوَى إِتَائِي وَكَلَامَ الْمَجَاعَةِ
أَيِ النَّصْرِيحِ بِالرَّقْتِ . يُقَالُ : فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مَجَاعَةٌ
أَيِ يُصْرَحُونَ بِالرَّقْتِ الَّذِي يَكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ لِإِبَائِي
يَقُولُ اخْذِرُونِي وَجَسْبُونِي وَتَنَجَّوْا عَنِّي . وَامْرَأَةٌ
مَجِيعَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلِيعَةٍ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛
عَنْ بَعْقَابِ . وَالْمَجِيعَةُ : الْمَتَكَلِمَةُ بِالْفُحْشِ ، وَالْإِسْمُ
الْمَجَاعَةُ ، وَالْمِجْعُ وَالْمَتَجَعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ مَجْعُ
نِسَاءِ بِيَالِ السُّهْنِ وَيَتَحَدَّثْنَ لِلْبُهْنِ . وَمَجَاعٌ : اِسْمٌ .

مدع : مبدوع : فرس عبد الحوث بن ضرار الضبي .

مدع : مدعٌ يمدعٌ مدعاً : أخبر ببيض الأمر ثم
كتمه ، وقيل : قطعه وأخذ في غيره . ورجل
مدعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَّابٌ لَا يَبْقِي وَلَا يَحْفَظُ
أُحَدًّا بظهر الغيب . وقد مدع إذا كذب . ومدع
فلان مبدعاً إذا حلف . والمدع أيضاً : الذي لا
يكنتم مراً .

ومدعى : حفر بالخرزير خرزير وامة ، مؤنث
مقصود ؛ قال جرير :

سَتَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ
وَمِدْعَى ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ

والمدعُ : سِيلَانُ الْمَزَادَةِ . وَالمَدْعُ : السَّيْلَانُ
مِنَ الْعَيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي سَعَفَاتِ الْجِبَالِ . وَالمَدْعُ
يُبُولُهُ أَي رَمَى بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَدْعِ :
الْبَدْعُ قَطْرٌ حُبِّ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمَدْعُ أَيْضاً ،
يُقَالُ بَدَعٌ وَمَدَعٌ إِذَا قَطَرَ .

موع : المرعُ : الكَلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرُعٌ وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ
بَيْنٍ وَأَيْمُنٍ وَأَيْمَانٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَعْنِي عَضُ

أَعَشَبَتْ . وَعَيْثُ مَرِيْعٌ وَمِرْعَاعٌ : مُتْرَعٌ عَنْهُ
الأرضُ . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، دعا فقال : اللهم اسقنا عَيْشاً مَرِيئاً
مَرِيْعاً مَرِيْعاً ؛ المَرِيْعُ : ذُو المَرَاعَةِ والحِصْبِ .
يقال : أَمْرَعُ الوادي إذا أَخْصَبَ ؛ قال ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرِيْعٍ لم يُجَدِّعْ نَبَاتَهُ

أي لم ينقطع عنه المطر فَيُجَدِّعْ كما يجَدِّعُ الصبي إذا لم
يَرَوْهُ من اللبن فيسوء غِذَاؤَهُ وَيَهْزَلْ . وَمَرَايِعُ
الأرض : مَكَارِمُهَا ، قال : أعني بمَكَارِمِهَا التي هي جمع
مَكْرُمَةٍ ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً .
ورجل مَرِيْعٌ الجَنَابِ : كثير الخير ، على المثل .
وَأَمْرَعَتِ الأَرْضُ : تَشَبَّعَ مَالُهَا كُلُّهُ ؛ قال :

أَمْرَعَتِ الأَرْضُ لَوَّانٌ مَالاً ،

لو أنْ نُوقِفَا لَكَ أو جِيالاً ،

أو ثَلَاثَةً من عَنَمٍ إِمَالاً

والمُرْعُ : طير صِغار لا يظهر إلا في المطر شبيه
بالدراجة ، واحده مَرْعَةٌ مثل هُمَزَةٍ مثل رُطْبِ
ورُطْبِيَّةٍ ؛ قال سيبويه : ليس المُرْعُ تكسير مَرْعَةٍ ،
لأنها هو من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٌ لأن فُعْلَةً لا تَكْثُرُ
لقلتها في كلامهم ، ألا ترام قالوا : هذا المُرْعُ ؟
فذكروا فلو كان كالعُرْفِ لَأَنْتَوُوا . ابن الأعرابي :
المُرْعَةُ طائر طويل ، وجمعها مَرْعٌ ؛ وأنشد للمسيح :

سَقَى جَارَتِي سَعْدِي ، وسَعْدِي ورَهْطَهَا ،

وحيثُ التَّقَى سَرَقٌ وسَعْدِي ومَغْرِبٌ

يُذِي هَيْدِبٍ أَيْنَا الرُّيَا نَحْتِ وَذَقَهُ

فَتَرَوِي ، وَأَيْنَا كُلُّ وَاوٍ فَيَرْعَبُ

له مَرْعٌ يَخْتَرُجْنَ من نَحْتِ وَذَقَهُ ،

من الماءِ جَوْنٌ رِيْشُهَا يَتَصَبَّبُ

قال أبو عمرو : المُرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون
طيب الطعم في قدر السَّمَانِي . وفي حديث ابن
عباس : أنه سئل عن السَّمَانِي فقال : هي المُرْعَةُ ؛
قال ابن الأثير : هو طائر أبيض حسن اللون طويل
الرجلين بقدر السَّمَانِي ، قال : إنه يقع في المطر من
السماء .

ومارِعَةٌ : مَلِكٌ في الدهرِ الأوَّلِ . وبنو مارِعَةٍ :
بطن يقال لهم الموارِعُ . ومَرَوَعٌ : أرض ؛ قال
رؤبة :

في جَوْفِ أَجْنَى من حِفَاقِي مَرَوَعًا

وأمرَعَ رأسَهُ بدهنٍ أي أَكْثَرَ منه وَأَوْسَعَهُ ،
يقال : أمرَعُ رأسَكَ وأمرَعَهُ أي أَكْثَرْتَهُ منه ؛ قال
رؤبة :

كَعْضَنِ بَانٍ عَوْدُهُ سَرَعْرَعٌ ،

كَأَنَّ وَرْدًا من دِهَانٍ مُبْرَعٌ

لَوْنِي ، وَنُوهِبَتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

يقول كأن لونه يُعَلِّمِي بالدُهْنِ لَصَفَائِهِ . ابن الأعرابي :
أمرَعُ المكانَ لا غير . ومَرَعُ رأسَهُ بالدهن إذا
مَسَحَهُ .

مزع : المَزْعُ : شدةُ السير ؛ قال النابغة :

والحَيْسِلَ تَمَزَعُ عَرَبًا في أَعْيُنِهَا ،

كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوْبِ ذِي البَرْدِ

مَزَعُ البعيرِ في عَدْوِهِ يَمَزَعُ مَزْعًا : أَمْرَعُ في
عَدْوِهِ ، وكذلك الفرسُ والطَّيْبُ ، وقيل : العَدْوُ
الخفيف ، وقيل : هو أوَّلُ العَدْوِ وآخرُ المشي .
ويقال للطَّيْبِ إذا عَدَا : مَزَعٌ وقَزَعٌ ، وفرس
يَمَزَعُ ؛ قال طفيل :

وكلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ سَنَاءَ سَطْبِيَّةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْدَاءِ جَرْدَاءِ مِمَزَعٍ

والمزعي: السّام، وقد يكون السّار بالليل .
والقنافة: ممزّع بالليل مزعاً إذا سعت فأسرعت؛
وأشد الرياشي لعبد بن الطيب يضرب مثلاً للنّام :
قوم، إذا دمس الظلام عليهم،
حدّجوا قنافة بالنسيبة ممزّع

ابن الأعرابي: التفتّد يقال لها المزع. ومزّع
القطن ممزّع مزعاً: نفّسه. ومزّعت المرأة
القطن بيدها إذا زبّدته وقطّعت ثم ألقته
فجودته بذلك. والمزّعة: القطعة من القطن
والريش واللحم ونحوها. والمزّعة، بالكسر، من
الريش والقطن مثل المزقة من الحرّق، وجمعها
مزع؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً:

مِزَعٌ يَطْبِيْرُهُ أَرْفُهُ حَذُومٌ

أي سريع. ومزّعة الشيء: سقّطته. ومزّع
اللحم فتمزّع: فرّقه ففرق. وفي حديث جابر:
فقال لهم ممزّعوه فأفاهم الذي لهم أي تقاسموه
وفرّقوه بينكم. والمزيع: التفريق. يقال: مزّع
فلان أمره ممزيعاً إذا فرّقه. والمزّعة: بقية
الدم. وتمزّع غيظاً: تقطّع. وفي الحديث:
أنه غضب غضباً شديداً حتى تحيل لي أن أفه
بتمزّع من شدة غضبه أي يتقطّع ويتشقق
غضباً. قال أبو عبيد: ليس يتمزّع بشيء ولكني
أحسب يتمرّع، وهو أن تراه كأنه يورعد من
الغضب، ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى
التقطّع ولما استبعد المعنى. والمزّعة، بالضم:
قطعة لحم، يقال: ما عليه مزّعة لحم أي ما عليه

مزرّة لحم، وكذلك ما في وجهه الحادة لحم. أبو
عبيد في باب النفي: ما عليه مزّعة لحم. وفي الحديث:
لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه
مزّعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم. أبو عمرو:
ما ذقت مزّعة لحم ولا حدقة ولا حدبة ولا
لحبة ولا حرّابة ولا يروعة ولا ملاسماً ولا ملوكاً
بمعنى واحد. ومزّع اللحم تمزيعاً: قطّعه؛ قال
خبيب:

وذلك في ذات الإله، وإن يشأ
يبارك على أوصال سلتو ممزّع

وما في الإناء مزّعة من الماء أي جرة.

مسع: الأصمي: يقال لريح الشمال مسع وينسع؛
وأشد الجوهري للمتخّل المذلي، وقال ابن بري:
هو لأبي ذؤيب لا للمتخّل:

قد حال بين دريسه مؤوبة
مسع، لما بعضاه الأرض تمزيز

قوله مؤوبة أي ربح نجية مع الليل. والمسعي:
من الرجال: الكثير السير القوي عليه.

مشع: المشع: ضرب من الأكل كما كلك الفشاء،
وقد مشع الفشاء مشعاً أي مضغه، وقيل: المشع
أكل الفشاء وغيره بما له جرس عند الأكل. ويقال:
مشعنا القصعة أي أكلنا كل ما فيها. والمشع:
السير السهل.

والتمشع: الاستنجاه. والتمشيع: التسيح.
وفي الحديث: أنه نهى أن يتمشع يروث أو عظم؛
التمشع: التمشح في الاستنجاه؛ قال الأزهري:
وهو حرف صحيح. وتمشع وامتشع إذا أزال
عنه الأذى. ومشع القطن يمشعه مشعاً: نفّسه

مَصَعْتُهُمْ أَي عَمَرَكْتُهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ
الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمَاصَعَةُ
وَالْمِصَاعُ : الْمَجَادَلَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَيْدِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَوْفُودَةِ : إِذَا مَصَعَتْ بِذَنْبِهَا أَي
حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ :
فَمَصَعَتْهُ بِظَفْرِهَا أَي حَرَكَتْهُ وَقَرَكَتْهُ . وَمَصَعُ
الْفَرَسِ يُمَصَعُ مَصْعًا : مَرٌّ مَرًّا خَفِيفًا . وَمَصَعُ
الْبَعِيرِ يُمَصَعُ مَصْعًا : أَمْرَعُ . وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ يُمَصَعُ مَصْعًا وَمَمْتَصَعٌ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛
قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :

وَهُنَّ يُمَصَعْنَ امْتِصَاعَ الْأَطْنَبِ ،
مُمْتَصِقَاتٍ كَاتِمَاتٍ الْجَنْبِ

وَمَصَعُ لَبِنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يُمَصَعُ مَصْعًا ؛ الْآتِي وَالْمَصْدَرُ
جَمِيعًا عَنِ الْإِهْيَانِيِّ : ذَهَبٌ ، فِيهَا مَاصِعَةُ الدَّرِّ .
وَكُلُّ شَيْءٍ وَلِئِي وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمَصَعَ
الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبِنُ إِبِلِهِ . وَأَمَصَعَ الْقَوْمُ :
مَصَعَتْ أَلْيَانُ إِبِلِهِمْ ، وَمَصَعَتْ إِبِلُهُمْ : ذَهَبَتْ
أَبَانُهَا ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْإِهْيَانِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضًا كَ ، لَيْسَ يَرَاهَا ،
مُسْتَلِينَ مَاصِعًا قِرَاهَا

وَمَصَعُ الْبَرْدِ أَي ذَهَبَ . وَمَصَعَتْ نَارُ النَّاقَةِ
إِذَا صَرَبَتْهُ بِمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقِلَّةُ .
وَمَصَعُ الْحَوْضِ بَاءٌ قَلِيلٌ : بَلَّهَ وَنَضَعَهُ . وَمَصَعُ
الْحَوْضِ إِذَا نَشِيفَ مَازُهُ . وَمَصَعُ مَاءِ الْحَوْضِ إِذَا
نَشِيفَهُ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتْ النَّاقَةُ هُزَالًا ، قَالَ :
وَكُلُّ مَوْلٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعَهُ
بِالسُّوْقِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا .
وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، وَرَجُلٌ مَصِيعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدُهُ ، وَالْمِشْعَةُ وَالْمِشْيَعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَالْمَشْعُ :
الْكَسْبُ . وَمَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعًا وَمَشُوعًا :
كَسَبَ وَجَمَعَ . وَرَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛
قَالَ :

وَلَيْسَ بِحَيْرٍ مِنْ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ ،
إِذَا اغْتَبَرَ آفَاقُ الْبِلَادِ ، مَشُوعٌ

وَمَشَعَتْ الْغَنَمُ : حَلَبَتْهَا . وَامْتَشَعْتُ مَا فِي
الضَّرْعِ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ
امْتَشَعْتُ مَا فِي يَدَيَّ فَلَانَ وَامْتَشَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ
مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَامْتَشَعَ السَّيْفُ مِنْ غَدِيهِ وَامْتَلَخَهُ
إِذَا امْتَعَدَّهُ وَسَلَّهُ مُسْرِعًا . وَيُقَالُ : امْتَشَعُ مِنْ
فُلَانٍ مَا مَشَعَ لَكَ أَي خُذْ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَشَعَ الرَّجُلُ ثَوْبَ صَاحِبِهِ أَي
اخْتَلَسَهُ . وَذُئِبَ مَشُوعٌ .

مصع : المصع : التحريك ، وقيل : هو عدو شديد
يجرك فيه الذنب . ومرّ يمصع أي يسرع مثل
يمزح ؛ وأنشد أبو عمرو :

يُمَصَعُ فِي قِطْعَةِ طَيْلَسَانَ
مَصْعًا ، كَمَصَعِ ذَكَرِ الْوَرْدَانَ

وَمَصَعَتْ الدَّابَّةُ بِذَنْبِهَا مَصْعًا : حَرَكَتْهُ مِنْ غَيْرِ
عَدُوٍّ ، وَالدَّابَّةُ تَمَصَعُ بِذَنْبِهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ إِنْقَاضُ النَّقْوِ ،
بَصْبِصَنَ وَاقْتَشَعْرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهْقِ ،
يَمَصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لُوحٍ وَبِقِ

اللوح : العطش ، والإنقاض : الصوت ، والنقو :
الضفادع ، جمع نقوق ، وكان حقه نقوق ففتح لتوالي
الضبتين . وفي حديث زيد بن ثابت : والفنتة قد

رُبُّ هَيْضَلٍ مَّصِعٍ لَفَغْتُ هَيْضَلٍ

والمصاعة: المقاتلة والمجادلة بالسيف؛ وأنشد
القطامي:

تَرَاهُمْ يَغِيضُونَ مَنْ اسْتَرَكَوْا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا

وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي الجلادة
والضراب. ومصاع قرنته مصاعة ومصاعاً:
جالده بالسيف ونحوه؛ وأنشد سيويه للزيرقان:

هَيْدِي الْحَيْسِ نِجَاداً فِي مَطَالِعِهَا ،
لِمَا الْمِصَاعُ ، وَإِمَا ضَرْبُهُ رُعبُ

وأنشد الأصمعي يصف الجواربي:

إِذَا هُنَّ نازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجِسُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة.
ورجل مصع: مقاتل بالسيف؛ قال:

ووراء الثَّارِ مِثِي ابْنِ أُخْتِي
مِصِعٌ ، مُعَدَّتُهُ مَا تَحُلُّ

والمصع: الغلام الذي يلعب بالمخراق. ومصع
البرق أي أومض. قال ابن الأعرابي: وسئل
أعرابي عن البرق فقال: مصعة ملك أي يضرب
السحابة ضربة فتترى الثيران. وفي حديث مجاهد:
البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب
السحاب ضربة فتترى البرق يلسع، وقيل: معناه
في اللغة التحريك والضرب فكأن السوط يقع به للسحاب
وتحريكه. والمصع: البراق، وقيل المتغير؛
ومنه قول ابن مقبل:

فَأَفْرَعْتَ مِنْ مِصِعٍ لَوْثُ
عَلَى قَلْبِ بِنْتِهَا السَّجَالَا

هكذا رواه أبو عبيد؛ والرواية: فأفراعنت من
مصع، لأن قلبه:

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنَا ،
تُعَايِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتِجَالَا

ويروي: شعاعج؛ قوله فأفراعنت من مصع
لوث أي سقيتها من ماء خالص أبيض له لسمان
كلسع البرق من صفائه، والسجال: جمع سجال
للدلو. وقال الأزهري في ترجمة نصع عند ذكر
هذا البيت: وقد قال ذو الرمة مصع فجعله ماء قليلاً.
وقال شمر: مصع يريد ناصع، صير النون ميماً؛
قال الأزهري: وقد قال ابن مقبل في شعره له آخر
فجعل المصع كدراً فقال:

عَبْتُ ، بِمِشْفَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،
فِي فَضْلِهِ مِنْ مِصِعٍ مُتَكَدِّرِ

والمصع: الشيخ الزخار. قال الأزهري: ومن
هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به وهو أن
تلقى المرأة ولدها بزخرة واحدة وترمي به.
ومصع بالشيء: رمى به. ومصع الطائر بذرقه
مصعاً: رمى. وقال الأصمعي: يقال مصعت
الأم بولدها وأمصعت به، بالألف، وأخفدت به
وحطأت به وزكبت به. ومصع بسلحه
مصعاً: رمى به من فرق أو عجلة، وقيل: كل
ما رمى به فقد مصع به مصعاً؛ وقوله أنشده
نعلب ولم يفسره:

تَرَى أَنْتَرِ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
بِمِصِعِ وَلِدَانِ بَقْضَانِ اسْجَلِ

قال ابن سيده: وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصع: الفروق.

قال ابن سيده: وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك. والمصع: الفروق. والمصع والمصع: حمل العوسج وتسرته، وهو أحمر يؤكل، الواحدة موصعة وموصعة، يقال: هو أحمر كالموصعة يعني ثمرة العوسج، ومنه ضرب أسود لا يؤكل على أرض العوسج وأخبثه شوكة؛ قال ابن بري: شاهد المصع قول الضبي:

أكان كربي وإقدامي يفي جرد،
بين العواسج، أحنى حوله المصع؟

والموصعة والموصعة مثال الهزرة: طائر صغير أخضر يأخذه الفع؛ الأخيرة عن كراع؛ ويروى قول الشباخ يصف تبعة:

فبظطعها شهرين ماء لجانها،
وينظر فيها أيها هو غاميز

بالصاد غير معجبة؛ يقول: ترك عليها قشرها حتى جف عليها لبطها، وأيها منصوب بغاميز، والصحيح في الرواية فبظطعها أي شربها ماء لجانها، وهو فعل متعد إلى مفعولين ككشرب. وفي نوادر الأعراب: يقال أنصعت له بالحق وأمصعت وعجرت وعنت إذا أقر به وأعطاه عفواً.

مصع: مصعه بمضعه مضعاً: تناول عرضه. والمصع: المصع للصيد؛ عن ثعلب وأنشد:

رمتني مي بالهوى دمي بمصع،
من الوحش، لوطلم تعفه الأوائس

مصع: المطع: ضرب من الأكل بأذني القسم والتناول في الأكل بالتناوب وما يليها من مقدم الأسنان. يقال: هو مطع ناطع بمعنى واحد،

وهو القضم. ومطع في الأرض مطعاً ومطوعاً: ذهب فلم يوجد. مطع: مطع الوتر بمطعه مطعاً ومطعه تمطعاً: ملته ويثسه، وقيل: وألانه، وكذلك الحشبة، وقيل: كل ما ألانه وملته، فقد مطعه. ومطعت الربيع الحشبة: امتخرت نودوتها. ومطعت الحشبة إذا قطعت رطبة ثم وضعتها بلجانها في الشمس حتى تتشرب ماءها ويتترك لجانها عليها لثلاث تصدع وتتشقق؛ قال أوس ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً:

فبظطعها حولين ماء لجانها،
تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش: البيت؛ يقول: ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لثلاث تصدع الشمس فتتطر. والتشطع: شرب القضيبي ماء اللحاء تتركه عليه حتى يتشربه فيكون أصلب له، وقد مطعه الماء؛ قال أوس بن حجر:

فلما نجى من ذلك الكرب، لم يزل
يمطعها ماء اللحاء لتذبل

ويقال للرجل إذا روى بالدمم الشديد: قد روقه ومرغه ومطعه ومرطله وسفبله وسفسته. وقال أبو حنيفة: مطع القوس والسهم شربها؛ وقال الشباخ يصف قوساً:

فبظطعها شهرين ماء لجانها،
وينظر فيها أيها هو غاميز

والمطع فعله مات، ومنه اشتقاق مطعت العود إذا تركته في لجانها ليشرب ماءه. ومطع فلان

المَعْنَعَانِي فيصومه أي الشديد الحرّ . وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله : إنه ليَظَلُّ في اليوم المَعْنَعَانِي البعيد ما بين الطرفين يُرَاحُ ما بين جبهته وقدميه . ويومٌ مَعْنَعٌ كَمَعْنَعَانِي ؛ قال :

يومٌ من الجوزاء مَعْنَعٌ شينٌ

ومَعْنَعُ القومُ أي ساروا في شدة الحرّ .
والمَعْنَعُ : المرأة التي أمرها مُجْمَعٌ لا تُعْطِي أحداً من ما لها شيئاً . وفي حديث أوفى بن دهلهم : النساء أربع ، فمنهن مَعْنَعٌ لما شئنها أُجْمَعُ ؛ هي المستبدة بما لها عن زوجها لا تواسيه منه ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر .

والمَعْنَعِي : الرجل الذي يكون مع مَنْ غلب . ويقال : مَعْنَعُ الرجلُ إذا لم يُحْضَلْ على مذهبٍ كأنه يقول لكلّ أنا معك ، ومنه قيل لثله : رجل لأمعٌ وأمعةٌ . والمَعْنَعَةُ : الدُمَشْقَةُ وهو عَمَلٌ في عَجَلٍ . وامرأة مَعْنَعٌ : ذكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ ، وكذلك الرجل .

ومَعٌ ، بتحريك العين : كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناه الصحة وأصلها مَعاً ، وذكرها الأزهري في المعتل ؛ قال محمد بن السري : الذي يدل على أن مع اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله ، وقد يسكن ويُنُونُ ، تقول : جاؤوا مَعاً . الأزهري في ترجمة معاً : وقال الليث كنا معاً كنا جميعاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : إننا معكم إنما نحن مستهزئون ؛ نصب معكم كنصب الظروف ، تقول : أنا معكم وأنا خلتكم ، معناه أنا مستقرٌ معكم وأنا مستقر خلتكم . وقال تعالى : إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، أي ناصرهم ؛ وكذلك قوله : لا تحزن إن الله معنا ؛ أي الله ناصرنا ، وقوله :

الإهاب إذا سقاها الدهن حتى يشرّبه . وتَمَطَّعَ ما عنده : تَلَحَّصَهُ كله . وفلان يَمَطَّعُ الظلُّ أي يَتَّبِعُهُ من موضع إلى موضع . والمَطْطَعَةُ : بَيْتَةٌ من الكلاب .

مع : المَعُ : الذوّبانُ . والمَعْنَعَةُ : صوت الحريق في القَصَبِ ونحوه ، وقيل : هو حكاية صوت لهب النار إذا سُتِبَتْ بالصراخ ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كَمَعْنَعَةِ السَعْفِ الموقدِ

وقال كعب بن مالك :

مَنْ مَرَّهُ ضَرْبُ يَرْغِيلٍ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، كَمَعْنَعَةِ الأباهِ المُحْرِقِ

والمَعْنَعَةُ : صوت الشجعاء في الحرب ، وقد مَعْنَعُوا ؛ قال العجاج :

ومَعْنَعَتٌ في وَعَكَةٍ ومَعْنَعَا

ويقال للحرب مَعْنَعَةٌ ، وله معنيان : أحدهما صوت المقاتلة ، والثاني استعمارُ ناريها . وفي حديث : لا تَهْلِكُ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايزُ والمعامعُ ؛ المعامعُ شدة الحرب والجِدُّ في القتال وهَيْجُ الفتنِ والشهابُ نيرانها ، والأصل فيه مَعْنَعَةُ النارِ ، وهي مُرْعَةٌ تَلْهِيها ، ومثله مَعْنَعَةُ الحرِّ ، وهذا مثل قولهم : الآن تحيي الوطيس . والمَعْنَعَةُ : شدة الحرِّ ؛ قال لبيد :

إذا القلاة أوحشت في المَعْنَعَةِ

والمَعْنَعَانُ كالمَعْنَعَةِ ، وقيل : هو أشدُّ الحرِّ . وليلة مَعْنَعَانَةٌ ومَعْنَعَانِيَّةٌ : شديدة الحرِّ ، وكذلك اليومُ مَعْنَعَانِيٌّ ومَعْنَعَانٌ . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يَتَّبَعُ اليومُ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُمْنَعُ
مَعْنَعَةً . قال : ودرم مَعْنَعِي كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ
مَعَ ؛ وقوله :

تَغْلَغَلْ حُبَّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي ،
فَبَادِيهِ مَعَ الْحَافِي بَسِيرُ

أراد فباديه مضوماً إلى خافيه بسير ، وذلك أنه لا
وصف الحب بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن التغلغل في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقرين
مكان وشغل مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينتقل ولا يزول بما ينتقل يزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة
الجوهريّة . وجئت من معهم أي من عندهم .

مع : المفع : أشدُّ الشرب . ومفع الفصيل أم
يَمْعُهُ مَمْعاً وامْتَمَعَهَا رَضَعَهَا بشدة ، وهو أن
يشرب ما في ضرعها . وامْتَمَعَ الفصيل ما في
ضرع أمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امْتَمَعَهُ
وامْتَمَكَهُ . ومَمْعَ فلان بسوءة مَمْعاً : رُمِيَ بِهَا .
ويقال : مَمَعْتُهُ بشراً ولقَعْتُهُ معناه إذا رميته به .

ويقال : امْتَمَعَ لونه إذا تغير من حزن أو فرح ،
وكذلك امْتَمَعَ ، بالنون ، وامْتَمَعَ ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امْتَمَعَ بدل من
نون امْتَمَعَ .

ملع : الملع : الذهاب في الأرض ، وقيل الطلّب ،
وقيل السرعة والحيفة ، وقيل شدة السير ، وقيل
العدو الشديد ، وقيل فوق المشي دون الحَبَبِ ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، مَلَعٌ يَمْلَعُ مَلْعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إن مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر
يسر ، وقيل : إن بمعناها مع بسكون العين غير
إن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وَرِيثِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ ،
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامَا

وحكى الكسائي عن ربيعة وعنهم أنهم يسكتون العين
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سكت فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مخرج الأدوات ، مثل هل
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كم القوم
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيامٌ وهن معاً قيامٌ ؛ قال أسامة بن الحرث الهذلي :

فَنَامُونَا الْمِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،
وَهُنَّ مَعَا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

والميدانة : الموادة ؛ وقال آخر :

لَا تَرْتَجِي حِينَ ثَلَاثِي الذَّائِدَا ،
أَسْبَعَةَ لَأَقْتِ مَعَا أَمْ وَاحِدَا ؟

وملّعتاناً . وفي الحديث : كنتُ أسيرُ الملتعَ والحَبَبَ والوَضْعَ ؛ الملتعُ : السِرُّ الحَفيْفُ السَريعُ دونَ الحَبَبِ ، والوَضْعُ فوَقَهُ . أبو عبيد : الملتعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَّعَتْ وانمَلَّعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَتَلُّ المرافِقِ تَحْدُوها فَتَمْلِعُ

وجبل مَلْعُوعٌ ومَيْلَعٌ : مَرِيعٌ ، والأُنثى مَلْعُوعٌ ومَيْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ نادر فيمن جعله فيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهري : ويقال ناقة مَيْلَعٌ مَيْلَعٌ مَيْلَعٌ مَرِيعَةٌ . قال : ولا يقال جبل مَيْلَعٌ . والمَيْلَعُ : الناقة الحفيفة السريعة ، وما أَسْرَعَ مَلْعُها في الأرض وهو مُرْعَةٌ عَنَّقَها ؛ وأنشد :

جاءتْ به مَيْلَعَةٌ طَيْرَةٌ

وأنشد الفراء :

وتَهْفُو يَهادٍ لَها مَلْعٌ ،
كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال : المَيْلَعُ المُضْطَرَبُ ههنا وههنا . والمَيْلَعُ الحَفيْفُ . والقادِسُ : السَيفَةُ . والأَرْدَمُ : المَلْعُ .

وعُقابٌ مَلْعٌ مَلْعٌ مَلْعٌ ، وعُقابٌ مَلْعٌ مَلْعٌ مَلْعٌ ومَلْعُوعٌ ومَلْعُوعٌ : خَفيْفَةُ الضَرْبِ والاختِطافِ ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ دِثاراً حَلَّقَتْ بَلَبُونَهُ
عُقابٌ مَلْعٌ ، لا عُقابُ القَواعِلِ

١ قوله « وعقاب ملاح » يستفاد من مجموع كلامي التاموس وياقوت أن في ملاح ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب مصروفاً كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أنفها .

معناه أن العُقابَ كَلَمّا علَت في الجبل كان أَمْرَعُ لانقِضاضِها ، يقول : فِهذِهِ عُقابٌ مَلْعٌ أي تَهْوِي من عُلُوِّها ، وليست بعقاب القَواعِلِ ، وهي الجبالُ القِصارُ ، وقيل : اشتقاقه من الملتع الذي هو العَدْوُ الشديدُ ، وقال ابن الأعرابي : عُقابٌ مَلْعٌ تَصِيدُ الجِرْذانَ وحَشَراتِ الأرضِ .

والمَلْعُ : الأرضُ الواسِعَةُ ، وقيل : التي لا نبات فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا سَحالةٌ من قَبْرِ بِمَحْنِيَةٍ
أوفي مَلْعٍ ، كظَهْرِ التُّرسِ ، وضاحٍ

وكذلك المَلْعُ والمَيْلَعُ . وقال ابن الأعرابي : هي الفلاةُ الواسِعَةُ بِمِجْتاجِها إلى الملتع الذي هو السُرْعَةُ ، وليس هذا بقوي . والمَلْعُ : الفَسيحُ الواسِعُ من الأرض البعيد المستوي ، وإنما سمي مَلْعاً لَمَلْعِ الإبلِ فيه وهو ذهابها . والمَلْعُ : الفضاء الواسِعُ ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

فَأَسْنَعُ وانلأبُ بِنِيا مَلْعُ

يجوز أن يكون المَلْعُ ههنا الفلاة ، وأن يكون مَلْعٌ موضعاً بعينه . والمَيْلَعُ : الطريق الذي له سَدانٌ مَدُّ البَصْرِ . قال ابن شيبان : المَلْعُ كَهَيْئَةِ السَكَّةِ ذاهِبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقلُّ من قامَةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْمَحِلُّ ، لِمَا يكون فيها استوى من الأرض في الصَّحارى ومُتَوَنِّ الأَرْضِ ، يَقْودُ المَلْعُ العَلْوَتَيْنِ أو أَقلَّ ، والجماعة مَلْعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسمُ كَلْبَةٍ ؛ قال رؤبة :

والشُدُّ يَدُنِي لِاحِقاً وَهَيْلَعاً ،
وصاحِبُ الجِرْحِ ، وَيَدُنِي مَيْلَعاً

ومَلِّعٌ : هَضْبَةٌ بَيْنَهَا ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ، وَذَوْنَهَا هَضْبَاتٌ سَلَّمَى ،

حُمُولَ الْحَمِيَّ عَالِيَةَ مَلِّعَا

قال : مَلِّعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَمَلَّاعٌ : موضع . وَالْمَلِّعُ وَالْمَلَّاعُ : الْمَغَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوَدَّتْ بِهِ عُقَابٌ مَلَّاعٌ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَّاعٌ مُضَافٌ ، وَيُقَالُ : مَلَّاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءٌ مُتْرَبٍ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عُقَابٌ مَلَّاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَبْصِدُ الْحَيْرَ ذَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوشٌ حَوَارٌ ؛ قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَأَنْتَ أَحْفَى يَدَا مِنْ عُقَيْبِ مَلَّاعٍ يَأْفَتِي ، مَنْصُوبٌ ، قَالَ : وَهُوَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْحَيْرَ ذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .
وَالْمَلِّعُ : السَّرِيعُ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْبِرِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

مَلِّعٌ التَّقْرِيبِ يَعْجُوبُ ، إِذَا

بَادَرَ الْجَوْنَةَ ، وَاحْتَسَرَ الْأَفْتَى

ابن الأعرابي : يُقَالُ مَلَّعَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَّقَ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

نَع : الْمَنْعُ ؛ أَنَّ تَحْوِيلَ بَيْنِ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِعْطَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ تَجْبِيرُ الشَّيْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنَعًا وَمَنَعَهُ فَا مَنَعَهُ مِنْهُ وَمَنَعَهُ .

وَرَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَانِعٌ وَمَنْعٌ : ضَمِنَ 'مَمْلِكٌ' . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ، وَفِيهِ : وَإِذَا مَسَّهُ الْحَيْرُ مَنُوعًا . وَمَنْعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مَنَعَاءُ ،

وَالاسْمُ الْمَنْعَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالْمِنْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، وَرَجُلٌ مَنَعٌ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قَالَ : وَالْمَنْعِيُّ أَيْضًا الْمَمْنَعِيُّ ، وَالْمَنْعُ الَّذِي مَنَعُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرٍ :

بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ،

وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

وَالْمَانِعُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ ، فَكَانَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي مَنْ اسْتَحَقَّ الْعَطَاءَ وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقْ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي مِنْ تَفْسِيرِ الْمَانِعِ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحْوَطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ ، وَقِيلَ : يَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ وَيُعْطِيهِ مَا يَرِيدُ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي مَنَعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونُهُ وَيَمْنَعُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْغُيُوبِ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ وَلَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَنَعْتَ بِمَنْعٍ أَيْ مِنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ تَحْرُومٌ لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ أَي عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ وَطَلَبُ مَا لَيْسَ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ النَّجَّارِيِّ : "مَنْعَةُ مَنَعَةٍ جَمْعُ مَانِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَعُودُ هَذَا الْبَيْتُ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ مِنْهُمْ بِسُوءِهِ ، وَقَدْ تَقَتَّحَ التَّوَنُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَانَعَةً ، وَمَنْعَ الشَّيْءِ مَانَعَةً ، فَهُوَ

١ قوله « التجيرمي » حكى ياقوت في سجنه فتح الجير وكرها مع فتح الراء .

قال ابن جنى: المناعة تحتل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جائع فأنع، وأصلها منوعة فجزت بحرى مقامة وأصلها مقومة.

مع: في التهذيب خاصة: المنع، الميم قبل الماء: قلكون الوجه من عارض فادح، وأما المنع فهو مفعول من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية. موع: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

مبع: ماع الماء والدم والسراب ونحوه يبيع مبعاً: جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة، وأما ماعه إمامة وإماماً؛ قال الأزهري: وأشد الليث:

كأنت ذو لبيد كتهنس،
بإعديته جسد مورس،
من الدماء، ماع ويئس

والمبع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مائعاً فأرقه، وإن كان جامياً فألق ما حولته؛ قوله إن كان مائعاً أي ذائباً، ومنه سميت المناعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الإبل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهل: فأذاب فضة فجعلت تميع وتلكون فقال: هذا من أشبه ما أتم راؤون بالهل. وفي حديث المدينة: لا يريدوا أحد يكيد إلا انشاع كما ينشاع الملح في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يبيع وجنابنا مريع. ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتميع: ذاب وسال.

منيع: اعتز وتعسر. وفلان في عزه ومنعه، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جمع كما قدمنا أي هو في عزه ومن يمنعه من عشيرته، وقد تمنع. وامرأة منيعة منسعة: لا تؤانى على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد منعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع، بالضم، مناعة إذا لم يرم. وناق مائع: منعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كأني أصاديها على مخبر مائع
مقلصة، قد أنهجرتنا فحولها

ومتناع: بمعنى امتنع. قال الليثاني: وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون متناعها وذراكمها. وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: متمعة متأبئة شاقفة؛ قال عمرو بن براء:

ارم سلاماً وأبا الغراف،
وعاصماً عن منعة قذاف

والمتمتعان: البكرة والعناق يتمتعان على السنة لفتانيتها وإنهما يشبعان قبل الجلة، وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما. ورجل منيع: قوي البدن شديد. وحكى الليثاني: لا منع عن ذلك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك.

ابن الأعرابي: المنعي أكال المنوع وهي السرطانات، واحدها منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أساءة. ومتناع: هضبة في جبل طيبة. والمناعة: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جؤية:

أرى الدهر لا يبتقى على حداناه،
أبود بأطراف المناعة جلعداً

قوله «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبدأ إنشاده بأطراف المتاعد.

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبَعُ
 إنما هو إشباع فتحة باه يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه
 اللفظة إذا سميت بها رجلاً أتصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب
 أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله
 يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً
 آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،
 فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته
 فكذلك يَنْبَاعُ ، وإن كان قد فُقدَ لفظ يَنْبَعُ وهو
 يَفْعَلُ فقد صار إلى يَنْبَاعُ الذي هو بوزن يَنْحَازُ ، فإن
 قلت : إن يَنْبَاعُ يَفْعَالُ وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله
 يَنْحَوِزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين
 يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ
 لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على
 أن الأصمعي قد ذهب في يَنْبَاعُ إلى أنه يَنْفَعِلُ ، قال : ويقال
 انبَاعَ الشجاعِ يَنْبَاعُ انبِاعاً إذا تحرك من الصف
 ماضياً ، فهذا يَنْفَعِلُ لا محالة لأجل ماضيه ومصدره
 لأن انبَاعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانبِيعُ لا
 يكون إلا انْفِعَالاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطَرِّقُ حِلْباً وَأَنَاةً مَعاً ،
 ثَمَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشُّجَاعِ

ويَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ . واليَنْبُوعُ : الجَدْوَلُ
 الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حتى
 تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع اليَنْبِيعُ ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الرُّؤُودَ بِهَا ، وَسَاقِي أَمْرُهُ
 سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبَعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال
 تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر النَّبْعِ ، قيل :

ومَيْعَةُ الحِضْرِ والشَّابِ والسُّكَّرِ والنَّهَارِ وجَرْبِي
 الفَرَسِ : أَوَّلُ وَأَنْشَطُهُ ، وقيل : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ
 مُعْظَمُهُ . والمَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ .
 والمَيْعَةُ والمَائِعَةُ : ضرب من العِطْرِ . والمَيْعَةُ :
 صَنْعٌ يسيل من شجر بلاد الروم يؤخذ فيطبخ ، فما
 صفا منه فهو المَيْعَةُ السائلة ، وما بقي منه شَيْءٌ
 التَّجِيرُ فهو المَيْعَةُ اليابسة ؛ قال الأزهري : ويقول
 بعضهم لهذه المَيْعَةِ مَيْعَةً لَسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يُغْثِيهَا لُعَاباً مَائِعاً ،
 فَاتَّجَّ لِقَافُهَا التَّمَاعِيعاً

اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، واللِّقَافُ : القَيْظُ يَلْتَفُ الحَرُّ
 أي يجمعه ، ومَعْمَعَةُ الحَرِّ : التَّيَاهِبُ . ويقال لناصية
 الفرس إذا طالته . وسالت : مائعة ؛ ومنه قول
 عدي :

يَهْرَهْرُ مَعْصاً ذَا ذَوَائِبَ مَائِعاً

أراد بالْمَعْصَنِ النَّاصِيَةَ .

فصل التون

نَبِعَ : نَبَعَ المَاءُ وَنَبِيعَ وَنَبِعَ ؛ عن اللحياني ، يَنْبِيعُ
 وَيَنْبِيعُ وَيَنْبِيعُ ؛ الأَخِيْرَةُ عن اللحياني ، نَبِعاً وَنَبُوعاً ؛
 تَفَجَّرَ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين
 يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبِعَ المَاءُ
 إذا جرى من العين ، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الحجاز
 عين ماء يقال لها يَنْبِيعُ تَسْمِي تَحْيَالاً لآلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى عَضُوبِ جَسْرَةٍ
 زَبَاقَةٍ ، مِثْلَ الفَنَيْقِ المَقْرَمِ

فإنما أراد يَنْبِيعُ فأشبع فتحة الباء للضرورة فنشأت

إذا وصف بِجُودَةِ الرَّأْيِ وَالْحِدَاقِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ
الشاعر يَفْضُلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشَّرِيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أُمُّكَ هَابِلٌ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِجٌ وَجَفِيرٌ
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةَ مُسْتَحِيلَةَ ،
وَلَا شَوْحَطًا عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورٌ

وَالشَّبَاعَةُ ؛ الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ،
فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَافُوقُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ فَارُوزِي يَنْبُعًا فَجُنُوبَهُ ،
وَقَدْ جِئِدَ مِنْهُ جَيْدَةً فَعَبَائِرُ

وَشَبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي بِلَادِ
هَذِيلِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ قَالَ :

وَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ يَجْزَعُ شَبَاعُ ،
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، تَهَبُ مُجْتَمِعُ

وَيَجْمَعُ عَلَى شَبَاعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى الْمُضَلَّ
فِي الْيَاءِ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى غَيْرُهُ شَبَاعُ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ .

وَيُنَابِعَا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكَانٌ ، فَإِذَا
فَتَحَ أَوَّلَهُ مُدًّا ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ
مَعَ الضَّمِّ . وَشَبَاعَاتٌ : اسْمُ مَكَانٍ . وَشَبَاعَاتٌ
أَيْضًا ، بَضْمُ أَوَّلِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ مِثَالُ لَمْ
يَذَكَرْهُ سَبِيوِيَّةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَبَجَعَهُ رِبَاعِيًّا ، وَقَالَ :
مَا أَظْرَفَ بَأَبِي بَكْرٍ أَنْ أُرَدَّهَ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِتِ ،
أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَبِيوِيَّةً قَالَ : وَبِكَوْنِ عَلَى يَفَاعِلَ نَحْوِ
الْيَحَامِيدِ وَالْيَرَامِعِ ؟ فَأَمَّا الْإِثْقَاقُ عَلَّمَ التَّأْنِيثَ
وَالْجَمْعَ بِهِ فَرَأَيْدُ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرِ مُخْتَسِبٍ بِهِ ، وَإِنْ

كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عُودِي ! فَلَمْ
يَطْلُ بَعْدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَرَّاهَا الْإِخْتِاسُ
وَذَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادِي قِيَّاسُ ،
شَرَانِجُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ

قَالَ : وَرَبَّمَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ نَبْعَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

لَوْ رُمْتُ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَيْتِ نَارًا

بِعْنِي أَنَّهُ مُؤْتَى لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً بِنَبْعٍ لِأَوْزَيْ
لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَأْتَى لِأَحَدٍ ، وَجَعَلَ النَّبْعَ مِثْلًا
فِي قِلَّةِ النَّارِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ
شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِيْنُهُ ثَقِيلٌ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ
اِحْتَمَرَ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقِسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسٍ
لِنَبْعٍ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعُ الْقِسِيَّ
لِلْأَرْزِ وَاللَّبَنِ ، بِعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةُ ، قَالَ : وَلَا
يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ
أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ؛ قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٌ ،
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسِ

يَقُولُ : إِنَّهُ بُرِّيٌّ مِنْ فَرْعِ الْعُضْنِ لَيْسَ يَفْلُتُ .
الْمَبْرَدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ
وَلَكِنَّا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى
ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا
كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَإِذَلِكَ يَضْرِبُ بِهِ
الْمِثْلَ فَيَقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانَ بِالنَّبْعِ لِأَوْزَيْ نَارًا

نبح : النُّبْعةُ عند العرب : المَذْهَبُ في طلبِ الكلِّ في موضعه . والباديةُ تُخَضَّرُ محاضِرُها عند هَيْجِ العُشبِ وتَقْصِرُ الحُرُفِ وقِناه ماء الساءِ في العُدْرانِ ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماءَ العِدُّ حتى يقع ربيعٌ بالأرضِ ، حَرَفِيًّا كان أو سَتِيًّا ، فإذا وقع الربيعُ تَوَزَّعَتْهُمْ النُّبْعةُ وتبعوا مَسَاقِطَ الغَيْثِ يَرْعَوْنَ الكلأَ والعُشبَ ، إذا أَعْشَبَتِ البلادُ ، ويشربون الكَرَعَ ، وهو ماءُ الساءِ ، فلا يزالون في النُّبْعةِ إلى أن يهيجَ العُشبُ من عامٍ قابلٍ وتَبَسُّ العُدْرانُ ، فَيَرْجِعُونَ إلى محاضِرِهم على أعدادِ المياهِ . والنُّبْعةُ : طَلَبُ الكلِّ والعُرْفِ ، ويستعارُ فيها سواهما فيقال : فلانٌ نُجْعَتِي أي أَمَلِي على المثالِ . وفي حديثِ علي ، كرم الله وجهه : لَبَسْتُ بدارِ نُجْعةٍ . والمُنْتَجِعُ : المُنْزِلُ في طلبِ الكلِّ ، والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المياهِ . وهؤلاء قومٌ ناجيةٌ ومُنْتَجِعُونَ ، وَتَجَعُوا الأرضَ يَنْجَعُونَهَا وَتَنْجَعُوهَا . وفي حديثِ بديل : هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتِ أرضنا ؛ التَّنْجِعُ والانتِجَاعُ والنُّجْعةُ : طَلَبُ الكلِّ وَمَسَاقِطِ الغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ انتَجَعَ . ويقال : انتَجَعْنَا أرضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ، وانتَجَعْنَا فلاناً إذا أُنْبَاهَ نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

فقلتُ لصَيْدِحَ : انتَجِعِي بِلالا

ويقال للمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ ، وجمعه مَنَاجِعٌ ؛ ومنه قول ابن أحمر :

كانتَ مَنَاجِعَها الدُهنا وجانِبُها ،
والنَّفْ بما تراه فِرْقَةٌ كوراً

١ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة دور : فوه .

رواه راوِرُ ثَبَائِعَاتِ قُنْبَائِعِ نُفَاعِلِ كُنْضَارِبِ وَنُفَاعِلِ ، نُفَعِلَ وَجُبِعَ وكذلك يُنَابِعَاوات . ونَوَابِعُ البعيرِ : المواضعُ التي يَسِيلُ منها عَرَقُهُ . قال ابن بري : والنُّبَيْعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المرار :

تَرَى يَلْحَى جَاجِجِها نَبِيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال : يقال قد انبَاعَ فلان علينا بالكلام أي اتبَعَتْ . وفي المثل : مُخْرَنْثِقٌ لِيَنْبَاعَ أي ساكِنٌ لِيَنْبَعِثَ ومُطْرَقٌ لِيَنْتالَ . قال الشيخ ابن بري : انبَاعٌ حقه أن يذكره في فصل بوعٍ لأنه انقل من باعٍ الفرسُ يَبُوعُ إذا انبَسَطَ في جَرِيهِ ، وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع . والنُّبَاعَةُ : الاِسْتِ ، يقال : كَذَبْتَ نُبَاعَتَكَ إذا رَدَمَ ، ويقال بالعين المعجمة أيضاً .

نُتِعَ : نَتَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً وَنُتُوعاً : كَنَتَعَ إلا أن نَتَعَ في العَرَقِ أحسنُ ، وَنَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ والماءِ من العينِ أو الحجرِ يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ ؛ خرج قليلاً قليلاً . ابن الأعرابي : أنتَع الرجل إذا عَرَقَ عَرَقاً كثيراً . وقال خالد بن جَنْبَةَ في المِتْلَاحِيَةِ من الشُّجَاجِ : وهي التي تشق الجلد فتزله فيَنْتَعُ اللحمُ ولا يكون لليسابِرِ فيه طريقٌ ، قال : والنُّتَعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُوارِيهِ ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المِتْلَاحِيَةُ .

نُتِعَ : ابن الأعرابي : أنتَع الرجل إذا فاه ، وأنتَع إذا خرج الدمُ من أنفه غالباً له . أبو زيد : أنتَع النَّيْءُ من فيه إنْتاعاً ، وكذلك الدم من الأنف . وأنتَع النَّيْءُ والدمُ : نَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وكذلك نَجَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ الْمَرْتَعُ
وَانْتَجَعْتَهُ ؛ قال :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ
بِوَأْسِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

واستعمل عُبَيْدُ الْاِنتِجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا
يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعَنَ الْحَرْبَ الْأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَايِرِ الْعَوَالِي

وتجمع الطعامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجَعُ 'نَجْوَعًا: هَذَا آكَلَهُ
أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْبِيئُهُ وَاسْتَمْرَأَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ. وَتَجَعُ
فِي الدَّوَاءِ وَأَنْتَجِعُ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْتَجِعَ إِذَا
نَفَعَ . وَنَجَعَ فِي الْقَوْلِ وَالْحِطَابِ وَالْوَعْظِ : عَمِلَ
فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَرَ . وَنَجَعَ فِي الدَّوَاءِ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ
وَيَنْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ ، وَلَا
يُقَالُ أَنْتَجَعَ .

وَالنَّجْوَعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجْوَعَ وَهُوَ
أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْبِزْرِ أَوْ بِالسَّمِيرِ ، وَقَدْ نَجَعَتْ
الْبَعِيرُ . وَقَوْلُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجَعُ عَنْهُ وَيَنْجَعُ بِهِ
وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ
وَاسْتَمْرَى فَيُسْتَنْنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّعِي ، وَهُوَ
طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجِعٌ وَغَائِرٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَتَجِيعٌ :
مَرِيٌّ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ تَمِيرٌ . وَأَنْتَجَعَ الرَّجُلُ
إِذَا أَفْتَلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

١ قوله «أعطاك النج» كذا بالأصل هنا وسيأتي إنشاده في مادة بوك:

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم
من غير ما تمنى ولا عدم
بوائسك لم تنتجع مع النعم

وقال يعقوب : هو الدَّمُ الْمَصْبُوبُ ؛ وَبِهِ فسر قول
طرفة :

عَالِنَ رَقَبًا فَاخِرًا لَوْنُهُ ،
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنْجِيعِ الدُّبِيعِ

وَتَجْوَعُ الصَّيِّ : هُوَ اللَّبَنُ . وَنَجِيعُ الصَّيِّ بِلَبَنِ الشَّاةِ
إِذَا عَزَدِيَ بِهِ وَسُقِيَهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسئل
عَنِ النَّبِيِّ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ الَّذِي نَجِيعَتْ بِهِ أَي
سُقِيَته فِي الصَّغْرِ وَعَزَدَتْ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : حَبَطُ
يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجِرُ الْجَسَلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمِدْقَادُ بِالسَّقِيَا وَهُوَ
يَنْجَعُ بَكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَحَبَطًا أَي يَغْلِفُهَا ،
يُقَالُ : نَجَعَتْ الْإِبِلُ أَي غَلَفَتْهَا النَّجْوَعُ وَالنَّجِيعُ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْحَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ
تَسْقَاهُ الْإِبِلُ .

نَجْعٌ : النَّشَاعُ وَالنَّشَاعُ وَالتَّشَاعُ : عِرْقٌ أَيْضٌ فِي
دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فِقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ
عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ
ابْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا النَّشَاعُ

وَنَجَعُ الشَّاةِ نَجْعًا : قَطَعَ نَجَاعَهَا . وَالْمَنْجَعُ :
مَوْضِعُ قَطْعِ النَّشَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْجَعُوا
الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ أَي لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا
وَتَقْضَلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّشَعُ
لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغُ الْقَطْعَ إِلَى النَّشَاعِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشَاعُ خَيْطٌ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ
عَظْمِ الرِّقْبَةِ وَيَكُونُ مِمْتَدًّا إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خَيْطُ
الرِّقْبَةِ . وَيُقَالُ : النَّشَاعُ خَيْطُ الْفِقَارِ الْمُتَّصِلِ بِالدِّمَاغِ .

نُدع : ابن الأعرابي : أُنذِعَ الرجلُ إذا تَبِعَ أخلاقَ اللثامِ والأندالِ ، قال : وأذنعَ إذا تَبِعَ طَريقَةَ الصالحينَ .

نزع : نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ ، وانْتَزَعَهُ فانْتَزَعَهُ : اقْتَلَعَهُ فاقتلَعَهُ ، وفرقَ سبويه بين نَزَعَ وانْتَزَعَهُ فقال : انْتَزَعَهُ اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ : حوَّلَ الشيءَ عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب . وانْتَزَعَهُ الرمحُ : اقْتَلَعَهُ ثم حَسَلَ . وانْتَزَعَهُ الشيءُ : انقلَع . ونَزَعَ الأميرُ العامِلَ عن عمله : أزاله ، وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقْتَلَعَهُ وأزاله . وقولهم فلان في النزع أي في قتلِ الحياة . يقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السَّيَاقِ عند الموتِ ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنازعاتُ غَرَقاً والناشطاتُ تَشْطَأُ ؛ قال الفراء : تَنْزِعُ الأنفُسُ من صدور الكفارِ كما يُغْرِقُ النازِعُ في القوسِ إذا جَذَبَ الوترَ ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكةُ تَنْزِعُ رُوحَ الكافرِ وتَنْشِطُهُ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ أمرُ خروجِ رُوحِهِ ، وقيل : النازعاتُ غَرَقاً القِسيُّ ، والناشطاتُ تَشْطَأُ الأوهاقُ ، وقيل : النازعاتُ والناشطاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان وتَنْشِطُ .

والمنزعةُ ، بكسر الميم : خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مُشْتارِ العسلِ يَنْزِعُ بها النحلَ اللواصِقَ بالشهدِ ، وتسمى المَحْبِضُ .

ونَزَعَ عن الصبي والأمرِ يَنْزِعُ نَزْعاً : كَفَّ وانْتَهَى ، وربما قالوا نَزَعاً . ونازَعْتَنِي نفسي إلى هواها نَزاعاً : غالَبْتَنِي . ونَزَعْتَهَا أنا : غَلَبْتَهَا . ويقال للإنسان إذا هَوِيَ شيئاً ونازَعَتْهُ نفسه إليه : هو يَنْزِعُ إليه نَزاعاً . ونَزَعَ الدلوَّ من البئرِ يَنْزِعُها نَزْعاً ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَذَبَها بغيرِ قامةٍ

والمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الفَهْمَةِ بين العنقِ والرأسِ من باطن . يقال : ذبَحَهُ فَتَخَعَهُ نَخْعاً أي جاوزَ مُنْتَهَى الذبْحِ إلى التَّخاعِ . يقال : ذابَ مَنْخُوعَةً . والنخعُ : القتلُ الشديدُ مشتقٌّ من قطعِ النخاعِ . وفي الحديث : إن أنْخَعَ الأَسَاءَ عند الله أن يَتَسَمَى الرجلُ باسمِ مَلِكِ الأَمْلَاقِ أي اقْتَلَتْها لصاحبه وأهْلَكَها له . قال ابن الأثير : والنخعُ أشدُّ القتلِ ، وفي بعض الروايات : إن أنْخَعَ ، وقد تقدم ذكره ، أي أدلَّ . والناخِعُ : الذي قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، وقيل : هو الميِّينُ للأُمُورِ . وتَخَعَتِ الشاةُ نَخْعاً : ذبَحَها حتى جاوزَ المَذْبَحَ من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتَنْخَعُ السحابُ إذا قاءَ ما فيه من المطرِ ؛ قال الشاعر :

وحالكةُ اللَّيالي من جُمادى ،
تَنْخَعُ في جِواشِئِها السَّحابُ

والنُّخاعةُ ، بالضم : ما تَفَلَّه الإنسانُ كالنُّخامةِ . وتَنْخَعُ الرجلُ : رَمَى بنُخاعِهِ . وفي الحديث : النُّخاعةُ في المسجدِ خَطِيئَةٌ ، قال : هي البَرْزُوقَةُ التي تخرجُ من أصلِ الفمِ بما يلي أصلِ التَّخاعِ . قال ابن بري : ولم يجعل أحدُ النُّخاعةِ بمنزلةِ النُّخامةِ إلا بعضُ البصريينَ ، وقد جاء في الحديث . ونَخَعَتْ بِجَفْئِي يَنْخَعُ نَخْعاً أي ونَخَعَتْ : أَقْرَمَ ، وكذلك يَجْعُ ، بالباءِ أيضاً ، أي أذَعَنَ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعَدَ عنها .

والنَّخَعُ : قبيلة من الأزدِ ، وقيل : النَّخَعُ قبيلة من اليمنِ رهطُ إبراهيمِ النَّخَعِيِّ .

وتَخَعَتْهُ النُّصِيحةُ والوِدَةُ أَخْلَصَتْها .

ويَنْخَعُ : موضعٌ .

وأخرجها ؛ أشد ثعلب :

قد أنتزع' الدلو' تَقَطَّى بالمِرْس' ،
توزِعُ من ملة' كالمِزَاغِ الفِرْس'

تَقَطَّىها : خرجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل
النزع الجذب' والقلع' ، ومنه نزع' الميت' روحه .
ونزع' القوس' إذا جذبها . وبثرو' تزوع' ونزريع' :
قريبة القعر' نُنزِعُ دِلَاؤها بالأَيْدِي تزوعاً لقرها ،
وتزوع' هنا للمفعول مثل ركوب' ، والجمع نزاع' . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتني
أنتزع' على قلب' ؛ معناه رأيتني في المنام أستقي
بيدي من قلب' ، يقال : نزع' بيده إذا استقى بدلو
معلق' فيها الرشاء . وجعل تزوع' : يُنزع' عليه
الماء من البئر وحده . والمنزعة' : رأس' البئر الذي
يُنزع' عليه ؛ قال :

يا عَيْنُ بَكِي عامراً يومَ التَّهَلُّ ،
عند العشاء والرشاء والعَمَلِ ،
قامَ على مَنْزَعَةٍ زَلَّجِ قَرَلِ

وقال ابن الأعرابي: هي صخرة تكون على رأس البئر
يقوم عليها الساق، والمعقبان من جنبتيها تُعَضَّدَانِها،
وهي التي تُسَمَّى القَيْبِلَةَ . وفلان قريب المنزعة'
أي قريب الهمة . ابن السكيت : وانتزاع' التبة'
بُعْدُها ؛ ومنه نزع' الإنسان' إلى أهله والبعير' إلى
وطنه يُنزع' نزاعاً ونزوعاً: حَنٌّ واشتاقٌ، وهو
تَزْوَعٌ ، والجمع نَزْعٌ ، وناقه نازع' إلى وطنها
بغير هاء ، والجمع نَوَازِعُ ، وهي النَّزَائِعُ ، واحداها
نَزِيعَةٌ . وجعل نازع' ونزوع' ونزريع' ؛ قال
جميل :

فقلت لهم' : لا تَعْدِلُونِي وانظُرُوا
إلى النازِعِ المَغْضُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟

وأنتزع' القوم' فهم مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِبْلهم إلى
أوطانها ؛ قال :

فقد أهافوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا

أهافوا : عَطَشَتْ إِبْلهم والنزيع' والنازع' : الغريب ،
وهو أيضاً البعيد . والنزيع' : الذي أمه سَيِّئَةٌ ؛
قال المرار' :

عَقَلْتُ نِساءَهُم فِينا حَديثاً ،
ضَيِّعَ المَالِ ، وَالوَالِدَ التَّرْبِعا

ونزاع' القَبائِلِ : غِرابُوم الذين يُجاوِرُونَ قَبائِلَ
لبسوا منهم ، الواحد تَزِيعٌ ونازع' . والنزاع'
والنَزاع' : الغِرابُ ، وفي الحديث : طوبى للغِرابِ !
قيل : مَنْ مِمَّ يارَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : النَزاع' من
القَبائِلِ ؛ هو الذي نَزَعَ عن أهله وعشيرته أي بَعَدَ
وغابَ ، وقيل : لأنه نَزَعَ إلى وطنه أي يَنْجَذِبُ
ويميلُ ، والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين
هَجَرُوا أوطانَهُم في الله تعالى . ونزع' إلى عِرْقِ
كريمٍ أو لثومٍ يُنزع' نَزوعاً ونَزَعَتْ به أَعراقُه
ونَزَعَتْه ونَزَعها ونَزَعَ إليها ، قال : ونزع' شَبَهَهُ
عِرْقٌ ، وفي حديث القَدْفِ : إنما هو عِرْقٌ نَزَعَه .
والنَزِيع' : الشَريفُ من القوم الذي نَزَعَ إلى عِرْقِ
كريمٍ ، وكذلك فرَسٌ تَزِيعٌ . ونزع' فلان إلى
أبيه يُنزع' في الشَبَه أي ذَهَبَ إليه وأشبهه . وفي
الحديث : لقد نَزَعَتْ بِمَثَلِ ما في التوراةِ أي جثتْ
بما يُشَبِّها .

والنَزائِعُ من الحِجْلِ : التي نَزَعَتْ إلى أَعراقِ ،
واحداها تَزِيعَةٌ ، وقيل : النَّزائِعُ من الإبل والحِجْلِ
التي انشُرِعَتْ من أَيْدِي الغِرابِ ، وفي التهذيب :
من أَيْدِي قومِ آخَرِينَ ، وجَلِبَتْ إلى غيرِ بلادها ،

أَبْعَدَ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ لَتُقَدَّرَ بِهِ الْعَلْوَةُ ؛ قَالَ
الْأَعْشَى :

فَهُوَ كَالْمِنْزَعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشُّوْ
حَطِّ ، غَالَتْ بِهِ بَيِّنُ الْمُغَالِي

وقال أبو حنيفة : الْمِنْزَعُ حديدة لا سِنْعَ لها إنما هي
أذنى حديدة لا خير فيها ، تؤخذ وتُدخَلُ في
الرُّعْظِ .

وانْتَزَعَ بِالْآيَةِ وَالشُّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويقال للرجل إذا
استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع
معنى جيداً ، ونزعه مثله أي استخرجه .

ومنازعة الكأس : مُعَاطَاةُهَا . قال الله عز وجل :
يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْساً لا تَعْوَى فِيهَا ولا تَأْتِيهِمْ ؛ أي
يَتَعَاطَوْنَ والأصل فيه يتجاذبون . ويقال : نازعي
فلان بناته أي صافحي . والمنازعة : المُصَافَحةُ ؛
قال الراعي :

يُنَازِعُنَا رِخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّمَا
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَبِيطِ مُعَضِّدِ

والمنازعة : الْمُجَادَبَةُ في الْأَعْيَانِ والمَعَانِي ؛ ومنه
الحديث : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ فَلَأْتَفِينَنَّ مَا
تُوَزِعَتْ في أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَي يُجَدِّبُ
ويؤخذ مني .

والشراعة والشراعة والمنازعة والمنازعة : الْحُصُومَةُ .
والمنازعة في الْحُصُومَةِ : مُجَادَبَةُ الْحُجَّجِ فِيمَا
يَتَنَازَعُ فِيهِ الْحُصَانِ . وقد نازعه منازعةً ونزاعاً ؛
جاذبه في الحصومة ؛ قال ابن مقبل :

نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لَبِّي بِمُقْتَصِرِ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لَيْتَا

أَي نَازَعَ لَبِّي أَلْبَابَهُنَّ . قال سيبويه : ولا يقال

وقيل : هي الْمُتَنَقِّذَةُ من أيديهم ، وهي من النساء
التي تَزْوُجُ في غير عَشِيرَتِهَا فتنقل ، والواحدة من كل
ذلك تَزْيِعةٌ . وفي حديث ظبيان : أَن قَبَائِلَ مِنْ
الْأَزْدِ نَشَجُوا فِيهَا التَّرَائِعَ أَي الْإِبِلَ الْغَرَائِبَ
انْتَزَعُوهَا من أيدي الناس . وفي حديث عمر : قال
لآلِ السَّائِبِ : قد أَضَوَيْتُمْ فَانْكَبُوا فِي التَّرَائِعِ
أَي فِي النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

ويقال : هذه الأَرْضُ تُنَازِعُ أَرْضَ كَذَا أَي تَتَّصِلُ
بِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْسَادِ وَجَرَّعَاءِ نَازَعَتْ
حِبَالاً ، رَجَمِينَ الْجَازِئَاتِ الْأَوَائِدُ

والمُنزَعَةُ : الْقَوْسُ الْفَجْوَاءُ . وَنَزَعَ فِي الْقَوْسِ
يَنْزِعُ نَزْعاً : مَدَّ بِالْوَتْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَ الْوَتْرَ
بِالسَّهْمِ . وَالتَّنَزُّعُ : الرِّمَاءُ ، وَاحِدُهُمْ نَازِعٌ . وَفِي
مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى التَّنَزُّعِ أَي رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى
أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ
نَازِعٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّئِيسُ عَلَى
التَّنَزُّعِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِذِي يَبْحِثُ بِهِ مَكْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَعْوَرَ قَوْسِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا
يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَي يَجْدِبُ قَوْسَهُ وَيَكِيبُ عَلَى
فَوْسِهِ .

وَانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ السَّهْمِ
الْمِنْزَعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَسِي لِيُنْفِذَ فَرْمَاهَا ، فَهَوَسِي لَهُ
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِنْزَعُ

فَرْمَاهَا جَمْعُ فَاوَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَبَّرَ هَذَا الْبَيْتَ : وَرَمَسِي فَأَنْفَذَ ، وَالصَّوَابُ مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَالْمِنْزَعُ أَيضًا : السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ

من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر
 'صدغها'. وفي حديث القرشي: أسرفني رجل أنزع.
 وفي صفة علي، رضي الله عنه: البطين الأنزع.
 والعرب تحب النزع وتسمى بالأنزع وقدّم الغنم
 وتشاءم بالأغم، ونزعهم أن الأغم الفقا والجين لا
 يكون إلا لثيباً؛ ومنه قول هذبة بن خشرم:

ولا تنكحي، إن فرّق الدهر بيننا،

أغمّ الفقا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعته. ونزعه بنزيع:
 نخسه؛ عن كراع. وغنم نزع ونزوع: حراسي
 تطلب الفحل، وبها نزع، وشاة نازع.

والنزاع من الريلج: هي النكبة، سبت نزاع
 لاختلاف مهابتها.

والنزعة: بقلة كالحضيرة، وثمام منزع: شدة
 للكثرة. قال أبو حنيفة: النزعة تكون بالروض
 وليس لها زهر ولا ثمر، فأكلها الإبل إذا لم تجد
 غيرها، فإذا أكلتها امتعت ألبانها خبثاً. ورأيت في
 التهذيب: النزعة نبت معروف. ورأيت فلاناً
 منزعاً إلى كذا أي منزعاً نازعاً إليه.

نسع: التسع: سير يضر على هيئة أعنته التعال
 تشد به الرجال، والجمع أنساع ونسوع ونسع،
 والقطعة منه نسعة، وقيل: التسعة التي تسنج
 عريضاً للتصديرو. وفي الحديث: يحجر نسعة في عنقه؛
 قال ابن الأثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير
 وغيره وقد تسنج عريضة تجعل على صدر البعير؛ قال
 عبد يغوث:

أقول وقد شدوا لسانى بنسعة

والأنساع: الحبال، واحدها نسع؛ قال:

في العاقبة فنزعت استغنوا عنه يغلبته .
 والتنازع: التخاصم. وتنازع القوم: اختصموا .
 وبينهم نزاعة أي خصومة في حق . وفي الحديث:
 أنه، صلى الله عليه وسلم، صلى يوماً فلما سلم من
 صلاته قال: مالي أنزع القرآن أي أجازب في قراءته،
 وذلك أن بعض المأمومين جهراً خلفه فنازعه قراءته
 فشغله فنهأ عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمنزعة والمنزعة: ما يرجع إليه الرجل من
 أمره ورأيه وتديبه. قال الأصمعي: يقولون والله
 لتعلمن أيتنا أضعف منزعة، بكسر الميم،
 ومنزعة، بفتحها، أي رأياً وتديباً؛ حكى ذلك ابن
 السكيت في مفعلة ومفعلة، وقيل: المنزعة قوة
 عزم الرأي والهمة، ويقال للرجل الجيد الرأي: إنه
 لجيد المنزعة. ونزعت الحيل تنزع: جرت
 طلقاً؛ وأنشد:

والحيل تنزع قبا في أعنتها،

كالطير تنجو من الشؤب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزعاً ونزاعاً: جاد
 بنفسه. ومنزعة الشراب: طيب مقطعه، يقال:
 شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب. وقيل
 في قوله تعالى: ختامه مسك، إنهم إذا شربوا الرحيق
 فقنني ما في الكأس وانقطع الشرب انختم ذلك
 بريح المسك.

والنزع: انجسار مقدم شعر الرأس عن جانبي
 الجبهة، وموضع النزعة، وقد نزع ينزع
 نزعاً، وهو أنزع بين النزع، والامم النزعة،
 وامرأة نزعاء؛ وقيل: لا يقال امرأة نزعاء، ولكن
 يقال زعراء. والنزعتان: ما ينحسر عنه الشعر
 من أعلى الجبين حتى يصعد في الرأس. والنزعاء

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر مُحمَّد بن ثورٍ النَّسْعُ للواحد ؛ قال :

رَأْنِي بِنِسْعَيْهَا ، فَرَدَّتْ تَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءِ الْفُؤَادِ قَرُوقٍ^١

والجمع نُسْعٌ وَنِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ؛ قال الأعشى :

تَخَالُ حَشْمًا عَلَيْهَا ، كَلَّمَا ضَمَّرَتْ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأَنَّ تَسْتَوِي النَّسْعَا

ابن السكيت : يقال للبطانِ والحَقَبِ هما النَّسْعَانِ ، وقال بزدي النَّسْعَيْنِ^٢ . والنَّسْعُ والنَّسْعُ : المَفْصِلُ بين الكفِّ والساعِدِ .

وامرأةٌ ناسعةٌ : طويلةٌ الظَّهْرِ ، وقيل : هي الطويلةُ السِّنُّ ، وقيل : هي الطويلةُ البَطْنِ ، ونُسُوعُهُ طُولُهُ ، وقد تَسَعَتْ نُسُوعًا .

والمِنْسَعَةُ : الأرض التي يَطُولُ نَبْطُهَا . وَنَسَعَتْ أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ قَنْسِيْعًا إِذَا طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أحوْلَهَا التي كانت ثَوَارِيهَا اللَّئِنَةَ وَانْحَسَرَتْ اللَّئِنَةَ عَنْهَا ، يقال : نَسَعَ فُؤُوه ؛ قال الراجز :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدِي ، فَاَنْجَلَعَ
عَمُودُهَا عَنِ نَاصِلَاتِي لَمْ يَدْعُ

وَنِسْعٌ وَمِنْسَعٌ ، كلاهما : من أساء الشمال ، وزعم يعقوب أن الميم بدل من النون ؛ قال قيس بن خويلد :

وَبَلَّيْتُهَا لِقِطْعَةٍ ۞ إِذَا تَوَوَّبْتَهُمْ
نِسْعٌ سَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « رأني الخ » في الأساس في مادة روع :

رَأْنِي بِجِلْبِهَا فَضِدَتْ تَخَافَةً وَفِي الْجِيلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

٢ قوله : بزدي النسعين ؛ هكذا في الأصل .

قال الأزهري : سميت الشمالُ نِسْعًا لدِقَّةِ مَهَبِّهَا ، شَبَّهتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ . قال بشر : هذيل تسمي الجَنُوبَ مِسْعًا ، قال : وسعت بعض الحجازيين يقول هو نِسْعٌ ، وغيرهم يقول : هو نِسْعٌ ؛ قال ابن هرمة :

مُتَتَّبِعٌ خَطْبِي بَوَدَّ لَوْ أَنَّ تَنِي
هَابِي ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا ، مَنَسُوعٌ

ويروى مَبْسُوعٌ ؛ وقول المتغزل الهذلي :

فَدِ حَالِ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ
نِسْعٌ ، لَهَا بَعْضَاهِ الْأَرْضِ تَهْرِيْزُ

أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مُؤَوَّبَةٍ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ التَّأَخِرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ الشَّمَالِ وَاحْتَجُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُؤَوَّبَةٌ أَي تَحْمَلُهُ عَلَى أَنْ يَأْوِي كَأَنَّهَا تَتَّوَّبُهُ .

ابن الأعرابي : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ وَانْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قال الأخطل :

رَجِنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا دُبَايَا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِجِرَانِهِ . ابن الأعرابي : هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَوَفَّقَهُ وَوَفَّقَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .

وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَيَنْسَعُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

قَلْتُ ، وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ : لَيْتَنِي ،
وَكَنتِ امْرَأً ، أَغْتَشِ كُلَّ عَذُولٍ

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً

تَخَارِمَ نِسْعٍ ، أَوْ سَلَكْتُ سَبِيلِي

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمعنى واحد .

قال الأزهرى: وَيَنْشُوعُ الْغُفَّ مَهْلَةً مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، بِهَا رَكَابَا عَذْبَةٌ الْمَاءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدُّهْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالنَّبَاجِ ، قَالَ : وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنِشَعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ الَّذِي حَبَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحَلْفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيْقِ .

نشع : النشعُ : جُعِلُ الْكَاهِنِ ، وَقَدْ أَنْشَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَالَ الْحَوَازِيُّ ، وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا :

يَا هِنْدُ مَا أَمْرَعُ مَا تَسْعَعَسَا !

وهذا الرجزُ لم يُورِدِ الأزهرى ولا ابن سيده منه إلا البيتَ الأولَ على صورة :

قال الحوازي ، واستنعت أن تُنشعا

ثم قال ابن سيده : الحوازي الكواهنُ ، واستنعت أن تأخذ أجر الكهانة ، وفي التهذيب : واستنعت أن تُنشعا ، وأما الجوهري فإنه أورد البيت كما أوردناهما ؛ قال الشيخ ابن بري : البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر ؛ والضير في يُنشعا غير الضير الذي في تَسْعَعَسَا لأنه يعود في يُنشعا على تميم أبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت :

إِنَّ تَيْبَاً لَمْ يُرَاضَعْ مُسْبَعَا ،

وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعَا

ثم قال :

قال الحوازي وأبى أن يُنشعا

ثم قال بعده :

أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَسْتَعَا

أي قالت الحوازي ، وهن الكواهنُ : أهذا المولود

شَرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ أَيْ حَنْظَلَةٌ فِي قَرْيَةٍ نَسَلِ أَي تَيْمٍ وَأَوْلَادُهُ مُرْثُونَ كَالْحَنْظَلِ كَثِيرُونَ كَالنَّسَلِ ؛ قَالَ ابْنُ حَبْزَةَ : وَمَعْنَى أَنْ يُنْشَعَا أَي أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا . وَالنَّشَعُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءِ بَعْتَفٍ ، وَالضَّيْرُ فِي تَسْعَعَسَا يَعُودُ عَلَى رُوَيْبَةَ نَفْسَهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ :

لَسَا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو أَصْلَعَا ،

قَالَتْ ، وَلَمْ تَأَلْ بِهَ أَنْ يَسْمَعَا :

يَا هِنْدُ مَا أَمْرَعُ مَا تَسْعَعَسَا !

وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوعُ ، بِالْعَيْنِ وَالنَّيْنِ مَعًا : السَّعُوطُ ، وَالْوَجُورُ : الَّذِي يُوجِرُهُ الْمَرِيضُ أَوْ الصَّبِي ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي : يَرِيدُ أَنْ السَّعُوطَ فِي الْأَنْفِ وَالْوَجُورَ فِي الْفَمِ . وَيُقَالُ : إِنْ السَّعُوطَ يَكُونُ لِلثَّانِيْنِ وَلِهَذَا يُقَالُ لِلسَّعْطِ مِشْعٌ وَمِنْشَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : كَانَ الْأَصْعَبِيُّ يَنْشُدُ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

فَالْأُمُّ مُرْضِعٌ نَشِعَ الْمَحَارَا

بِالْعَيْنِ وَالنَّيْنِ ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِي الدَّوَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُوعُ السَّعُوطُ ، ثُمَّ قَالَ : نَشِعَ الصَّبِيُّ وَنَشِعَ ، بِالْعَيْنِ وَالنَّيْنِ مَعًا ، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشَعًا وَأَنْشَعَهُ سَعَطَهُ مِثْلَ وَجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ ، وَأَنْشَعَ الرَّجُلُ مِثْلَ اسْتَعَطَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَنْشَعْنَاهُ الْكَلَامَ إِذَا لَقْنْتَهُ . وَنَشِعَ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا : سَعَطَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

إِلَيْكُمْ ، يَا لِيَامَ النَّاسِ ، إِنِّي

نَشِيعْتُ الْعِزَّ فِي أَنْفِي نَشُوعَا

وَالنَّشُوعُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وَذَاتُ النَّشُوعِ : فَرَسٌ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ .

وَنَشِيعٌ بِالشَّيْءِ : أَوْلَعَ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمِنْ نَشُوعٍ بِأَكْلِ

اللحم أي مَوْلَعٌ به ، والفن المعجبة لغة ؛ عن يعقوب .
وفلان مَنشُوعٌ بكذا أي مَوْلَعٌ به ؛ قال أبو
وجزاة :

نَشِيعٌ بماه البَقْلِ بَيْنَ طَرَاتِقِ ،
من الخَلْقِ ، ما مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ

والنشعُ والانتشاعُ : انتزاعك الشيء بعنف .
والنشاعةُ : ما انتشعه يده ثم ألقاه . قال أبو حنيفة :
قال الأحمر نَشَعَ الطَّيْبَ سَمَّهُ .
والنشعُ من الماء : ما خَبِثَ طَعْمُهُ .

نصع : الناصعُ والنصيعُ : البالغُ من الألوان الخالص
منها الصافي أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض ؛
قال أبو النجم :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِعِ ،
وَالْبُدُنِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اغْتِذَارُهُ عِنْدَهَا يَنْفَعِ

وقال المرار :

راقه منها بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ ، وَسَعَرٌ مُسَبِّكِرٌ

وقد نَصَعَ لونه نَصَاعَةً ونُصوعاً : اشتدَّ بِيَاضُهُ
وَحَلَصَ ؛ قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

صَقَلْتَهُ بِقَضِيبِ نَاعِمٍ
مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعَ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَبْقَى ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ : بالغوا به
كما قالوا أَسْوَدُ حَالِكٌ . وقال أبو عبيدة في الشَّيْبَاتِ :
أَصْفَرُ نَاصِعٌ ، قال : هو الأصفر السَّراةُ تَعْلُو مَتْنَهُ
جُدَّةٌ غَبْسَاءٌ ، والنَّاصِعُ في كل لون حَلَصَ وَوَضَحَ ،

وقيل : لا يقال أبيض ناصعٌ ولكن أبيض يَبْقَى
وأحمر ناصعٌ ونَصَاعٌ ؛ قال :

بَدَلْنَنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنْعَمٍ ،
وَمِنْ الثِّيَابِ يُرِينُ فِي الْأَلْوَانِ ،

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَقَاتِقِ الثُّعْبَانِ

وقال الأصمعي : كلُّ ثوبٍ خالِصٍ البياضِ أو الصُّفْرَةِ
أو الحُمْرَةِ فهو نَاصِعٌ ؛ قال لبيد :

سُدْمًا قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنْبِيهِ ،
مِنْ بَيْزٍ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَانِ

أي وَرَدَتْ سُدْمًا . وَنَصَعَ لونه نُصوعاً إذا اشتدَّ
بِيَاضُهُ . وَنَصَعَ الشَّيْءُ : حَلَصَ ، وَالْأَمْرُ : وَضَحَ
وَبَانَ ؛ قال ابن بري : شاهده قول لقيطِ الإبادي :

إِنِّي أَرَى الرُّأْيَى ، إِنَّ لَمْ أُغْصَ ، قَدْ نَصَعَا

وَالنَّاصِعُ : الخالِصُ من كل شيء . وشيء ناصعٌ :
خالِصٌ . وفي الحديث : المدينةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْنِهَا
وَتَنْصَعُ طَبِيبًا أَي تُخَلِّصُهُ ، وقد تقدم في بضع .
وحسبُ ناصعٌ : خالِصٌ . وحقُّ ناصعٌ : واضحٌ ،
كلاهما على المثل . يقال : أَنْصَعَ لِحَقِّ إِنْصَاعًا إِذَا
أَقْرَبَ بِهِ ، واستعمل جابر بن قبيصة النَّصَاعَةَ في
الظُّرْفِ ، وأراه إنما يعني به مُخْلُوصَ الظُّرْفِ ، فقال :
ما رأيت رجلاً أَنْصَعَ ظُرْفًا مِنْكَ وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا
وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وقد يجوز أن
يعني به اللونَ كأن تقول : ما رأيت رجلاً أظهر
ظُرْفًا ، لأنَّ اللونَ واسطة في ظُهورِ الْأَشْيَاءِ ، وقالوا :
نَاصِعِ الْحَبِيرِ أَخَاكَ وَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهو من
الْأَمْرِ النَّاصِعِ أَي الْبَيِّنِ أَوِ الْخَالِصِ . وَنَصَعَ

الرجل: أظهرَ عداوتهَ وبَيَّنَّها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَحْبَبِي مانِعٍ أَنْ يَمْتَنَعَا
حَتَّى اقْتَشَعَرَّ جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخصَّص
العداوة ؛ قال أبو زيد :

والدارُ إنْ تُنْتِهَم عَنِّي ، فإنْ لَهْمُ
وذي وتَضْرِي ، إذا أَعْدَاؤُهُم نَصَعُوا

قال ابن الأثير : وأنصعَ أظهرَ ما في نفسه .
والناصعُ من الجيشِ والقومِ : الخالصون الذين لا
يختلطُهم غيرُهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ ،
أَتَوْنِي ناصِعِينَ إلى الصَّبَاحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،
وهو مشتق من الحقِّ الناصعِ أيضاً .

والنصعُ والنصعُ والنصعُ : جلد أبيض . وقال
المؤرِّج : النصعُ والتطعُ لواحد الأنطاع ، وهو
ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد لحاجز بن الجعيد الأزدي :

فَتَنْحَرُّها وَتَخْلِطُها بِأَخْرِي ،
كَأَنَّ سَرَاتِها نِصْعٌ دَهِينِ

ويقال : نصع ، بسكون الصاد . والنصعُ : ضرب
من الثيابِ شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَرعى الحُزَامِي بِذِي قَارِ ، فقد حَصَبَتْ
مِنَ الجَحَافِلِ والأَطْرَافِ والزَمَعَا

مُجْتَنَابُ نِصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَفْسَيْهِ ،
وبالأَسْكَارِ عِ مِنْ دِيبَاجِهِ قَطَعَا

كَأَنَّ تَحَنِّي نَاشِطًا مُوَلِّعًا ،
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبْرِقَعَا ،
بِنِيقَةٍ مِنْ مَرَحَلِيٍّ أَسْفَعَا ،
تَخَالَ نِصْعًا فَوْقَها مُفْطَعَا ،
بِغَالِطِ التَّقْلِيلِ إِذَا تَدَرَّعَا

يقول : كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه ، يقول : نخالُ
أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كروعه التي
ليست على لونه . وأنصعَ الرجلُ للشرِّ إنصاعاً ؛
تصدى له .
والنصيعُ : البحر ؛ قال :

أَدَلَّيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِرِ

قال الأزهري : قوله النصيعُ البحرُ غير معروف ،
وأراد بالنصيعِ ماء يثر ناصعِ الماء ليس يكدر
لأن ماء البحر لا يُدلى فيه الدلو . يقال : ماء ناصعُ
وماصعُ ونصيعُ إذا كان صافياً ، والمعروف في
البحر البصيعُ ، بالباء والضاد . وشربَ حتى نصعَ
وحتى نقعَ ، وذلك إذا شفى غليله ، والمعروفُ
بصعُ ، وقد تقدم .

والمناصيعُ : المواضع التي يتخلس فيها لبول أو
غائط أو لحاجة ، الواحد منصعُ ، لأنه يُبَرِّزُ إليها
ويُظْهِرُ . وفي حديث الإفك : كان مُبْتَرِّزُ النساءِ
في المدينة قبل أن تَسُوَّى الكُتُفُ في الدُورِ
المناصِعِ ، حكاه المروزي في الفريبيين ، قال الأزهري :
أرى أن المناصِعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكُنْ
النساءِ يَتَبَرِّزْنَ إليه بالليل على مذاهبِ العربِ
بِالجَاهِلِيَّةِ . وفي الحديث : إنَّ المناصِعَ صَعِيدٌ
١ قوله : كن النساء ؛ مكذبا في الأمر .

أَفِيحٌ خَارِجٌ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتْ الْجِرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَحْلِ إِِنْصَاعًا قَرَرَتْ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ
أُمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ .

لَطَعَ : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ الْأَدَمِ :
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّبِيُّ :

يَضْرِبُنَ بِالْأَزِمَةِ الْحُدُودَ ،
ضَرْبَ الرَّيَّاحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زَيْدٍ نَطْعًا وَقَالَ نِطْعٌ ،
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَّزَةَ نَطْعًا وَأَثَبَتْ نِطْعًا لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ الْكَلْبَانِيُّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو
زَيْدٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَيْبَاةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعٌ وَنَطُوعٌ .

وَالنَّطَاعَةُ وَالنَّطَاعَةُ وَالنَّطَاعَةُ : الْبُؤُوكُ نِصْفُهَا
ثُمَّ تَرَدَّتْ إِلَى الْحِوَانِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ
لَا طِيعَ نَاطِيعٌ قَاطِيعٌ .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ : مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْفَمِّ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَثَرِّقَةُ بِعَظْمِ
الْحَلِيْقَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالنَّحْرِيِّزِ ، وَهَنَّاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرَّقِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ

الْمُعَالُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى
حُلُوقِهِمْ تَكْبِيرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الشَّرَّارُونَ الْمُتَعَمِّقُونَ ، وَكُلٌّ
مِنْهَا مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ
مِنَ النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْفَمِّ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَرَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْ
تَتَكَلَّفُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْتَارَ
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعَ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى
الْغَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعِبُّ لِلصَّامِ أَنْ يُعَجَّلَ الْفِطْرَ
بِتَسَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفِطْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : لِيَاكُمْ وَالتَّنَطُّعُ وَالْإِخْتِلَافُ فَإِنَّمَا هُوَ
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمُّ ، وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النَّهْيَ عَلَى الْمُلَاحَظَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ تَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمُّ بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَالتَّنَطُّعُ
فِي الْكَلَامِ وَالتَّنَطُّسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ .
والتَّنَطُّعُ فِي شَهْوَانِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعٌ
بُوزَنُ قِطَامِ مَاءٍ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يُقَالُ : شَرِبْتُ لِمِلْنَا مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَةٌ . وَيَوْمٌ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَطْنِيهِمْ يَنْطَاعُ الْمَلِكُ ضَاحِيَةً ،
فَقَدْ حَسَوَا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعَا

نَعَمُ : النَّعَاعَةُ : بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّعَاعَةُ
النَّعَاعَةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعَاعَةُ

البَقْلُ ، والتُّعَاعُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا إِبِلُ جَمَاعَةٍ ،
مَشْرَبُهَا الجِيَاءُ أو نَعَاعَةٌ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام تُعَاعَةٍ ، وهذا قويٌّ لأنهم قالوا أَلَعَّتِ الأَرْضُ ولم يقولوا أُنَعَّتِ . وقال أبو حنيفة : التُّعَاعُ النبات الغَضُّ الناعمُ في أوَّلِ نَبَاتِهِ قبل أن يَكْتَهِلَ ، ووحدته بالماء .

والتُّعْنَعُ : الذَّكْرُ المُسْتَرْخِي . والتُّعْنَعَةُ : ضَعْفُ الغُرْمُولِ بعد قوتِهِ . والتُّعْنَعُ : الرِّجْلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرَبُ الرِّخْوُ ، والتُّعْنَعُ : الضَّعِيفُ . والتُّعْنَعُ : الاضطرابُ والتَّيَابُلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

منَ السَّيِّحِ حَتَّى اسْتَحَقَّيْتُ كُلَّ مِرْفَقِ
رَوادِفَ ، أَمثالَ الدَّلاءِ تَتَعْنَعُ

والتُّعْنَعُ : التَّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

على مِثْلِهَا يَدْتُو البَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الـ
قَرِيبُ ، وَيَطْرُو النَّارِحُ المُتَتَعْنَعُ

والتُّعْنَعُ : الفَرَجُ الطَّوِيلُ الرِّقِيقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِساءَ أَشْجَعِ :
أَيُّ الأَبْوَرِ أَنْتَعِ ؟
أَأَطَّوِيلُ التُّعْنَعِ ؟
أم القَصِيرُ القَرَصَعِ ؟

القَرَصَعُ : القَصِيرُ المُعْجَرُ . ويقال لِبَطْرِ المَرْأَةِ إذا طالَ : نَعْنَعُ ؛ قال المُغِيرَةُ بنُ حَبِئَةَ :

وإلا جِئْتُ نَعْنَعُها بِقَوْلِ ،
بُصَيْرُهُ نَباناً في نَبانِ

قال أبو منصور : قوله نَباناً لحن والصحيح نَبانِياً ، وإن روي :

بُصَيْرُهُ نَبانِ في نَبانِ

على لغة من يقول رأيت قاضٍ كان جائزاً ، قال الأصمعي : المَعْدَةُ من الإنسان مثل الكَرَشْرِ من الدوابِّ ، وهي من الطير القانِصَةُ بمنزلة القَبِّ على نُوهَةِ المَصارِيحِ ، قال : والحَوْصَلَةُ يقال لها التُّعْنَعَةُ ؛ وأنشد :

فَعَبَّتْ لَهْنُ المَاءِ في نَعْنَعَاتِها ،
ووالِئِنَّ تَوَلَّاةَ المُشِيحِ المُحاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرِّجْلِ كُلُّ شَيْءٍ أسفلَ السَّرْقَةِ .
والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ والتُّعْنَعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .
قال أبو حنيفة : التُّعْنَعُ ، هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم ، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارةٌ على اللسان ، قال : والعامَّة تقول نَعْنَعُ ، بالفتح ، وفي الصحاح : وَنَعْنَعُ مقصور منه ، ولم ينسبه إلى العامَّة .
والتُّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صوتِ بَرَجِجٍ إلى العينِ والنونِ .

نعم : في أسماء الله تعالى النافعُ : هو الذي يُوَصِّلُ النِّفْعَ إلى مَنْ يَشَاءُ من خَلْقِهِ حيث هو خالِقُ النِّفْعِ والضَّرِّ والخَيْرِ والشرِّ . والنِّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعاً وَمَنْفَعَةً ؛ قال :

كَلالَ ، وَمَنْ مَنَّفَعَتِي وَضَيَّرِي
بِكفِّهِ ، وَمَبْدِي وَحَوَّزِي

وقال أبو ذؤيب :

قالت أَمِينَةُ : ما لِحْسِنِكَ شاحِياً ،
مُنْذُ ابْتَدَأْتُ ، وَمِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « العب » كذا بالامل .

أَيِ اتَّخَذَ مَنْ يَكْفِيكَ فَمَثَلُ مَالِكٍ يَنْبَغِي أَنْ تُرَوِّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفَلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفَعُكَ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ . وَالتَّيْفِيعَةُ وَالتَّنْفَاعَةُ وَالمَنْتَفَعَةُ : اسْمٌ مَا انْتَفَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عَنَدَهُ نَيْفِيعَةٌ أَيْ مَنَفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِيَلَانِهِ
نَفَعْنَا ، وَمَوْلَى قَدْ أَجْبَنَّا لِيُنْصَرَا

وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفَعٌ ؛ عَنِ ثَعْلَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنِئُهَا وَيُسَيِّبُهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهَا بِالرَّمَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ الْعَلَسِيَّةُ وَالتَّنَائِيثُ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشْبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالضَّافِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالتَّنْفَعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ قَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْتَفَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّفْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفَيْعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفَيْعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَسِيمٍ ، فَلِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ وَلِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

نَفَعٌ : نَفَعُ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْفَعُ نَفْعًا وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْفَعَ الْمَاءُ فِي الْغَدِيرِ أَيْ اجْتَمَعَ وَثَبَتَ . وَيُقَالُ : اسْتَنْفَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْيٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفَعٌ يَنْفَعُ نَفْعًا . وَيُقَالُ : طَالَ إِتْفَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْفَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ . وَالمَنْتَفَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَافِعٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

اسْتَنْفَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكٌ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تَرِيدُ الْحُرُوجِ كَمَا يَسْتَنْفَعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَخْرُجُ آخِرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَفَعْتَهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْفَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْفِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِسْقَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْفِعَانِ فِي اللَّثَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوَّنَانِ .

وَالنَّفْعُ : بِحَيْثُ الْمَاءُ . وَالتَّنْفَعُ : الْمَاءُ النَّافِعُ أَيْ الْمُجْتَمِعُ . وَنَفْعُ الْبَيْتِ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُنْفَعُ نَفْعُ الْبَيْتِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقِضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالتَّنْفِيعُ : الْبَيْتُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُذَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْتَفِعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مَاءٍ نَفْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعَانٌ ، وَالتَّنْفِيعُ : النَّفَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيِّبَةُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْتِهَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَفَاعٌ وَأَنْتَفَعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبِحَارٍ وَأَبْحَرٍ ، وَقِيلَ : النَّفَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْتَفِيهِ النَّفَاعَ سَكَاتَهُ ،
عَنِ الرُّؤُوسِ مِنْ قَرَطِ النَّشَاطِ ، كَعِيمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَفْعُ الْبَيْتِ فَضْلٌ مَائِيهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِثَاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَسْتَفْعَ

فيه يَبْتَرِدُ ، والموضع مُسْتَنْقَعٌ ، وكان عطاء
يَسْتَنْقِعُ في حِياضِ عَرَقَةِ أي يدخلها وَيَبْتَرِدُ
بِأَمَّا . واستَنْقِعَ الشيءَ في الماء ، على ما لم يُسَمِّ
فاعله .

والتَّسْقِيعُ والتَّسْقِيعَةُ : المَحْضُ من اللبن يُبَرِّدُ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أَطْرَفُ ، ما أطْرَفُ ، ثم آوِي
إلى أُنْي ، ويكفيني التَّسْقِيعُ

وهو المُتَنْقِعُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قَاتِي له في الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

قال ابن بري : صواب إنشاده ونصي باعجة ، بالباء ؛
قال أبو هشام : الباعجة هي الوعشاء ذات الرمث
والحمض ، وقيل : هي السهلة المستنوية تئيت
الرمث والبقل وأطيب العشب ، وقيل : هي
مُنْسَعُ الوادي ، وقاني له أي دام له ؛ قال الأزهري :
أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيع ، ولا يقال
منقوع ، ولا يقولون نقعته ، قال : وهذا سماعي من
العرب ، قال : ووجدت للمؤرج حرُوفاً في الإناع
ما محجت بها ولا علمت راوياً عنه . يقال : أنقعت
الرجل إذا صربت أنفه بإصبعك ، وأنقعت
الميت إذا دفنته ، وأنقعت البيت إذا زخرفته ،
وأنقعت الجارية إذا فترعتها ، وأنقعت البيت
إذا جعلت أعلاه أسفله ، قال : وهذه حروف
منكرة كلها لا أعرف منها شيئاً .

والتَّقْوَعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لدواء
أو نبيذ ويُشْرَبُ نهاراً ، وبالعكس . وفي حديث
الكرم : تتخذونه زبيباً تُنْقِعُونَهُ أي تخلطونه

به فضل الكلال منعه الله فضله يوم القيامة ؛
وأصل هذا في البئر يحفرها الرجل بالفلاة من الأرض
يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع
الماء الفاضل عن مواشيد مواشي غيره أو شارباً
يشرب بشقته ، وإنما قيل للماء نقع لأنه يُنْقَعُ به
العطش أي يُرْوَى به . يقال : نَقَعَ بالرّيّ وبَضَعَ .
ونَقَعَ السَّمُ في أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعت
الحية ؛ قال :

أبعد الذي قد لجج تخذيني
عدواً ، وقد جبر عتني السم منقعا ؟

وقيل : أنقَع السَّمُ عَقَّه . ويقال : سم ناقع أي
بالغ قاتل ، وقد نقعه أي قتله ، وقيل : ثابت
مجتمع من نقع الماء . ويقال : سم منقوع
ونقيع وناقع ؛ ومنه قول النابغة :

قيت كأنني ساورتني صيلة
من الرقش ، في أنيابها السم ناقع

وفي حديث بدر : رأيت البلايا تحمّل المنايا ،
نواضح يثرب تحمّل السم الناقع . وموت
ناقع أي دائم . ودم ناقع أي طري ؛ قال
قسام بن رباح :

وما زال من قتلى رزاح بعالج
دم ناقع ، أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد : يريد بالناقع الطري وبالجاسد
القديم . وسم منقوع أي مرّس ؛ قال الشاعر :

فيها ذرايح وسم منقوع

يعني في كأس الموت . واستنقع في الماء : ثبت

ونَقَعَ الماءَ العَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنُقُوعًا : أَذْهَبَهُ
وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَفْصُ الأَمَوِيِّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الوُرُودِ فِي سُدْمِ
تَنْقَعُ مِنَ عُظْمِي ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي الشَّرَابُ الَّذِي
يُتْرَشَفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعُ للعَطَشِ وَأَنْجَعُ ،
وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ . وَنَقَعَ الماءُ عُظْمَهُ أَي أَرْوَى
عَطَشَهُ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْتِنَقِعِ .

ووردَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ : إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ
العِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بِأَنْقَعِ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ :
يُضْرَبُ للرَّجْلِ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الأُمُورَ المَكْرُوهَةَ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
يَجْتَرِّثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابنُ سِيْدِهِ : هُوَ مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الحَيْرِ والشَّرِّ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وَخَبَرَهَا ، والأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ العَرَبِ إِذَا عَرَفَ
المِياهَ فِي الفَلَكواتِ وَوَرَدَها وشَرِبَ مِنْها ، حَذَقَ
سُلوَكِ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى البادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَنَّها حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرادِهِ ،
وَكَأَنَّ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَنْقَعُ
جَمَعَ قَلْتَهُ ، وَهُوَ الماءُ الناقِعُ أَوْ الأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيها الماءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطائرَ الحَذِرَ لا يَرِدُ المِشارِعَ ،
ولَكِنَّهُ يَأْتِي المِناقِعَ يشْرِبُ مِنْها ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأُمُورَ ؛ قَالَ ابنُ بَرِي : حَكِي
أَبُو عبيد أَنَّ هَذَا المِثْلَ لابنِ جَرِيحٍ قالَهُ فِي مَعْمَرِ بنِ
راشدٍ ، وَكانَ ابنُ جَرِيحٍ مِنَ أَصْحابِ الناسِ ، يَقولُ ابنُ
جَرِيحٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ كُلَّ حَزَنٍ
وَكَتَبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَنْقَعُ
جَمَعَ النِّقَعِ ، وَهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عَدِيٍّ أَوْ

بِالماءِ لِيَصِيرَ شَرابًا . وَفِي التَهذِيبِ : النُّقُوعُ ما أَنْقَعْتَ
مِنْ شَيْءٍ . يَقالُ : سَقَوْنَا نُقُوعًا لِداءِ أَنْقِيعَ مِنَ
اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الإِناءُ مِنْقَعٌ ، بِالكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ
فِي الماءِ وَغَيرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ :
نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّواءَ وَغَيرَهُ فِي الماءِ ، فَهُوَ
مِنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ والنُّقُوعُ : شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ
الرَّزِيْبُ وَغَيرُهُ ثُمَّ يُصْفَى ماؤُهُ وَيُشْرَبُ ، والنَّقاعَةُ :
ما أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قالَ ابنُ بَرِي : والنَّقاعَةُ امْتِناعُ
ما أَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قالَ الشاعِرُ :

بِهِ مِنَ نِضاحِ السُّوْلِ رَدْعٌ ، كَأَنَّهُ
نِقاعَةُ حِثاءِ بِماءِ الصُّوْبِ

وَكُلُّ ما أَلْقِيَ فِي ماءٍ ، فَقدَ أَنْقَعَ . وَالنُّقُوعُ
وَالنَّقِيعُ : شَرابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الماءِ مِنْ
غَيرِ طَبْخٍ ، وَقِيلَ فِي السُّكْرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الرَّزِيْبِ .
وَالنَّقَعُ : الرُّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الأَمْثالِ : حَتامُ تَكَرَّعَ وَلا تَنْقَعُ ؟
وَنَقَعَ مِنَ الماءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نُقُوعًا : رَوَى ؛ قالَ
جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ ، قَدْ نَقَعَ الفُؤادُ بِشَرِبَةٍ ،
تَدَعُ الصُّواديَ لا يَجِدُنْ غَليلاً

ويقالُ شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَليلاً وَرَوَى .
وَماءٌ ناقِعٌ : وَهُوَ كالأناجِعِ ؛ وَما رَأَيْتَ
شَرِبَةً أَنْقَعَتْ مِنْها . وَنَقَعْتُ بِالْحَبْرِ وَبِالشَّرابِ إِذا
اسْتَقَيْتَ مِنْهُ . وَما نَقَعْتُ بِجَبْرِهِ أَي لَمْ أُسْتَفِ
بِهِ . وَيقالُ : ما نَقَعْتُ بِجَبْرِ فلانٍ نُقُوعًا أَي ما
عُجِبْتُ بِكلامِهِ وَلَمْ أَصدِّقْهُ . وَيقالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَي اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي
الماءُ أَي أَرَواني . وَأَنْقَعَنِي الرُّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَي
يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِنَاءَةٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ
الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ،
وَجَمْعُهُ مَنَاقِيعٌ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التُّرَّ
وَاللَّبْنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
سَعْنَاءَ ، تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ
وَاللْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَتَعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ .
وَنَقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقْعُ :
دَوَاءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَيْبَةُ تَوْفَّرَ أَغْضَاؤُهَا
فَتُنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَتْ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا .
وَالنَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ التَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُفْتَسَمَ ؛
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لِحَبِثِ عَرَائِكُهَا ،
لَعَبِ الشَّفَارِ نَقِيعَةَ التَّهْبِ

وَأَسْتَنْقَعُ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَي ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيَةِ شَيْئًا
قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ تَهْبٍ
فَنَحَرُوهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ الْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ
مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَسْتَنْقَعْتُ إِنْتِقَاعًا ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

إِنَّا لَتَنْضَرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ ،
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ

ويروى :

إِنَّا لَتَنْضَرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعُ قَادِمٍ ، وَقِيلَ :
الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ
الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ
الرَّجْلِ لَيْلَةَ إِمْلَاكِهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ،
وَقَدْ نَقَعْنَا نَقِيعًا نَقِيعًا وَأَنْقَعْنَا . وَيَقَالُ : كُلُّ
جَزْوَءٍ جَزَرَتْهَا لِضِيَاقَةٍ ، فَهِيَ نَقِيعَةٌ . يُقَالُ :
نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ وَأَسْتَنْقَعْتُ أَي نَحَرْتُ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَبِيعَةً :
الْحُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَرَبَّمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزْوَءًا
أَي نَحَرُوهُ ، فَتِلْكَ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَشَدُّ :

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعُقْ أَشَائِهَا ،
دَائِمَةً الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقْعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَأَطْعَمَ عَيْبَتَهُ قِيلَ : نَقَعَتْ لَهُمْ
أَي نَحَرَتْ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعُ لَكُمْ أَي يُجْزَرُ لَكُمْ ،
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيَقَالُ : النَّاسُ نَقَائِعُ
الْمَوْتِ أَي يُجْزَرُونَ كَمَا يُجْزَرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ .

وَالنَّقْعُ : الْعُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَنْزَلْنَا بِهِ
نَقْعًا ؛ أَي غِبَارًا ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ . وَنَقَعُ الْمَوْتَ :
كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ .
وَنَقَعُ الصَّوْتُ وَأَسْتَنْقَعُ أَي ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ صَادِقٍ ،
يُحْلِلُوهَا ذَاتَ جِرْسٍ وَزَجَلٍ

فرجع وقد انتقع لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوفٍ وإما من مرضٍ .

والنقوع : ضربٌ من الطيب . الأصمعي : يقال صبغ فلان ثوبه بنقوع ، وهو صبغٌ يجعل فيه من أفنواه الطيب .

وفي الحديث : أن عمرَ حمسى غرَرَ النقيع ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حناه لنعم النبي وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع ؛ قال : ومنه الحديث أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الحَضِيَّاتِ ؛ قال : هو موضع بنواحي المدينة .

نقع : النكع : الأحمر من كل شيء . والأنكع : المتقشر الأنف مع حمرة شديدة . رجل أنكع بين النكع ، وقد نكع ينكع نكعاً . والنكعة من النساء : الحمراء اللون . والنكع والنكع : والنكعة : الأحمر الأقرن . وأحمر نكع : شديد الحمرة . ورجل نكع : يخالط حمرة سواد ، والامم النكعة والنكعة . وسفة نكعة : اشتدت حمرة دم باطنها . ونكعة الأنف : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : فشرة حمراء في أعلاه ، وقيل : هي رأسه ، وقيل : هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه فشرة حمراء ؛ قال الأزهري : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة . وفي الخبر : قبَّح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث ! والنكعة ، بضم النون : جناة حمراء كالنبق في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي ثمرة الثاوي وهو نبت

متى ينقع صراخ أي متى يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى يحلبوها متى ما سيعوا صارحاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصارح بصوته ينقع نقوعاً وأنقعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أن يبرقن ، وفي التهذيب : يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعهن على رؤوسهن النقع ، وهو الغبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة ، وهي الصوت ، فعمل اللظين على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا شق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه :

نقعن جيوبهن علي حياء ،

وأعدذن المراني والعويلا

والنقاع : المنكسر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والشقاء وما أشبهه .

ونقع له الثمر : أدامه . وحكي أبو عبيد : أنقعت له شراً ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شماً قبيحاً .

والنقاع : خباري في بلاد نيم ، والخباري : جمع خبيرة ، وهي قاع مستدير يتسع فيه الماء .

وانتقع لونه : تغير من همٍّ أو فزع ، وهو منتقع ، والميم معروف ، وزعم يعقوب أن ميم انتقع بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكان فأضجعا وشقاً بطنه

حاتم في الإنكاع بمعنى الإعجال :

أرعى إيلي لا تنكع الوردة شرداً ،
إذا شل قوم عن ورود وكفكعوا

وذكر في ترجمة لكع : ولكع الرجل الشاة إذا
تهزها ، ونكعها إذا فعل بها ذلك عند حليها ،
وهو أن يضرب ضرعها لتدر .

نوع : نكع ينكع فهو أي تهوع للقيء ولم يقبل
شيئاً ؛ قال أبو منصور : ولا أعرف هذا الحرف
ولا أحفه ، وفي الصحاح : أي تهوع وهو التقيؤ .

نهمع : قال ابن بري : التهبوع طائر ؛ عن ابن خالويه .

نوع : النوع أخص من الجنس ، وهو أيضاً الضرب
من الشيء ، قال ابن سيده : وله تحديد منطقي لا
يليق بهذا المكان ، والجمع أنواع ، قل أو أكثر .
قال الليث : النوع والأنواع جماعة ، وهو كل ضرب
من الشيء وكل صنف من الثياب والثمار وغير ذلك
حتى الكلام ؛ وقد تنوع الشيء أنواعاً .

وناع الغضن ينوع : قايلاً . وناع الشيء نوعاً :
ترجع . والتنوع : التذبذب .

والنوع ، بالضم : الجوع ، وصرّف سيبويه منه
فِعلاً فقال : ناع ينوع نوعاً ، فهو ناع . يقال :
رماه الله بالجوع والنوع ، وقيل : النوع إتباع
للجوع ، والنواع إتباع للباع ، يقال : رجل جائع
ناع ، وقيل : النوع العطش وهو أشبه لقولهم في
الدعاء على الإنسان : جوعاً ونوعاً ، والفعل كالفعل ،
ولو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره ، وقيل : إذا
اختلف اللفظان جاز التكرير ، قال أبو زيد : يقال
جوعاً له وشوعاً ، وجوساً له وجوداً ، لم يزيد على

أحمر . وفي حديث : كانت عيناه أشد حمرة من
النكعة . وحكى ابن الأعرابي عن بعضهم أنه قال :
فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة ، هكذا رواه
بضم النون . قال الأزهري : وساعى من العرب
نكعة ، بالفتح . والنكعة والنكعة : شمر شجر
أحمر . وقال أبو حنيفة : النكعة والنكعة كلاهما
هنة حمراء تظهر في رأس الطرثوث .

ونكعه بظهر قدميه نكعاً : ضربه ، وقيل : هو
الضرب على الدبر كالكنع .
والنكوع من النساء : القصيرة ، وجمعها نكع ؛
قال ابن مقبل :

يض ملاويح ، يوم الصيف ، لا صبر
على الهوان ، ولا سود ، ولا نكع

ونكعه حقه : حبسه عنه . ونكعه الرود
ومنه : منعه إياه ؛ أنشد سيبويه :

بني ثعلب لا تنكعوا العنز شربها ،
بني ثعلب من ينكع العنز ظالم

وأنكعته يغيثه : طلبها ففاته . ونكعه عن
الشيء ينكعه نكعاً وأنكعه : صرّفه .
ونكع عن الأمر ونكل بمعنى واحد . ونكعتم
فأنكعته : أسكته . وشرب فأنكعته : نعص
عليه . والنكعة : الأحمق الذي إذا جلس لم
يكذب بيزح . ويقال للأحمق : هكعة نكعة .
والنكع : الإعجال عن الأمر . ونكعه عن الأمر :
أعجله عنه ؛ قال عدي بن زيد :

تغنيصك الحبل وتضطادك الط
طير ، ولا تنكع لهو القنيص

ابن الأعرابي : لا تنكع لا تمنع ؛ وأنشد أبو

هذا ، وقيل : جائعٌ نائعٌ أي جائعٌ ، وقيل عطشانٌ ، وقيل إنباعٌ كقولك حسنٌ بسنٌ ، قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب بُعداً له وسُحقاً بما تكررَ فيه اللفظانِ المختلفانِ بمعنى ، قال : وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إنباعٌ لأن الإنباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إنباعاً لأنه ليس من معناه ، قال : والصحيح أن هذا ليس إنباعاً لأن الإنباع لا يكون مجرد العطف ، والآخر أن له معنى في نفسه يُنطقُ به مفرداً غير تابع ، والجمع نيباعٌ . يقال : قوم جيباعٌ نيباعٌ ؛ قال النطاسي :

لَعَمْرُؤُ بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
صُدُورَ الحَيْلِ وَالْأَسْلَ النَّيبَاعَا

يعني الرِّمَاحَ العِطَاشَ إلى الدِّمَاءِ ، قال : والأسلُّ أطرافُ الأسيِّةِ ، قال ابن بري : البيت لدريد بن الصِّمَّةِ ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب :

تَحِيلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ ،
تَحْفُضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ نَاعِي

قال : أراد نائعٌ أي عطشانٌ إلى دمِ صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على وجهه إنما هو فاعيلٌ من نَعَيْتٌ وذلك أنهم يقولون بالثاراتِ فلانٌ :

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ ، يَوْمَ حَرَمِ صَوَائِقِ ،
بِمَعَابِلِ زُرْقٍ وَأَبْيَضِ مِخْدَمِ

أي طَلَبْتُ دَمَكَ فَلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُ التَّوَمَ وَأَطْعُمُهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكِيكَ حَتَّى شَفِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتُ بِثَأْرِي ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

إِذَا اسْتَنْدَ نَوْعِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا ،
فَقَامَ مَقَامَ الرَّيِّ عِنْدِي إِذْ كَلَّهَا

والنَّوْعَةُ : الفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ . قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في شيء سأله عنه : ما أدري على أيِّ منوعٍ هو . وسئِلْتُ هِنْدُ ابنةَ الحُسَّ : ما أشدُّ الأشياءِ ؟ فقالت : ضِرْسٌ جائعٌ يَقْدِفُ في مِعَى نائعٍ ! ويقال للغصن إذا حرَّكته الرياحُ فتحرك : قد ناعَ يَنُوعُ نَوْعَانًا ، وتَنَوَّعَ تَنَوُّعًا ، واستناعَ استِنَاعَةً ، وقد نَوَّعَتْهُ الرِّيحُ تَنَوُّعًا إِذَا ضَرَبَتْهُ وحرَّكتَهُ ؛ وقال ابن دريد : ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيْعُ إِذَا تَابَلَ ، قال الأزهري : والخائِعُ اسمُ جبلٍ يقابله جبل آتري يقال له نائعٌ ؛ وأنشد لأبي وَجْزَةَ السُّعْدِي في ذكرهما :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ سَائِلِهِمْ ،
ونائعٌ التَّعْفِ عَنْ أَسَانِيهِمْ يَفْعُ

قال : ونَوَّعَةُ اسمُ وادٍ بَعَيْنِهِ ؛ قال الراعي :

بَنُو بَعَيْنَيْنِ فِشَاطِيءِ التَّشْرِيرِ

واستناعُ الشيءُ : تمادى ؛ قال الطِّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الأَمَواتِ : لا تَبْكِ لِلنا
سِ ، ولا يَسْتَنِعُ بِهِ قَتَدَةُ

والاستِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ في السِّيرِ ؛ قال النطاسيُ يصف ناقته :

وكانت ضربةً من شدقيسي ،
إِذَا ما احْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتِنَاعَا

نيعٌ : ناعٌ يَنِيْعُ نَيْعًا واستِناعٌ : تقدُّمٌ كاستنعي .

فصل الماء

مبعٌ : مَبِعٌ يَمِيْعُ هُبُوعًا وَهَبَعَانًا : مَدَّةٌ عُنُقُهُ ،
وإبلٌ مَبِعٌ ؛ قال العجاج :

١ قوله « ما أشد الأشياء النح » كذا بالامل هنا ، وتقدم في مادة ضبع : ما أحد شيء ؟ قالت : ناب جائع يلقى في مبي ضائع .

كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَجَبًا ،
عَوَجًا يَبْدُ الذَّمِيلَاتِ الْمُبْعَا

أي كَلَّفَتْ هذه البَلْدَةَ جَمَلًا ذَا تَشَاظٍ ، وَالْعَوَجُ :
الذي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بَعَيْنٌ مَعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الرَّاسِعُ الصَّدْرُ .
وَهَبَعَ بَعْنُهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَجَلَّ وَاسْتَعَانَ بَعْنُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَمَّا لِأَطْوَى الْكَشْحُ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،
وَأَفْطَحَ بِالْحَرْقِ الْمَبُوعِ الْمُرَاجِمِ .
لَمَّا أَرَادَ : وَأَقْطَعَ الْحَرْقَ بِالْمَبُوعِ فَأَتْبَعَ الْجِرَّ الْجِرَّ ؛
وَاسْتَهَبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْمُبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَيْفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصَلَ فِي آخِرِ النَّجَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَسَمِي هُبْعًا
لَأَنَّهُ هَبَعَ إِذَا مَتَّى أَي بَدَأَ عُنُقَهُ
وَبَتَّكَارَهُ لِيُدْرِكَ أُمَّهُ ، وَالْأُنْثَى هُبْعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ هُبَعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَالْمُبْعُ مَا نَتَجَّ فِي الصَّيْفِ . قَالَ
الْأَصْبَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمُبْعِ لَمْ سَمِّي هُبْعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ
الرُّبَاعَ نَتَجَّ فِي رُبْعِيَةِ النَّجَاحِ أَي فِي أَوَّلِهِ ،
وَيُنْتَجِ الْمُبْعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرُّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَإِذَا مَا شَاءَ أَنْطَرَتْهُ ذَرَعًا أَي حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطَبِّقُ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَي اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ
فِي مَشِيهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَبْعِهِ الْمَلَاذِ

١ قوله « كأن أوب النع » تقدم في مادة جرد :
كان أوب صنعة الملاذ يستريح المراهق المعاذي

ذَرَعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَاذِ ،
يَسْتَهْبِعُ الْمُوَاهِقَ الْمُحَاذِي
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَازِ ،
أَعْلُوهُ بِالْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَاذِ

يَسْتَهْبِعُ الْمُوَاهِقَ أَي يُبْطِرُ ذَرَعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنَّ هَبَعَ ، وَالْمُوَاهِقُ : الْمُبَارِي ، وَاللُّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْمُبْعِ هِبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هُبْعٌ عَلَى هِبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .
وَهَبَعَ الْحِمَارُ هَبْعًا هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَشَى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوَايِمَا ،
فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِيلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقَالُ :
لَمَّا الْحِمَارُ كُلُّهَا تَمْبَعٌ فِي مَشْيَتِهَا أَي تَمَدُّ عُنُقَهَا .
وَالْمَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هبركع : الهبركع : القصير .

هبعق : رجل هبّع وهبّقع وهبّقع : قصير ملتزم
الملتق ، والنون زائدة . والمهبتقع : المترهون
الأحمق الذي يجب محادثة النساء ، والأنثى بالماء .
والمهبتقع : قعود الرجل على عرقوبه قائمًا على
أطراف أصابعه . واهبتقع : جلس المهبتقع ،
وهي جلسة المترهون ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومهور نسوتهم ، إذا ما أنكحوا ،
غدوي كل هبتقع تنبال

والمهبتقع : أَنْ يَتْرَبِعَ ثُمَّ يَدَّ رِجْلَهُ الْيَسْرَى فِي تَرْبَعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جَلْسَةٌ فِي تَرْبَعٍ . وَالْمَهْبْتَقَةُ : قَعُودٌ

أحدهما . والمِهْبَتَعُ : الكلبُ السُّلُوقِيُّ . وهِبْتَعُ :
اسم كلب ، وقيل : هو من أساء الكلابِ السُّلُوقِيَّةِ ؛
قال :

والشَّدُّ بُدْنِي لِحَقًّا وَهِبْتَعَا

وقد قيل : إنَّ هاءَ هِبْتَعٍ زائدة ، وليس بقوي .

هتج : هتجَ الرجلُ : أقبلَ مُسرِعاً كَهَطَعَ .

هجع : المَجُوعُ : النومُ ليلًا . هَجَعَ يَهْجَعُ هَجُوعًا ؛
نَامَ ، وقيل نام بالليلِ خاصة ، وقد يكون المَجُوعُ
بغير نوم ؛ قال زهير بن أبي سُليمان :

قَفَرْتُ هَجَعْتُ بِهَا وَلَسْتُ بِنَائِمٍ ،
وَذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الْجِرَانِ وَسَادِي

وقومٌ هَجَعُوا وهَجُوعٌ ، ونساءٌ هَجَعُوا وهَجُوعٌ
وهَوَاجِعٌ ، وهَوَاجِعَاتٌ جمع الجمع . والتَّهْجَاعُ :
النومةُ الخفيفةُ ؛ قال أبو قيس بن الأسلتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي ، فَمَا
أَطْعَمْتُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ

وهَجَعَ القومُ تَهْجِيعًا أي نَوَمُوا . ومَرَّ هَجِيعٌ
من الليلِ أي ساعةٌ مثل هَزِيرٍ ؛ حكي عن ثعلب .
ويقال : أتيت فلانًا بعد هَجَعَةٍ أي بعد نومةٍ خفيفةٍ
من أول الليل . وفي حديث الثوري : طَرَقَتِي بعد هَجَعٍ
من الليلِ ؛ المَجْعُ والمَجْعَةُ والمَجِيعُ : طائفةٌ من
الليل ، والمَجِيعَةُ منه كالجِلِيسَةِ من الجلوس .

إن الأعرابي : يقال للرجلِ الأحمقِ العَافِلِ عما
يُرادُ به هَجَعٌ وهَجِيعَةٌ وهَجِيعَةٌ ومِهْجَعٌ ، وأصله
من المَجُوعِ النوم . ورجلٌ هَجِيعٌ ، مثلُ هَمَزَةٍ ،
وهَجَعٌ ومِهْجَعٌ للعَافِلِ الأحمقِ الشربيعِ الاستِنامةِ
إلى كلِّ أحدٍ . والمَجِيعُ : الأحمقُ .

الاستِلقاءُ إلى خَلْفٍ . والمِهْبَتَعُ : الذي لا يَسْتَقِيمُ
على أمرٍ في قولٍ ولا فِعلٍ ولا يُوتَقُ به ، والأُنثى
بالهاء . والمِهْبَتَعُ : الذي يجلس على عقيبه أو على
أطرافِ أصابعه يسألُ الناسَ ، وقيل : هو الذي إذا
قَعَدَ في مكانٍ لم يَكْدُ يَبْرَحُ . قال ابن الأعرابي :
رجلٌ مِهْبَتَعٌ لازمٌ بمكانه وصاحبٌ نِسوانٍ ؛ قال :
أرسلها مِهْبَتَعٌ يَبْغِي العَزْلَ

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو الذي يأتيك
يلزم بابك في طلب ما عندك لا يبرح . ورجلٌ مِهْبَتَعٌ
وامرأةٌ مِهْبَتَعَةٌ ؛ وهو الأحمقُ يُعرفُ مُحْفَهُ في
جلوسه وأموره . وقال الأصمعي : قال الزُّبَيْرُ قانُ
ابنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَثَائِنِي الَّتِي تَشِي الدَّقِيقُ وَتَجْلِسُ
المِهْبَتَعَةُ ؛ الدَّقِيقُ مَشِيٌّ واسعٌ ، والمِهْبَتَعَةُ أَنْ
تَرْتَبِعَ وَتَمُدَّ لِاحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرْبِعِهَا . وفي الحديث :
مرَّ بامرأةٍ سوداءٍ تُرْقِصُ صَيًّا لها وتقول :

يَتَشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ المِهْبَتَعَةُ

هي أن يُقْعِي وَيَضُمَّ فَيُغْذِيهِ ويفتح رجليه .

هبلع : المِهْبَلَعُ ، مثال الدَّوْمِ ، والمِهْبَلَعُ : الواسِعُ
الحُنْجُورِ العَظِيمِ اللَّقْمِ الأَكُولِ ؛ قال جرير :

وُضِعَ الحَزِيرُ ، قِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعُ ؟
فَشَحَا جِجَافِلَهُ مُجَافُ هِبْلَعُ

وفي شعر خبیب بن عدی :

حجم نارٍ هِبْلَعُ

المِهْبَلَعُ : الأَكُولُ ، قال ابن الأثير : وقيل إن
الماءَ زائدةً فيكون من المِهْبَلَعِ . والمِهْبَلَعُ : اللثيمُ .
وعبد هِبْلَعُ : لا يُعْرَفُ أبواه أو لا يُعْرَفُ

وهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ
وَهَجَعَ غَرَّتُهُ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فُلَانٌ
غَرَّتُهُ إِذَا سَكَنَ صَرْمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

ومِهْجَعٌ : اسم رجل .

هجع : الأزهرى : المِهْجَرَعُ من وَصَفِ الكلابِ
السُّلُوقِيَّةِ الحِفَافِ ، والمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ 'المَشْهُوقُ' ؛
قال العجاج :

أَسْعَرَ صَرَبًا أَوْ طَوَالَ هِجْرَعًا

ومثله الجوهري بَدْرَهُمْ . قال الأزهرى : ويقال
للطويل هِجْرَعٌ وَهَجْرَعٌ ؛ قال أبو نصر : سألت
الفراء عنه فكسر الماء وقال : هو نادر ، وقال ابن
الأعرابي : رجل هِجْرَعٌ ، بكسر الماء ، وهَجْرَعٌ ،
بفتحتها ، طويل أَعْرَجٌ ؛ ابن سيده : هو الطويل ، لم
يُقَيَّدْ بغير ذلك ، وقيل إن الماء زائدة ، وليس بشيء ،
وهَرَجَعٌ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى :
والمِهْجَرَعُ الأَحْمَقُ من الرجال ؛ وأنشد :

ولأقضيْنِ على يزيدِ أميرها
بقضاء لا رِخْوٍ ، وليسَ رِهْجَرَعِ

قال ابن سيده : وقيل الشجاع والجبان . ابن بري :
المِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عند الأصمعي ، والأَحْمَقُ عند أبي
عبيدة ، والجبان عند غيرها .

هجع : المِهْجَعُ : الشيخُ الأصْلَعُ . والمِهْجَعُ :
الظِّلْمُ الأَقْرَعُ ؛ قال الرازي :

جَدْبًا كَرَأْسِ الأَقْرَعِ المِهْجَعِ

والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وقيل : هو الذكر الطويل

١ قوله « وهجرع » بهامش الأصل سوابه : وهرجع .

من النعام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِبًا تُضَاعِفُهُ
على قلائصِ أمثالِ المِهْجَانِيْعِ ١

الأزهرى : الظِّلْمُ الأَقْرَعُ وبه قوَّةٌ هَجَجٌ ،
والنعامةُ هَجَجَةٌ . والمِهْجَعُ : الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ من
الرجال ، وقيل : هو الطَّوِيلُ الجافي ، وقيل : الطويلُ
الضَّخْمُ ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَنْرًا ،
ومِنَ مَعَاشِرِ ، في آذَانِهَا الحُرْبُ
هَجَجٌ راحَ في سَوَادِهِ مُخْمَلَةٌ ،
مِنَ القَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ المُدَبُّ

وقيل : المِهْجَعُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ . والمِهْجَعُ من أولاد
الإبل : ما تُتَجَّ في حَمَارَةِ القَيْظِ وَقَلَّتْها يَلْمُ
من قَرَعِ الرَأْسِ ، والأُنثى من كل ذلك بالهاء .
والمِهْجَعُ : الأَسْوَدُ .

هدع : المَوْدَعُ : النعامُ .

وهِدَعٌ هِدَعٌ ، بكسر الماء وفتح الدال وتسكين
العين : كلمة يسكن بها صغارُ الإبل عند الثفارة ، ولا
يقال ذلك لِجِلَّتِها ولا مَسَانِها ، وزعموا أن رجلاً
أتى السوقَ يَبْكُرُ له بيعة ، فسأومَه رجل فقال :
يَكْمُ البَكْرُ ؟ فقال : إنه جبل ، فقال : هو بكر ؛
فبينما هو يُمَارِيه إذ نَفَرَ البَكْرُ ، فقال صاحبه هِدَعٌ
هِدَعٌ لَيْسَكُنْ نِفَارُهُ ، فقال المشتري : صدقتني
سِنٌ بَكْرُهُ ، وإنما يقال هِدَعٌ للبكر لَيْسَكُنْ .
وهَدَاعٌ : من زَجَرَ العُنُوقَ كدِهَاعٍ .

١ قوله « تضاعفه » هو في الأصل باتاء وكذا في شرح اللغوس ؛
وسبق فيه في مادة حير اشاده بالنون .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أشد شراً لابن أحمر يصف الريح :

أرْبَتٌ عليها كلُّ هَوْجَاءِ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ الثَّوَالِي ، رَحْبَةِ المُنْتَسِمِ

لإِبْرِيَةِ هَوْجَاءِ ، مَوَعِدُهَا الضَّحَى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَتِمْ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرَعِ عَجْرَفِيَّةِ ،
قَرَى اليبِيدِ ، مِنْ إِعْصَافِهَا الجُرَى ، قَرَّتْني

أراد بالورد المطرَ . ورجل هرع : مَرِعُ المَشِي .
وهرع أيضاً : مَرِعُ البكاء . والمَرِعُ : الجاري .
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهسع : سال ،
وقيل : تَتَابَعَ فِي سَبَلَانِهِ ؛ قال الشاعر :

عَدَّافِرَةٌ ، كَأَنَّ يَذْفِرِيهَا
كَحَيْلًا ، بَصٌّ مِنْ هَرَعِ هَمُوعِ

وَدَمِ هَرَعِ أَي جَارِ بَيْنَ المَرَعِ ، وَقَدْ هَرَع .
والمَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : المَرَأَةُ الَّتِي تُنْزَلُ حِينَ مَخَاطِطِهَا
الرَّجُلَ قَبْلَهُ سَبْقًا وَحِرْصًا عَلَى الرِّجَالِ . وَالمَهْرُوعُ :
المَجْنُونُ الَّذِي يُضْرَعُ . يُقَالُ : هُوَ مَهْرُوعٌ مُخْفُوعٌ
تَمْسُوسٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المَهْرُوعُ المَضْرُوعُ
مِنَ الجَهْدِ . وَالمَهْرَعُ : الَّذِي لَا يَتَمَاسَكَ ، وَهُوَ
أَيْضًا الجَبَانُ الضَّعِيفُ الجُرُوعُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعِ حَفِيقِ حَشَاءِ ،
إِذَا مَا طَيَّرْتَهُ الرِّيحُ طَارَا

والمَهْرَعُ وَالمَهْلَعُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَشْرَعَ القَوْمُ
رِمَاحَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا بِهَا . وَتَهَرَعَتْ
الرِّمَاحُ إِذَا أَقْبَلَتْ سَوَارِعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ البَدِيَةِ وَالرِّمَاحُ مَهْرَعُ

هدلع : المَهْدَلَعُ : بَقْلَةٌ قِيلَ لَهَا عَرَبِيَّةٌ ، فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ
مِنَ كَلَامِهِمْ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ نَوْنُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ
بِإِزَائِمَاتِهَا ، وَمِثَالُ الكَلِمَةِ عَلَى هَذَا 'فَنَعْلِيلُ' ، وَهُوَ
بِنَاءِ فَاثَةٍ .

هدلع : المَهْدَلُوعُ : العَلِيظُ الشَّقِي .

هوع : المَهْرَعُ وَالمَهْرَاعُ وَالإِهْرَاعُ : شِدَّةُ السَّوْقِ
وَسُرْعَةُ العَدْوِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أُوْرِدَهُ ابْنُ بَرِي :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ ، مُتَابِعَاتٍ ،
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وَقَدْ هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا . وَاسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ :
أَسْرَعَتْ إِلَى الحَوْضِ . وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ : سَخَفَ وَأَزْعَدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ
حِرْصٍ أَوْ عَضْبٍ أَوْ حُمَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَاءَهُ
قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : يُسْتَحْتَشُونَ
إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْتُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . وَتَهَرَعَ إِلَيْهِ : عَجَلَ .
قَالَ أَبُو العَبَّاسِ : الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طِبْأَنِ بَدَنِهِ ، ثُمَّ
قِيلَ لَهُ : إِسْرَاعٌ فِي فَرَسٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَقَالَ الكَسَائِيُّ :
الإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ ، وَقَالَ المَهْلِلُ :

فَجَاؤُوا يُهْرَعُونَ ، وَهُمْ أَسَارِي ،
يَقُودُهُمْ عَلَى رَعْمِ الأَثُوفِ

قَالَ اللَّيْثُ : يُهْرَعُونَ وَهُمْ أَسَارِي يُسَاقُونَ وَيُعْجَلُونَ .
يُقَالُ : هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا . أَبُو عبيدَةَ : أَهْرَعَ الرَّجُلُ
إِهْرَاعًا إِذَا أَتَاكَ وَهُوَ يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الرَّجُلُ مَهْرَعًا مِنَ الحَمَى وَالعَضْبِ ، وَهُوَ حِينَ يُرْعَدُ ،
وَالمَهْرَعُ أَيْضًا كالمَرِيصِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو عبيدَةَ
فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَفْعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَم عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ، أَي يَسْعَوْنَ عِجَالًا .
وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَهْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهْمُ مَهْرَعُونَ

وهزوع القوم الرماح وأهزعوها: أشرعوها ومضوا بها. وتهزعت هي: أقبلت شوارج.

والهيزعة: الغول كالعيرهرة. وريح هيزع: سريعة الهبوب، وقيل: تسفي التراب. وريح هيزعة: قصفة تأتي بالتراب. والهيزعة: القصفة التي يزير فيها الراعي، وربما سميت براعة أيضاً.

والهزعة والفرعة: القملة الصغيرة، وقيل: الضخمة، والمهزوع أكثر، وقيل: الفرعة والهزعة والهيزعة والحضمة معناها واحد.

والهيزع: سفير ورق الشجر. والمهزعة: شجيرة دقيقة الأغصان.

ويهزع: موضع.

هويج: الأزهرى: لیس هزوع وذئب هزوع هويج خفيف؛ قال أبو النجم:

وفي الصفيح ذئب صيد هزوع،
في كفة ذات خطام ممنوع

هويج: هزوع: لغة في هزوع؛ عن ابن الأعرابي، وقد تقدم.

هومع: الهزوع: السريعة والحفة في المشي. وقد اهزوع الرجل أي أسرع في مشيته، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع، واهزعت العين بالدمع كذلك. ورجل هزوع: سريع البكاء. واهزوع إليه: تباكى إليه، قال ابن سيده: وأظن الميم زائدة. ابن الأعرابي: نشأت سحابة فاهزوع قطرها إذا كان جوداً. ابن الأعرابي، وذكر غيثاً قال: فاهزوع مطره حتى رأينا ما ترى عين السماء من الماء؛ اهزوع أي سال بكثرة ماء؛ وأنشد:

وقصباً رأيتُه عرهُوماً

وقال الليث: اهزوع الرجل في منطيقه وحديثه إذا لم يمل فيه، والنعت مهزوع، قال: والعين هزوع إذا أذرت الدمع سريعا. قال ابن بري: اهزوع بمنزلة احزننجم ووزنه افعلنل وأصله اهزوع، فأدغمت النون في الميم، وهذا في الأربعة نظير امحى من باب الثلاثة الأصل فيه انشحي، فأدغمت نونه في الميم، وذلك لعدم اللبس.

هوزع: الهزوع: أصغر القمل، وقيل: هو القمل عامة، والأنتى هزوعة. والمهزوع والهزوعة، كلاهما: القملة الضخمة، وقيل: الصغيرة؛ وأنشد:

هر الهزاع عده عند الحضا
بأذل حيث يكون من يتدلل

الأزهري: الهزاع أصول نبات تشببه الطرائث.

هزوع: هزوع هزوع هزوع وهزوع هزوعاً: كسره فانهزوع أي انكسر وانطق. وهزوع: دق عثقه. وانهزوع عظمه انهزوعاً إذا انكسر وقد؛ وأنشد:

لغثاً وتهزيعاً سواء اللث

أي سوي اللث، ورجل بهزوع وأسد مهزوع من ذلك.

وهزعت الشيء: فرقتة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها ١ قوله «وصبا لل» كذا بالأمل، وأورده في مادة عظم وعزم: وصبا غلاما عرهما ٢ قوله «هر الهزاع اللع» هكذا بالأمل.

من قولهم هَزَعْتُ الشيءَ تَهْزِيعاً كَثْرَتُهُ
وَفَرَقْتُهُ .

والمَهْزِيعُ : صَدْرٌ من الليل . وفي الحديث : حتى
مَضَى هَزِيعٌ من الليل اي طَائِفَةٌ منه نحو ثلثه وربعه ،
والجمع هَزِيعٌ . ومضى هَزِيعٌ من الليل كقولك
مضى جَرَسٌ وجَوْشٌ وهَدْيِيَّةٌ كله بمعنى واحد .

والتَهْزِيعُ : شِبْه العُبُوسِ والتَشْكُرُ . يقال :
تَهَزَّعَ فلان لفلان ، واشْتِيقَهُ من هَزِيعِ الليلِ
وتلك ساعةٌ وحشيَّةٌ . والمَهْزَعُ والتَهْزِيعُ :
الاضْطرابُ . تَهَزَّعَ الرَّمْحُ : اضْطَرَبَ واهْتَزَّ .
واهْتَزَّعَ القَنَاةُ والسِّيفُ : اهْتَزَّازَها إِذا هَزَّ .
وتَهَزَّعَتِ المرأةُ : اضْطَرَبَتِ في مَشِيئَتِها ؛
قال :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ، وَلَمْ تَهْزَعْ ،
هَزَّ القَنَاةِ لَدُنَّ التَهْزِيعِ

فَرَضَعَتْ في مَشِيئَتِها إِذا قَرَمَطَتْ خَطَاها .
وَمَرَّ هَزَّعٌ وَبَهْتَزَّعٌ أَي بَتَّ بَقْضٌ . وسيف
مُهْتَزَّعٌ : جَيْدٌ الاَهْتِزَّازِ إِذا هَزَّ ؛ وَأَنشد
الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَعَارِيرُ التَهْزَعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنِ جَرَعِ ،
تَفَحَّلَهَا البِيضَ القَلِيلَاتِ الطَّبَعِ ،
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذا هَزَّ اهْتَزَّعِ
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ ، مَا مَسَّ بَضْعِ

أراد بالعَرَّاصِ السِّيفَ البَرَّاقَ المِضْطَرِبَ .
واهْتَزَّعَ : اضْطَرَبَ . وَمَرَّ فلان هَزَّعٌ أَي
بُسْرَعٌ مِثْلُ يَمْزَعُ . وهَزَّعٌ واهْتَزَّعٌ وتَهَزَّعٌ ،
كله : بمعنى أَسْرَعُ . وفرس مُهْتَزَّعٌ : سَرِيعُ العَدْرِ .

وهَزَّعَ الفرسُ هَزَّعٌ : أَسْرَعُ ، وكذلك الناقة .
وهَزَّعَ الطَّبِيءُ هَزَّعٌ هَزَّعاً : عَدَا عَدْواً شَدِيداً .
وَمَرَّ فلان هَزَّعٌ وَبَهْتَزَّعٌ أَي يَعْزُجُ ، وهو أَيضاً
أَن يَعْذُوَ عَدْواً شَدِيداً ؛ قال رؤبة يصف النور
والكلاب :

وَإِنْ كَدَنْتُ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعاً

أراد أَن الكِلابِ إِذا دنت من قَوَائِمِ النورِ تَهْزَعُ
أَي أَسْرَعُ في عَدْوِهِ .

والأَهْزَعُ من السَّهامِ : الذي يَبْقَى في الكِنانةِ وحده ،
وهو أَرْدَوْها ، ويقال له سَهْمٌ هِزاعٌ ، وقيل :
الأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهامِ وأَفْضَلُها تَدْخِرُهُ لشَدِيدَةِ ،
وقيل : هو آخِرُ ما يَبْقَى من السَّهامِ في الكِنانةِ ،
جَيْداً كان أو رَدِيئاً ، وقيل : لَمَّا يَتَكَلَّمُ به في النفي
فَيُنالُ : ما في جَفِيرِهِ أَهْزَعٌ ، وما في كِنانَتِهِ أَهْزَعٌ ؛
وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة ، فإِنَّ الشَّيرَ
ابنَ تَوَلَّبِ أتى به مع غير الجَمْعِ فقال :

فَأَرْسَلَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعاً ،
فَشَكَّ تَواعِقَهُ والقَبَا

قال ابن بري : وقد جاء أيضاً لغير النسر ؛ قال
ربان بن حويص :

كَسِيرَتِ وِرْقِ العَظْمِ مِني ، كَأَنما
رَمَى الدَّهْرُ مِني كُلَّ عِرْقٍ بأَهْزَعاً

وربما قيل : رُميتُ بأَهْزَعٍ ؛ قال العجاج :

لا تَكُ كالرَّايِ بِغيرِ أَهْزَعاً

يعني كمن ليس في كِنانَتِهِ أَهْزَعٌ ولا غيره ، وهو
الذي يَتَكَلَّفُ الرَّميَ ولا سَهْمَ معه . ويقال : ما في

الْجَعْبَةُ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَي وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمِ هِزَاعِ

وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بَعِيرٍ كَأَهْزَعِ أَي بَقِيَّةٌ سَخِمَ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ أَي مَا فِيهَا أَحَدٌ .

وَوَظَلَّ هِزَاعٌ فِي الْحَيْشِ أَي يَرْمَى .

وَهِزَيْعٌ وَهِيْزَعٌ : اسْمَانِ . وَالْمِهْزَعُ : الْمِدْقُ ؛

وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْتَشُونَ مِنْكَ مُدْرَبًا ،

بِحَلِيَّةٍ ، مَسْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ ، مِهْزَعَا

هَزْلَعٌ : الْمِزْلَاعُ : الْخَيْفُ . وَالْمِزْلَاعُ : السَّمْعُ

الْأَزْلُ ، وَهَزَلَعَتْهُ انْتِسَالَهُ وَمُضِيَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

بُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْمَانَ :

وَإِقْتَالَهَا مُهْفَفٌ هَزْلَعٌ

وَهِزْلَاعٌ : اسْمٌ .

هَزْنَعٌ : الْمِزْنُوعُ : أَوَّلُ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوتَ .

هَسَعٌ : هَسَعٌ وَهَسُوعٌ اسْمَانِ : لَا يَعْرِفُ اسْتِقَامَتَهُمَا .

هَطَعَ : هَطَعَ هَطْطًا هَطُوعًا وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ

عَلَى الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ فَلَمْ يَرَفِعْهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ

مُقْتَنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ

فِي ذَلٍّ وَخُشُوعٍ ، وَالْمُقْتَنِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ فِي ذَلٍّ . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُجْتَنِعِينَ ،

وَالْتَحْنِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَا لَأَبِي الْعَبَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بِعَبْرِ مُهْطِعٍ فِي

عُنُقِهِ تَصَوِّبٌ خِلْفَةٌ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَبَ وَذَكَرَ :

أَرَيْخٌ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نَيْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنَيْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وَقَوْلُهُ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فَسِرَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛

وَأَنْشَدَ :

بِدَجَلَةٍ أَعْلَاهُ ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بِدَجَلَةٍ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ

أَي مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الْإِهْطَاعُ :

الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدْوِ . وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ

وَاسْتَهْطَعَ إِذَا اسْرَعَ . وَنَاقَةٌ هَطَطَتْ : سَرِيعَةٌ .

وَالْمُهْطِعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هَيْطَعٌ :

وَاسِعٌ .

وَهَطَطَتْ وَهَوَّطَتْ : اسْمَانِ ، وَقَالَ شَرِّحُ : لَمْ أَسْعِ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفَيْلٍ وَهُوَ النَّكْسُ ، وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ

السَّاكِتُ الْمُنْتَطِقُ إِلَى الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ،

وَالْإِقْتِنَاعُ رَفْعُ الرَّأْسِ فِي اغْوَجَاجٍ فِي جَانِبِ

مِثْلِ الْجَانِبِ ، وَالْجَانِبُ الَّذِي يَعْدِلُ فِي مَشْيَتِهِ ،

فَأَمَّا رَفْعُهُ فِي اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عِنْدَهُم بِالْإِقْتِنَاعِ .

هَطَّلَعُ : الْمُهْطَلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَيْشٌ

هَطَّلَعٌ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَّلَعٌ

كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْمُهْطَلَعُ : الْجَسِيمُ الْمَضْطَرِبُ الطَّرْلُ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُهْطَلَعُ الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجْتَعِ .

هَعَعٌ : هَعَّ هَعَّ هَعًّا وَهَعَّةٌ : لُغَةٌ فِي هَاعٍ هَعُوعٌ

أَي قَاءٌ .

هَعَقٌ : الْمَقْعَةُ : دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرِ الْفَرَسِ أَوْ عَرْضِ

زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَجِبُ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدواب يُتشاءمُ بها
وتُكرهه . ويقال : إن المهقوع لا يسبقُ أبداً ،
وقد هقِعَ هقِعاً ، فهو مهقوعٌ ؛ قال :

إذا عرِقَ المهقوعُ بالمرءِ أنعظتْ
حليتهُ ، وازدادَ حرّاً عجانها

فأجابه مُجيبٌ :

قد يرُكِبُ المهقوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ ،
وقد يرُكِبُ المهقوعُ زَوْجَ حِصَانِ

والمهقعةُ : ثلاثةٌ كواكبٌ نيرةٌ قريبةٌ بعضها من
بعض فوق منكبِ الجوزاء ، وقيل : هي رأسُ
الجوزاء كأنها أثافي وهي منزلٌ من منازلِ القمر ،
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في
معدّه ومرَكبه . وفي حديث ابن عباس : طلقتُ
ألفاً بكفيك منها هقعةُ الجوزاء أي بكفيك من
التطليق ثلاثُ تطليقاتٍ .

والمهقعةُ مثالُ الممزةِ : الكثير الاتكاء والاضطجاع
بين القوم ، وحكى ذلك الأمويُّ فيسن حكاة
وأنكره شر وصححه أبو منصور ، وروي عن الفراء
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذبُ
يبرحُ : إنه لهكعةٌ تكعةٌ .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهتقعه
عرقُ سوهٍ واهتقعه واهتقعه واختصه
وارتكسه إذا تعقله وأقعده عن بلوغِ الشرف
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهكعةُ الناقةُ
التي استترخت من الضبعة . ويقال : هكعتُ
هكعاً . وقال أبو عبيد : هقعتُ الناقةُ هقِعاً ،
فهي هقعةٌ ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
سدةِ الضبعة . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهقعةِ والهكعةِ ، وأن ما
قاله الأمويُّ صحيح وإن أنكره شر . ويقال :
قشطُ فلان عن فرسه الجُلُّ وكشطه ، وهو
القسطُ والكسَطُ لهذا العود ، وقد تعاقبَ القاف
والكاف في حروف كثيرة لبس هذا موضع ذكرها .

والاهتقاعُ : مائةُ الفحلِ الناقةِ التي لم تصنعُ .
يقال : سانَ الفحلُ الناقةَ حتى اهتقعا يتقوعها ثم
يعيسها . واهتقَعَ الفحلُ الناقةَ : أبركها ، وقيل :
أبركها ثم تسدلّها وعلاها ، وتهقعتُ هي :
بركت . وناق هقعةٌ إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل
من الضبعةِ كهكعةٍ . وتهقعتُ الضأنُ :
استخرمتُ كلها . وتهقعوها ورداً : جاؤوا كلهم ،
وتهقَعُ فلان علينا وتترعُ وتطبخُ بمعنى واحد
أي تكبّرُ ؛ وقال رؤبة :

إذا امرؤٌ ذو سوهٍ تهقعا

والاهتقاعُ في الحمى : أن تدعَ المسحومُ يوماً ثم
تهقعه أي تعاوده وتثنيه . وكلُّ شيءٍ عاودك ،
فقد اهتقَعك .

والمهقعةُ : ضربٌ الشيءِ اليابسِ على مثله نحو الحديد ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :
صوت السيوف في معركةِ القتالِ ، وقيل : هو أن
تضرب بالحدّ من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

فالطعنُ سقشعةٌ ، والضربُ هيقعةٌ ،

ضربُ المعولِ تحتَ الدببةِ العَصدا

١ قوله « تدلها كذا بالامل ، والذي في التاموس هنا : تدلها ،
ونصه أيضاً في مادة سدي : وتداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح
فيها : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :

فلما دونت تديتها قروباً لبث وثوباً أجر

والهكعة' والهكعة' الأحمق' الذي إذا جلس لم يكذب
يَبْرَحُ ، وقيل : الأحمق ، ولم يُقَيَّدْ .
والهكاع' : السعال . وهكعَ البعيرُ والناقةُ يَهْكَعُ
هكعاً وهكاعاً : سَعَلَ ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوُّ الأبطالُ ، بعدَ حَزَاجِرٍ ،
هكعَ التَّواحِرِ في مَنَاحِ المَوَجِفِ

الحزاجيرُ : الحركاتُ ، ومعناه أنهم تَبَوُّوا مَراكِزَهم
في الحرب بعد حَزَاجِرٍ كانت لهم حتى هكعوا بعد
ذلك ، وهكعوا عنهم يروكهم للقتال كما تَهْكَعُ التَّواحِرِ
من الإبل في مَبَارِكها أي تسكن وتطمئن . وهكعَ
عَظْمُه إذا انكسر بعدما يجير . وهكعَ الرجلُ إلى
القومِ إذا نَزَلَ بهم بعدما يُجِسي ؛ وأنشد :

وإن هكعَ الأضيافُ نَعَتَ عَشِيَّةِ
مُصَدِّقَةِ الشَّقَانِ كاذِبَةِ القَطْرِ

وهكعَ الليلُ هكعواً إذا أَرخَى سُدُوتَه ، وتلِيلُ
هاكع ؛ قال بشرُ بن أبي خازم :

قَطَعْتَ إلى مَعْرُوفِها مُنكَرَاتِها
بِعَيْنِها تَنَسَّلُ ، والليلُ هاكعُ

والليلُ هاكعُ أي بارِكُ مُنِيخُ . ورأيتُ فلاناً
هاكعاً أي مُكَيِّباً . وقد هكعَ إلى الأرض إذا
أَكَبَ . وذهبَ فلانُ فما أدري أين سَكعَ وهكعَ
أي أين ذهبَ وأين توجَّهَ وأين أقام .

هلع : الهلَعُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجِرْعُ وقِلَّةُ
الصبرِ ، وقيل : هو أسوأُ الجِرْعِ وأفحشُهُ ، هَلَعَ
يَهْلَعُ هَلَعاً وهَلوعاً ، فهو هَلِيعٌ وهَلُوعٌ ؛ ومنه
قول هشام بن عبد الملك لِشَبْتَةَ بن عَقَّالٍ حين أراد أن
يقبل يده : مَهَلًا يا شَبْتَةَ فإنَّ العربَ لا تفعلُ هذا إلا

سَبَّهُ صوتَ الضَّرَابِ بالسُّيُوفِ بِضَرْبِ العَضَادِ
الشَّجَرِ بِفَأْسِهِ لِيَنبَأَ عالِمٌ يَسْتَكِينُ بها من المطرِ ،
والشَّعْشَعَةُ : حكايةُ صوتِ الطَعْنِ ، والمُعْوَلُ :
الذي يَبْنِي العالِمُ وهو شجرٌ يقطعُه الراعي فيجعلُه
على شجرتين فيستظلُّ تحته من المطرِ ، والعَضْدُ : ما
عُضِدَ من الشَّجَرِ أي قُطِعَ . واهْتَمَّعَ لونه : تَغَيَّرَ
من خوفٍ أو قَزَعٍ ، لا يبيحُ إلا على صيغةِ ما لم
يَسْمُ فاعله .

والهفاعُ : عَفْلَةٌ تصيبُ الإنسانَ من همٍّ أو مرضٍ .

هكع : هكعَ يَهْكَعُ هكعواً : سَكَنَ واطمأنَّ .
والبقرةُ تَهْكَعُ في كِناسِها إذا اشتدَّ حرُّ النهارِ .
والهكوعُ : نومٌ البقرةُ تحت السُدُرةِ . وهكعتِ
البقرةُ تحت الشجرِ تَهْكَعُ ، فهنَّ هكوعٌ : استنظلت
تحته في شدَّةِ الحرِّ ؛ قال الطرِّمَاحُ :

تَرَى العَيْنَ فيها ، مِن لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللَّيْلِ ، في الغَيْضَاتِ ، وهي هكوعُ

ويروى :

في الغَيْضِ وَهْنٌ هكوعُ

أي نِيامٌ ، وقيل : مُكَيِّباتٌ على الأرض ، وقيل :
ساكِناتٌ مُطامِنَاتٌ ، والمعنى واحد . وهكعَ
هكعاً ، وهو شبيهُ الجِرْعِ والإطراقِ من حَزَنِ
أو غَضَبٍ . وهكعَ هكعاً : نامَ قاعداً . والهكاعُ :
النومُ بعد التعبِ . وقال أعرابيٌّ : تَرَزَّتْ بِأَرَاخِ
هكعٍ في مِثْرانِها أي نِيامٍ في مَأواها . والهكعُ :
شهوةُ الناقةِ للضَّرَابِ . وهكعتِ الناقةُ هكعاً ،
فهي هكعةٌ : استترختُ من شدَّةِ الضَّبَعِ ، وقيل :
هو أن لا تَسْتَقِرَّ في مكانٍ من شدَّةِ الضَّبَعِ .
والهكاعيُّ : مأخوذٌ من الهكاعِ وهو شهوةُ الجِماعِ .

هَلُوعاً وَإِنَّ الْعَجَمَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا خُضُوعاً . وَالهِلَاعُ
وَالهِلَاعُ : كَالهَلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلُوعٌ
وَهِلُوعٌ وَهِلُوعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ . وَالهِلَعُ :
الْحُزْنُ ، تَمِيهَةٌ . وَالهِلِيعُ : الْحُزْنُ . وَشَحٌّ هَالِيعٌ :
'مُحْزَنٌ' . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ؛
قَالَ مَعْبَرٌ وَالْحَسَنُ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الهِلُوعُ الضُّجُورُ ، وَصَفْتُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً ، فَهَذِهِ صَفْتُهُ .
وَالهِلُوعُ : الَّذِي يَفْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذَا
كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ حَتَّى يَقْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ وَقَالَ بَعْدَهَا : قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو ،
وَنَفْسٌ مَا تَفِيقُ مِنَ الْهِلَاعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ شَحٌّ هَالِيعٌ
وَجُبْنٌ خَالِيعٌ أَيْ يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَجْزَنُ كَمَا
يُقَالُ : يَوْمٌ عَاصِفٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضاً أَنْ
يَقُولَ هَالِيعٌ لِلْإِزْدَوَاجِ مَعَ خَالِيعٍ ، وَالخَالِيعُ : الَّذِي
كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ لِشِدَّتِهِ . وَهَلِيعٌ هَلَعاً :
جَاعَ . وَالهِلَعُ وَالهِلَاعُ وَالهِلَعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ
اللُّقَاءِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هَلِيعَةٌ مِثْلُ هَمَزَةٍ
إِذَا كَانَ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعاً .
وَفِي تَرْجُمَةِ هَرَعٍ قَالَ أَبُو عَدْرُو : الْهِيرَعُ وَالهِبْلَعُ
الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوَلَعُ الْجَزَعُ . وَذَنْبٌ
هَلِيعٌ بَلِيعٌ ؛ الْمَلْسَعُ مِنَ الْجِرَاصِ أَيْ الْحَرِيصُ
عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَلِيعُ مِنَ الْإِبْتِلَاعِ . وَرَجُلٌ هَمْلَعٌ
وَهَوْلَعٌ : وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .

وَنَاقَةٌ هِلُوعٌ وَهِلُوعَةٌ : سَرِيعَةٌ سَهْمَةٌ الْفُؤَادِ

تَخَافُ السُّوْطَ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : إِنَّهَا لَتَسْبِيعُ
هِلُوعٌ ، هِيَ الَّتِي فِيهَا خَفْتُ وَحِدَةً ، وَقِيلَ : سَرِيعَةٌ
شَدِيدَةٌ مِذْعَانٌ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلطَّرْمَاحِ :

قَدْ تَبَطَّئْتُ بِهِلُوعَةٍ ،
غُبْرَ أَسْفَارِ كَثُومِ الْبُغَامِ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فَتَسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ
هَلُوعَتْ هَلُوعَةً أَيْ أَمْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَتْ .
وَالْمَوَالِيعُ مِنَ التَّعَامِ ، وَالْمَالِيعُ : التَّعَامُ السَّرِيعُ فِي
مُضِيِّهِ . وَتَعَامَةٌ هَالِيعٌ وَهَالِيعَةٌ : نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ :
حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْمُسَيْبِ بْنِ
عَلَسِ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ :

صَكَاةٌ ذَعْلِيَّةٌ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا
حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلُوعٌ

وَنَاقَةٌ هِلُوعٌ : فِيهَا تَرَقُّ وَخِفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّفُورُ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكَاةٌ شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ وَصَفَ
النَّعَامَةَ بِالصُّكَّكَ ، وَلَيْسَ الصُّكَاةُ مِنَ وَصْفِ النَّاقَةِ .
وَهَلُوعَتْ : مَضَيْتُ نَافِراً ، وَقِيلَ : مَضَيْتُ
فَأَسْرَعْتُ . وَالْمَلَايِعُ : اللَّثِيمُ . وَمَا لَهُ هِلِيعٌ وَلَا
هِلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : مَا لَهُ هِلِيعٌ وَلَا
هِلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . قَالَ الْجَبَّارِيُّ :
الهِلِيعُ الْجَدِي ، وَالهِلِيعَةُ الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلَهَا .

هَلِيعٌ : رَجُلٌ هَلَابِيعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْمَلْبِيعُ
وَالْمَلَابِيعُ : الذَّنْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْمَلَابِيعُ :
الْكُرْزِيُّ اللَّثِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْمَلَابِيعَا
وَالْمَلَابِيعُ : اسْمٌ .

هَمِعٌ : مَنَعَ الدَّمْعُ وَالْمَاءُ وَنَحْوَهُمَا يَهْمَعُ وَيَهْمَعُ
هَمْعاً وَهَمْعاً وَهَمُوعاً وَهَمْعَاناً وَأَهْمَعُ : سَالَ ،

وكذلك الطلُّ إذا سَقَطَ على الشجر ثم تَهَمَّعَ أي
سَالَ ؛ قال رؤبة :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ هَمَعًا ،
أَجْوَفَ هَيْ هَيْ هَوَّهَ فَاسْتَوَسَعَا

وهو في الصحاح : وَطَلَّ هَمَعًا ، بغير ألف .
وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَالَتْ دُمُوعَهَا ، قال الليثاني :
زَعَمُوا أَنَّ هَمَيْتَ لَفَةٌ ، وَتَهَمَّعَ الرَّجُلُ : بَكَى ،
وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنٌ هَمِيعةٌ : لَا تَرَالُ تَدْمَعُ ،
بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدَّاءِ كَرَمِدَتْ ، فِيهِ رَمِيْدَةٌ .
وَسَعَابٌ هَمِيْعٌ : مَا طَرَّ بِنَوْتِهِ عَلَى صِيغَةِ هَطِيلٍ .
قال ابن سيده : وَلَا تَلْتَفِتْ لِلْهَمِيْعِ بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ
بِالْفَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ
قَوْمٌ آخَرُونَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَمِيْعُ ،
بِالْيَاءِ وَالْمِيمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَجِيْءُ . قَالَ :
وَذَبَحَهُ ذَبْحًا هَمِيْعًا أَي سَرِيْعًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَمِيْعُ ، بِالْعَيْنِ وَالْيَاءِ قَبْلَ الْمِيمِ ؛
وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمِيْعُ
الْمَوْتُ ؛ وَتَقَشَّدَ لِلْهَذَلِيِّ :

مِنْ الْمُرْتَبِعِينَ وَمِنْ آرِلٍ ،
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالْتَا حِطِّ

إِذَا رَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَجَلُوا ،
مِنْ الْمَوْتِ ، بِالْهَمِيْعِ الذَّاعِطِ

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم ؛ قال أبو
منصور : وهو الصواب ، والهميْعُ عند البصراء
تصغير .

واهنسيع لونه وامتنع لونه بمعنى واحد ؛ قاله
الکسائي وغيره ، وقال أبو زيد : هَمَّعَ رَأْسَهُ ، هُوَ
مَهْمُوعٌ إِذَا سَجَّهَ .

هَمَّعٌ : الْمَهْمِيْعُ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُضْرَعُ جَنْبُهُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَالْمَهْمِيْعُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ، قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ : أَحْسَبُهُ
بِالسُّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِيَ حَمِيْرُ ابْنِ هَمِيْسَعًا .

هَمَّعٌ : الْمَهْمِيْعُ وَالْمَهْمِيْعُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمْرِ الْعِضَاءِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنْبَى التَّنْضُبِ وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛
قال ابن سيده : وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَوَأَحَدُهُ هَمِيْعَةٌ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
التَّنْضُبُ بَعِيْنُهُ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ أَبِي سَيْبٍ
الْأَعْرَابِيَّ أَنَّ الْمَهْمِيْعَ وَالْمَهْمِيْعَةَ الْأَحْمَقَ وَالْحَمِيْعَاءُ ،
قَالَ : وَهَذَا لَا يَطَابِقُ مَذْهَبَ سَيْبِيُوهُ لِأَنَّ الْمَهْمِيْعَ
عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي سَيْبٍ صَفَةٌ ، وَلَا نَظِيرَ
لِلْمَهْمِيْعِ إِلَّا رَجُلٌ زُمِّلِقٌ الَّذِي يَقْضِي سَهْوَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يُقْضِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ .

هَمَّعٌ : رَجُلٌ هَمَّعٌ : مَتَحَطَّرِفٌ خَفِيْفُ الْوَطْءِ
يُوقِعُ وَطْأَهُ تَوْقِيْعًا تَدِيْدًا مِنْ خِفَةِ وَطْئِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

رَأَيْتُ الْمَهْمِيْعَ ذَا اللَّعْوَنِيَّةِ
بِنِ تَيْسِ بَابٍ ، وَلَا ضَهِيْدِ

وقال : ضَهِيْدٌ كَلِمَةٌ مَوَائِدَةٌ وَليْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
فَعْيَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيْفُ السَّرِيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَفِي تَرْجَمَةِ هَلَعٍ : رَجُلٌ هَمَّعٌ وَهَوَّلَعٌ وَهُوَ مِنْ
السُّرْعَةِ . وَالْمَهْمِيْعُ وَالْمَهْمِيْعَةُ : الذَّنْبُ الْخَفِيْفُ ،
وَرَبَّمَا سَمِيَ الذَّنْبُ هَمَّعًا ، وَلامَهُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَأَظْهَرُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

لَا تَأْسُرْ بِنِيِّ بِيْنَاتٍ أَسْفَعِ ،
فَالشَّاةُ لَا تَسْهِيْ مَعَ الْمَهْمِيْعِ

أَسْفَعٌ : فَجَلٌّ مِنَ الْغَنَمِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَسْهِيْ مَعَ الْمَهْمِيْعِ

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمثلي يكثر نسلها.
والهملعُ: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهملعُ السير السريع؛ قال:

جاوَزْتُ أهوالاً، وتَحَنَّنِي سَيْقَبٌ،
تَعْدُو بِرَحْلِي، كَالْفَيْقِ، هَمْلَعُ

وقيل: الهملعُ من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إياها أحد.

هنع: المنع: نظامن والتواء في العنق، وقيل: في
مُحَقِّ البعير والمنكبي وقصر، وقيل: المنع
نظامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأُنثى
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاً، والمنع
في العنق من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق
العنق قصرأ، وظليم أهنع وتعامه هنعاء، وهي
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر
الطويل العنق من بنات الماء والبر. وأكمة هنعاء
أي قصيرة، وهي ضد سطنعاء. وفيه هنع أي جنأ؛
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل
شكنا إليه خالداً: هل يعلم ذلك أحد من أصحاب
خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال
ابن الأثير: أي انحناء قليل، وقيل: هو نظامن
العنق؛ قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت
قصرتها وارتفع رأسها وأشرَف حاركها، وقيل:
التي في عنقها نظامن خيلقة؛ وقال بعض العرب:
ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو
عيب.
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سبة من سمات الإبل في
مُنخَفِصِ العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هنع
هنعاً. والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهو
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما
قيدٌ سوط على أثر الهقعة في المجرة، قال: وإنما
ينزل القمر بالشحابي، وهي ثلاثة كواكب حذاء
الهنعة، واحدها تحياة، وقال بعضهم: الهنعة قوس
الجوزاء يُرمى بها ذراعُ الأسد، وهي ثمانية أنجم في
صورة قوس، في مقيص القوس النجمان اللذان يقال
لهما المنعة وهي من أنواء الجوزاء. وقال أبو حنيفة:
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرتطب النخل
بالجاز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنبع: المنبوع: شبه مبقنة قد خيطت ثلبسه
الجواربي. الأزهرى: المنبوع ما صغر منها،
والحنبوع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويعطيهما،
والعرب تقول: ما له هنبوع ولا هنبوع.

هوع: هاع هوع وبهاع هوعاً وهوعاً: تهوع
وقاء، وقيل: قاه بلا كلثة، وإذا تكلف ذلك
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هوعاً. ويقال:
تهوع نفسه إذا قاه بنفسه كأنه يخرجها، قال رؤبة
يصف ثوراً طعن كلاباً:

يَنهَى به سوارَهْنُ الأَشْجَعَا،
حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا

قال بعضهم: تهوع أي قاه الدم. ويقال: قاه
نفسه فأخرَجها. وحكى اللحياني: هاع هيعوعة،
في بنات الواو، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون
محدوفاً. وتهوع: تكلف الشيء. وهوعه: قياه.
والتهوع: التقوى. يقال: لأهوعه ما أكل أي

لأَقْبَيْتَهُ وَأَسْتَخْرِجَتَهُ مِنْ حَلْقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ أَعْ أَعْ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ أَي يَنْقِيئاً ؛ وَهُوَاعُ : الْقَيْءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُلْقَمَةَ : الصَّامُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيَتَيْمُ صَوْمَهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ أَي إِذَا اسْتَقَاءَ

وَهَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ أَي هَمُّوا بِالْوُتُوبِ . وَهُوَاعَةُ : مَا هَاعَ بِهِ .

وَرَجُلٌ هَاعَ لَاعَ : جَزَّوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : تَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا فَعِيلٌ مَكْسُورٌ الْعَيْنِ . وَهُوَاعُ : ذُو الْقَعْدَةِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمِي لَدَى الْمَهْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا ،
إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

هوع : هَاعَ جَاعٌ وَيَبْهَعُ هَيْعًا وَهَاعًا وَهَيْوَعًا وَهَيْعَةً وَهَيْعَانًا وَهَيْعُوعَةً : جَبْنٌ وَقَزَعٌ ، وَقِيلَ : اسْتَخَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَنَا ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ نُحُورَ الرِّجَالِ تَهْيِيعَ

وَرَجُلٌ هَانِعٌ لَانِعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعُ أَي جِبَانٌ ضَعِيفٌ جَزَّوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاعُ الْجَزَّوعُ ، وَاللَاعُ الْمَوْجِعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْمَذَلِيُّ :

أَرْجِعْ مَنِيعَتَكَ الَّتِي أَنْبَعَتْهَا
هُوَاعًا ، وَحَدٌّ مُدَلَّتْكَ مَسْنُونٌ

يَقُولُ : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَّعَتْ نَفْسَكَ فِي أَثَرِهَا ، وَقِيلَ : الْمَوْجِعُ الْعَدَاوَةُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحِرْصِ . وَيُقَالُ : هَاعَتْ نَفْسُهُ هَوَاعًا أَي أَزْدَادَتْ حِرْصًا . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانَ مِنْهُاعَ إِلَيَّ وَمُنْتَهَيْعٌ وَتَيْعٌ

وَمُنْتَهَيْعٌ وَتَرَّعَانُ وَتَرَّعٌ أَي مَرَّيْعٌ إِلَى الشَّرِّ . وَالمُهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِيخِ لِلْفَزَعِ ، وَقِيلَ : المُهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي تَفْزَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عَدُوٍّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ 'مُنْسِكٌ' يَبْعِنَانُ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْجَزَعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عِمْرٍ فَسَمِعَ المَاهِئَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : انْتَصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوَتْرِ ، يَعْنِي الصَّيْحَانَ وَالمُضْجَةَ . أَبُو عَمْرٍو : المَاهِئَةُ وَالمَاهِئَةُ وَالمَاهِئَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قَالَ : وَهَيْعَتُ أَهَاعٌ وَهَيْعَتُ أَلَاعٌ هَيْعَانًا وَهَيْعَانًا إِذَا ضَجِرَتْ . وَهَاعَ الرَّجُلُ يَمِيعُ وَيَبْهَعُ هَيْعًا وَهَيْعَانًا وَهَاعًا وَهَيْعَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : جَاعَ فَجَزَّعَ وَسَكَا ، وَقِيلَ : المَاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَالمَاعُ سُوءُ الْحِرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، يُقَالُ : هَاعَ جَاعٌ هَيْعَةً وَهَاعًا ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ ۥ
إِسْتِغْفَارِ وَالْفَهْمِ وَالْمَاعِ

وَرَجُلٌ هَاعٌ وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ . وَالمُهَيْعَةُ : كَالْحَيْرَةِ . وَرَجُلٌ مُنْتَهَيْعٌ : مُنْتَهَيْرٌ . وَالمَاهِئَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالمُهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا قَرَحًا
مِني ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقْتُوا

قَالَ ابْنُ بَرْدِجٍ : هَيْعَتُ أَهَاعٌ هَيْعَانًا مِنَ الحُبِّ وَالحُزْنِ . وَأَرْضٌ هَيْعَةٌ : وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَمِيعُ هَيْعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وَطَرِيقُ

مَهْبَعٌ : واضحٌ واسعٌ بَيِّنٌ ، وَجَمَعَهُ مَهَابِعٌ ؛
وَأَشَدُّ :

بالغور يهديا طريق مهبع

وأشد ابن بري :

إن الصبيعة لا تكون صبيعة
حتى يصاب بها طريق مهبع

وبلد مهبع : واسع ، شذ عن القياس فصح ، وكان
الحكم أن يعتل لأنه مفعل ما اعتلت عنه .

وتهبع السراب وانهاع انهياعاً : انبسط على
الأرض . والمهبة : سيلان الشيء المصوب على
وجه الأرض مثل المهبة ، وقد هاع يهبع هبعاً ،
وماه هابع . وهاع الشيء يهبع هبعاناً : ذاب ،
وخص بعضهم به ذوبان الرصاص ، والرصاص
يهبع في المذوب . يقال : رصاص هابع في
المذوب . وهاعت الإبل إلى الماء تهبع إذا
أرادته ، فهي هائمة .

ومهبع ومهبة ، كلاهما : موضع قريب من الجحفة ،
وقيل : المهبة هي الجحفة . وذكر ابن الأثير في
ترجمة مع : وفي الحديث : وانتقل حناها إلى
مهبة ؛ مهبة : اسم الجحفة وهي ميقات أهل
الشام ، وبها غدير ختم ، وهي شديدة الوخم .
قال الأصمعي : لم يولد بغير ختم أحد فعاش إلى
أن يجتم إلا أن يحول منها ، قال : وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : اتقوا اليدع والزمو المهبع ؛ هو
الطريق الواسع المنبسط ؛ قال : والميم زائدة ، وهو
مفعل من تهبع وهو الانبساط ، قال الأزهري :
ومن قال مهبع ففعل لأنه لا فعل في
كلامهم بفتح أوله .

فصل الواو

ويع : الوباعة : الاست ؛ كذبت وباعته أي
استه ووباعته وتباعته وتباعته وعفاقتة
وميخذفته كله أي ردم . وأنتق الرجل إذا
خرجت رجليه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل : عفت
بها ووبع بها ، قال : ويقال لرماعة الصبي الوباعة
والغادية . ووبعان على مثال ظريان : موضع ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأشد لأبي مزاحم السعدي :

إن بأجزاع البيريرا فالحسي ،
فوكند إلى الثغتين من وبعان

وجع : الوجع : اسم جامع لكل مرض مؤلم ،
والجمع أوجع ، وقد وجع فلان يوجع ويبيجع
ويباع ، فهو وجع ، من قوم وجعي ووجاعي
ووجعيين ووجاع وأرجاع ، ونسوة وجاعي
ووجعات ؛ وبنو أسد يقولون يبيجع ، بكسر الياء ،
وهم لا يقولون يعلم استيقلاً للكسرة على الياء ،
فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتسنت ما لم تحتله
المفردة ، وينشد لشم بن نيرة على هذه اللفظة :

قعيدك أن لا تسعيني ملامة ،
ولا تنكثي قرح الفؤاد فيبيجما

ومنهم من يقول : أنا إبيجع وأنت يبيجع ، قال ابن
بري : الأصل في يبيجع يوجع ، فلما أرادوا قلب الواو
ياه كسروا الياء التي هي حرف المضارعة لتقلب الواو
ياه قلباً صحيحاً ، ومن قال يبيجل ويبيجع فإنه قلب
الواو ياه قلباً ساذجاً بخلاف القلب الأول لأن الواو
الساکنة إنما تقلبها إلى الياء الكسرة قبلها . قال
الأزهري : ولغة قبيجة من يقول وجع يبيجع ،

عَضِيْتُ لِلْمَرَّةِ ، إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ ،
وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الشَّعْرُ
أَعْشَى الحُرُوبَ ، وَصِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البَّيَانَ ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرْتُ
لِي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ ،
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَسًا عَاقَتِ البَقْرُ

يعني أنها بوضعت . . وجع الوجعاء وجعواوات ،
والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض
عزواته بيت من خنعم ، وأهله مخلوف ، قرأى
فيهن امرأة بضة شابة فعلاها ، فأخبر أنس بذلك
فأذركه قتله . وفي الحديث : لا تجل المسألة إلا
لذي دم موجيع ؛ هو أن يتحمل دية فيسمى بها
حتى يؤذيها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤذها قتل
المتحمل عنه فيؤجعه قتله . وفي الحديث : يرمي
بنيك يقدوا أظفارهم أن يؤجعوا الضروع أي
لثلا يؤجعوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجعة فقال : والجعة
تبيد الشير ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما
نقصانه ؛ قال ابن بري : الجعة لامها واو من جعوت
أي جعنت كأنها سميت بذلك لكونها تجععو
الناس على شربها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا
الحرف في المعتل ، وسنذكره هناك .

وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار
تخرج من البحر تزيين بها العناكيل ، وهي خرز
بيض جوف في بطونها شق كشتق النواة تتفاوت
في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها
مؤنثة كالحلقة ؛ قال عقيل بن علقمة :

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي
وأوجعته أنا . ووجع عضوه : أليم وأوجعه هو .
الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت
رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة
التي كالنكرة لأن قولك بطنك مقسر ، وكذلك
غميت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم
بطنك وسفه رأيتك وتفسك ، فلما حوّل الفعل
خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مقسرا ، قال :
وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : لما
نصبا ووجعت بطنك بنزع الحافض منه كأنه قال
وجعت من بطنك ، وكذلك سفهت في رأيتك ، وهذا
قول البصريين لأن المقسرات لا تكون إلا نكرات .
وحكى ابن الأعرابي : أمضيت الجرح قوجعته .
قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه .
وأوجعت فلانا ضربا جيعا ، وضرب وجيع أي
موجع ، وهو أحد ما جاء على فعل من أفعل ،
كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجيع
وأليم ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت
الرأس ، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع
رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تقل يوجعني رأسي ،
والعامة تفرقه ؛ قال صبيح بن عبد الله القشيري :

تَلَقْتُ نَحْوَ الحَيِّ ، حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَجِعتُ مِنَ الإِسْغَاءِ لَيْتًا وَأَخْذَعَا

والإجماع : الإبلام . وأوجع في العدو : أثنخن .
وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له مما نزل به :
رآى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدببر ، بمدودة ؛ قال أنس
ابن مذكاة الحنفي :

ولا ألتقي لذي الودعات سوطي
لأخذعه ، وغرته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

الأعبه وزلتته أريد

واحدتها ودعة وودعة . وودع الصبي : وضع في
عنقه الودع . وودع الكلب : فلكده الودع ؛
قال :

يودع بالأمراس كل عملس ،
من المطعيات اللحن غير الشواحين

أي يقلدها ودع الأمراس . وذو الودع : الصبي
لأنه يقلدها ما دام صغيراً ؛ قال جميل :

ألم تغلسي ، يا أم ذي الودع ، أنني
أصاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

ويروي : أهش لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تعلق ودعة لا ودع الله له ، وإنما همى عنها لأنهم
كانوا يعلقونها تخافة العين ، وقوله : لا ودع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفف الله عنه ما يخافه . وهو يتردني
الودع ويتردني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيخلسي بمرثها . ويقال للأحمق : هو يترد
الودع ، يشبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والحلثم حلثم صبي يترث الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصمعيات لرجل من تميم بكماه :

السن من جلفزير عوزم خلق ،
والعقل عقل صبي يترس الودعة

قال : وتقول خرج زبد فودع أباه وابنه وكلبه
وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع ،
ودع ابنه : جعل الودع في عنقه ، وكلبه فلكده
الودع ، وفرسه رفهه ، وهو فرس مودع ومودوع ،
على غير قياس ، ودرعه ، والشبي : صانه في
صوانه .

والدعة والثدعة على البدل : الحفض في العيش
والراحة ، والهاء عوض من الواو .

والوديع : الرجل الهادي الساكن ذو الثدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودع يودع دعة ووداعة ،
زاد ابن بري : وودعه ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ؛ وأنشد سحر قول عبيد الراعي :

ثناه تشرق الأحباب منه ،
به تتودع الحسب المصونا

أي تقيه وتصونه ، وقيل أي تفره على صونه
وادعاً . ويقال : ودع الرجل يدع إذا صار إلى
الدعة والسكون ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدع
لسلتي ، ففؤادي منتزع

أي لم يبق ولم يبق . ويقال : نال فلان المسكرم
وادعاً أي من غير أن يتكلف فيها مشقة . وتودع
واتدع تدعة وتدعة وودعه : رفهه ، والامم
المودوع . ورجل متدع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول نضاب بن ثدبة :

إذا ما استحمت أرضه من سنايه
جبري ، وهو مودوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده الجيد .

زمان في موضع جرّ لكونها صفة له ، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه ، والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال إلا مسحت أو مجلّف ، فيرتفع مسحت بفعله ومجلّف عطف عليه ، وقيل : معنى قوله لم يدع لم يبتق ولم يقر ، وقيل : لم يستقر ، وأنشده سلمة 'الإلا مسحتاً أو مجلّف' أي لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك ، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره ، قال : وهو كقولك ضربت زيداً وعمرو ، تريد وعمرو مضرّب ، فلما لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل :

أرّق العينَ خيالاً لم يدع
من سلبى ، فقوادي منتزع

أي لم يستقر . وأودع الثوب وودعه : صاته . قال الأزهري : والتوديع أن تودع ثوباً في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريبح . وودعت الثوب بالثوب وأنا أدعه ، مخف . وقال أبو زيد : الميدع كل ثوب جعلته ميدعاً لثوب جديد تودعه به أي تصونه به . ويقال : ميداعة ، وجمع الميدع موادع ، وأصله الواو لأنك ودعت به ثوبك أي رفقتّه به ؛ قال ذو الرمة :

هي الشمس إشرافاً ، إذا ما تزيّنت ،
وشبه النقا مقتررة في الموادع

وقال الأصمعي : الميدع الثوب الذي تبتذله وتودع به ثياب الخقوق ليوم الحقل ، وإنما يبتخذ الميدع ليودع به المصون .

وتودع فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودع ثياب صونه إذا ابتذله . وفي الحديث : صلى مع عبد الله

فكأث مفعول من الدعة أي أنه ينال مُتدعاً من الجري متروكاً لا يضرب ولا يزجر ما يبتق به ، وبيت خفاف بن ندبة هذا أورده الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مؤدوع ههنا من الدعة التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم يجهد كما أورده ، وقال ابن بزرج : فرس وديع ومؤدوع ومؤدع ؛ وقال ذو الإصبع العدواني :

أقصر من قنيد وأودعه ،
حتى إذا الشرب ربيع أو فزعا

والدعة : من وقار الرجل الوديع . وقولهم : عليك بالمؤدوع أي بالسكينة والوقار ، فإن قلت : ثم انه لفظ مفعول ولا فعل له إذ لم يقولوا ودعته في هذا المعنى ؛ قيل : قد تجيء الصفة ولا فعل لها كما حكي من قولهم رجل مَفْؤود للجان ، ومدّرهم للكثير الدرهم ، ولم يقولوا فئد ولا ذرهم . وقالوا : أسعده الله ، فهو مسعود ، ولا يقال سعده إلا في لغة شاذة . وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له : تودع واتدع ؛ قال الأزهري : وعليك بالمؤدوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المعسور والميسور ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمؤدوع أي بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه ودعه كما لا يقال من المعسور والميسور عسره وبسره . وودع الشيء يدع واتدع ، كلاهما : سكن ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعض زمان ، يا ابن سروان ، لم يدع
من المال إلا مسحت أو مجلّف

فمعنى لم يدع لم يبتذع ولم يبتث ، والجملة بعد

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنْتُهُ فِي مِيدَعٍ ، بَعْنِي قَدْ صَارُوا بِحَيْثُ يَتَحَفَظُ مِنْهُمْ وَيَتَّصُونَ كَمَا يَتَوَقَّسُ شَرَارَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيَاءُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَالِمَةً وَابْتَدَعُوا سَالِمَةَ أَي انْتَرَكُوا وَرَفَقُوا بِهَا إِذَا لَمْ تَخْتِاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ وَدَّعَ ، بِالضَّمِّ ، وَدَاعَةٌ وَدَعَةٌ أَي سَكَنٌ وَتَرَفَةٌ . وَابْتَدَعَ ، فَهُوَ مُتَدَعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ اتَّدَعَّ وَابْتَدَعَّ عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : دَعَّ هَذَا أَي انْتَرَكَهُ ، وَوَدَّعَهُ نَدَّعَهُ : تَرَكَهُ ، وَهِيَ سَادَةٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : دَعْنِي وَدَرْنِي وَبَدَّعْ وَبَدَّرْ ، وَلَا يَقُولُونَ وَدَعْتُكَ وَلَا وَدَرْتُكَ ، اسْتَفْعَنُوا عَنْهَا بِتَرَكَتُكَ وَالْمَصْدَرُ فِيهَا تَرَكَاً ، وَلَا يُقَالُ وَدَّعاً وَلَا وَدَّرَآ ؛ وَحَكَاهُمَا بَعْضُهُمْ وَلَا وَادَّعَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ أَنْشُدُهُ الْفَارِسِيَّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ :

فَأَيْبُهَا مَا أَنْبَعَنْ ، فَلَانِي
حَزِينٌ عَلَى تَرَكَ الَّذِي أَنَا وَادَّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ وَادَّعُ فِي شِعْرِ مَعْنَرِ بْنِ أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْسَ وَادَّعُ الْعَصَا ،
بُسَاجِلُهَا حَمَانَةٌ وَنَسَاجِلُهُ

وَفِي التَّنْزِيلِ : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أَي لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَّعَهُ رَبَّهُ وَقَلَّاهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، الْعَنِ وَمَا قَلَّاهُ ،

ابْنُ أَنْبَسٍ وَعَلَيْهِ تَوْبٌ مُتَمَزِّقٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِتَوْبٍ فَقَالَ : تَوَدَّعُهُ بِجَلَلِكَ هَذَا أَي تَصَوَّنْتَهُ بِهِ ، يَرِيدُ التَّوْبَةَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِفَالِ وَالتَّوْبَتَيْنِ . وَالتَّوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ تَوْباً وَقَابَةً تَوْبٌ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ : مَا وَدَّعَهُ بِهِ . وَتَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ؛ قَالَ الضَّبِّيُّ :

أَقْدَمُهُ قَدَامَ نَفْسِي ، وَأَتَّقِي
بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصَّوْفَ لِلْحَزَنِ مِيدَعٌ

وَقَدْ يُضَافُ . وَالْمِيدَعُ أَيْضاً : التَّوْبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . يُقَالُ : هَذَا مِيدَعُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا ، وَمِيدَعَتُهَا : الَّتِي تَوَدَّعُ بِهَا نِيَابَهَا . وَيُقَالُ لِلتَّوْبِ الَّذِي يُبْتَدَلُ : مِيدَعٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْوَزٌ وَمِعْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ : التَّوْبُ الْحَلْتَقُ ؛ قَالَ شُرَّحُ أَنْشُدَ ابْنُ أَبِي عَدْنَانَ :

فِي الْكُفِّ مَنِيَّ مَجَلَّاتٍ أَرْبَعُ
مُبْتَدَلَاتٍ ، مَا لَهْنٌ مِيدَعُ

قَالَ : مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ أَي مَا لَهْنٌ مِنْ يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلُ فَيَدَّعُهُنَّ أَي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وَكَلَامٌ مِيدَعٌ إِذَا كَانَ مُجَزَّئاً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَاماً يُحَدِّثُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْسِنُ .

وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ الدَّعَةَ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ يُنْكَرِ النَّاسُ الْمُتَنَكَّرَ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي أَهْمَلُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَرْتَكِبُونَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، وَلَمْ يَهْدُوا لِرُسُومِ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبُهُمُ اللَّهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وَهُوَ التَّرْكَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمُعْتَنِيَّ بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَّسَّرَ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكَهُ وَاسْتَوْرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصَبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَنْتَهَبَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجُسُعَاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَيْ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا وَالتَّخْلُفِ عَنْهَا مِنْ وَدَعِ الشَّيْءِ يَدَعُهُ وَوَدَعًا إِذَا تَرَكَهُ ، وَوَدَعْتُ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ الْعَرَبَ أَمَاثُوا مَصْدَرُ يَدَعُ وَيَدْرُ وَاسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِتَرْكِهِ ، وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفْضَحَ الْعَرَبَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا يُجْحَلُ قَوْلُهُمْ عَلَى قَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِ فَهُوَ شَاذٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ صَحِيحٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ حَتَّى قَرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَتَلَ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

سَلَّ أَمِيرِي : مَا الَّذِي غَيَّرَهُ
عَنْ وَصَالِي ، الْيَوْمَ ، حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

فَسَعَى مَسَاعَاتِهِ فِي قَوْمِهِ ،
ثُمَّ لَمْ يَدْرِكْ ، وَلَا عَجْزًا وَدَعُ

وَقَالُوا : لَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ يَدْرُ شَاذٌ ، وَالْأَعْرَفُ لَمْ يُوَدِّعْ ، وَلَمْ يُوَدَّرْ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَالْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرْكُ . وَقَدْ وَدَعَهُ وَوَادَعَهُ وَوَدَعَهُ وَوَادَعَهُ دَعَاءٌ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

فَهَاجَ جَوَى فِي الْقَلْبِ ضَمَّتَهُ الْهَوَى ،
يَبْتِئُونَهُ بِنَأْيِهَا مِنْ يُوَادِعُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ مَفْرُوحٍ :

كَعَيْنِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أَيْ اتَّرَكَيْتَنِي بَعْضَ التَّرْكِ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي الْمُرُورِ الَّذِي يَنْصَعُ فِي الْأَمْرِ وَلَا يُعْتَمَدُ مِنْهُ ١ قَوْلُهُ « فِي الْمُرُورِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وسائر القراء قرؤوه : ودعك ، بالتشديد ، وقرأ عروة بن الزبير : ما ودعك ربك ، بالتخفيف ، والمعنى فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قدموا لأنفسهم
أكثر تفعلاً من الذي ودعوا

وقال ابن جني : إنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطرر جاز له أن ينطق بما ينتجُه القياس ، وإن لم يرد به سماع ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ حَلِيلِي ، مَا الَّذِي
غَالَهَ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودعك ربك وما قتل ، لأن الترك ضرب من القتل ، قال : فهذا أحسن من أن يُعْلَلَ بِأَبِ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَعٍ مُرَاجَعَةٌ أَصْلٌ ، وَإِعْلَالُ اسْتَحْوَذَ وَاسْتَنَوَقَ وَنَحْوَهُمَا مِنَ الْمَصْحُوحِ تَرْكُ أَصْلٍ ، وَبَيْنَ مُرَاجَعَةِ الْأَصُولِ وَتَرْكِهَا مَا لَا خَفَاءَ بِهِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْعَمِيِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَهُ لِأَنْسِ بْنِ زَيْتِيمِ اللَّيْثِيِّ :

لَيْتَ شِعْرِي ، عَنْ أَمِيرِي ، مَا الَّذِي
غَالَهَ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ؟

لَا يَكُنْ بَرَقَكَ بَرَقًا خَلْبًا ،
إِنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْعَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للذكورين ؛ وقال الليث : العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في الغاب يدع ، وفي الأمر دعه ، وفي النهي لا تدعه ؛ وَأَنْشَدَ :

أكثر تفعلاً من الذي ودعوا

عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ وَلَا
خَلَقَهَا رَقَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُرْصِ : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَلَمَنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبِيعَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عُرْضِ الْمَالِ تَوْسِيعَةٌ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضْرَبَهُمْ ،
فَلَوْ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْمَالِيكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَمْرِ الْحُرْصِ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ
فِي جَمَلَةِ النَّخْلِ بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ
عَلِمَ بِمِقْدَارِ ثَمَرِهَا بِالْحُرْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمْ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِحُرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّبِيعَ
لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَبِضْنَانِ حَقِّهِ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ
يَجِيفَ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لِأَنَّهُ يَتْرَكُ لَهُمْ بِلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعُ دَاعِيَّ اللَّبَنِ أَيِ اتْرُكْ
مَنْهُ فِي الصَّرْعِ شَيْئًا يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ وَلَا تَسْتَنْقِصِ
حَلَبَتَهُ .

عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدَ فَلَا جَدِيدَهَا وَدَعْتُ وَلَا
خَلَقَهَا رَقَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُرْصِ : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَلَمَنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبِيعَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ذَهَبَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عُرْضِ الْمَالِ تَوْسِيعَةٌ
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضْرَبَهُمْ ،
فَلَوْ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْهَا السَّاقِطَةُ وَالْمَالِيكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ
وَالنَّاسُ ، وَكَانَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِأَمْرِ الْحُرْصِ
بِذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ
فِي جَمَلَةِ النَّخْلِ بَلْ يُفْرَدُ لَهُمْ نَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ
عَلِمَ بِمِقْدَارِ ثَمَرِهَا بِالْحُرْصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمْ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِحُرْصِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّبِيعَ
لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَبِضْنَانِ حَقِّهِ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ
يَجِيفَ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لِأَنَّهُ يَتْرَكُ لَهُمْ بِلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : دَعُ دَاعِيَّ اللَّبَنِ أَيِ اتْرُكْ
مَنْهُ فِي الصَّرْعِ شَيْئًا يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنَ وَلَا تَسْتَنْقِصِ
حَلَبَتَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوَدَّعَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوَدَّعَ الْمُسَافِرُ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا : تَخْلِيْفُهُ إِتَامًا
خَافِضِينَ وَادِيعِينَ ، وَهِيَ يُوَدَّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا
بِالدَّعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . وَيُقَالُ وَدَعْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَوَدَّعَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِرْرُ الْمَطِيَّةِ مَوْدُوعَةٌ ،

تُضْحِي زُوَيْدًا ، وَتُمْسِي زُوَيْدًا

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدُوعٌ .
وَتَوَدَّعَ الْقَوْمُ وَتَوَادَّعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالتَّوَدَّعُ عِنْدَ الرَّحِيلِ ، وَالْأَمْرُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ .
قَالَ شَمْرٌ : وَالتَّوَدَّعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيْتِ ؛ وَأَنشَدَ
بِئْتِ لَيْدٍ :

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فِي قَبْلِ التَّغْرِقِ يَا ضَبَاعًا ،
وَلَا يَكُ مَوْفٍ مِنْكَ الْوَدَاعُ

أَرَادَ وَلَا يَكُ مِنْكَ مَوْفٍ الْوَدَاعُ وَلِيَكُنْ
مَوْفٍ غَيْظَةً وَإِقَامَةً لِأَنَّ مَوْفَ الْوَدَاعِ يَكُونُ
لِلْفِرَاقِ وَيَكُونُ مُنْعَصًا بِمَا يَتْلُوهُ مِنَ التَّوَدَّعِ
وَالشُّوقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوَدَّعُ ، وَإِنْ كَانَ
أَصْلُهُ تَخْلِيْفَ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ وَذَوْبَهُ وَادِيعِينَ ، فَإِنَّ
العَرَبَ تَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ لِأَنَّهُ إِذَا تَخَلَّفَ
دَعَا لَهُمُ بِالسَّلَامَةِ وَالْبِقَاءِ وَدَعَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ أَلَا تَرَى
أَنْ لَيْدًا قَالَ فِي أَخِيهِ وَقَدْ مَاتَ :

فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حُرَيْرَةَ

أَرَادَ الدَّعَاءَ لَهُ بِالسَّلَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ لَيْدٌ بِهَذَا
الشَّعْرِ وَوَدَّعَهُ تَوَدَّعَ الْحَيِّ إِذَا سَافَرَ ، وَجَازَى أَنْ
يَكُونُ التَّوَدَّعُ تَرْكَهُ إِيَّاهُ فِي الْخَفْضِ وَالدَّعَةِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوَدَّعَ مِثِي أَيِ سَلَّمَ عَلَيَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَيِ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ
لِلتَّوَدَّعِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ
وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

قَاطَتِ أَثَالَ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعَتْ

بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوَدَّعُ

قَالَ : تَوَدَّعَ أَيِ تَوَدَّعَ ، تَسْنُ أَيِ تَضَعَلُ
بِالرَّغْبِ . يُقَالُ : سَنَّ إِبْلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَعَلَهَا ، وَكَذَلِكَ صَعَلُ فَرَسِهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ ضَمْرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّيْقَلُ مِنَ السَّيْفِ ، وَهَذَا مِثْلُ ؛

وروى شمر عن محارب : ودَّعتُ فلاناً من وادِع السلام . وودَّعتُ فلاناً أي هَجَرْتُهُ . والوداعُ : القلي .

والموادعةُ والتوادعُ : شبهُ المصالحةِ والتصالِحِ . والوديعُ : العهدُ . وفي حديث طهفةَ : قال عليه السلام : لكم يا بني نهدٍ ودائعُ الشركِ ووضائعُ المالِ ؛ ودايعُ الشركِ أي العهودُ والمواثيقُ ، يقال : أعطيتُهُ وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام ، أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدرَ عليه من غير عهدٍ ولا شرطٍ ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهدٌ ولا مواعيدٌ . وفي الحديث : أنه وادعَ بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى ، وحقبةُ المواعدةِ المشاركةُ أي يدعُ كل واحد منهما ما هو فيه ؛ ومنه الحديث : وكان كعب القرظيُّ موادعاً لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الطعام : غيرَ مكفُورٍ ولا مودعٍ ولا مستغنى عنه . رَبَّنْهُ أي غيرَ مشرُوكِ الطاعةِ ، وقيل : هو من الوداعِ وإليه يرجعُ . وتوادعَ القومُ : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحةِ حكاية الهروي في الغريبين . وقال الأزهري : توادعَ الفريقانِ إذا أعطى كل منهما الآخرَ عهداً أن لا يَغزُوهُ ؛ وهي تقول : وادعتُ العدوَّ إذا هادنته موادعةً ، وهي الهدنةُ والموادعةُ . وفاقه مودعةً : لا تركب ولا تخلب . وتوديعُ الفحلِ : اقتناؤه للفحلة . واستودعَ مالاً وأودعَ إياه : دفعه إليه ليكون عنده وديعةً . وأودعته : قبيلَ منه الوديعةُ ؛ جاء به الكسائي في باب الأضداد ؛ قال الشاعر :

استودعَ العليمُ قرطاسَ فضيعةً ،
فبيئسَ مُستودعُ العليمِ القرطاسِ !

وقال أبو حاتم : لا أعرف أو دعتُه قبيلتُ وديعته ، وأنكره شمر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعتني فلانٌ بغيراً فأبيئتُ أن أودعَه أي أقبلَه ؛ قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطِق والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد صبَّطه وحفظه . ويقال : أودعتُ الرجلَ مالاً واستودعتُه مالاً ؛ وأنشد :

يا ابنَ أبي ويا بُنيَّ أُمِّيَّةَ ،
أودعتُك اللهَ الذي هو حَسْبِيَّةَ

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا حَرَبَ الفُؤوسَ عَصَاهُمُ ،
ودنا من المُنْتَسِكِينَ رُكُوعُ ،

أودعتنا أشياء واستودعتنا
أشياء ، ليسَ يضيِعُهُنَّ مُضِيعُ

وأنشد أيضاً :

إنَّ مَرَكَّ الرِّيِّ قَبِيلَ النَّاسِ ،
فودعَ القَرَبَ بوَهمِ شاسِ

ودعَ القَرَبَ أي اجعله وديعةً لهذا الجَمَلِ أي ألزِمه القَرَبَ .

والوديعةُ : واحدة الودائعِ ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فمستقرٌّ ومُستودعٌ ؛ المُستودعُ ما في الأرحامِ ، واستعاره علي ، رضي الله عنه ، للحكمة والحجة فقال : بهم يحفظ الله حُججَه حتى يودعها نظراءَهُم ويَزْرَعُها في قلوبِ أشباهِهِم ؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : فمستقرٌّ ، بكسر القاف ،

بالمجيد النعمان بن المنذر ، والزوار أراد الزارة بالجزيرة ، وكان النعمان مريضاً هنالك . وقال أبو نصر : ذات الودع مكة لأنها كان يعلق عليها في سُئورِها الودع ؛ ويقال : أراد بذات الودع الأوثان . أبو عمرو : الوديع المقبرة . والودع ، بكون الدال : حائرٌ ، يحاطُ عليه حائطٌ يدفنُ فيه القوم موتاهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ؛ وأنشد :

لَعَسْرِي ، لقد أوفى ابن عوفٍ عشيّةً
على ظهرِ ودعٍ ، أنقن الرصفَ صانعهُ
وفي الودع ريدري ابن عوفٍ عشيّةً ،
غني الدهرِ أو حَتَفَ لِمَنْ هو طالِعهُ

قال المسروحي : سمعت رجلاً من بني ربيعة بن قُصَيْبَةَ بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوفى رجل منا على ظهرِ ودعٍ بالجُمهُورَةِ ، وهي حرة لبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلاً يقول ما أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً فأخبرها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً ، فقال : احفرُوه واقروُوا القرآن عنده واقبلعوه ، فأتوه فقلعوا منه فئات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقون ذاهبة عقولهم فزعاً ، فأخبروا صاحبهم فكفروا عنه ، قال : ولم يعدْ له بعد ذلك أحد ؛ كل ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ، وجمع الودع ودوع ؛ عن المسروحي أيضاً . والوداع : وادٍ بكمة ، وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح استقبله إمام مكة يُصَفِّقُن وَيَقْلُن :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
من ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ ،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال : قَسْتَقِرَّ في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج : قَلَكُم في الأرحام مُسْتَقِرٌّ ولكم في الأصلاب مُسْتَوْدَعٌ ، ومن قرأ فستقر ، بالكسر ، فمعناه فمَنكُم مُسْتَقِرٌّ في الأحياء ومَنكُم مُسْتَوْدَعٌ في الثرى . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مُسْتَقِرُّها ومُسْتَوْدَعُها أي مُسْتَقِرُّها في الأرحام ومُسْتَوْدَعُها في الأرض . وقال قتادة في قوله عز وجل : ودع أذاهم وتوكل على الله ، يقول : اصبر على أذام . وقال مجاهد : ودع أذام أي أعرض عنهم ؛ وفي شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طُبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ

المُسْتَوْدَعُ : المكان الذي تجمل فيه الوديعة ، يقال : استودعته وديعة إذا استخفظته إياها ، وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرحم . وطائرٌ أودعٌ : تحت حنكه بياض . والودع والودع : اليربوع ، والأودع أيضاً من أسماء اليربوع .

والودع : العراض يُرْسَى فيه . والودع : وتن . وذات الودع : وتن أيضاً . وذات الودع : سفينة نوح ، عليه السلام ، كانت العرب تُقسِمُ بها فتقول : بذات الودع ؛ قال عدي بن زيد العبدي :

كَلَّا ، يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدَعِ ، لَوِ حَدَّثَتْ
فِيكُمْ ، وَقَابَلَ قَبْرُ الْمَاجِدِ الزَّارَا

يريد سفينة نوح ، عليه السلام ، يجلف بها ويعني

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا دَعَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأُنشد الليث :

بِيضُ وَدَّعَانَ يَسَاطِي مِيٍّ

ووادعة : قبيلة إما أن تكون من همدان ، وإما أن تكون همدان منها ، ومودوع : اسم فرس حرّم بن صمّصم المرّي ، وكان حرّم قُتِلَ في حربٍ حاحسٍ ؛ وفيه تقول نأخّته :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! لَهْفَ الْمُتَفْجِعِ ،

أَنْ لَا أَرَى حَرَمًا عَلَى مَوْدُوعٍ !

ودع : قال الأزهري في آخر ترجمة عذأ : قال ابن

السكريت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له : ودع الماء يدعُ وهنسي يهنسي إذا سال ، قال : والواذعُ المعين ، قال : وكلُّ ماء جرى على صفاة فهو واذعُ . قال الأزهري : هذا حرف منكر وما رأيتُه إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ورع : الورعُ : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عَنْ كَذَا أَي

تَحَرَّجَ . والورعُ ، بكسر الراء : الرجل التقي المتَّحَرِّجُ ، وهو ورعٌ بين الورعِ ، وقد ورعَ من ذلك يرعُ ويورعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، رعةٌ وورعاً وورعٌ ورعاً ؛ حكاه سيبويه ، وورعَ وورعاً ووراعةً وتورعَ ، والاسم الرعةُ والربيعةُ ؛ الأخيرة على القلب . ويقال : فلان سمي الرعةُ أي قليل الورعِ . وفي الحديث : مِلاكُ الدينِ الورعُ ؛ الورعُ في الأصل : الكفُّ عن المحارمِ والتَّحَرُّجُ منه ، وتورعَ من كذا ، ثم استعير للكف عن المباح والحلال .

الأصمعي : الرعةُ الهدْيُ وحسنُ الهيئة أو سوء الهيئة . يقال : قوم حسنة رعتهم أي شأنهم وأمرهم وأدبهم ، وأصله من الورع وهو الكفُّ عن القبيح . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : ازْدَحَسُوا عَلَيْهِ فرأى منهم رعةً سيئةً فقال : اللهم إِلَيْكَ ؛ يريد بالرعة ههنا الانحسامَ والكفَّ عن سوء الأدب أي لم يُحْسِنُوا ذلك . يقال : ورعَ يرعُ رعةً مثل وثيقٌ يثيقُ ثقةً . وفي حديث الدعاء : وأعدني من سوء الرعةِ أي من سوء الكفِّ عما لا ينبغي . وفي حديث ابن عوف : وبينه يرعون أي يكفون . وفي حديث قيس بن عاصم : فلا يورعُ رجلٌ عن جملٍ يختطه أي يكفُّ ويستنعُ ، ودوي يورعُ ، بالزاي ، وسنذكره بعدها .

والورعُ ، بالتحريك : الجبانُ ، سمي بذلك لإحجامه ونكوصه . قال ابن السكريت : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان ، وليس كذلك ، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده . يقال : إنما مال فلان أوراغ أي صغار ، وقبل : هو الصغير الضعيف من المال وغيره ، والجمع أوراغُ ، والأنتى من كل ذلك ورعةٌ ، وقد ورعَ ، بالضم ، يورعُ ورعاً ، بالضم ساكنة الراء ، وتوروعاً وورعةً ووراعةً ووراعاً ، وورعَ ، بكسر الراء ، يرعُ ورعاً ؛ حكاه ثعلب عن يعقوب ، ووراعةٌ ، وأرى يرعُ ، بالفتح ، لغة كيدعُ ، وتورعَ ، كل ذلك إذا جبنَ أو صغرَ ، والورعُ : الضعيف في رأيه وعقله وبدنه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

رعةُ الأحمقِ يرضى ما صنعَ

فسره فقال : رعةُ الأحمقِ حالتهُ التي يرضى بها .

حكى ابن دريد : رجل ورعٌ يَتَّيْنُ الوُرُوعَةَ ؛
ويشهد بصره قوله قول الراجز :

لا هَيَّابَانُ قَلْبُهُ مَتَّانٌ ،
ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَانٌ

قال : وهذه كلها من صفات الجبان . ويقال : الوَرَعُ
على العموم الضعيف من المال وغيره .

وورعه عن الشيء تَوَرَّعاً : كَفَّهُ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : وَرَعُ اللَّصِّ ولا تُرَاعِهِ ؛ فَسَّرَهُ ثعلب
فقال : يقول إذا سَعَرْت به ورأيتَه في مَنَزَلِكْ
فادْفَعْهُ واكْفُفْهُ عن أخذ متاعك ، وقوله ولا تُرَاعِهِ
أي لا تُشْهِدْ عليه ، وقيل : معناه رُدُّهُ بتمرض له
أو تَنْبِيهِه ولا تَنْتَظِرْ ما يكون من أمره . وكل
شيء تنتظره ، فأنت تُرَاعِيهِ وتُرَاعَاهُ ؛ ومنه تقول :
هو يَرَعَى الشمسَ أي يَنْتَظِرُ وُجُوبَهَا ، قال :
والشاعر يَرَعَى النجوم . وقال أبو عبيد : اذْفَعْهُ
واكْفُفْهُ بما اسْتَطَعْتَ ولا تنتظر فيه شيئاً . وكل
شيء كَفَفْتَهُ ، فقد ورعته ؛ وقال أبو زيد :

وروعت ما بيكني الوجوه رعاية
ليحضر خير ، أوليقصر منكز

يقول : ورعنتُ عنكم ما بيكني وجوهكم ، تَمَسَّنْ
بذلك عليهم . وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب :
وَرَعٌ عني في الدرهمِ والدرهمين أي كَفٌّ عني
الحصوم بأن تقضي بينهم وتُسَوِّبُ عني في ذلك ،
وفي حديثه الآخر : وإذا أشغني ورعَ أي إذا
أشغرت علي معصية كَفٌّ . وأوزرعه أيضاً : لغة في
وَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والأولى أعلى . وورع
الإبلَ عن الحوضِ : رُدَّهَا فارتدت ؛ قال الراعي :

وقال الذي يَرْجُو العلالةَ : وَرَعُوا
عن الماء لا يَطْرُقْ ، وهُنَّ طَوَارِقُهُ

وورعَ الفرسَ : حَبَسَهُ بلجامه . وورعَ بينهما
وأوزعَ : حَجَزَ . والتوريعُ : الكَفُّ والمنعُ ؛
وقال أبو دواد :

قَبَيْتَنَا نَوْرَعُهُ بِاللَّجَامِ ،
نُزِيدُهُ بِهِ قَنَصاً أَوْ غَوَارَا

أي نَكَفَّهُ . ومنه الوَرَعُ التَّحْرِجُ . وما وَرَعَ أَنْ
فَعَلَ كَذَا وكذا أي ما كَذَّبَ .

والمُورَاعَةُ : المُنَاطَقَةُ والمُكَالِمَةُ . ووراعته : نَاطِقَتُهُ .
وفي الحديث : كان أبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ،
يُورِعاَنِ ، يعني علياً ، رضي الله عنه ، أي يَسْتَشِيرَانِيهِ ؛
هو من المُنَاطَقَةِ والمُكَالِمَةِ ؛ قال حسان :

نَشَدْتُ بَنِي التَّجَارِ أَفْعَالَ وَالِدِي ،
إذا العان لم يوجد له مَنْ يُورِعُهُ

ويروي : يُورِعُهُ .

ومُورَعٌ ووريعٌ : اسمان . والوريعُ : اسم فرس
مالك بن نويرة ؛ وأشد المازني في الوريعِ :

وردت خليلنا بعتاء صديق ،
وأعقبت الوريعة من نصاب

وقال : الوريعُ اسم فرس ، قال : ونصاب اسم فرس
كان لمالك بن نويرة وإنما يريد أعقبت الوريعة من نسل
نصاب . والوريعُ : موضع ؛ قال جرير :

أحقت رأيت الظاعنين تحمّلوا
من الجزع ، أو واري الوريعة ذي الأثل ؟

وقيل : هو وادٍ معروف فيه شجر كثير ؛ قال الراعي

يذكر الهوادج :

يُخَيِّلُنَّ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعةِ، وَانْتَحَى
لَهَا الْقَيْنُ يَغْقُوبُ بِقَأْسٍ وَمِيْرِدٍ

ورع : الِوَزْعُ : كَفُّ النَّفْسِ عَنِ هَوَاهَا . وَرَعَهُ وَبِهِ
تَرَعٌ وَبِزَعٍ وَرَعَاءٌ : كَفَّهُ فَانْتَزَعَ هُوَ أَي كَفَّ ،
وَكَذَلِكَ وَرَعَتْهُ . وَالْوَارِعُ فِي الْحَرْبِ : الْمُوَكَّلُ
بِالصُّفُوفِ تَرَعٌ مِنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ :
وَرَعَتْ الْجَيْشَ إِذَا حَبَسَتْ أَوْلِيَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إبْلِسَ رَأَى جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَوْمَ بَدْرٍ تَرَعُ الْمَلَائِكَةُ أَي يُرْتَبِعُهُمْ وَيُسَوِّبُهُمْ
وَيَصْفُهُمْ لِلْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ يَكْتَفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ
وَالانْتِشَارِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ الْمُغِيْرَةَ رَجُلٌ وَارِعٌ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ
عَلَى الْجَيْشِ وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ وَتَرْتَبِعُهُمْ فِي قِتَالِهِمْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : فَهَمْ يُوزَعُونَ ، أَي يُحْبَسُ أَوْلِيَهُمْ عَلَى
آخِرِهِمْ ، وَقِيلَ : يَكْتَفُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَعُ
السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِنْ تَرَعِ الْقُرْآنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ
يَكْفُ عَنْ ارْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ
مِنْ تَكْفِهِ مَخَافَةَ الْقُرْآنِ وَاللَّهِ تَعَالَى ، فَمَنْ يَكْفُ
السُّلْطَانَ عَنِ الْمَعَاصِي أَكْثَرُ مِنْ يَكْفِهِ الْقُرْآنُ بِالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ وَالإِنْدَارِ ؛ وَقَوْلُ خُصِيْبِ الصَّمْرِيِّ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي عَمْرٍو وَيَلِزِعُهُمْ ،
أَيَقْنَتُ أَتَيْتُ لِمَ فِي هَذِهِ قَوَدُ

أَرَادَ وَارِعَهُمْ فَغَلَبَ الْوَاوُ يَاءُ طَلِبًا لِلخَفَةِ وَأَيْضًا فَتَنَكَّبَ
الْجَمْعُ بَيْنَ وَاوَيْنَ : وَارِ الْعُطْفِ وَيَاءُ الْفَاعِلِ ، وَقَالَ
السَّكْرِيُّ : لَعْنَتُهُمْ جَعَلَ الْوَاوُ يَاءُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَلَى حِينٍ عَانَبْتُ الْمَشِيْبَ عَلَى الصَّبَا ،
وَقُلْتُ : أَلَسْنَا أَصْحَابُ وَالشَّيْبِ وَارِعُ ؟

١ قوله « ياء الفاعل » كذا بالأصل .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ لَمَّا وُلِيَ الْقَضَاءُ قَالَ : لَا بَدَ لِلنَّاسِ
مِنْ وَرَعَةٍ أَيِ أَعْوَانٍ يَكْفُونُهُمْ عَنِ التَّعَدِي وَالشَّرِّ
وَالفَسَادِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ وَارِعَ أَيِ مَنْ سُلْطَانٍ
يَكْفُهُمْ وَيَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنِ بَعْضِهِمْ ، يَعْنِي السُّلْطَانَ
وَأَصْحَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَرَدْتُ أَنَّ أَكْشِفَ
عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَنْظُرُ إِلَيَّ فَلَا تَرَعُنِي أَيِ لَا تَرَجُرْنِي وَلَا يَنْتَهَانِي .
وَوَارِعٌ وَابْنُ وَارِعٍ ، كِلَاهُمَا : الْكَلْبُ لِأَنَّهُ تَرَعُ
الذِّئْبِ عَنِ الْغَنَمِ أَيِ يَكْفُهُ . وَالْوَارِعُ : الْحَالِيسُ
الْعَسْكَرِ الْمُوَكَّلُ بِالصُّفُوفِ يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فَيُصَلِّحُهُ
وَيَقْدُمُ وَيؤَخِّرُ ، وَالْجَمْعُ وَرَعَةٌ وَوَرَعٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ سُكِّيَ إِلَيْهِ بَعْضُ
عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَ : أَنَا أَقِيدُ مِنْ وَرَعَةِ اللَّهِ ،
وَهُوَ جَمْعُ وَارِعٍ ، أَرَادَ أَقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ
النَّاسَ عَنِ الإِقْتِدَامِ عَلَى الشَّرِّ . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّ عَمْرًا
قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَقِصْ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَتَقِيهِ ، فَقَالَ : أَنَا
لَا أَقِصُّ مِنْ وَرَعَةِ اللَّهِ ، فَأَمْسَكَ .

وَالْوَرِيعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالغَزِي . وَأَوْرَعْنُهُ بِالشَّيْءِ :
أَغْرَيْتُهُ فَأَوْرَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مُوْرَعٌ بِهِ أَيِ مُغْرَمٌ
بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

قَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ ، حَيْثُ يُورِعُهُ
طَعْنَ المَعَارِكِ عِنْدَ المَحْجِرِ التَّجْدِ

أَيِ يُغْرِيهِ . وَفَاعِلُ يُورِعُهُ مُضِرُّ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ
أَيِ يُغْرِيهِ صَاحِبُهُ ، وَطَعْنٌ مَنْصُوبٌ جَهَابٌ ، وَالتَّجْدُ
نَعْتُ المَعَارِكِ وَمَعْنَاهُ الشَّجَاعُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتًا
لِلسَّحْجِرِ فَهُوَ مِنَ التَّجْدِ وَهُوَ الْعَرَقُ ، وَالاسْمُ وَالْمَصْدَرُ
جَمِيعًا الْوَرِيعُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مُوْرَعًا
بِالسُّوَاكِ أَيِ مُوْلَعًا بِهِ . وَقَدْ أَوْرَعَ بِالشَّيْءِ يُورِعُ
إِذَا عَاتَدَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ وَأَلْهِمَهُ . وَالْوَرِيعُ : الْوَلِيعُ ؛

وقد أوزع به وزوعاً : كأولع به أولوعاً . وحكى اللحياني : إنه لولوعٌ وزوعٌ ، قال : وهو من الإبتاع . وأوزعه الشيء : ألهمه إياه . وفي التنزيل : رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ؛ ومعنى أوزعني ألهمني وأولعني به ، وتأويله في اللغة كلفني عن الأشياء ، إلا عن شكر نعمتك ، وكلفني عما يُبعدني عنك . وحكى اللحياني : لِتَوْزَعُ بتقوى الله أي لِثَلَمَهُم بتقوى الله ؛ قال ابن سيده : هذا نص لفظه وعندني أن معنى قولهم لِتَوْزَعُ بتقوى الله من الوزوع الذي هو الولوع ، وذلك لأنه لا يقال في الإلهام أوزعته بالشيء ، إنما يقال أوزعته الشيء . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . واستوزعتُ الله سُكره فأوزعني أي استلهمته فألهمني . ويقال : قد أوزعته بالشيء إزاعاً إذا أغربته ، وإنه لِتَوْزَعُ بكذا وكذا أي مُغرَبٌ به ، والاسم الوزوعُ . وأوزعتُ الشيء : مثل ألميته وأولعته به .

والتوزيعُ : القسمة والتفريقُ . ووزعَ الشيء : قسّمه وفرقه . وتوزعوه فيما بينهم أي تقسّموه ، يقال : وزعنا الجزورَ فيما بيننا . وفي حديث الضحايا : إلى غنيسة فتوزعوها أي اقسّموها بينهم . وفي الحديث : أنه حلقَ شعره في الحج ووزعَه بين الناس أي فرقه وقسّمه بينهم ، وزعه يُوزعُه توزيِعاً ، ومن هذا أخذَ الأوزاعُ ، وهم الفِرَقُ من الناس ، يقال أتيتهم وهم أوزاعُ أي متفرقون . وفي حديث عمر : أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناسُ أوزاعُ أي يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد ، أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين ؛ وفي شعر حسان :

بضربٍ كالإزاعِ المخاضِ مُشاشه

جعل الإزاعَ موضعَ التوزيعِ وهو التفريقُ ، وأراد بالمشاشِ هنا البوال ، وقيل : هو بالغين المعجمة وهو بمعناه . وبها أوزاعُ من الناس وأوباشُ أي فِرَقٌ وجباعاتُ ، وقيل : هم الصُرُوبُ المتفرقون ، ولا واحد للأوزاعِ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

أحللت بيتك بالجميع ، وبعضهم
متفرقٌ ليحبلُ بالأوزاعِ

الأوزاعُ هنا : بيوتٌ مُتَشَدِّدةٌ عن مجتمَعِ الناسِ . وأوزعَ بينهما : فرّقَ وأصلحَ . والمشرعُ : الشديدُ النفسِ ؛ وقول خصبٍ يذكر قُرْبته من عدوِّه له :

لما عرفتُ بني عمرو ويزرعهم ،
أيقنتُ أنني لهم في هذه قودٌ

قال : يزرعهم لغتهم يريدون وازرعهم في هذه الوقعة أي سيستقيدون منا .

وأوزعتِ الناقةُ بيولها أي رمتُ به رَمياً وقطعتُه ، قال الأصمعي : ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل ؛ قال ابن بري : وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً ، والصواب أوزعتُ ، بالغين معجمة ، قال : وكذلك ذكره الجوهري في فصل وزع .

والأوزاعُ : بطن من همدانٍ منهم الأوزاعيُّ . والأوزاعُ : بطون من حَمِيرٍ ، سوا هذا لأنهم قرءوا . ووزوعُ : اسم امرأة . وفي حديث قيس بن عاصم : لا يُوزعُ رجلٌ عن جملٍ يخطبُه أي لا يُكفُّ ولا يُنمَعُ ؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو مع الزاي ، وذكره الهروي في الواو مع الراء ، وقد تقدم .

١ قوله « يخطبه » تقدم في وروع : يخطبه ، والمؤلف في المعين تابع للنهاية .

وأَقْبَسُ، واستَوْسَعَ الشيءُ : وجده واسعاً وطبَّه واسعاً ، وأَوْسَعَهُ ووسَّعَهُ : صيَّره واسعاً . وقوله تعالى : والسماءُ بينَناها بأيدٍ وإنا لَمُوسِعُونَ ؛ أراد جعلنا بينها وبين الأرضِ سَعَةً ، جعل أَوْسَعَ بمعنى وَسَّعَ ، وقيل : أَوْسَعَ الرجلُ صار ذا سَعَةٍ وغيثي ، وقوله : وإنا لموسعون أي أغنياء قادرون . ويقال : أَوْسَعَ اللهُ عليك أي أغناكَ . ورجل مُوسِعٌ : وهو المَلِيءُ . وتوسَّعُوا في المجلس أي تَفَسَّحُوا . والسَّعةُ : الغنى والرفاهيةُ ، على المثل . ووسَّعَ عليه يَسَّعُ سَعَةً ووسَّعَ ، كلاهما : رَفَّهه وأغناه . وفي النوادر : اللهم سَعِّعْ عليه أي وسَّعْ عليه . ورجل مُوسَّعٌ عليه الدنيا : متَّسِعٌ له فيها . وأَوْسَعَهُ الشيءُ : جعله يَسَّعُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَتوسَّعُ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَمَناً ،
وَحَسْبُكَ مِنْ غَيْثِي شَيْعٌ وَرِي !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أي النساءُ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فقالت : التي تَأْكُلُ لَسْتاً ، وتوسَّعُ الحمي ذمّاً . وفي الدعاء : اللهم أوسِّعنا رَحْمَتَكَ أي اجعلها تَسَّعُنَا . ويقال : ما أسَّعَ ذلك أي ما أطيَّفه ، ولا يَسَّعُنِي هذا الأمرُ مثله . ويقال : هل تَسَّعَ ذلك أي هل تُطَيِّفه ؟ والوسَّعُ والوسَّعُ والسَّعةُ : الجِدَّةُ والطاقةُ ، وقيل : هو قَدْرُ جِدَّةِ الرجلِ وقَدْرُهُ ذاتُ اليدِ . وفي الحديث : إنكم لن تَسَّعُوا الناسَ بأموالكم فَسَّعُوهم بأخلاقكم ، أي لا تَتَسَّعُ أموالكم لِعَطائِهِم فوسَّعُوا أخلاقكم لِصُحْبَتِهِم . وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا تَسَّعُونَ الناسَ بأموالكم فَلْيَسَّعْهُمْ مِنْكُمْ بِسَطِّ الوَجْهِ . وقد أَوْسَعَ الرجلُ : كَثُرَ مالُه . وفي التنزيل : على الموسِيعِ قَدْرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدْرُهُ .

وسع : في أسائِهِ سبحانه وتعالى الواسِعُ : هو الذي وَسَّعَ رِزْقَهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ ووسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كلَّ شيءٍ وغيثاه كلَّ فقيرٍ . وقال ابن الأنباري : الواسعُ من أساء الله الكثيرُ العطاء الذي يَسَّعُ ما يُسألُ ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسِعُ المُحِيطُ بكلِّ شيءٍ من قوله وَسَّعَ كلَّ شيءٍ عِلْماً ؛ وقال :

أَعْظِيمُ الْجَهْدِ مِنِّي بَلَّةٌ مَا أَسَّعُ

معناه قَدَّعَ ما أَحِيطُ به وأقْدِرُ عليه ، المعنى أعظيهم ما لا أجده إلا بالجهْدِ قَدَّعَ ما أَحِيطُ به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فأينا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وجهه الله إن الله واسعٌ عليم ؛ يقول : أينا تولوا فاقصدوا وجه الله تَسَّعْكم القِبْلةُ ، إن الله واسعٌ عليم ، يدل على أنه توسَّعَ على الناسِ في شيءٍ رَخَّصَ لهم ؛ قال الأزهرى : أراد التحري عند إشْكالِ القِبْلةِ .

والسعةُ : نقيض الضيق ، وقد وَسَّعَهُ يَسَّعُهُ وَيَسَّعُهُ سَعَةً ، وهي قليلة ، أعني فَعِيلٌ يَفْعِلُ وإنا فتحها حرف الخلق ، ولو كانت يَفْعَلُ ثبتت الواو وصحت للأجسبِ بإجَلٍ . ووسَّعَ ، بالضم ، ساعةٌ ، فهو وَسَّيعٌ . ومثي وَسَّيعٌ وَأَسَّيعٌ : واسعٌ . وقوله تعالى : للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةً وأَرْضُ اللهِ واسعةٌ ؛ قال الزجاج : إنما ذُكِرَتْ سَعَةُ الأَرْضِ هنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمرَ بالهجرة عن البلد الذي يُكره فيه على عبادتِها كما قال تعالى : ألم تكن أرضُ اللهِ واسعةً فتهاجروا فيها ؛ وقد جرى ذِكْرُ الأوثانِ في قوله : وجعل الله أنداداً ليُضِلَّ عن سبيلِهِ . واتَّسَعَ : كَوَسَّعَ . وسع الكسافي : الطريق ياتسَّعُ ، أرادوا يَتَسَّعُ فأبدلوا الواو ألفاً طلباً للخفة كما قالوا بإجَلٍ ونحوه ، ويتَّسَّعُ أكثرُ

وقال تعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ؛ أي على قدر سعته، والماء عوض من الواو. ويقال: إنه لفي سَعَةٍ من عَيْشِهِ. والسَعَةُ: أصلها وَسْعَةٌ فحذفت الواو ونقصت. ويقال: لِيَسَعَنَّكَ بَيْتُكَ، معناه التَّقَرُّرُ. ويقال: هذا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ، وهذا الرَّعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا، وهذا الرَّعَاءُ يَسَعُ عَشْرُونَ كَيْلًا، على مثال قولك: أنا أَسَعُ هذا الْأَمْرَ، وهذا الْأَمْرُ يَسَعُنِي، والأصل في هذا أن تدخل في وعلى ولام لأن قولك هذا الرَّعَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أي يتسع لذلك، ومثله: هذا الْخَفُّ يَسَعُ رَجُلِي أي يَسَعُ لِرَجُلِي أي يَتَّسِعُ لها وعليها. وتقول: هذا الرَّعَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا، معناه يسع فيه عَشْرُونَ كَيْلًا أي يَتَّسِعُ فيه عَشْرُونَ كَيْلًا، والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم يَتَزَعُونَ الصفات من أشياء كثيرة حتى يصل الفعل إلى ما يليه ويفضي إليه كأنه مفعول به، كقولك: كَيْلْتُكَ واستَجَبْتُكَ ومَكَّنْتُكَ أي كَيْلْتُ لَكَ واستَجَبْتُ لَكَ ومَكَّنْتُ لَكَ. ويقال: وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ قال الله عز وجل: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، أي اتَّسَعَ لها. ووسِعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: لم يَضِقْ عنه. ويقال: لا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ أي وأن يَضِيقَ عَنكَ؛ يقول: مني وَسِعَتِي شَيْءٌ وَسِعْتُكَ. ويقال: إنه لِيَسَعُنِي مَا وَسِعْتُكَ. والتوسيع: خلاف التضييق. ووسَّعتُ الْبَيْتَ وغيره فاتَّسَعَ واستوسَّعَ. ووسَّعَ الْفَرَسَ، بالضم، سَعَةً ووسَّاعَةً، وهو وَسَاعٌ: اتَّسَعَ فِي الْبَيْرِ. وفرس وَسَاعٌ إذا كان جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ. وناقَةٌ وَسَاعٌ: واسعة الخلق؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَيْشُهَا الْعَيْشُ الْمَطْحَنُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
تِ، وإيضاعها الْقَعُودُ الْوَسَاعَا

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا اقْتَعِدَ قَرَكِبَ. وفي حديث جابر: فضرب رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، عَجَزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَدَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُ أَي أَعْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا. يقال: جَدَلٌ وَسَاعٌ، بالفتح، أي واسع الخطو مَرَبِيعَ السَيْرِ. وفي حديث هشام يصف ناقه: إنها لِمِيسَاعٌ أَي واسعة الخطو، وهو مِفْعَالٌ، بالكسر، منه. وَسَيْرٌ وَسِيعٌ ووسَّاعٌ: مُتَّسِعٌ. واتَّسَعَ النَّهَارُ وغيره: امْتَدَّ وَطَالَ. والوسَّاعُ: النَّدْبُ لِسَعَةٍ خَلَقَهُ. وما لي عن ذاك مُتَّسِعٌ أَي مَضْرُوفٌ.

وسَّعٌ: زَجْرٌ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: سَعٌ بِاجْتِلِ! في معنى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكَ.

وَالْيَسَّعُ: اسم نبي هذا إن كان عربيًّا، قال الجوهري: يَسَّعٌ اسم من أسماء العجم وقد أدخل عليه الألف واللام، وهما لا يدخلان على نظائره نحو يَغَمَّرٌ وَيَزِيدٌ وَيَشْكُرٌ إلَّا في ضرورة الشعر؛ وأنشد الفراء لجرير:

وَجَدْنَا الْوَالِدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا،
شَدِيدًا بِأَعْيَابِهِ الْخِلَافَةِ كَاهِكُ

وقرى: وَالْيَسَّعُ وَالْيَسَّعُ أَيْضًا، بلامين. قال الأزهري: ووسَّيعٌ ماء لبني سعد؛ وقال غيره: وَسِيعٌ وَدَحْرُضٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ قُشَيْرٍ، وهما الدَحْرُضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ إِذْ يَقُولُ:

شَرِبْتُ مَاءَ الدَّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وشع : وشعَ القطنَ وغيرهَ ووشعته ، كإلاهما : لفته .
والوشيعه : ما وُشِعَ منه أو من الغزل . والوشيعه :
كُتِبَ الغزلُ . والوشيع : خشبة الحائك التي
يُسَمِّيها الناسُ الحَفَّ ، وهي عند العرب الحِلْوُ
إذا كانت صغيرة ، والوشيعُ إذا كانت كبيرة .
والوشيعه : خشبة أو قصبه يلفُّ عليها الغزلُ ،
وقيل : قصبه يجعلُ فيها الحائكُ لُحْمَةَ التوبِ
للنسجِ ، والجمعُ وشيعٌ ووشائعٌ ؛ قال ذو
الرمه :

به ملعبٌ من مُعْصِفَاتِ نَسِجَتِهِ ،
كَنَسِجِ السَّيْفَانِي بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ

والتوشيعُ : لَفُّ القطنِ بعد التدفِّ ، وكلُّ
لَفِيْفَةٍ مِنْهُ وشيعَةٌ ؛ قال رؤبة :

فَانْتِصَاعَ يَكُونُهَا الْغُبَارَ الْأَصْبَعَا ،
تَدْفُ الْقِيَاسِ الْقَطْنِ الْمُوشَعَا

الأصبعُ : الغبارُ الذي يجيءُ ويذهبُ ، يَنْصَعُ
ويَنْصَاعُ : مرةً هنا ومرةً هنا . وقال الأزهري : هي
قصبه يُلَوِّى عليها الغزلُ من ألوان شتى من الوشي
وغير ألوان الوشي ، ومن هناك سميت قصبه الحائكِ
الوشيعه ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يُوشعُ فيها .
ووشعتِ المرأةُ قطنها إذا قرصته وهيأته
للتدفِّ بعد الحلنجِ ، وهو التزبيدُ والتسبيحُ .

ويقال لما كسا الغازلُ المغزولَ : وشيعته ووليعته
وسليخته ونظله . ويقال : وشعٌ من خير
ووشوعٌ ووشمٌ وووشومٌ وشنعٌ وشوعٌ .
والوشيعُ : علمُ التوبِ . ووشعَ التوبَ :
رَقَسَهُ بعلمٍ ونحوه . والوشيعه : الطريقةُ في
البرْدِ . وتوشعَ بالكذبِ : تحسَّنَ وتكثَّرَ ؛

وقوله :

وما جئسُ أبكاراً أطاعَ لِسَرِّحِهَا
جئى تَمَرٍ ، بالواديَيْنِ ، وشوعٌ

قيل : وشوع كثيرٌ ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشوعُ : شجر البان ، الواحدة شوعه . ويروى :
وشوعٌ ، بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو وشوع
فالواو واو النسق ، ومن رواه وشوعٌ فهو جمع
وشع ، وهو زهر البقول . والوشعُ : شجر
البان ، والجمع الوشوعُ .

والتوشيعُ : دخولُ الشيء في الشيء . وتوشعَ
الشيءُ : تفرَّقَ . والوشوعُ : المتفرقة . ووشوعُ
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدها وشعٌ . وأوشعَ الشجرُ والبقلُ :
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهري :
وشعتِ البقلةُ إذا انفردت زهرتها . والوشيعه
والوشيعُ : حظيرةُ الشجرِ حول الكرمِ والبستانِ ،
وجمعها وشائعٌ . ووشعوا على كرمهم وبستانهم :
حظروا . والوشيعُ : كرمٌ لا يكون له حائط
فيجعلُ حوله الشوكَ ليمنعَ مَنْ يدخلُ إليه .
ووشعَ كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يبني
جداره بقصبٍ أو سعفٍ يشبكُ الجدارَ به ، وهو
التوشيعُ . والموشعُ : سعفٌ يجعلُ مثل الحظيرة
على الجوخانِ يُنسجُ . نسجاً ؛ وقول العجاج :

صافي التماسٍ لم يوشعُ بكدرٍ

وقيل في تفسيره : لم يوشعُ لم يخلط وهو مما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسي
النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان . والوشيعُ :
الحص ، وقيل : الوشيعُ شريحةٌ من السعف تُلغى

على خشبات السقف، قال: وربما أُقِيمَ كالحص وسُدَّ
تصاصها بالثام، والجمع وشائع؛ ومنه الحديث:
والمسجد يومئذٍ وشيعٌ بسَعْفٍ وخشب؛ قال كثير:

دِيارٌ عَفَّتْ مِنْ عَزَّةٍ الصَّيْفَ، بَعْدَ مَا
نَجِدُهُ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعَ الْمُتَمَّا

أي نجدُ عزةً يعني نجعله جديداً؛ قال ابن بري:
ومثله لابن هرمة:

يلوى سُويَقةً، أو بَيْرِقةً أَخْزَمَ،
خَيْمٌ عَلَى آلَائِيْنٍ وَشِيعٌ

وقال: قال السكري الوشيعُ الثامُ وغيره،
والوشيعُ سقف البيت، والوشيعُ عَرِيشٌ يُبْنَى
للرئيس في العسكر يُشرفُ منه على عسكره؛ ومنه
الحديث: كان أبو بكر، رضي الله عنه، مع رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، في الوشيعِ يوم بدرٍ أي
في العَرِيشِ.

والوشعُ: الثَبْدُ من طَلَعِ النَّخْلِ. والوشعُ:
الشيءُ القليلُ من الثَبْتِ في الجبل. والوشوعُ:
الضَّرْبُ؛ عن أبي حنيفة. ووشعَ الجبلَ ووشعَ
فيه يشعُ، بالفتح، وشعاً ووشوعاً وتوشعه: علاه.
وتوشعت الغنمُ في الجبل إذا ارتقت فيه ترعاه،
وإنه لو شوعَ فيه مُتَوَقِّلٌ له؛ عن ابن الأعرابي،
قال: وكذلك الأنتى؛ وأنشد:

وَبَلَمَّا لِإِقْحَةِ شَيْخٍ قَدْ تَحَلَّى،
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ، وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ

وتوشعَ فلان في الجبل إذا صدَّ فيه. ووشعه الشيءُ
أي علاه. وتوشعَ الشئُ رأسه إذا علاه. يقال:
وشعَ فيه الفتيورُ ووشعَ وأنتلجَ فيه الفتيورُ وسبَّلَ

فيه الشئُ ونصلَ بمعنى واحد. والوشوعُ:
الوجورُ بوجره الصبي مثل الشوع. والوشيعُ:
جذعٌ أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساق. والوشيعُ: خشبة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساق؛ قال الطرماح يصف صائداً:

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا، كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ

ابن شميل: تودَّعَ بنو فلان ضيوقهم وتوشعوا
سواء أي ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كلٌّ وجل منهم
بطائفة. والوشيعُ ووشيعٌ، كلاهما: ماء معروف؛
وقول عنزة:

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرَضِيِّنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دحرضٌ ووشيعٌ ماءان معروفان فقال
الدحرضين اضطراباً، وقد ذكر ذلك في وسيع
بالسين المهملة أيضاً.

وصع: الوصعُ والوصعُ والوصيعُ: الصغير من
العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل:
هو طائر كالعصفور، وقيل: يشبه العصفور الصغير
في صفر جسده، وقيل: أصغر من العصفور. وفي
الحديث: إن العرش على منكبِ إمرأيلَ وإنه
ليتواضعُ لله حتى يصير مثل الوصع، يروى بفتح
الصاد وسكونها، والجمع وصعانٌ. والوصيعُ:
صوتُ العصفور، وقيل: الوصعُ والصعورُ واحد
كجذبٍ وجبذٍ؛ قال شمر: لم أسمع الوصع في
شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله
وليس من الوصع الطائر في شيء:

أَنَاخَ، فَنِعْمَ مَا أَقْلَوْنِي وَخَوْنِي
عَلَى خَمْسٍ يَصْعَنُ حَصَى الْجَبُوبِ

قال : بَصَعَنَ الحَصَى يُبَعِّبِنَهُ في الأرض . قال الأزهري : الصواب عندي بَصَعَنَ حصى الجبّوب أي يُفَرِّقْنَهَا ، يعني الثِّغَنَاتِ الحَسَنَ . قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عَيْصُو فهو ابن إسحقَ أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدّ الرفع ، وضعه يَضَعُهُ وَضْعاً ومَوْضِعاً ، وأنشد ثعلب بيتين فيها : مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عنى بالموضوع ما أضربه ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بما فازه واوٌ اسماً لا مَصْدَراً إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فللعلمية ، وأما اذْخَلُوا مَوْحِداً مَوْحِداً ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في المَوْضِعِ ؛ حكاها الليثاني عن العرب ، قال : يقال

ارزُنْ في مَوْضِعِكَ ومَوْضِعَتِكَ . والموضع : مصدر قولك وَضَعْتَ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً ، وهو مثل المتعقول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحَسَنُ الرُّضْعَةِ أي الوَضْعِ . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع 'أوضاع' .

والوضع : الوَضْعُ : ضدّ الرفع ، وضعه يَضَعُهُ وَضْعاً ومَوْضِعاً ، وأنشد ثعلب بيتين فيها : مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عنى بالموضوع ما أضربه ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بما فازه واوٌ اسماً لا مَصْدَراً إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فللعلمية ، وأما اذْخَلُوا مَوْحِداً مَوْحِداً ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في المَوْضِعِ ؛ حكاها الليثاني عن العرب ، قال : يقال

ارزُنْ في مَوْضِعِكَ ومَوْضِعَتِكَ . والموضع : مصدر قولك وَضَعْتَ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً ، وهو مثل المتعقول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحَسَنُ الرُّضْعَةِ أي الوَضْعِ . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع 'أوضاع' .

والوضع : الوَضْعُ : ضدّ الرفع ، وضعه يَضَعُهُ وَضْعاً ومَوْضِعاً ، وأنشد ثعلب بيتين فيها : مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عنى بالموضوع ما أضربه ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بما فازه واوٌ اسماً لا مَصْدَراً إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فللعلمية ، وأما اذْخَلُوا مَوْحِداً مَوْحِداً ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في المَوْضِعِ ؛ حكاها الليثاني عن العرب ، قال : يقال

ارزُنْ في مَوْضِعِكَ ومَوْضِعَتِكَ . والموضع : مصدر قولك وَضَعْتَ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً ، وهو مثل المتعقول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحَسَنُ الرُّضْعَةِ أي الوَضْعِ . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع 'أوضاع' .

والوضع : الوَضْعُ : ضدّ الرفع ، وضعه يَضَعُهُ وَضْعاً ومَوْضِعاً ، وأنشد ثعلب بيتين فيها : مَوْضُوعُ جُودِكَ وَمَرْفُوعُهُ ، عنى بالموضوع ما أضربه ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحدها مَوْضِعٌ ، واسم المكان المَوْضِعُ والمَوْضِعُ ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ بما فازه واوٌ اسماً لا مَصْدَراً إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزِقٌ فللعلمية ، وأما اذْخَلُوا مَوْحِداً مَوْحِداً ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيبويه . والموضعة : لغة في المَوْضِعِ ؛ حكاها الليثاني عن العرب ، قال : يقال

ارزُنْ في مَوْضِعِكَ ومَوْضِعَتِكَ . والموضع : مصدر قولك وَضَعْتَ الشيء من يدي وَضْعاً وموضوعاً ، وهو مثل المتعقول ، ومَوْضِعاً . وإنه لحَسَنُ الرُّضْعَةِ أي الوَضْعِ . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع 'أوضاع' .

فَضَعِ السِّيفَ ، وارْفَعْ السُّوْطَ حَتَّى لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيَا

معناه ضَعِ السِّيفَ في المَضْرُوبِ به وارْفَعْ السُّوْطَ لتَضْرِبَ به . ويقال : وَضَعَ يَدَهُ في الطَّعَامِ إِذَا أَكَلَهُ . وقوله تعالى : فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ نِيبَاهِنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أَنْ يَضَعْنَ المِلْحَفَةَ والرِّدَاءَ .

والرُّضْعَةُ : الحَطِيطَةُ . وقد اسْتَوْضَعَ منه إِذَا اسْتَحَطَّ ؛ قال جرير :

كَانُوا كَمُسْتَرْكِينٍ لَمَّا بَايَعُوا
خَسِرُوا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالدَّمَ وَجَمِيعَ أَنْوَاعِ الجِنَايَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً : اسْقَطَهُ عَنْهُ . ودَيْنٌ وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد جميل :

فَإِنْ عَلَبَتْكَ النَّئِيسُ إِلَّا وُورُودَهُ ،
قَدَيْتِي إِذَا يَا بُنْنَ عَنكَ وَضِيعُ

وفي الحديث : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَيْضَ الجِزْيَةِ أَي يَجْمَلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى ذِمِّيٌّ تَجْرِي عَلَيْهِ الجِزْيَةُ ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاجٌ لاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكثرةِ الأَمْوَالِ فَتَوْضَعُ الجِزْيَةُ وتَسْقُطُ لأنها إِنَّمَا تُسْرِعَتْ لِتَزِيدَ في مَصَالِحِ

المسلمين وتفقرية لهم ، فإذا لم يبقَ محتاجٌ لم تؤخذ ، قلت هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تُعطلُ ، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جُرأةٌ على وضع الفرائض والتعبُّدات . وفي الحديث : ويضعُ العليمُ أي يَهدِّمُه ويلبِّصُه بالأرض ، والحديث الآخر : إن كنتَ وضعتَ الحَرْبَ بيننا وبينه أي أسقطتَها . وفي الحديث : من أنظرَ مُعسراً أو وضعَ له أي حطَّ عنه من أصلِ الدين شيئاً . وفي الحديث : وإذا أحدهما يستوضعُ الآخرُ ويستترِفُه أي يستحيطُه من دينه . وأما الذي في حديث سعد : إن كان أحدهما ليضعُ كما تضعُ الشاةُ ، أراد أن تجزَّوهم كان يخرج بغيرِ لبئسه من أكلهم ورقِ السُّرِّ وعدمِ الغذاء المتألوفِ ، وإذا عاكَم الرجلُ صاحبه الأعدالَ يقول أحدهما لصاحبه : واضعُ أي أميلِ العِدلَ على المِربعةِ التي يميلان العِدلَ بها ، فإذا أمره بالرفع قال : رابعٌ ؛ قال الأزهرى : وهذا من كلام العرب إذا اعتكفوا . ووضعَ الشيءَ وضِعاً : اختلقه . وتواضعَ القومُ على الشيءِ : اتفقوا عليه . وأوضعته في الأمر إذا وافقته فيه على شيءٍ .

والضعةُ والضعةُ : خلاف الرِّقعةِ في التدنُّرِ ، والأصلِ وضعةٌ ، حذفوا الفاء على القياس كما حذف من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضعة فتدو جوا بالضعة إلى الضعة ، وهي وضعةٌ كجفنةٍ وقصعةٍ لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجلٌ وضيعٌ ، وضعَ يوضعُ وضاعةً وضعةً وضعةً : صار

وضيعاً ، فهو وضيعٌ ، وهو ضدُّ الشريف ، واتضعَ ، ووضعهُ ووضعهُ ، وقصر ابن الأعرابي الضعةً ، بالكسر ، على الحسب ، والضعةُ ، بالفتح ، على الشجرِ والنباتِ الذي ذكره في مكانه . ووضعَ الرجلُ نفسه يضعها وضِعاً ووضعاً وضعةً وضعةً قبيحةٌ ؛ عن اللحياني ، ووضعَ منه فلان أي حطَّ من درجته . والوضيعُ : الدنيءُ من الناس ، يقال : في حسبه ضعةٌ وضعةٌ ، والماء عوض من الواو ، حكى ابن بري عن سيبويه : وقالوا الضعةُ كما قالوا الرِّقعةُ أي حلوه على تقيضه ، فكسروا أوَّله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضعةُ ؛ الضعةُ : الذلُّ والمهوانُ والدناءةُ ، قال : والماء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة .

والتواضعُ : التذللُ . وتواضعَ الرجلُ : ذلَّ . ويقال : دخل فلان أمراً فوضعهُ دخوله فيه فاتضعَ . وتواضعتِ الأرضُ : انخفضت عما يليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن بلدكم لتواضعُ ، وقال الأصمعي : هو المتخاشعُ من بُعدِه تراه من بعيدٍ لاصقاً بالأرض . وتواضعَ ما بيننا أي بعدد .

ويقال : في فلان توضعُ أي تخشيتُ . وفي الحديث : أن رجلاً من خزاعةٍ يقال له هيت كان فيه توضعُ أو تخشيتُ . وفلان موضعٌ إذا كان محتسماً .

ووضعَ في تجارته ضعةً وضعةً ووضعته ، فهو موضوعٌ فيها ، وأوضعَ ووضعَ وضِعاً : غيبن وخسِرَ فيها ، وصيفةٌ ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما ربيحت وَسَطَ العَيْشِرةِ ،
وفي الزحامِ ، أنْ وضِعتْ عَشِرةً

ووضعَ يوضعُ وضاعةً وضعةً وضعةً : صار
١ قوله « ويضع العلم » كذا ضبط بالامل وفي النهاية أيضاً بكسر
أوله .

وضع

ويروى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضَعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وَأَوْكَيْتُ . وفي حديث شريح : الوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ ؛ الوَضِيعَةُ : الْحَسَارَةُ . وقد وَضِعَ فِي الْبَيْعِ 'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يعني أن الحسارة من رأس المال . قال الفراء : في قلبي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَي مَحَبَّةٌ .

والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْتٌ الْحَبِّبِ ، وَضَعْتُ وَضَعًا وَمَوْضُوعًا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلشَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتِ ، إِذَا لَادَ الظُّبَاءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ الشَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قال الأزهري : ويقال وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضَعًا ؛ وَأَنشَدَ لِذَرِيدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَقْوَدُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّمَا شَاءَ صَدَعُ

أَخْبُ مِنَ الْحَبِّبِ . وَأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الْوَضْعِ ، وَبِعَبْرٍ حَسَنٍ الْمَوْضُوعِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

رَفَعُوهُمَا زَوْلُ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَتَمَرٍ غَيْثٍ لَتَجِبِ ، وَسَطَّ رِيحُ

وَأَرَضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دَلَيْسًا قَدْ أَلَاحَ مِنْ أَبِي
فَقَالَ : أَنْتَرْتَنِي ، فَلَا إِضَاعَ بِي

أَي لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعْتُ

وضع

الناقة ، وهو نحو الرِّقْصَانِ ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَضَعُ الْبَعِيرِ إِذَا عَدَا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضَعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ 'دُونَ' ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ؛ وَأَنشَدَ :

بِمَاذَا تَرُدُّنَ امْرَأً جَاءَ ، لَا يَرَى
كَوَذَكِ 'وَذَا' ، قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا ؟

قال الأزهري : قول الليث الوَضْعُ سَيْرٌ دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدْوُ ؛ وَاعْتَبِرِ اللَّيْثُ الْلَفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، فَإِنَّ الْفِرَاءَ قَالَ : الْإِبِضَاعُ السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْعَرَبُ : تَقُولُ أَوْضَعُ الرَّكِيْبَ 'وَوَضَعْتُ النَّاقَةَ' ، وَبِمَا قَالُوا لِلرَّاكِبِ وَضَعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

الْفَيْتَنِي مَحْتَمَلًا يَدِي أَضَعُ

وقيل : لِأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ، أَي أَوْضَعُوا امْرَأَكِيْهِمْ خِلَالَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِثَ مُوَضَعًا وَلَا يُوْقِعُهُ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعُ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكِيْبُ هَذَا الْكَلَامُ الْجَيِّدُ ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ قَالُوا مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّكِيْبُ فَمَعْنَاهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ وَلَيْسَ مِنَ الْإِبِضَاعِ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا بِمَا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ 'وَأَوْضَعُ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْإِبِضَاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الْحَبِّبِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا أَعْطَيْتِ رَاحِلَةَ وَرَحَلًا ،
لَمْ أَوْضِعْ ، فَقَامَ عَلِيٌّ نَاعِي

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
وَضَعُ الْفِقَاحِ ، نَشَرُ الْحَوَاصِرِ

والوَضِيعَةُ: قوم من الجند يُوضَعُونَ في كُورَةٍ لا يَغْزُونَ منها . والوَضَائِعُ والوَضِيعَةُ: قوم كان كِسْرَى ينقلهم من أرضهم فَيُسْكِنُهُمْ أرضاً أُخْرَى حتى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا، وهم الشَّعْنُ والمَسَالِحُ . قال الأزهري : والوَضِيعَةُ الوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَمِمْ شَبَّهَ الرَّهَائِنِ كَانَ يَرُدُّهُمْ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . والوَضِيعَةُ: حَنْظَلَةٌ تُدَقُّ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سَمٌّ فَتُؤْكَلُ . والوَضَائِعُ: ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور . والوَضَائِعُ: الوَضَائِفُ . وفي حديث طَهْفَةَ: لَكُمْ يَا بَنِي تَهْدٍ وَدَائِعُ الشَّرِّكِ وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ؛ الوَضَائِعُ: جمع وَضِيعَةٍ وهي الوَضِيفَةُ التي تكون على الملك، وهي ما يلزم الناس في أمورهم من الصدقة والزكاة، أي لكم الوضائِفُ التي تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم ولا تتردُّ عليكم فيها شيئاً، وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يُوظِّفُونَ على رعيتهم ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المتغنم، أي لا تأخذ منكم ما كان ملوكم وظفوه عليكم بل هو لكم . والوَضَائِعُ: كُتُبٌ يُكْتَبُ فيها الحِكْمَةُ . وفي الحديث: أنه نبيٌّ وأن اسمه وصورته في الوضائِعِ، ولم أسمع لهذين الأخيرتين بواحد؛ حكاهما المروزي في الغريبين، والوَضِيعَةُ: واحدة الوضائع، وهي أثقالُ القوم . يقال: أين خَلَّفُوا وضائِعَهُمْ؟ وتقول: وضعتُ عند فلان وَضِيعَةً، وفي التهذيب: وَضِيعاً، أي استودعته وديعةً . ويقال للوديعة وَضِيعٌ .
وأما الذي في الحديث: إن الملائكة لتضعُ أجنتها لطالب العلم أي تفرسُّها لتكون تحت أقدامه إذا

وَضَعَ البعيرُ وأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ السَيْرِ . قال الأزهري : الإيضاعُ أن يُعْدِيَ بَعِيرَهُ وَيَحْمِلَهُ عَلَى الْعَدْوِ الْحَثِيثِ . وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، دَفَعَ عن عرفات وهو يَسِيرُ العَنَقَ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجُوهَ نَصَّ، فالنصُّ التحريك حتى يُسْتَخْرِجَ من الدابة أَقْصَى سَيْرِهَا، وكذلك الإيضاعُ؛ ومنه حديث عمرو، رضي الله عنه: إنك والله سَقَعْتَ الحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَي حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرَكُوبَهُ . وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ: شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمُوضِعُ أَي المُسْرِعُ فيها . قال: وقد يقول بعض قيس أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُون لِحْنًا . وروى المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه سمعه يقول بعدما عُرِضَ عليه كلامُ الأَخْفَشِ هذا فقال: يقال وَضَعَ البعيرُ يَضَعُ وَضْعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ، فهو واضِعٌ، وأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضِعُهُ إِضَاعًا . ويقال: وَضَعَ البعيرُ حَكْمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ، ويراد بِحَكْمَتِهِ لِحْنِيَاهُ؛ قال ابن مقبل:

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكْمَاتِهِ ،
مُخَوَّنَةٌ أَعْجَازُهُ وَكِرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ: أَثْبَتَهُ فِيهِ . وتقول في الحَجَرِ واللَّبْنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ: ضَعَهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالرُّضْعَةِ وَالضَّعَةَ كُلَّهُ بِمَعْنَى، والماءُ فِي الضَّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الحَائِطُ القَطْنَ عَلَى التُّوبِ والبَابِ فِي الحَجَرِ تَوْضِيعًا: نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . والتَوْضِيعُ: خِيَاطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القَطَنِ . قال ابن بري: والأوضع مثل الأرسح؛ وأنشد:

ووضعت الثعامة بيضها إذا رتدته ووضعت بعضه فوق بعض ، وهو بيض 'موضع' منضود .
وأما الذي في حديث فاطمة بنت قيس : لا يضع عصاه عن عاتقه أي أنه ضراب للنساء ، وقيل : هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره .

والوضع والتضع على البدل ، كلاهما : الحمل على حيض ، وكذلك التضع ، وقيل : هو الحمل في مستقبل الحيض ؛ قال :

تقول ، والجردان فيها 'مكتنع' :

أما تخاف حبلاً على تضع ؟

وقال ابن الأعرابي : الوضع الحمل قبل الحيض ، والتضع في آخره ، قالت أم تأبط شراً : والله ما حملته وضعاً ، ولا وضعتُه يئناً ، ولا أرضعته عيلاً ، ولا أبنتُه ثيقاً ، ويقال : مثقاً ، وهو أجود الكلام ، فالوضع ما تقدم ذكره ، واليئن أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والثيق الغضبان ، والمثيق من المأقة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم تأبط شراً : ولا سقيته هديداً ، ولا أتمنته ثيداً ، ولا أطعنته قبل رثه كبيداً ؛ الهديد : اللبن الثخين المتكبد ، وهو يثقل عليه فيسعه من الطعام والشراب ، وثيداً أي على موضع تكيد ، والكيد ثقيلة فانتفتت من إطنعها إياه كبيداً . ووضعت الحامل الولد تضعه وضعاً ، بالفتح ، وتضعاً ، وهي واضع : ولدته . ووضعت وضعاً ، بالضم : حملت في آخر طهرها في مستقبل الحيضة . ووضعت المرأة خيارها ، وهي واضع ، بغير هاء : خلعت . وامرأة واضع أي لا خيار عليها .

والضعة : شجر من الحمض ، هذا إذا جعلت الماء

مشى . وفي الحديث : إن الله واضع يده لمسيء الليل ليئوب بالنهار ومسيء النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوضع ههنا البسط ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسط يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإمهال وترك المعاجلة بالعقوبة . يقال : وضع يده عن فلان إذا كف عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي بضعها عنه ، أو لام الأجل أي يكفها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتقاضي المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضع يده في كشيبة صبب ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يجرمه ؛ وضع اليد كناية عن الأخذ في أكله .

والموضع : الذي تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه ، وخص أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . وانتضع بعيره : أخذ برأسه وحققه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أعانك الله فحفت أنقله

عليك مأجوراً ، وأنت جملة ،

قمت به لم يتضعك أجلله

وقال الكمي :

أصبت قرعاً قداد نابتك انتضعت

زبد مراكبها في المسجد ، إذ ركبوا

فجعل انتضع متعدياً وقد يكون لازماً ، يقال :

وضعت فانتضع ؛ وأشد للكمي :

إذا ما انتضعنا كارهين لبيعة ،

أناخوا لأخرى ، والأزمة تجذب

١ هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ورجلٌ مُوضِعٌ أي مُطَرِّحٌ ليس يُسْتَحْكِمُ الخلقَ .

ومع : خطيبٌ وَعَوَعٌ : مُخْسِنٌ ؛ قالت الخنساء :
هو القَرْمُ واللَّسِينُ الوَعَوَعُ

وربما سمي الجبانُ وَعَوَعاً . قال الأزهري : يقول
خطيبٌ وَعَوَعٌ نَعَتٌ حَسَنٌ ، ورجلٌ مِهْذَارٌ
وَعَوَاعٌ نعت قبيح ؛ قال :

نِكْسٌ من القَوْمِ ووَعَوَاعٌ وَعِيٌّ

والوَعَوَعَةُ : من أصوات الكلابِ وبنات آوى .
ووَعَوَعُ الكلبُ والذئبُ وَعَوَعَةٌ ووَعَوَاعٌ : عَوَى
وصَوَّتْ ، ولا يجوز كسر الواو في وَعَوَاعٍ كراهيةً
للكسرة فيها ، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب .
وحكى الأزهري عن الليث قال : يُضَاعَفُ في الحكاية
فيقال وَعَوَعُ الكلبُ وَعَوَاعَةٌ ، والمصدر الوَعَوَعَةُ
والوَعَوَاعُ ، قال : ولا يُكْسَرُ واوُ الوَعَوَاعِ كما
يُكْسَرُ الزاي من الزوالِ ونحوه كراهيةً الكسر
في الواو ؛ قال : وكذلك حكاية اليَغِيَمَةِ واليَغِياعِ من
فِعَالِ الصبيانِ إذا رمى أحدهم الشيءَ إلى صبيٍّ آخر
لأن الباءَ خَلِقَتْهَا الكسرُ ، فَيَسْتَقْبِحُونَ الواوَ بين
كسرتين ، والواوُ خَلِقَتْهَا الضمُّ ، فيستقبِحون التقاء
كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل البناء ؛
والوَعَوَاعُ : الصوتُ والجَلْبَابُ ؛ قال الشاعر :

تَسْعُ للمرءِ به وَعَوَاعَا

وقال الميبي :

يَأْتِي على القَوْمِ الكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،

فَيَبِيْتُ منه القَوْمُ في وَعَوَاعِ

والوَعَوَاعُ : الدَيْدَبَانُ ، يكون واحداً وجمعاً .

وعوضاً من الواو الذاهبة من أوله ، فأما إن كانت
من آخره فهو من باب المعتل ؛ وقال ابن الأعرابي :
الْحَضُّ يقال له الوَضِيعَةُ ، والجمع وضَائِعٌ ، وهؤلاء
أصحابُ الوَضِيعَةِ أي أصحابُ حَضْرٍ مقيمون فيه
لا يخرجون منه . وناقَةٌ واضِعٌ وواضِعَةٌ ونثوقٌ
واضِعَاتٌ : تَرَعَى الحَضَّ حولَ الماءِ ؛ وأنشد ابن
بيري قول الشاعر :

رَأَى صاحِبِي في العادِيَاتِ نَجِيَةً ،

وأمثالها في الواضِعَاتِ القَوَامِيسِ

وقد وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . ووضَعَهَا : أَلْزَمَهَا
المَرَعَى . وإيبلٌ واضِيعَةٌ أي مقبضةٌ في الحَضِّ .
ويقال : وضَعَتْ الإيبلُ تَضَعُ إذا رعت الحَضَّ .
وقال أبو زيد : إذا رعت الإيبلُ الحَضَّ حول الماءِ
فلم تبرح قيل وضَعَتْ تَضَعُ وضِيعَةً ، ووضَعْتُهَا أنا ،
فهي مَوْضُوعَةٌ ؛ قال الجوهري : يتعدى ولا يتعدى .
ابن الأعرابي : تقول العرب : أَوْضِيعُ بنا وأمْلِكُ ؛
الإيضاعُ بالحَضِّ والإملاكُ في الخَلْتِ ؛ وأنشد :

وضَعَهَا قَبْسٌ ، وهي تَزَائِعُ ،

فَطَرَحَتْ أَوْلادها الوَضَائِعُ

تَزَائِعُ إلى الخَلْتِ . وقومٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرَعَى
إبلهم الحَضَّ .

والمُواضِعَةُ : مُتَارِكَةُ البَيْعِ . والمُواضِعَةُ : المُنَاطِرَةُ
في الأمرِ . والمُواضِعَةُ : أن تُوَاضِعَ صاحبك أمراً
تتاظره فيه . والمُواضِعَةُ : المُرَاهَنَةُ . وبينهم وضاعٌ
أي مُرَاهَنَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

ووضِعَ أَكْثَرُهُ شِعْراً : ضَرَبَ عُنُقَهُ ؛ عن الليثاني .
والمُواضِعَةُ : الرُّوضَةُ .

وليُوسَى الوَضِيعَةُ : رَمَلَةٌ معروفةٌ . ومَوْضُوعٌ :
مَوْضِعٌ ، ودارةٌ موضوعٌ هنالك .

الأصمعي : الذي يدبان يقال له الوَعْوَعُ . والوَعَاوِعُ :
الأشداة وأول مَنْ يَغِيثُ . قال ابن سيده :
والوَعْوَعُ أولُ مَنْ يَغِيثُ من المقاتلة ، وقيل :
الوَعْوَعُ الجماعة من الناس ؛ قال أبو زبيد يصف
الأسد :

وَعَاثَ فِي كِتَابِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث
علي : وَأَنْتُمْ تَنْغَرُونَ عَنْهُ تَنْغُورُ المِعْرَازِي مِنْ رَعْوَعَةٍ
الأسد أي صوتِهِ . ووَعْوَاعُ الناس : صَجَّتْهُمْ .
الأزهري : الوَعَاوِعُ الأَجْرِيَاءُ ؛ قال أبو كبير :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ المِضَافِ ، إِذَا رَأَوْا

أرلى الوَعَاوِعِ كَالعَطَاطِ المِثْبِيلِ

قال ابن سيده : أراد وَعَاوِيعَ فحذف الباء للضرورة
كقوله :

قَدْ أَنْكَرَتْ سَادَاتُهَا الرِّوَايَا ،

وَالبَكَرَاتِ الفُتُوحِ العَطَامِيَا

والوَعْوَعُ : الرجل الضعيف ؛ وحكى ابن سيده عن
الأصمعي : الوَعَاوِعُ أصواتُ الناسِ إِذَا حَمَلُوا .
ويقال للقوم إِذَا وَعَوَعُوا : وَعَاوِعَ أَيضاً ؛ وقال
ساعة الهذلي :

سَتَنْصُرُ أَفْنَاةَ عَمْرٍو وَكَاهِلِ ،

إِذَا عَزَّأَ مِنْهُمُ عَزْرِي وَعَاوِعُ

والوَعْوَعُ والوَعْوَاعُ : ابن آوى . والوَعْوَاعُ :
موضع .

١ قوله « ستنصر » كذا بالأصل ، وجماعه صواب انتاده ؛
ستنصرني عمرو وأناة كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعَاوِعُ

وقع : الوَفِيعَةُ : الغِلافُ ، وجمعا وِفَاعٌ . قال ابن
بري : والوَفِيعُ المُرْتَفِعُ من الأرض ، وجمعه
أوَفَاعٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

فَمَا تَرَكْتَ أركانَهُ من سَوَادِهِ ،

وَلَا من بَيَاضِ مُسْتَرَادٍ ، وَلَا وَفِعَا

والوَفِيعَةُ : هِنَةٌ تُشَخِّدُ من العَرَّاجِينِ والحُوصِ مثل
السَّلَّةِ ، وَلَا تَقْلَهُ بالقَافِ . وحكى ابن بري قال : قال
ابن خالويه الوَفِيعَةُ ، بالقَافِ والقَافِ جِيعاً ، الفَعَّةُ
من الحُوصِ ؛ قال : وقال الحامِضُ وابن الأنباري هي
بالقَافِ لا غير ، وقال غيرهما بالقَافِ لا غير . ويقال للخِرْقَةُ
التي يَمْسَحُ بِهَا الكاتبُ قَلَسَهُ من المِدادِ : الوَفِيعَةُ .
والوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحامِضِ . ابن الأعرابي قال :
الرَّبْدَةُ والوَفِيعَةُ والظَلِيَّةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الإِبِلُ
الجَرَبِيِّ . والوَفِيعَةُ والوَفَاعُ : صِمامُ القارِوَرَةِ .
وغلَامٌ وَقَعَةٌ وَأَفْعَةٌ كِيفَةٌ .

وقع : وَقَعَ على الشيءِ ومنه يَقَعُ وَقَعاً ووقوعاً ؛
سَقَطَ ، ووقَعَ الشيءُ من يدي كذلك ، وأوقَعَهُ
غيرُهُ ووقَعْتُ من كذا وعن كذا وَقَعاً ، ووقَعَ
المطرُ بالأرضِ ، وَلَا يُقالُ سَقَطَ ؛ هذا قول أهل
اللسانِ ، وقد حكاه سيويه فقال : سَقَطَ المطرُ مكانَ
كذا فكانَ كذا . ومَوَاقِعُ النَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
ويقال : وقعَ الشيءُ مَوَاقِعَهُ ، والعربُ تقول :
وقَعَ ربيعٌ بالأرضِ يَقَعُ وَقوعاً لأولِ مطرٍ
يقعُ في الحَرِيفِ . قال الجوهري : وَلَا يُقالُ سَقَطَ .
ويقال : سمعتُ وَقَعَ المطرُ وهو شدةٌ صَرَبِهِ
الأرضِ إِذَا وَبَلَ . ويقال : سمعتُ لِحَواْفِرِ الدَّوَابِّ
وقَعاً ووقوعاً ؛ وقولُ أَعشىِ باهلةٌ :

وَأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوَاقِعَ الصَّقِيعِ بِهِ ،

وَأَلْجَأَ الحَيَّ من تَنْفَاحِهَا الحَجْرُ

إنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْفُولِ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضعُ الوقوعِ ؛ حكي الأخيرةُ اللحياني .

وَوِقاةُ السَّترِ ، بالكسر : مَوْقِعهُ إذا أرسل . وفي حديث أم سلمةَ أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجعلي بيديك حصنك ووقاعةَ السَّترِ قَبْرَكَ ؛ حكاه الهروي في الغريبين ، وقال ابن الأثير : الوِقاةُ ، بالكسر ، موضعٌ ووقوعٌ طَرَفِ السَّترِ على الأرض إذا أرسل ، وهي مَوْقِعهُ ومَوْقِعتُهُ ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحةَ السَّترِ .

والمِيقَعةُ : دابةٌ يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم . ووقعُ السيفِ ووقعتُهُ ووقوعُهُ : هبته ونزولُهُ بالضربية ، والفعل كالفعل ، ووقعَ به ما كرر يقعُ ووقوعاً ووقِيعَةً : نزل .

وفي المثل : الحِذارُ أشدُّ من الوقِيعَةِ ؛ يضرب ذلك للرجل يعظمُ في صدره الشيء ، فإذا وقع فيه كان أهوناً مما ظنَّ ، وأوقعَ ظنَّه على الشيء ووقِيعَهُ ، كلاهما : قدَّره وأنزله . ووقعَ بالأمر : أحدثه وأنزله . ووقعَ القولُ والحكمُ إذا وجب . وقوله تعالى : وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض ، وأوقعَ به ما يسوءُهُ كذلك . وقال عز وجل : ولما وقعَ عليهم الرجزُ ، معناه أصابهم ونزلَ بهم . ووقعَ منه الأمرُ مَوْقِعاً حسناً أو سيئاً ؛ ثبت لديه ، وأما ما ورد في الحديث : انتفوا النارَ ولو بشقِّ تمرٍ فلإنها تقعُ من الجائعِ مَوْقِعتِها من الشبعانِ ، فإنه أراد أن شقَّ التمرة لا يتبين له كبيرٌ مَوْقِيعٍ من الجائعِ إذا تناولَه كما لا يتبين على شبعِ الشبعانِ إذا أكله ، فلا تعجزوا أن تصدقوا به ، وقيل : لأن

يسأل هذا شقُّ تمرٍ وذا شقُّ تمرٍ وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسدُّ به جوعتَهُ . وأوقعَ به الدهرُ : سطا ، وهو منه .

والمَوْقِعةُ : الداهيةُ . والمَوْقِعةُ : النازلةُ من صُرُوفِ الدهرِ ، والمَوْقِعةُ : اسمٌ من أسماء يومِ القيامةِ . وقوله تعالى : إذا وقعتِ الواقعةُ ليس لوقعتِها كاذبةٌ ، يعني القيامةَ . قال أبو إسحق : يقال لكل آتٍ يتوقعُ قد وقعَ الأمرُ كقولك قد جاء الأمرُ ، قال : والمَوْقِعةُ هنا الساعةُ والقيامةُ .

والمَوْقِعةُ والمَوْقِعةُ : الحربُ والقِتالُ ، وقيل : المَعْرَكةُ ، والجمع المَوْقِيعُ . وقد وقعَ بهم يومٌ وأوقعَ بهم في الحربِ والمعنى واحدٌ ، وإذا وقعَ قومٌ بقومٍ قيل : واقِعُومٌ وأوقعُوا بهم إيقاعاً . والمَوْقِعةُ والمَوْقِعةُ : صدمةُ الحربِ ، وواقِعُومٌ في القتالِ مَوْقِعةٌ ووقِيعاً . وقال الليث : المَوْقِعةُ في الحربِ صدمةٌ بعد صدمةٍ . ووقائعُ العربِ : أيامُ حُرُوبِهِمْ . والمَوْقِيعُ : المَوْقِعةُ في الحُرُوبِ ؛ قال القطامي :

ومَنْ سَهِدَ المَلاحِمَ والمَوْقِيعَ

والمَوْقِعةُ : التَّوَمَةُ في آخِرِ الليلِ . والمَوْقِعةُ : أن يَقْضِي في كلِّ يومٍ حاجةً إلى مثلِ ذلك من العَدِي ، وهو من ذلك . وتَبَرَّرَ المَوْقِعةُ أي الغائِطُ مرَّةً في اليومِ . قال ابن الأعرابي ويعتوب : سئل رجل عن سَيْرِهِ كيف كان سَيْرَكَ ؟ قال : كنت آكلُ الوجبةَ ، وأنجو المَوْقِعةَ ، وأعرسُ إذا أفجرتُ ، وأرتجِلُ إذا أسفرتُ ، وأسيرُ الملتعِ والحَبَّابِ والوَضْعُ ، فأنتنِسْكَ لِمُسْمِي سَبْعِ ؛ الوجبةُ : أكلةٌ في اليومِ إلى منلها من العَدِي ، ابن الأثير : تفسيره المَوْقِعةُ المرَّةُ من الوقوعِ السَّقُوطِ ، وأنشبو

من التَّبَجُّو الحَدَثِ أَي آكُلُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَحْدَثُ مَرَّةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، وَالْمَلْتَعُ فَوْقَ الْمَشِيِّ وَذَوْنُ الْحَبَّيْبِ ، وَالْوَضْعُ فَوْقَ الْحَبِّ ؛ وَقَوْلُهُ لِسْنِي سَبْعَ أَي لِسَاءِ سَبْعٍ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّوْقِيعُ فِي السَّيْرِ شَبِيهُ بِالْتَلْقِيفِ وَهُوَ رَفَعَهُ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ .

وَوَقَّعَ الْقَوْمُ تَوَقَّعًا إِذَا عَرَّسُوا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا وَقَعُوا وَمِنَّا أَنَاخُوا مَطِيئَهُمْ

وَطَائِرٌ وَقِيعٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَجَرٍ أَوْ مُوَكِّنًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَقِيعًا ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

وَوَقَّعَ الطَّائِرُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَالاسْمُ الْوَقْعَةُ ؛ نَزَلَ عَنْ طَيْرَانِهِ ، فَهُوَ وَقِيعٌ . وَإِنَّهُ لَتَحَسَّنَ الْوَقْعَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَطَيْرٌ وَقَعٌ وَوَقُوعٌ ؛ وَقِيعَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَشْكُ وَالنَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا
دَعَاكَ ، وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ ،
لِكَالرَّجْلِ الْحَادِي ، وَقَدْ تَلَّعَ الضُّعَى ،
وَطَيْرُ الْمَسَايَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِيعُ

إِنَّمَا أَرَادَ وَوَقِيعٌ جَبَّعَ وَقِيعَةً فَهِيَ الرَّاوِ الْأُولَى .

وَوَقِيعَةُ الطَّائِرِ وَمَوْقِعَتُهُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ : مَوْضِعٌ وَقُوعُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ وَيَعْتَادُ الطَّائِرُ إِتْيَانَهُ ، وَجَمْعُهَا مَوَاقِيعُ .

١ قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا، وتقدم في صقع: الصواقا شامداً على أنها لغة تنمى في الصواعق .

وَمِيقَةٌ الْبَازِي : مَكَانٌ بِاللُّغَةِ يَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ
مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

شَبَّهُ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الْاسْتِقَاءِ بِالْأَدَارِ عَلَى مَتْنِيهِ بِمَوَاقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَا إِذَا زَرَقَتْ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْقِيعُ مَوْضِعٌ لِكُلِّ وَقِيعٍ . تَقُولُ : إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ لَيَقَعُ مِنْ قَلْبِي مَوْقِيعًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْرَةِ وَالْمَسَاءَةِ . وَالنَّسْرُ الْوَاقِيعُ ؛ تَجْمُؤٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ كَأَنَّهُ كَامِرٌ جَنَاحِيهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ وَقِيعًا لِأَنَّ بِيحَاذِهِ النَّسْرَ الطَّائِرَ ، فَالنَّسْرُ الْوَاقِيعُ شَائِرِي ، وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ حُدَّةٌ مَا بَيْنَ النُّجُومِ الشَّامِيَةِ وَالْبَيَانِيَةِ ، وَهُوَ مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وَهُوَ نَسِيرٌ وَمَعَهُ كُوكِبَانُ غَامِضَانُ ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا وَقَافٌ كَأَنَّهَا لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ قَدْ بَسَطَهَا ، وَكَأَنَّهُ يَسْكَدُ بِطَيْرٍ وَهُوَ مَعَهَا مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٍ ، وَذَلِكَ جَعَلُوهُ طَائِرًا ، وَأَمَّا الْوَاقِيعُ فَهُوَ ثَلَاثَةٌ كُوكِبٌ كَالْأَتَافِي ، فَكُوكِبَانُ مُخْتَلِفَانِ لَيْسَا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، فَهِيَ لَهُ كَالْجَنَاحَيْنِ وَلَكِنَّمَا مَنْضُاجٌ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ طَائِرٌ وَقِيعٌ . وَإِنَّهُ لَوَاقِيعُ الطَّيْرِ أَي سَاكِنٌ لَيْسَ . وَوَقَّعَتِ الدَّوَابُّ وَوَقَّعَتِ : رَبَّضَتِ . وَوَقَّعَتِ الْإِبِلُ وَوَقَّعَتِ : بَرَّكَتِ ، وَقِيلَ : وَقَّعَتِ ، مُشَدَّدَةً ، أَطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيحِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَّعْنَ بِالْأَنْبَاثِ ،
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ

وَلَمَّا قَالَ غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاثِ لِأَنَّهَا قَدْ شَبَّعَتْ وَرَوَّيَتْ فَتَقَلَّتْ .

وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ : النُّفْيَةُ ، وَوَقَّعَ فِيهِمْ وَقُوعًا

وَرَقِيعَةٌ: اغتَابُهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذَكَرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ أَيْ يَغْتَابُ النَّاسَ . وَقَدْ أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَوَقَعَ بِي أَبِي أَي لَامَنِي وَعَتَّقَنِي . يُقَالُ : وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لَمَنْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَيَنْتَهُ وَذَمَمْتَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ : ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَي يَذُمُّهُ وَيُعَيِّبُهُ وَيَغْتَابُهُ . وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثَمَا كَانَتْ عَنْ كَسِيٍّ ، وَقِيلَ : هِيَ كَسِيَّةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَيْ الرَّأْسِ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا مُنِيتُ بِحَضْمِ سَوْءٍ ،
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْثَرِيهِ وَقَاعٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِقَيْسِ بْنِ زَهَيْرٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ . وَقَالَ شُرٌّ : كَسَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَسَى أُمَّ رَأْسِهِ . يُقَالُ : وَقَعْتُهُ أَقَعْتُهُ إِذَا كَوَيْتَهُ تِلْكَ الْكَيْتَةُ ، وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ وَقُوعًا : أَخَذَ .

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مَوَاقِعَةٌ وَوِقَاعًا ؛ دَانَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُطْرَقُ لِطُرَاقِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ ،
إِذَا عُدَّتِ الْهَيْجَا ، وَوِقَاعٌ مُصَادِفٌ

لِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ . وَالْوِقَاعُ : مَوَاقِعَةُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا . وَوَأَقَعَ الْمَرْأَةَ وَوَقَعَ عَلَيْهَا : جَامَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِيعُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِي :

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنْ الْأَرْضِ التَّلِيظُ الَّذِي لَا يُتَشَفُّ الْمَاءُ وَلَا يُنْبِتُ يَبْنُ الْوَقَاعَةِ ، وَالْجَمْعُ وَقُوعٌ .

وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ صُلْبٌ يُنْمِكُ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ التَّنْقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْحَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ
وَقَائِعَ . لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانُوا فِي فَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْحَيْلَ فِي أَكْفِهِمْ فَشَرِبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ . وَحَكَى ابْنُ شَيْلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُتَشَفُّ الْمَاءُ مِنَ التَّيْعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّقَافِ وَالْجِبَالِ ، قَالَ : وَأَمَكِنَةٌ وَقُوعٌ يَبْنَةُ الْوَقَاعَةِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرَّوْضَةَ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ؛ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

مَوْقِعَةٌ جَنَّبَاتُهَا قَدْ أَنْوَرَا

وَالْوَقِيعَةُ : نَشْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ تَصْفَرُ وَتَعْظَمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الرَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيُنُهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ ، فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ

وَالْوَقْعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الرَّوْقُ الْمَكَانُ الْمَرْتَقِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ . وَالْوَقْعُ : الْحَصَى الصَّغَارُ ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ . وَالْوَقْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدَتُهَا وَقَعَةٌ ؛ قَالَ الذِّبْيَانِيُّ :

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدْ نُسُورِهَا ،
فَهْنُ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع: رمي قريب لا تباعده كأنك تريد
أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع: الإصابة؛ أنشد ثعلب:

وقد جمعت بوائق من أمور
توقيع دونه، وتكف دونه

والتوقيع: تنظر الأمر، يقال: توقعت
بجيبه وتنظرته. وتوقع الشيء واستوقعه:
تنظره وتخوفه .

والتوقيع: نظمتي الشيء وتوهمه، يقال: وقع
أي ألقى ظنك على شيء، والتوقيع بالظن والكلام
والرمي بعتمده ليقع عليه وهنه .

والموقع: الموقع: الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع: سحج في ظهر الدابة، وقيل: في أطراف
عظام الدابة من الركوب، وربما انحص عنه
الشعر وتبت أبيض، وهو من ذلك. والتوقيع:
الدبر. وبغير موقع الظهر: به آثار الدبر،
وقيل: هو إذا كان به الدبر؛ وأنشد ابن الأعرابي
للحكيم بن عبدل الأسدي:

مثل الحمار الموقع الظهري، لا
يخسب شيئاً إلا إذا ضرباً

وفي الحديث: قدمت عليه حلبة فشكت إليه
جدب البلاد، فكلام لها خديجة فأعطتها أربعين
ساة وبعبراً موقعاً للطعينة؛ الموقع: الذي
يظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب،

١ قوله «الدوائد» بهامش الأصل صوابه: الدوابل .

فهو ذلول مجرب، والطعينة: المودج هنا؛
رمنه حديث عمر، رضي الله عنه: من بدلتني على
نسيج وحده؟ قالوا: ما نعلمه غيرك، قال: ما
هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل
الموقعة في العيب بدبر ظهورها؛ وأنشد
الأزهري:

ولم يوقع يركوب حجة

والتوقيع: إصابة المطر بعض الأرض وإخطاه
بعضاً، وقيل: هو إنبات بعضها دون بعض؛ قال
الليث: إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب
وأخطأ، فذلك توقيع في نبتها. والتوقيع في
الكتاب: إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه، وقيل:
هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني
للأول. قال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب
المكتوب أن يجمل بين تضاعيف سطوره
مقاصد الحاجة ويخذف الفضول، وهو مأخوذ
من توقيع الدبر ظهر البعير، فكان الموقع
في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتبه الكتاب
فيه ما يؤكد وينوجه. والتوقيع: ما يوقع
في الكتاب. ويقال: السرور توقيع جاز.

ووقع الحديد والمدينة والسيف والنصل يقعها
وقعاً: أحدها وضربها؛ قال الأصمعي: يقال:
ذلك إذا فعلته بين حجرين؛ قال أبو وجزة السعدي:

حرى موقعة ماج البنانها
على خصم، يسقى الماء، عجاج

أراد بالحرى الميرامة العطشى. ونصل وقيع:
محدد، وكذلك الشفرة بغير هاء؛ قال عنزة:

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ أَجْرَزَاتُ رُمَحِي ،
وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

هذا البيت رواه الأصمعي : وفي البجلي ، فقال له
أعرابي كان بالمربد : أخطأت يا شيخ ! ما الذي
يجمع بين عنبس وبجيلة ؟ والوقيع من السيوف :
ما سُحِدَ بالحجر . وسكين وقيع أي حديد
وقيع بالميقعة ، يقال : قع حديدك ؛ قال الشاعر :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَعَاتِ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ .

وَوَقِعَتُ السَّكِينُ : أَحَدَدْتُهَا . وسكين موقع
أي 'محدد' . واستوقع السيف : احتاج إلى
الشحن .

والميقعة : ما وقع به السيف ، وقيل : الميقعة
السن الطويل . والتوقيع : إقبال الصبغ على
السيف ببيقته مجده ، ومرماة موقعة .
والميقع والميقعة ، كلاهما : المطرقة . والوقية :
كالميقعة ، ساذ لأنها آلة ، والآلة إنما تأتي على مفعول ؛
قال الهذلي :

رَأَى شَخْصًا مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بِكَفِّهِ
حَدِيدُهُ حَدِيثٌ ، بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرِفِي ،
كَأَنَّ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارًا

يعني به مواقع الميقعة وهي المطرقة ؛ وأنشد
الجوهري لابن حلزة :

١ قوله « أخطأت الن » في مادة عجل من الصعاج : وبجة بطن من
سليم والنسبة اليهم بجلي بالسكين ، ومنه قول عنزة : وفي البجلي الن .

أَنْسِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ،
تَمَيِّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسٍ .

ويروي : بتمام ملس .

وفي حديث ابن عباس : نزل مع آدم ، عليه السلام ،
الميقعة والسندان والكلبتان ؛ قال : الميقعة
المطرقة ، والجمع المواقيع ، والميم زائدة والياء
بدل من الواو قلبت لكسرة الميم . والميقعة : خشبة
القصار التي يدق عليها . يقال : سيف وقيع وربما
وقع بالحجارة . وفي الحديث : ابن أخي وقع أي
مريض مشتك ، وأصل الوقع الحجارة المحددة .

والوقع : الحفاة ؛ قال رؤبة :

لَا وَقِعَ فِي تَعْلِهِ وَلَا عَمَمٌ

والوقع : الذي يشكي رجله من الحجارة ، والحجارة
الوقع . ووقع الرجل والفرس 'وقع' وقعاً ،
فهو وقع : حفي من الحجارة أو الشوك واشكى
لحم قدميه ، زاد الأزهري : بعد غسل من غلظ
الأرض والحجارة . وفي حديث أبيي : قال لرجل لو
استريت دابة تقيك الوقع ؛ هو بالتحريك أن
تصيب الحجارة القدم فتوهنها . يقال : وقعت
أوقع وقعاً ؛ ومنه قول أبي المقدم واسه جساس
ابن قطيب :

بَا لَيْتَ لِي تَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،
وَشُرْكَأَ مِنْ أَسْنِهَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْخَافِي الْوَقِيعُ

قال الأزهري : معناه أن الحاجة تحيل صاحبها على
التعلق بكل شيء قدر عليه ، قال : ونحو منه قولهم
الفريق يتعلق بالطحلب . ووقعت الدابة تواقع
إذا أصابها داء ووجع في حافرها من رطء على غلظ ،

من العرب ، قال الأزهري : هم حي من بني سعد بن بكر ؛ وأنشد الأصمعي :

من عامير وسلول أو من الوقعة

وموقوع : موضع أو ماء . وواقع : فرس لريعة ابن جشم .

وكع : وكعته العقرب بغيرتها وكعاً : ضربته ولدعته وكوته ؛ وأنشد ابن بري للتطامي :

سرى في جليل الليل ، حتى كأنها
تخرم بالأطراف وكع العقارب

وقد يكون للأسود من الحيات ؛ قال عروة بن مرة الهذلي :

ودافع أخرى القوم ضرب خرادل ،
ورمي نبال مثل وكع الأسود

أورده الجوهري : ورمي نبال مثل ، بالخفض ؛ قال ابن بري : صوابه بالرفع . وكع البعير : سقط ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خروق ، إذا وكع المطي من الوجى ،
لم يطنر دون رفقه ذا المزود

ورواه غيره : ركع أي انكعب وانثنى ، وذا المزود يعني الطعام لأنه في المزود يكون .

والوكع : مثل الأصابع قبل السبابة حتى نصير كالعقفة خائفة أو عرساً ، وقد يكون في إبهام الرجل فيقبيل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجاً كالعقفة ، وكع وكعاً ، وهو أو كع ، وامرأة وكعاء . وقال الليث : الوكع ميلان في

١ قوله « ودافع الخ » في شرح الغاموس :
ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

والغليظ هو الذي يبيري حد ثسورها ، وقد وقعه الحجر توقيعاً كما يسن الحديد بالحجارة . ووقعت الحجارة الحافر فقطعت سنابكه توقيعاً ، وحافر وقيع : وقعته الحجارة ففقت منه . وحافر موقوع : مثل وقيع ؛ ومنه قول رؤبة :

لأم يدق الحجر المدملقاً ،

بكل موقوع الثور أخلاقاً

وقدم موقوعة : غليظة شديدة ؛ وقال الليث في قول رؤبة :

يركب قيناه وقيعاً ناعلاً

الوقيع : الحافر المحدد كأنه شحذ بالأحجار كما يوقع السيف إذا شحذ ، وقيل : الوقيع الحافر الصلب ، والناعل الذي لا يخفى كأن عليه نعل . ويقال : طريق موقع مذلل ، ورجل موقع منجذ ، وقيل : قد أصابته البلبا ؛ هذه عن اللحياني ، وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فما منكم ، أفناه بكر بن وائل ،
يفارتنا ، إلا ذلول موقع

أبو زيد : يقال لغلاف القارورة الوقعة والواقع ، والوقعة للجمع .

والواقع : الذي ينقر الرمح وهم الوقعة . والواقع : السحاب الرقيق ، وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدّي واقعاً .

والإيقاع : من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان وبينها ، وسمى الحليل ، رحمه الله ، كتاباً من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوقعة : بطن

١ قوله « لأم الخ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبه المؤلف هناك .

صَدْرُ الْقَدَمِ نَحْوِ الْحُنْصِيرِ وَرَبْمَا كَانَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ الْوَالِيَةِ يَكْدُونَ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّابَةِ
مِنَ الرَّجْلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْضَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
نَلِكْ أَفْعَالُ الْقِيَامِ الْوَكْعَةَ

معنى أَحْضَنُوا زَوْجُوا .

وَالْوَكْعُ : الْأَحْسَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ :
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَبْمَا
قَالُوا عَبْدُ أَوْكَعُ ، يَرِيدُونَ اللَّيْمَ . وَأُمَّةٌ وَكْعَاءُ
أَي حَقَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُؤْسِهِ وَكْعٌ وَكُوعٌ
إِذَا تَوَى كُوعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجْلِ
انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ الْوُؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَيْعٌ . وَوَكْعُ الْفَرَسِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ
وَكَيْعٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ؛
وَابَاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْرَاءُ لَمْ تَحْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةٌ ،
عَدَوْتُ بِهَا طَبًّا بِيَدِي يَرِسَانِهَا

دَعَرْتُ بِهَا مِيرْبًا نَقِيًّا جَلْدُودَهُ ،
كَنَجْمِ الشَّرِيحَةِ أَسْفَرْتُ مِنْ عَابِهَا

وَفْرَاءُ أَي وَافِرَةٌ يَعْنِي فَرَسًا أُنْثَى ، وَكَيْعَةٌ : وَثِيقَةٌ
الْحَلْتَقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْنَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا
إِذَا سَمِنَتْ إِبْهَامُهُمْ وَعَلَّظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ
وَثِيقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ . وَالْوَكَيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءُ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ
الْجَلْدِ وَالْحَرَزُ شَدِيدُ الْمُخَارِزِ لَا يَنْضَعُ .

وَاسْتَوْكَعَ السَّقَاءَ إِذَا مَتَّنَ وَاشْتَدَّتْ مُخَارِزُهُ ،
بَعْدَمَا شَرِبَ . وَمَزَادَةٌ وَكَيْعَةٌ : قَوْرٌ مَا
ضَعُفَ مِنْ أَدْيِمِهَا وَأَلْقَى وَخَرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ
وَكَيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ
الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعُ وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ

يعني سقاء اللبن ؛ هذا قول الجوهري . قَالَ ابْنُ بَرِي :
الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَصَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

نَدَشَفَ أَوْشَالَ النَّطَافِ ، وَدَوْنَهَا
كَلَسَى عِجْلًا ، مَكْتُوبِيْنٌ وَكَيْعٌ

قَالَ : وَالْعِجْلُ جَمْعُ عِجْلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ، وَمَكْتُوبِيْنٌ
تَحْرُوزٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ : قَلْبٌ وَكَيْعٌ
وَاعٍ أَي مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءُ وَكَيْعٌ إِذَا
كَانَ مُحْكَمًا حَرَزًا .

وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعْدَنُهُ : اشْتَدَّتْ
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعْدَنُهُ أَي اشْتَدَّتْ
طَبِيعَتُهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاقُ : غَلَّظَتْ وَسَمِنَتْ
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكْعُ الرَّجْلِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ : غَلَّظَ .
وَأَمْرٌ وَكَيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .

وَالْمَيْكَعُ : الْجَوْلَاقُ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُسْتَدُّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جُرْتُ فَتَاةً بِجَاشِعٍ فِي مَيْقَرٍ ،
غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجْرُ الْمَيْكَعُ

أَقُولُ « وَاشْتَدَّتْ مُخَارِزُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَيْنَ مَجْمَعَةٍ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : وَاسْتَدَّتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالْبَيْنِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَجْمَعَةِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : الميكَعُ المالتعةُ التي نَسَوِي بها خُدَدُ الأرض المَكْرُوبَةِ .

والمِيكَعَةُ : سِيكَةُ الحِرَانَةِ ، والجمع مِيكَعٌ ، وهو بالفارسية بَزَنٌ .

والوَكْعُ : الحَلْبُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَأَنْتُمْ بَوَكْعِ الضَّانِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
بِقَرَعِ الكُمَاةِ ، حيثُ نُبَغَى الجُرَائِمُ

وَوَكَعْتُ الشاةَ إِذَا تَهَزَّتْ ضَرَعَهَا عند الحَلْبِ ،

وباتَ الفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّه اللَّيْلَةَ . ومن كلامهم :

قالت العَنْزُ احْلُبْ ودَعْ فإِنَّ لَكَ ما تَدْعُ ،

وقالت النعْبة احلب و كَعِ فليسَ لَكَ ما تَدْعُ أَي

انتهز الضرعَ واحْلُبْ كلَّ ما فيه . ووَكَعْتُ

الدَّجاجةَ إِذَا خَضَعَتْ عند سِفادِ الدِّيَكِ .

وأوَكَعُ القومُ : قلَّ خَيْرُهُم .

وَوَكَيْعٌ : اسم زجل .

ولع : الوَلُوعُ : العَلاقةُ من أولِعتُ ، وكذلك

الوَرُوعُ من أوزِعتُ ، وهما اسنان أقيما مقامَ

المصدر الحقيقي ، ولِيعَ به وَلَعاً ، وولُوعاً الاسم

والمصدر جسيماً بالفتح ، فهو وَلِيعٌ وولُوعٌ ولاءةٌ .

وأولِيعَ به وَلُوعاً وإبلاعاً إِذا لَجَّ . وأولِيعَ به :

أغراه . وفي الحديث : أولِعتُ قُرْبشاً بَعسارِ أَي

صَيَّرْتَهُم يُولِعونَ به ؛ قال جرير :

فأولِيعُ بالعِفاصِ بني نَمَيْرِ ،

كما أولِعتُ بالدَّبَرِ العُرابِ

وهو مَوْلَعٌ به ، بفتح اللام ، أَي مَغْرَمٌ به .

والوَلَعُ : نفس الوَلُوعِ . وفي الحديث : أَعوذُ

بك من الشرِّ وَلُوعاً ؛ ومنه الحديث : أَنه كان

مَوْلِعاً بالسُّواكِ . وقال عرّام : يقال بفلان من

حُبِّ فلانةِ الأَوْلَعِ والأولِعتُ ، وهو شِبْه الجنونِ .

وإِبْتَلَعَتْ فلانةٌ قَلْبِي ، وفلانٌ مَوْلَعُ القَلْبِ ،

ومَوْلَعُ القَلْبِ ، ومثْلُه القَلْبُ ، ومُنْتَزَعُ القَلْبِ

بمعنى واحد . ويقال : ولِيعَ فلانٌ بفلانٍ يَوْلَعُ به

إِذا لَجَّ في أمره وحَرَصَ على إِبْذائه . وقال اللحياني :

وَلِيعَ يَلِيعُ أَي اسْتَحْفَفَ ؛ وأنشد :

فَقَرَاهُنَّ على مَهَلَّتِه

بِحَنْتَيْنِ الأَرْضِ ، والشاةُ يَلِيعُ

أَي يَسْتَحْفِفُ عَدُوًّا ، وذكر الشاةَ ؛ وقال المازني

في قوله والشاةُ يَلِيعُ أَي لا يُجِدُّ في العَدُوِّ فكأنه

يلعب ؛ قال الأزهري : هو من قولهم وَلِيعَ يَلِيعُ

إِذا كَذَبَ في عَدُوِّه ولم يُجِدِّ . ورجلٌ وَلِيعٌ :

يَوْلَعُ بما لا يَبْغِيهِ ، وهَلِيعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعاً .

وَوَلِيعٌ يَلِيعُ وَلِيعاً وولِيعاً إِذا كَذَبَ . الفراء :

ولِيعٌ بالكذبِ يَلِيعُ وَلِيعاً . والولِيعُ ، بالنسكين :

الكذِبُ ؛ قال كعبُ بن زهير :

لَكِنِّها خَلْتَهُ ، قد سَيِّطَ من كِسيها

فَجَعَّعَ وولِيعٌ ، وإخْلافٌ وتَبْدِيلٌ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدُوِّاني :

إِلا بَأَنَّ تَكْذِبا عَلِيٌّ ، ولا

أَمْلِكُ أَن تَكْذِبا ، وَأَنَّ تَلَعَا

وقال آخر :

لِخْلاَبِ العَيْنَيْنِ كذَابَةُ المُنَى ،

وهُنَّ من الإخْلافِ والولِيعانِ

أَي من أهل الخُلْفِ والكذِبِ ، وجَعَلْتَهُنَّ من

الإخْلافِ لِما لَزِمَتْهُنَّ له ؛ قال : ومثله للبعيث :

وهُنَّ من الإخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْلُ

قال : ومثله لعبته بن الرغل التعلبي :

ألا في سبيلِ اللهِ تَغْيِيرُ لِمَتِي
ووجْهِكَ بما في القواريِرِ أصْفَرَا

ويقال : وَلَعٌ وَالْعُ كما يقال عَجَبٌ عَاجِبٌ .
والوَالِعُ : الكَذَابُ ، والجمع وَلَعَةٌ مثل فاسِقٍ
وفَسَقَةٍ ؛ وأنشد ابن بري لأبي دُوَادِرِ الرُّؤاسِيَّ :

مَتَى يَبْقُلُ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلَتُهُ ،
إِذَا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذْبِ الْوَلَعَةُ

ويقال : قد وَلَعَ فلانٌ بِمَجْتَمَعِي وَلَعًا أَي ذَهَبَ بِهِ .
والتوَالِيْعُ : التلْمِيْعُ من البرصِ وغيره . وفرسٌ
'مُوَالِعٌ' : تَلْمِيْعُهُ مُسْتَطِيلٌ وهو الذي في بَيَاضِ
بَلْقِهِ اسْتِطَالَةٌ وَتَقَرُّقٌ ؛ أنشد ابن بري لابن الرِّقَاعِ
يصف حمار وحش :

'مُوَالِعٌ' بسوادٍ في أسافِلِهِ ،
منه اكَتَسَى ، وبلَدُونٍ مِثْلِهِ اكَتَحَلَا

والمُوَالِعُ : كالمُتَلَمِّعِ إِلا أن التوَالِيْعَ اسْتَطَالَةُ الْبَلَقِ ؛
قال رؤبة :

فِيهَا 'حُطُوطٌ' من سَوَادٍ وَبَلَقٍ ،
كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ 'تَوَالِيْعٌ' الْبَهَقِ

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كأنها ، وإن كان سواد وبياض فقل كأنها ، فقال :
كأن ذَا ، وَيَمْلِكُ ، توَالِيْعُ الْبَهَقِ

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كأنها أي كأن
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة 'ضروب'
من الألوان من غير بلق ، فذلك التوَالِيْعُ . يقال :
يَرْدُونَ 'مُوَالِعًا' ، وكذلك الشاةُ والبقرةُ 'الْوَحْشِيَّةُ'

والظبية ؛ قال أبو ذؤيب :

'مُوَالِعَةٌ' بِالطَّرْتِينِ كَمَا لَهَا
جَنَى أَيْكَةٍ ، تَصْفُو عَلَيْهَا قِصَارَهَا

وقال أيضاً :

يَنْهَسَنَّهُ وَيَذُوذُهُنَّ وَيَخْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى ، بِالطَّرْتِينِ 'مُوَالِعٌ'

أي موَالِعٌ في طرته . ورجل موَالِعٌ : أْبْرَصٌ ؛
وأنشد أيضاً :

كَأَنَّهُا فِي الْجِلْدِ تَوَالِيْعُ الْبَهَقِ

ويقال : وَلَعَ اللهُ جَسَدَهُ أَي بَرَصَهُ .
والتوَالِيْعُ : الطَّلَعُ ، وقيل : الطَّلَعُ ما دام في
قِيْقَانِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ فِي سُدَّةٍ بِيَاضِهِ ، وقيل :
طَّلَعُ الفُحَّالِ ، وقيل : هو الطَّلَعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر يصف تنفر امرأة :

وَتَبَسَّمَ عَن نَبِيْرٍ كَالْوَالِيْعِ ،
تَشَقَّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجُفُوفَا

قال : الرِّقَاةُ جمع رَاقٍ وهم الذين يَرَقُونَ إلى النخل ،
والجُفُوفُ جمع جُفٍ وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوَالِيْعُ ما دام في الطَّلَعَةِ أبيضاً . وقال
ثعلب : الوَالِيْعُ ما في جوفِ الطَّلَعَةِ ، واحدته
وَالِيْعَةٌ . ووَالِيْعَةٌ : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنو وَاَلِيْعَةَ : حَمِيٌّ من كِنْدَةَ ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أبي العَبَّاسُ ، قَرْمٌ بَنِي قُصَيَّةٍ ،
وأخوالي المُلُوكِ ، بَنُو وَاَلِيْعَةَ

'هَمْ' مَنَعُوا ذِمَارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَابُ 'مُسْرَفٍ' ، وَبَنُو الْكَيْعَةِ

وَكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَتَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وأخذه ثوبني وما أدري ما والعته وما ولع به أي ذهب به . وفقدنا غلاماً لنا ما أدري ما ولعه أي ما حبسه ، وما أدري ما والعته بمعناه أيضاً . قال الأزهري : يقال ولع فلاناً والسع ، وولعته والعة ، واتلعتة والعة أي تخفي علي أمره فلا أدري أحيا أم ميت ، وإنك لا تدري بن يولع هرملك ؛ حكاه يعقوب . وولعة : قبيلة ؛ وقول الجسوح الهذلي :

مَتَى ، وَلَمْ أَقْدِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَائِعَا

إنما أراد الوليعتين فجمعه على حدّ المهالب والمناذر .

ومع : الأزهري عن ابن الأعرابي : الوعنة ظئبية الجبل ، والومعة : الدفعة من الماء .

وع : الوع : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقيقير ، بمانية ، قال ابن سيده : وليس بثبت .

فصل الباء

يدع : الأيدع : صبغ أحمر ، وقيل : هو حشَبُ البقعم ، وقيل : هو دم الأخوين ، وقيل : هو الزعفران ، وهو على تقدير أفعل . وقال الأصمعي : العندم دم الأخوين ، ويقال : هو الأيدع أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

١ قوله « الدفة من الماء » كذا بالأصل ، وعارة اللاموس مع شرحه : الدفة من الماء ، والوعنة ظئبية الجبل ، هكذا في الباب ، وفي التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ، وهكذا نقله صاحب اللسان .

فَتَعَا لَهَا بِمَذَلَّتَيْنِ كَأَثَمَا
رَجِيَا ، مِنَ التَّضْعِ الْمُجَدِّحِ ، أَيْدَعُ

قال ابن بري : وشجرته يقال لها الحريفة ، وعودها الجنجينة وعضنها الأكروع . وقال أبو عمرو : الأيدع نبات ؛ وأنشد :

إِذَا رُحِنَ هَمَزُوزِنَ الذُّيُولَ عَشِيَةً ،
كَهَزَ الْجَنُوبِ الْمَيْفِرِ دَوْمًا وَأَيْدَعَا

وقال أبو حنيفة : هو صبغ أحمر يؤتى به من سقظري جزيرة الصير السقظري ، وقد يدعته . وأيدع الحج على نفسه ؛ وأوجب ، وذلك إذا تطيب لإخراجه ؛ قال جرير :

وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَائِيَا
بَشَعْتِ أَيْدَعُوا حَجًّا تَامَا

وأيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجاً . وقول جرير أيدعوا أي أوجبوا على أنفسهم ؛ وأنشد لكثير :

كَأَنَّ مَحُولَ التَّوَمِ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
صَرِيمةً تَخْلُ أَوْ صَرِيمةً أَيْدَعُ

قال الأزهري : هذا البيت يدل على أن الأيدع هو البقعم لأنه مجل في الفن من بلاد الهند ؛ وأما قول رؤبة :

أَبَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا ،
كَأَنَّ مَحْمُومِ حَجِّ أَيْدَعَا ،
أَيْنَ امْرُؤٍ ذُو مَرَأَةٍ تَمَقَّمَا

أي تسقه وجاء بما يستحيا منه ، وقيل : عن الأيدع الزعفران لأن المحرم يتقي الطيب ، وقيل : أراد أوجب حجاً على نفسه ، وهذا ينصرف ، فإن سميت

وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسمع صوت يرَاع أي قَصَبَ كان يُزْمَرُ بها . واليرَاعَةُ واليرَاعُ : الجبانُ الذي لا عقلَ له ولا رأيَ ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن بري لكعب الأمثال :

ولا تَكُ من أخذانِ كلِّ يرَاعِ
هواءَ كسقبِ البانِ ، جوفَ مكاسِرَةٍ

وفي حديث نُخزَيْمَةَ : وعادَ لها اليرَاعُ 'بجُرْتِنِيماً ؛ اليرَاع : الضعافُ من الغنمِ وغيرها ، والأصلُ في اليرَاعِ القَصَبُ ثم سمي به الجبانُ والضعيفُ . واليرَاعُ كالبعضوضِ يَعْتَشِي الوجهَ ، واحده يَرَاعَةٌ . واليرَاعُ : جمع يرَاعَةٍ ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نارٌ . واليرَاعُ : قراشةٌ إذا طارت في الليل لم يشكَّ من يعرفها أنها شرارةٌ طارت عن نار ، قال عمرو بن بجر : نارُ اليرَاعَةِ قيل هي نارُ حُباجِبٍ ، وهي شبيهة بنار البرق ، قال : واليرَاعَةُ طائرٌ صغيرٌ ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه شهابٌ قذِفَ أو مصباحٌ يطير ؛ وأنشد :

أو طائرٍ يُدعى اليرَاعَةُ ، إذ يُرى
في حِنْدِسٍ كضياءِ نارٍ مُتَوِّرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليرَاعُ 'المسحُ بين البعوض والذَّبَّانِ يركب الوجه والرأس ولا يلدغ . واليرَاعَةُ : موضع بعينه ؛ قال المثقب :

على طُرُقٍ عند اليرَاعَةِ تارةً ،
توازي شَرِيرَ البَحْرِ وهو قَعِيدُها

قال الأزهري : اليرُوعُ لغة مرغوب عنها لأهل الشحر كأن تسيروها الرُعبُ والفزعُ . قال ابن بري : واليرَاعَةُ 'التعامَةُ ؛ قال الراعي : يرَاعَةُ 'لجفيلًا .

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ، وصرفته في النكرة مثل أفكَل . ابن الأعرابي : أودمَتُ يميناً وأبدعتها أي أوجبتُها . ويدعُتُ الشيءُ أبدعُهُ تَدِيعاً ؛ صبغته بالزعفران .

وميدوعُ : اسم فرس عبد الحرث بن ضرار ابن عمرو بن مالك الضبِّي ؛ وقال :

تَشَكَّى العزْوُ مِيدوعُ ، وأضحى
كأشلاء اللحامِ ، به فدوعُ

فلا تجزَعُ من الحدَّانِ ، إني
أكرهُ العزْوَ ، إذْ جَلَبَ الفُرُوعُ

وفي الحديث ذكر يديع ، بفتح الياء الأولى وكسر الدال ، ناحية من فدك وخيبر بها مياهٌ وعيون لبني فزارة وغيرهم .

يرع : اليرَاعُ : أولادُ بقر الوحش . واليرَاعُ : القَصَبُ ، واحده يرَاعَةٌ . واليرَاعَةُ : مِرْمارُ الراعي . واليرَاعَةُ : الأجمة ؛ قال أبو ذؤيب يصف مرماراً شبه حينته بصوته :

سَيِّ من يرَاعَتِهِ نَفاهُ
أني ، مدهُ صَحْرٍ ولُوبُ

سَيِّ : مسيٌّ يعني مرماراً قصبته من أرض غربية اقتلعتها السيول فأنت بها من مكان بعيد فكأنه لذلك سيٌّ ، وصحْرٌ : جمع صحرة وهي جوبة تنجاب وسط الحرّة ، ويقال : إنه أراد باليرَاعَةِ الأجمة ، قال الأزهري : القصة التي ينفخ فيها الراعي تسمى اليرَاعَةُ ؛ وأنشد :

أحينُ إلى لَيْلٍ ، وإن سَطَطتِ الثوى
يلبلى ، كما حنَّ اليرَاعُ المنقَبُ

والمَيْبَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حبيد بن نور
يَصِفُ طَبِيَّةً :

وفي كلِّ نَشْرٍ لها مَيْبَعُ ،
وفي كلِّ وَجْدٍ لها مَرْتَمِي ،

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسرهُ المفسر فقال :
مَيْبَعٌ كَيْبَاعٍ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف
هذا لأن الظاهر من مَيْبَعٍ في البيت أن يكون
مصدرًا ، وأراه ثَوَمَهُمَ من اليَبَاعِ فِعْلًا فجاء بمصدر
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وفي كلِّ وجه لها مرتمي

والْيَابِعُ : ما أشرَفَ من الرَّمْلِ ؛ قال ذو الرمة
يصف خَشْفًا :

تَنفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دَغَصْنَا بَقْرِي ،
ويابِعُ من فِرْتَدَ أَدْبِنِ مَلْسُومُ

وجيالُ يَبْعَاتُ ويَابِعَاتُ : مُشْرِفَاتُ . وكل شيء
مُرْتَفِعٌ ، فهو يَبْعَاعٌ ، وقيل : كلُّ مُرْتَفِعٍ يَابِعٌ ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي :

فأشعرته تحت الظلام ، وبينتنا ،
من الحطَرِ المنضُودِ في العَيْنِ ، يَابِعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

ما رجائي في اليَابِعَاتِ دَوَاتِ الـ
هَبِيجِ أم ما صَيَّرِي ، وكيف احتيايالي؟

قال : اليَابِعَاتُ من الأُمُرِ ما عَلَا وَعَلَبَ منها .
وتَيَبَّعَ الرَّجُلُ : أوقَدَ ناره في اليَبَاعِ أو اليَابِعِ ؛
قال رُشَيْدُ بن رُمَيْضِ العَنَوِي :

إذا حانَ منه مَنَزَلُ القَوْمِ أوقَدتْ
لأخراهُ أولاهُ سَنَى وتَيَبَّعُوا

بِع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شر قال :
تسمى الريحُ الجَنُوبُ بِلُغَةِ هُدَيْلِ النُّعَامِي ، وهي
الأزْيَبُ أيضًا ، وبعضهم يسميها مِسْعًا ، وقال بعض
أهل الحجاز يُسَعُ ، بضم الياء ، قال : وأما اسم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فالْبِسْعُ وقوى اللَّبْسَعُ .

بِعع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو
الوَعَوَاعِ كما يكسر الزاي من الزَّلْزَالِ ونحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليَبْعِيَّةِ
واليَبْعَاعِ من فِعَالِ الصَّبْيَانِ إذا رمى أحدهم الشيء
إلى صبي آخر ، لأن الياء خلقتها الكسر فيستجوبون
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستجوبون
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل
البناء ؛ وأنشد :

أمنستُ كهامةِ يَبْعَاعٍ تَدَاوَلتْها
أيدي الأوزاعِ ، ما تَلَقَى وما تُدْرُ

وقال ابن سيده : اليَبْعِيَّةُ واليَبْعَاعُ من أفعال الصبيان
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : بِع . وقيل :
اليَبْعِيَّةُ حكاية أصوات القوم إذا تَدَاعَوْا فقالوا :
باع ياع .

بِعع : اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :
هو قطعة منها فيها غِلْظٌ ؛ قال النطاسي :

وأصبحَ سَيْلُ ذلك قد تَرَقَّى
إلى مَنْ كانَ مَنزَلُهُ يفاعا

وقيل : هو التلُّ المشرف ، وقيل : هو ما ارتَفَعَ
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه بَفُوعٌ ؛
قال المرار :

بَنظَرَةَ أَرزَقِ العَيْبِينَ بازٍ ،
على عُلْيَاءِ ، يَطْرُدُ البُفُوعا

وغلام **يَافِعُ** و**يَفَعُهُ** وأفعمه و**يَفَعُ** : شاب ، وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الأيفاع ف قيل غلمان **أَيْفَاعٌ** و**يَفَعَةٌ** أيضاً . وقال أبو زيد : سمعت **يَفَعَةً** و**وَفَعَةً** ، بالياء والواو ، وقد **أَيْفَعُ** أي ارتفع ، وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال **مُوفِعٌ** ، وهو من النوادر ؛ قال كراع : ونظيره **أَبْقَلُ المَوْضِعُ** وهو بأقل كثر بقله ، وأورقَ النبت وهو وارِقٌ طلع وورقه ، وأورسَ وهو وارسٌ كذلك ، وأقربَ الرجل وهو قاربٌ إذا قَرُبَتْ لَيْلُهُ من الماء ، وهي ليلة القرب ؛ ونظير هذا ، أعني بحجيء اسم الفاعل على حذف الزوائد ، بحجيء اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبته فهو محبوب ، وأضأده فهو **مَضْؤودٌ** ونحوه . قال الأزهري : والقياس **مُوفِعٌ** وجمعه **أَيْفَاعٌ** . و**تَفَعُ** الغلام : كأفَعُ ؛ وجارية **يَفَعَةٌ** و**يَافِعَةٌ** وقد **أَيْفَعَتْ** و**تَفَعَّتْ** أيضاً . وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد **أَيْفَعُ** أو **كَرَبُ** ؛ قال ابن الأثير : **أَيْفَعُ** الغلام فهو يافعٌ إذا سارَفَ الاحْتِلَامَ ، وقال : من قال يافعٌ **تَسَى** و**جَمَعَ** ، ومن قال **يَفَعَةٌ** لم **يَسَنَّ** ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له إن ههنا غلاماً **يَفَاعاً** لم **يَحْتَلِمِ** ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ويريد به اليافع . قال : و**الْيَفَاعُ** المرتفع من كل شيء ، قال : وفي إطلاق **الْيَفَاعِ** على الناس غرابة . و**يَافِعٌ** فلان **أمة** فلان **مِيفَاعَةٌ** : فَجَرَ بها . وفي حديث الصادق : لا **يُحِبُّنَا** أهل **الْبَيْتِ** ولا **وَلَدُ المِيفَاعَةِ** أي **وَلَدُ الزَنَا** . و**يَافِعٌ** : فارس والبيّة بن سيدة .

يفع : **يَتَعُ** الشمر **يَبْنَعُ** و**يَبْنَعُ** و**يَبْنَعُ** و**يَبْنَعُ** و**يَبْنَعُ** ، هنا يافع بالاسم ، وبعبارة النهاية : لا يجنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولا اليافة .

فهو **يَانِعُ** من **تَمَرَ** **يَنْعُ** و**أَيْنَعُ** **يُونِعُ** **إِنَاعاً** ، كلاهما : **أَذْرَكَ** و**نَضِجَ** ، قال الجوهري : ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأختها . وفي حديث **حَبَابٍ** : **وَمِمَّا مَنَ أَيْنَعَتْ** له ثمرته فهو **يَهْدِيهَا** . **أَيْنَعُ** **يُونِعُ** و**يَنْعُ** و**يَبْنَعُ** : **أَذْرَكَ** و**نَضِجَ** ، و**أَيْنَعُ** أكثر استعمالاً ، وقرئ **يَبْنَعُ** و**يَبْنَعُ** و**يَانِعُ** ؛ قال الشاعر :

في قِيَابِ حَوْلٍ كَسَكْرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزَيْبُونُ قَدْ يَنْعَا

قال ابن بري : هو للأحوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لقد أمرتني أمٌ أوقى سفاهةً
لأفجرٍ هَجَرًا ، حينَ أرطَبَ يانِعُهُ

أراد هَجَرًا فسكنَ ضرورةً . و**الْيَنْعُ** : النضج . وفي التنزيل : **انظُرُوا** إلى **تَمَرِهِ** إذا **أَنْسَرَ** و**يَبْنَعُهُ** و**تَمَرَ** **يَبْنَعُ** و**أَيْنَعُ** و**يَانِعُ** ، و**الْيَبْنَعُ** و**الْيَانِعُ** مثل **النَضِجِ** و**النَّاضِجِ** ؛ قال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا ،
يَفْضُ عَلَيْهِ رُفْسَانٌ يَبْنَعُ

وقال أبو حية التميمي :

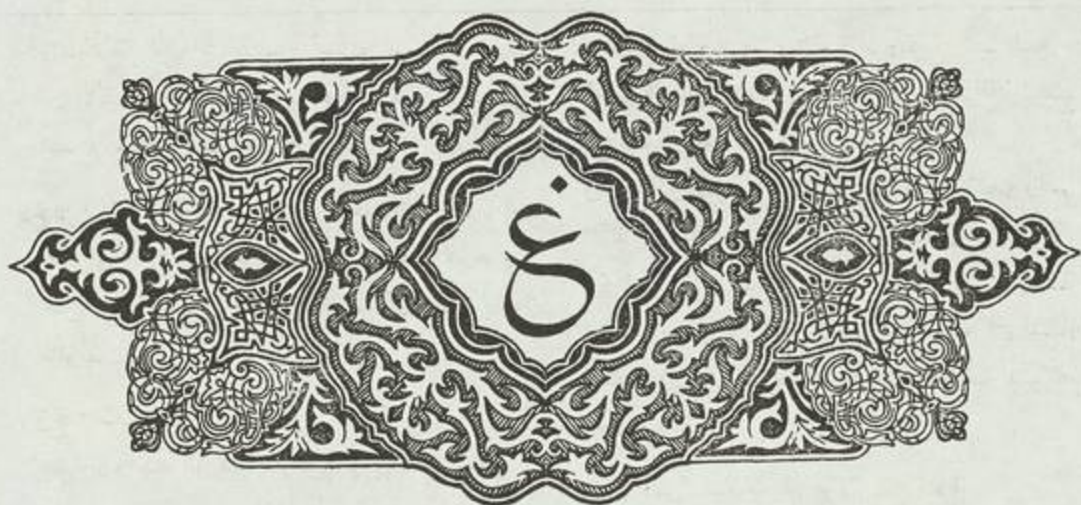
له أَرَجٌ مِنْ طَيْبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ ،
لَأَيْنَعُ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرٍ

وجمع **الْيَانِعِ** **يَنْعُ** مثل **صَاحِبٍ** و**صَنْبٍ** ؛ عن ابن كيسان . ويقال : **أَيْنَعُ الشَّمْرُ** ، فهو يانعٌ و**مُونِعٌ** كما يقال **أَيْفَعُ الغلامُ** فهو يافعٌ ، وقد يكنى بالإيناع عن إدراك المشوي والمطبوخ ، ومنه قول أبي سئال النجاشي : هل لك في **رُدُوسِ جُنْدَعَانَ** في كرشه من أول الليل إلى آخره فد **أَيْنَعَتْ**

وتَهَرَّتْ؟ وكان ذلك في رمضان ، قال له النجاشي :
أفي رمضان؟ قال له أبو السَّمَال : ما سَوَّالٌ . ورمضانُ
إلا واحداً ، أو قال نَعَمَ ، قال : فما تَسْقِينِي عليها؟
قال : شراباً كالوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، يَكْتَسِرُ الطَّرِيقَ ،
ويُدِيرُهُ فِي العِرْقِ ، يَشُدُّ العِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ للْفَدَمِ
الكلامَ ، قال : ففتى رجله فلما أَكَلَا وشرباً أخذَ فيها
الشرابَ فارتفعت أصواتها فَتَدَرَّ بهما بعضُ الجيران
فأتى عليُّ بنُ أبي طالبٍ ، كرم الله وجهه ، فقال : هل
لك في النجاشيِّ وأبي سَمَالٍ سَكَرَاتَيْنِ مِنَ الحَمْرِ؟
فبعث إليهما عليٌّ ، رحمه الله ، فأما أبو سَمَالٍ فسقطَ إلى
جيرانِ له ، وأما النجاشيُّ فأخَذَ فَأَتَيْتِ به عليُّ بنُ
أبي طالبٍ ، رضي الله عنه ، فقال : أفي رمضانَ
وصِيَابِنَا صِيَامٌ؟ فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين ،
فقال : أبا حسن ما هذه العِلاوةُ؟ فقال : لِجِرْأَتِكَ
على الله تعالى ، فجعل أهل الكوفة يقولون : ضَرَطَ
النجاشيُّ ، فقال : كَلَا لِمَا يَمَانِيَةٌ ووكاؤها سَهْرٌ ؛ كل
ذلك حكاة ابن الأعرابي . وأما قول الحجاج : إنني
لَأَرَى رُؤُوساً قد أَيْتَعَتْ وحانَ قِطَافُهَا ، فإنما أراد :
قد قَرَّبَ حِيَامُهَا وحانَ انصِرَامُهَا ، شبه رؤوسهم

لاستحقاقهم القتل بئار قد أدركت وحان أن تُقَطَّفَ .
واليانعُ : الأحمر من كل شيء . وتَمَرُ يانِعٌ إذا
لَوَّنَ ، وامرأة يانِعةٌ الوَجْنَتَيْنِ ؛ وقال رِكَاضُ
الدُّبَيْرِيِّ :
وتَحْرَأُ عليه الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُهُ ،
تَرَائِبٌ ، لا تُغْفَرُ يَنْعَنَ ولا كُفْهًا
قال ابن بري : واليُنُوعُ الحُمْرةُ من الدَّمِ ؛ قال
المرارُ :
وإن رَعَفَتْ مَناسِيبُهَا يَنْقَبِ ،
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا
قال ابن الأثير : ودمٌ يانِعٌ مُخْمَرٌ .
والْيَنْعَةُ : حَرَّزَةٌ حَمْرَاءُ . وفي حديث الملائنة : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملائنة : إن
جاءت به أمه أَحْبَبْتِ مِثْلَ الْيَنْعَةِ فهو لأبيهِ الذي
انْتَفَى مِنْهُ ؛ قيل : الْيَنْعَةُ حَرَّزَةٌ حَمْرَاءُ ، وجمعه
يَنْعٌ . والْيَنْعَةُ أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ معروفٌ ،
وفي التهذيب : الْيَنْعُ ، بغير هاء ، ضرب من العقيق
معروفٌ ، والله أعلم .





اللاخمي ، قتله الحرث بن أبي شمير الفسافي ؛ ومنه يوم عين أبغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

فصل الباء الموحدة

بدغ : بَدَغَ الرجل يَبْدَغُ بَدَغًا وَبَدَغًا : تَزَحَّفَ على الأرض باسئته وتلطخ بجزئه. وَبَدَغَ بَعْدَرِيته : تَلَطَّخَ بها ، وكذلك إذا تَلَطَّخَ بالشر ؛ قال رؤبة :

والمَلِغُ بَلِكَيْ بالكلام الأملغ ،
لولا دَبُوقاةً اسئته لم يَبْدَغِ

ويروي يَبْطَغُ . وَبَدَغَ بَدَغًا : تَلَطَّخَ بالشر . قال ابن بري : وَالبَدِغُ وَالبَدِغُ البادِنُ السَيْنُ ، وَالبَدِغُ المَعِيبُ ، ومنه لُقِّبَ قيس بن عاصم البَدِغُ لأبْنِيهِ كانت به ، زعموا ؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمُ بنُ شَوَيْبَةَ :

قَرَى ابنَ وَهَيْبٍ خَلَفَ قَيْسُ ، كَأَنَّهُ
حِمَارٌ وَدَى خَلَفَ أَسْتِ آخَرَ قَائِمًا

١ قوله « وهير » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : زبير .

باب العين المعجمة

العين من الحروف الحَلْقِيَّةِ ومخرجها من الحلق ، وهي أيضاً من الحروف المَجْهُورَةِ ، والعينُ والحاءُ في حيز واحد .

فصل الألف

أبغ : عَيْنُ أبغ ، بالضم : موضع بين الكوفة والرقة ؛ قالت امرأة من بني شيبان :

وقالوا : فارساً مِنْكُمْ قَتَلْنَا !
فَقَتَلْنَا الرُّمَحَ يَكْتَلِفُ بالكُرمِ

بِعَيْنِ أبغ قاسمنا المتبايا ،
فكان قسيمها خير القسيم

قال ابن بري : الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته ، والذي قُتِلَ بأبغ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر النع » كذا بالاصل ، والذي في مجهم ياقوت : المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن المنذر بن ماء السماء .

والأبدغ^١ قال ابن دريد : أحسبه موضعاً . وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذَرَ عذرة فسُمِّيَ البَدِغَ مِثَالَ الثَّعِيبِ ، والله أعلم .

برغ : البرغ : لفة في المرغ وهو اللشعاب . ابن الأعرابي : برغ الرجل إذا تنعم . قال الأزهري : أصل برغ ربغ . وعيش ربيع أي ناعم ، وهذا منلوب .

بروغ : شاب برزغ وبرزوغ وبرزاع : ثار تام مبتلى ؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي :

حسبك بعض القول لا تمدهي ،
غرك برزاع الشباب المؤدهي

قوله لا تمدهي يريد لا تمدحي ، وشباب برزغ وبرزوغ وبرزاع كذلك ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بعد أفانين الشباب البرزغ

والبرزغ : نشاط الشباب ؛ وأنشد :

هيات ميعاد الشباب البرزغ

برغ : برغت الشمس تبرغ برغاً وبرزوغاً : بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي التنزيل : فلما رأى القمر بازغاً . وفي الحديث : حين برغت الشمس أي طلعت ، ونجوم بوازغ . وبرغ النجم والقمر : ابتدأ طلوعها ، مأخوذ من البرغ ، وهو الشق كأنها تشق بنوره الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : برغ البيطار أشاعره الدابة وبضعها إذا شق ذلك المكان منها يبيضه .

١ قوله « والابدغ النح » مثله للمجد حيث قال : والابدغ موضع . وعبارة يافوت : أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المعجمة وفتح معجمة أيضاً : موضع في حبان أبي بكر بن دريد .

ويقال للسِّنُّ : بازغة وبازمة . وبرغ ناب البعير : طلغ ، وقيل : ابتدأ في الطلوع . وابتزغ الربيع أي جاء أو كثر .

والبرغ والتبرغ : التشريط ، وقد برغه ، واسم الآلة المبرغ . وبرغ الحاجم والبيطار أي شرط . وفي الحديث : إن كان في شيء شفاة ففي برغة الحجام ؛ البرغ : الشرط . وبرغ دمه أي أسأله ؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طمن الكلاب بقرنيه وهما سلاحه :

يهز سلاحاً لم يوتها كلاله ،
يشكها منها أصول المتعابن

بأقبطها تترى بكل خميلة ،
كبرغ البيطر الثغف رهص الكوادن

وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال : هو للطرماح . والرهنص : جمع رهضة وهي مثل الوقرة ، وهي أن يدوى حافر الدابة من حجر تطؤه ، والكوادن : البراذين . ويقال للحديدة التي بشرطها : مبرغ ومبضع .

قال أبو عدنان : الوخر التبرغ ، والتبرغ والتبرغ واحد ، عزب وبرغ . يقال : برغ البيطار الحافر إذا عمد إلى أشاعره يبيض فوخره به وخرأ خفياً لا يبلغ العصب فيكون دواء له ، وأما قصد عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديج ، يقال : ودج فرسك . وقال الفراء : يقال للبرك مبرغة ومبرغة . وبرغ : اسم فرس معروف .

بطغ : بطغ بالعدرة يبطغ ببطغاً : تلطخ ؛ قال رؤبة :

لولا دبوقة أسنه لم يبطغ

وهو لفة في بدغ، ويروى لم يبدغ أي لم يتلطخ بالعدرة. وبتطغ بالشيء: تلتطخ به. وبتطغ بالأرض أي تمشح بها وتزحف. ابن الأعرابي: أزرقت زيداً عمراً إذا أعانته على حمله لينهض به، ومثله أبطعته وأبدعته وعدلته ولوتته وأسنعته وأنأته وتوأه وحوتته: بمعنى أعانته.

بغغ: البغغفة والبغباغ: حكاية بعض المديري؛ قال: برجس بغباغ المديري البهبة

والبغبيغ، على لفظ التصغير: التيس من الظباء إذا كان سيئاً. وبتغ الدم إذا هاج. ومشرب بغبيغ: كثير الماء. وماء بغبيغ: قريب الرشاء. والبغبيغ: اليثو القريب الرشاء. ابن الأعرابي: بشر بغبيغ وبغبيغ قريب الرشاء؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ ماءٍ لك بالأجبالِ ،
أجبالٍ سَلَمَى الشُّعْخِ الطُّوالِ
بُغْبِيغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ ،
طامٍ عليه ورقُ الهدالِ

لقرب رشاءه يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء لأن العقال قصير؛ وقال أبو محمد الحذلي:
قَصِيحَتِ بُغْبِيغًا تُعَادِيَةَ
ذَا عَرْمَضٍ تَخْضَرُ كَفْ عَافِيَةَ
عَافِيَةَ: وارِدُهُ.

والبغبيغة: صيغة بالمدينة لآل جعفر. التهذيب: وبغبيغة ماء لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء.

١ قوله «رجس» هامش الاصل في نسخة: بزجر.

والبغغفة: شرب الماء. والمبغبيغ: السريع العجل؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

يَشْتَقُ بَعْدَ الطَّلَقِ الْمُبْغْبِيغِ

بلغ: بلغ الشيء يبلغ بُلُوغاً وبلغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغاً؛ وقول أبي قيس بن الأسلت السلمي:

قالت ، ولم تقصِدِ لِقِيلِ الحَيِّ
مَهلاً ! فقد أبْلَغْتَ أسامِي

إنما هو من ذلك أي قد انتهت فيه وأنشئت. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده، وبلغ مبلغ فلان ومبلغته. وفي حديث الاستسقاء: واجعل ما أزلت لنا قوتاً وبلغاً إلى حين؛ البلاغ: ما يُبْلَغُ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب. والبلاغ: ما بَلَغَكَ. والبلاغ: الكفاية؛ ومنه قول الراجز:

نَزَجَ مِنْ دُنْيَاكَ بالبلاغِ ،
وبأكبر المَعْدَةِ بالدباغِ

وتقول: له في هذا بلاغ وبلغته وتبلغ أي كفاية، وبلغت الرسالة. والبلاغ: الإبلاغ. وفي التنزيل: إلا بلاغاً من الله ورسالاته، أي لا أجد منجى إلا أن أبلغ عن الله ما أرسلت به. والإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ، وبلغت الرسالة. التهذيب: يقال بلغت القوم بلاغاً اسم يقوم مقام التبليغ. وفي الحديث: كل رافعة رفعت عتاً من البلاغ فليبلغ عتاً، يروى بفتح الباء وكسرهما، وقيل: أراد من المبلغين، وأبلغته وبلغته بمعنى واحد، وإن كانت الرواية

١ قوله «رفعت عتاً» كذا بالأصل، والذي في القاموس: علينا، قال شارحه: وكذا في الباب.

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتُه عطاءً ، وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المبالغين في التبليغ ، بالبع مبالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس تبليغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبليغ وتتحك .
وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس ولينذروا به ، أي أنزلناه لينذر الناس به . وبليغ الفارس إذا مد يده بعنان فرسه ليزيد في جريه . وبليغ الغلام : احتلم كأنه بليغ وقت الكتاب عليه والتكليف ، وكذلك بليغت الجارية . التهذيب : بلغ الصبي والجارية إذا أدركا ، وهما بالغان . وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالبع ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة ، قال : وسمعت فضحاء العرب يقولون جارية بالبع ، وهكذا قولهم امرأة عاشق وليحية ناصل ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل . وبليغت المكان بلوغاً : وصلت إليه وكذلك إذا شارفت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بليغن أجلهن ، أي قاربته . وبليغ البنت : انتهى .
وتبليغ الدباغ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة . وبليغت النخلة وغيرها من الشجر : حان إدراك ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشيء بالبع أي جيد ، وقد بليغ في الجودة مبالغاً .

ويقال : أمر الله بليغ ، بالفتح ، أي بالبع من قوله تعالى : إن الله بالبع أمره . وأمر بالبع وبليغ : نافذ يبليغ ابن أريده به ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فهداهم بالسودين وأمر الك
له بليغ بشقى به الأشقياء

وجيش بليغ كذلك . ويقال : اللهم سنع لا بليغ وسنع لا بليغ ، وقد نصب كل ذلك فيقال : سماعاً لا بليغاً وسماعاً لا بليغاً ، وذلك إذا سمعت أمراً منكراً أي بسنع به ولا يبليغ . والعرب تقول للخبر يبلغ واحدكم ولا يحققونه : سنع لا بليغ أي نسعه ولا يبليغنا . وأحقق بليغ وبليغ أي هو من حقايقه يبلغ ما يريد ، وقيل : بلغ في الحقيق ، وأتبعوا فقالوا : بليغ بليغ .

وقوله تعالى : أم لكم أيمان علينا بالغة ؛ قال ثعلب : معنا موجبة أبدأ قد حلفنا لكم أن نفي بها ، وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة أي مؤكدة . والمبالغة : أن تبليغ في الأمر جهديك . ويقال : بليغ فلان أي جهدي ؛ قال الراجز :

إن الضباب خضعت رقابها
للسيف لئلا بليغت أحسابها

أي بجهودها ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها . وأمر بالبع : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبليغ والبليغ : البليغ من الرجال . ورجل بليغ وبليغ وبليغ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، والجمع بليغ ، وقد بليغ ، بالضم ، بلاغة أي صار بليغاً . وقول بليغ : بالبع وقد بليغ . والبلاغات : كالموشيات .

والبليغ : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيويه .

١ قوله « من حماته » عبارة القاموس : مع حماته .

٢ قوله « أي مجردها » كذا بالأصل ، ولله جهد ليطابق بليغ .

والبَلِّغُنْ أيضاً : التَّمَامُ ؛ عن كراع . والبلغن : الذي يُبَلِّغُ للناسِ بعضهم حديثَ بعض . وتَبَلَّغَ به مرضه : اشتدَّ .

وَبَلَّغَ به البَلِّغِينَ ، بكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛ عن ابن الأعرابي ، إذا استقصَى في سَنِيهِ وأذاهُ . والبَلِّغِينَ والبَلِّغِينَ . الدَّاهِيَةُ ؛ وفي الحديث : أن عائشة قالت لأُمير المؤمنين عليّ ، عليه السلام ، حين أُخِذَتْ يومَ الجبلِ : قد بَلَّغْتَ مِنَّا البَلِّغِينَ ؛ معناه أن الحَرْبَ قد جَهَدْتَنَا وبَلَّغْتَ مِنَّا كلَّ مَبَلِّغٍ ، يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام ، وهو مَثَلٌ ، معناه بَلَّغْتَ مِنَّا كلَّ مَبَلِّغٍ . وقال أبو عبيد في قولها قد بَلَّغْتَ مِنَّا البَلِّغِينَ : إنه مثل قرلهم لَقِيَتْ مِنَّا البُرْحِيْنَ والأفْوَريْنَ ، وكل هذا من الدَّوَاهِي ، قال ابن الأثير : والأصل فيه كأنه قيل : خَطَبُ بَلِّغٍ وبَلِّغٍ أي بَلِّغٍ ، وأمرٌ بُوخٌ وِبِرْحٌ أي مُبْرِحٌ ، ثم جمعاً على السلامة إيداناً بأن الخطوب في شدَّة نَكَابَتِهَا بمنزلة العقلاء الذين لهم قَصْدٌ وتعمُّدٌ .

وبالْبَلِّغِ فلان في أمرٍ إذا لم يُقَصِّرَ فيه . والبلِّغَةُ : ما يُتَبَلَّغُ به من العيش ، زاد الأزهرى : ولا فَضْلَ فيه .

وتَبَلَّغَ بكذا أي اكتفى به . وبَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه : ظهر أوَّلَ ما يظهر ، وقد ذكرت في العين المهمله أيضاً ، قال : وزعم البصريون أن ابن الأعرابي صحف في نوادره قتال بَلِّغٍ بَلِّغِ الشَّيْبِ ، فلما قيل له إنه تصحيف قال : بَلِّغٌ وبَلِّغٌ . قال أبو بكر الصُّوَيْبِيُّ : وقرئ يوماً على أبي العباس ثعلب وأنا حاضر هذا ، فقال : الذي أكتب بَلِّغٌ ، كذا قال بالغين معجبة .

والبالِغَاءُ : الأَكَرَعُ في لغة أهل المدينة ، وهي

بالفارسية بابها . والتبَلِّغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ على السَّيَةِ حيث انتهى طرفُ الوترِ ثلاثَ مِرارٍ أو أربعاً لِكَمِّي يَنْبُتُ الوترُ ؛ حكاه أبو حنيفة جعل التبلة اسماً كالتَّوَدِيَةِ والتَّشْبَهَةِ ليس بمصدر ، فتنهه .

بوغ : البَوغَاءُ : التراب عامة ، وقيل : هي التربةُ الرَّخْوَةُ التي كأنها ذَرِيرَةٌ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

تَسْجُحُ بِهَا بَوغَاءُ قَفِيٍّ ، وَتَارَةٌ
تَسْنُ عَلَيْهِ تَرْتَبَ آمِلَةٍ عَفْرِ

يعني كُثْبَانَ رَمَلٍ ؛ قال وقال آخر :

لَعَمْرُكَ ، لولا أُرْبُوعٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِيبَعْدَانِ ، في بَوغَائِهَا ، القَدَمَانِ

وقيل : البَوغَاءُ الترابُ الهابي في الهواء ، وقيل : هو التراب الذي يطير من دقته إذا مَسَّ ؛ وفي حديث سطح :

تَلَفُّهُ في الرِّيحِ بَوغَاءُ الدَّمَنِ

البَوغَاءُ : التراب الناعمُ ، والدَّمَنِ : ما تَدَمَّنَ منه أي تَجَسَّعَ وتَلَبَّدَ ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تلفه الريح في بوغاء الدمن ؛ قال : وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الرِّيحُ ببوغاء الدمن

ومنه الحديث في أرض المدينة إنما هي سِباخٌ وبَوغَاءُ وبَوغَاءُ الناسِ : سَفَلَتْنَهُمْ وَحَمَفَاهُمْ وَطاشَتْهُمْ . والبَوغُ : الذي يكون في أجوافِ الفِئَقَةِ وهو من ذلك .

وتَبَوَّغَ به الدمُ : هاجَ كَتَبَيْغٍ ، وتَبَوَّغَ الرجلُ بصاحبه فقلبه ، وتَبَوَّغَ الدمُ بصاحبه فقتله . وحكى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُوعُ عليه وَمَنْ هذا المَبْيَعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وَتَبْوَعُ الشرُّ وَتَبْوَقُ إِذَا اتَّسَعُ .

بيع : تَبَيَّعَ به الدمُ : هاجَ به ، وذلك حينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ في البدنِ ، وهو في الشفة خاصة البَيَّعُ . أبو زيد : تَبَيَّعَ به النومُ إِذَا غَلَبَهُ ، وتَبَيَّعَ به الدمُ غَلَبَهُ ، وتَبَيَّعَ به المرضُ غَلَبَهُ . وقال شمر : تَبَيَّعَ به الدمُ أَن يَغْلِبَهُ حتى يَقْهَرَهُ ، وقال بعض العرب : تَبَيَّعَ به الدمُ أَي تَرَدَّدَ فيه الدمُ . وتَبَيَّعَ الماءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَيَّرَ في بَجْرَاهُ مرَّةً كذا ومرَّةً كذا ، وكذلك تَبْوَعُ به الدمُ . والبَيَّعُ : تَوَقَّدُ الدمُ حتى يَظْهَرُ في العروقِ . قال شمر : أَقرَأني ابن الأعرابي لرؤبة :

فاعلَمَ وليس الرأْيُ بالبَيَّعِ

وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله واشتد ؛ وقوله أشده ثعلب :

وتعلَمَ تزيغاتِ المَوَى أَن وِذاها
تَبَيَّعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ

لم يفسره ، وهو محتمل أن يكون في معنى رَكِبَ فينتصب انتصاب المفعول ، ويجوز أن يكون في معنى هاج وثارَ فيكون التقدير على هذا : ثارَ مِنِّي على كُلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ ، فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف . وتَبَيَّعَ به الدمُ : غَلَبَهُ وقَهَرَهُ كأنه مقلوب عن البغي أي تَبَعَى مثل جَدَبَ وجَبَدَ وما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَهُ ؛ عن اللحياني . وإنك عالمٌ . ولا تَبَيَّعَ أَي لا تَبَيَّعُ بك العينُ فتصبيك كما يَتَبَيَّعُ الدمُ بصاحبه ١ قوله « وكذلك تبوع به الدم » كذا في الامل بجاه مهمله ولله بينن معجبة .

فيقتله . وحكي بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُوعُ عليه وَمَنْ هذا المَبْيَعُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يَتَبَيَّعُ بأحدكم الدمُ فيقتله أَي لا يَتَهَيَّجُ ، وقيل : أصله من البغي ، يريد تَبَعَى فقدم الياء وأحرف الغين . وقال ابن الأعرابي : تَبَيَّعَ وتَبْوَعُ ، بالواو والياء ، وأصله من البَوْعَاء وهو الترابُ إِذَا ثارَ ، فعنناه لا يَتَرُ بأحدكم الدمُ . وفي الحديث : إِذَا تَبَيَّعَ بأحدكم الدمُ فَلْيَحْتَجِمِ . وفي حديث ابن عمر : ابغني خادماً لا يكون قحماً فانياً ولا صغيراً صرعاً فقد تَبَيَّعَ بي الدمُ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تسغ : التَسْغُ : لَطَخَ سَحَابِ رَقِيقٍ ، وليس بثبت . تفع : التَغْتَعَةُ : حكاية صوت الحلي وتكون حكاية بعض الصوت ، يقال : سمعت لهذا الحلي تَغْتَعَةً إِذَا أَصَابَ بعضُهُ بعضاً فسمعت صوته . والتَغْتَعَةُ : ثِقَلٌ في اللسان ، وقد تَغْتَعَغَ . والتَغْتَعَةُ : إخفاء الضحك . قال أبو زيد : تَغْتَعَغَ الضَّحِكُ تَغْتَعَةً إِذَا أَخْفَاهُ . قال الأزهري : قول الليث في التغتعة إنه حكاية صوت الحلي تصحيف لئما هو حكاية صوت الضحك . وتَغْتَعَغَ الشيخُ : سَقَطَتِ أَسْنَانُهُ فلم يُفْهَمْ كلامُهُ .

وتغ تغ : حكاية صوت الضحك ، قال الفراء : تقول سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب ، وتقول سمعت تغ تغ يريدون صوت الضحك ، وقال أيضاً : أقبلوا تغ تغ وأقبلوا قهقهه إِذَا قَرَّرَقَرُوا بالضحك ، وقد اتغغوا بالضحك واوتغغوا .

توغ : تاغ : هلك وأتاغه الله ، وكأنه مقلوب من وتغ .

فصل الثاء المثناة

ثوغ : الثرغ : مَصَّبُ الماءِ في الدلو كالفرغ ، وجمعه ثرؤغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني لأنهم لا يكادون يسمعون في المبدل يجمع ولا غيره. وثرؤغ الدلو وثرؤغها : ما بين العراقي ، واحداً فرغ وثرغ .

ثغغ : الثغغغ : عَضُّ الصبي قبل أن يَشْفَأَ وَيَشْفِرَ . والمثغغغ : الذي يَبْلُ مَرِيضَهُ ولا يُوَثِّرُ^٢ . والثغغغغ : الكلام الذي لا نِظَامَ لَهُ . والمثغغغغ : الذي إذا تكلم حَرَكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ واضطرب اضطراباً شديداً فلم يُبَيِّنْ كلامه ؛ قال رؤبة :

وعَضَّ عَضُّ الأذْرَدِ المَثغِغِغِ ،
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ البُرْزُغِ .

ثلغ : ثَلَعَهُ بالعَصَا ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثلغ الشيء يثلغه ثلغاً : شَدَحَهُ . وثلغ رأسه يثلغه ثلغاً : هَشَمَهُ وشَدَحَهُ ، وقيل : الثلغ في الرطب خاصة . وفي الحديث : إذا يثلغوا رأسي كما يثلغ الحبيزة ؛ الثلغ : الشدح ، وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يثشدخ . وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها رأسه ؛ وقال رؤبة :

كالقنقع إن هيمز بوطة يثلغ

وقد انتلغ وانتشدخ بمعنى واحد .

١ أهل المؤلف مادة تدغ هنا ، وعبارته في مادة فدغ : ويقال فدغ رأسه وتدغه إذا رضه وشدحه .
٢ قوله « ولا يوثر » زاد شارح القاموس : فيما يعض لانه لا أسنان له ، قاله الأبي .

والمثلغ من الرطب : ما سقط من النخلة فانشدخ ، وقيل : المثلغ من البُسْر والرطب الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودقته ، وقد تشارت النشار فثلغنت تثلغاً . والمثلغغ : الرطبة المعروفة ، وهي المعوة .

ثغغ : الثغغ : الكسر في الرطب خاصة ، ثغغ يثغغ ثغغاً . وثغغ رأسه بالعصا ثغغاً : شدحته مثل ثلغته . والثغغ : تخلط البياض بالسواد ؛ قال رؤبة :

أن لاح تينب الشمط المثغغ

وثغغ السواد والبياض : اختلطا . وثغغ رأسه بالحنا والخلوق يثغغه : عَمَسَهُ فأكثر . وثغغ لحيته في الحضاب أي عَمَسَهَا ؛ وأنشد :

ولحيته ثغغ في خلوقها

وثغغ الثوب يثغغه ثغغاً : أشبع صبغه ؛ قال الشاعر :

تَوَكَّتْ بِنِي العُزَيْلِ غير فخرٍ ،
كَأَنَّ لِحَاهِمُ ثَغَغَتْ يَوْزُسُ

قال ابن بري : ويجوز ثغغ الثوب ، بالتشديد ، وكذلك ثغغ الشعر بالحنا . ويقال : ثغغ رأسه بالدهن أو بمخلوق بلك . وثغغ الشيء : كسره .

وثغغ : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فوققه . وفي حديث صدقة عمر : إن حدثت به حاديت إن ثغغاً وصرمة ابن الأكنوع وكذا وكذا جعله وفقاً ؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوققهما .

في الوادي وشره ثراباً ، وهذا الحرف في كتاب
النبات إنما هو الرقغ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا
شعر الحرّ مازي ، وأنشد مُسْتَشْهِداً على حطام
الذرة قول الشاعر :

ذلك خَيْرٌ من حطامِ الدقغ .

دمغ : الدماغ : حَشْوُ الرَّأْسِ ، والجمع أذْمِغَةٌ ودُمُغٌ .
وأمّ الدماغ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة
المشتملة عليه .

والدُمُغُ : كسر الصاقورة عن الدماغ . كَمَغَهُ
يَدْمَغُهُ كَمَغاً ، فهو مَدْمُوغٌ ودَمِيعٌ ، والجمع
كَمَغِي ، وكذلك مَرَّةٌ دَمِيعٌ من نِسْوَةٍ كَمَغِي ؛
عن أبي زيد . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : رأيت
عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيعٍ ؛ رجل دَمِيعٌ ومَدْمُوغٌ :
خرج دماغه . ودَمَغَهُ : أصاب دماغه . ودَمَغَهُ
كَمَغاً : شجّه حتى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، واسمها
الدَّامِغَةُ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : دامِغٌ
جَبِشَاتِ الأَباطِيلِ أَي مُهْلِكِهَا . يقال : كَمَغَهُ
كَمَغاً إِذَا أصاب دماغه فقتله . وفي حديث
ذكر الشَّجَاجِ : الدامغة التي انتهت إلى الدماغ ،
والدَّامِغَةُ من الشَّجَاجِ التي تَمِشُّ الدَّمَاعَ حتى لا تُبْقِي
شيئاً . والشَّجَاجِ عشرة : أولها الفاشرة وهي الحارصة
ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحمة ثم السَّمْحَاقُ ثم
الموضحة ثم الهاشبية ثم المنقلة ثم الآمة ثم الدامغة ،
وزاد أبو عبيد : الدامغة بعين مهمله بعد الدامية .
ودَمَغَتَهُ الشَّمْسُ كَمَغاً : آلَسَتْ دِمَاعَهُ . ودَمِيعٌ
الشیطان : نَبَزُ رجل من العرب كان الشيطان
كَمَغَهُ . والدَّامِغَةُ : حَدِيدَةٌ تُسَدُّ بِهَا آخِرَةُ
الرَّحْلِ . الأصمعي : يقال للحديدة التي فوق مؤخرة
الرحل العاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ؛ وقال

وتَمَغَةُ الجبل : أعلاه ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي
يقول ثغمة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا
تَمَغَةُ ، بالنون .

فصل الدال المهمله

دبغ : دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبَغُهُ وَيَدْبِغُهُ وَيَدْبِغُهُ ؛
الكسر عن اللحياني ، دَبَغاً ودِبَاغَةً ودِبَاغاً ، والدَّبَاغُ
محاوِل ذلك ، وحِرْفَتُهُ الدَّبَاغَةُ . وفي الحديث :
دِبَاغُهَا طَهُورُهَا . والدَّبِغُ والدَّبَاغُ والدَّبَاغَةُ
والدَّبِغَةُ ، بالكسر : ما يُدْبِغُ به الأديم ؛ الدَّبَاغَةُ
عن أبي حنيفة ، والمصدر الدَّبِغُ . يقال : الجلد في
الدَّبَاغِ .

والمَدْبُغَةُ : موضع الدبغ . التهذيب : والمَدْبُغَةُ
والمَسْبُغَةُ الجلود التي ابتدئ بها في الدبغ .

وأديمٌ دَمِيعٌ : مَدْبُوعٌ . والدَّبِغَةُ ، بالفتح :
المرّة الواحدة ، تقول : دَبِغْتَ الجلد فانْدَبِغَ .

دفع : الدَعْدَعَةُ في البُضْعِ وغيره : التحريك . ويقال
للمَعْمُورِ في حَسَبِهِ أو نَسَبِهِ : مُدَعْدَعٌ . ويقال :
دَعْدَعَهُ بكلمة إذا طَعَنَ عليه ؛ قال رؤبة :

عليّ إنني لستُ بالمُدَعْدَعِ ١

أَي لا يُطَعَنُ في حَسْبِي .

دفع : الدقغ : حطامُ الذرةِ ونساقَتُها ؛ قال
الحرمازي :

دوتك بَوْغاهِ رِياغِ الدقغِ

الرِياغُ : التراب المَدْقَقُ ، والدقغُ : الأُمُ مَوْضِعُ

١ قوله « عليّ » قلّه :

واحذر أقاويل الدعاة النزغ

ذو الرمة :

فَرَحْنَا وَقَمْنَا، والدَّوَامِغُ تَلْتَطِي
على العيس من شمسٍ بَطِيءٍ زَوَالِهَا

قال ابن شميل: الدوامغُ على حاقٍ رؤوس الأحناء من فوقها ، واحِدُهَا دَامِغَةٌ ، وربما كانت من خشب وثُؤَمْرٌ بِالْقِدِّ أَسْرَأُ شَدِيداً ، وهي الخَذَارِيفُ ، واحداها خَذْرُوف . وقد دَمَعَتِ الرَّأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمَعُ دَمْعاً . قال الأزهري : الدامغة إذا كانت من حديد عُرِضَتْ فوق طَرَفِي الحِنُونَيْنِ وَسُمِّرَتْ بِمِسَارِينِ ، والخذاريفُ تشدُّ على رؤوس العوارضِ لئلا تتفكك . أبو عمرو : أحوَجْتُهُ إلى كذا وأخرَجْتُهُ وأدَعَمْتُهُ وأدَمَعْتُهُ وأجَلَدْتُهُ وأزَامْتُهُ بِعَنَى واحد . والدَامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطِيَّاتِ قَلْبِ الشَّخْطَةِ فَتَنْفِئُهَا إِنْ تَرَكْتِ ، فإذا عَلِمَ بِهَا امْتَصَّحَتْ ، والقَهْرُ والأَخْذُ من فوق دَمَعُ كَمَا يَدْمَعُ الحَقُّ الباطل . ودَمَعَهُ يَدْمَعُهُ دَمْعاً : غَلَبَهُ وأخَذَهُ من فوق . وفي التنزيل : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الباطلِ يَدْمَعُهُ أَي يَعْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبْطِلُهُ ، قال الأزهري : يَدْمَعُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالدُّلِّ .

وأدَمَعَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابتلعه بعد المَضْغِ ، وقيل قَبَلَهُ ، وهو أَشْبَهُ . ودَمَعَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى الليثي : دَمَعْتَهُمْ بِطُفَيْفَةٍ الرَضْفِ ، يعني بِطُفَيْفَةِ الرَضْفِ الشاةِ المهزولة ، ولم يفسر دمغهم إلا أن يَعْنِي غَلَبَهُمْ .

بوغ : الدُمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةُ . قال ابن سيده : وأرى الليثي قال أبيض دُمْرُغٌ أَي شَدِيدُ البياضِ ، سَكَ فِيهِ الطُّوسِي .

دوغ : الدنغ : من سفلة الناس . رجل دنغ من قوم دنغ نادر لأن فعلة جمعاً إما هو تكسير فاعل ، وهم السغال الأبدال .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلابي يقول : داغ القوم وداكوا إذا عثمهم المرض ، والقوم في دوة من المرض ودوة إذا عثمهم وآذاهم . وقال غيره : أصابتنا دوة أي برد . وقال أبو سعيد : في فلان دوة ودوة أي حنق .

فصل الذال المعجبة

ذلع : ذلغ الرجل ذلغاً : تشققت شفتاه . ورجل أذلغ وأذلغي : غليظ الشفة ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كثير أذيلغ لا ينال خيلف الناقة لقصره . ورجل أذلغ : متقشر الشفة . وفي نوادر الأعراب : دلغت الطعام ودلغته أي أكلته ، ومثله اللغف . والأذلغ والأذلغي : الأقلف ؛ قال التابفة الجمدي عجو ليلي الأخيلى :

دعي عنك تهجاة الرجال ، وأقبلي
على أذلغي بملأ استك فيشلا

قال ابن بري : وقيل الأذلغي منسوب إلى الأذلغ ابن شداد من بني عبادة بن عقيل وكان نكاحاً . ودلغت شفته ذلغاً إذا انقلبت ، وهو الأذلغ . ودلغ الذمير يدلغ : أمضى . وذكروا أذلغي مذاء ؛ وأنشد ابن بري :

١ قوله « دلغت الطعام الخ » كذا بالأصل هنا وتبعه شارح الفاموس فجعل دلغ بالين المهلة ، وفي مادة لف : دلغت الطعام وذلقته بنين معجبة لهما .

فَدَحَهَا بِأَذْلَعِيَّ بِكَتَبِكَ ،
فَصَرَخَتْ : قد جُرَّتْ أَقْصَى الْمَسَلِكِ

ويقال للذكر : أذْلَعُ وأذْلَعِيٌّ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وَإِكْتَشَفَتْ لِنَائِسِيٍّ دَمَكَمَكِ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّكَ ،
فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِيَّ بِكَتَبِكَ

قال : ويقال له مِذْلَعٌ أيضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذلع الأيبر الأقرس ، ويقال له أيضاً
مِذْلَعٌ ؛ وقال كثير المعاري :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسْوَيْدٍ رَامِحًا ،
يَحْمِلُ عَرْدًا كَلْمَصَادٍ زَامِحًا
مَلَمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحَى قَامِحًا ،
لَمَّا رَأَى السُّودَاءَ هَبَّ جَانِحًا
فَنَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صُمَادِحًا
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحًا
رَهْزَا دِرَاكًا مِخْطِمُ الْجَوَانِحَا

قال الأزهري : الذكر يسمى أذْلَعٌ إذا انْتَهَلَ
فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة .

ابن بري : ويقال قد تَدَلَّعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَدَلَّعَ ظَهَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْجَمَلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذلع : حَبِيٌّ .

فصل الرء المهمله

ربغ : خذه بِرَبَّغِهِ أَي بِجِدَّتَانِهِ وَرَبَّانِهِ ، وَقِيلَ بِأَصْلِهِ
وَالرَّبَّغُ : الشَّرَابُ الْمَدَّقُ كَالرَّبَّغِ . وَالرَّبَّغُ :
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاغَةُ . ابن الأعرابي :
الرَّبَّغُ الرِّيُّ ، وَالرَّبَّغُ إِرسَالُ الإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ كَمَا
شَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عبيد ،

وَالصَّحِيحُ الإِرْبَاعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرْبَعًا فِيهِ مُرْبَعَةٌ ، وَقَدْ رَبَعَتْ
هِيَ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْتُ إِبْلَهُمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هَمَلًا مُرْبَعًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَبْعَتَيْنِ أَي
مُخْصِبَتَيْنِ ؛ الإِرْبَاعُ : إِرسَالُ الإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرْدُهُ
أَيَّ وَقْتٍ شَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعْتَا حَتَّى أُخْصِبَتْ
أَبْدَانُهُمَا وَسَبْعَتَا . وَعَيْشُ رَابِعٌ رَافِعٌ أَي نَاعِمٌ .
وَرَبَّعَ الْقَوْمَ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَي أَقَامَ عَلَى فَسَادِ اتِّسَاعِ
لِ الْمَقَامِ مَعَهُ .

قال : وَالرَّابِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ يُمْكِنُ لَهُ . ابن
بري : وَرَابِعٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْزَوَاءِ
وَالجُحْفَةِ مُدُونِ عَزْوَرٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزْنَا مِنْ عَيْنِ رَابِعٍ
مَهَامِيهِ غُبْرًا يَرْتَفِعُ الْأَكْثَمُ آلِهًا

وفي الحديث ذكر رابغ ، بكسر الباء ، بطن وادٍ
عند الجحفة . وَيَرْبَعُ وَأَرْبَاغُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الشُّعْرَى :

وَأَصْبَحُ بِالْعَضَاءِ أَبْغِي سَرَاتِهِمْ ،
وَأَسْلِكُ خِلَاءَ بَيْنِ أَرْبَاغِ وَالسَّرْدِ

ورفع : الرَّبَّغُ : لَعْنَةٌ فِي اللَّتْرِغِ .

ودغ : الرَّدْغُ وَالرَّدْغَةُ وَالرَّدْغَةُ ، بِالْمَاءِ : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ
وَالوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
رِدَاغٌ وَرَدَّغٌ . وَمَكَانٌ رَدِغٌ : وَحْلٌ . وَارْتَدَّغَ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّدْغَةِ . وَفِي
حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ

مطرٍ وقال مَتَعْنَا هذا الرِّدَاغُ عن الجمعة؛ الرِّدَاغَةُ: الطين، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه، وقال أبو زيد: هي الرِّدَاغَةُ وقد جاء رَدَاغَةٌ. وفي مثل من المعاينة قالوا: ضَانٌ بذي ثُنَاتِضَةٍ يَقْطَعُ رَدَاغَةَ الماء بعَتَقٍ وإِرْخَاهُ، يسكنون دال الرَدَاغَةُ في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها. وفي الحديث: إذا كنتم في الرِّدَاغِ أو الثلج وحضرت الصلاة فَأَوْمِئُوا إِيَّاهُ. وفي الحديث: مَنْ قال في مؤمن ما ليس فيه حَبْسَهُ اللهُ في رَدَاغَةِ الْحَبَالِ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، وقيل: هو الطين والوَحْلُ الكثير. وفي حديث حسان بن عطية: من قَتَا مؤمناً بما ليس فيه وَقَعَهُ اللهُ في رَدَاغَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: من شَرِبَ الْحَمْرَ سَقَاهُ اللهُ من رَدَاغَةِ الْحَبَالِ. وفي الحديث: خَطَبْنَا في يَوْمِ ذِي رَدَاغٍ. وَرَدَاغَتِ السَّاءُ: مثلُ رَزَاغَتِ.

والرِّدَاغُ: الأحمق الضعيف.

والمَرْدَاغَةُ: الرُّوْحَةُ البَهِيمَةُ. والمَرْدَاغَةُ: ما بين العنق إلى الترقوة، والجمع المَرَادِغُ، وقيل: المَرْدَاغَةُ من العنق اللحمة التي تلي مؤخر الناض من وسط العَضُدِ إلى المِرْفَقِ. ابن الأعرابي: المَرْدَاغَةُ اللحمة التي بين وابتلة الكتف وجناحين الصدر. وفي حديث الشعبي: دخلتُ على مُصْعَبِ بنِ الزبيرِ فَدَتَّوْتُ منه حتى وَقَعَتْ يدي على مَرَادِغِهِ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة، وقيل: لحم الصدر، الواحدة مَرْدَاغَةٌ، وقيل: المَرَادِغُ البَادِلُ وهي أسفل الترقوتين في جاني الصدر. قال ابن شميل: إذا سَبَنَ البعير كانت له مَرَادِغُ في بطنه وعلى فروع كَتِفَيْهِ، وذلك أنَّ الشَّعْمَ يَتْرَاكِبُ عَلَيْهَا كالأرانبِ الجُثُومِ، وإذا لم تكن سَمِينَةً فلا مَرْدَاغَةَ هناك.

ويقال: إن فائقك ذات مَرَادِغٍ، وجملك ذو مَرَادِغٍ.

وزغ: الرِّزْغُ: الماء القليل في المسائل والتسديد والحساء ونحوها، والرِّزْغَةُ أقل من الرِّدَاغَةِ، وفي التهذيب: أشد من الردغة. والرِّزْغَةُ، بالفتح: الطين الرقيق والوَحْلُ. وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم جمعة: ما خطبَ أميرُكم اليومَ؟ فقيل: أما جمعتَ؟ فقال: مَتَعْنَا هذا الرِّزْغُ؛ أبو عمرو وغيره: الرِّزْغُ الطين والرُّطوبَةُ، وقيل: هو الماء والوَحْلُ، وأرَزَغَتِ السَّاءُ، في مَرَزِغَةٍ وفي الحديث الآخر: خَطَبْنَا في يومِ ذِي رَزَاغٍ، وروي الحديثان بالدال، وقد تقدم. وفي حديث خفاف بن نُدْبَةَ: إن لم تُرَزِغِ الأمطارُ غَيْثًا. والرِّزْغُ والرِّزَاغُ: المَرْتَطِمُ فيها. وأرَزَغَتِ السَّاءُ وأرَزَغَ المطرُ: كان منه ما يَبِيلُ الأَرْضَ، وقيل: أرَزَغَ المطرُ الأَرْضَ إذا بَلَّهَا وبالغ ولم يَبِيلُ؛ قال طرفةُ عَجُوجٍ، وفي التهذيب يمدح رجلاً:

وأنت، على الأذني، شال عَرِيَّةَ

سَامِيَةَ تَزُوي الوُجُوءَ بَلِيلَ

وأنت، على الأفتى، صبا غير قَرَّةِ

تَذَابُ منها مَرَزِغٌ ومُسِيلَ

يقول: أنت للبُعْدَاءِ كالصَّبَا تَسوقُ السَّعَابَ من كل وجه فيكون منها مطرٌ مَرَزِغٌ ومطرٌ مُسِيلٌ، وهو الذي يُبِيلُ الأودِيَةَ والتَّلَاعَ، فمن رَوَاهُ تَذَابٌ بالفتح جعله للمَرَزِغِ، ومن رفع جعله للصَّبَا، ثم قال منها مَرَزِغٌ ومنها مُسِيلٌ.

وأرَزَغَ الرجلُ: لَطَّخَهُ بَعِيْبَ. وأرَزَغَ فيه إِرْزَاغًا

وأغمر فيه إغمازا : استضعفه واحتقره وعابه ؛
قال رؤبة :

إذا المتايا انتبته لم يصدغ ،
ثمت أعطى الذل كف المرزغ ،
فالحرب شهباء الكباش الصلغ

وهذا الرجز أورده الجوهري : وأعطى الذلثة ؛ قال
ابن بري : صوابه ثمت أعطى الذل . ويقال : احتقر
القوم حتى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب .

وسغ : الرُشغ : مفصل ما بين الكف والذراع ،
وقيل : الرُشغ مجتمع الساقين والقدمين ، وقيل :
هو مفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم ،
وقيل : هو الموضع المستدق الذي بين الحافر
وموصل الوظيف من اليد والرجل ، وكذلك هو
من كل دابة ، وهو الرُشغ ، بالتحريك أيضاً مثل
عسر وعسر ؛ قال العجاج :

في رُشغ لا يتشكى الحوشبا ،
مُنتبطيناً مع الصيمر عصباً

والجمع أرساغ . ورشغ البعير : شد رُشغ يديه
بخط . والرُشغ والرُساغ : ما شد بهما ، وقيل :
الرُشغ جبل يشد به البعير شداً شديداً فيمنعه أن
يتبعث في المشي ، وجمعه رساغ . التهذيب :
الرُساغ جبل يشد في رُشغي البعير إذا قيد به ،
والرُشغ : استرخاء في قوائم البعير . والرُساغ :
مُراسعة الصربعين في الصراع إذا أخذوا
أرساغها .

ابن بزرج : ارتسغ فلان على عياله إذا وسع عليه
الثقة . ويقال : ارتسغ على عيالك ولا تفتن .

وإنه مُرسع عليه في العيش أي موسع عليه . وعيش
رُسيغ : واسع . وطعام رُسيغ : كثير .

وأصاب الأرض مطر فرسغ أي بلغ الماء الرُشغ
أو حفره حافر فبلغ الشرى قدر رُشغه ، وكذلك
أرسغ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : رسغ المطر
كثرت حتى غاب فيه الرُشغ . قال ابن الأعرابي : أصابتنا
مطر مُرسغ إذا تروى الأرض حتى تبلُغ يد
الحافر عنه إلى أرساغه .

ورضع : الرُضع : لغة في الرُشغ معروفة ، قال ابن
الكثير : هو الرُضع ، بالسين ، والرُساغ والرُصاغ ؛
جبل يشد في رُشغ الدابة شديداً إلى وتد أو غيره
ويمنع البعير من الانبعاث في المشي ، وهو بالصاد
لغة العامة .

ورغ : الرُغية : طعام مثل الحسا يُصنع بالتمر ؛ قال :
أوس بن حجر :

لقد علمت أسدنا
لهم ضر ، ولنعم النضر !
فكيف وجدتم ، وقد ذقتم
رغيفتكم بين حلو ومر ؟

والرُغية : ما على الزبد وهو ما يُسأل من اللبن
مثل الرغوة ، وقيل : الرُغية لبن يغلى ويُدْر عليه
دقيق يتخذ للفساء ، وقيل : هو طعام يتخذ للفساء .
ابن الأعرابي : الرُغية لبن يُطبخ ، وأنشد بيت أوس ؛
قال الأصمعي : كنى بالرُغية عن الرغوة أي ذقتم
طعمها فكيف وجدتموها .

والرُغرة : أن تشرَب الإبل الماء كل يوم ، وقيل :
كل يوم متى شاءت ، وهو مثل الرُغرة ، وقيل : هي

أن تَرَدَّدَ على الماء في كل يوم مراراً ، وقيل : هو أن يسقيها يوماً بالعداء ويوماً بالعشي . الأصمعي في ردِّ الإبل قال : إذا رَدَّدَها على الماء في اليوم مراراً فذلك الرَّغْرَغَةُ . وقال ابن الأعرابي : المَغْنَمَةُ أن تَرَدَّ الماء كلما شامت ، يعني الإبل ، والرَّغْرَغَةُ هو أن يسقيها سقياً ليس بنامٍ ولا كافٍ . ورَغْرَغَ أمرأ : أخفاه . والرَّغْرَغَةُ : رفاغة العيش ؛ وأنشد ابن بري لبشر بن التُّكْتُ :

حلا غنائه الراسياتِ قَهْدَرُ
رَغْرَغَةُ رَفْنَهَا ، إذا الرودُ حَضَرُ

الفراء : إذا كان العجين رقيقاً فهو الضعيفة والرغيفة . ابن بري : الرغيفة عُشْبُ نَاعِمٍ . والمرغَرغُ : غَزَلٌ لم يُبْرَمَ .

دفع : الرُفْعُ والرُّفْعُ : أصولُ الفَخِذَيْنِ من باطن وهما ما اكتشفتا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن ، وهما أيضاً أصول الإبطَيْنِ ، وقيل : الرُفْعُ من باطن الفخذ عند الأُرْيَئِيَّةِ ، والجمع أَرْفَعُ وأَرْفَاعٌ وِرْفَاعٌ ؛ قال الشاعر :

قد رَوَّجُونِي جِيالاً ، فيها حَدَبٌ ،
دَقِيقَةُ الأَرْفَاعِ ضَخْمَاءُ الرُّكْبِ

وناقة رَفْعَاءُ : واسعة الرُفْعِ . وناقة رِفْعَةٌ : قَرَحَةُ الرَفْعَيْنِ . والرَفْعَاءُ من النساء : الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ المَعْبِقَةُ الرَفْعَيْنِ الصَّغِيرَةِ المَتَاعِ . وقال

١ قوله « الميقة » كذا ضبط بالأصل ، وهو في القاموس بلا ضبط وهامش شارحه ما نصه : قوله الميقة بظهر أن الميم من زيادة التاسخ في المتن وحقه الميقة كضيفة بتشديد الياء على فمعة من عوق ، وفي اللسان عيق اتباع لضيق أي يشد الياء فيما ، فهي ضيقة تعويق لرجل عن حاجته ، قاله نصر .

ابن الأعرابي : المَرَفِيعُ أصولُ اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها . والأَرْفَاعُ : المتغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأَعْضَاءِ وما يجتمع فيه الوَسَخُ والعَرَقُ . والمَرَفُوعَةُ : التي التزقت خبتاها صغيرة فلا يصل إليها الرجال . والرُفْعُ : وَسَخُ الظفر ، وقيل : الوسخ الذي بين الأظفلة والظفر ، وقيل : الرُفْعُ كل موضع يجتمع فيه الوسخ كالإبط والمعكنة ونحوهما . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صلى فأوهم في صلاته فقبل له : يا رسول الله كأنك قد أوهمت ، قال : وكيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأشمته ؟ قال الأصمعي : جنس الرُفْعُ أَرْفَاعٌ وهي الآباط والمتغابن من الجسد يكون ذلك في الإبل والناس ؛ قال أبو عبيد : ومعناه في هذا الحديث ما بين الأثنين وأصول الفخذين وهي المتغابن ، وما يبين ذلك حديث عمر : إذا التقى الرُفْعَانِ فقد وجب الغسل ، يريد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون هذا إلا بعد التقاء الحتاتين ، قال : ومعنى الحديث الأول أن أحدهم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق دَرَنَهُ ووسخه بأصابعه فيبقى بين الظفر والأظفلة ، وإنما أنكروا من هذا طول الأظفار وترك قصها حتى تطول ، وأراد بالرفع هنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفيع أحدكم ، والمعنى أنكم لا تغتسلون أظفاركم ثم تحكون أرفاعكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ ، والله أعلم ؛ قلت : وقوله في تفسير الحديث لا يكون التقاء الرُفْعَيْنِ من الرجل والمرأة إلا بعد التقاء الحتاتين فيه نظر لأنه قد يمكن أن يلتقي الرفعان ولا يلتقي الحتاتان ، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة ، والله أعلم . والرُفْعَانِ :

في ناحية منها وليس في وسط قومه . والرفع : السقاء الرقيق المغارب . والرفع : الأم موضع في الوادي وشربه تراباً . وأرفع الناس : ألائهم وسؤالهم ، الواحد رَفَع . وقال أبو حنيفة : أرفع الوادي جوانبه . والرفع : الأرض السهلة ، وجمعها رِفاع . والرفع : الرفاعة والرفاعية : سعة العيش والحِصْبُ والسعة . وعيش أرفع ورافع ورفيع : خصب واسع طيب . ورفَع عيشه ، بالضم ، رفاعة : اتسع . وترَفَع الرجل : توسع . وإنه لفي رفاعة ورفاعية من العيش مثل ثمانية ؛ وأشد :

تحت دُجْنَاتِ الثَّعْمِ الأَرَفَعِ

والرفعية والرفهية : سعة العيش . وفي حديث علي : أرفع لكم المعاش أي أوسع ، وفي حديثه : الثعم الروافع ، جمع رافعة . والأرفع : موضع .

ومع : رمع الشيء يرمعه رمعاً : كذلك بيده كما تدلك الأديم ونحوه . ورماع ورماع : موضع .

دوغ : راغ يروغ روغاناً وروغاناً : حاد . وراغ إلى كذا أي مال إليه سراً وحاد . وفلان يراوغ فلاناً إذا كان يجيدُ عما يدبره عليه ويحايله . وأراغه هو وراوغه : خادعه . وراغ الصيد : ذهب ههنا وههنا ، وراغ العلب . وفي المثل : روغي جعار وانتظري أين المقر ، وجعار اسم الضبع ، ولا تقل روغي إلا للوئث ، والاسم منه الرواغ ، بالفتح . وأراغ وراغ : بمعنى طلب وأراد . تقول : أراغت الصيد ، وماذا تربغ أي ما تريد وتطلب . ويقال : أريغوني إراغكم أي

أصلاً الفخذين . وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا وتنف الرفعتين أي الإبطين ، وجعل الفراء الرفعين الإبطين في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تنليم الأظفار وتنف الرفعتين ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وتنف الإبطين ، وهو مروى عن أبي هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من الفطرة : الاستحداد والحِتان وقص الشارب وتنف الإبطين وتقليم الأظفار . ابن شميل : والرفع من المرأة ما حول فرجها .

وقال أعرابي : ترَفَع الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذها ليَطأها ، وفي موضع آخر : رَفَع الرجلُ المرأةَ إذا قعد بين فخذها . ويقال : ترَفَع فلان فوق البعير إذا خشي أن يرمي به فلف رجله عند ثيل البعير . والرفع : بين الذرة ؛ قال الشاعر :

دُونِكَ بَوْغَاءُ ثَرَابِ الرِّفْعِ

والرفع : أسفل الفلاة وأسفل الوادي . والرفع أيضاً : المكان الجذب الرقيق المغارب . والرفع : الأرض الكثيرة الثراب . وجاء فلان يمال كرفع التراب في كثرته . وتراب رفع وطعام رفع : لبن . قال بعضهم : أصل الرفع اللبن والسهولة . والرفع : الناحية ؛ عن الأنخس ؛ وقول أبي ذؤيب :

أُتِيَ قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرَفَعِ الثَّرَابِ ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا

يُفسر بجميع ذلك أو بعامته . ابن الأعرابي : يقال هو في رفع من قومه وفي رفع من القرية إذا كان

اطْلُبُونِي طَلِبْتَكُمْ . التهذيب : وفلان يُرِيغُ كَذَا وكذا وَيَلِيصُهُ أَي يَطْلُبُهُ وبديره ؛ وأنشد الليث :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وتقول للرجل يحومُ حَوْلَكَ : ما تُرِيغُ أَي ما تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيغُهُ ؛ ومنه قوله :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

أَي يَطْلُبُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه سمع بكاء صبيّ فسأل أمه فقالت : إني أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . ويقال : فلان يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَي يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي ؛ ومنه حديث قيس : خرجت أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . ومنه رَوَّغَانُ الثَّعْلَبِ ، وفلان يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَي رَاوَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . والرَّوَّاعُ : الثَّعْلَبُ ، وهو أَرْوَعُ مِنْ ثَّعْلَبٍ . وراغٌ إِلَيْهِ يُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ . وراغٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا ؛ ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَبِينٍ ، وقال تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِاللَّيْلِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ انْحِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَ ، وقال الفراء فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْتَفِيًا لِرُجُوعِهِ . وقال فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالَ عَلَيْهِمْ وَكَأَنَّ الرَّوَّاعَ هُنَا أَي أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّاعًا لِيَفْعَلَ بِهِمْ مَا فَعَلَ . وطريق رَائِغٌ : مَائِلٌ . وفي حديث الأحنف : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَعْدِلُ

وَيَسِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قال : ومنه قوله تعالى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَي مَالَ وَأَقْبَلَ . ورواغةُ القومِ ورواغَتُهُمْ : حيث يَصْطَرِعُونَ . ويقال : هذه رِباغةُ بني فلان ورواغَتُهُم أَي حيث يَصْطَرِعُونَ ، وأصله رِواغةٌ صارت الرِواياهُ لِلْكِسْرِ قَبْلُهَا . والمُرَاوَعَةُ : المُصَارَعَةُ .

ورَوَّعَ اللَّقْمَةَ فِي الدَّمِّ : غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّعَ لَهَا . وفي الحديث : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ حَرًّا طَعَامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيُرَوِّعْ لَهُ لُقْمَةً أَي يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَمِّ الطَّعَامِ . يقال : رَوَّعَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَعَهُ وَسَعَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسًّا . وتُرَوِّعُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تُسْرَعُ .

ورِغ : الرِّياغُ : التَّرابُ ، وقيل : التَّرابُ المُدَقَّقُ . شر : الرِّياغُ الرِّهَجُ ، والتَّرابُ ، قال رُوْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَنْتَه :

وإنْ أثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمَلَقًا ،
تَهْوِي حَوامِيها بِهِ مُدَقَّقًا

قال الأزهري : وأحسب الموضع الذي يَتَسْرَعُ فِيهِ الدوابُّ سَمِيًّا رِياغًا مِنَ الرِّياغِ ، وهو العُبارُ .

فصل الزاي

زَغغ : الكسائي : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيَتْهُ فَمَا زَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قال الأزهري : ولا أدري أصحح هو أم لا . وزَغَزَغَ بِالرَّجْلِ : هَزَى بِهِ وَسَخِرَ مِنْهُ ؛ ومنه قول رُوْبَةُ :

عَلِيَّ إِنِّي لَسَمْتُ بِالْمَرْزَغَزَغِ

١ قوله « تروغ وتروغ » كذا ضبط في الأصل بصيغة المني للمفعول ، وفي القاموس : تروغ الدابة تروغت بالبنا . ففاعل ، قال شارحه : سوابه تروغت .

زائغون . وقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ؛ أَي لَا تُسَلِّبْنَا عَنِ الْهُدَى وَالْقَصْدِ وَلَا تُضِلِّبْنَا ، وَقِيلَ : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَعَبِدْنَا بِمَا يَكُونُ سَبَباً لِزَيْغِ قُلُوبِنَا ، وَالْوَاوُ لُغَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُسَلِّبْهُ عَنِ الْإِيمَانِ . يُقَالُ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِیغُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أُزِیغَ أَي أُجُورَ وَأُعْدَلَ عَنِ الْحَقِّ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ : وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ أَي مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا كَمَا يَعْزِضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَأَزَاغَهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَي أَمَالَهُ . وَزَاغَتِ الشَّمْسُ تَزِیغُ تَزِیوْغاً ، فَهِيَ زَائِغَةٌ : مَالَتْ وَزَاغَتْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا فَاءَ الْفِيءِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ . وَزَاغَ الْبَصَرُ أَي كَلَّ .

والتزايغ : التثايل ، وخص بعضهم به التثايل في الأسنان . أبو سعيد : زَيَّغْتُ فُلَاناً تَزِیغاً إِذَا أَقَمْتُ زَيَّغَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَطَلَّمْ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فَطَلَّمْتَهُ تَطَلِّمًا .

والتزايغ : هذا الطائر ، وجمعه الزايغان ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الزَّايِغِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَرَبَانِ صَغِيرٌ . وَتَزِیغَتِ الْمَرْأَةُ تَزِیغاً مِثْلُ تَزِیغَتِ تَزِیغاً إِذَا تَزِیغَتْ وَتَبَرَّجَتْ وَتَلَبَّسَتْ كَثَرَتْ يَثَلَّتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل السين المهمله

سبغ : شيء سايغ أي كامل واف . وسبغ الشيء يسبغ سبوغاً : طال إلى الأرض واتسع ، وأسبغته

أَي بِالذِّي يُسْحَرُ مِنْهُ . وَالتزايغ : أَن يَحْبَبَ الشَّيْءَ وَيُخْفِيهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : التزايغُ الْمُعْمُوزُ فِي حَسْبِهِ وَنَسْبِهِ ، وَالتزايغَةُ الْحَفَّةُ وَالتَّرْقُ ، وَرَجُلٌ زَغَزَغٌ مِنْهُ . وَالتزايغُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَالتزايغُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْرَافاً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ التزايغُ . وَيُقَالُ : كَلَّمْتَهُ بِالتزايغِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاتَّهَ أَهْلُهَا .

زغغ : زَلَّغَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا زَلَّغَ فَهُوَ عِنْدِي مَهْمَلٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ وَقَالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتزايغُ : التَشَقُّاقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَلَّغَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ تَزَلَّغَتْ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

زوغ : زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوَغاً وَزَيَّغاً : عَدَلَ ، وَابِيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي الْوَاوِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْضَرَ وَأَعِظَابِي ،
وَعَلَّقْتُ وَصَلَّ أَزْوُوعًا مِنْ عِظَابِي

جَعَلَ الزَّيَّغَانَ لِلْعِظَابِيَّةِ . وَيُقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزْوُوعٌ زَوَاعَانًا ، وَقَوْلُ : أَنْتَ أَزْغَتَهُ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزِیغُهُ إِزَاغَةً ، وَزَاوَعْتُهُ مُزَاوَعَةً وَزَوَاعًا وَزَوَعْتُ بِهِ زَوَاعَانًا .

زيغ : الزَّيْغُ : الْمَيْلُ ، زَاغَ يَزِیغُ زَيَّغاً وَزَيَّغَانًا وَزَيَّوْغاً وَزَيَّوْغَةً وَأَزْغَتُهُ أَنَا إِزَاغَةً ، وَهُوَ زَائِغٌ مِنْ قَوْمِ زَاغَةٍ : مَالٌ . وَقَوْمٌ زَاغَةٌ عَنْ الشَّيْءِ أَي ١ قَوْلُهُ « وَالتزايغ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلِلَّهِ الْإِشْتِقَاقُ أَوْ التَّشَقُّقُ .

وقال النضر : تسبيغة البيض رُفوفها من الزردِ
أسفل البيضة يقبى بها الرجلُ عنقه ، ويقال لذلك
المِغْفَرُ أيضاً ؛ وقال أبو وجزة في التسيغة :

وتسيغة يعفسي المناكب رينها ،
لداود كانت ، نسجها لم يهلل

وفي حديث قتيل أبي بن خلف : زجله بالحربة
فتقع في ترقروته تحت تسيغة البيضة والتسيغة :
شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالحدوذة
دازراً معها لبستر الرقة وجيب الدرع . وفي حديث
أبي عبيدة ، رضي الله عنه : إن زردتين من زرد
التسيغة نشيتا في تحدي النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
يوم أحد ، وهي تفعلة ، مصدر سبغ من السبوغ
الشمول ؛ ومنه الحديث : كان اسم درع النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، ذا السبوغ لتمامها وسعتها . وفي
حديث شريح : أسبغوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا
عليه تمام ما يحتاج إليه ووسعوا عليه فيها . وفعل
سبغ أي طویل الجر دان ، وضده الكمش .
وفاقة سايغة الضلوع وعجيزة سايغة وألية
سايغة .

والمسبغ من الرمل : ما زيد على جزئه حرف نحو
فاعلاتان من قوله :

يا خليلي اربعا ، فاس
تمنطقا رسماً يعسفان

فقوله : من يعسفان فاعلاتان ؛ قال أبو إسحق : معنى
قولهم مسبغاً كأنه جعل سابغاً ، والفرق بين
المسبغ والمذبل أن المسبغ زيد على ما يُزاحف

١ قوله « رفوها » الذي في شرح الفاموس : رفوها برامين ، وفي
الاساس : وسات تسبته على سابته وهي رفرف البيضة .

هو وسبغ الشعر سبوغاً وسبغت الدرع ،
وكل شيء طال إلى الأرض ، فهو سايغ . وقد
أسبغ فلان ثوبه أي أوسعه . وسبغت النعمة
تسبغ ، بالضم ، سبوغاً : اتسعت . وسبغ
الوضوء : المبالغة فيه وإتمامه . ونعمة سايغة ،
وأسبغ الله عليه النعمة : أكملها وأتمها ووسعها .
وامهم لفي سبغ من العيش أي سعة . ودلو
سايغة : طوبلة ؛ قال :

دلوك دلو ، بادليح ، سايغة
في كل أرجاء القليب والفة

ومطر سايغ ، وسبغ المطر : دنا إلى الأرض
وامتد ؛ قال :

يسيل الربا ، واهي الكلى ، عرس الذرى ،
أهله نضاح الندى سايغ القطر

وذتب سايغ أي واف . وفي حديث الملائكة :
إن جاءت به سايغ الأليتين أي عظيمهما من
سبوغ الثوب والتعنة . والسايغة : الدرع
الواسعة . ورجل مسيغ : عليه درع سايغة .
والدرع السايغة : التي تجرأها في الأرض أو على
كعبتيك طولاً وسعة ؛ وأشد شراً لعبد الله بن
الزبير الأسدي :

وسايغة تعفسي البنان ، كأنها
أضأة يضحاح من الماء ظاهر

وتسيغة البيضة : ما توصل به البيضة من
تحلق الدروع فتستز العنق لأن البيضة به
تسبغ ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع
خلل وعورة . قال الأصمعي : يقال بيضة لها سايغ ؛

مِثْلُهُ ، وهو أقلّ متحرّكات من المذْيَلِ ، وهو زيادة على سبب ، والمذْيَلُ زيادةٌ على تَوْدٍ . قال أبو إسحق : سُبِيَ مَسْبُغاً لَوْ قُوِيَ سُبُوغُهُ لَأَن فاعلان إذا جاء تامّاً فهو سابغ ، فإذا زِدَتْ على السابغ فهو مُسَبِّغٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضيلٌ ، وتقول للذي يكثر فضله فَضَالٌ ومُفْضَلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغاً ، فِيهِ مُسَبِّغٌ : أَلْقَتْ وَلِدهَا لغير تمام ، وقيل : ألقته وقد أشعر ، وإذا كان ذلك عادةً فهي مِسْبِغٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف . وقال صاحب العين : التَسْبِغُ في جميع الحواميل مثله في الناقة . والمُسَبِّغُ : الذي رمت به أمه بعدما تُفْخِخُ فِيهِ الرُّوحُ ؛ عن كراع . التهذيب : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغاً فِيهِ مُسَبِّغٌ إِذَا كَانَتْ كَمَا نَبَتَ عَلَى وَلِدهَا فِي بطنها الوَبْرُ أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الحواميلِ كُلِّهَا . أبو عمرو : سَبَّطَتِ الإِبِلُ أَوْلادَهَا وَسَبَّغَتْ إِذَا أَلْقَتْهَا .

سَرِغٌ : ابن الأعرابي : سَرُوغٌ الكَرْمُ قَضبانُه الرُّطْبَةُ ، الواحد سَرِغٌ .

وَسَرِغَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ القَطُوفَ مِنَ العنبِ بِأصُولِها ، وقال الليث : هي السُّرُوعُ ، بالعين ، وقد تقدّمت .

وَسَرِغٌ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان بِسَرِغَ لِقِيَهِ النَّاسُ فَأَخْبِيرَ أَنْ الوَبَاءَ قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وفتحها قرربة بيوادي تَبُوكَ من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة ، وقيل : هو موضع بِقَرُبٍ من رِيفِ الشام .

سَفِغٌ : سَفَغَ الدهنُ في رأسه سَفِغَةً وسَفِغاً : أدخله تحتَ شعره . وسَفَغَ رأسه بالدهنِ : رَوَاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدهنَ بِكفيه وعصره لِيَتَشَرَّبَ ؛ وأنشد الليث :

إِنَّ لَمْ يَعْنِي عَائِقُ النَّسْفِغِ

أراد الإيغالَ في الأرض ، قال : وأصله سَفَغْتَهُ بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سیناً فرقاً بين فَعَلَلٍ وفَعَّلَ ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سیناً ، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضاعف مثل لَقَلَقَ وَعَثَعَتْ وَكَعَكَعَ . وفي حديث ابن عباس في طيب المُحَرَّمِ : أما أنا فأَسْفِغُهُ في رأمي أي أَرَوِيهِ ، وپروی بالصاد ، وسيجيء . وسَفَغَ الطعامَ سَفِغَةً : أَوْسَعَهُ كَسِماً ، وقد حكيت بالصاد . وفي حديث واثلة : وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَفَغَهَا بِالسِّينِ والعين ، أي رَوَاهَا بالدهنِ والسِّينِ ، وپروی بالسين . وسَفَغَ الشيءَ في التراب : كحَرَجَهُ وَدَسَّهَ فِيهِ . وسَفَغَ الشيءَ : حرَّكَهُ من موضعه مثل الوتدِ وما أشبهه . وسَفَغَتِ ثَنِيَّتُهُ : تحرَّكت . ونَسَفَغَ من الأمر : تَخَلَّصَ مِنْهُ . ونَسَفَغَ في الأرض أي دخل ؛ قال رؤبة :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبِغِ ،
إِنَّ لَمْ يَعْنِي عَائِقُ النَّسْفِغِ
في الأرضِ ، فارتقبتني وعَجِمَ المُضْغِ

قال : يعني الموت ، وقيل : أراد الإيغالَ في الأرض كما تقدّم .

سفع : أشد ابن جني :

قُبِعَتْ مِنْ سَالِفِيٍّ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كُثِيَّةٌ صَبِيٌّ فِي سَفْعٍ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذلك لم أروها .

سلف : سَلَعَتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا ، وهي

سَالِغٌ : تَمَّ سَيْئُهَا . وَأَمَا مَا حَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ صَالِغٌ

فَعَلِيَ الْمُضَارَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَثْبَرِيَّةٌ عَلَى أَنَّ

الْأَصْمِيَّ قَالَ : هِيَ بِالضادِ لَا غَيْرِ . وَغَنِمَ سَلَعٌ

كَصَلَعٍ . وَسَلَعُ الْحِمَارُ : قَرَحٌ . وَسَلَعَتِ

الْبَقَرَةُ وَالشاةُ تَسْلَعُ سَلُوعًا إِذَا اسْقَطَتِ السِّنَّ

الَّتِي خَلْفَ السِّدِّيسِ ، فَهِيَ سَالِغٌ ، وَصَلَعَتْ ،

فَهِيَ صَالِغٌ ، الْأُنثَى بغيرِ هاءٍ ، وَذَلِكَ فِي السَّنةِ

السَّادَةِ ، وَالسَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَطْلَافِ : بِمِثْلِ

الْبُزُولِ فِي ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ لِأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهَا

لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجَلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ثُمَّ جَدَعٌ

ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةً وَسَالِغٌ

سَنْتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وَوَلَدُ الشاةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حَمَلٌ

أَوْ جَدِيٌّ ثُمَّ جَدَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ

سَالِغٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ وَلَدَ

الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجَلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ثُمَّ جَدَعٌ قَالَ :

صَوَابُهُ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجَلٌ وَتَبِيعٌ لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ

سَنَةٍ وَالْجَدَعُ لِلثَّانِيَةِ فَيَكُونُ السَالِغُ هُوَ السَّادِسُ ،

وَقد ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَبِيعٍ أَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ

سَنَةٍ فَيَكُونُ الْجَدَعُ عَلَى هَذَا لِلسَّنةِ الثَّانِيَةِ . وَسَلَعَتِ

الشاةُ إِذَا طَلَعَ نَابُهَا . وَسَلَعُ رَأْسُهُ : لَعْفٌ فِي ثَلَعَتِهِ .

وَأَحْمَرُ أَسْلَعُ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّغْوَابَةِ كَمَا

قَالُوا أَحْمَرُ قَانِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَبْنَةُ كَأْذِيًّا مَاتِعًا

أَسْلَعٌ مُتَسَلِّخًا كُلَّهُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَتَحْمٌ

أَسْلَعٌ بَيِّنُ السَّلْعِ : فِيهِ أَحْمَرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

يُطْبَخُ وَلَا يُنْضَجُ . وَيُقَالُ لِلأَبْرَصِ أَسْلَعٌ

وَأَسْلَعٌ ، بِالغَيْنِ وَالغَيْنِ .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَفَعْتَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالسَّامِغَانِ : جَامِعَا الْقَمِّ تَحْتَ طَرَفِي الشَّارِبِ مِنْ

عَنْ بَيْنِ وَسَمَالٍ .

سملغ : السَّمْلَعُ ، الْغَيْنُ آخِرَةٌ كَالسَّمْلَعِمِ : الطَّوِيلُ .

سوغ : سَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلِيقِ بِسَوْغٍ سَوْغًا

وَسَوْغًا : سَهَّلَ مَدْخَلَهُ فِي الْحَلِيقِ . وَسَاغَ الطَّعَامُ

سَوْغًا : تَزَلَّ فِي الْحَلِيقِ ، وَأَسَاغَهُ هُوَ وَسَاغَهُ بِسَوْغِهِ

وَبَسِيفِهِ سَوْغًا وَسَيْفًا وَأَسَاغَهُ اللَّهُ لِإِيَابِهِ . وَيُقَالُ :

أَسَاغَ فُلَانٌ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بِسَيْفِهِ وَسَوْغَهُ مَا

أَحَابَ : هَتَأَهُ ، وَقِيلَ : تَرَكَهُ لَهُ خَالصًا . وَسِغْتُهُ

أَسِغْتُهُ وَسِغْتُهُ أَسَوْغُهُ بِتَعَدُّي وَلَا بِتَعَدُّي ،

وَالْأَجْوَدُ أَسَغْتُهُ إِسَاغَةً . يُقَالُ : أَسِغُ لِي غَضَّتِي

أَيَّ أَمْهَلْتِي وَلَا تُعْجِلْتِي . وَقَالَ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ

وَلَا يَكَادُ بِسَيْفِهِ .

وَالسَّوَاغُ ، بِكسْرِ السِّينِ : مَا أَسَغْتَهُ بِهِ غَضَّتَكَ .

يُقَالُ : الْمَاءُ سِوَاغُ الْغَضِّصِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

وَكَانَتْ سِوَاغًا أَنْ جَبَّزَتْ بِغَضَّةٍ

وَشَرَابٌ سَائِغٌ وَأَسَوْغٌ : عَذْبٌ . وَطَّعَامٌ أَسَوْغٌ

سَيْغٌ : بِسَوْغٍ فِي الْحَلِيقِ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمٍ

الْمُهْدَلِيُّ :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا

سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ ، إِذَا كَمَّرَ بِهَا

أَرَادَ سَهَّلَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ . وَسَاغَ لَهُ

الضفدع الصغير ، ويقال له الشَّرْبَرِيغُ والشَّرْبَرِيغُ ؛
وأشد :

تَرَى الشَّرْبَرِيغَ يَطْفُو فوقَ طاحِرَةٍ ،
مُسْحَنْطِرًا نَاطِرًا نحوَ الشَّابِغِيبِ .

يقال للغصنِ الناعمِ : سُغغوبٌ وسُغغوبٌ .

شوفغ : الشَّرْفُوغُ : الضفدع الصغير ، يمانية .

شغغ : الشَّغغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وسُغغَ الشيءُ : أدخَله وأخرجه . والشَّغغَةُ : تحريك اللجَامِ في الفم . يقال : سَغغَ المُلْجِمُ اللجَامَ في فم الدابةِ إذا امتنع عليه فردده في فيه تَأدِيًّا ؛ قال أبو كبير المذَلِّي :

ذُو عَيْثٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَدَالَهُ ،
إن كان سَغغته سِوَارُ المُلْجِمِ .

قال الأزهرى : من رواه إن كان فتح سِوَارَ قال :
والرفع أجود . وسُغغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ : حركه
ليتمكن في المَطْعُونِ وهو الشَّغغَةُ ، وقيل : هو
أن يدخَله ويُخْرِجَه . والشَّغغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛
قال عبد مَنَافِ بنِ رَبِيعِ المذَلِّي :

الطَّعْنُ سَغغَةُ ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،
ضَرَبَ المَعْوَلِ تحتَ الدَّبِيحَةِ العَصَا

المَعْوَلُ : الذي يَبْنِي الغَالَةَ وهي شبه الظَّلَّةِ
لِيَسْتَتِرَ بها من المطر . والشَّغغَةُ : ضَرَبٌ من
المدِيرِ . وسُغغَ الإِنَاءُ : صب فيه الماء أو غيره
لِيَبْلَأَهُ . وسُغغَ البئرُ إذا كدَرها . قال الأزهرى :
كأنه مقلوب من التَّغشِيشِ والتَّغشِشِ ، وهو الكدَرُ ،
وللشَّغغَةِ معنَى آخر وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ
إذا رَدَدَهَا الطَّاعِنُ في جِوْفِ المَطْعُونِ كما تتدم .

ما فَعَلَ أي جازَ له ذلك ، وأنا سَوغغته له أي
جَوَزْتُهُ . قال ابن بزرج : أساغَ فلانٌ بفلانٍ أي به تَمَّ
أمره وبه كان قضاء حاجته ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ
رجالٍ أو عِدَّةَ دَرَاهِمٍ فيبقى واحداً به يَتِمُّ الأمرُ ،
فإذا أصابه قيل أساغَ به ، وإن كان أكثر من ذلك
قيل أساغُوا بهم .

وسَوغَ الرجلُ : الذي يولد على أثره وإن لم يك
أخاه . وسَوغَهُ : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد
بعده على أثره ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت
رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوغَهُ ، وقال الآخر
سَوغغته ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوغغته
وسَيغُهُ ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سَوغغته
وهي أخته سَوغغته إذا لم يكن بينهما ولد ؛ الجوهري :
ويقال هذا سَوغُ هذا وسَيغُ هذا للذي ولد بعده
ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوغغته : أخته التي ولدت
على أثره . وأسواغته : الذين وُلِدُوا في بطن واحد
بعده ليس بينه وبينهم بطن سوام ، والصاد فيه
لغة .

وأسَوغَ الرجلُ أخاه إسواغاً إذا ولد معه .
وقد سَأغَتْ به الأرضُ سَوغاً مثل سَأخت سواء .
وفي حديث أبي أيوب : إذا سَأتَ فارَكَبَ ثم سَغُ
في الأرض ما وجدتَ مَساغاً أي ادخل فيها ما
وجدت مدخلاً .

سِغ : هذا سَيغُ هذا إذا كان على قدره .

فصل الشين المعجبة

شغغ : شَغغَ الشيءُ يَشَغغُه شَغغاً : وَطِئَهُ وذلك .
والمَشَاغِغُ : المَهَالِكُ .

شوغ : الشَّرْبَرِيغُ والشَّرْبَرِيغُ : الضفدعُ الصغير ، والجمع
شُرُوعٌ . الليث : الشَّرْبَرِيغُ ، يُخَفِّفُ ويثقل ،

مَسَكَ شُبُوبِينَ لَهَا بِأَصَابِرَ

قال الأزهرى : وسَمَتِ النصارى عَمَسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لَمَسِيهِمْ أَيَّامٌ فِيهِ . وَالصَّبْغُ : الْقَمَسُ . وَصَبَّغَ الثَّوْبَ وَالشُّبْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً ؛ التَّثْقِيلُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ الْأَصَمِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغَتْ الثَّوْبَ أَصْبَغَهُ وَأَصْبَغَهُ صَبْغًا حَسَنًا ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مَتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ، يَكُونُ الْبَاءُ ، مِثْلَ الشَّبَّعِ وَالشَّبَّعِ ؛ وَأَنْشُدُ :

وَأَصْبَغَ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا ،
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا

قال : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنٌ بِهِ الثِّيَابُ ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ .

وَاصْطَبَّغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغَ : مُعَالِجُ الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا صُيِّغَتْ ، تُشَدُّ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحُجِّ : فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا أَيَّ مَصْبُوعَةً غَيْرَ بِيضٍ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيَّ يُغَمِّسُ كَمَا يُغَمِّسُ الثَّوْبُ فِي الصَّبْغِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : أَصْبَغُوهُ فِي النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوْغَاغُونَ ؛ هُمُ صَبَّأُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ . كَذَبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوْغَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّبَّغَةُ التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَصْطَبِغُكَ لَمْ تَشْتَبِغْ
شِرْبِي ، وَمَا الْمَشْتَبُولُ مِثْلَ الْأَفْرَغِ

قال الأزهرى : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشْتَبِغْ شِرْبِي أَيَّ لَمْ تُكْذَرْ .

شَلَّغَ : شَلَّغَ رَأْسَهُ شَلَّغًا ؛ شَدَّخَهُ كَنَلَّغَهُ وَقَلَّغَهُ ، وَقَدَّغَهُ مِثْلَهُ .

فصل الصاد المهملة

صَبَّغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يُصْطَبَّغُ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ : تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبَّغٌ لِلْأَكْلِينَ ، بِمَعْنَى ذُهْنِهِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ : يَقُولُ الْإِسْكَانِيُّ يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَيَجْعَلُ الصَّبْغَ الزَّيْتِ نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الذُّهْنَ قَبْلَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ أَيَّ تَبَّتْ وَفِيهَا ذُهْنٌ وَمَعَهَا ذُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَ فِي زَيْدٍ بِالسِّيفِ أَيَّ جَاءَ فِي وَمَعَهُ السِّيفُ . وَصَبَّغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صَبْغًا : دَعَمَهَا وَغَمَّسَهَا ، وَكُلُّ مَا غَمَّسَ ، فَقَدْ صَبَّغَ ، وَالْجَمْعُ صَبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبَاكِرِ الْمِعْدَةِ بِالذَّبَاغِ
بِالْمَلْحِ ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغِ

وَيَقَالُ : صَبَّغَتْ النَّاقَةُ مَشَافِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَسَّتْهَا ، وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَافِرًا كَالْأَشْبَارِ ،
ثُرْبِي عَلَى مَا قَدْ يَغْرِبُهُ النَّارُ ،

قد صَبَعُونِي فِي عَيْنِكَ ، يقال : معناه غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قال : وَالصَّبْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ صَبِغَ الثُّوبُ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، قال : وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَعُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَعُونِي عِنْدَكَ أَيِ أَسَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا فَصَدَّتْنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَعْتُ الرَّجُلَ بَعَيْنِي وَيَدِي أَيِ أَشْرْتُ إِلَيْهِ ؛ قال الأزهري : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ بِإِسَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَعْتُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛ قاله أبو زيد .

وَصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ . وَالصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْحِلْفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا تَقْرَبُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وَهُوَ مُسْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبِغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ ؛ قال الفراء : لِإِنَّمَا قِيلَ صِبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالنَّظِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحِتَانَةِ . قال الله عز وجل : قُلْ صِبْغَةَ اللَّهِ ، بِأَمْرِهَا مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الْحِتَانَةُ اخْتَنَّ إبراهيم ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَّتِ الصَّبْغَةُ عَلَى الْحِتَانَةِ لَصَبْغَهُمُ الْغُلْمَانَ فِي الْمَاءِ ، وَنَسَبَ صِبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بِلِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَيِ بِلِ نَسَبِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَنَسَبِ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ : أَضْرَبُ لَهَا فَعَلًا اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : صِبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ . وَحِكْيٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تَقْرَبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ . وَتَصْبِغَ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عَنْ الْحِمْيَانِيِّ . وَصَبِغَ الذَّمِّيُّ وَلَدَاهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهَا فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتْ النَّصَارَى تَغْتَسِئُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَ

بِذَلِكَ ، قال : وَهَذَا ضَعِيفٌ .

وَالصَّبْعُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ تَبَيَّضَ الثَّنْبُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بِيَاضِهَا بِيَاضِ التَّحْجِيلِ . وَالصَّبْعُ أَيْضًا : أَنْ يَبَيَّضَ الذَّنْبُ كُلَّهُ وَالنَّاصِيَةَ كُلُّهَا ، وَهُوَ أَصْبَعٌ . وَالصَّبْعُ أَيْضًا : أَخْفَ مِنْ الشَّعْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بَيِضٌ ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَعٌ . قال أبو عبيدة : إِذَا سَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَصْبَعٌ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَعٌ ، قال : وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَعٌ ، قال : وَالكَسْعُ أَنْ تَبَيَّضَ أَطْرَافُ الثَّنْبِ ، فَإِنْ ابْيَضَّتِ الثَّنْبُ كُلُّهَا فِي بَدْنِ أَوْ رِجْلِ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَعٌ .

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الضَّانِّ : الْبَيَاضُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ، وَالاسْمُ الصَّبْغَةُ . أبو زيد : إِذَا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فِيهِ صَبْغَاءٌ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَعُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ ، وَالْأَصْبَعُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبَيْعَ قَرِيشٍ ، يَصْفَهُ بِالْعَبْجَرِ وَالضَّعْفِ وَالْمَوَانِ ، فَشَبَّ بِالْأَصْبَعِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ بِالصَّبْغَاءِ الثَّنْبَ ، وَسِيحِي ، وَيرَوَى بِالضَّادِ الْعَجَبَةَ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ تَصْغِيرَ صَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا لَهُ .

وَصَبِغَ الثُّوبُ يَصْبِغُ صَبْغًا : اتَّسَعَ وَطَالَ لَفَةً فِي سَبِغٍ . وَصَبَعَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً فِي سَبِغَتِ . الْأَصْعِي : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلَ : سَبَعَتْ ، فِيهِ مُسْبِغٌ ؛ قال الأزهري : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَعَتْ فِيهِ مُصْبِغٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسِّينِ أَكْثَرُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ

صايغ" إذا امتلأ ضرعها وحسن لونه، وقد صبغَ
 ضرعها صبوغاً، وهي أجودها مخلبة وأحبها إلى
 الناس. وصبغت عصلة فلان أي طالت تصبغ،
 وبالسبب أيضاً. وصبغت الإبل في الرعي تصبغ،
 فهي صابغة؛ وقال جندل يصف إبلاً:

قطعتُها برُجَعِ أبلاء،
 إذا اغتسننَ ملئت الظلثاء
 بالقوم، لم يصبغنَ في عشاء

ويروى: لم يصبونَ في عشاء. يقال: صبأ في الطعام
 إذا وضع فيه رأسه. وقال أبو زيد: يقال ما تركته
 يصبغ الثمن أي لم أتركه بشئ الذي هو منه، وما
 أخذته يصبغ الثمن أي لم أخذه بشئ الذي هو منه،
 ولكني أخذته يغلأه.

ويقال: أصبغت النخلة فهي مضبغ إذا ظهر في
 بسرها التضبج، والبسرة التي قد تضبج بعضها هي
 الصبغة، تقول: تزعت منها صبغة أو صبغتين،
 والصاد في هذا أكثر. وصبغت الرطبة: مثل ذئبت.
 والصبغاء: ضرب من نبات الفف. وقال أبو حنيفة:
 الصبغاء شجرة شبيهة بالضفة تألقها الظباء بيضاء
 الثمرة، قال: وعن الأعراب الصبغاء مثل الثمام.
 قال الأزهري: الصبغاء نبت معروف. وجاء في
 الحديث: هل رأيتم الصبغاء ما يلي الظل منها أصفر
 وأبيض؟ وروي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
 الخدري أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال
 قَيْنَبُونَ كما تَنَبَّتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ألم
 تَرَوْهَا ما يَلِي الظلُّ منها أَصْفَرُ أو أبيض، وما
 يلي الشمس منها أَحْيَضُ؟ وإذا كانت كذلك فهي
 صبغاء؛ وقال: إن الطاقة القصة من الصبغاء حين
 تطلُع الشمس يكون ما يلي الشمس من أعاليها

أيضاً وما يلي الظل أخضر كأنها شبت بالنعجة
 الصبغاء؛ قال ابن قتيبة: شبه نبات لحومهم بعد
 إحراقها بنبات الطاقة من النبات حين تطلع، وذلك
 أنها حين تطلع تكون صبغاء، فما يلي الشمس من
 أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض.

وبنو صبغاء: قوم. وقال أبو نصر: الصبغاء شجرة
 بيضاء الثمرة. وصبغ وصبغ: أصبغ وصبيغ: أسماء.
 وصبغ: اسم رجل كان يتعنت الناس بسؤالات
 في مشكل القرآن فأمر عمر بن الخطاب، رضي الله
 عنه، بضربه ونفاه إلى البصرة ونهى عن مجالسته.
 صدغ: الصدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب
 اللحين، وقيل: هو ما بين العين والأذن، وقيل:
 الصدغان ما بين لحاظي العينين إلى أصل الأذن؛ قال:

قُبِحت من سالفه ومن صدغ،
 كأنها كشيبة صبب في صقع

أراد قبعت باسالفه من سالفه وقبعت با صدغ من
 صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه وحرك
 الصدغ. قال ابن سيده: فلا أدري أالشعر فعل ذلك
 أم هو في موضوع الكلام، وكذلك صقع فلا أدري
 أصقع لفة أم حركه تحريكاً معتبطاً، وقال:
 صدغ وصقع فجمع بين العين والعين لأنها مجازان
 إذ هما حرفا حلق، ويروى صقع، فلا أدري هل
 صقع لفة في صقع أم احتاج إليه للفاية فحوّل العين
 غيناً لأنها جميعاً من حروف الحلق، والجمع أصداع
 وأصدغ، وبسبب أيضاً الشعر المتدلي عليه صدغاً،
 ويقال: صدغ معقرب؛ قال الشاعر:

عاضها الله غلاماً، بعدما
 سابت الأصداع، والضرس نقيد

١ في الصفحة ٤٣٥ سقع بدل صقع.

وقال أبو زيد : الصُدْغانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القَرَّتَيْنِ وفيه الدَوَّارة ، الواو ثقيلة والذال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي فرو الرأس ، والقَرَّانِ حرفا جانبيَّي الرأس ، قال : وربما قالوا الصُدْغُ ، بالسین ، قال محمد بن المُسْتَنبِر قَطْرُبُ : إن قوماً من بني نعيم يقال لهم بَلْعَنْبَرٍ يقبلون السین صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كُنْ بعد السین ، ولا يُبالون أتابية كُنْ أم ثالثة أم رابعة بعد أن يَكُنْ بعدها ، يقولون صِرَاطٌ وصِرَاطٌ وبَسْطَةٌ وبِصْطَةٌ وسَيْقِلٌ وسَيْقِلٌ وسَرَقَتْ وصَرَقَتْ ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ومِسْغَدَةٌ ومِصْغَدَةٌ وسَخِرَ لَكَ وسَخِرَ لَكَ والسَخْبُ والصَّخْبُ .

وَصَدَّغَهُ يَصْدُغُهُ صَدْغًا : ضرب صُدْغَهُ أو حاذى صُدْغَهُ بَصْدُغِهِ في المشي . وصدغَ صَدْغًا : استكى صُدْغَهُ . والمِصْغَدَةُ : المِخْدَةُ التي توضع تحت الصُدْغِ ، وقالوا مِرْزُغَةٌ ، بالزاي .

والأصْدغانِ : عرقان تحت الصُدْغين هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبدأ ولا واحد لهما يعرف ، كما قالوا المِذْرَوانِ لناحيَتَيِ الرأسِ ولا يقال مِذْرَى للواحد ، والمعروف الأصْدرانِ .

والصدْغُ : سِمةٌ في موضع الصُدْغِ طُولاً . وبعير مَصْدوغٌ وإبلٌ مُصْدَغَةٌ إذا وُسيَتْ بالصدْغِ .

والصُدَيْغُ : الولد قبل استئمانه سبعة أيام ، سُمِّيَ بذلك لأنه لا يشتدُّ صُدْغاه إلا إلى سبعة أيام . وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يُورثون الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصُدَيْغِ الذي لا يُحْتَرَفُ ولا يُنْفَعُ نجعل له نصيباً في الميراث؟ الصدَيْغُ : الضعيف ، وقيل : هو قَعيلٌ بمعنى مَفْعولٌ من صَدَّغَهُ عن الشيء

إذا صرفه . وما يَصْدُغُ نَمْلَةً من صَعْفِهِ أي ما يقتل نملة . وصدغ ، بالضم ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً أي ضَعْفٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول رؤبة :

إذا المتأيا انتبنته لم يَصْدُغِ

أي لم يَضْعُفْ . وصدغ إلى الشيء يَصْدُغُ صُدوغاً وصدغاً : مال . وصدغ عن طريقه : مال . ولأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ أي مَيْلَكَ . وصدغته : أقام صدغته . وصدغته عن الأمر يَصْدُغُهُ صَدْغًا : صرفه . يقال : ما صدغك عن هذا الأمر أي ما صرفك وردك ؟ قال ابن السكيت : ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُنْفَلِتًا يَعدو فأتبعَ لِيَرْدَهُ : اتبَعَ فلان بعيده فما صدغته أي فما ثناه وما ردته ، وذلك إذا نذ ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين ، والصواب بالغين ، كما قال ابن الأعرابي وغيره .

صفغ : صَفَّغَ رأسَه بالدهن صَفَّغَةً وصَفَّغًا : لغة في سَفَّغَهُ ؛ حكاها قَطْرُبُ وهي مُضارِعَةٌ . وصَفَّغَ ثَرِيدَهُ : رَوَّاهُ كَسَاءً ، ومثله سَفَّغَهُ . وفي حديث ابن عباس : سُئِلَ عن الطَّيِّبِ للمحرم فقال : أمّا أنا فأصَفِّغُهُ في رأسي ، قال ابن الأثير : هكذا روي ، وقال الحرابي : إنما هو أُسَفِّغُهُ أي أروِّيه به ، والسین والصاد يتعاقبان مع الحاء والغين والقاف والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ ، وقيل : صَفَّغَ شعرَه إذا رَجَلَهُ .

صفغ : الصَّفْغُ : القَمَحُ باليد ، عربي معروف . صَفَّغَ الشيءَ يَصْفُغُهُ صَفْغًا وأصْفَغَهُ قَبَهُ ؛ وأنشد أبو مالك :

دُونِكَ بَوْغَاءُ ثُرَابِ الرِّفْعِ ،
فَأصْفِغِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْغِ ،

وسَوَالِغٌ وَسَوَالِغٌ لثَمَامٍ خَمْسَ سِنِينَ. وفي الحديث: عليهم فيه الصَالِغُ والقَارِحُ، قال: هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سِنُهُ، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسِينِ.

صغ: الصنغ: واحدُ صُوغِ الأشجار. ابن سيده: الصنغُ والصنغُ شيءٌ يَنْضَعُهُ الشجرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، واحِدَتُهُ صَنْغَةٌ وَصَنْغَةٌ، وكسَّرَ أبو حنيفة الصَنْغَةَ أو الصنغَةَ على صُوغٍ فقال: ومن الصُوغِ المِثْلُ، قال: وهذا ليس معروفاً، وأنواع الصنغ كثيرة، وأما الذي يقال له الصنغ العربي فصنغ الطلح. وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان يَجْدُوراً: كأنه صَنْغَةٌ، يريد حين يَبْيِضُ الجُدْرِيُّ على يديه فيصير كالصنغ. وفي حديث الحجاج: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصنغَةِ أي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ، والصنغ إذا قَلِعَ انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر، وربما أخذ معه بعضُ لِجَائِهَا. وفي المثل: تَرَكْنَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرَفِ الصنغَةِ، وذلك إذا لم يترك له شيئاً لأنها تَفْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِيَ عُلقَةً. وحبرٌ مُصَنَّعٌ أي متخذ منه. قال الجوهري: وهذا الحرف لا أدري من سمعته.

والصنغان: مثلثتي الشفتين مما يلي الشدقين. والصنغتان والصامغان والصانغان: جانب الفم، وقيل: هما مؤخر الفم، وقيل: هما مجتمعت الريق من الشفتين الذي يمسحه الإنسان، وفي التهذيب: مجتمع الريق في جانب الشفة، ويسميهما العامة الصوارين. وفي حديث بعض القرشيين: حتى عَرَفْتِ زَبَّابَ صِغَاكُ أَي طلع زَبْدُهُمَا. وفي حديث علي، عليه السلام: نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَلَمَّهَا مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ، وهذا حوض على السواك؛ قال الراجز:

وإن تَرَيَ كَفْكَ ذَاتَ نَفْعٍ،
سَفَيْتِهَا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالمَرِغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه. ويقال: قَمَحَتْ الشيءَ وَصَفَعْتَهُ أَصْفَعُهُ صَفْعاً؛ قال أبو منصور: هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كِرْكِرَةَ وهو ثقة، قال: والرْفَعُ تَيْنُ الذُّرَّةِ، والرْفَعُ أسفل الوادي، والنَّفْعُ التَّفْطُ، والمرغ الرقيق.

صغ: الصنغ: لغة في الصنغ، وقد تقدم؛ قال:
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ،
كَأَنَّهَا كَثِيبَةٌ صَبَّ فِي صَفْعٍ

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو، وقال له أبو عمرو: لولا ذلك لم أروها، كأنه آتس من يونس تَوَحُّشاً من هذا.

صغ: الصنغ: السفينة الكبيرة. والصلوغ في ذوات الأظلاف مثل الصلوع. وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوعاً وصلغت، وهي صالغ، بغير هاء: تمت أسنانها، وهي تصلغ بالخامس والسادس، وزعم سيبويه أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان الغين. وغم صلغ: سواليغ؛ قال رؤبة:

والحربُ سَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصَّلْغِ

الكباش: الأبطال. والصالغ: كالفارح من الحيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سن، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة صلغ. أبو زيد: الشاة تصلغ في السنة السادسة، وقال الأصمعي: صالغ بالصاد، قال: وتصلغ الشاة في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصلوع سن. ابن الأعرابي: المعزى صلغ وصلغ

١ راجع هذا البيت في الصفحتين ٤٣٥ و ٤٣٩.

قد شَانْ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَّابٍ
تَشْفُ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قال : والصَّاعِغَانِ والصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ مِنْتَهَى الشَّدَقِينَ فِي الرَّأْسِ .

وَأَسْتَضَمَّتِ الصَّابَ : وَذَلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجْرَهُ لِيُخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرٌّ فَيَنْقَعِدُ كَالصَّبْرِ ؛ عَنْ أَبِي الْغوثِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صِغَحٍ : أَبُو عَيْدِ الشَّاةِ إِذَا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلَادَتِهَا فَوُجِدَ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يَسْمَى الصُّغْحُ وَالصُّغْحُ : الْوَاحِدَةُ صَنْعَةٌ وَصَنْعَةٌ ، فَإِذَا قُطِرَ ذَلِكَ أَفْضَحَ لِبَنِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْتَلَى .

صوغ : الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءُ يَصُوعُهُ صَوْغًا وَصِيَاغَةً وَصُغْتُهُ أَصَوْغُهُ صِيَاغَةً وَصَيْغُوغَةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي : سَبَكُهُ وَمِثْلُهُ كَانَ كَيْئُونَةً وَدَامَ دَيْئُونَةً وَسَادَ سَيْدُونَةً . قَالَ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُ كَوْنُونَةٍ وَسَوْدُونَةٍ وَدَوْمُونَةٍ فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْحِقْفَةَ ، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبَبِيهِ فَعَلْتُولَةً ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْبِيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِعٌ وَصَوَّاعٌ وَصِيَّاعٌ مُعَاقِبَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاعْدَتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ؛ هُوَ صَوَّاعُ الْحَلَسِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا قَالَ بَعْضُهُمْ صِيَّاعٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ الْوَاوِينَ لَا سَبَبًا فِيهَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأُولَى مِنَ الْعَيْنِينَ يَاءً كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا أَيْبَا وَنَحْوِ ذَلِكَ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ الصِّيَّوَاعُ ، فَلَمَّا التَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فَقَالُوا الصِّيَّاعُ ، فَإِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ الْأُولَى مِنَ الصَّوَّاعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ بِالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَلِبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا

قُلْتَ صِيَّاعٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَتِ الْعَيْنِينَ جَمِيعًا ، فَمِنْ جَعَلِكَ بَأَنَّ تَجْعَلُ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ وَقَدْ اتَّقَلَبْنَا جَمِيعًا ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ لِأَنَّهُ عَنِ وُجُوبِ ذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ الْبِيَاءُ سَاكِنَةً قَبْلَهَا ، فَهَذَا غَيْرُ تَعَدِّيٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ الْأُولَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا أَكْثَرَ مِنَ الْاسْتِخْفَافِ مَجْرَدًا هُوَ التَّعَدِّيُّ الْمُسْتَنْكَرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعْوَلُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ، فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ ، وَعَمِلَهُ الصِّيَاغَةُ ، وَالشَّيْءُ مَصْوُوعٌ . وَالصَّوْغُ : مَا صِيَّغَ ، وَقَدْ قَرِئَ : قَالُوا تَفْقِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ . وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصُوعُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّرُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : فَلَانَ يَصُوعُ الْكُذْبَ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكُذِبًا إِذَا اخْتَلَفَهُ .

وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنٌ الصِّيغَةُ أَيْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاعُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ؛ هُمُ صَبَّاعُو النَّبَابِ وَصَاغَةُ الْحَلَسِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطَلُونُ بِالْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ الْحَدِيثَ وَيَصُوعُونَ الْكُذْبَ . بِقَالَ : صَاغَ شِعْرًا وَكَلَامًا أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَّبَهُ ، وَيُرْوَى الصِّيَّاعُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّانِعِ قَالَ : كَانَ عَمْرٌو يُجَازِحُنِي يَقُولُ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلَامَ وَيَصُوعُونَهُ أَيْ يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ؛ وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ : مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ! فَقَالَ : كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصِّيَّاعُونَ ؛ وَرَوَى الصَّوَّاعُونَ ، أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكُذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ . وَغُلَامَانِ صَوَّاعَانِ : عَلَى لِدَةٍ وَاحِدَةٍ . وَهَبَا صَوَّاعَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرِزَجٍ : هُوَ صَوَّاعٌ أَخِيهِ طَرِيدُهُ وَوَلِدُهُ فِي إِثْرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو مُسْلِمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ

وهذَّيْلٌ يقولون هو أخوه صَوْغُهُ ، بالصاد ، قال :
وأكثر الكلام بالسين صوغه .

وفلان حسنُ الصيغَةِ أي حسنُ الخِلْقَةِ والقَدِّ .
وصاغَهُ اللهُ صِيغَةً حَسَنَةً أي خَلَقَهُ ، وصاغَ اللهُ الخَلْقَ
صِيغَتَهُ أي خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وصاغَ اللهُ الخَلْقَ
يَصُوغُهَا . ابن شَيْلٍ : صاغَ الأذْمُ في الطعامِ يَصُوغُ
أي رَسَبَ ، وصاغَ الماءُ في الأرضِ رَسَبَ فيها .
وفي حديثِ بكيرٍ المزني في الطعامِ : يدخل صَوْغاً
ويخرج سُرحاً أي الأَطْعِمَةَ المَصُوعَةَ ألواناً المِهْيَأة
بعضها إلى بعض . والصيغَةُ : السَّهَامُ التي من عمل
رجل واحد وهو من ذلك ؛ قال العجاج :

وصيغَةٌ قد راسها وركبها

وسهامٌ صيغَةٌ من ذلك أي من عملِ رجلٍ واحدٍ ،
وهو من الواوِ إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛
قال ابن بري : شاهده قول حبيد الأرقط :

شربانة تمنع بعد اللين ،

وصيغَةٌ تُرَجَّنُ بالبشيين

صيغٌ : صَيَّغَ فلان طعاماً أي أَنْقَعَهُ في الأذْمِ حتى
تَرَوَّغَ ، وقد رَيَّغَهُ بالسِّنِّ وروَّغَهُ وصَيَّغَهُ بمعنى
واحد ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

يُعطين ، من فضل الإله الأصبغ ،

آذِي دَفَاعٍ كَسِيلِ الأصبغ

فالأصبغُ : الماءُ العامُّ الكثير . ويقال : الأصبغُ
واوٍ ، ويقال نهر . وفي حديثِ الججاج : رَمَيْتَ
بكذا وكذا صيغَةً من كُتِبَ في عَدْوِكَ ؛ يريد

١ قوله « بكبر » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : بكر .
٢ قوله « من كتب » كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط ، ولله
يريد من شعر كتب جمع الكتيب .

سِهَاماً رَمَى بها فيه . يقال : هذه سِهَامٌ صيغَةٌ أي
مُسْتَوِيَةٌ من عمل رجل واحد ، وأصلها الواو فانقلبت
ياه لكسرة ما قبلها . ويقال : صيغَةُ الأمرِ كذا
وكذا أي هيئته التي بني عليها .

فصل الصاد المعجمة

ضفغ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاخِرَةُ المَتَّعَلِيَّةُ . أبو
عمر : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ والمَرْتَعَةُ والمَتَّعَةُ
والمَتَّجِلَةُ والمَرْتَعَةُ والحَدِيقَةُ ؛ قال أبو حنيفة :
يقال هم في ضَعِيفَةٍ من الضَّعَافِغِ إذا كانوا في خِصْبٍ
وَسَعَةٍ وكَلِيلٍ كثير . وأقمت عند فلان في ضَعِيفٍ
أي خِصْبٍ . وقال أبو عمرو : الضَّعِيفَةُ الرُّوْضَةُ .
وقال أبو صاعد الكلابي : ضَعِيفَةٌ من بَقْلٍ ومن
عُشْبٍ إذا كانت الرُّوْضَةُ ناضرة . وأقمت عنده في
ضَعِيفٍ دَهْرِهِ أي قدر دَمَامِهِ .

والضَّعُفَةُ : لَوْتُكُ الدَّرْدَاءِ . يقال : ضَعُفَتِ
العَجُوزُ إذا لا كَتَّ شَيْئاً بين الحنكين ولا سِنَّ لَهَا .
وضَعُفَ الحَنَمُ في فيه : لم يَحْكِمِ مَضَعَهُ . وضَعُفَ
الكلامُ : لم يُبَيِّنْهُ .

والضَّعِيفَةُ : العَجِينُ الرقيق . الفراء : إذا كان العَجِينُ
رقيقاً ، فهو الضَّعِيفَةُ والرَّغِيفَةُ .

ضغ : أَضَغَ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لُعَابَهُ ؛ قال :

وأضغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عليها ،

بُسَيْلُ على عَوَارِضِ البُصَاقَا

قال : لم يحكها إلا صاحب العين .

فصل الطاء المهملة

طلغ : الأزهرى : أهله الليث ، قال : وأخبرني الثقة من
أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن

الكلاي يقال: فلان يَطْلَعُ المِهْنَةَ. قال: والطلّان أن يَغْيَا فَيَعْمَلَ على الكلال؛ قال الأزهرى: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادني أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى. وقال أبو عدنان: قال العتريفي إذا عجز الرجل قلنا هو يَطْلَعُ المِهْنَةَ، والطلّان: أن يَغْيَا الرجل ثم يَعْمَلَ على الإغْيَاء وهو التَّلْتَبُ.

يشبه المرَبُونُ^١. وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يحضرك غَوْغَاءُ الناسِ، أصل الغَوْغَاءُ الجَرَادُ حين يَحْفُفُ للطيرانِ ثم استعير للسَّيْلَةِ من الناسِ والمُتَمَسِّرِينَ إلى الشرِّ، ويجوز أن يكون من الغَوْغَاءِ الصوتِ والجَلْبَةِ لكثرة لَعَطِهِمْ وصياحِهِمْ.

فصل الفاء

فقع: فَتَعَّ الشيءَ يَفْتَعُهُ فَتَعًا إذا وَطِئَهُ حتى يَتَشَدَّخَ، وهو مثل الفَدَغِ.

فدغ: الفَدَغُ: شَدَخُ شيءٍ أَجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه. وفي الحديث: أنه دعا على عُثْبَةَ بن أبي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الأَسَدُ ضَعْمَةً فَدَعَهُ؛ قال ابن الأثير: الفَدَغُ الشَدَخُ والشقُّ البسير. غيره: الفَدَغُ كسر الشيء الرطب والأجوف، وشَدَخَهُ فَدَعَهُ يَفْدَغُهُ فَدَغًا. وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر: إن لم يَفْدَغِ الخَلْقُومَ فَكُلْ أي لم يُشَرِّدْهُ لأن الذبح بالحجر يَشَدَخُ الجِلْدَ وربما لا يَقْطَعُ الأوداجَ فيكون كالموقود؛ ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يَفْدَغِ؛ يريد ما قَتَلَ بجدِّه فكله وما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فلا تأكله، وفي حديث آخر: إذا تَفْدَغَ قَرِيشُ الرأسِ أي تَشَدَخَ. ويقال: فَدَغَ رأسَهُ وتَدَعَهُ إذا رَضَهُ وشَدَخَهُ. ويقال: رجل مِفْدَغٌ كما يقال مِدَقٌ؛ قال رؤبة:

مِشِي مَقَادِيفِ مِدَقٍ مِفْدَغِ

فورغ: الفَرَاغُ: الحَلَاءُ، فَرَعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ فَرَاغًا وفَرُوغًا وفَرَعٌ يَفْرَعُ. وفي التنزيل: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « المرَبُون » كذا بالأصل، والذي لي شرح القاموس: الهروني.

طوغ: الطاغوت: ما عُبِدَ من دون الله عز وجل، وكلُّ رأسٍ في الضلالِ طاغوتٌ، وقيل: الطاغوتُ الأصنامُ، وقيل الشيطانُ، وقيل الكهنةُ، وقيل مرادةُ أهل الكتاب. وقوله تعالى: يؤمنون بالجبَّتِ والطاغوتِ؛ قال أبو الحسن: قيل الجبَّتُ والطاغوتُ ههنا حَيْثُ بن أخطبَ وكعبُ بن الأشرفَ اليهوديَّانَ لأنهم إذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوتِ، أي إلى الكهَّانِ والشيطانِ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وزنه فَلَعُوتُ لأنه من طَفَعَتِ؛ قال ابن سيده: وإنما آتَتْ طَوْغُوتًا في التقدير على طَيَعُوتٍ لأن قلب الواو عن موضعها أكثرُ من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاتٍ وهارٍ، وقد يكسَّرُ على طَوَاغِيَتٍ وطَوَاغِيَةٍ الأخيرة عن اللحياني.

فصل الطاء المعجمة

طوبغ: التهذيب في الحامسي: الطَّرْبَعَانَةُ، بالطاء والعين، الحَبَّةُ.

فصل العين المعجمة

فوغ: الفَاغُ: الحَبَسُ، واحدته غَاغَةٌ، والفاغة: نبات

١ قوله « العتريفي » كذا في الاصل بين هملة، وفي شرح القاموس بين معجمة.

أم موسى فارغاً ، أي خالياً من الصبر ، وقرى فرغاً
أي مفراًغاً . وفرغ المكان : أخلاه ، وقد قرىه :

حتى إذا فرغ عن قلوبهم ، وفسر : فرغ قلوبهم
من الفرغ . وفرغ الظرف : إخلأها .

وفرغت من الشغل أفرغ فروعاً وفرغاً
وتفرغت لكذا واستفرغت بجهودي في كذا
أي بذلته . يقال : استفرغ فلان بجهوده إذا لم يبق
من جهده وطاقته شيئاً . وفرغ الرجل : مات مثل
قتضى ، على المثل ، لأن جسده خلا من روحه .

وإنه فرغ : مفرغ . قال ابن الأعرابي : قال أعرابي

تبصروا الشيطان ، فإنه بصوك على شعبة المصاد
كانه فرشام على فرغ صقره ؛ بصوك أي يكثره ،
والمصاد الجبل ، والفرشام الفراد ، والفرغ الإناء
الذي يكون فيه الصقر ، وهو الدوشاب .

وقوله تعالى : سترغ لكم أيها الثقلان ؛ قال ابن
الأعرابي : أي سنعيد ، واحتج بقول جرير :

ولسا اتقى القين العراقي باسنته ،
فرغت إلى العبد المقيد في الجبل .

وقوس فرغ وفرغ : بغير وتر ، وقيل : بغير
سهم . وناق فرغ : بغير سمة . والفرغ من الإبل :
الصمي الغزيرة الواسعة جراب الضرع . والفرغ :
السعة والسيلان . الأصمي : الفراغ حوض من
أدم واسع ضخم ؛ قال أبو النجم :

طاف به جنبتي فراغ عتجل

ويقال : عنى بالفراغ ضرعها أنه قد جف ما فيه من
اللبن فتعاضن ؛ وقال امرؤ القيس :

وثبت له عن أرز ثالثة

فلق فراغ معايل طحل

وسكتين قريغ كذلك ، وكذلك رجل قريغ ؛
حديد اللسان . وفرس قريغ : واسع المشي ،
وقيل : جواد بعيد الشحوة ؛ قال :

ويكاد حلك في تنوفته

شأو القريغ ، وعقب ذي العقب

وقد قرغ الفرس فراغة . وهينلاج قريغ :

أراد بالفراغ هنا نصلاً عريضة ، وأراد بالأرز
القوس نفسها ، شبهها بالشجرة التي يقال لها الأرزة ،
والمعينة : العريض من النصال .

وطعنة فرغاة وذات قرغ : واسعة يسيل دمها ،

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمعنيين مقتريان .
وفرس قريغ المشي : هملج توسع . وفرس
مستقريغ : لا يدخير من حضره شيئاً .

ورجل فراغ : سريع المشي واسع الخطاه ، ودابة
فراغ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حملنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على حمار لنا قطفوف فنزل عنه فإذا هو
فراغ لا يسائر أي سريع المشي واسع الخطوة .
والإفراغ : الصب . وفرغ عليه الماء وأفرغته :
صبه ؛ حكى الأول ثعلب ؛ وأنشد :

فرغتن الهوى في القلب ، ثم سقيته
صبابات ماء الحزن بالأعين النجل

وفي التنزيل : ربنا أفرغ علينا صبراً ؛ أي اصنّب ،
وقيل : أي أنزل علينا صبراً يشتل علينا ، وهو
على المثل .

وافترغ : أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه .
وفرغ الماء ، بالكسر ، يفرغ فرغاً مثال سبيع
يسبع ساعاً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي
حديث الفسل : كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات ،
وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغنت
الإناه إفراغاً وفرغنته تفرغياً إذا قلبت ما فيه .
وأفرغنت الدماء : أرقتها . وفرغنته تفرغياً
أي صبيته .

ويقال : ذهب دمه فرغاً وفرغاً أي باطلاً هدرأ
لم يطلب به ؛ وأنشد :

فإن تك أذواد أخذن ونسوة ،
فلن تذهبوا فرغاً يقتل حبال

١ قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :
سريع الخطو .

والفراغة : ماء الرجل وهو النطفة . وأفرغ عند
الجماع : صب ماءه . وأفرغ الذهب والفضة
وغيرها من الجواهر الذائبة : صبها في قالب .
وحلقة مفرغة : مصنة الجوانب غير مقطوعة .
ودرهم مفرغ : مصبوب في قالب ليس بضراب .
والفرغ : مفرغ الدلو وهو تحرقه الذي يأخذ
الماء . ومفرغ الدلو : ما يلي مقدم الحوض .
والمفرغ والفرغ والشرع : يخرج الماء من بين
عراقي الدلو ، والجمع فروغ وثروغ . وفراغ
الدلو : ناحيتها التي يصب منها الماء ؛ وأنشد :

نسفي به ذات فراغ عجبلا

وقال :

كان شدقي ، إذا تمكنا ،
فرغان من عربين قد تحرما

قال : وفرغته سعة تحرقه ، ومن ذلك سمي
الفرغان . والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما
فرغان منزلان في برج الدلو : فرغ الدلو المقدم ،
وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منهما كوكبان
تيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي
العين . والفراغ : الإناه بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .
التهذيب : وأما الفراغ فكل إناه عند العرب فراغ .
والفرغان : الإناه الواسع . والفراغ : الأودية ؛
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقاقها .
قال ابن بري : الفرغ الأرض المتجدية ؛ قال مالك
العليسي :

أنج نجاه من غريم مكبول ،
يلقى عليه الشيدلان والغول
واتق أجساداً يفرغ مجبول

ويزيد بن مقرن، بكسر الواو : شاعر من حمير .

فشغ : الفشغ والانتشاع : اتساع الشيء وانتشاره .
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثوفه وانتشر . وفشغه أي علاه حتى غطاه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشيغه وتشيمه وتسنه بمعنى واحد . والفاشغة : الغرة المنتشرة المغطية العين . وتفشغت الغرة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والفصة حتى تغطى عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له فصة فشغت حاجبي
ه ، والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشغاء : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه . وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لقريش حين أتوه : هل تفشغ فيكم الولد فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؛ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشرار : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ؟ وروى : تشعقت وتشعقت وتشعبت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثروا فشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتبسى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل العنوي :

وقد سميت حتى كأن تخاضها
تفشغها طلوع ، ولبنست بطلوع

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحي إذا غاب فيها فلم تراه ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها وافتترعها . ويقال للرجل المتون القليل الخير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثبنة : فأنثها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا صغيرتين أفشغ الثبنتين أي فأنث الثبنتين خارجتين عن تضد الأسنان . الأصمعي : فشغ النوم تفشيفاً إذا علاه وغلبه وكثله ؛ وأنشد لأبي دواد :

فإذا غزال عاقد ،
كالظبي فشغته المنام

والتفشغ والفتشغ : الكسل . وقد فشغه المنام أي كسله . والفتشغ : نبات يتفشغ ويتشمر على الشجر ويلتوي عليه . وروى ابن بري عن الأزهرى أن الفتشغ ينقل ويخفف .

والفشغة : قصبة^١ في جوف قصبة . والفشغة : ما تطاير من جوف الصوالة ، وهو بنت يقال له صاقل ، وقيل : هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغته به وأفشغته إياه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أراد أن يدبج ولداها فجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه ، فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتشمى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فتوى أنه ابنها ويطلق بالآخر فيدبج . التهذيب : المفاشغة أن يجزر ولد الناقة من تحتها

١ قوله « قصبة في النع » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس : فطنة في النع .

أَحْيَسُوا صِيَانَكُمْ حَتَّى تَذَهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ أَيْ
أَوَّلَهُ كَفَوْرَتِهِ . وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَفُوحُ
مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالغَيْنِ لَفَةً فِيهِ .

فصل اللام

لتغ : اللتغ : الضرب باليد . لتغفه بيده لتغفاً :
ضربه ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

لتغ : اللتغفة : أن تعدل الحرف إلى حرف غيره .
والألتغ : الذي لا يستطیع أن يتكلم بالراء ، وقيل :
هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في
طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء ، وقيل : هو الذي
يتحوّل لسانه عن السين إلى التاء ، وقيل : هو الذي
لا يتيمّ رفّع لسانه في الكلام وفيه ثقل ، وقيل :
هو الذي لا يبيّن الكلام ، وقيل : هو الذي قصر
لسانه عن موضع الحرف ولحقّ موضع أقرب
الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه ، والمصدر
اللتغ . ولتغ لسان فلان إذا صيره ألتغ .
لتغ ، بالكسر ، يلتغ لتغاً ، والاسم اللتغفة ،
 والمرأة لتغاء . وفي النوادر : ما أشدّ لتغته وما
أفح لتغته ! فاللتغفة القم ، واللتغفة نقل اللسان
بالكلام ، وهو ألتغ بين اللتغفة ولا يقال بين
اللتغفة ، والله أعلم .

لدغ : اللدغ : عَضُ الحَيَّةِ والعقرب ، وقيل :
اللدغ بالفم واللسان بالذئب ، قال الليث : اللدغ
بالتاب ، وفي بعض اللغات : تلدغ العقرب . وقال
أبو وجيزة : اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ
لدغاً ؛ يقال : لدغته تلدغه لدغاً وتلدغاً ؛
ورجل ملدوغ ولدغ ، وكذلك الأنتى ،
والجمع لددغى وددغاء ولا يجمع جمع السلامة لأن

فِيُنْحَرُ وَتُعْطَفَ عَلَى وَالدَّ آخِرُ مُجْرٍ إِلَيْهَا فَيُلْقَى
تَحْتَهَا فَتَرَأُمُهُ . يُقَالُ : فَاشَغَ بَيْنَهُمَا وَقَدْ فَوْشَغَ
بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

بَطَلٌ مُجْرُزُهُ وَلَا يَرْتِي لَهُ ،
جَرُّ الْمُفَاشِغِ هَمٌّ بِالْإِرْآمِ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن وفد البصرة
أتوه وقد تفشعوا فقال : ما هذه الهيئة ؟ فقالوا :
تركنا الثياب في العياب وجئناك ، قال : التبسوا
وأميطوا الحيلاء ؛ قال شمر : تفشعوا أي لبسوا
أخشن ثيابهم ولم يتهيؤوا للقاءه ؛ قال الزمخشري :
وأنا لا آمن أن يكون مصحفاً من تفشعوا ،
والتفشع : أن لا يتبعد الرجل نفسه . والفشاع في
المهر : نحو القراف .

فضع : فضع العود يفضعه فضعاً : هشته . ورجل
مفضع : يتشدق ويلحن كأنه يفضع الكلام ،
 والله أعلم .

فلغ : الفلغ : الشدخ . فلغ رأسه ، زاد في
التهديب : بالعصا ، يفلغه فلغاً . وفي الحديث : إنني
إن آتيتهم بفلغ رأسي كما تغلغ العيرة أي بكسر .
وأصل الفلغ الشق ، والعيرة نبت ، قال :
وفلغته مثل تلغته إذا سدخه ؛ حكاه يعقوب في
البدل أي أن فاه فلغ بدل من فاه تلغ ؛ يقال
للفييز السريانية فالغا ، وأعربته العرب فقالت
فلج .

فوغ : فوغة الطيب : كفوغته ؛ حكاه كراع وقال :
فوغة ، بإعجام الغين ، ولم يتلها أحد غيره . قال :
ولست منها على ثقة . قال شمر : وفوغة من الفاغة ،
قال الأزهرى : كأنه مقلوب عنده . وفي الحديث :

مؤثته لا يدخله الماء ، والسليم : اللديغ .

ويقال : ألدغت الرجل إذا أرسلت إليه حية تلدغه . وفي الحديث : وأعدو بك أن أموت لديفاً ؛ اللديغ : المكدوغ ، فعييل بمعنى مفعول .

ولدغته بكلمة يلدغه لدغاً : نزعته بها ، ورجل ملدغ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذباب لادغ أي شر ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : لصغ الجلد يُلصغ لُصوغاً إذا يبس على العظم عجباً .

لغغ : لغغ الطعام : أذمه بالسن والودك ؛ عن كراع . أبو عمرو : لغغ ترديدته وسقته وروغته رواء من الأذم . ويقال : في كلامه لغغة ولخلة أي عجمة .

التهديب : والتلغغ طائر معروف . غيره : التلغغ طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحبه عربياً .

لغغ : التلغغ لونه : ذهب كالنبيج ؛ حكاه الهروي . لوغ : لاغ الشيء لوغاً : أداره في فيه ثم لفظه . ابن الأعرابي : لاغ يلوغ لوغاً إذا لزم الشيء . قال ابن بري : اللوغ السوداء الذي حول الحكمة ؛ وأنشد ثعلب :

كذبت لهم تغذه سوداء مفرقة ،
يلوغ تدي ، كأنف الكتب دماع

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أمك ترسكتك صغيراً فأرضعتك كلبه مجرية فقيلت لوغها .

ليغ : الأليغ : الذي يرجع كلامه ولسانه إلى الياء ، وقيل : هو الذي لا يبين الكلام ، والاسم الليغ والليافة ، وامرأة ليغاء . والليافة : الأحمق ؛

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : رجل أليغ وامرأة ليغاء إذا كانا أحمقين . قال : والليغ الحمتق الجيد . وطعام ليغ ليغ وسائغ لا ليغ : لاتباع أي يسوغ في الحلق . ولاغ الشيء ليغاً : راوده ليترعه .

فصل الميم

موغ : المرغ : المخاط ، وقيل اللعاب ؛ قال الحير مازري :

دونك بوغاء تراب الدفغ ،
فأصغيه فاك أي صغ ،
ذلك خير من حطام الرغغ ،
وإن ترى كفاك ذات نفغ ،
شفتيها بالثغغ بعد المرغ

والمرغ : الريق ، وقيل : المرغ لعاب الشاه ، وهو في الإنسان مستعار كقولهم أحمق ما يجأى مرغه أي لا يستور لعابه ، وجأيت الشيء أي سترته ، وعم به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والرؤال غير مهوز للغيل ، واللثام للإبل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فسأل مرغه من ناحيتي فيه . وممرغ إذا رشه من فيه ؛ قال الكميت بعباب قريشاً :

فلم أرغ بما كان بيني وبينها ،
ولم أتمرغ أن تجسى عضوبها

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مرغه . والمرغة : الروضة . والعرب تقول : تمرغنا أي تنزها . والمرغ : الروضة الكثيرة

النبات ، وقد تَمَرَّغَ المالُ إذا أطال الرغبي فيها .
وقال أبو عمرو : مَرَّغَ العَيْرُ في العُشبِ إذا أقام
فيه يَرَعَى ؛ وأنشد لرُبَيْعِي الدُّبَيْرِي :

إني رأيتُ العَيْرَ في العُشبِ مَرَّغٌ ،
فجِئتُ أمشي مُستطاداً في الرِّزْغِ

ويقال : تَمَرَّغْتَ على فلان أي تَلَبَّثْتَ وتمكثت .
وأَمَرَّغَ إذا أكثر الكلامَ في غير صواب . والمَرَّغُ :
الإشباعُ بالدَّهْنِ . ورجل أَمَرَّغُ وشعر مَرَّغٌ :
ذو قَبُولٍ للدَّهْنِ . والمَتَمَرَّغُ : الذي يَصْنَعُ
نفسه بالادِّهانِ والتزُّلُّقِ . وأَمَرَّغَ العَجِينُ : أكثر
ماهه حتى رَقَّ ، لغة في أَمَرَّحَهُ فلم يَقْدِرْ أن يُبَيِّسَهُ .
ومَرَّغَ عِرَضُهُ : دَنَسَ ، وأَمَرَّغَهُ هو ومَرَّغَهُ :
دَنَسَهُ ، والمُجَاوِزُ من فِعْلِهِ الإِمْرَاعُ . ومَرَّغَهُ
في الترابِ تمرغاً فتمرَّغَ أي مَعَكَه فَمَعَّكَ ، وما رَغَهُ
كلاهما : أَلزَقَهُ به ، والاسم المَرَّاعَةُ ، والموضع
مُتَمَرَّغٌ ومَرَّاعٌ ومَرَّاعَةٌ . وفي صفة الجنة : مَرَّاعٌ
دوابُّها المِسْكُ أي الموضع الذي يُتَمَرَّغُ فيه من
تراها . والتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ في الترابِ . وفي حديث
عَبَّادٍ : أَجَنَّبْنَا في سفرٍ وليس عندنا ماء فتمرَّغْنَا في
الترابِ ؛ ظَنُّوا أن الجُنُبَ يحتاج أن يُوصَلَ الترابُ
إلى جميع جسده كالماء . ومَرَّاعَةُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا .
والمَرَّغُ : المَصْيُورُ الذي يجتمع فيه بَعَرُ الشافِ .

والمَرَّاعَةُ : الأنانُ ، وقيل : الأنانُ التي لا تَمْتَنِعُ
من الفحول ، وبذلك لُقِبَ الأخطلُ أمَّ جَرِيرٍ فسأه
ابن المَرَّاعَةِ أي بَتَمَرَّغَ عليها الرجال ، وقيل : لأن
كثيراً كانت أصحابُ حُمُرٍ .

والمَرَّغُ : أكلُ السائمةِ العُشبِ . ومَرَّغَتِ السائمةُ
والإِبِلُ العُشبَ تَمَرَّغَهُ مَرَّغاً : أَكَلَتْه ؛ عن أبي
حنيفة . ومَرَّاعُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا ؛ قال الشاعر :

يَجْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ ،
لَأَيَّاءٍ بِلَايٍ فِي المَرَّاعِ المُسْهَلِ

والمِرْغَةُ : المِعَى الأَعْوَرُ لأنه يَرْمِي به ، وسُمِّيَ
أَعْوَرًا لأنه كالكيس لا تَمْتَنِعُ له .

موزغ : قال ابن بري : التَمَرَّغُ التَّوَتُّبُ ؛ قال رؤبة :

بالوَتُّبِ في السَّوَاتِرِ والتَمَرَّغِ

مشغ : المَشْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ليس بالشديد ،
وقيل : هو كَأَكْلِكَ القِثَاءِ .

ومَشَّغَ عِرَضَهُ وَمَشَّغَهُ : عَابَهُ ؛ قال رؤبة :

واحذَرُ أَقاوِيلَ العُدَاةِ التُّزْغِ
عَلَيَّ ، إني لَسْتُ بِالْمُزْغِزْغِ
أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُشْغِ

أي ليس بالمُكْدَرِ ولا المُلْتَطِّحِ .

والمِشْغَةُ : طِينٌ يَجْمَعُ وَيُغَوَّرُ فيه شوكٌ ويترك
حتى يَجِفَّ ثم يَضْرَبُ عليه الكَتَانُ حتى يَتَسَرَّحَ .
ابن الأعرابي : ثوبٌ يَمَشَّغُ مَصْبُوغٌ بالمِشْغِ . قال
الأزهري : أراد بالمِشْغِ المِشْقَ ، وهو الطين الأحمر .
وروى أبو ترابٍ عن بعض العرب : مَشَّغَهُ مائةُ
سَوَاطِرٍ وَمَشَّغَهُ إذا ضربه . أبو عمرو : المِشْغَةُ قِطْعَةٌ
الثوبِ أو الكساءِ الحَلَقِ ؛ وأنشد لأبي بدر السلمي :

كَأَنَّهُ مِشْغَةٌ سَيِّخُ مَلَقَاةٍ

مضع : مَضَعٌ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَمَضَعٌ مَضَعًا : لاكٌ .
وَأَمْضَعَهُ الشيءَ وَمَضَعَهُ : أَلاكَه إِيَّاهُ ؛ قال :

أَمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عَوْدًا مَرًّا

شاحَنَ : عادَى ؛ وقال :

هاعٍ يَمْضَعُنِي ، وَيُضِغُ سادِرًا ،
سلكاً يَلْحَبُنِي ، ذَنْبُهُ لا يَشْبَعُ

وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

والمضغ ، بالفتح ، ما يَمْضَغُ ، وفي التهذيب : كل طعام يَمْضَغُ . وما ذُفْتُ مَضْغًا ولا لَوَاكًا أي ما ذُفْتُ ما يَمْضَغُ . ويقال : ما عندنا مَضْغٌ ، وهذه كِسْرَةٌ لَيْثَةٌ المضغ . وفي حديث أبي هريرة : أَكَلْتُ حَشْفَةً من تمراتٍ قال : فكانت أعجبهنَّ إليَّ لأنها سَدَّتْ في مَضْغِي ؛ المضغ ، بالفتح ، الطعام يَمْضَغُ ، وقيل : هو المَضْغُ نفسه . يقال : لُقْمَةٌ لَيْثَةٌ المضغ وشديدة المضغ ، أراد أنها كان فيها قوَّةٌ عند مَضْغِهَا .

وكَلَّأَ مَضْغٌ : قد بَلَغَ أن تَمْضَعَهُ الرَّاعِيَةُ ؛ ومنه قول أبي فُقْعَسٍ في صفة الكلابِ : خَضَعُ مَضْغٌ خَافٍ رَتِعَ ؛ أراد مَضْغٌ فعول العين عيناً لِمَا قبله من خَضَعُ ولما بعده من رَتِعَ .

والمضاعةُ ، بالضم : ما مَضِغَ . والمضاعةُ : ما يَبْنِي في القَمِّ من آخر ما مَضَعْتَهُ .

والمواضِغُ : الأضراسُ لِمَضْغِهَا ، صفة غالبية .

والماضِغَانِ والماضِغَاتِ والمَضِغَاتِ : الحَنَكَانِ لِمَضْغِهَا المَأْكُولِ ، وقيل : هما رُودَا الحَنَكَيْنِ ؛ لذلك ، وقيل : هما عِرْقَانِ في اللُّحْيَيْنِ ، وقيل : هما أصْلَا اللُّحْيَيْنِ عند مَنْبِتِ الأضراسِ بِجِبالِها ، وقيل : هما ما شَخَّصَ عند المَضْغِ .

والمَضِغَةُ : كل عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ ، فإِذَا كانَتْ تكونُ بما يَمْضَغُ ، وإِذَا أنْ تشبهُ بذلكِ إنْ كانَ بما لا يُوَكَّلُ . والمَضِغَةُ : لحمُ باطنِ العَضُدِ ، لذلكِ أيضاً . وقال ابنُ شميلٍ : كل لحمٍ على عَظْمٍ مَضِغَةٌ ، والجمعُ مَضِغٌ .

١ قوله «رودا الحنكين» كذا بالأصل ، ولعلها رُودَا الحينِ بلهز ، ففي مادة رُودَ من السان : والرُودُ والرُودُ أيضاً رُودُ العِمي وهو أصلُ العِمي الثاني . تحت الأذن ، وقيل أصلُ الأضراسِ في العِمي ، وقيل الرُودانُ طرفا الحينِ الدقيقانِ الذَّانِ في أعلاهما .

وَمَضَائِغُ . وقال الليث : كل لحمٍ يَفْصِلُ بينها وبين غيرها عِرْقٌ فهي مَضِغَةٌ ، قال : واللَّهْزُ مَضِغَةٌ والعَضَلَةُ مَضِغَةٌ . والمَضَائِغُ من وظيفي الفرس : رؤوسُ الشَّطَائِينِ لأنَّ آكِلَهَا من الوحش يَمْضَغُهَا ، وقد تكونُ على التشبيهِ كما تقدم لمكانِ المضغِ أيضاً . والمَضِغَةُ : ما بُلِّ وسُدُّ على طرفِ سِيَةِ القَوْسِ من العَقَبِ لأنه يَمْضَغُ ، وقيل : هي العَقَبَةُ التي على طرفِ السِيَةِ . الأصمعي : المَضَائِغُ العَقَبَاتُ التُّرَاتِيَّةُ على طرفِ السِّيَتَيْنِ .

والمَضْغَةُ : القِطْعَةُ من اللحمِ لمكانِ المضغِ أيضاً . التهذيبُ : المَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وقيل : تكونُ المَضْغَةُ غيرَ اللحمِ . يقال : أَطْيَبُ مَضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةً مَصْلِيَّةً . وقال خالد بن جَنْبَةَ : المَضْغَةُ من اللحمِ قَدْرٌ ما يُلْتَمِى الإنسانُ في فيه ، ومنه قيل : في الإنسانِ مَضْغَاتانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ : القَلْبُ واللِّسانُ ، والجمعُ مَضْغٌ ، وقلوبُ الإنسانِ مَضْغَةٌ من جسده . التهذيبُ : إِذَا صارت العَلَقَةُ التي تُخَلِّقُ منها الإنسانُ لَحْمَةً فهي مَضْغَةٌ . وفي الحديث : إن خَلِقَ أحَدُكم يجمعُ في بطنِ أمه أربعينَ يوماً نطفةً ثم أربعينَ يوماً عَلَقَةً ثم أربعينَ يوماً مَضْغَةً ثم يبعثُ اللهُ إليه المَلَكَ . وفي الحديث : إن في ابنِ آدمَ مَضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كله ، يعني القَلْبَ لأنه قِطْعَةُ لَحْمٍ من الجسدِ . والمَضْغَةُ : الأَحْمَقُ .

والمَضْغُ من الجِراحِ : صِغارُها ، وقول عمر ، رضي الله عنه : إِنَّا لا نَتَعاقَلُ المَضْغَ يَتَناسا ، أراد الجِراحاتِ ، والمَضْغُ جمعُ مَضْغَةٍ ، وهي القِطْعَةُ من اللحمِ قدرُ ما يَمْضَغُ وسماها مَضْغاً على التشبيهِ بِمَضْغَةِ الإنسانِ في خلقه ، يَذْهَبُ بذلكِ إلى تَصْغِيرِهَا

١ قوله «الشطائين» كذا بالأصل ، والذي في الفاموس : الشظي عظيم لاذق بالركبة أو بالترع أو بالوظيف أو عصب صغار فيه .

ومثليها . والمضع : ما ليس له أرشٌ مُقدَّرٌ معلوم من الجراح والشجاج ، شُبِّهَتْ بِمُضْعَةِ الخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ، وبالمضغَةِ الواحدة شُبِّهَتْ اللُّغْمَةُ تَمَضُّغٌ ، وقيل : شبهها بالمضغَةِ من اللحم لفلتها في جنب ما عَظَّمَ من الجُنَايَاتِ . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْمَلُ العاقلةُ ؟ قال : ما دون الثلث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْمَلُ العاقلةُ ما دُونَ المَوْضِعةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ، وتَحْمِيلُ العاقلةِ المَوْضِعةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَ مَعَا : لا تَعْمَلُ المَرأةُ والصبي مع العاقلة .

وأَمَضَعَ التمرُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّغَ . ومَثَرَهُ ذُو مَضْغَةٍ : صُلِبَ مَتِينٌ يُمَضَّغٌ كَثِيراً . ومَجَاهُ هِجَاءٌ ذَا مَضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجُودَةِ وَالصَّلَابَةِ كالتمرِ ذِي المَضْغَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مَضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِيهِ اللحمِ . وَمَضَّغَ الأُمُورَ : صَفَرُهَا ، وَكَلَاهَا مِنْ المَضْغِ .

وماضَعَهُ القِتَالَ والحِصْمَةَ : طَاوَلَهُ إِتَاهُمَا .
ومَغَعَ : المَتَغَفَةُ : الاِخْتِلاطُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا مِنْكَ تَخْلُطُ الخَلْقِ المَتَغِيعِ ،
فَانفَحَ يَسْجَلُ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَتَمَغَّعَ المَالُ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمْنُ . وَمَتَغَّعَ اللحمَ : لَمْ يُحْكِمِ مَضْغَةَ . وَمَتَغَّعَ الكَلَامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالمَتَغَفَةُ : أَنْ تَرَدَّ الإِبِلُ المَاءَ كُلَّمَا شَاءَتْ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيَدٍ الرَّغْرَغَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَتَغَّعَ طَعَامَهُ : أَكْثَرَ أَذْمَهُ ، وَالمَعْرُوفُ صَفَّعَ . أَبُو عمرو : إِذَا رَوَى الشَّرِيدَ كَسَبًا قَبْلَ مَغْفَعِهِ وَرَوَّغَهُ وَسَعَّعَهُ وَصَعَّعَهُ .

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيماً لَمْ يُدْبَغِ ،
والمِئِغُ يَلْكَى بِالكَلَامِ الأَمْلِغِ

التهديب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يُمَارِسُ الأَغْصَانَ بِالمِئِغِ

هُوَ تَفَعَّلَ مِنْهُ . وَيَقَالُ : مِئِغٌ مُتَمِئِغٌ ، وَقَالُوا : يَلْغُ مِئِغٌ ، فَيَلْغُ أَحْمَقٌ بِالِغِ فِي حُمَقِهِ أَوْ بِالِغِ مَا يَرِيدُ مَعَ حُمَقِهِ ، وَمِئِغٌ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَفْرُدُ فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعاً ، وَأُورِدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ : وَالمِئِغُ يَلْكَى ، وَقَالَ : فَدَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي المِئِغِ أَيْضاً :

عَبَّرَ آلِي ، وَأَطَالَ دَبِّي
عَثِيئَةُ المِئِغِ بِقَوْلِهِ خِبٌ

مَوْغٌ : مَاغَتِ السُّورَةُ تَمَوْغٌ مَوْاغاً وَمَوْغاً : مَثَلُ مَاغَتِ .

فصل النون

نَبِغٌ : نَبِغَ الدَّقِيقُ مِنْ تَخْصِصِ المُنْخَلِ يَنْبِغُ ؛ تَخْرُجُ ، وَقَوْلُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغَ الرِّعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقاً فَتَطَابَرَ مِنْ تَخْصِصِ مَا

١ قوله « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وبهاتهما صوابه الأعضاء . أي جمع المضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد القبح .

رَقَى مِنْهُ . وَتَبَعَ الْمَاءُ وَتَبَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَبَعَ الرَّجُلُ يَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ وَيَتَّبِعُ نَتَبَعًا : لَمْ يَكُنْ فِي لَدُنِّهِ الشَّعْرُ ثُمَّ قَالَ وَأَجَادَ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ التَّوَابِعُ مِنَ الشَّعْرَاءِ نَحْوَ الْجَعْدِيِّ وَالذُّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِعُ ، لَمْ تَتَّبِعْ ، وَلَمْ تَكُ أَوْلَا ،
وَكُنْتَ صَنِيبًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلَا

وَتَبَعَ مِنْهُ شَاعِرٌ : سَخَّرَ . وَتَبَعَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ . وَتَبَعَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْهُ . وَتَبَعَتِ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَتُمًا فَصَارَتْ سَرِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : غَاضَ تَبَعَ التَّفَاقُ وَالرَّوْدَةُ أَي نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِظَهْوَرِهِ ؛ وَقِيلَ : سَاءَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ،
وَقَدْ تَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ سُؤُونَ

وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بِيَدَيْهِ ،
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مُوَضَّعٌ

قَالَ سِيدُوهُ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ التَّهْذِيبِ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرُ عَلَى كِبَرِهِ سَنَةٌ وَتَبَعَ فَمِى النَّابِغَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْنَةً صَخِيبٍ هَامَهَا ،
نَوَابِغُهَا صَحْوَةٌ تَصْبِحُ

قِيلَ : النَّوَابِغُ 'إِنَاتُ' التُّعَالِبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
١ قوله « مجهلا » تقدم في مادة صد ضبطه بضم الميم بجا لا في غير موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : تَبَعَ فُلَانٌ يَتَّبِعُهُ إِذَا خَرَجَ بِطَبَعِهِ . وَيُقَالُ لِهَبْرِيَةِ الرَّأْسِ : تَبَاعُفُهُ وَتَبَاعُفَتْهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنَابِعُ ، لَمْ تَتَّبِعْ ، وَلَمْ تَكُ أَوْلَا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبَعَ فُلَانٌ يَتَّبِعُهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لِقَوْمِكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ تَخَلُّقُكَ بِغَيْرِ خَلْقِكَ الَّذِي طَبِعْتَ عَلَيْهِ .

وَتَتَّبَعَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا بَيَّسَتْ فُجِرَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

تَبَعَ : تَبَعَ الرَّجُلُ يَتَّبِعُهُ وَيَتَّبِعُهُ تَتَّبَعًا : عَابَهُ . وَتَتَّبَعْتُهُ وَأَتَتَّبَعْتُهُ : عِيبْتُهُ وَقُلْتُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ . وَرَجُلٌ مِتَّبَعٌ : عِيَابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ تَتَّبَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

عَمَزَتْ بِشَيْئِي تَرَبَّهَا فَتَعَجَّبْتُ ،
وَسَبَعْتُ خَلْفَ قِرَامِيَا لِإِنْتَاعِهَا

وَكَذَلِكَ مَا هِيَ لِأَنَّ تَرَأَسَى عَمَزَهَا ،
سَبَعْتُ جَعْدًا عَسَوقَهَا أَصْدَاعِهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّبَعُ وَالْقَدْحُ الشَّدْحُ . وَأَتَتَّبَعُ لِإِنْتَاعًا : صَحِكَكَ صَحِكًا خَفِيًّا كَصَحِكَكَ الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَتَّبِعِينَ أَتَتَّبَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِنْتَاعُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَتَّبَعُ ضَحِكَكَ ضَحِكًا الْمُسْتَهْزِئِ .

نَدَغُ : النَّدَغُ : شِبْهُ النَّخْسِ . نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ نَدَغًا : طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ ، وَدَعْدَغَهُ شِبْهُ الْمَغَازَلَةِ وَهِيَ

المُنادِغَةُ ؛ قال رؤبة :

لذت أحاديث العوِي المِنْدَغِ

والندغُ أيضاً : الطعنُ بالرُمحِ وبالكلام أيضاً .
وانتدغَ الرجلُ : أخفى الضحك ، وهو أخفى ما
يكون منه . وندغته بكلمة يندغته ندغاً : سبَّه ،
ورجل مندغٌ ؛ قال :

قولاً كتحديث الملوِكِ المينغِ
مالت لأقوال العوِي المِنْدَغِ ،
فهي تروِي الأغلاقَ ذاتَ التفتغِ

يريد بالأغلاقِ الحلي التي عليها . والتفتغُ :
الحركة . والمِنْدَغُ ، بكسر الميم : الذي من عاداته
التدغُ . والتدغُ والتدغُ والتدغُ ، بالعين المعجمة
كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب ولا
أحقها ، كك : الصعترُ البرِّي ، وهو ما ترعاه النحلُ
وتعسلُ عليه ، وعسله أطيَّب العسل ، ولعسله
جَلَسوتان : جَلَسوةُ الصيف وهي التي تكون في
الربيع وهي أكثر الثياريين ، وجلسوة الصقرية
وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك :
دخل الطائف فوجد رائحة الصعترِ فقال : يوادبكم
هذا ندغة . وقال الفراء : التدغُ الصعترُ البرِّي ،
والسقاء نبت آخر وكلاهما من مراعي النحل .
وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يُرسِلَ إليه
بعض أخضرٍ في السقاء ، أبيض في الإناه ، من عسل
التدغِ والسقاء ، والأطباء يزعمون أن عسل الصعترِ
أمتنُ العسل وأشدُّه لزوجةً وحرارةً ، وقيل :
التدغُ شجر أخضر له ثمر أبيض ، واحده ندغة ، قال
أبو حنيفة : الندغُ ما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق
الحوِكِ ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد

البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زبدُ الضأن
وهو كذفر كربة الريح ، واحده ندغة وندغة .
ويقال للبرك المندغة والمندغة .

نزغ : الشزغُ : أن تنزغَ بين قوم فتحيلَ بعضهم على
بعض بفسادِ بينهم . وتنزغَ بينهم ينزغُ وينزغُ
نزغاً : أغترى وأفسدَ وحمل بعضهم على بعض .
والنزغُ : الكلام الذي يُغري بين الناس . ونزغته :
حرره ، كما أدنى حركة . ونزغ الشيطانُ بينهم ينزغُ وينزغُ
نزغاً أي أفسد وأغرى . وقوله تعالى : وإما ينزغنك
من الشيطان نزغاً فاستعذ بالله ؛ نزغُ الشيطانِ :
وساوسه ونخسه في القلب بما يسؤلُ للإنسان من
المعاصي ، يعني يلتقي في قلبه ما يفسده على أصحابه ؛
وقال الزجاج : معناه إن نالك من الشيطان أدنى
نزغٍ ووسوسةٍ وتحريرك بصرفك عن الاحتمال ،
فاستعذ بالله من شره وامض على ححك . أبو يزيد :
تنزغتُ بين القوم وتنزأتُ ومأنتُ كل هذا من
الإفسادِ بينهم ، وكذلك كحنتُ وآسدتُ
وأرشتُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم ترمِ الشكوكُ
بنوازغها عزيمةً إيمانهم ؛ النوازغُ : جمع نازغةٍ
من النزغِ وهو الطعنُ والفسادُ . وفي الحديث :
صباحُ المولود حين يقع نزغةً من الشيطانِ أي
نخسةً وطعنةً .

ونزغَ الرجلُ ينزغه نزغاً : ذكره بقيس .
ورجل مینزغٌ ومینزغةٌ ونزاعٌ : ينزغُ الناسُ .
والنزغُ : شبه الوخز والطعن . ونزغته بكلمة
نزغاً : نخسه وطعنه فيه مثل نسغته . وندغته
ونزغته نزغاً : طعنه بيد أو رُمح . وفي حديث
ابن الزبير : فنزغته إنسان من أهل المسجد بنزيفةٍ أي

نشغ : النشوغ : الوجور والسعوط ، وهو بالعين المهمله أيضاً ، وهو أعلى ، وقد نشغ الصبي 'نشوغاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا مرئيةً ولدت غلاماً ،
فألامُ مُرضعٍ نشغ المتحاراً

وروي 'نشغ ، بالعين المهمله ، وهو إيجاراك الصبي الدواء ، وقد تقدم نشغ ونشغ إذا أوجره . ابن الأعرابي : نشغ الصبي ونشغ ، بالعين والسين ، إذا أوجر في الأنف . الليث : نشغ الصبي وجوراً فانتشغ جرة بعد جرة . وفي الحديث : فإذا هو ينشغ أي يمص فيه .

والمنشغ : المنسط أو الصدقة 'منسط بها ؛ قال الشاعر :

سأنشغ حتى يلين شربه ،
بينشغ فيها سمامٌ وعلقم

والمشغ : التلقين ، وربما قالوا نشغته الكلام نشغاً أي لتنته وعلته ، وهو على التشبيه . ويقال : نشغته الكلام ونشغته الكلام ، بالسين والسين ؛ ونشغته ينشغه نشغاً وأنشغه فنشغ ونشغ وانتشغ وناشغ ؛ قال :

أهوى وقد ناشغ شرباً وإغلا

والمشغ : الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي . وفي حديث أم إسماعيل : فإذا الصبي ينشغ للوت ، وقيل : معناه يمتص فيه من نشغ الصبي دواء فانتشغه . ونشغ ينشغ نشغاً : شهيق حتى كاد يغمى عليه وإنما ذلك من شوقه . وفي حديث أبي هريرة : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنشغ نشغاً أي شهيق وغشي عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

رماه بكلمة سبته . وأدرك الأمر ينزغه أي يجذانه ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : المنزغة والمنسغة والميزغة والميزغة والمندغة .

نسف : نسفت الواشبة بالإبرة نسفاً : عرزت بها . والنسف : تغريز الإبرة ، وذلك أن الواشبة إذا وشنت يدها صبرت عدة إبر فنسفت بها يدها ثم أسفته الثور ، فإذا برأ قلع قرفه عن سواد قد رصن . ونسف الحبرة نسفاً عررتها . ابن الأعرابي : المنسغة والميزغة البرك الذي يغرز به الحبز . والمنسغة : إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسف بها الحباز الحبز ، وكذلك إذا كان من حديد . والنسف مثل النخس . ونسغه يد أو رُمح أو سوط نسفاً ونسغه طعنه ، وكذلك أنسغه . ونسغه بكلمة : مثل نزع . ورجل ناسغ من قوم نسغ : حاذق بالطعن ؛ قال :

إنني على نسغ الرجال النشغ

ونسغ البعير : ضرب موضع لسعة الذباب بجمعه . وأنسعت النسيلة ونسعت : أخرجت قلبها ، وقيل : أخرجت سعفاً فوق سعف ، وأنسعت الشجرة : نبت بعد القطع ، وكذلك الكرم . وانتشغ الرجل : تحرمى . ونسغ في الأرض نسفاً : ذهب . ونسعت ثيئته : تحركت ورجعت . والنسيغ : العرق . وانتسعت الإبل وانتسعت انتساعاً ، بالعين والسين ، إذا تفرقت في مراعيها وتباعدت ؛ وقال الأخطل :

رجينٌ يجيثُ تنسغُ المطايا ،

فلا بقاً تخاف ، ولا دباباً

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجين ، والمثنى واحد .

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فانت وأسفاً عليه وحُباً لِقائه. قال: وهذا نَشَغٌ، بالعين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النَشِغِ ،
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبِغِ .

والنَشِغَةُ: تَنْفَعَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً. والنَشِغُ: مُجَلُّ الكَاهِنِ، وقد نَشَغَهُ، والعينُ المهملَةُ أُعْلَى، ونَشِغَ بِهِ تَشْغاً: أُولِعَ، والعينُ المهملَةُ لَفَةٌ. أبو عمرو: نَشِغَ بِهِ وَنَشِغَ بِهِ وَشَغِيفَ بِهِ أَي أُولِعَ بِهِ. وإِنَّهُ لَنَشُوعٌ بِأَكْلِ اللحمِ وَمَنْشُوعٌ بِهِ أَي مُرْوَعٌ.

والتَّاشِغَانِ: الوَاهِيتَانِ وهما ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ. الفراء: التَّوَاشِغُ بَحَارِي المَاءِ فِي الوَادِي؛ وَأَنشد للهِرَارِ بْنِ سَعِيدٍ:

ولا مُتَلَاقِيَا، والشَّمْسُ طِفْلٌ،
يَبْغُضُ تَوَاشِغِ الوَادِي حُبُولَا

والتَّاشِغَةُ: بَحْرِي المَاءِ إِلَى الوَادِي، وَخَصَّ ابنُ الأَعْرَابِي بِهَا الشَّعْبَةَ المَسِيلَةَ أَوِ الشَّعْبَةَ المَسِيلَةَ. قال أبو حنيفة: التَّوَاشِغُ أَضْحَمُ مِنَ الشَّحاحِ، وَالتَّشْغَاتُ مُوَاقَاتُ تَخْفِيفَاتٍ جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ، وَاحِدَتُهَا تَشْغَةٌ، وَقد نَشَغَ وَتَشَغَ. وَفِي الحَدِيثِ: لا تَعَجَّلُوا يَتَغَطِّيهِ وَجْهَ المِيتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ؛ حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الفَرَبِيِّينَ. ابنُ الأَعْرَابِي: أَنشَغَ الرَّجُلُ تَشْغَى. وَتَشَغَهُ بِالرُّمَحِ: طَعَنَهُ؛ قال الأَخْطَلُ:

تَنَقَّلَتِ الدَّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحِزَّةٍ، حَيْثُ يَنْشَغُ البَعِيرُ

والتَّاشِغُ البَعِيرُ: أَن يَضْرِبَ بِجَنْفِهِ مَوْضِعَ لَدْعِ الذُّبَابِ؛ قال أبو زَيْدٍ:

سَأَسُ المَبْطُوطِ زَكَاةَ الحَامِيَيْنِ، مَنِي
تَنْشَغُ يَوَارِدَةٍ، بِجَدَّتْ لَهَا قَرْعُ

يُصِفُ طَرِيقاً تَنْشَغُ يَوَارِدَةٍ أَي بِصِيرِ فِيهِ النَّاسُ فَتَنْضَابِقُ الطَّرِيقَ بِالوَارِدَةِ، كما يَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النُّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَغُ فِيكُمْ الوَلَدُ؟ أَي اتَّسَعَ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ، وَالمَشْهُورُ تَفَشَّعَ بِالنَّاءِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

نَفَعٌ: التَّغْنِغُ، بِالنَّضَمِ، وَالتَّغْنِغَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللِّهَاءِ وَشَوَارِبِ الحُنْجُورِ، فإِذَا عَرَّضَ فِيهِ دَاهٍ قِيلَ: تَغْنِغُ فُلَانٌ، وَقِيلَ: التَّغْنِغُ لِحِمَاتٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ عِنْدَ اللِّهَاءِ، وَاحِدُهَا تَغْنِغٌ وَهِيَ التَّغَانِينُ، وَاحِدُهَا لُغْنُونٌ؛ قال جَرِيرٌ:

عَمَرَ ابنُ مُرَّةٍ يَأْفِرُ رَدَقُ كَيْبِهَا،
عَمَرَ الطَّيِّبِ نَفَانِغِ المَعْدُورِ

قال ابن بري: واحدةُ التَّغَانِغِ تَغْنِغَةٌ وَهِيَ لَحْمٌ أَصُولِ الآذَانِ مِنْ دَاخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُهَا العُدْرَةُ، وَتَغْنِغٌ: أَصَابَهُ دَاهٍ فِي التَّغَانِغِ، وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْسَاءٌ تَغْنِغَةٌ. وَالتَّغْنِغَةُ، بِالْفَتْحِ: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ. وَالتَّغْنِغَةُ وَالتَّغْنِغُ: لَحْمٌ مُتَدَلِّ فِي بَطُونِ الأَدْوَانِ. ابنُ بَرِي: وَالتَّغْنِغُ الحَرَكَةُ؛ قال رُوَيْبَةُ:

فَهِ تَرِي الأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نَفَعٌ: التَّغْفُ: التَّغْفُطُ. تَغْفَعَتْ يَدُهُ تَغْفَعُ تَغْفَعاً وَتَغْفَعَتْ تَغْفَعُ تَغْفَعاً وَتَغْفُوعاً: نَفِطَتْ؛ قال الشَّاعِرُ:

وَإِنْ تَرَى كَفَّكَ ذَاتَ التَّغْنِغِ

نغ : التَّنْبِيغُ : بِحَبَجَةٍ بِسَوَادٍ وَحَمْرَةٍ وَبِيَاضٍ . وَرَجُلٌ مُنْبَغٌ : مُخْتَلِفٌ اللَّوْنِ .

والتَّمْعَةُ والتَّشَاغَةُ : مَا تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَاعَةِ . وَالتَّمْعَةُ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّشَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّمْعَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَمْعَةُ الْجَبَلِ وَتَمَعْتُهُ وَتَمَعْتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ تَمَعٌ ؛ وَقَالَ الْمَفْضَلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ التَّمْعَةُ وَالْفَاذَةُ وَالْفَاذِيَةُ . وَتَمْعَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

فصل الماء

هبع : الهُبُوعُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبَخَّبَخَّ حَرُّ ذِي رَمْضَانَ حَامِي

هَبَعَ يَبْعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا أَي نَامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَي قَدَّرَ كَانِ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْهَبُوعُ الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَي حِينَ كَانَ ، وَخَبَطَ مِثْلَ هَبَعَ ، وَالاسْمُ الْمَهْبُوعُ .

وَأَمْرَأَةٌ هَبِيْعَةٌ وَهَبِيْعٌ : فَاجِرَةٌ أَي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَنَهْرٌ هَبِيْعٌ وَوَادٍ هَبِيْعٌ : عَظِيْمَانِ ؛ حَكَاهُمَا السِّيْرَانِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَهْبِيْعُ : وَادٍ بَعِيْنُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجِدُ الْمَاءَ مَعَ الْغَيْبِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَهْيَعُ وَالغَيْهَقُ وَالْمَهْبِيْعُ وَالْمَهْلِيَاغُ وَالغَيْهَبُ وَالْمَهْمِيْعُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا سِيْذُكْرٌ فِي مَوْضِعِهِ .

هدغ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْتَهَدَقَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَدَقَتَتْ وَانْتَمَعَتَتْ أَي انْتَفَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْتَهَمَعَتَتْ كَذَلِكَ .

هدلغ : الْمَهْدَلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْقَبِيْحُ الْخَلْقِ .

هونغ : اللَّيْثُ : الْمُرْتَوِعُ شِبْهُ الطَّرْتُوْتِ بِؤُكُلٍ .

هفغ : هَفَغٌ : حِكَايَةُ التَّعَرُّغِ وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ لَتَقْلَهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبَّحَهُ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

هفغ : هَفَغَ يَهْفَغُ هَفْعًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

هلغ : اللَّيْثُ : الْمَهْلِيَاغُ الْمَرَأَةُ الْمُنَابِعَةُ الْمُضَاحِكَةُ الْمُلَاعِبَةُ . وَالْمَهْلِيَاغُ : مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ .

ههغ : الْمَهْمِيْعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ الْمَجْبَلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَهْدَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ مَيِّنٌ :

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عُوْجِلُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْمَهْمِيْعِ الذَّاغِيْطِ

يَعْنِي الذَّابِحُ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْمَهْمِيْعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيْفٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بَعِيْنٌ غَيْرَ مَعْجَبَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ هَمَعٌ رَأْسُهُ وَتَدَعَتْهُ وَتَمَعَتْهُ إِذَا شَدَّحَتْهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ هَدَغٍ : انْتَهَدَقَتْ الرُّطْبَةُ وَانْتَهَمَعَتَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

هنغ : الْمَهْنَعُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ عِنْدَ الْغَزَاكِ . وَهَاتَمَتْهَا : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَوْتَهُ . وَهَاتَمَتَتْ الْمَرَأَةُ : غَازَلَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلًا كَتَبَتْهُ دَيْثُ الْمَهْلُوكِ الْمَهْمِيْعِ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَتْهُ الْمَرَأَةُ إِذَا غَازَلَتْهَا ، وَكَذَلِكَ هَاتَمَتْهَا . وَالْمَهْمِيْعُ أَيْضًا : الْمَرَأَةُ الْغَازِلَةُ لَزُوجِهَا ،

فصل الواو

ويغ : وَبَغَ الرجلَ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالْوَبِغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فَيُرِي قَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبِغُ هَيْبَرِيَّةٌ
الرَّاسُ وَنُبَّاعَتُهُ الَّتِي تَنْتَابِرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبِغُ : مَوْضِعٌ . وَالْوَبَاغَةُ : الْاسْتِ ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنُ جَمِيعاً . يُقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ
إِذَا ضَرَطَ .

وتغ : الْوَتَغُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَلَكَ . وَوَتَغَ يَوْتَغُ
وَتَغَاً : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأْتَمَّ ، وَأَوْتَغَهُ هُوَ .
وَالْمَوْتَغَةُ : الْمَهْلِكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : حَتَّى
يَكُونَ عَمَلُكَ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوْتِغُهُ أَيُّ مَهْلِكِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُوْتِغُ إِلَّا نَفْسَهُ . وَوَتَغَ
وَتَغَاً : وَجِيعَ . وَأَوْتَغَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالْوَتَغُ :
الْوَجَعُ . قَوْلُ : وَاللَّهِ لَأَوْتِغَنَّكَ أَيُّ لَأَوْجِعَنَّكَ .
وَأَنْتَغَاهُ يُتَغِيهِ بِمَعْنَى أَوْتَغَهُ . وَأَوْتَغَهُ اللَّهُ أَيُّ أَهْلَكَهُ .
وَوَتَغَ فِي حُجَّتِهِ وَتَغَاً : أَخْطَأَ ، وَالْإِسْمُ الْوَتِغَةُ .
وَأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقِنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لِأَنَّ
وَالْوَتَغَ : الْإِثْمَ وَقَسَادَ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْتَغَ دِينَهُ
بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَتَغُ قَلْبُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ ،
يُقَالُ : أَوْتَغَتُ الْقَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَمْتِنَا ، لَا تَغْضِي إِنْ سِئْتِ ،
وَلَا تَقُولِي وَتَغَاً ، إِنْ فِئْتِ

الْكِسَائِيُّ : وَوَتَغَ الرَّجُلُ يَوْتَغُ وَتَغَاً ، وَهُوَ الْمَلَكَ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَأَنْتَ أَوْتِغْتَهُ . وَوَتِغَتِ الرَّأْسُ
تَبَتَّغَتْ وَتَغَاً ، فَهِيَ وَتِغَةٌ : ضَيَّعَتْ نَفْسَهَا فِي
فِرْجِهَا ، وَوَتَغَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ .

وقيل : الْمَرْأَةُ الْمَغَاذِلَةُ الضُّحُوكُ . وَالْمَهْتِغُ : الَّتِي
تُنْظِرُ مِرْهَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ
شَبْرٍ لِأَبِي مَالِكٍ امْرَأَةً هَيْبَغَ فَاجِرَةً ، وَهَتَّغَتْ إِذَا
فَجَّرَتْ .

هنغ : الْمَهْتِغُ : سِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ :
جُوعٌ هَنْبُوعٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ هَنْبُوعٌ وَهَنْبِاعٌ
وَهَلْغَسٌ وَهَلْغَبٌ أَيُّ سِدِيدٌ . وَالْمَهْتِغُ : الْمَرْأَةُ
الْفَاجِرَةُ . وَالْمَهْتِغُ : لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمَهْتِغُ :
الْعَبَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَبَعْدَ إِغْفَافِ الْعَبَاجِ الْمَهْتِغِ

وقيل : الْمَهْتِغُ مِنْ الْعَبَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَهْتِغُ وَالْمَهْتِغُوعُ
وَالْقَهْبَلِسُ . وَالْمَهْتِغُوعُ : شِبْهُ الطَّرْتُوتِ يُؤْكَلُ .
وَالْمَهْتِغُوعُ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَهْتِغُوعُ : طَائِرٌ .

هوغ : الْمَوْغُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمُسْتَعْمَلَةُ .
هبيغ : الْأَهْيِغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْيِغُ : أَرْغَدُ
الْعَيْشِرُ وَأَخْصَبُهُ ، وَتَرَكَّهُ فِي الْأَهْيِغِينَ أَيُّ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : فِي الشَّرْبِ وَالتَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي
الْأَكْلِ وَالتَّكَاحِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَغْفِينَنَّ مَنْ عَمَسْتَهُ فِي الْأَهْيِغِ

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيِغِينَ أَيُّ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .
وَيُقَالُ : لِمَنْ لَمِيَ الْأَهْيِغِينَ أَيُّ الْحِصْبِ وَحُسْنِ
الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْيِغٌ إِذَا كَانَ مُخْصِياً كَثِيرَ الْعُشْبِ
وَالْحِصْبِ .
وَهَيَّغَتْ التَّرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرَتْ وَدَكَّهَا .

وَفَع : الوَيْغَةُ : الدُّرُجَةُ التي تُسَخَّدُ للناقة تُدَخَّلُ في حَيَاتِهَا إذا أرادوا أن يَطَّأَرُوهَا على ولد غيرها ؛ وقد وَفَعَهَا الظَّائِرُ بِمِغْنِهَا وَوَفَعَهَا أَي اتَّخَذَهَا وَبَيْغَةً . وفي النوادر : يقال لما اخْتَلَطَ والنَفَسُ من أجناس العُشْبِ العَصَبِ وَبَيْغَةً وَوَيْغَةً ، بالغين والحاء .

وَوَع : الوَزْعُ : دَوْبَيْبَةٌ . التهذيب : الوَزْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . ابن سيده : الوَزْعَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، والجمع وَزَعٌ وَأَوْزَاعٌ وَوَزْعَانٌ وَوَزْعَانٌ وَإِزْعَانٌ ، على البدل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما تجادبنا تفرقعَ ظهْرُهُ ،
كما تنفِضُ الوِزْعَانُ زُرْقًا عِيُونَهَا

وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأوزاع . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاع تنفخه . وفي حديث أم شريك : أنها استأمرت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قتل الوِزْعَانِ فأمرها بذلك ؛ قال ابن سيده : وعندني أن الوِزْعَانِ إنما هو جمع وَزَعٍ الذي هو جمع وَزَعَةٍ كَوَزَلٍ وَوِرْلَانٍ لأن الجمع إذا طابق الواحد في البناء وكان ذلك الجمع مما يجمع جُمِعَ على ما جمع عليه ذلك الواحد ، وليس يجمع وَزَعَةٍ لأن ما فيه الماء لا يجمع على فِعْلَانٍ .

وَوَزَعُ الجَسِينِ تَوَزِيغًا : صُورَةٌ في البطن فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أبو عبيدة : إذا تبينت صورة المهر في بطن أمه فقد وَزَعَ تَوَزِيغًا .

والإيزاغُ : إخراج البول دفعةً دفعةً . وأوزعت الناقة بيوتها وأزعلت به : قطعتهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما دعاها أوزعت بكرائها ،
كلإيزاغ آثار المدي في التراب
وكذلك الفرس والدلو ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس ،
توزع من ملة كلإيزاغ الفرس

يعني أنها تفيض من الملة فيجري ذلك الماء ،
والحوامل من الإبل توزع بأبوالها ، والطعنة
توزع بالدم ؛ وقال مالك بن زغبة :

يضرِبُ كآذان الفراء فضولهُ ،
وطعن كلإيزاغ المخاض تبورها

أي تبورها وتختيرها . ابن بري عن ابن خالويه :
الوَزْعُ الارْتِعَاشُ والرَّغْدَةُ . ويقال : بفلان وَزَعٌ
إذا كان يَرْتِعِشُ كقولك به رَغْشَةٌ . وفي الحديث
عن هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : مرَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالحكمِ أبي
مَرْوَانَ قال : فجعل الحكمُ يغمِزُ بالنبي ، صلى الله
عليه وسلم ، بإصبعه فالتفت النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وَزَعًا ، قال : فَرَجَفَ
مكانه وارْتَعَشَ . وجاء في حديث آخر : أن الحكم
ابن أبي العاصِ حاكى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
من خلفه فَعَلِمَ بذلك وقال : كذا فَلَنتُكَ ، فأصابه
وَزَعٌ لم يفارقهُ أَي رِغْشَةٌ ، وهي ساكنة الزاي ،
قال : والوَزْعُ الارْتِعَاشُ .

وشع : الوَشُوعُ : ما يجعل من الدواء في الفم ، وقد
أوشته . وشيء وشغ ، بالتسكين ، أي قليل
وتش . والوشيعُ : القليل كالوتش . وقد أوشع
عطيته أي أوتحتها ؛ قال رؤبة :

لبس كلابشاغ القليل الموشغ
يسد فتق الغرب، رجب المفرغ

والوشغ: الكثير من كل شيء، عن كراع، وجمعه
وشوغ.

وتوشغ فلان بالسوء إذا تلتطخ به؛ قال
الفلاح:

إني امرؤ لم أتوشغ بالكذب

ابن الأعرابي: أوشغت الناقة ببولها وأوزعت
وأزعلت إذا قطعت فمرت به زغلة زغلة.
استوشغ فلان إذا استقى يدثره واهية، وهو
الاستينشغ.

ولغ: الولغ: شرب السباع بالسنتها. ولغ السبع
والكلب وكل ذي حنك، وولغ يلعغ فيها
ولغاً: شرب ماء أو دماً؛ وأنشد ابن بري طاجز
الأزدي اللص:

يفزور مئبل ولغ الذئب حتى
يتوب يصاحبي نأر مئيم

وقال آخر:

يفزور كولغ الذئب، غاد ورائع،
وسير كئصل السيف لا يتعوج

ولغ الذئب: نسق لا يفصل بينهما فترة كعدت
الحاسب. قال: وولغ الكلب في الإناء يلعغ وواغاً
أي شرب فيه بأطراف لسانه. وحكى أبو زيد:
ولغ الكلب يشراينا وفي شراينا ومن شراينا.
ويقال: أوتعت الكلب إذا جعلت له ماء أو شيئاً
١ قوله «لا يفصل بينهما» كذا بالأصل.

يولغ فيه. وفي الحديث: إذا ولغ الكلب في إناء
أحدكم فليغسله سبع مرات، أي شرب منه بلسانه،
وأكثر ما يكون الولغ في السباع؛ قال الشاعر:
قال ابن بري هو ابن هرمة ونسبه الجوهري لأبي
زبيد الطائي:

مرضع شيلتين في مغارهما،
قد همزا للفظام أو فطبا

ما مر يوم إلا وعندهما
لحم رجال، أو يولغان كما

وفي التهذيب: وبعض العرب يقول بالبع، أرادوا
بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً؛ قال ابن الرقيبات:

ما مر يوم إلا وعندهما
لحم رجال، أو بالغان دما

اللياني: يقال ولغ الكلب وولغ يلعغ في اللغني
معاً، ومن العرب من يقول ولغ يولغ مثل
وجل يوجل. ويقال: لبس شيء من الطيور يلعغ
غير الذباب.

والميلغ والميلغة: الإناء الذي يلعغ فيه الكلب. وفي
الصحاح: والميلغ الإناء الذي يلعغ فيه في الدم. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: أن رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، بعته ليدي قوماً قتلهم خالد بن
الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب، هي الإناء الذي يلعغ
فيه الكلب، يعني أعطاهم قبة كل ما ذهب لهم حتى
قبة الميلغة.

ورجل مستولغ: لا يبالي دماً ولا عاراً، وأنشد
ابن بري لرؤبة:

فلا تَقِسْني بِأَمْرِيهِ مُسْتَوْلِغ

واستعار بعضهم الـوَلُوغَ للدُّلُو فـقال :

دَلُوْكَ دَلُوْ يا دَلِيحُ سَابِغَةٌ ،

في كلِّ أَرْجاءِ القَلْبِيبِ وَالغِغَةِ

والوَلُوغَةُ : الدُّلُو الصَّعِيْرَةُ ؛ قال :

شَرُّ الدَّلَاءِ الوَلُوغَةُ المُلَازِمَةُ ،

والبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

يعني التي لا تَدُورُ ولمَّا كانت مُلَازِمَةً لأنك لا تَقْضِي

حَاجَتَكَ بالاستِقاءِ بها لَصغَرها .

ومغ : نعلب عن ابن الأعرابي : الوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ

الطَوِيلَةُ .

انتهى المجلد الثامن - حروف العين والفاء

فهرست المجلد الثامن

حرف الغين

٤١٧	فصل الألف
٤١٧	الباء الموحدة
٤٢٢	التاء المثناة
٤٢٣	التاء المثلثة
٤٢٤	الذال المهملة
٤٢٥	الذال المعجمة
٤٢٦	الراء المهملة
٤٣١	الزاي
٤٣٢	السين المهملة
٤٣٦	السين المعجمة
٤٣٧	الصاد المهملة
٤٤٣	الضاد المعجمة
٤٤٣	الطاء المهملة
٤٤٤	الطاء المعجمة
٤٤٤	الغين المعجمة
٤٤٤	الفاء
٤٤٨	اللام
٤٤٩	الميم
٤٥٢	التون
٤٥٧	الماء
٤٥٨	الواو

حرف العين

٣	فصل الألف
٤	الباء
٢٧	التاء
٣٩	التاء
٤٠	الجيم
٦٢	الحاء
٦٢	الحاء
٨١	الذال المهملة
٩٣	الذال المعجمة
٩٩	الراء
١٤٠	الزاي
١٤٥	السين المهملة
١٧١	السين المعجمة
١٩٢	الصاد المهملة
٢١٦	الضاد المعجمة
٢٣٢	الطاء المهملة
٢٤٣	الطاء المعجمة
٢٤٥	العين المهملة
٢٤٥	الفاء
٢٥٨	القاف
٣٠٥	الكاف
٣١٧	اللام
٣٢٨	الميم
٣٤٥	التون
٣٦٥	الماء
٣٧٩	الواو
٤١٢	الباء

DR. MANUEL

LISSÄN AL ARAB

TOME VII

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VIII

